

34

Rt.3

V.1

1903









« في نسخة الشيخ عبد العزيز عسان رحمه الله المشهورة بالصححة والضبط التي حول علمها في الغالب »  
 « بسو فضل هذا الكتاب وأنه جوهر وحيد في جميع كتب الأدب ونصه »  
 « (بسم الله الرحمن الرحيم) »

سبحان من بهرت جواهر حكمته العقول وتزعت صفات جلاله عن المعقول مرج البحرين يلتقيان  
 يخرج منهما لؤلؤ والمرجان والصلوة والسلام على واسطة عقد النبيين وجوهر نظام المرسلين وعلى  
 آله وصحبه وتابعيه وخزبه ماثرت قطرات المزن دواقي البعور وانتظامت اليواقيت عقود في شعور  
 المحور (وبعد) فيقول ذو العجل الوجيز الفقير إلى مولاه عبد العزيز طالعت من كتب الأدب عدة  
 قطعت فيها من الزمان مدة ولم أزل أبحث عن كل كتاب منها لم أركه لكي أنظر غيره إذا سمعت خبره حتى  
 أتاني ذو رأي سديد عن كتاب العقد الفريد تأليف الإمام أحمد بن عبدربه فلم أقصر في طلبه لأفوز  
 بهور فما وكتبه فلما نظرت أنوافه رائده تلوح في سلك ظلمه علمت أن كل ممسك له نصيب من انفعه  
 فعند ذلك شمرت عن ساعدي واستعانت بنفله ليكون ذخيرة عندى ولما ساعدت لأقدار على  
 نيل المرام ومن الله تعالى من جزيل أنعامه بالتمام (دويت)

نادى في الحظ نعم ما قد حسنا من عقد جواهره قد فرنا

فاخترت إلى نظامه فهرستا قد أيس من سناح لاه دستا

« (ورتيته في الرسم على هذا الأسلوب لصيرا الطالب من أنواعه وأنواعه المطلوب والله المجد

على السكال ونسأله حسن الختام عند المآل آمين) »

« (فهرست الجزء الأول من العقد الفريد للإمام الوحيد أحمد بن عبدربه رحمه الله تعالى) »

صفيقة	صفيقة	صفيقة	صفيقة
كتاب الأثر في السلطان	٤	نسخة السلطان ولزوم	١٨
كتاب الفريد في المحروب	٥	طاعته	١٩
ومذاويرها	٥	ما يعقب به السلطان	٢٠
كتاب الزبرجدة في الأجواد	٧	اختيار السلطان لأهل	٢١
والأصفاد	٨	حسن السياسة وقائمة	٢٢
كتاب المجاعة في الوفود	٩	المملكة	٢٣
كتاب المرجاة في مخاطبة الماركة	١٠	بسط العدل ورد النظام	٢٤
كتاب الباقوة في العلم والأدب	١١	صلاح الرعية بصلاح الإمام	٢٥
كتاب المحورة في الأمثال	١٢	قولهم في الملك وجلساته	٢٦
كتاب الزمر في المواعظ والزهد	١٣	ووزرائه	٢٧
ذكر الكتب وما فيها	١٤	صفة الإمام العادل	٢٨
من التراجم	١٥	هبة الإمام وتواضعه	٢٩
صفيقة	١٦	حسن النبوة والرفق بالرعية	٣٠
« (كتاب اللؤلؤ في السلطان) »	١٧	ما يأخذ به السلطان من	٣١
حق الإمام على رعيته	١٨	المحرم والعزم	٣٢
حق الرعية على الإمام	١٩	التعرض للسلطان والرد	٣٣
		عليه	٣٤
		والإسلام	٣٥

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٤٨ المكيدتي الحروب	٨٦ من جادا ولا وطن آخر	١٠٤ ثم قام خالد بن جعفر
٤٩ وصايا الامراء الجيوش	٨٦ من ضمن اولائهم جادا آخر	١٠٤ السكلاي
٤٢ الحامات على الشجرة ومنع	٨٦ من مدح امير اقصيه	١٠٤ ثم قام علقمة بن عسلانة
المستخير	٨٧ اجواد اهل الجاهلية	١٠٥ العامري
٤٣ الجين والفراد	٨٩ اجواد اهل الاسلام	١٠٥ ثم قام قيس بن مسعود
٤٢ وما قيل في الفرادين الجبناء	٨٩ جود عبد الله بن عباس	١٠٥ الشيباني
من الشعر	٩١ جود عبد الله بن جعفر	١٠٥ ثم قام عامر بن الطاقيل
٤٧ فضائل الخيل	٩١ جود شعيب بن العاص	١٠٥ العامري
٤٧ صفة جواد الخيل	٩٢ جود عبد الله بن ابي بكر	١٠٥ ثم قام عمرو بن معد يكرب
٥٠ سوابق الخيل	٩٢ جود عبيد الله بن معمر	١٠٥ الزبيدي
٥٣ في الحيلة والرهان	٩٣ القرشي التميمي	١٠٥ ثم قام الحرث بن ظالم الماري
٥٣ وصف السلاح	٩٣ العليقة الثانية من الاجواد	١٠٦ وفود حاجب بن ذرارة على
٥٥ التزج بالقوس	٩٣ المحسبي بن حنطب	١٠٦ كسري
٥٧ مشاورة المهدي لاهل بيته	٩٣ معن بن زائدة	١٠٦ وفود ابي سسقيان على
في حرب ناسان	٩٣ يزيد بن المهلب	١٠٦ كسري
٦٤ باب في مداراة العدو	٩٤ يزيد بن حاتم	١٠٦ وفود حسان بن ثابت على
٦٤ التحفظ من العدو وان ابدى	٩٥ ابو دلف	١٠٦ النعمان بن المنذر
للكلادة	٩٥ اخبار معن بن زائدة	١٠٦ وفود قريش على سيف
٦٥ باب من اخبار الازارقة	٩٥ خالد بن عبد الله القسري	١٠٦ ابن ذي يزن بعد قتله
(فرس كتاب الزبرجدة في	٩٥ عدي بن حاتم	١٠٦ المحبسة
الاجواد والاصفاد)	٩٦ اصفاة الملوكة على الملح	١٠٨ وفود عبد المستع على سطح
٦٨ مدح الكرم ودم الخيل	١٠١ (فرس كتاب الرفود)	١٠٩ وفود همدان على النبي
٦٩ الترغيب في حسن الثناء	١٠١ وفود العرب على كسري	١٠٩ صلى الله عليه وسلم
واصطناع المعروف	(احتج هنا على تفصيل	١٠٩ وفود النعم على النبي
٧٠ الجود مع الاقلال	مقالات الواقدن بحضرة	١٠٩ صلى الله عليه وسلم
٧١ العطية قبل السؤال	كسري تسهيل على	١٠٩ وفود كلب على النبي صلى
٧٢ استباح الخواص	الراغبين مع فقه ما قال كل	١٠٩ الله عليه وسلم
٧٣ استيفاء المواعد	فلذا قيل	١١٠ وفود تقيف على النبي
٧٦ لطيف الاستنتاج	١٠٣ فقام اكنم بن صفي	١١٠ صلى الله عليه وسلم
٨٤ الاخذ من الاعراء	١٠٤ ثم قام حاجب بن ذرارة	١١٠ وفود مدح على النبي صلى
٨٤ تفصيل بعض الناس على	التميمي	١١٠ الله عليه وسلم
بعض في العطاء	١٠٤ ثم قام الحرث بن عباد	١١٠ وفود لقيط بن عامر بن
٨٥ شكر النعمة	١٠٤ ثم قام عمرو بن السميد	١١٠ المتفق على النبي صلى
٨٥ قلة الكرام في كثرة الثام	السلي	١١٠ الله عليه وسلم

صفحة	صفحة	صفحة
١١١ وفود قبيلة على النبي صلى الله عليه وسلم	١١٨ معاوية رضى الله تعالى عنه	١٢٨ وفود ذؤبة على ابي مسلم
١١٢ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كدرومة	١١٨ وفود يزيد بن ميثم على معاوية رضى الله	١٢٨ وفود العتافي على الامامون
١١٣ كتابه صلى الله عليه وسلم لوانس بن عمار الحضرمي	١٢٩ وفود عبد العزيز بن ذرارة على معاوية	١٢٨ وفود ابي عثمان السائقي
١١٣ حديث جرير بن عبد الله البجلي	١٢٩ وفود عبد الله بن جعفر على معاوية	١٢٩ الوافقات على معاوية
حديث عيسى بن ابي ربيعة	١٢٩ وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية	١٢٩ وفود بكارة الهلالية على معاوية
حديث راشد بن عبد الله السلمي	١٣٠ وفود عبد الله بن مروان على عبد الملك بن مروان	١٣٠ وفود الرزقاء على معاوية
وفود ناجة بن جندب على النبي صلى الله عليه وسلم	١٣١ وفود الشعبي على عبد الملك بن مروان	١٣١ وفود امستان بنت جشمه على معاوية
وفود طهية بن ابي زهير الهندى على رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٣٢ وفود الحجاج بابراهيم بن طلحة على عبد الملك بن مروان	١٣٢ وفود مكرشة بنت الاطرش على معاوية
١١٤ وفود جبلة بن الايهم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١٣٢ وفود رسول المهلب على الحجاج بقتل الازارقة	١٣٢ قصة دائمية للحبشيين مع معاوية
١١٦ وفود الاحنف على عمر ابن الخطاب رضى الله عنه	١٣٢ وفود جرير على عبد الملك ابن مروان	١٣٢ وفود ام الغيرة بنت حريش على معاوية
١١٧ وفود الاحنف وعمر بن الايهم على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١٣٤ وفود جرير عن اهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه	١٣٤ وفود اروى بنت عبد المطالب على معاوية
وفود دهم بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١٣٤ وفود دكين الراسي على عمر ابن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه	١٣٥ تيسيل الملوك وقضيتهم قبيلة اليد
١٢٤ وفود كثير والاعراض على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه	١٣٥ وفود دهم بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١٣٦ من كرم من الملوك تعييل حيد
١٢٥ وفود اهل لامة على ابي بكر الصديق رضى الله عنه	١٣٦ وفود دهم بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١٣٦ حسن التوقيع في مخاطبة الملوك
١٢٧ وفود دهم بن معديكرب على مجاشع بن مسعود	١٣٧ وفود دهم بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه	١٣٧ مدح الملوك والترايف اليم
١٢٨ وفود الحسن بن على رضى الله عنهما على	١٣٧ وفود اهل الكوفة على ابن زيبر رضى الله عنه	١٣٩ التسهل والاعتذار
	١٤١ وفود اهل الكوفة على ابن زيبر رضى الله عنه	١٤١ الاستعطاف والاعتراف
	١٤٨	١٤٨ تذكير الملوك بزمانهم

صفحة	صفحة	صفحة
٢٠١ تقديم القراءة وتفضيل	١٧٧ صفة المحرم وما يصلح له	١١٨ حسن التخاص من
المعارف	باب السودد	السلطان
٢٠٢ فضل العشرة	سودد الرجل بنفسه	١٥٥ فضيلة العقو والترغيب
الدين	المرواة	بعد الهمة وشرف النفس
مجانبة الخفاف والكذب	طبقات الرجل	١٦٠ مراسلة بين الملوكة
٢٠٣ التنزه عن استماع المحبي	الغوصاء	(كتاب الباقوت في العلم
والقول به	التفلاء	والادب)
باب في الغلو في الدين	التماثل بالاسماء	١٦٢ فنون العلم
٢٠٥ القول في القدود	باب الطيرة	المحسن على طلب العلم
٢٠٧ ودال المؤمن على المحدثين	اتخاذ الاخوان وما يجب	١٦٣ فضيلة العلم
واهل الاهواء	لهم	١٦٤ ضبط العلم والتثبت فيه
ما جاني في ذم المحبي والمجهل	معاتبه الصديق واستبقاه	انتحال العلم
٢٠٩ اصناف الاخوان	مودته	١٦٥ شرائط العلم
باب من اخباوا المخوارج	٢١١ فضل الصداقة على	حفظ العلم واستعماله
ودعبرين عبد العزيز رضي	القراءة	دفع العلم وقوله فيه
الله عنه على شوذب	التعجب الى الناس	تخامل الجاهل على العام
المخارجي	صفة الهبة	١٦٦ تبجيل العلماء وتنظيمهم
٢١٦ القول في اصحاب الاهواء	مواصلة من كان	هو بين المسائل
الرافضة	مواصل اباك	التعريف
٢١٩ قولهم في الشيعة	أحمد	طلب العلم لغير الله
باب جامع الاداب	١٩٠ محاسبة الاقارب	١٦٧ باب من اخباوا العلماء
ادب الله لنبهه صلى الله	السعاية والبرقي	والادباء
عليه وسلم	الغيبة	١٧٠ قولهم في حلة القرآن
باب آداب النبي صلى الله	مداراة اهل الشر	المقتل
عليه وسلم لامة	فساد الاخوان	١٧٢ المحكمة
٢٢١ باب في آداب المحكمات	من قاده الكبر الى النار	نوادير المحكمة
والعلماء	باب في التواضع	١٧٤ البلاغة وصفتها
٢٢٢ في رقة الادب	الرفق والالانة	وجوه البلاغة
٢٢٣ في الادب في الحديث	استراحة الرجل بمكنون	١٧٥ فصول في البلاغة
والاستماع	سره الى صديقه	١٧٦ ومن التعلّق بالدلالة
في الادب في الجاهلية	الاستدلال بالعطف على الضمير	ما حدث به العباس الخ
٢٢٤ الادب في المباشرة	٢٠١ الاستدلال بالضمير على	آيات البلاغة
باب السلام والاذن	الضمير	باب تحمل ودفع السيئة
٢٢٥ باب في آداب الصغير	الاصابة بالنظر	بالحسنة

صهيفة	صهيفة	صهيفة
باب في حب الولد ٢٢٦	باب في ترك المشاورة ٢٤٤	ما تنولوا به من الهائم ٢٧١
باب الاعداء بالولد ٢٢٧	والمماواة	ما ضرب به المثل من غير الحيوان
باب في التجارب والادب ٢٢٨	باب في سوء الادب ٢٤٥	امثال اكنم بن صبي ٢٧٢
باب في قصة الايام ٢٢٩	باب في الرجل النفاق ٢٤٦	ويزدجهر القارمي ٢٧٣
باب في المفاضة ٢٣٠	باب في الرجل النفاق ٢٤٨	ومن امثال العرب الخ ٢٧٤
باب في المفاضة ٢٣١	باب في طلب الرغائب ٢٤٩	اكتاد الكلام وما ياتي منه
باب في الادب في تشبهت ٢٣٢	باب في المحركة والكوكب ٢٥٠	في الصمت
باب في الادب في القيلة ٢٣٣	باب القماس الرزق وما يعود على الاهل والولد ٢٥١	التصديق في المدح
باب في الادب في العادة ٢٣٤	باب فضل المال ٢٥٢	صدق الحديث
باب في الاعتناق ٢٣٥	صنوف المال ٢٥٣	من اصاب مرة واخطأ مرة
باب في الادب في اصلاح المعيشة ٢٣٦	تدبير المال ٢٥٤	سوء المشاة وسوء الاجابة
باب في الادب في المؤاكلة ٢٣٧	الاقتال ٢٥٥	من صمت ثم نطق بالفهامة
باب في الادب في المؤاكلة ٢٣٨	الدوال ٢٥٦	المعروف بالكذب يصدق مرة
باب في الادب في المؤاكلة ٢٣٩	سؤال السائل من السائل ٢٥٧	المعروف بالصدق يكذب مرة
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٠	الشيب ٢٥٨	كتبان الضم ٢٧٥
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤١	الشباب والعفة ٢٥٩	اكتشاف الامر بعد اكتشافه
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٢	المخضاب ٢٦٠	اكتشافه
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٣	فضيلة الشيب ٢٦١	ابناء العمر
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٤	كبر السن ٢٦٢	الحديث يتد كره غيره
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٥	من صمت من ليس من ٢٦٣	العدو يكون للرجل ولا يمكن ان يديه
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٦	نظر ائمة الخصال فيه ٢٦٤	الاعتذار في غير موضعه
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٧	قولهم في القرآن ٢٦٥	التعريض بالكتابة
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٨	(كتاب الجوهر في الامثال) ٢٦٦	المن بالمعروف
باب في الادب في المؤاكلة ٢٤٩	امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٧	المجذبل الاختيار
باب في الادب في المؤاكلة ٢٥٠	امثال رؤساء العلماء ٢٦٨	اختار الوعد
باب في الادب في المؤاكلة ٢٥١	مثل في الرياء ٢٦٩	التحفظ من المقالة القبيحة
باب في الادب في المؤاكلة ٢٥٢	من ضرب به المثل من الناس ٢٧٠	وان كانت باطلا
باب في الادب في المؤاكلة ٢٥٣	من يضرب به المثل من الغباء ٢٧١	الدعاء بالخير
باب في الادب في المؤاكلة ٢٥٤	من يضرب به المثل من الغباء ٢٧٢	تعبير الانسان صاحب به

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٢٧٦	٢٧٩	٢٨٠
بعبية الدعا على الانسان في الرجل فغيره بالعضلات المكر والحلافة اللهو والباطل خاف الوعد الجهن الغموس ٢٧٧ امثال الرجال واختلاف نعوتهم في الرجل المبر في الفضل الرجل النبيه الذكور الرجل العرفين يعزبه الذليل الرجل الصعب العقد ياتي قرنه ٢٧٧ الاوليب الداهي التنبية بالامور ولا سابقه الرجل العالم الصغير ٢٧٨ الرجل الهرب الذي عن المحرم الصلة والقطعة الرجل يأخذ حقه قهرا ٢٧٩ الاطراق حتى تصاب الرجل الجلسد المصح القرصة الذل بعد العز الاستعمال من ذل الى عز قاديب الكبير الذليل المستضعف الذليل يستعين باقل منه الاحق الماشق الذي تعرض له الكرامة فقتلوا الهوان الرجل تزداد صلاحه وقيد	٢٨١ ٢٨١ ٢٨٢	٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥
٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤
الصبر على المصائب الحض على الكرم الكريم لا يجد القناعة والعدو الصبر على المسكارة الاستغفار المال التصايفان خاصة الرجل من يكسبه غيره المرواة مع المحاجة المال عند من لا يستحقه الحض على الكسب التجبر بالامر البصير ٢٨٤ الاستخبار عن علم الشيء وثيقته انفعال العلم بغير آله من يوصي غيره وينسى نفسه الاخذ في الامور بالاخترام الاستعداد للامر قبل نزوله طلب العافية بمسألة الناس توسط الامور الانابة بعد الاحرام مداقة الرجل عن نفسه ٢٨٤ قوله في الانفراد من ابسلى بشئ مرة تفاقه أخى اتباع الهوى المخدوم من العطب حسن التدبير والتهى عن المحرق المشورة المجد في طلب المحاجة	٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥	٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٨٥ الثاني في الامر سوء المحموراد سوء المرافقة العادة	وان قل ٢٨٨ الخيل يمنع غيره ويحرم على نفسه موت الخيل وماله واقر الخييل يعطى مرة طلب الحاجة المتعددة الرضا بالبعض دون الكل	٢٨٦ ترك العادة والرجوع اليها اشتغال الرجل بما يعنيه قله الاكثر قلة اهتمام الرجل بصاحبه الجنح والطمع الشهوة للطمع الغلط في القياس وضع الشيء في غير موضعه كفران النعمة التبذير التهمة
٢٨٧ تأخير الشيء وقت الحاجة اليه الامانة قبل الاحسان الفضل الحسن الحسان لو اعدى لا يفعل الاستغناء بالمحاضر عن القائم المقادير الرجل باقى الى حفته ما يقال للحسان على نفسه جانب الخير الى اهله تصرف الدهر الامر الشديد للعقل	٢٨٩ التوفيق في الحاجة استتمام الحاجة المصانة في الحاجة تعجيل الحاجة الحاجة تمكن من وجهين من منع من حاجة قطب أخرى الحاجة يحول دونها حائل اليأس والخيبة طلب الحاجة بعد فوتها الرضا من الحاجة بتركها من طلب الزيادة ينقص التملأ بالحاجة ارسلت في الحاجة من تتق به قضاء الحاجة قبل السؤال الاتصاف بالحاجة تامة مقضية يقود بالخزن بخلاف يكي منه جامع امثال الظلم الظلم من نوعين من يزداد غمًا على غمه المغبون في تجارة سرقة الملامة الكريم يتغنى بالثمن الاتصاف من الظلم	٢٨٨ الامر الشديد للعقل هلاك القوم اصلاح ما لا صلاح له صفة العدو الخييل يعطى بالعتق استتمام ما يعطى الخيل
٢٩١ الظلم ترجع فاقبته على صاحبه المضطرب الى القتال المأخوذ بذنب غيره المتبرئ من الشيء شوق معايشة الناس الحبان وما يذم من اخلاقه أفلات الحبان بعد اشفاؤه الحبان يتهدد غيره تصرف الدهر الاستدلال بالظفر على الضحية نفي المسال عن الرجل اذ لم يكن في الدوا واحد اللقاء وأرقائه في ترك اللقاء استبهاج الرجل ونفي العلم امثال مستعملة في الشعر كتاب الزرقة في المواظ والزهد مواظ الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من وحى الله تعالى الى أبنائه مواظ الحكماء مكابية حزن بين الحكماء مواظ الآباء لابنائهم مقامات العباد عند الخلفاء مقام رجل من العباد عند المصدر مقام الاوقفي عند المصدر كلام ابي حازم سليمان بن هبة المالك		

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٠٦ مقام ابن السماك عند	٣٣١ قولهم في الموت	٣٤٤ احباب الرجل بعلمه
الرشيد	٣٣٦ قولهم الطاعون	٣٤٦ الدماء
كلام عمرو بن ميمون عند	٣٣٩ من احب الموت ومن	٣٤٨ كيف يكون الدماء
المنصور	كرهه	دعاء النبي صلى الله عليه
٣٠٧ خبر سليمان التوري مع	٣٣٠ التهود	وسلم وأي بكر الصديق
ابي جعفر	٣٣١ البكاء من خشية الله تعالى	وهو رضوان الله عليهما
كلام شبيب بن شبة الهذلي	٣٣٢ النهي عن كثرة الغصن	الدماء عند الكرب
من كره الوضوء لبعض	النهي عن اتيان الملوك	٣٤٩ اسم الله الاعظم
ماقيما من الغلط او المحرق	وخدمة السلطان	الاستغفار
٣٠٨ باب من كلام الزهاد	٣٣٤ القول في الملوك	دعاء المسافر
واخبار العباد	بلا المؤمن في الدنيا	الدماء عند الدخول على
٣١٠ كيف يكون الزهد	٣٣٥ كتمان البلاد اذا نزل	السلطان
صفة الدنيا	٣٣٦ القنامة	٣٥٠ الدماء على الطعام
٣١٤ قولهم في الخوف	٣٤٠ الرضا بقضاء الله	الدماء عند الاذان
٣١٦ قولهم في الرجاء	٣٤١ من قهر على نفسه وترك	الدماء عند الطيرة
٣١٧ ومن قولهم في التوبة	المال لو ارثه	الساعة التي يستجاب فيها
٣١٨ البداء بالعمل الصالح	٣٤٢ نقصان الخير وزيادة الشر	الدماء
٣٢٠ العجز عن العمل	٣٤٣ العزلة عن الناس	التعوذ



( الجزء الاول )

من العقد القريد للام الفاضل الوحيد

شهاب الدين احمد المعروف بابن

عبدربه الاندلسي المالكي

تعمده الله تعالى برحمته

واسكنه قسج

جنته

آمين

()

وبهامته فخر الاقطاب وعمر الابواب لاني

اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالمصري

التبرواني المالكي رحمه الله تعالى

(محل مبيعه بالمطبعة الاثرية)

(ادارة ارحم من الله العفوان)

(حضرة السيد محمد رمضان)

• ( النبعة الاولى ) •

(المطبعة الاثرية المصرية)

(سنة ١٣٢١ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المحمد لله الذي اختص  
الانسان بمزية البيان  
وصلى الله على محمد  
النبيين المرسل بالزود  
المبين والكتب  
المستبين الذي تصدث  
المخلق أن يأتوا بمثله  
فعبثوا عنه واغفروا  
بفضله وعلى آله وسلم  
سليما كثيرا (وبعد)  
فهذا كتاب اخترت فيه  
قطعة كافية من البلاغات  
في الشعر والمخبر  
والفصول والقرع  
حسب لفظه ومعناه

واستبدل بمواهبه من  
مغزاه ولم يكن شارد  
حوشيا ولا ساقطاً سوتيا  
بل كان جميع ما فيه من  
الفاظه ومعانيه كالم

العبري  
في نظام من البلاغة  
ماشك

امرو انه نظام فريد  
جز من مستعمل الكلام  
اختيارا  
وتجسدين خالصة التيقيد  
فرد في اللفظ القريب  
فأدرك

ين به غاية المراد البعيد  
ولم أذهب في هذا الاختيار  
الى مطولات الاختيار  
كما حدث مصصعة بن  
صوحان وخالفه بن صفوان

المحمد لله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المحمد لله) الاول بلا ابتداء الاخر بلا انتهاء المفرد بقدرته المتعالي في سلطانه الذي لا تحويه  
المجتهات ولا تمتعه العسقات ولا تدركه العيون ولا يلقه الظنون السائد بالاحسان العائنه  
بالامتنان الدال على مقامه بتمام خلقه وعلى قدرته بهز كل شيء سواء اغتر اساءه الذنوب بعقوه  
وجوهل المنه يجعله الذي جعل معرفته احسن ظارا وصافيه اختيارا وخلق المخلق من بين ياطق  
معترف بوحدانيته وصامت متخضع لربوبيته لا يهزج شيء عن قدرته ولا يعزب عن رؤيته الذي  
قرن بالفضل ورحمة وبالعزل عذابه والناس مدينون بين فضله وعذابه آخون بالزوال آخذون  
في الانتقال من دوابله الى داره (العهده) على خلقه بعدله وعلى عقوه بعد قدرته فانه  
رضي الحمد شكر الجزيل نعمائه وجليل آلاؤه وجعله مفتاح رحمة وكفاه عيبه وأخرد هو  
اهل جنه بقوله بطل وعز و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (وصلى) الله على نبيه الكريم الشافع  
المقرب الذي بعث آخر واصطفى اولاً وجعلنا من اهل طاعته وقتاً مستغاثه (وبعد) فان  
اهل كل طبقة وجاهة كل امه قد تكلموا في الاقرب وتكلموا في العلوم على كل لسان ومع كل زمان  
وان كل شككم منهم قد استقرغ غايته وظل محروم في احصاء بديع معاني المتقدمين واختيار  
جواهر الفاظ السالطين واكثروا في ذلك حتى احتاج المختصر منها الى اختصار والمختصر الى اختيار ثم اني  
رايت آخر كل طبقة وواضح كل سكة ودوالي كل ادب اذهب الفاظاً وأسهل بنية واحكم مذهباً  
واوضح طريقه من الاول لانه ناقص متعقب الاول باستقدم فلي نظر الناظر الى الاوضاع الحكمة  
والكتب المترجمة بين اصناف ثم يجعل عقله حكماً عادلاً طاعاً فعد ذلك يعلم انها شجرة باسقة الفرع  
طيبة البيت ذكية التربة ياتعة الخمر فمن اخذ بنصيبه منها كان على الاذن من التوبة ومنها من الحكمة

ونظائرهما إذ كانت هذه أجمل لتفاوت أسهل حفظا وهو كتاب بصرف الناظر فيه

٤

من تروا في شفرة ومطروحه الى

مضموعه ونحوها وره الى  
مفاتيحه ومناقبه الى  
مسابجه وخطابه المبهمة  
الى جواهر المسكت  
وتشبيهاته المبهمة الى  
اختراعاته الغريبة  
وأوصافه الباهرة الى  
أمثاله السائرة وحسنة  
المعجب الى هزل المطرب  
وحله الزارع الى ذقنة  
البارع (وقد نزلت)  
قيما جعت عن ترتيب  
اليسوت وعن ابعاد  
الشكل عن شكله وأفراد  
النهي عن مثله ففعلنا  
بعضه مسلسلا وتركتنا  
بعضه مراسلا ليحصل  
عمر والتقدم قد والسرد  
قد أخذ بطرفي التأليف  
واشغل على حاشيتي  
التصديق وقد يعز المعنى  
فالحسن الشكل ونظائره  
وأعلق الاول بالتمهيد ونفي  
منه بقية أصر فها في سائر  
ليسلم من التطويل المعلن  
والتقصير المثل وتقلص  
في الصحيح إفاضة الاجتماع  
وفي التفسير بق لذاته  
الامتاع قد قبل منه  
ماوتى القلوب والامام  
أذن كان المخرج من حد  
الى هزل ومن حزن الى  
سول اني لشكال وأبعد  
من المثل وقد قال اسمعيل  
ابن القاسم  
لا يطلع النفس اذا كانت

لا يستوحش صاحبه ولا يضل من عسليه (وقد ألفت) هذا الكتاب وتخصرت جواهره من مجر  
جواهر الآداب ومختصر جوامع البيان فكان جهر الجوهر ولباب الآداب وانما في فيه تأليف  
الاختصار وحسن الاختصار وفرض للدور كل كتاب وما سواه فاقو فمن أفواه العلماء وهاتون من الحكاء  
والادباء واختيار الكلام اصعب من تأليفه وقد قالوا اختيار الراجل واقصد هذه وقال الشاعر  
قد صرقتك يا اختيارك اذا كا \* قد دلل على اللبيب اختياره  
(وقال) افلا طون عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم قطعت نظائر  
الكلام واشكال المعاني وجواهر المحكم وضروب الادب ونواد الامثال ثم قرنت كل جنس منها الى  
جنسه فعملته باعدي حذته لسند الطالب الخبير على موضعه من الكتاب وظهوره من كل باب وقصدت  
من جهة الاختصار وفنون الاقار الى اشرفها جواهرها وظهرها ونقاها لطفها معني واجزلها لفظا واحسنها  
ديباجة واكثرها طولا وتحولا وخدا بقر الله تبارك وتعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه  
وقال يحيى بن خالد الناس يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويحدثون ن احسن  
ما يحفظون (وقال) ابن سيرين العلم ان كثرة من ان يحاط به فيخذه من كل شيء احسنه وقيل ما بين ذلك سقطة  
الرأي وزال القول ولكل عالم هذه \* وفي بعض الكتب ان قد الله تعالى الكمال  
ولم يبرأ احسنه القصص وقيل للعتابي هل تلم احد الا عيب فيه قال ان الذي لا عيب فيه لا يوجد ابدا  
ولاستدل الى السلام من السنة العامة (وقال) العتافي من فرض شعرا او وضع كتابا فقد استمدى  
للمصنوع واستشرف للاسنان الاعتمدن نظريه بعين العدل وحكي بغير الهوى وقيل من ما هم وحذفت  
الاسانيد من اكثر الاخبار طلبا للاسحقاف والايها في رها من التثقل والتطويل لانها اخبار غمضة  
وحكي ونواد لا ينفعها الاسنادات اتصاله ولا يضرها ما حذفت منها وقد كان بعضهم يحذف اسناد الحديث  
من سنة متبعة وشعر بعضه مرفوعة فكيف لا يحذف من ناذة تشاؤن ومثل سائر وخبر مستطرف \* سأل  
حفظ بن غيان الاشع عن اسناد حديث فاحذفه فحفظوا اسنده الى حائط وقال هذا اسناده \* وحدث  
ابن السجلك حديث فقيل له ما اسناده قال هو من المرسلات عرفنا \* وحدث الحسن البصري بحديث  
فقيل له يا ابا سعيد هذا قال وما تصنع به من ابني اناي اما انت فالتلمذ ومعتنا وقامت عليك جهنة  
(وقد نظرت) في بعض الكتب الموضوعه فوجدتها غير مترقة في فزون الاخبار ولا جامعة لتجمل  
الا ثاوة جعلت هذا الكتاب كافيا جامعالا كثر المعاني التي تجري على افواه العامة والمخاسة وتندود  
على السنة الملوكة والسوقة وخيلت كل كتاب منها بشواهد من الشعر تحيئس الاخبار في معانيها وتوافها  
في مذهبها وقد رنت بها غرا ثمين شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان غير بنا على قاصيته وبلغنا في  
انقطاعه حطمان المنظوم والمنثور \* (وسميته صكتاب العقد القربد) \* لما بين من مختلف جواهر  
الكلام مع دقة الملك وحسن النظام (وجزأته) على خمسة وعشرين كتابا كل كتاب منها جزآن فذلك  
خمسون كتابا في خمسة وعشرين كتابا فافترق كل كتاب منها باسم جوهرة من جواهر العقد فاولها كتاب  
الاول في السلطان ثم كتاب الفريد في المحرور ومداد امرها ثم كتاب الزمر حذق الاجود والاصقاد  
ثم كتاب الجملة في الوفود ثم كتاب المرحاة في غاطبة الملوكة ثم كتاب الباقية في العلم والادب ثم  
كتاب الجوهرة في الامثال ثم كتاب الزهد في المواظاة والزهد ثم كتاب القدرة في العتافي والمراني ثم  
كتاب البتية في النسب وفصائل العرب ثم كتاب العصبية في كلام الاعراب ثم كتاب الخبسية في  
الاجوبة ثم كتاب الواسطة في الخطب ثم كتاب الخبسية الثانية في التوقيعات والفصول والاصدود  
واخبار الكتب ثم كتاب العصبية الثانية في الخلفاء وتوارد بعضهم واما هم ثم كتاب البتية الثانية في

مدونة \* الا التثقل من حال الى حال وكان السبب الذي دعاني الى تأليفه وتدويني الى تصنيفه ما بين يميني وبعدي الى التثقل

ذلك جعله على أن يفعل  
إلى المشرق بسببها وأغص  
في طلبها بأذلاق ذلك ماله  
مستعذافه تبعه إلى أن  
أورد من كلام بلغاه عصره  
وفصاه دهره طرائف  
مار به وغرائب غريبه  
وسأني أن أجعل له من  
يختارها كتابا يكتفي به  
من جلتها وأضيها إلى  
ذلك من كلام المتقدمين  
ما قارب وقارنه وشابهه  
ومأثله فسادت إلى مراده  
واعنته صلى احتجاده  
وألفته هذا الكتاب  
ليستغني به عن جميع  
كتب الأدب إذ كان  
موشها من يدبغ البديع  
ولا إلى الميكانيك وشهسي  
الحصاود في وقرائب  
الصاحب وتيسر قلوبهم  
وشندوا رابحي منصور  
بكلام يستخرج بأجزاء  
النفس الحافظة والالهواء  
دفعوا بالماهذوبة وليس  
لحي في تأليفهم الاختيار  
أكثر من حسن الاختيار  
واختيار المرد وقطعة من  
عقله تدل على تخلفه أو  
فضله ولا شئنا أن شاء  
الله في استجداء ما استجدت  
واستحسن ما وردت إذ  
كان معلوماته ما اختبئت  
نفس ولا يحتمل حسن ولا  
مالس ولا جال فكر في  
أفضل من معنى لطيف

أخباره بأدوا حجاج والطالبين والبرامكة ثم كتاب الدررة الثانية في إمام العرب وقائعهم ثم كتاب  
الزردة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعه ومخادجه ثم كتاب الجوهرة الثانية في أعار بعض الشعر وعلى  
القوافي ثم كتاب الباقوة الثانية في الإحسان واختلاف الناس فيه ثم كتاب الرحانة الثانية في النساء  
وصفاتهن ثم كتاب الجمانة الثانية في المتنبئين والموسمين والخلعوا الطفيليين ثم كتاب الزرجدة  
الثانية في بيان طبائع الإنسان وسائر الحيوان ثم كتاب الفريدة الثانية في الطعام والشراب ثم كتاب  
الخواصة الثانية في الفسكات والملمح

\*(كتاب الخزانة في السلطان)\*

السلطان فماد الأمور ونظام الحثرتق وقوام المحدود والقطب الذي عليه مدار الدنيا وهو حي الله  
في بلاده وظله المحدود على عباد به يمتنع حرمهم ويقتصر مظلومهم وينتفع ظالمهم ويأمن  
خائفهم (قالت المحكمات) إمام عادل خير من مطروا بل وإمام فظوم خير من فتنه ندوم ولم ترع الله  
السلطان أكثر من أن يعجز عن القرآن (وقال) وهيب من منبه فيما نزل الله على نبيه داود عليه السلام إلى  
أن الله مالئ الملك قلب الملك يدي فكن كالن على طاعة جعلت الملك عليهم رحمة ومن كان في  
على معصية جعلت الملك عليهم تقية حق على من قاده الله أنمة حكمه وملكه أمر دخلقه  
واختص به حسنه ومكن له في سلطانه أن يكون من الاهتمام بصالح رعيته والاعتناء بمراقب أهل  
طاعته بحيث وضعه الثمن الكرامة وأجرى عليهم من أسباب السعادة قال الله عز وجل الذين أن  
مكناهم في الأرض أقاموا الصلوات وآتوا الزكاة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر والله عاقبة الأمور  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في حكومة خير من عبادة ستين سنة (وقال) صلى الله  
عليه وسلم كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته وقال الشاعر

فكلكم راع ونحن رعية \* وكل يلقى ربه فحاسبه

ومن شأن الرعية قبله أن ضامن الأئمة وقهر الغدر عليهم وإزام الأئمة لهم ورب معلوم لأذنبه ولا مبدل  
إلى السلامة من السنة العامة إذ كان رضيلتها ومواقفة حبايتها من المعجز الذي لا يدرك والممتنع  
الذي لا يخطى ولكل حصته من العدل وميزته من الحكم \* فنحن حق الإمام على رعيته أن يعرض عليهم  
بالأغلب من فعله والأهم من حكمه ومن حق الرعية على إمامها حسن القول وإظهار طاعتها  
وأضربه صيغها من مكاشفتها كما قال زيدا لما قدم العراق والبايعا إليها الناس أنه قد كانت بيني وبينكم  
أحق ففعلت ذلك بدرا في وقت قدسي فكن كان محسنا فلقد في إسنانه ومن كان مسيئا فلنزع عن  
إسنانه أني لو علمت أن أحدكم قد قتل السل من بغضه لم أكشفه ففعلنا ولم أهتك لسرا حتى يسدني  
صغته لي (وقال) عبدالله بن عمر إذا كان الإمام عادلا فله الأجر وعلت الشكر وإذا كان الإمام  
جائرا فله الرد وعليك الصبر (وقال) كتب الأحبار من الإسلام والسلطان مثل العمود والقساط  
فإنه لما لا الإسلام والعزود السلطان والأتاد الناس ولا يعلج بعصاه إلا يعصى (وقال الأخوة الأودى)  
لا يصلح الناس فوضى لاسرائيلهم ولا لاسرائيلهم فامسأوا \* والبيت لا يتقنى إلا همد  
ولا جهاد إذا لم ترس أوتاد \* وإن تجهم أوتاد واحد \* يوما قد بلغوا الأمر الذي كادوا  
(صحة السلطان ولزوم طاعته) قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول وأوليا الأمر منكم (وقال) أبو هريرة لما نزلت هذه الآية أمرنا بطاعة الأئمة وطاعتهم من طاعة  
أئمة عصيانهم من عصيان الله (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة أو خلع بدنام

الذي باجة وكثرة المناجاة في أجل حلة واحل حلة يستنبط الروح الطيف نسجه

أرجو يؤكل الصبر ويشرب

(وقد) أوقفت في التجافي

من المشهور في جميع

الذكور من الأسلوب

الذي ذهبت اليوم القو

الذي عولت عليه لأن

أول ما يقرع الأذان

ادعى إلى الاستحسان عما

يجتبه النقوس لطول

تكراره ولطفه العقول

لكنه استمراره وجدت

ذلك بعدد ولا يتيسر

ويجتمع ولا يتسع

ويوجب ترك ما إذا

اشتهر وهذا جيب في

التصنيف فدل وبكسب

الثاني خلافاً لآخره

الاهاماته الاستعمال

وأزاه الأبدال والمغنى

إذا استدعى القلوب إلى

حفظه ما ظهر من مستحسن

للفظ من أروع عبارة

وأصعب استعادة وعذوبة

مولد وسولة متعذد

وحسن تفصيل وأصالة

تمثيل وتطابق الخفاء

وبجانب أجزاء وتدين

ترتيب وطائفة تهذيب

مع صحة طبع وحذرة

إيضاح يشقته تنقيف

القدح وبضوء أفضل

صوري يقدره أكل

تدبر فهو

مشرق في جوانب النبع

لأخلاقه عوده على

المستعد

(٢٦)

طاعة مات ميتة جاهلية \* وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة  
فالإنسان يا رسول الله قال الله لرسوله ولأولي الأمر منكم فنعص الأوامر ونطيع الأوامر ولا  
ولا يتم إيمان الأهل ولا يثبت إسلامه عليه (الشعبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي  
أدى هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب يستفهمك ويقدمك على الأكارم من أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم وأتى موصل بخلال أبع لا تقش لسم ولا يجر من هيك كذا ولا تطوعه نصيحة ولا تعان  
عنده أحدا قال الشيخ فقلت لابن عباس كل واحد خير من ألفي وأنتون من عشرة آلاف  
(وفي كتاب الهند) أن رجلاً دخل في بعض ملوكهم فقال له الملك إن نصيحتك واجبة في الصغير الكبير  
والكبير الخطير ولولا الثقة بقصدي لولا بك واجتألت ما يشق موقعه في جنب صلاح العامة وتلاف  
الخاصة لكان ترغامي أن أقول ولكنا أذو جعلنا أن إن بقا ما موصول ببقائك وانقسامه متعلق بنفسك  
للمجد يدان إذا ما حق اليك وإن أنت لم تلت ذلك فانه يقال من كتم السلطان نصيحتة والاطاعة مرضه  
والأخوان يشبه قتلها فانه لا ينقصه وإننا اعلم أن كل كلام بكره مناسحة لم يتبع عليه فانه لا أن  
يتق بعقل القول بل ذلك فانه إذا كان ما فلا خجل ذلك لأنه ما كان فيه من نفع فهو للسامع  
دون القائل والمالك أي الملك فوضيعة في الرأي وتصرف في العلم فأنما يصحني ذلك على أن أخبرك  
بما تدره وأتبعه مرة نصيحتي لأني أرى ما لك على نفسي (وقال) هو بن عبثة الوليد بن تغلب  
الناس عليه بأمر المؤمنين بظن في الناس بل هو يستكن الهبة لك وأولك تأمن لشأنه أخاف عليك  
فأستك مطعاً أقول مشقة قال كل مقبول منك والله فينا على غيب فمن صارتون إليه فقتل بعد ذلك  
بابام (وقال) خالد بن صفوان من حبب السلطان بالهبة والنصيحة أكثر عيون معبى بالفتن  
والخيانة لأنه يجتمع على التامع وهو السلطان وصديقه العداوة والمخسدة يدق السلطان بنا في  
مرتبته وعدوه ينفضه نصيحتة

(ما يحسبه السلطان) \* قال ابن المقفع ينبغي أن لا يعثر به أذنه ولا يتعب  
له إذا سقط ولا يستعمل ما حله ولا يلعب في مسأته (وقال أيضاً) لا تكن نصيحتك السلطان إلا بعد  
وباطنة منك لنفسك على طاعتهم فإن كنت حافظاً لأولئك حذراً إذا قربوك أمناً إذا اتهموك ذليلاً  
إذا صر منك راضياً إذا خطبوك تعلمهم وكانك تعلم منهم وتودهم وكانك أدب بهم وتشكرهم  
ولا تسكتهم الشكر والأفلا بعد منهم كل البعد والمحدوكل المحدو (وقال) المأمون الملوكة تحمل  
كل شيء إلا ثلاثة أشياء الفرح في أهله وأفشاء السر والتعرض للهم (وقال) ابن المقفع إذا نزلت  
من السلطان بمنزلة الثقة فلا تزم الدلالة في كل كلمة فإن ذلك يوجب الوضحة ويلزم الانقباض (وقال)  
الأصحى توصيت بالمعروف وأدركت بالغريب (وقال) أبو حازم الأدرج السليمان بن عبد الملك إنما السلطان  
سوق فانه في عنده محل إليه (ولما) قدم معاوية من الشام وكان عمر قد استعمله عليه داخل على  
أمه هذ فقتلته باني أنه قتل وألغت من ملك وقد استعمل هذا الرجل فاهل بما وافقه ما حدث ذلك  
أم كرهته فدخل على أبيه في سفيان فقتل له باني أن هؤلاء هم من المهاجرين سبقوا وأتوا عنهم  
فرعهم سبهم وقصر سبنا آخر ناصر نائباً وأوصاروا فادعوا قتلوه وجسمهم من أرمهم فلا تخلف  
أرمهم فأنك تجرى إلى أمدك بطلعه ولوقد بلغت لتفتت فيه قال معاوية فذهبت من اتفاقها في المعنى  
على اختلافهما في اللفظ (وقال) أبو يزيد صاحب بيت المال في لا أهدرك في حياته ودهم على أن لا  
أهدك على صيانة ألف ألف لا تلك إنما تصنع ذلك وتقيم أماتك فإن خنت قليلاً خنت كثيراً وأحترس  
من خصلتين التمهان فيما نأخذا الزيادة فيما تعلو وأعلم أني أجمع على ذخائر الملك وهما المال والملكة

وهو المشيعر بالمسامح إن مضى \* وهو المضاف منه إن كرر \* وإن كنت قد استدرت كتب على كثير من شعبي إلى مثله

أهل العصر في محلول  
الشر وعود الشر وفيهم  
من أدركه بعضي أو  
معه أهل دهرى ولهم  
من لطائف الابتداء  
وتوليدات الاختراع  
ابكارهم تترعها الامع  
يصبوها القلب والطرف  
ويظفر منها ما الملاحه  
والظرف وتخرج باجازه  
النفس وتخرج باقر  
الانس فقلت تضاهيه  
ووشعت كاليك ومطرت  
ديباجه ووصعت ناجه  
وظمنت عقوده وبقنت  
بروده فسودها برف  
ونورها شفقت في روض  
من الحكام موتى وديق  
من الحكيم مشرق  
صفاوني عنه القذى  
فكأته

اذا ما استقته العيون  
تعدا

فهو كقلت

يذبح ثور رق حتى غدا  
يهرى مع الزوج كالبحري  
من مذهب الوثني على  
وجهه

ديباجة ليست من الشعر  
كثرة الدنيا قد أثبت  
ترود في روثها انضر  
أو كالنسيم النصف شب  
الحما

يبتلى في اوديه النضر  
ولعل في كثير عار تكت  
ما هو اجد من قابل عا

والقوة على العدو الاوانت عندي آمن موضعه الذي هو فيه وخواتمه التي هي عليه كحق نقي  
باختيارى اياك احق تلك في رحاك اياى ولا تعرض بحسروا ولا رفة ضعة ولا سلامة ندامة  
(ولما) كوى بزيد بن معاوية سخر اسان ابن زياد قال له ان اياك كنى اخاك عظيما وقد استكفنت صغيرا  
فلا تستكان على عدمي فقد استكملت على كفاية منك واياك مني قبل ان اقول اياى منك فان الظن  
اذا اختلفت فيك اختلفت منك في واثبت في ادنى حظك فاطلب في اقتضاه وقد انبعث اوك فلا  
تربحن (قال) بزيد حدثني اخي ان هر بن الخطاب لما قدم الشام قدم على حمار ومعه عبد الرحمن بن  
عوف على حمار فلقاهما معاوية في موكب فقبل فصاروا زهر حتى اجبر فرجع اليه فلما قرب منه نزل  
اليه فاعرض عنه فعمل عشي الى جنبه واجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف اني اعبت الرجل فاقبل عليه  
هر فقال يا معاوية اني صاحب الموكب اقماع ما بلغتني من وقوف ذوي المحاحات بياك قال نعم يا امير  
المؤمنين قال ولم ذلك قال لا تأق بل لا تمنع فيهما من جواسيس العدو ولا بد لهم عار بهنهم من هيبة  
السلطان فان عرتي بذلك اقت عليه وان نهيتي عنه انتهيت فقال ان كان الذي يقول حقا فانه راي  
اوب وان كان باطلا فانه خدعة ادب وما اكرمك به ولا انهاك عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لمحسن  
ما صدر هذا القتي هما اوردته في فقال لمحسن موارد جنته ما جنته (وقال) الزبيد بن زياد  
البحارني كنت على لافي موسى الاشعري على البحر بن عتب اليه من الخطاب يا معاوية ما تقدمت عليه  
هو وعمله وان يبتغى من هومن فقامت حتى برجوا فلما قدما انيت برقا فقلت يا زيدا ان سبيل  
مسترشدا اخبرني ابي الهيثم احب الى امير المؤمنين ان يري فيهما له فاولما الى المشورة فاعتذرت فحين  
مطارقين وابست جبة صوف ولت راسي بعمامة كناه ثم دخلنا على عمر فصفنا بين يديه وصعد فينا  
نظروا صوب فلم تأخذ فينا احدا فبقي فقلنا في فقال من انت قلت الربيع بن زياد فالحارثي قال وما تتولى  
من اهلنا قلت البعري قال فكم ترزق قلت خمسة قدامهم في كل يوم قال كثير فاصنع بها فانتوت  
منهاك يا اعدو بياقي ما على اقارب في فاضل منها فقل فقراء المحبطين فقال لا بأس ارجع الى موضعك  
فرجعت الى موضع من الصف ثم صعد فينا صوب فلم تقع عينه الا هلي فقلنا فقال كرسوك قلت  
ثلاثا واد بعون فقال الا ان حين استكفمت ثم طاب الطعام واصحابي قد بنو عهد بلين العيش وقد  
تجوعت له فاني بخير يا بس واكساد بغير ادم فعل اصحابي يعاقبون ذلك وجعلت اكل فاحيدا الا كل  
فقطرت فاذا به يطحن من بينهم ثم سبقت في كل فتمت افي صحت في الارض ولم الفقها بها فقلت يا امير  
المؤمنين ان الناس يجتاحون الى صلاحك فلو حدثت الى طعام هو والين من هذا جري في قال كيف قالت  
قلت اقول ولم نظرت يا امير المؤمنين الى قولك من الطين قبل اذ ادت اياه يوم ويطحن لك اللحم كذلك  
قوت في الجحيز ليناو يا اللحم فريضا فكن من غيرهم وقال هذا قصدت قلت نعم يا زيدا بيع انا لثا املانا  
هذه الرحاب من صلاتي وسبائك وصناب ولكني رأيت الله تعالى نهي على قومهم وانهم فقال اذهب  
طابت كفي في حادكم الدنيا واستمتع بها ثم ارجع يا موسى ان يقرني وان يستبدل يا محابي (قوله) ولت  
راسي يقال رجل اللوث اذا كان ذا شر وثلث من اللوث ورجل اللوث اذا كان اهو ج ماخوذ من  
الروثة وقوله ولت راسي بعمامة يقول اودتها بعضا على بعض على غير اهتواه (وقوله) صلاتي هي  
شيء يعمل من اللحم فاما طبع ومنها ما يشوى يقال صلت اللحم اذا طبخته واصلته اذا شويته  
(وسبائك) يريد الحوادري من الجحيز وثلث الله يسبك فيؤخذ خالصه والعرب تسمى الزقاق السبائك  
(والصناب) طعام يؤخذ من الزبيب والمخرد لونه قبل للقرس صنابي اذا كان في ذلك اللون حمرة  
فقال جبر

تكلفني معاش الزويد ومن لي بالمرقي والصناب

وعا

أدركت اذا كان اقتصا من كل على بعض ومن قيص على برض ولكني اجتهدت في اختيار

ما وجدت وقد جعل القلم في حقاها العظائم وغير البت في خلال الايات ٧ وتعرض الحكاية في عرض الحكايات

يتم بها العني المراد  
ولست مما يستجد  
ويبعث عليها قسرا  
الضرور والى اصلاح  
خلل في سمارته من ذلك  
في هذا الاختيار فلا  
تعرض عنه بظرف  
الانكار وما اقل ذلك في  
جميع المسائل المحاربة  
في هذا الكتاب (الموسم  
بزهرة الادب وبشر  
الآليات) لكن اردت  
ان اشارك من يخرج من  
ضيق الاعتراض الى صفحة  
الاعتذار  
وسبي بالاحسان فلنالا  
كن  
يا نيلت وهو يشعره  
مقنون

والله المؤبد والسند وهو  
حسبنا وتم الوكيل  
(دوى) عن عبد الله بن  
عباس ومثوان الله  
عليهما قال وقد اتي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الزرقان بن نذر وهو  
ابن الهم فقال الزرقان  
يا رسول الله انشدني  
والخاف فيهم والهاب  
منهم اخذهم بمقهم  
واخذهم بالظلم وعلم  
يعلم ذلك يعني هراقل  
هو واصل يا رسول الله  
انما معجونه طماع في  
عشيرة شذلة العارضة  
فهم فقال الزرقان اما

(وعيا) يعصبه السلطان ان لا يسلم على قادم بين يديه وانما استن ذلك ما دون ذلك ان عبد الله بن  
عباس قدم على معاوية وعنده ما دق حجب معاوية والطفه وقرب مجلسه ولم يكلمه في بادئ بافتدا  
ابن عباس وقال ما حالك انا المعرة كانت اودت ان تحدث بيننا وبينك هجرة فقال ولكنه لا يسلم على  
قادم بين يدي امر المؤمنين فقال له ابن عباس ماترك الناس القبة بينهم بين يدي امرئهم فقال له  
معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك لا تشاء ان تغلب الاغلب (ابو حاتم) عن العتي قال قدم معاوية  
من الشام وهو من مصر على عمر بن الخطاب فاقدهما بين يديه وجعل سائلاهما عن  
امهما الى ان اعترض عمر وفي حديث معاوية فقال له معاوية اهل تعيب والى تعصدهم فحضر  
امر المؤمنين على واخبره عن ذلك قال عمر فعملت انه يعمل ابصر مني بعمله وان عمر لا يدع اول  
هذا الحديث حتى يهر الى آخره فاردت ان اقل شيئا اشغل به عمر عن ذلك ففرت بدي فطعت  
معاوية فقال له والله ما اريد وجلا اسفه منك قم يا معاوية فاقصص منه قال معاوية ان ابي عمرى ان  
لا اتضي امرادونه فارد عمر الى سفيان فلما اتاه الى له وسادة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اتاكم كرم كريم فامروهم ثم قصص عايه ما جرى بين عمر ومعاوية فقال لهذا بعثت الى اخوه وابن  
هم وقد اتي غير كبير وقد هبت ذلك (وقالوا) يذني ان يحب السلطان ان لا يكون منه نصيحة وان  
استمقلوا وليكن كلامه كلامه وقد لا كلام خرق حتى يخبره بعينه من غير ان يواجهه بذلك ولكن  
يضر به الامثال في يخبره بعيب غيره ليعرف عيب نفسه (وقالوا) من تعرض السلطان ازده ومن  
تظامن له فقهظه وشبهوا السلطان في ذلك بالبر مع الشديدة التي لا تضر بما لان وقابل معهما من الخشيش  
والشجر وما استندى له اقصته (قال الشاعر)

ان الرياح اذا ما اعصفت تصفت \* عيدان بهر ولا يسبان بالزهر

وقالوا اذا دلك السلطان اكراما \* فزده اعظاما واذا جعل عبدا فاجعله ربا  
(اختيار السلطان لاهل همة) \* فاجه عمر بن هبيرة مسلم بن سعيد الى خراسان قال له اوضييك  
بثلاثة حاجبك فانه وجهك الذي به تلقى الناس ان احسن فانت الحسن وان اساء فانت المصعب صاحب  
شر منك فانه سوطك وسيتك حيث وضعهم فانت وضعهم ما وهما القري قالوا وما هال القري قال  
ان تقهوا من كل كودة جالا لعلك فان اصابوا فهو الذي اردت وان اخطوا فهم المخطئون وانت المصيب  
(وكتب) عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاة ان اجمع بين اياي بن معاوية والقاسم بن ديبعة  
الحجر شي قول القضاء فانهم اجمع بينهما فقال له اياي بن معاوية والقاسم فقصي البصرة  
الحسن وابن سير بن وكان القاسم باي الحسن وابن سير بن وكان اياي لا ياتهما فقصي القاسم انه ان  
سألها الشاوية فقال القاسم لا سألني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياي بن معاوية اقسمني  
واعلم بالقضاء فان كنت كاذبا فاني ان توليني وان كنت صادقا فاني ان تقبلت قولي فقال له  
اياي بن جئت من رجل فاقه على شبر حرم فقصي نفسه منها بين كاذبه يستقر الله منها ولا يخوفا  
يخاف فقال له عدي اما اذ قيمت فانت لها فاستقضاء (وقال عدي بن اوطاة) لا يا بن معاوية قدني  
على قوم من القراء اولهم فقال له القراء من ضرب يعملون لا نخوة لا يعملون لا يمشون لا يمشون لا يمشون  
فما ظنك بهم اما امكنتهم منها ولكن عليك يا اهل النبوات الذين يستحبون لاحسانهم فوهم (ابو  
الحسين) قال طلب ابو خلافة القضاء فهرى الى الشام فاقام حينما ثم جمع قال ابو قتلة لو وليت  
القضاء بعدك كان لك اجران قال يا ابو اذ وقع السابغ في البحر كعبى انه يسبح (وقال عبد الملك  
ابن مروان) مجلساه دولي على رجل استعمله فقال له روح بن ذباب ادلك يا امير المؤمنين على رجل

فان الله قد علم اكثر مما يعلمك حبله في قتال هرا واما ان قال ما كان فواقه ما لم يكن الا ضيق العين فمن المرواة اجنى الايب





نقال الخطابة في آلهمز وكان شعره حلا مشرقا عند الملوك تأخذ منه مناسبات وهو القائل

فدني فان الغل بالأم

مالك

لصالح أخلاق الرجال

سروق

لعمرك ما ضاقت بلاد

بأهلها

ولكن أخلاق الرجال

تضيق

(وإبراهيم)

ابن يدر بن أمي القيس

ابن المحسرت بن مهدي

ابن هوف بن كعب بن

سعيد وسمي الزبرقان

لجماله والزبرقان القفر

فبيل لانه كان يفرق

جماعته أي يصغر هاتي

المحسرت وكانوا يسمون

الكلام الغريب البصر

المحسرتون يقولون اللفظ

الجميل من إحدى اللغات

في القدر (وذكر بعض

الرواة انه لما استخلف

عمر بن عبد العزيز يرضى

الله عنه قدم عليه وفود

أهل بلد فكانت قدم اليه

وقد أهل الحجاز فاشرب

منهم فلام للكلام فقال

عمر يا فلان ليتكلم من

هو أس منك فقال فلان

يا أمير المؤمنين لعل امره

بأس صغر بقلبه ولسانه

فأذن الله الله عبده لسانا

لاقتلا ولبا حافظا فقد

احاده الاختيار ولوان

الأمور والسنان لكان

هنا من هو أحق بجليلك

منك فقال عمر صدقت

فبكم فهد السبحر المحلل لفضل

يا أمير المؤمنين نحن وفد التهمة لا وفد الترقية ولم يقدمنا

عبد الملك بن مروان) لانه كل من يترشح لهذا الامر ولا يصلح له منكم الا من كان له سيف مسلول ومال  
مذلول وهذل تطمئن اليه القلوب (وقال عمر بن الخطاب) رضي الله عنه لا يصلح لهذا الامر الا لمن من  
غير ضعف القوى من غير عنف (وكتب) اوصطاط الس الى الاسكندر ملك الرعية بالاحسان اليها  
تظفر بالهبة منها فان طلبت ذلك باحسانك اودم بقامته باعتسافك واعلم انك انما تملك الابدان  
فاجمع لها القلوب واعلم ان الرعية اذا قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجتهد ان تقول تسلم ان تفعل  
(وقال اوديسر) لا تصعب انما امك لا الجسد لا النبات واحكم بالعدل لا بالرضا وافهم عن الاعمال لا من  
السر امر (وكان عمرو بن العاص) يقول في معاوية اقدموا اقدموا اقدموا اقدموا اقدموا اقدموا اقدموا  
الغضب ولا ينال من الرضا وشيئا ولا فاقوم من تحتك (وقال معاوية) اني لا اضع سبي في حيث  
يكفي سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفي ساني ولوان بيني وبين الناس شعرة ما انقطع قتيل له  
وكيف ذلك قال كنت اذا مدوها الرخية ما اذا اخوها ما مدتها (وقال عمرو) رايت معاوية في بعض  
ايامنا يصغي نرج في عهده اذ خرج جنى مثلها فوق في قلبه سكره فيعمل به خطا ممنة فيرى الخلال  
فيديو اليه من مسيرة ثم يفعل ذلك بعينه فتعنيه البطة عن الاشارة فتدخله فزعولما رأى فقال يا ابن  
العاص كيف ترى هؤلاء وما هم عليه فقلت والله يا امير المؤمنين لقد رأيت من سوس الناس بالدين  
والدين يا رايت احدا اوق له من ملأه دعيته ما اوق للثمن هؤلاء فقال اقتدوا بي حتى يفسد هذا  
وفي كبريت من جميعه قلت لا فان في يوم واحد قال فكثر التعجب قال اي والله في بعض يوم قلت وكيف  
ذلك يا امير المؤمنين قال اذا كذروا في العود والويدوا اعطوا على الهوى لاهل الغي فسد جميع ما ترى  
(وكتب) عبد الله بن عباس الى المحسن بن علي افولاء الناس امرهم بعد صل رضي الله عنه ان شعر  
للمرجوح اهدد عودك واشتر من الضنن دينه بما لا يزدنك ولول اهل البيوتات تستعجب به عشارهم  
(وقالت المحكمه) اسوس الناس رعيته من قاداتها يلقوا بها وتلقوا بها نحو اطرها ونحو اطرها  
باسياها من الرقة والرعية (وقال ابو رزينة شرويه) لا توسع على حنك سعة يستغنون بها  
هذل ولا تضيق عليهم ضيقا يهضون به منك ولكن اعطهم عطاء قصدا او امنهم منعاجلا واسبط  
اهم في الرجا ولا تبسط لهم في العطاء (ونحو هذا) قول المصمود لبعض قواده صدق الذي قال اجمع  
كلبك تبعل وتجنه ما كلك فقال له عباس الطوسي يا امير المؤمنين ان احبته بلوح له فرك برفيق  
فيتمه ويدعك (وكتب ابو رزينة) الى ابنه شرويه من المحبس اعلم ان كلمتك تنقل دما وخرى  
تقتن دما وان مضطك سيف مسلول على من مضطك عليه وان رضاك بركة مستقبضة على من  
رضيت عنه وان نقاذرك مع ظهور كلامك فاحترس في فضلك من قولنا ان مضطك ومن قولنا ان  
يتغير ومن جسدك ان يهبط فان الملوك تعاقبوا وحذروا ويغفلوا واعلم انك تقول عن التعذيب وان  
ملكك يصغر عن رضاك فقد رخصك من العقاب كما تقول رضاك من التواب (وقال الوليد بن عبد  
الملك) لا يهبط بالسياسة قال هبة الخاصة مع صدق مودتها واقتدار قلوب العامة بالانصاف لها  
واختلافها لافوات الضائق (وخطب سعيد بن سويد) بحمص فهد الله واثي عليه ثم قال اهل الناس  
ان الاسلام حافظ منيع وباب وثيق يحفظ الاسلام الحق وبابه العدل ولا يزال الاسلام متينعا اشد  
السلطان وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضرر بالنبوط ولكن قضاي الحق واخذ بالعدل (وقال)  
عبد الله بن الحنك انه قد مضطعن على السلطان وبلان رجل احسن في محسنين فانيبو او حمو ورجل  
اساقى مسيين فهو جوع وعنفهم فيق في السلطان ان يحترس منهما (وفي التاج) كتب ابو رزينة  
لا بنه شرويه يوصيه ليكن من تختاره ولا يترك امرأ كان في وضعية فرقتة واشرف كل مملأ

ذوي) أن محمد بن كعب  
القرظي كان حاضرنا فظفر  
الي وجهه فندخله عند  
نساء القلام عليه فقال  
يا امير المؤمنين لا يظن  
بجهل القوم بك مع ذلك  
يفسلك فان قوما خدعهم  
بالتواضع وهم الشكر  
فزلت أقدامهم فهووا  
في النار اخذك الله ان  
يكون منهم والمحكك  
بالف هذه الامه فيكي  
مهر حتى خيف عليه وقال  
الله لم لا تخفنا من واعظ  
(وقد روي) ان عمر قال  
للقلام هلاني فقال هذا  
الكلام ونفسه زادة  
يسيرة وتقص اخذ قول  
مهر هذا الصبر المحلل  
أبو قيس فقال عاتب ابا  
سعد محمد بن يوسف  
الطائي  
إذا ما الحاجة انبشت  
يدها  
جعلت المنع منك لها  
حقا  
فأين تصالدي فيك  
تافي  
وتأف أن أهنأ وأن  
أذلا  
هي الصبر المحلل لحنه  
ولم أوقله الصبر احلا  
(وكتب) أبو الفضل بن  
الحمداني بعض أخوانه  
يحبوا عن كتاب ورد  
إليه وصل ما وصلت به

فاصلته لئلا يجمعه امرأ أصيبه بقوبة فأتع لهوا ولا احدثا من يقع قلبه ان اذلة السلطانك احب اليه من  
ثبوته ويا لك يا لك ان تسبعه ضرا فاحرا كثير العجابه بنفسه قليلا لخير منه في غيره ولا كبير امير برأ قد  
اخذ الدهر من عقله كما اخذت السن من جسمه (بسط العدة وودا القلام) الشياقي قال حدثنا محمد بن  
زكريا عن عباس الفضل الهاشمي في خطبة قال اني اواقف على رأس الامور يوموا وقد جلس  
للقلام فكان آخر من تقدم اليهم فقدموا القيام امرأ عليها هيئة السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين يديه  
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فظفر القلامون الى يحيى بن أكرم فقال لها يحيى  
وعليك السلام يا أمة الله تسلم في حاجتك فقاتلت  
يا خير من تصفني ذلة الرد \* ويا اماما به قد اشرق البذل  
تسكوا اليك حميد القوم اؤملا \* عذاهم اقل برك له اسيد  
وابن من ضياعي بعد متعها \* ظلموا فرق مني الامل والولد  
فاطرق الامور حينئذ وقع رأسه اليها وهو يقول  
في دون ما قلت زال الصبر والمجد \* عني وأفرغ مني القلب والصد  
هذا اذان صلاة العصر فانصرفي \* واحضري الخضم في اليوم الذي اعد  
والجلس السبت ان يقض المجلس لنا \* تصفك منه والا تهلس الا احد  
قال فلما كان يوم الاحد جلس فكان اول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين  
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ابن الخضم فقالت اواقف على واسك يا امير المؤمنين واوبات  
الي العباس ابنه فقال يا اجد بن ابي خالد حذبه فاجلس معي اجلس الخضم ففعل كلامها بعك كلام  
العباس فقال له اجد بن ابي خالد امة الله انك بين يدي امير المؤمنين وانك تسلمك من الامر فاقضى  
من صوتك فقال الامور دعها يا اجد فان الحق اعطاهوا وانهم تسبوا قضي لها بر صفة اليها وعظم العباس  
بظلمه لها وافر بالكتاب لها الى العامل يبلدها ان يقر لها صفتها ويحسن معاوتها وافر امرأها بنفقة  
(العتبي) قال في القاعد منذ فاضى هشام بن عبد الملك اذا قيل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس  
هشام حتى تصد ابن يديه فقال ان امير المؤمنين جاني في خصوصية بينه وبين ابراهيم فقال القاضي  
شاهد يلك على المحرمة قال اني قلت على امير المؤمنين ما لم يقل وليس بيني وبينه الا هذه الشرة قال بن  
ولكنه لا يثبت الحق للثو لا عليك الا بينة قال فقام المحرمي فدخل الى هشام فأخبره فلم يثبت ان  
قمعت الابواب وخرج المحرمي فقالوا هذا امير المؤمنين وخرج هشام فلما نظر اليه القاضي قام فأشار  
اليه بسط له صلي فعد اليه وابراهيم بين يديه وكنت حيث نسج بعض كلامهم ويخفي هنا بعضه قال  
فتمكلا واحضر البينة فقصي القاضي على هشام فتسكلم ابراهيم بكلمة فيها بعض الحق فقال المحرمية  
الذي امان لناس منك فقال له هشام لقد هيئت ان امر بك ضرب يهتبر منها الحق عن عظمك قال  
اما والله اني فعلت لتعقله بشيخ كبير السن قريب القرابة واجاب الحق فقال هشام استمره على قال  
لا ستر الله اذ انني يوم القيامة ان سترها قال فافي معك على ما امة الف قال ابراهيم فسترته عليه حياته  
تتلمس اخذت منه واذهبتها بعد معاته تزيناله (قال) وورد على الحاجب بن يوسف سليك بن سلعة فقال  
اصلى الله الامير ادعي سمعت واخضع حتى يصرك واكف عن غريبتك فان سمعت خطا وزلا لا فدونك  
والعتري يقال قل فقال عصي عاص من عرض الشير تطلق على اسمي وهم منزلي وحرم عطائي قال  
هي هات او ما سمعت قول الناصر  
جانيك من يحيى عليك وقد \* تعدى الصالح مباركة الجرب

ولرب مأخوذ بذنوب عسيرة \* ونحن المتعارف صاحب الذنب

قال اطلع الله الامير اني سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذاك قال قال الله يا ابا العز يز ان له  
الاشيا كبر اخذنا مكانه اننا نراك من الحسين قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده اما  
اذ الظالمون فقال الحجاج على يبرز بن مسلم قتل بين يديه فقال افكنا لهذا عن اسمعوا صكنا له بعباده  
وان له منزله ومحمد ايا ينادي صدق الله وكذب الشاهر (وقال معاوية) اني لاسحق ان اعظم من لا ينج  
على ناصر الا الله (وكتب) الى هز بن عبد العزيز بعض حاله يستأذنه في تحصيل مذبته فكسب اليه  
حسبنا يا بعدل وتقرطها من الظلم (وقال) المهدي لاربع من ابي الجهم هو هو اني ارض فارس يا ربيع  
اخر الحقي والزم القصد واسبق العدل واوقن بالريعية واعلم ان عدل الناس من انصف من نفسه  
واجودهم من ظلم الناس لغيره (وقال) ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال استغفل ابن عامر هو بن  
اصبح على الازواج فلما عزم له قال له حاجتكم قال له ما هي الامانة فهم واواب قال كيف ذلك قال  
ارسلني الى بلد اهلهم فجلان رجل مسلم له مالي وعليه مالي وزجل له فمة الله ورسوله قال فوائه ما دريت  
ابن اصبح يدعي قال فاضله عشر من القل (وقال) جعفر بن يحيى الخراج هو مالك وما استغفر بمثل العدل  
ولا استغفر بمثل الظلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة

\* (صالح الرعية صلاح الامام) قال الحكماء الناس تسع لاما مهي في الخير والشر (وقال) ابو حاتم  
الا عرج الامام سوق فانفق عند جلد اليه (ولما) اني هز بن الخطاب رضي الله عنه بتاج كسري  
وساويه قال ان الذي ادعى هذا الامن قال له رجل يا امير المؤمنين انت امين الله يؤدون اليك ما ادبت  
الي الله تعالى فان ربت دعوا (ومن امثالهم) في هذا قولهم اذا ضلعت العين صلت سواها (الا صهي)  
قال يقال صفان اذا ضلصا صلح الناس الاماروا قولهم اذا ضلعت العين صلت سواها (الا صهي)  
فانكم مهابشيا فقال لوكبه ويحك اني لاناظن فحوتني قال انظن ذلك ولا تسبقته قال وتقبل قال نعم والله  
اني لا حول ولا قوة الا بالله الامير المؤمنين وان امير المؤمنين ليخون الله فلن الله شر الثلاثة  
\* (قولهم في المال وجلسائه ووزرائه) قالت الحكماء لا ينفع المال الا بوزرائه واعوانه ولا ينفع الزوا  
والاعوان الا بالامور والنصيحة ولا تنفع الامور والنصيحة الا مع الراي والعرفان ثم على الملوك بعد  
ان لا يتركوا همسا ولا ماسيا مادون من افانهم اذا تركوا ذلك فهاون الحسن واجرا للمسي ومفسدا لامر  
وبطل العمل (وقال) الاخنف بن قيس من فعلت طائفة كان كمن غص بالماء فلا سماخ له ومن خافه  
فقا به فقد اتى في مأمته (وقال العباس بن الاخنف)

قلبي الى ماضى داهي \* يكثر اجتراي واوجاعي

كيف احتراسي من عدوي \* اذا عدوي بين اضلاحي

كنت من كرمي اقر الهم \* فهم كرمي فابن الفراء

(وقال آخر) من سبق الى هذا المعنى عدى بن زيد بقوله لانه عمان بن المنذر

لو يغتصب الماء حلقى شرق \* كنت كالغصن بالماء اعصرى

(وقال آخر) الى المساء بسى من بغض بوقه \* فقل ابن سبي من بغض بقاء

(وقال) هرو بن العاص لاسطان الالار جال ولا رجال الامال ولا ايمان ولا حماسة الا بعدل  
(وقالوا) انما السلطان باعصاه كالعز بامواجه (قالوا) ليس بشي اخر بالسلطان من كل صاحب يمين  
القول ولا يحسن الفعل لا خير في القول الامع للفعل ولا في المال الامع للمجود ولا في الصدق الامع لوفاء  
ولا في الفقه الامع للورع ولا في الصدقة الامع حسن النية ولا في الحماية الامع المحبة (قالوا) ان السلطان

واذا جرى ظله في مهرب \* عجلان في ظله وروحيه

بعض المحدثين مدح كاتبه

لطائف تلك وذائع  
حكمت فوجده قد  
تحمل من فنون البرصك  
وضرب الفضل منك  
جدا وهز لاملأ عيني  
وغر قلمي وقلب فكري  
وبهر لي بقبيل لا أدري  
اسمو مدرك حصني بها  
ام تقود جوهر منقنيها  
كلا لا أدري ابكر ازفنيها  
قيمه ام روضة جهزتها  
منه ولا ادري اخسودا  
ضرب حبه خفته  
ام تحسوا ما طلع غشاها  
اودعت ولا ادري اجلك  
اباغ والطف ام هزلك  
افرع وانظر فانا وكل  
بتبع ما تطوى عليه  
نفسا لا ترى الخط الا  
ما اقبلته منه ولا تعد  
الفضل الامم اخفته  
عنه او متع بنامه عنا  
لا تترك الامن له عما بعد  
عن يدك وبرد عنديك  
واعطيه نظرا لا يملأه وطرفا  
لا يعترف دونه واجفله  
مثلا اوتسمه واصنعه  
وامتح خافي بروقه  
واغصني نفسي بهجته  
وافرح فرجتي برقته  
واشرح صدري بقرانه  
واش كنت من تحصيل  
ما قلته فاجز في تحديد  
ما ذكرته متقلا في قصد  
حرفته ما منعتني  
من الهزل الحلال (وقال)

تظلمت برأسه فلا تظلمت

وزادہ مسافر  
بیتائیس جوہر لفظ و شعر

جاءت وثيقة قادم لا يفقه  
(وعلى ذكر قوله وثيقة

فأدم قال استحق بن إبراهيم  
الموصلي) وصف رجل

رجلا فقال كان والله  
سعيها سهلا كأنها بينه

وبين القلوب نسب أو  
بينه وبين الحياة سبب

وفاة قادم وواسطة

عقد (وأخذ بعض بني  
العباس) وجلاطاليا

فهم بعقوبته فقال  
الطائي والله لو أن أفد

دینی بفساد دنیا کے آلات  
من لسانی اکثر ما

ان كلامي لفوق الشعر

ولادون اسفرواں ايسره  
ليشقب الخردل و صحت  
قن: ا. (تالاجا)

الحباس (بہف-حدیث)

وَأَمَّا  
وَيَا  
وَأَمَّا  
وَيَا

يكون قتل المسلم المتحرز

وحدثت أنهما لم يخرجا

مماها  
رك العقول وتزهوة  
قال

المفارقة المستوفز  
المفارقة المستوفز

(ك) اعقب أثرا ب لغيداء

بیت : \* ولس لہافی الحسن

ا كان صاحبو زراعه ووز اسود امتنع خيره من الناس ولم يستطع احد ينفع منه ينفعه وشبهوا اذا الب

صلى الله عليه وسلم (صلى الله عليه وسلم) كتاب من عبد العزيز بن أبي رزق الله عنه لما ولي الخلافة الى الحسن بن ابي

فجعل الامام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصقة كل

عاطب المرعي ويزودها عن مرائع المهلكة ويجمعها من السباع ويكفها من أذى الحمر والقرو والأمام  
كلها بالعلم الثمين: كلالا الحلالا على المصطفى فادام بعلمهم كادوا يكتبون في حوائجهم

يَدْخُلُهُمْ بَعْدَ مَحَلِّهِ وَالْإِمَامُ الْعَدْلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَالْأَمِّ الشَّيْخَةِ الْبُرَّةِ الرَّفِيقَةِ بَوَلَدَهَا حُلَّةٌ كَرَاهَا  
صَغِيرَةٌ كَرَاهَا وَبَنَتْهَا لِقَاتِيسَ بَعْدَ تَوَلُّدِهَا لَهَا وَبَنَتْهَا لِقَاتِيسَ بَعْدَ تَوَلُّدِهَا لَهَا وَبَنَتْهَا لِقَاتِيسَ بَعْدَ تَوَلُّدِهَا لَهَا

فتم بشكائته والامام العدل يا امير المؤمنين وصي البتاني وخالن المساكين بر في صغيرهم ويؤمن  
كلهم الامام العدل يا امير المؤمنين كالقلم بين الحيا ان يخط الله ان يحضره وتفسد نفسه

الامام احمد بن حنبل في الامام المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله وسمعه هو بنظر الى الله  
وهم بنقذ الى الله بقودهم فلا تكن يا امير المؤمنين فاما لك الله بعد اتمنه بسده

سُخِّطَهُ مَا لَهُ وَعِيَالَهُ فَبَدَّدَ الْمَالَ وَشَرَّ الْعِيَالَ فَأَقْرَبَ أَهْلَهُ وَفَرَّقَ مَا لَهُ وَاعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ  
وَرُودَ لِيَرْجِعَهُنَّ إِلَى الْحَبَائِثِ وَالْقَوَاحِشِ فَكَيْفَ إِذَا أَنْهَاهُنَّ عَنْ بِلْهَانِ اللَّهِ أَنْزَلَ الْقَضَائِصَ حَسْبَ

فأدركه فكيف إذا أقامته -م- من يقتص له -م- واذكر يا أمير المؤمنين الموت وما بعده وقوله أشياء على عنده  
نصاؤك عليه فتزود له ولما بعده من الفرع الكبروا على يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل لا يغير ميثاق الذي

ت فيه يطول فيه ثوابك ويقارنك احباؤك يسلموك في تحرره فردا وحيدا افتقدته ما يصعبك يوم  
المرمن اخيه واهله وصاحبه وبنيه واذكري يا امير المؤمنين اذ بعثت ما في القبور وحصل ما في

ل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل لانحكم يا امير المؤمنين في عباد الله بحكم المجاهدين ولا تشبههم

ويل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم لا يرجون في وثن الاولاد فتبوا باوزاركم  
وتحمل اثقالكم واتقلا مع اثقالكم ولا تغرن الذين يتنعمون بما فيه وثنك

كَلِمَاتُ الْغِيَاثِ فِي دِيَانِهِمْ وَأَذْهَابُ طَبِيعَاتِهِمْ فِي أَنْتَ تَلَا لِنَظَرِ إِلَى قُدْرَتِ الْيَوْمِ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى قُدْرَتِ  
أَوَانَتِ مَأْسُورِي جِبَالِ الْمَوْسُومِ وَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي عَجْمٍ مِنْ الْمَلَأَكَةِ وَالنَّبِينِ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَدْ

كذلك اوى حبيبه يسقيه الادوية الكريمة لئلا يرحله في ذلن العافية

١٠١١

عن ابن اسحاق بن عيسى بن موسى توضع على قبره في السنة الثامنة من حروان  
 من الجاهل توضع عن رغبة وذهاب عن قفرة وتوضع عن قوة (ذكر) عن الفجاشي أمير الحبشة أنه

[illegible]

شکل و ترتیب  
لهذا منظر قید انوار علی قول  
الشاعر

الشاعر في بعض خلفاء بني أمية

يفضي حياؤه يفضي من مهابة \* فلا تكلم إلا حين يتمتم  
(واحسن منه عندي قولك)

ففي زاده عز المهابة ذلة \* فكل عز بزنده متواضع  
(وقال أبو العتاهية)

يا من تشرف بالدينيا والدين \* ليس التشرف رفع الطين بالطين  
إذا دوت شرف الناس كلهم \* فانظر إلى ملك في زى مسكين

ذلك الذي عظمت والله محمته \* وذلك يصلم للدينيا والدين  
(وقال الحسن بن هانئ في هبة السلطان مع عبدة الرعية) \*

امام عليه هبة وجمعة \* ألا يا في ذلك الحبيب المحب

(وقال آخر) في الهبة وان لم تكن في طريق السلطان

تنتقم من لوم برز بناته \* على كبدى كانت شقاء أنا لله

ومن هانئ في كل شئ وبهته \* فلا هو يعطيني ولا أنا سائله

(وقال آخر في الهبة)

أهلهم يا نسي دين ودنيا \* فمن هو في الباب من الباب

أما بك أن أبوح بذات نفسي \* وتركي للعتاب من العتاب

(وقال أشجع بن عمرو في هبة السلطان) \*

منعت مهابة لك القوس حديثها \* بالثني نكرهه وإن لم تعلم

ومن الولد مغنم لا ينسى \* والسيف تقطر شفتاه من الدم

(وقال أيضا لهرون الرشيد)

وعلى عدوك يا بن عم محمد \* رصدان ضوء الصبر والانلام

فأذا تبه دعتي وأذا همدى \* شلت عليه سيفك الأحلام

(وقال الحسن بن هانئ فافرط) \*

ملك تصور في القلوب مثاله \* فكانه لم يقبل منه مكان

ما تنطوى عنه القلوب بعجزة \* إلا يكلمه بها العظمان

حتى الذي في الرحم بك مودرة \* للزواده من جوفه خفقان

فمجاز هذا البيت في إفراطه أن الرجل إذا خاف شيئا أو أحبه بحبه بصبره وصبره وسره ومخبره

ودمه وجميع أعضائه فالنطف التي في الأصالب داخله في هذه الجملة (قال الشاعر)

ألا ترى لمكتب \* يجلب لحمه ودمه

وقال الموقوف في آل محمد

أحبكم جبا على الله آخره \* تفجته الأحشاء والدم والدم

ومثل هذا أقول الحسن بن هانئ

واخفقت أهل الشرك حتى أنه \* لتفأفك النطف التي لم تخفق

فإذا خافه أهل الشرك خافت النطف التي في أصلابهم هي الغماز الذي ذكرنا وجاز آخر أن النطف

التي أخذ الله منها فها فيكون أن يضاف إليها ما لا بد فاعلم من قبل أن تشعه كما جاف الأثران الله

أرض في غصص فأتى ما نهىوا \* رضي القتل وليس رضي القاتل (والقائل)

وقد أغسدى والطير في

وكتلتها

بمخبر دقيذ الأوابد هيكلا

(وقالت عيسى بنتا

المهدى)

أشرب على ذكر الغزال

الإغيد المحلول الدلال

أشرب عليه وقل له

يا فل ألباب الرجال

وكانت عليه لطيفة العنى

ورقيقة الشعر خسنة

عجباري الكلام وأما

ألمحان حسان وعلقت

بغلام اسمه بشاوقيه

قول

أضفى القوادير بقا

صبا كئيبا متعبا

فبغلت زنبق شجرة

وكتبت أرمها مدي

فنبى الأمر إلى أخوها

الرشيد فاعلمه وقيل قتلة

وعلمت بعد غلام أخته

طل فقال لها الرشيد

والله إن ذكرته لاقتلته

فدخل عليها وما على

حين قتله وهي تقرأ فأن

لم يصحها وأبل غفاسي

عنه أمير المؤمنين فقصص

وقال ولا كل هذا (وهو

القائل)

يا غافل قد كنت قبلت

فألا

حتى إن شئت فقصرت صبا

ذاهلا

المحب أول ما يكون بحانة

فأفهم صاغر شلا شاقلا

وضع الحبيب على الجود فلو \*

الاول الى قول العباس  
ابن الاحنف

وأحسن ايام الهوى  
يومك الذي

تروجع بالهجران فيه  
وبالعقب

اذالم يكن في الحبيب سخط  
ولاوصا

فان حلاوات الرشايل  
والكتب

(وقد زاد النمرى في هذا  
فقال)

راحتي في مقالة العذال  
وشغافتي في قيلمهم

بعد قال

لا طبيب الهوى ولا يحسن  
الحبيب

لصحب الانحس خصال  
بسماع الاذى وعسذل

نصيح  
وهناك وهمز وتقال

(وقال بعض الهدنين)  
لولا اجر اذ الصلبيك نك

لذة  
فتلاري في الوصال

قليل  
هذا الشباب ابحوا الحمية

وماله  
من لثقتي يصب

غذلا  
(وقال آخر)

دع الصب يصلي بالاذنى  
من حبيبه

فان الاذى عن حبيب  
سرود

غياو قطع الشافعي عين  
خفا \* اذما يلا تالوا من ذبور

عز وجل عرض على آدم ذوقه فقال هؤلاء اهل الجنة يعملون وهؤلاء اهل النار  
ويعمل اهل النار يعملون (وها انا اقول في الهيئة)

يامن يجرد من نصبره \* تحت المحو اذ صارم العزم

ذقت العدو وفا مثلته \* الا تفرغ منك في الحلم

اضحي لثا التذير مظردا \* مثل اطراد الفعل للاسم

رفع المحمود ذاك ناطره \* فراك مطلقا مع التجم

(ابو حاتم سهل بن محمد) قال انشدني العتي للاختل في معاوية

سجوا الغيرون الى امام عادل \* مغلي الهابة فاقع ضراد

وترى عليه العين اذ خسه \* سم الحليم وهيبة الجباد

(حسن السيرة والرفق بالرعية) قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم فيما اوصاه به من الرفق  
بالرعية ولو كنت ظفلا لفظيت القلب لا تنقصوا من حولك (وقال) التي صلى الله عليه وسلم من اعطى

حظله من الرفق فقد اعطى حظله من الخير كله ومن حرم حظله من الرفق فقد حرم حظله من الخير كله (ولما)

استخلف عمر بن عبد العزيز ارسل الى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب فقال لهما اشيرا علي فقال له سالم

اجعل الناس اباءا واولادنا ابناء فربا لك واحفظ احباك واحدم ابنك (وقال) محمد بن كعب احب الناس

ما تحب لئلا يمشوا اكره لهم ما تكره لنفسك واعلم انك اول خليفة يموت (وقال) عبد الملك بن عمر بن

عبد العزيز بن لايه عمر باليت مالك لا تنفذ الامور فوالله لا ابالي في الحق لو غلبتني وبك القدور قاله

عمر لا تعجل يا بني فان الله تعالى ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة وانا خائف ان اهل الحق على

الناس جاهلة في دعوه وتكون قتنة (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى عدو بن اوطاة اما بعد فقد

امدتك القدوة على المسلوب فاذا كركرة الخلق عليك واعلم ان مالك عند الله مثل ما للبرية عندك

(وقال) المصنوع لولد المهدى لا يبرم امر احق تشكر فيه فان فكرة العاقل رآته ثم ربح حسانته وسياته

(واعلم) ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل

والولي الناس بالعرفا قدوه على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه (وقال) خالد بن

عبد الله القسري بلال بن ابي بردة لا يهملك فضل المقدرة على شدة السطوة ولا تطلب من رعيك الا

ما يزيله لها فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (وقال ابو عبد الله كاتب المهدى) ما اخرج

ذا القدوة والسلطان الى قر بن يجمعز وحياءه كيف وعقله بقله فخر قطوبه وحين حقيقته واصراق

تسرى اليه واخلاق سهل الامور عليهم الى مجلس شقيق والى عين تبصر العواقب وقلب يخاف الغير

ومن لم يعرف ذم الكبير لم يسلم من فلتات اللسان ولم يتعلم مذهب وان عظم ولا ثناء وان سمح (وكتب)

اردشير الى رعيته) من اردشير المؤيد ذلك الملوكة ووارث العظماء الى الفقهاء الذين هم حملة الدين

والاساورة الذين هم حفظة البيضة والكتاب الذين هم زين المملكة وقوى المحروب الذين هم عباد

البلاد السلام عليكم فالتحمد لله اليكم سالون قدود وضعنا من رعيته بافضل راتنا بام اتاوتها الموضوعه

عليها ونحن مع ذلك كاتبون بوصية لا تستبشروا الحمد فديهمكم ولا تفتكروا فاشتملكم القسط

وتز وجواني الا قاب فانه امس لرحم ولا تعدوا هذه الدنيا بشا فانها لا تبقى على اعد ولا تر قصودها فان

الاجرة لا تدرك الابها (ولما) انصرف مروان بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز برابنه

على مصر وقال له حين ودعه ارسل حكما ولا توصه انظر اى بنى الى هالك فان كان لهم عندك حق

غذوه فلا تؤخرهم الى عشيبة وان كان لهم عشيبة فلا تؤخرهم الى غدوة واعطهم حقوقهم عند حلقها

تستوجب بذلك الطاعة منهم واما ان يظهر لرعتك منك كتب لم يصدقك في الحق واستمر  
 جلساءك وأهل العلم فان لم يستبين لك ما كتب الي يأتك رأي فيه ان شاء الله تعالى وان كان بك غضب  
 على احدهم من رعيته فلا تؤاخذ به عند سورة ان غضبوا احسن عنه حق تلك حتى يسكن غضبك ثم  
 يكون منك ما يكون وانما سكر ان غضب مطفاً بالجمرة فان أول من جعل الحسن كان طمعاً اذا ثم  
 انظر الى ذي الحسب والدين والمروءة فليكونوا اصحابك و جلساءك ثم اعرف منازلهم منك على غيرهم  
 على غير استرسال ولا تقاض اقول هذا واستخلف الله عليك \* (ابو بكر بن ابي شيبة) \* عن عبد الله  
 ابن بهال عن الشقي قال قالوا يا ابا عبد الله امير المؤمنين معاوية في من السياسة الامرة واحدة  
 استعملت رجلاً فكنت خراجة ففتى ان اعاقبه فقر اليه واستخاره فامنه فكنت اليه ان هذا ادب  
 سوبن قبلي فكنت الي انه لا يفتي ان سوس الناس سياسة لا تلبس بها فاعتزج الناس في المعصية  
 ولا تشدد بها فافضل الناس على المهاد ولكن تكون انت لا تشددوا القتل ولا كون ان الراقعة والرجة  
 \* (ما يأخذ به السلطان من المحرم والترم) \* قالت الحكماء اخم الملوئ من قهر حده هزله وعليه داه  
 هو اوارب عن صغيره فحسبه ولم يتخذعه رضاه عن خطئه ولا قضيه عن كيد \* (وقال عبد الملك بن  
 مروان) لابنه الوليد وكان ولي عهد بابي اهل نه ليس بين السلطان وبين ان يلبس الرعية او يملكه  
 الا حرفان حم وتوان \* (وقالوا) لا يفتي للماقل ان يستغفر شي من الخطا والزنا فانه متى ما استغفر  
 الصغير يوشك ان يقع في الكبير فقد رأينا الملك يتوقى من العدو المحترق ورأينا العصفه توقي من الداء اليسير  
 ورأينا الأنهار تتفتق من الجداول الصغار \* (وقالوا) لا يكون القدم من الرعية (راعيها الا احدي ثلاث  
 كريم قصر بعن قدره فاحمل لذلك صفها اولهم بلغ به ما يستحق فأورده ذلك بظن اوله بل من حظه من  
 الانصاف فشكلت في بطا \* (وفي كتاب الهند) خبر الملوئ من اشتهه القهر حول الجيف لامن اشته  
 الجيف حولها السور \* (وقيل لرجل سلب ملكه) ما الذي سلبك ملكك قال دفع شغل اليوم الى غد  
 والتماس عدة بتضييع هدو واستكفاه كل خدوع من عقله والخذوع عن عقله من بلغ قدره لا يستغفه  
 وانيب قولنا لا يستوجب \* (وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه) انتهزوا هذه القرص فانها تمر  
 البصيص ولا تطلبوا الثواب بعد حين \* (وكان) هجر من الخطاب رضي الله عنه اخم الخلفاء وكانت طائفة  
 رضي الله عنها اذا ذكر هجر تقول كان والله احدث ما تسبح وحده قد اعد للامور اقرانها وقال المغيرة بن  
 شعبة ما رأيت احدا هراخر من هجر كان والله له فضل يمنعه ان يخذع وقال هزلت بحب والحب  
 لا يخذعني \* (ومر) هجر على بستان يني باجر وجي فقال لمن هذا قيل لعاملك على الجهر من فقال اي  
 الداهم الان فخرج اجعاً فاقاوس اليه فشاطر ماله \* (وكان) سعد بن ابي وقاص يقول له المستجير يقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان قد ادعوسه فلهما شاطره هجر ماله قال له سعد لقد همت قال له هجر ان تدعو  
 على قال نعم قال اذا التجيد بعد طاري في شيئا \* (وهجا) رجل من الشعراء سعد بن ابي وقاص يوم القادسية  
 فقال  
 ألتران الله انظره دنسه \* وسعد ياب القادسية معهم  
 فأتينا وقد امت ساء كثيرة \* ونسوة وسعد ليس فين ايم  
 فقال لسعد اهلهم اكلهم يده ولسانه قطعت يدهو بكم لسانه \* (ولما) عزل هجر ابا موسى الاشعري عن  
 البصرة وشاطر ماله دعا ابا موسى فقال له ما جازيتان بلغني انهما عندك احدا هجتا هي عقيله والاخرى  
 من بنات الملوئ قال اما عقيله فعاليه يني وبين الناس واما التي هي من بنات الملوئ فاني اردت بها  
 غلام الفداء قال فما حقان تعلن عندك قال رزقتني شافي كل يوم فيعمل نفسه باقدوة ونصفها  
 عشيبة قال فما مديا لان بلغني انهما عندك قال اما احدهما فاقا وفيه اهل واما الاخر فيعامل الناس

ادادها سمع ادماع لمزني  
 كانت له شعبة من معجتي  
 تقع  
 لا لجل الاوم فيها والقرام  
 بها  
 لا لجل الله بفاساق  
 مانع  
 وهذا البيت يقول على  
 ابن الصاس الرومي  
 لا تكثر من ملامه الشاف  
 فكفاهم بالوجد  
 والاشواق  
 ان البلاد يطاق غير  
 مضاعف  
 فاذا تضاعف كان غير  
 مطاق  
 لا تفتقني جوي بلوم انه  
 كارجح تفرى النار  
 بالاخر  
 (وشبهه) بيت صليبة  
 الاخر بيتا شدي هذا  
 بشعر دوي لاني نواس  
 ورواه قوم الختان جارية  
 الناطي وهو  
 حاول العتاب بهه الادلال  
 لم يصل الا بالعتاب وصال  
 لهم وقطوعهم باسم يعاقب  
 من كان يصرف وجهه  
 التذال  
 وجميع استجاب القرام  
 يسره  
 ما لم يكن غدولا  
 استدلال  
 تصف التضبيب على  
 التكتيب قائلها  
 ولها من اليد والمزني  
 نورها شاعرا في القرام

ولرب لاسة قناع صلاحية \* حسنه سار يحسن الامثال  
 كتب الجيد انظر في احوالها

وكأنهم الكاس فوق رؤسهم \* شعس عليها البك هلال حتى اذا ما استأثرت بحديثها \* وشككت

بلسانها الحجر مال  
قلنا لها ان صدقت  
أقوالها  
أفألبا وجري بين الحال  
قولي فليس تراك عين  
تعيمة  
حضر النصح وفابت  
العدال  
وضعب ما اشتكت عليه  
صلوحنا

سردي ابوابه اقبال  
(وقد اخذ) ابو الطيب  
المنقي مخفي قيدا لا وايد  
فقال نصف كلبا  
نبيل التي وحكم نفس  
المرسل  
وعقبة القلمي وحقت  
المقتل

كانه من عليه يقتل  
هل يقر ام فسادا لكل  
قال في ذي جدران  
متصلين على كافة  
ملكهم  
متواضعين على عظيم  
الشان

يتقايون خلال كل مظهم  
أجسل التظيم وديقة  
الشرحان  
(وقال اعرابي) يصف  
فرسا انه لذيك الطالب  
ومنجي الهادب قيسد  
إلرهان زين القناء (وقال)  
بعض اهل العصر في  
وصف غلام وجهه قيد  
الإيضاد وأمد الافكار  
ونهاية الاعتبار وقال

أبو القاسم السجستاني

به قال اذ قد لنا عجيبة والله انك اؤمن لا تغل اوقام ببل ارجع الى هلال عافصا بقرتك مكسعا بنبك  
والله انه ان بلغني عنك ارم اهدك (ثم دعا) اياهم برفق قال له عبت اني استعملتك على البحر من  
وانت بالاندين ثم بلغني انك ابعت افراسا بأفدينار وسقاة فدنا وقال كانت لنا افراس تنافحت  
وعطنا نالاحت قال قد حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا افضل فأدعاه فلبس للذالك قال بلى والله  
اوجع ظهره ثم قام اليه بالقدرة فصر به حتى ادماه ثم قال انت بها قال احسبتهما عند الله قال ذللت  
اخذتهما من حلال وأديتهما طائعا احب من اقصى بهر البحر من يجي الناس للثلاثة ولا للمسلمين  
ما وجهت بك امة الازعية الحجر وامة ام ابى هريرة (وفي حديث) ابى هريرة قال لما عزاني  
مهر بن البحر قال في باعدوا الله وعدوكم الله سرا قال الله قال فقلت ما لنا بعد الله ولا هذا وكتابه  
ولكني عدو من هذا ما سرقت مال الله قال بن ابن اجعت للثلاثة آلا فقلت خيل تنافحت  
وعطنا نالاحت وشبههم تنافحت قال فقبضها مني فاما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين فقال لي  
بعد ذلك لا تجعل قلت لا قال قد جعل من هو خير منك يوسف صلات الله عليه قلت يوسف بنى واذا بن  
امة اخشى ان يشتم مرضى ويضر بظهره ويؤرق عاني (قال) ثم دعا الحرث بن وهب فقال ما قالص  
وأعبد بهما ما سميت دينا قال خرجت بنفقة مني فقبرت فيها فقال ما والله ما بهنكم لتعجروا في اموال  
المسلمين ادعاهما فقال اما والله لا جعلت هلالا بعد ما قال انتظر حتى استعملك (وكتب) مهر بن الخطاب  
الى هرون بن العاص وكان طامعه على مصر من عبد الله مهر بن الخطاب الى هرون بن العاص سلام عليك  
فانه بلغني اخفقت لك شافية من خيل وابل وغنم وبقر وعبيد وعهدى بك قبل ذلك ان لا مال لك  
فاكتب الى من ابن اصل هذا المال ولا تكتبه فكتب اليه هرون بن العاص الى عبد الله امير المؤمنين  
سلام عليك فاني اجد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعد فانه اتاني كتاب امير المؤمنين يذكر فيه ما فاشالي  
وانه يعرفني قبل ذلك لا مال لي واني اعلم امير المؤمنين اني بارض السحر فيه وخص واني اطاع من امره  
والزراعة ما بعلم اهل وفي رزق امير المؤمنين سعة والله لو رايت خيانتك حلالا ما خنتك فاقصر اياما  
الرجل فان لنا احبابا هم خير من العمل لثان وجعلنا اليها عشاها ولعمري ان عندك من فدم معيشته  
ولا تلمه فاني كان ذلك ولم يفرق فقلت ولم نشر كذبي هلال فكتب اليه مهر اما بعد فاني والله ما انا من  
اساميك اسطر ونسخت الكلام في غير مرجع لا ينبغي عندك ان تزي نفسك وقد بعثت اليك محمد بن  
سليمة فشا طرد مالك فانك ايها الرجل الامر احلست على عيون المسالم بفرعك عذر فجمعون لا بنائك  
وقهرون لا تشك اما انك يجمعون العار وتوزون النار والسلام فلما قدم عليه هرون بن سليمة صنع له  
مهر وطعاما كثيرا فاني محمد بن سليمة ان يا كل منه شيئا فقال له مهر والقهرمون طعامنا فقال لو قدمت الى  
طعام الضيفاء كنته ولكنك قدمت الى طعامها وتقدمتشر والله لا اشرب به عندك ما فانا كتب لي  
كل شيء هو لك ولا تكتبه فشا طرد ما له باجمعه حتى يقبث تغلا فاعذا احداهما وتروا لاجري فغضب  
هرون بن العاص فقال يا محمد بن سليمة تبيع الله وما تأمر هرون بن العاص لمهر بن الخطاب فبسه حامل والله اني  
لا عرف الخطاب يجمع فوق واسمه حرمه من الخطب وعل ابنه مثله او ما منسما لثمة لا تبلغ رغبته  
والله ما كان العاص بن واثل مرضى ان يلبس الدياج فزروا بالذهب قال له محمد اسكت والله خير منك  
واما الولد وابوه فقي النار والله لا الزمان الذي سبقت به فيا لالقيت معقل شاة يسرك فزروا هو يسرك  
بكرها فقال عمرو في هذا يا مائة الله فلم يجبهوا (ومن حديث) يزيد بن اسلم عن ابيه قال بعث  
معاوية الى مهر بن الخطاب وهو على الشاهي والودهم وكتب الى ابيه في سفيان ان يدفع ذلك الى  
مهر فخرج الرسول حتى قدم على ابي سفيان بالمال والادهم قال فذهب ابو سفيان بالادهم والكتاب

وقد اغتدى به ليدفعه فاحيد \* اياجل فيها الوحش والوحش محمد الى



حينئذ  
وقد عرفنا ان كان شعري  
واقفا  
وطرف مشي حسن  
عذري اورد  
وما بلغت حد الثلاثين  
مدني  
وهذا طراؤا لثيب فيه  
يعد  
وأبيات ابن الرومي من  
أجود ما قيل في حسن  
الحديث وقد توسع  
الشعر في هذا الباب  
وكثر احسانهم كما  
اقتناهم وسأرى شأوا  
في مختار ما قيل في ذلك  
وأعود الى ما بدأت به  
قال القطامي (واسمه غير  
ابن شبيب التليجي وسي  
القطامي بقوله  
يحطون جانبنا انما  
حط القطامي للقطا  
التقواريا  
وقال ابو عبيدة وقال  
لصقر قطامي وقطامي  
وفي المختار في حسانات  
برق لنا  
حتى يصيدتنا من كل  
مصطاد  
يقستنا لغير حديث ليس  
يعلمه  
من يتبين ولا متون به  
فمن يفسد من قول  
يصيب به  
مواقع الامم في الغلبة  
الصاوي

الى امر واحتمس المال لنفسه فلما قرأهم الكتاب قال فان المال ابسقيان قال كان عبدان ومنعونة  
ولنا بيت المال حتى فاذا اخرجت لنا شيئا فاستبناه فقال امر اطرحوه في الادهم حتى ياتي بالمال قال  
فأرسل ابوسقيان من اتاه بالمال فأمره باطلا فممن الادهم قال فلياقدم الرسول على معاوية قال رأيت  
امر المؤمنين انهم بالادهم قال نعم وشرح فيه المالك قال ولم قال جاءه الادهم وحسن المال وقال لى  
والله والمخطئ لو كان لطره فيه (زاد) ابوسقيان معاوية بالاكتم فليأرجع من عنده دخل على  
عمر فقال اخبرنا ابوسقيان قال ما حدثنا شيئا فغيرك به فأخذهم رخصة فبعثه الى هند وقال لرسول قل  
لهما يقول لنا ابوسقيان انظرى الخرجين الذين حبستهما فاحضرهما فاقابلتهما فخرجن  
فيهما عشرة آلاف درهم فطرجهما فمرق بيت المال فلما ولي عثمان ردهما عليه فقال ابوسقيان  
ما كنت لا تخدما لاجله على عمر \* وما ولي عمر بن الخطاب عتبة بن ابي سفيان الطائف وصدة قائم  
هره لثقات في بعض الطريق فوجد معه ثلاثين الفا فقال اني لك هذا قال والله ما هو لك ولا لاسلم  
ولكنه مال نجحت به لتضيعة اشترى بها فقال عمر طماننا وجدنا معه ما لاسلمه الا بيت المال ورفعه فلما  
ولي عثمان قال لابي سفيان هل لك في هذا المال فاني لم اراخذ من الخطاب فيه وجهه قال والله ان بنا  
اليه الحاجة ولكن لا ترد فعل من قبلك فبره ذلك (الخير) قال ضرب بهم رجلا بالردة  
فنادى يا آل قهي فقال ابوسقيان لو قيل اليوم تنادي قصدا لاسلمتها لقطار بع فقال بهم اسكت  
لا بالمالك قال ابوسقيان ها هو وضع سبائته على فيه (خليفة بن خياط) قال كتب يزيد بن الوليد  
المعروف بالنخوص وانما قيل له الناص لفرط كماله الى مروان بن محمد وطمع منه تلث في بيعته اما بعد  
فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعقد على اجماع ما شئت والسلام فأتته بيعته \* وما ولي اهل  
مروا باعسان الماسو فزجته الى الهضاري كتب اليهم ابوسفيان الى بني الاستقامة من اهل مروا ليرى  
المساواة لخصمك في الجبل فما اسمي حتى اتاه الماء فقال الصدق يفي عنك لا الوليد (وكتب) عبد  
الله بن مظهر الخراساني الى الحسن بن عمر والتعلي اما بعد فقد بلغني من قطع الفتنة الطريق ما بلغ  
فلا الطريق يحمي ولا القصوص تفي ولا العسرة ترضى وطمع بعده في الزيادة انك تقسم الامم  
واجماع الله تكلن من قبلك اولاد وجه البلد جالا لا تعرف من من جهه ولا عدى من درهم ولا حول ولا  
قوة الا بالله (وكتب) اجماع بن يوسف الى قتيبة بن مسلم واليه يخبر اسان اما بعد فان وكيع بن حسان  
كان بالبصرة ثم صار لها بسجستان ثم صار الى خراسان فاذا انك كافي هذا فاهدم بناءه واحل فناءه  
وكان على شرطة قتيبة فعزله وولى القضي عمه سعد بن الخطاب (وبلغ اجماع) ان قوما من الاعراب  
يفسدون الطريق فكتب اليهم اما بعد فانك قد استغفرت الفتنة فلاح حق تعالون ولا عن منك  
تهمون واني اهدم ان ترد عليكم متى تخيل يفسد الطريق والتالو وتدع النساء اياهن والابناء يتأه فلما  
بلغتهم كتابه كفوا عن الطريق (العرض للسلطان والخلية) \* قالت المحكمات تعرض للسلطان  
ارزاهن من نظامه لخطا طوع وشهو في ذلك لبارج العاصمة التي لا تحضر بحالان لها من الخبر وما معها  
من الحشيش وما استهدف لها من الدوح العظام قصته قال الشاعر

ان الرابع اذا ما عصفت صففت \* عيدان يبع ولا يبان بلارتم

(وقال حبيب) وهو احسن ما قيل في السلطان

هو السبل ان واجهته انتقد طوعه \* وتتاده من جانبه فيبع

(وقال آخر) هو البسقيان لا يفته لان منته \* وحده ان حاشته حشنان

(وقال معاوية) لابي الجهم العدي انا اكرام انت فقال اقد اكلت في عرس امك يا امير المؤمنين قال

تعلبه  
عزاه بنا الا ابتلاخ  
الملاقم  
حياء وثقيا أن شيخ  
نجة  
بناو يافى لاهل التمام  
أمانه لو كان غيرك أوقات  
السبه القنابل اعقات  
الهارم  
ولسكنة والله مانل  
سها  
انصر التنايا واضحات  
الملاقم  
أذهن ساطن الاحاديث  
للقي  
تسقوط حصى المرجان  
من كف ناطم  
ومين فابذل القلوب  
ولا تزي  
دمام اثر الاجرى في الحياض  
(وقال ابنه)  
حدثت اذا لم تقش صبا  
كأية  
إذا ساطت به الشهاد هو  
المطب  
لوانك تستغنى به بعد  
سكرة  
من الموت كادت سكرة  
الموت قد هب  
هذا ينطق قول الاجم  
وان لم يكن منه  
أقول لا مصافي وهم  
يعقلون  
ودمع حقوقي دائم العبرات  
قد كرمنى نقفى صبا  
إذا دنا

عند اى اذواها قال عند حة من المتبرة قال يا ابى الجهم اياك والى سلطان فانه يغضب غضب الصبي  
ويأخذ اخذ الاسد ابو الجهم هو القائل في معاوية  
تغضبه لغضبه حالته \* فقهر متهما كرمولينا  
نيل على جوانبه كانا \* نيل اذ نيل على ايننا  
(وقدم) عقبه الا ردى على معاوية ودفع اليه رقة قيم هذه الايات  
معاوى اننا نسير فاصبح \* فليسا بالجمال ولا محمد  
كلمت ارضنا فمردوها \* قبل من قائم او من حصيد  
اتلعع بالحمود اذ اهلكنا \* وليس لنا ولا لك من خلود  
فهنا امتهلكت ضياحا \* يذيد امير هو ابو يزيد  
فدعاه فقال ما جرك على قال صهرك اذ فثوك وصدحتك اذ كذبك فقال ما انكلك الا صدا وقضى  
حواله (ومن حديث زياد) عن مالتين انس قال خطب ابو جعفر المنصور بعد الله واثنى عليه ثم  
قال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل من عرض الناس فقال اذكر الله الذى ذكر نسا به يا امير  
المؤمنين فأجاب ابو جعفر بلا فكرة ولا وى به معمالن ذكر بالله واعوذ بالله ان اذكر به وناؤه فأخذنى  
العز بالانم لقد صلت اذا واما نامن المهدين واما أنت فوالله ما اذنت بها ولكن لي قال قال فعوب  
فصبروا هون بها لو كانت وانا احذركم ايها الناس اخذها فان الموهبة عليا نزلت ونا اخذت ثم رجع  
الى موضع من الخطبة (وقام) رجل الى هرون الرشيد وهو يحط بك فقال كبر مقتا عند الله ان  
تقولوا ما لا تقولون فامر به فغضب ما تقسوط فكان بن اليل كلفو يقول الموت الموت فأخبر هرون انه  
رجل صالح فأول اليه فاسقه فاحله (المدائني) قال جلس الوليد بن عبد الله على المنبر يوم الجمعة  
حتى اصفرت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا ينترك وان الرب لا يعدوك قال  
صدقت ومن قال مثل مقالتي فلا ينسني له ان يقوم مثل مقامك من ههنا من اقرب المحرس اليه يقوم  
فيضرب عنقه (الزبائى) هن الاصمعي قال خاطر رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا صعد فضع يده  
على كفه ويقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما تشبه بهجرتك بعجدة امك عند فعل ذلك فلما انقفل  
معاوية بن صلاته قال يا ابن اخي ان امسعيان كان الى ذلك ثم اقتض ما جعلوا لك فأخذه ثم خاطر ايضا  
ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له يا امير المؤمنين من ابوك ففعل فقال له زياد هذ البحر وكأنا  
الى صاحب الشرطة فقدمه فغضب عنه فلما بلغ ذلك معاوية قال ما فعله غيبي ولو ادبته على الاولى  
ما عاد الى العتبة (وخاطر) رجل ان يقوم الى هرون الرشيد وهو في الخطبة فيقول ايها الامير من  
امك ففعل فقال له النافعة بنت عبد الله اصابته ادماح العرب فيعت بك كما فاشترها عبيد الله بن جهمان  
للعاص بن وائل فقلت فانجيت فلان كانوا يجعلوا للشيا فاضده (خل) خريم التاعم على معاوية بن ابي  
سفيان فنظر معاوية الى ساقه فقال اى ساقين لو انهما على جارية فقال له هو ثم في مثل بهجرتك يا امير  
المؤمنين قال واحدة تسمى والى البادية انظروا \* (فلمح السلطان على اهل الدين والقض اذا جهر وأطاعه) \*  
زياد عن مالتين انس قال بعث ابو جعفر المنصور الى والى ابن طابوس فأتته فدخلنا عليه فاذا  
هو جالس على فرش قد ضمرت وبين يديه طالع قد بسطت وحلاوة يديهم السيوف يضربون  
الاتعاق فأومأ اليان احلسا فجلسنا فاطرق عنا قليلا ثم رفع رأسه وانفتحت الى ابن طابوس فقال له  
حدثني عن ابيك قال نعم نعمت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم  
القيامة رجل اشرك بالله في حكمه فأدخل الجور في عذله فأسلمت صاحبه قال مالك ففهممت في ابي من

واذا نطقن فحقهن نزلنا \* قرأه فصل للولاء كنونا واذا استجبن فانهن غماة ١٩ او اتعوان الرمل بله مقنا

واذا طرفن طرفن هن

حقن المها

وفضلتهن محاسرا

وحقونا

وكان اجساد الطباء

نمدا

وخصورهن لملقة ولدونا

واضع غارات العيون

محسرا

ولهن ارض ما اريت

عبونا

وكاشن اذانهن محاجة

يهنن بالعدقات من

يرينا

(وقال الطائي)

تطليق شقيقة اتعلم انه

مجي عبونه ير بشرها

وانن حبسل وصلها

شها

اوهي واضعف قوة من

خصرها

(اخذ ابو القاسم بن

هاني)

فقال يدع جعفر بن علي

الا انه قلبه

قد طيب الاقواء طيب

شاه

من اجل ذاتي التفرور

هذا

وكاشن ضرب النماء

سرادقا

الزابل اوقع التجمد قبا

اوضا طلت الدروضا

بها

والسكتر بالاراض

جننا

كاتب امر فان النوي القائلها

صقلت اليك مائة اسر وها

يصف الغرائق ومقاييرها

(وقال الطائي)

ثيابه عناق ان علا \* فمن دمه ثم التفت اليه ابو جعفر فقال عظمي يا ابن طلوس قال نعم يا امير المؤمنين  
الله تعالى يقول ان تركت فعله ذلك بعد ادم ذات العباد التي ليحقيق مثلها في البلاد وهو الذي جاور  
العصر اولا في قوله ان ذلك المرمص قال مالك فصحبت فيلاني من ثيابه عناق ان علا ثيابه من دمه  
فأسلت ساعة حتى اسودما بيننا وبينه ثم قال يا ابن طلوس ناولني هذه الدواة فاسلك عنك ثم قال ناولني  
هذه الدواة فاسلك عنه فقال ما معك ان تناولتها قال اخشى ان تكتب بها عصية فاكون شر بكن  
فيها فلما سمع ذلك قال قوما عني قال ابن طلوس ذلك ما كنت في منذ اليوم قال مالك فها زارت اعرف  
لا ابن طلوس فضله (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قام ابو هريرة الى مروان بن الحكم وقد اصاب الجذعة فقال  
انقل عند ابنة فلان فروحك بالمرحون سقيك الماء بالاردوا بناء المهاجرين والانصار يصرون من الحر  
لقد هممت ان افعل واقل ثم قال اسمعوا من اميركم (فرج بن سلام) عن ابي سالم عن الاصمعي قال  
حدثني رجل من اهل المدينة كان يقول شقي بني زريق قال سمعت مجدي بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا  
جعفر بالمدنة وهو ينظر بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين يسوا من قريش فقالوا لابي  
جعفر اجعل بيننا وبينه ان ابي ذئب فقال ابو جعفر لا بن ابي ذئب ما تقول في بني فلان قال اشر من  
اهل بيت شر اذ قالوا اسأله يا امير المؤمنين عن الحسن بن زريق فقال يا اخي انا لا اصدقك وقضي بالهوى  
فقال الحسن يا امير المؤمنين والله لو سالتهم عنك ما لك بدهاية او بكفك شر قال ما تقول في قال اخي  
قال لا بد ان تقول قال لا تعذل في الرعة ولا تقسم بالسوء قال فتعبر وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد  
ابن علي بن يحيى ان صاحب الموصل طهرنا بدمه يا امير المؤمنين قال اقد باي في فلس في دم رجل يشهد  
ان لا اله الا الله طهر ثم تدانوا بن ابي ذئب الكلام فقال يا امير المؤمنين دعنا نحن فيه بلغي انك  
انصا لمحاسب العراق يعني الهدي قال اما انك قلت ذلك انه الصوم القوام العبد ما بين الطرفين قال ثم  
قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر اما والله ما هو مستوثي العقل واقد قال بذات نفسه قال الاصمعي  
ابن ابي ذئب بن عمار بن زريق من انفسهم \* قال ودخل الحرث بن مسكين على المأمون فقال اقول  
فيها انا قال مالك بن انس لا يليل حرثون الرشيد وكر قوله في محبة المأمون فقال لقد تبست ذهابتيس  
مالك قال الحرث بن مسكين فاسمع يا امير المؤمنين من التيسين فتعبر وجه المأمون وقام الحرث بن  
مسكين فخرج وندم على ما كان من قوله فلم يستقر في منزله حتى اتاه رسول المأمون فابق به الشر وليس  
ثياب اكفانه ثم اقبل حتى دخل عليه فقهره المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا هذا ان الله  
قد امر من هو خير منك بالانابة القربان هو خير مني فقال لنبي موسى صلى الله عليه وسلم اذ رسله الى  
فروعن فقول له قول لا ياله بعد كراوي يحيى قال يا امير المؤمنين ابو بالذنب واستغفر الله تعالى قال عفا  
الله عنك انصرف اذا شئت (وارسل) ابو جعفر الى سفيان الثوري فلما دخل عليه قال عظمي ابا  
عبد الله قال وما محنت فيما جعلت فاعطك فيما جعلت فاجوده المصور جوابا (ودخل) ابو  
النصر سالم المولى عمر بن زبيد الله على عامل الخليفة فقال له ابا النصر اننا كتبنا كتابا عند الخليفة  
فهو اوفى ولا يجد بدم ان اتفاقا هاهنا ترى قال له ابو النصر قد اتاك كتاب من الله تعالى ببل كتاب الخليفة  
فانها اتبعت كنت من اهله (ونظر هذا القول) مارواه الامش عن الشعبي ان زادا كتاب الى  
الحكم بن حمير الغفاري وكان على الطائفة ان امير المؤمنين كتب الى ان اصق له اصفه والبيضاء فلا  
تقسم بين الناس ذهابا ولا نصبة فكتب اليه اني وجدت كتاب الله فينبيل كتاب امير المؤمنين والله لو ان  
السموات والارض كانتا تقابل عبيد فاني الله ليجعل له منها خراجا ثم نادى في الناس قسم لهم ما جمعت  
من الفى (ومثله قول) الحسن بن اوس اليماني هيرة واتى الشعبي فقال له ما ترى يا سعيد

صقلت اليك مائة اسر وها \* يصف الغرائق ومقاييرها

(وقال الطائي)

داهب  
عبد الاله ضرورة بعيد  
لنا لاهيتها وطيب حديثها  
ومحاله رشدا وان لم يرشد  
نظرت اليك بخاصة لم  
تقصها  
نظر السقيم الى وجوه  
العود  
(ومن مشهور الكلام  
قول الامم)  
وكنتم اذا ما اوزت شعدي  
يا أرضها  
أرى الارض تطوى لي  
و يدنو بعيدا  
من المحفرات البهيضود  
جلسها  
اذا ما انتصت احدوتها  
لوتعيدها  
تحلل احقادى اذا ما لقيتها  
وترى بلا جهم هلى  
حقودها  
(وقال بشاد)  
وكان لفظ حديثها  
قطع ال باض كسب زهرا  
حوداء ان نظرت اليك  
ملك سبقت بالعينين خيرا  
تنسى الخرى معاده  
وتكون الممكاذ كرا  
وكانها رد الشرا  
بمصفاو واتى فيه  
قطرا  
وكان تحت اسنانها  
هادو تنقت فيه  
سهرها  
وقال ما جعلت عليه  
تجته شيئا هيا وعظما

كتبنا ثيامن عند بن يدن عبد الملك فيها بعض ما فيها فان انقذتوا وقت عهظ الله وان لم تنقذها  
خشيت على دعي فقال له الحسن هذا عندك الشعبي فيه احوال فقهه له الفرق له الشعبي وقال له قارب  
وسند فظننا انت عبد مأمور ثم التفت ابن هبيرة الى الحسن وقال ما تقول يا ابا سعيد فقال الحسن يا ابن  
هبيرة خف الله في زبد ولا تخف بزبدى الله يا ابن هبيرة ان الله ما نكث من زبدوان يزبد لا عهظك  
من الله يا ابن هبيرة لا طاعة لخالق في معصية الخالق فانظر ما كتب اليك فيه يزبد فاعرضه على  
كتاب الله تعالى فما واخى كتاب الله تعالى فانقذوه ما خاف كتاب الله فلا تنقذوه فان الله اولى بالشمن  
يزبدو كتاب الله اولى بالشمن كتابه فضر ب ابن هبيرة بيده على كتف الحسن وقال هذا الشيخ صدقنى  
وب الكعبة و امر الحسن يا دجعة آ لاف ولشعبي يا ثقيف فقال الشعبي وقتنا فرقى لنا فاما الحسن فارسل  
الى الساكنين فلهما حتمهوا فرقهوا واما الشعبي فقبلها وشكر عليها (ونظير هذا) قول الاحقافين  
قيس لمعاو بن يحيى شاوره في استغلايه يزبد فسكت عنه فقال ما لك ان تقول فقال ان صدقتك استغلايك  
وان كذبتك استغلايك فاستغلا الله فحط امير المؤمنين اهو بن هبيرة من سخط الله فقال له صدقت (وكتب)  
ابو البرداء الى معاوية ا ما بعد فله من ياتمس وضال الله بسخط الناس كقاه الله مؤنة الناس ومن النفس  
رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس (وكتبت) عائشة رضى الله عنها الى معاوية ا ما بعد فانه  
من يعمل بسخط الله يصير حامدا من الناس ذاما له وال سلام (ابو الحسن) اللادى قال خرج الزهرى  
ومامن عند هشام يارب بع قيل له ما هن قال دخل رجل على هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ على اربع  
كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيته فقال له اثنان لانعدن عدة لا تاتى من نفسك  
بالحاجة قال واهل ابن الاصيل جزا فأتى العواقب قال هات الاربعة قال واعلم ان الامور يفتات فكن على  
الثالثة قال واعلم ان الاصل جزا فأتى العواقب قال هات الاربعة قال واعلم ان الامور يفتات فكن على  
حذر (قعد) معاوية بالكوفة يبايع الناس على البراءة من على بن ابي طالب رضى الله عنه فقال له  
دخل يا امير المؤمنين طبع احياءكم ولا تنبر امن موتاكم فالتفت الى المعرة فقال له هذا رجل فاستوص به  
خيرا (وقال) عبد الملك بن مروان الجرح بن عبد الله بن ابي ربيعة ما كان يقول الكذبانى كذا وكذا  
يعنى ابن الزبير فقال له كان كذا ابا فقال له يحيى بن المحكم من امك يا حارقال هي اتى تعلم قال له عبد الملك  
اسكت فسمى المحكم من امك (دخل) الزهرى على الوليد بن عبد الملك فقال له ما حدث به حديثه ثابته  
اهل الشام قال وما هو يا امير المؤمنين قال يحدثوننا ان الله اذا استرهمى عبد ارضه كتب له الحسنات ولم  
يكسبه السيئات قال باطل يا امير المؤمنين انى خليفة اكرم على الله ام خليفة غير نبي قال بل خليفة نبي  
قال فان الله يقول لنبيه داود داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع  
الهموى فضلت عن سيد الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما ساءوا هم الحساب  
فهذا هو عبد امير المؤمنين نبي خليفة فاطنك بخلفه غير نبي قال ان الناس ابغروا نعتنا ديننا  
(الاصمعي) عن اصمعي بن يحيى عن عطاء بن سافال قلت للوليد بن عبد الملك قال هرب من الخطايا  
وددت انى خرجت من هذا الامر كفافا لاهلى ولا لى فقال كذبت قلت له لو كذبت فما قلت منه الا  
مجرىمة الذن (الشوذة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نعلم من استشار ولا شئ من استشار وقد  
أمر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بمشاورة من هو دونه في الرأى فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت  
فدرك على الله (ولما) همت بقبض بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم استشاروا وعثمان  
ابن ابي العاصى وكان مطاعا فمهم فقال لهم لا تكونوا آخر العرب اسلاما اولهم اريد اذ قمعهم الله برأيه  
(وسئل) بعض الحكماء اى الامور اشد تايدا للعقل واجها دأخرا به فقال اشدها ما بيد الله ثلاثة

اشياء مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت واشدها ضرارها بثلاثة اشياء الاستبداد والتهوان والعجلة (واشار) حكيم على حكيم برأى فقال لقد تشبعتا بقوله الناصح الشفيق الذي يخطو حلو كلامه بمروءته ووسيلة بوعده ويحرك الاشفاق منه ما هو شا من غير موقد وعيت العظم وقلته اذ كان مصدروهم عندهم لا يشك في وده ووصفه فيه وضع حبيبه وما زلت بحمد الله الى الخمر بل بقا واضحا ومناذرا بيننا (وكان) عبد الله بن وهب الراسي يقول يا كوال رأي القطير وكان يستعين بالله من الرأي الذي يرى الخمر (وكان) علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول رأي الشيخ احسن من جلد الغلام (واوصي) ابن هبيرة وولده فقال لا تكن اول مشرب واماك وال رأي القطير ولا تسرف على مسند فان الناس موافقة اثم والاستماع عن منعيانة (وكان) طاهر بن القريب حكيم العرب يقول دعوا الرأي يغيب حتى يخبروا بك كوال رأي القطير يريد الاشارة الى رأي والتثبت فيه (ومن) امثالهم في هذا قولهم لا تدري لمن لا يظاع (وكان الملهب) يقول ان من البلية ان يكون الرأي يسيء من يملكه ومن من يدعوه (العتبي) قال قيل لرجل من عبس ما كثر صوابك قال نحن الف رجل وفينا حاكم واحد فنهين مشاوره فكان الف حاكم (قال الشاعر)

الرأي كالليل مسود جواريه \* والليل لا يغيب الا باصباح  
فاضمع مصابيح اراء الرجال الى \* مصابيح دايك تزدد ضوء مصباح

(العتبي) قال اخبرني من رأى عبد الله بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة واخرجنا من عنده ثم رايته وانه ليقى كيايقي البعير الاجب فقال لي يا اخا العراف اتهمنا القوم في حق برتنا ولم يقبلوا منا هلا ينبتا ومن ورائهم وروايتنا كعدل (ومن احسن) ما قيل فيمن اشر عليه فلم يقبل قول سبيع لاهل الجامعة بعد ايقاع خالد لهم باي حنية بعدا كما بدلت فادعوه وود الله قد انما نكر بالامر قبل وقوعه كافي اسرع بنسبه واصرغبه ولكنكم ايسم النضيفة فاجتنبتم الندامة واني لما رأيتكم تتعمون النضيج وتسفهون الحليم استعشرت بكم الناس وخفت عليكم البلاد والله مانهن الله التوبة ولا اخذكم على غرة ولقد اهلككم حتى مل الواضع وهزى الموضو وكنتم كغناي عني بما انتم فيه فغيركم فاصبرم وفي ايديكم من تكذيب الصديق ومن نصيحتي الندامة واصبح في يدي من هلاككم البكا ومن فلكم الجحيم واصبح ما كان غير مردود وما بقي غير مأمون (وقال الفضلي في هذا المعنى)

ومعصية الشفيق عليك عا \* يزدلك مرة منه اسماطا

(ومن قولنا في هذا المعنى) قلن سمعت نصيحتي وعصيتها \* ما كنت اول ناصح معصي

(وقال) جبيب بن يحيى تغلب عند ايقاع ماله بن طروق بهم

لما يلك ماله صغاف ومغفرة \* لو كان يفرغ قهر الحى في فهم

(حفظ الاسرار) قالت المحكمات صدرك واسم لسرك وقالوا سرلك من دمك يغفون انه زعجا كان

في افشاءه فاشاء فليتمه لاني كنت اضيق صدرا منه حين استودعته منه حتى افشاء (قيل لاعراني

لاتش سررك الا باليت \* فان لكل نصيب نصيبا

واني رايت غواة الرجا \* لا لا ترون ادما صعيضا

(وقالت) المحكمات ما كنت كلفه عدوك فلا تطلم عليه صديقتك (وقال) جروين العاصي عا شتودعت

رجلا سرا فافشاءه فليتمه لاني كنت اضيق صدرا منه حين استودعته منه حتى افشاء (قيل لاعراني

كيف كتمانك لسرك قال احمد الخمر واحلف المستخبر (وقيل لا خير) كيف كتمانك لسرك قال

ما ظلي له الا خبر (وقال المأمون) الملوك لا تحمل كل شيء الا ثلاثة اشياء القدح في الملوك وافشاء السر

لكان قد هجن مع ذكر

العصا لاقال كاتفت

ودعها الحجام من معد

كان حذبهما الخمر الخمران

اذ اقامت لحاجتها تشفت

كان عقابها من خيزران

(و بعد قول كثير)

الانما الى عصا خيزرانة

فتع بها ما ساعدت ولا

يكن

عليك شح في الصدود

حين تبين

وان هي اعطتك العيان

فانها

لا تخ من خلاتها سنان

وان حلفت لا ينقض

النأي عهدا

فليس يفضو بنان

عين

(وقال الجعفي)

ولما التقينا والواو معد

لنا

تعب واني الدوحنا

ولا خطه

فن لؤلؤ تجنيه عند

ابسامها

ومن لؤلؤ عند الخديشا

نساقله

(وقال المتقي)

امنعة بالعودة القلبية

التي

غيرولي كان فاقها الوحي

ترشقت فاهما جرة فكانتي

ترشقت ثم الرجم من باد

الظل

فما ساوي عقب ندا

وقامها

ومعها الذي في الترو والنظم

(هذا الحديث الاول) قال ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي حنيفة

الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان من الشعر محمكا  
وان من البسان لمحمرا  
قال أبو القاسم هكذا وينا  
الحجر وواجبت فيه  
الشيخ فقال نعم هو ان  
من الشعر محمكا بضم  
المحمو وتكين المكاف  
قال ووجهه عندى اذا  
دوى هكذا من الشعر  
ما يلزم القول فيه كازوم  
الحكم المصنوع عليه  
اصابة للعين وقصدا  
للضرب وفي هذا يقول  
أبو قاسم  
ولولا سيل سماء الشعر  
تأدري  
بغاة الندى من أين توفى  
المكالم  
يرى حكمة ما فيه وهو  
فكاهة  
ورضى بما يقضى به وهو  
ظالم  
اه كلام أبي القاسم وقد  
وجدنا في الشعر أربابا  
يجرى على رؤسهم ويضرب  
على حكمهم قد كان بنو  
أفك الناقة اذا ذكرا أحد  
عند أحدهم أفك الناقة  
فضلا من أن ينسبهم  
إليه اشتد غضبهم عليه  
فها هو الآن قال المحيطة  
بمدهم  
شيري امام فان الاكثرين  
دعي

والأطمين اذا ما ينسبون

إيا قوم اذا قدوا واعتدوا والمحاريم

والعرض المحرم (وقال) الوليد بن عتبة لا يهان أمير المؤمنين سرا له حديثا فلا أحد مثله قال يابني  
انهم من كتم سرا كان الخيالة فلا تكن علوا كعبان كنت مالكا (وفي الناج) ان بعض ملوك العرب  
استشاروا زبيرة فقال احدهما لا ينبغي لك ان يستشير منا احدا الا بالخافاة اموت للعمر واحم للراى  
واجدد بالآلة واعرفي لبعضنا من غائلة بعض فان افشاء السر لرجل واحد اوفى من افشاءه الى اثنين  
وافشاءه الى ثلاثة كافائه الى جماعة لان الواحد دهن يما افشى اليه والاثنان مطلق عند ذلك اهرن  
والثلاثة علافة فاذا كان السر عند واحد كان اخرى ان لا يظهر وغبة وهرية وان كان عند اثنين دخلت  
على الملك الشهرة وانتعت على الرجلين المعاري فان عاقبهما عاقب اثنين بذنب واحد وان اتهمهما  
اتهم برين بخيانة مجرم وان عقاهما كان العفو عن احدهما ولا ذنب له وعن الآخر ولا بهجة معه  
(ومن احسن) ما قالت الحرورية في السر قول عمر بن الخطاب  
فقلت واوتعت جانب السراطينا \* معي ففحقت قبري وقبة اهلى  
فقلت لها ما في بهم من قريب \* ولكن سرى ليس يحمله منى  
(وقال ابو عبيد بن القتيبي)  
لناسل الناس هن مالي وكثرة \* وسائل الناس عن رايي وعن خلقي  
قد اطنع الطعنة الخلاء عن عرض \* واكتم السر فيسه ضرب العنق  
(وقال المحيطة بجمود) اغر يا اذا استودعت سرا \* وكانوا على المحدثين  
(الافن) قال فمدحنا بجه غلان كيف تائف للناس قال على البيوتات ثم على الانسان ثم على الاداب  
قال فن توفع قال من لا يبعث الله بهم قال ومن هم قال الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة  
الصيف في الشتاء (وكان) سعيد بن عتبة بن حصين اذا حضر باب احدهم السلاطين جلس جانبا  
فقيه له انك تباهيهم من الافن جهدا قال لان ادعي من بعد خبر من ان اقصى من قريب ثم قال  
فان مسيرى في البلاد موزى \* هو القتل الاقصى اذا لم اقرب \* ولست وان اذنت يوما يساع  
خلاق ولا دني ابتغاه القصب \* وقد عده قوم بحجارة راجح \* ويمنعني من ذلك ديني ومنعني  
(وقال آخر)  
رايت الناس يسرعون تبادوا \* اذا فتح البواب باليت اصعبا  
وتحن جلوس ساكنون وفاته \* وحلما الى ان يفتح الباب اجعما  
وقف الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بباب معاوية فاذن لا بن الاشعث فاسر ع في  
مشته حتى تقدم الاحنف ودخل قبله فلما دأب معاوية فجه ذلك واجتبه فالتفت اليه فقال والله اني ما اذنت  
له فقلت وانار بدين تدخل قبله وانا كاذبي امورك كذلك لي اذا بك ولا يترد يمتري في خطوه الا انقص  
يهدم نفسه (وقال هشام الرظائي)  
المخ اصم صحت مغفلة \* وفي العتاب حيا بين اقوام \* قدمت قبلي رجلا ما يكون لهم  
في الحق ان يلبوا الابواب قداهي \* لوعدهم وقبر كنت اكرمهم \* فبقوا بعدهم من منزل الداهي  
حتى جعلت اذا ما حاجة عرضت \* بباب قصرك اولها يا اقوام  
(قيل) لمعاوية ان اذنتك تقدم معارفه في الاذن على وجوه الناس قال وما له ان المعرفة لتنفذ في  
الكتاب المقود والجل الصل في كيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقالت) الحكاء لا يواظب  
احد على باب السلطان قبلتي عن نفسه الاتفة ويحتمل الاذى ويكظم القيت الا واصل الى حاجته (وقالوا)  
من احسن قرع الباب يوشك ان يفتح له وقال  
اخلى بدي الصبر ان يحظى بحاجته \* ومن القرع الابواب ان يلها

قوم لهم الاتع والاذناب غفرهم \* ومن تسوي بانق الناة الدنيا ٢٣ قصار اعدتهم اذا مل عن انتباهه لئلا يلهي

وانق الناة هو جعفر

ابن قمر بن عوف بن

كعب بن سعد بن زيد

مناة ابن عيمر وكان بنو

العجلان يفترون بهذا

الاسم ويشترفون بهذا

الوسم اذ كان عبد الله

ابن كعب حدهم انما

سمى العجلان تسمية

القرى الضيقان وذلك

ان حيا من طي نزلوا به

فبعث اليهم بقرهم عبدا

له وقال له اجعل عليهم

فعل العبد فاعتقه

لعله فقال القوم ما ينبغي

ان يسمى الا العجلان

فسمى بذلك فكان شرفا

لهم حتى قال النجاشي

واسمه قيس بن عمرو بن

مالك بن خز بن الحارث

ابن كعب بن جهم

اولئك اخوان العاصين

واسمهم

محمد بن وهب الزاهن

المتذل

واسمهم العجلان الا

اقولهم

خذ القرب واحلب اهلها

الغيد واجعل

قصار الراجل منهم اذا

سئل عن شبهة قال كعب

ويكنى عن العجلان

وذهبت الرواة ان يكنى

العجلان استمتعوا عن

التجاني لما قال هذا

الشعر هو بن الخطاب

بن العجلان وهذا ابن عجلان

ابن عبد الحميد بن اسحق الناس على باب محمد بن سليمان فقال له مثل برضي هذا فقال

اهن لهم نفسي لا كرمهم بها \* ومن يكرم النفس التي لا عيها

وقى كتاب الهند ان السلطان لا يقرب الناس اقرب بائتهم ولا يبعدهم بعدهم ولكن ينظر ما عند

كل رجل منهم فيقرب البعيد لضعفه وبعد القريب لضعفه وذلك بالجر والذى هو في البيت يهاو

من اجل ضرة نفى والباقى الذي هو وحشي من اجل نفقه احتسب استاذن رجل على النبي صلى

الله عليه وسلم وهو في بيت فقال له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمخاضه ان اخرج الى هذا فعليه الاستاذان

او قل له يقول السلام عليك ادخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاستاذان ثلاث فان اذنك

والافاد جمع وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الاول اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة اما ان

يادونوا اما ان يزجج \* (الحجاب) قالوا يا محاسبه وليت حجابي وعز تلبت من اربع هذا

المنادي الى الله في الصلاة والفلاح لا تفرجه عنى فلا سلطان لك عليه وطاوع الليل لا تحجب فسر ما جاء

به ولو كان خيرا اما جاء به تلك الساعة ونسول التفرقة ان ابطا ساعة اشد هل سبته فادخله على وان

كنت في مخافى وصاحب الطعام فان الطعام اذا اعيد تخضعه فسد (وقف) اوسفيان ياب عثمان بن

عثمان وقد اشتغل ببعض مصاح المسلمين فحجبه فقال له رجل واودان يغربه يا اوسفيان ما كنت ادرى

ان تعقب سباب مضري فيصيح فقال اوسفيان لا عذمت من قومي من اتق سبابه فيصيحني (استاذن)

ابو الدرداء على معاوية فحجبه فقال من يغضب ابواب الملوك يتم ويقعد ومن يجديا يامغلقة الى جانبه

يا معاوية حان ذفا احبب وان سال اصلي (وقال محمود الرواق)

طالوا بابوا الحمد بغيرها \* وتووقوا في جمع وجهه المحاسب \* واذا تطفل للدخول عليهم

واج تلقوه بوسعك كاذب \* فاطلب الى الملك الملوك ولا تكن \* يادى الضراعة طالب من طالب

سعد بن مسيل قال كنت واليا بدمشقة فغير اود هتان ابا ما ياني فلما وصل الى مثل قاتما بين السماطين

وقال والله لا اعرى اقدوا ملوكلوا ان سف التراب يقيم من اودا صلاهم لمعاوية مسكلا لراحمهم اياتا

للتزهد من عيش ودين المحواشي اما والله لا تشين عنك الا ما بصر فك عنى ولا ان اكون مقلما مقرر يا احب

الى من ان اكون اكثر امعبدا والله ما سال عملا لا تضطعه ولا امالا لا تحن اكثر منه وهذا الذي قد صار

اليك وفي يدك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثا ان غير اخبر وان شر اقشر فحبيب الى عباد الله

بحسن الشر ولين الحان وتسهل الحجاب فان حب عباد الله وصول بحب الله وخصه بهم وصول

ببغضه لانهم شهداء الله على خلقه ورواوه على من اخرج من سبيله (ابو مهنر) قال اتيت ابا جعفر

محمد بن عبد الله بن عبد كان غيبي فكتبت اليه

اني اتيتك لتسلم اسمي في \* فاذن عليك الى الاستاذ احب

وقد علمت بانى لم ادعولا \* والله ما دد الا العلم والا ثوب

(فاجابني ابن عبد كان فقال)

لو كنت كاتبت يا محاسب لقلت كما \* قال ابن اوس وفيما قاله ادب

ليس المحاسب يقص عنك ما املى \* ان السماء ترى حين تعجب

(وقف) يبالي محمد بن منصور رجل من خاصته فحبيب منه فكتب اليه

على اى باب اطلب الاذن يخدم \* يهيت على باب الذي انا احب

(وقف) ابو العتاهية الى باب بعض الهاشمين فطلب الاذن فقيل له تكون لك عودة فقال

رضي الله عنه وقالوا له يا ابا عبد الله فاني فاشهد قوله

اذا الله نادى اهل لثوم رقة \* فاجابني العجلان وهذا ابن عجلان

وددت ان آل الخطاب  
كانوا كذلك قالوا فقلنا  
تعاف الكلاب الضاريات  
مجموعهم  
ونأكل من عوف بن  
كعب بن نهشل  
فقلنا كفى متباعدان  
نأكل الكلاب جميعا قالوا  
فقد قال

ولا يردون الماء الا حية  
اذا صعدوا واذن كل  
مبهل  
فقال ذلك اصفي لنا احوال  
للرحام قالوا فقد قال  
وما سمى العبدان الا  
قوله

خذ القعب واحلب اباها  
اليدوا عجل  
فقال سيد القوم خادمهم  
وكان عمرو بن لحي  
اعلم ما في هذا الشعر  
ولكنه دوا الحدود  
بالشجوات وهو لا يتوكل  
ابن عامر بن مصعب

من القوم احدثت  
العرب واشرف بيوت  
قيس بن عيلان بن مضر  
وجرات العرب ثلاثة  
وانما هو ابدل لانهم  
يتوافدون في انفسهم  
يدخلوا معهم غيرهم  
والجميع في كلام العرب  
القبسح وهم بنو عامر  
وبنو الحمر بن كعب  
وبنو ضبة بن ادطفت  
بجرمان وهما بنو ضبة

لئن عدلت بعد اليوم اني لقتلم \* سأصرف وجهي حيث تبني الكلام  
متى يظفر الغادي اليك بحاجبة \* وتصفك بحجوب وتصفك تانم  
(ونظير) هذا المعنى الثاني حيث يقول  
قد اتيناك للسلام مرارا وبغير من مبادئ الزار فاذا انت في استوارك بالليل على مثل حالنا انما اراد  
(وقف) وجعل يبابي في دلف مقام بهيئتي لا يصل اليه فتلطف في رقة وأوصلها اليه وكتب فيها  
اذا كان الكريم له حجاب \* فما فضل الكريم على الثيم  
اذا كان الكريم قليل مال \* ولم يعدد تعدد بالحجاب  
وابواب الملوك بحبيبات \* فلا تستعظين حجابي  
(وقال) يبين الثاني في الحجاب

سأترك هذا البلب مادام اذنه \* هل ما اري حتى يلبس قليلا  
فما خطب لم لم يمتعهما \* ولا فاز من قذال منه وصولا \* ولا جلت اوزا قنايد اترى  
بني بابه من ان ينال فعولا \* اذ لم تجد للاذن عندك موضعا \* وجدت الى ترك الخي سبيلا  
(واشدادو بكر بن العطار)

مالك قد حلت عن وفائنا واستبدلت باهر وشمة كدوره \* لستم تزجون الحساب ولا  
يوم تكون السما صنفرة \* قد كان وجهي ليدل على معرفة \* فاليوم اخصي بابا من النكره  
(وقال غيره) اتيتك لتسلم لاني امرؤ \* اودت بايتيك اسباب ناقلت  
فالتبوا ابا يسابك مغسرا \* بهدم الذي طأته من فضائك  
وقد قال قوم حاجب المرء عامل \* على عرصة فاحذر خيانة عاملك  
(وقال الحسن بن هانئ) ابا الزاكب المعز الى الفضل ترفق فدون فضل حجاب  
ونعم هيك قد وصلت الى الفضل فهل في يدك الا التراب  
(وقال آخر وهو محمد بن البطادي) حجابك من مهابته عسير \* وخبرك في الدين غدا يسير

خرجت كدخلت اليك الا \* ترا اصار في خفي كثير  
(وقال العنابي) حجابك ليس بشعبه حجاب \* وخبرك دون مطلبه العصاب  
وتوكلت يوم من وود النسيان \* فليس له الى الدنيا اباب  
انا بالباب واقف منذ احصيت على السرج عسكاري  
ويعين ابواب كل الذي في \* ويرافق ككائه لا يبرأني  
اذا ما انشأته في حاجبة \* دفعت الرقاع له بالقصيب  
له حاجب دون ما حاجب \* وحاجب حاجبه يحجب

(قال ابو اليسر) يهين بعض كتيل العسكر فكيفت اليه ان من لم يرقه الاذن لم يضعه الحجاب وانا  
ارفع عن هذه المقرة واوغر بك من هذه الخليفة وكل من قام في منزل عظم قدره واصغر وحاول  
حجاب الخليفة لم يكنه فتأمل هذه الحال وانظر اليها بعين الفهم تراها في اقيم صورة وادنى منزلة (وقد قلت)  
اذا كنت في المرء عظم حقسه \* ويهيج منك الخي فالهجر اوسع  
وفي الناس ابدال وفي العجرا حجة \* وفي الناس غم لا يؤاتيك منفع  
وان امر ارضي الهول لنفسه \* جرى يجمع الانق والاف اشنع  
بالهوسى وانت فتى \* ما جد حاول حذائه

وقال آخر

لا يبا حافت ال راسي يوا حمرن لا يرا حافتني مدح وقيت فيم لظالف نفسي على كثر غم ونوشها

كن



وكان الرجل منهم اذا قيل له من انت قال غيري كاذبي ادلا بفتنة واقتدارا فكتبته ٢٥ حتى قال حمير بن الحظي لعبيد

ابن حصين الراعي احد

بنو غدير بن عامر

فقتض الطرف انك من

غدير

فلا تعابى بفتن ولا كلاما

كعب وكراب ابنا ربيعة

ابن عامر بن صفصعة

فصاوال رجل منهم اذا

قيل له من انت يقول

عامر ويكنى عن غدير

وعرت امرأة يقومون بني

غدير فاحسوا النظر اليها

فقال منهم قائل والله انها

رشفة فقتالت بائي غدير

واقامت المتكلم في واحدة

من ائمة من لا قول الله

هو وجل قل المؤمن

يفضون ان يصارهم ولا

قول الشاعر

فقتض الطرف انك

من غير

البيت واسير بشر بك بن

عبد الله التميمي يزي

ابن عمر بن هبيرة القرظي

فبوت بغلة بشر بك قتال

له بيز يفض من محامها

فقال انها مكتوبة اصلي

الله الامير فضلت وقال

ما ذهبت حيث اردت

وانما عرض بي وله قض

من محامها يقول حمير

فقتض الطرف انك

من غدير

فرض لي بشر بك يقول

ابن دابة

لا تأمن فراخا حوت به

وتفرخ اواه كتبها يسار

على قلوبك واكتبها يسار

عقد - ل

في المجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

ابن دابة

لا تأمن فراخا حوت به

وتفرخ اواه كتبها يسار

على قلوبك واكتبها يسار

عقد - ل

في المجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

ابن دابة

لا تأمن فراخا حوت به

وتفرخ اواه كتبها يسار

على قلوبك واكتبها يسار

كن على منهاج معرفة \* ان وجه المرحاجبه قيه تبدو محاسنه \* وبه تبدو معاليه  
(وانشد حسين بن الجمل) وبكر الى باب سليمان بن وهب فحجبه المحاجب وادخل ابن شعور وخذويه  
ولعمري اني حينما عن الشسيخ فلا عن وجهه هناك وجهه \* لا ولا عن طعنه التافه اثر  
والذي حوله انما بنينه \* بل حينما عن الحنف والمسخ وذلك التبريق والقويه  
فبجزى الله حاجبنا فظا \* كل خير عنا اذ نجزيه \* فلقض سرفي دخول اني شع  
سود دوق وبسعد خدويه \* ان ذبحي نرلة قد تاني \* من صباحي يفتح تلك الوجوه  
(وقال) اجد بن محمد البغدادى في الحسن بن وهب الكاتب

ومستنبه من الحسن بن وهب \* وعما فيه من كرم وخير \* اتاني كي اخبره على  
فقلت له سقطت على خير \* هو الرجل المذهب بقراي \* اراه كثير اراءه السور  
واكثر ما تنفسه قتاة \* حسين حين يغادر السور  
ولو لا راي اسمع اهل هجر \* حليل البيض قلع ما لك دور  
ومن قولنا في هذا الخي \* ما بال بك عرس وسايواب \* يحبه من طاروق ياتي ومثاب  
لا يحب وجهك المعقوت من احد \* فالقت يحجبه من غير هاب  
فاوزل عن الباب من قد نزل يحجبه \* فان وجهك طلسام على الباب  
(وقف) حبیب الطائي بباب مالك بن طوق فحجب عنه فكتب اليه يقول  
قل لابن طوق ربي سعد اذا حجت \* نوابك اهر اعلالا واستغفلا  
اصبحت فاحا جودا واحتفلا \* حبا وكبها علما ودفلا  
ما لي ارى القبة البيضاء مقله \* ودوق قد طال ما انت مقله  
انك ناهجة الفردوس معرضه \* وليس لي عمل واك فاندخلا  
(باب الوفاة والغدر)

قال مروان بن محمد لعبيد الحميد الكاتب حين ايقن نوال الملكة قد اخفيت الى ان تصير مع عدوي وتظهر  
العدوي فان اعجابهم بأدبك وحاجتهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني  
في حياتي والام تحجز من نفع حرمي من بعد عياني فقال عبيد الحميد ان الذي امرت به انفع الاشياء ملك  
واتصهاني وما عندى غير الصبر معك حتى ينتج الله عليك او اقتل معك (ابو الحسن المدايني) قال لما  
قتل عبيد الملك بن مروان مروان بن عقبة بن صالحه وكتب له كتابا واشهد شهودا قال عبيد الملك بن  
مروان لرجل كان يستشرو ويضدوهن رايه اذا ضاق به الامر ما رايك في الذي كان عني قال ان قد فأت  
دوم قال لا تقول ان قال حرم لوقته وجيت قال او كنت عني فقال من وقف نفسه موافقا لوقته له بعد  
ولا بعد قال عبيد الملك كلاما لوسق سمعاه فلي لا مسكت (المدايني) قال ما كتب ابو جعفر امان  
ابن هبيرة واختلف فيه اليهود اربعين يوما ركب في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتك  
جسدية فاقه بقوا الناس حلالونها واجنوبهم فرائدنا تسرع عيبتك الى قلوبهم ويعذبك كرمك الى  
السنهم ومازلت منتظر الهذا الدعوة فامر ابو جعفر برفع البستر بينه وبينه فنظر الى وجهه وبأسطه  
بالقول حتى اطمأن قلبه فلما سمع قال ابو جعفر عجب من كل من يامر بقتل مثل هذا ثم قتله بعد ذلك  
غدا (وقال) ابو جعفر لعلم بن قتيبة ما ترى في قتل ابي عيسى قال لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا قال  
حسبك الله امامية (قال) ابو عمرو بن العلاء كاتب بنو سعد بن قيس اسعد العرب وكانوا يسمون الغدر  
في المجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

عقد - ل

في المجاهلية كيسان فقال فيهم الشاعر

ابن دابة

لا تأمن فراخا حوت به

وتفرخ اواه كتبها يسار

لزيد بن عبد الله الشامي  
أوليت العراق ووافيه  
فزار ما أخذ يد القميص  
ولم يترك فيها رافعي غصاف  
ليأمنه على وكي قلوب  
تتبع بالعراق أبو المنى  
وعا قومه أكل الخبيص  
الرافدان الدجلة والقوات  
وقال بعض النعميين  
هيب جبرير من شعره  
تبرجته العرب التي لم  
تزل في الحرب تفتب التهايا  
وأي أذلس بها كليا  
ففتت عليهم الشغب باليا  
ولو لأن يقال هجائيا  
لم تسمع أشاعرهم جوابا  
وقبنا عن هيب بن كليب  
وكيف يشتم الناس  
الملكابا  
هنا تقع غير ولا ضربيرا  
يل كان كمال الفردي  
ماض تغلب وائل هجوتها  
أم بلت حيث يسلم  
البحران  
(وقال) أبو جعفر محمد  
ابن منذر مولى بني صير  
ابن يربوع في هجائه  
لثيف  
وسوف يزد بك ضمة  
هجائي  
كما وضع الهجائي غير  
(وسمى) الراعي مقشدا  
بشد  
وطاوعوى من غير شئ  
وميته  
بقافة اتفادها بطن الدما  
مخرج باقوا إلى الراء كاتها

إذا كنت في شدة وخالق منهم \* غير باق لا يترك خالك من سعد  
إذا ما دعوها كيسان كانت كقولهم \* إلى القوادى من شياهم المرود  
(الولا بقو العزل) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم مفرصون على الامارة وتكون حسرة وندامة ففتمت المراجعة فوشت  
الفاطمة (وقال) المغيرة بن شعبة احب الامارة ثلاث واهجر ثلاث احب الرفع الاول ما ووضع الاعداء  
واسر خاص الاشياء كرهها روعة البر يدوموت العزل وشماعة العدو (وقال) ولدين بشر القاضى  
كنت جالس مع أبي قبل ان يلى القضاء فرب طارف مولى ابن زياد في موكب نبيل وهو والى البصرة فلما  
وآمد في تنفس الصعداء وقال

اواها وان كانت تحب كاتها \* سحاب صف عن قريب تقشع  
فقال اللهم في ديني ولهم ديناهم فلما أتى بالقضاء قلت له يا ابتك كرم طارف قال يا بني انهم يجدون  
خلفاء من ابيك وان املك لا يوجد خلفاء منهم ان املك حظ في اهوراتهم كل من حاولتهم (قيل لعبد الله  
ابن الحسن) ان فلانا غيرته الولاية قال من ولى ولاية رهاها اكثر ثمنا من ولى ولاية يرى نفسه  
اكرمهم لم تبغير لها (ولما) عزل هجر بن الخطاب المغيرة بن شعبة عن كتابته في موسى قال له اعن هجر  
ام خيانة يا امير المؤمنين قال لا عن واحد منهم ما وليكي اكره ان اجعل فضل عقلت على العامة (وكتب)  
زاد في معاوية قد اخذت العراق يميني وبقيت شعبا لي فارة يعرض له بالبحار فبلغ ذلك عبد الله بن  
هجر فرفع يده إلى السماء وقال اللهم اكفنا حال زياد فخر جنت في شماله قرحة فقتلته (ولقي) هجر بن  
الخطاب ما يرى قة قال له لا تعمل قال لا يريد العمل قال قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه  
الصلوة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ علم (الجدائي) قال كان بلال بن ابي بردة  
ملا زعاب خالد بن عبد الله القسري فكان لا يترك خالد الا وادق في موكبه فبرمه فقال الرجل من  
الشرط اثبت ذلك الرجل صاحب العجامة السوداء فقبل له يقول لك الامير ما زومت انا في ووكي  
لا وليك ولا يابدا فاما الرسول فابلقه فقال له بلال هل انت مبلغ عن الامير كما بلغتني عنه قال نعم قال قل  
له والله لئن وليتني لا عزتني فابلقه ذلك فقال خالد ما له قاله الله انه ليعدم نفسه بكفانة فدهاه فولا  
(واراد) هجر بن الخطاب ان يستعمل وجلا فادار الرجل فطلب منه العمل فقال له هو والله لقد كنت  
اردت ذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يمن عليه (وطلب) العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
من النبي ولاية فقال له يا عم نفس فحبب اخبر من ولاية لا تخصها (وطلب) رجل من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم هلا فقال له اننا لنستعين على عملنا من يريده (وتقول) النصارى لا تختار  
المخلة الا زادها فيها فخر طالب لها (وقال) فواد بالاصحاب من اغبط الناس عشا قالوا الامير واصحابه  
قال كلان لا عداوا المنبر لينة ولقرع محام البر بدلفرقة ولكن اغبط الناس عشا وحل له وادومجري  
عليه كرا هو ووجه فدواقته في كفاي من عيشه لا يعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه  
اخوه وديناه (وكتب) المغيرة بن شعبة إلى معاوية يقين كبر وخاف ان يستبدل به اما بعد فقد كبرت  
سني وورق عظمي واقرب اجلى وسفهي سقمها قريش فرأى امير المؤمنين في هلمه ووقف اكتب اليه  
معاوية اما ما ذكرت من كبر سنك فانتا قلت شيئا واما ما ذكرت من اقتراب اجلك فاني لو اسطيع  
دفع المنية لخصمتها مع آل ابي سفيان واما ما ذكرت من سقمها قريش فليماؤها احلوك ذلك الحمر  
واما ما ذكرت من العمل فصعرو ولا يدرك الهما جعل وهذا مثل وقود قيسير في كتاب الامثال فلما  
اتتمى الكتاب إلى المغيرة كتب اليه ليستأذنه في القدوم عليه فاذن له وخرجنا معه فلما دخل عليه

قال له يا معجزة كبرت سنك وبق عظمتك ولم يبق منك شيء ولا ارا في الاستبدلابك قال لحدث عنه فانصرف الينا ونحن نرى الكباة في وجهه فاخبرنا بما كان من امره قلنا هاتر بدان تصنع قال ستملون ذلك فاني معاود فقال له يا امير المؤمنين ان الانفس ليغدى عليها وراح وليست في زمن ابي بكر وهو ر قلو نصبت لنا علما من بعدك نصير اليه فاني قد دعوت اهل العراق الي بيعة نر بد فقال يا ابا محمد انصرق الي عهك وارم هذا الامر لاني اخيلك فاقبلنا ركض على العجب فالتفت فقال والله لقد وضعت رجلك في ركاب طويل التي عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم

(باب من احكام القضاة)

قال هر بن عبد العزيز اذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل علمها كان قبله ونزاهته عن العلم وحلم عن الخصم واقتدارا لا تخشوا واهل العلم والرائي (وقال) هر بن عبد العزيز اذا اتاك الخصم وقد قفقت عينه فلا تحكم له حتى ياتي خصمه فقله قد قفقت عينه جميعا (وكتب) هر بن الخطاب الي معاوية في القضاء يقول فبدا اذا تقدم الخصيمان فليلك بالبينه العادلة واليمين القاطعة وادناه الضعيف حتى يشد قلبه ويغسل لسانه وتهاد الغريب فانك ان تم تعاده سقط حقه ورجع الي اهل له وانما ضيع حقه من لم يرفق به وراس بين الناس في مختلف وطرفك وعلبك بالصغير بين الناس ما لم تبين لك فصل القضاء (العتبي) قال نافع ابراهيم بن المهدي هو ويختشع الطيب بين يدي احد بن ابي دوداد القاضي في مجلس الحكم في عقاب بن حنيفة السواد فزري عليه ابن المهدي واقلط له بن يدي احد بن ابي دوداد فاحفظه ذلك فقال يا ابراهيم اذا نالعت احد في مجلس الحكم فلا تلعن ما رفعت عاه صوتا ولا تشرب البيرة وليكن قدك انما وطر يقلت نهجا ووصك ساكنة ووف بحالس الحكومة حقوقهم التوقير والتظيم والتوجيه الي الواجب فان ذلك اشبه بك واشكل لمذهبك في عندك وعظم خطرلك ولا تجعل قرب عهك تبه و بنا والله يصحك من الزلل وخطر القول والعمل ويتم نعمتك عليك كما اتقها لي او يلك من قبل ان يلك ذلكم علم قال ابراهيم اصلحك الله ابريت بسداد وحضنت على رشاد ولست بماند الي ما ينكر احوالي عندك وبسقطي من عينك ويغريني من مقدار الواجب الي الاعتذار فعاذت عندك واليك من هذه البادرة اعتذرا موقر فبذنه يا بحر مه فان الغضب لا يزال تستغفر في عواده فبر في مثلك بحكمة وقل عادة الله عندنا منكم وحسننا الله ونعم الوكيل وقد وعتبت حتى من هذا العقار اجبتشوع فليت ذلك اليوم يعول بارش الحجابة ولم يتلف مال افادم وعظة والله التوفيق (وكتب) هر بن الخطاب الي ابي موسى الاشعري دواها ابن عينة اما بعد فان القضاء فرضة محكمة وسنة متبعة فانهم واذا ادلى اليك الخصم فانه لا يقع بحق لتافاذه آس بين الناس في مجلسك ووجعك حتى لا يطع شره في جيفك ولا يخاف ضعيف من جورك والبينه على من ادني واليمين على من انكر والصالح جائز بين المسلمين الاصلح احل حرما او حرم حلالا ولا يعتك قضاء قضيت فيه بالاس ثم وسلم اعرف الاشكال والاشياء وقس الامور عندك ثم اعد الي اجها عند الله ورسوله واشبهها بالحق واجعل لعدى ابراهيمته اليه فان احضر بينه اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك اجلي للعيى ويا ليت في العذر والمسلمون عدول بعضهم على بعض الا عبادا احد وعجز ما عليه شهادة اذ زو او ظننتا في لاه وقرابة اونسب فان الله تولى منك السر اورد اعنك المناسات ثم يالك والتأخر بالناس والشكر للخصوم في الحقوق التي وجب الله بها الاجر ويحسن ما الذخر فانه من تكلم بينه في ما بينه

له غرق في اوجه وهو اسام (قال) ابو عبيدة معمر ابن النخعي التميمي سمعت ابا هرير بن الملاء ورجل يقول انما الشعر كالاسم فقال وكيف يكون ذلك كذلك والاسم يذهب بنهاب الجلود بدوس مع طول العهد والشعر يبقى على البناء بعد الالاء ما بقيت الاراض والسماه والى هذا فخط الطائي في قوله واذا رايك الوسم في خلق العتي هو الوسم لا مكان في الشعر والجملد وقال هر راحة الله تعالى عليه تعلموا الشعر فان فيه محاسن نبشئ ومساوى تنق (وقال) ابو تمام ان العروا في المساحم تزل مثل النظام اذا اصاب فريدا هي جوهر ثرفان الله في الشعر كان تلاندا وعقودا من اجل ذلك كانت العرب الا في يدعون هذا سودا يحفودا وتندعهم العلالا اعلا حنلت باهر والقصيد قيودا (وقال هر بن الرومي) وما الناس الا اعظم خرافا

العظيم القدر الذي هو النهاية في البيان والقبالة في البرهان المشتمل على حوامع الحكم ويدافع المحرم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا افضل العرب يبدأني من من قريش واسترضعت في سعد بن بكر وليس بعض كلامه بأولى من بعض الاختيار ولا حق بالتقديم والامتناع كفى اورد ما ينسب منه في اول هذا الكتاب استفتحا وتبنا بذلك واستمناحا (وهذه شذوذ) من قوله صلى الله عليه وسلم الصريح للشيخ العزيز الواسع المنعم بقول البستاني كثير المعاني قوله للاخبار انكم تغفلون عند الطبع وتكثرون عند الفرع وقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون تنكثوا دماؤهم ويسبى بنتمهم اذناهم وهم يدعي من سواهم الناس كابل مائة لا تجد فيها واحدة انا كم وخضر اهل المدن كل الصديق جوف الفراق له لافي سقيا بن محبوب الناصر معادن خباياهم في المحاملة خباياهم في الاسلام اذ افقهوا المؤمنين المؤمن كالدينان يشهد بعضه بعضا احصائي

وبين الله ولوعى نفسه فكيف الله ما بينه وبين الناس ومن ترين الناس بما يعلم خلاقه منه هتلك الله ستره (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الناس نفرة عن سلطانهم فاحذر ان تدركي امالك هيما جعولة وضخان مجعولة وهو اميتة ودنيا مؤثرة فاقم الحمد ودو لوساعتين النهار واحف الفساق واجعلهم يداووا وجلا دجلا واذا كانت بين القبائل نائرة فتداووا بالقلان فانما تلك نخوة من الشيطان فاضربهم بالسيف حتى يقتلوا امر الله وتكون دعواتهم الى الله والاسلام واستمد النعمة بالشكر والطاعة بالانكسار والمقدرة والنصر بالتراضع والمجبة للناس وباخني ان ضبة تنادي يا آل ضبة والله لا هلمت ساق الله بها خرافة ولا صرف بها شر اذا حاطك كثنى هذا فانهم عفو يتحنن بقرقوا ان لم يبقهوا والحق بغضلان بن خراصة منهم وعمر بن الخطاب المسلمين واشهد جنازتهم وياشر امورهم وافخر بآلهم فانما انت رجل منهم فخير ان الله جعلنا انقلهم جلا ودخلهم امير المؤمنين انه فشت لك ولاهل بيتك همة في لباسك ومطعمك وعركم كلب ليس للمسيدين منهلها فانك باعد الله ان تكون كالبهجة حمة في البهائم والجن حتمها واهل ان العامل اذا راغرا فانت دعيته واتفق الناس من يشق به الناس والسلام (اراد) عمر بن الخطاب ان يغزو قوما في البصرة فكتب اليه عمرو بن العاص وهو عليه على مصر امير المؤمنين ان العبر خلق عظيم يركب خلق صغير ودود على دود فقال لا يسألني الله من احد اجله فيه (الشعبي) قال كنت جالسا عند شريح اذ دخلت عليه امرأة تنسكي زوجا وهو غائب وتبكي بكاء شديدا فقلت صلبت الله ما راها الا مظلومة قال وما عملك قلت ليكتم اقال لا تقبل فان اخو يوسف جازا اباهم عشاء يكون وهم ظالمون (وكان) الحسن بن ابي الحسن لا يرى ان يرشادة رجل مسلم الا ان يجرحه الله وعليه فاقبل اليه رجل فقال يا ابا سعيد ان ابا سار شهادتي فقام معه الحسن اليه فقال يا ابا تريلة لم ردت شهادة هذا المسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو مسلمة لمنا الله وعليه ما علينا فقال يا ابا سعيد ان الله يقول من ترصون من الشهادته اذ الارضي (ودخل) الاشعث بن قيس على شريح القاضي في مجلس المحكمة فقال مرحبا وادلا شجينا وسيدنا واجله معه فبينما هو جالس عنده اذ دخل رجل يتنقل من الاشعث فقال له شريح قم فاجلس مجلس المحضر وكلم صاحبك قال بل اكله من مجلسي فقال له لتقومن ولا تخمن من يهدك فقال له الاشعث انهم ما ارتفعت قال وايت ذلك ضرر قال لا قال واذا كنت تعرف نعمة الله على غيرة وتجهلها على نفسك (واقبل) ابن ابي الاسود صاحب ناسان يشهد عنده ابا سار شهادة فقال مرحبا وادلا باي مطرف واجلس معه ثم قال له ما جاء بك قال لا لشهد فلان فقال وما لك وللشهادة انما يشهد الموالي والقبول والسوقة قال صدقت وانصرف من عنده فقيل له خذ عذرك انه لا يقبل شهادة بك قال لوعلى ذلك لعنة الله القضيبي (دخل) هدي بن ارملة على شريح فقال ابن انا صلبت الله قال بينك وبين المجذو قال ابي رجل من اهل الشام قال في الحبل تهين الدار قال قد نزع وحت عندك قال بالافاء البينين قال واولي غلام قال اينك القاموس قال واودت ان اوحلها قال الرجل احق باهله قال وشملت لها دارها قال الشرط انا قال فاعذ الا ان بيننا قال قد فعلت قال على من قصت قال على ابن امك قال شهادة من قال بشهادة ان اخنت خالك لم يداقره على نفسه (سفيان الثوري) قال جاء رجل يتخاصم الى شريح في سنو قال بينك قال ما اجد بينة في سنو وولدت عندها قال شريح فاذهبوا اليها فاسلوها فان استقرت واستقرت واودت فهي سنو ورك وان هي اقمعت واودت بآب قليب سنو ورك (سفيان الثوري) قال جاء رجل الى شريح فقال ما تقول في شاة تاكل الذبان فقال لبي طبيب وعلق بخان (ودخل) رجل على الشعبي في مجلس القضاء معه امرأة

وهي من اجل النساء فاحصها اليه فادلت المرأة بجهتها وقربت يمينها فقال الزوج هل عندك من مدفع فانشأ يقول  
 فتن السعي لما \* وقع الطرف اليها فتنه بدلال \* وضطى جاحيا  
 قال لا يسألوا ذنوبهم او احضر شاهدا  
 قال السعي فدخلت على عبد الملقين مروان فلما نظر الى بسم وقال  
 فتن السعي لما \* وقع الطرف اليها  
 ثم قال ما فقلت بقائل هذه الايات قلت اوجسته ضربا يا امير المؤمنين بما اتيتك من حوشى في مجلس الحكومة وما اتيت به على قال احسنت

\*(قرش كتاب المحروب)\*

قال احمد بن محمد بن عبدربه قدمضى قولنا فى السلطان وتظيمه وما على الرعية من لزوم طاعته واقامة نصته وما على السلطان من العدل فى رعيته والرفق باهل ملكه ونحن فاعلمون بعون الله وتوفيقه فى المحروب ومدار امرها وقود الجيوش وتديبرها وما على المديبر لسان اهل الخدمة وانتهاز الفرصة والتماس الفرقة واذكالكالميون وانفساء الطلائع واجتناب المضايق والتعطف من الديسيات ذلها بدمعة احكامها واحكام معرفته وطول تجزئته لقاسا للمحروب ومعاونة الجيوش وعلمه ان لا درع كالصبر ولا حصن كاليقين ثم ذكر كرم اليقين ومحمود عاقبته واثوم القراود مذموم مغيبته والله المعلن \*(صفة المحروب)\* رضى الله تعالى الصبر وقطبها المكر ومدادها الاحتشاد وتغاتها الاناة ومزامها المحذور ولكل شئ من هذه ثمرة ثمرة المكر الظفر وثمره الصبر التأييد وثمره الاجتهاد الترفيق وثمره الاناة الجن وثمره المحذور السلامة ولكل مقام مقال ولكل زمان رجال والمحروب بين الناس مصلال والرأى فيها يبلغ من القتال (قال عمر بن الخطاب) لعمر بن معد يكرب صف لنا المحروب قال مرة المذاق اذا كشفت عن ساق من صبر فيها عرف ومن نكل عنها تلف ثم انشأ يقول

المحروب اول ما تكون قتيبة \* تسهى زينة لها لكل جهولا  
 حتى اذا جئت وشب ضمها \* طادت عروفا غير ذات حليل  
 شطها جرت واسها ونسكرت \* معكروحة لشم والتقبيل

(وقيل) اعتبره القوارس صف لنا المحروب فقال اولها شكوى واوسطها نجوى وآخرها بلاوى (وقال البكيت)

الناس فى الحرب شتى وهى مقبلة \* ويستوون اذا ما دمر القبل  
 ككل باسماها صبر مولية \* والعاملون ندى عذوبها قال

(وقال نصر بن سباد) صاحب نمراسان يصف المحروب ويبدأ امرها  
 اوى خذل الرماود ميص نار \* فيوشك ان يكون له ضرام  
 فان الناب بالعود ين تدكى \* وان المحروب اولها الكلام

(وقى) خزيمة سلمان بن داود عليها السلام اشرحوا له رآخه (والعرب) تقول المحروب ششوم لانها تنال غير الجاني (وقال حبيب)

والمحروب تركب راسها فى شهذ \* هذا السفيه بما فى حليم  
 فى ساعسة لوان لقمنا بها \* وهو الحكيم لكان غير حكيم

(وقال) اكرم بن صفي حكيم العرب لاجل ان لاسفه \* وهو هذا قول الاخفش بن قيس مائل  
 سفه قوم قط الاذوا وقال بلطغنى سفه قوم احب الى من ان يطيعى حليم قوم وقال اكرموا

غلب يد الله مع الجماعة الحمية  
 شعبة من الايمان مثل  
 الى بكر كالتفرا يما وقع  
 نغم لا يصح لوفى فى اعجاز  
 كدي كدح الركب اربعة  
 من كنوز الجنة كسنان  
 الصدقة والمرض والصدقة  
 والفاقة حنة الرجل داه  
 الناس نيام فاذا ماتوا  
 اتهموا كفى بالسلامة داه  
 انكمن تسعوا الناس  
 بامو الذكي فسحورهم  
 باطلتكى ما قبل وكفى  
 خير مما كروا همى كل  
 ميسر لما خلق له الجن  
 حثت او منسدة دح  
 ما يريك الى مالا يريك  
 انصر اعلة ظلام او مظلوما  
 احترسوا من الناس بسوء  
 القتل للندم توبة انتظار  
 القرص جهادهم صومعة  
 الرجل بيته المستشير  
 معان والمشار مشوقين  
 المره كثر باخيهان للتلويب  
 صدا كصدا المحديد  
 وجلاوها الاستغفار  
 اليوم الرهان وغدا السباق  
 والجنة الغاية كل من قى  
 الدنيا صيف وما فى يده  
 طارية والضيف مرتحل  
 والعارية مؤداة (ومن  
 جوامع كلامه عليه الصلاة  
 والسلام) مادواه اهل  
 الضيف عن حقيقة بن  
 وفاض اليق من عرب بن  
 المضاف رضى الله تعالى  
 عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انما الاجال باليات وانما البكل امرى ما نوى فى كاتيف هجرة الى الله ورسوله فحينئذ الى الله ورسوله

ومن كانت حمرة الى دنيا يصيبها • أو امرأته يزوجها حمرة الى ما هاجم اليه (وقال) أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانى

سواء كم فاتهم يكفونكم النار والمار (وقال الناجية المجدى)  
والأخبر في حلم اذا لم تكن له \* بوادى يحيى صفوه ان يكذروا  
وانشد هذا الشعر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يفتن الله فاك فهاش ثلاثين وما تفتنه لم تنهه له فتية \* وقال الناجية ايضا يصف الحرب  
تبدوا كواكبهم والنفس طالعة \* لا انور نور ولا الاغلام اعظام  
يريد بقوله \* تبدوا كواكبهم والنفس طالعة \* شدة ليل والكرب كما تقول العامة اريد به النجوم  
وسط النهار قال القرزق \* اريد بنجوم الليل والنفس حية \* وقال طرفة بن العبد  
وترى بليت النجم بجري بالظهر \* واليه ذهب جري في قوله  
والنفس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والتمرا  
يقول ان الشمس طالعة ولمست بكاسفة بنجوم الليل لشدة انهم الكرب الذي فيه الناس \* ومن قولنا في  
صفة الحرب ومغير السعاه اذا تجلى \* يغادر ارضه كالارحون  
كان زهاه ظلماء ليل \* كواكبهم من الشمس الدواني  
سحوت لهو التنع فيه \* بكل عز لنيل السنان  
(وفي صفة المعترك) \*

ومفسرك تهزبه المنايا \* ذكروا الهند في ايدي ذكود  
لوامع يصير الاجى سناها \* ويعنى دونها طرف البصير  
وفاتحة النوائب قد انقأت \* على جسد لها نبي طير  
يخوم حولها عقبان موت \* تحطفت القلوب من الصدود  
يبروم واح في سر بال ليل \* فباعرف الاصيل من البكور  
وعين الشمس ترفق فثام \* دوايكر من بين السدود  
فكم قصرت من مرطويل \* بهوا طلت من هر قصير  
(العمل في المحروب) \* قبل لا تكم من صبي صف لنا العمل في الحرب قال اقلوا الخلاف على امرائكم  
فلا جاعة ان اختاف عليه واهلوا ان كثرة الصباح من القتل فتفتوا فان اقم الفر بين الركن ودب  
هجة تعقب دينا وادعوا الليل فانه اخفى للويل وتحفظوا من الليالي \* وقال شبيب المحروى  
الليل بكفيل الجبان ويصف الشجاع وكان اذا امسى يقول لا يصحبه انا كم المرد (وقالت عائشة رضي  
الله عنها) يوم الحلي وصعدت منا ذرة اصحابها وكثرة صباحهم المنازع في الحرب خرووا الصباح فيا قتل  
وامرأى خربت مع هؤلاء (وقال) عتبة بن ابي ربيعة لا يصحبه يوم يدور لداى عسكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امانونهم خرسا لا تكلمون شله طون لظلم الحيات (وقال) علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه من اكثر الظفر في الدوا قبل يصح (وقال) النعمان بن مقرن لا يصحبه عند لقاء العدو  
اى هازا كم الرادة فليصم كل رجل منكم من شأنه وليشد على نفسه وفرسه ثم اى هازا لك الثانية  
فليظفر كل رجل منكم موقسهم وموضع عدوه ومكان فرسه ثم اى هازا لك الثالثة وحامل فاحلوا  
على اسم الله \* والنعمان بن مقرن هذا يقول هم من الحطاب رضي الله عنه اذا تكلمت وتطلع  
الصحابه الى التقدم عليها لا تظن ان اعتها رجلا يكون شذاه لاول أسنة تلقاها قتلها النعمان بن مقرن  
(وقال علي رضي الله عنه) انتهزوا الفرصة فانهم قمر الحساب ولا تطبوا الربا بعدعين (وقال بعض  
الحكماء) انتهزوا الفرصة فانها خلسة وثبت عند راس الامر ولا تثبت عند ذنبه وابالك والعجز فانه

سجنت أهل العلى يقولون  
هذا المحدث ثلث  
الاسلام والثالث السافى  
ما رواه النعمان بن بشير  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال للحلال بين  
والمحرام بين وبينهما  
أمو ومشتبهات فمن تركها  
كان أوفى لدينه وعرضه  
ومن واقعها كان الرافع  
حول الحمى الاوان لكل  
فما سعى الاوان على الله  
محامسه قال والثالث  
ما رواه الثالث عن ابن  
شهاب عن علي بن حسين  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال من حسن  
اسلام المرء تركه ما لا ينيه  
وقد سعى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الشعر  
واقاب عليه وناب حسان  
ابن ثابت اليه وقال ان  
الله ليؤيده بروح القدس  
ما نافع من نبيه  
ولما انتهى شعر ابي  
سليمان بن المحرث بن  
هشيد المطلب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم شق  
عليه فدا طعبد الله بن  
رواحه فاستفده فاستد  
فقال انت شاعر كريم ثم  
دعا كعب بن مالك  
فاستفده فأنشده فقال  
انت تحسن صفة الحرب  
ثم دعا حسان بن ثابت  
فقال اجب عني فانج

لسانه فضر به اذن به ثم قال والذي يثب الحق ما احب ان لا يقول في معدولون لسانا فري

قد علبت فقال اسأل عنه

كاسل الشعر من العيون

فقال اذهب الى ابي بكر

وكان اهل الناس انساب

قرش وسائر العرب

وهو اخذ جبر من مطم

علم التنبؤ في حسان

اليف ذكر له معاويه فقال

حسان ابن ثابت

وان سنام الجحمن آل

هاشم

يتو بدت مخزوم والملك

العبد

ومن ولدت ابناء زهرة

متم

كرام ولم يقرب عيارك

الهد

ولست كعباس ولا كبن

امه

ولكن لي لا يقوم له زند

وان امرأ كاتبة سمية امه

ومرءة مخزوم وذابغ

المجد

وانت ذنب في آل هاشم

كانت خلف الراكب

القدح القرد

فلما بلغ هذا الشعر لما

سفيان قال هذا كلام

يغيب عنه ابن ابي عمارة

يحيى بنى بدت مخزوم

هذا الله واماط اليك

ابن عبد المطلب بن هاشم

امهم فاطمة بنت عمرو

ابن خالد بن هزاع بن

مخزوم واخواته بنت

واممة وابنة اموي ام

حكيم واليخيه حيد عثمان بن عفان امه له وقوله ومن ولدت ابناء زهرة منهم كرام يعني امية وصفيية ابني الزبير بن العوام له

اذ لم كسب والشرف الميم فانه اضعف وسبله (وخرجت) خارجة بخراسان على قتبة بن مسلم  
فاهبه ذلك فقبل له ما بهل منهم وجه البهم وكسب بن ابي حرد فانه يكتفيهم فقال لا ان وكما وحل  
به كبر يتخامر اعداءه ومن كان هكذا قلت مالا به اعدائه فلم يتخمر منهم فجدد وعرفقته (وسئل)  
بعض المولى عن وثاق الحرف في القتال فقال لخاتمة العبد وعز اليف واهل العيون على الرصد  
واعطاء الملقين على الصدق ومعاينة الموصلين بالكتب وان لا تقهر هادوا الى قتال ولا تصب امانا  
على مستأمن وتاشر هلك الغنمة على المخازنة \* وفي بعض كتب العجم ان حكيم ساسل عن اشد  
الامور تعدد بالانود وشهدا فقال تعود القتال وكثرته وان يكون لهاموا ومن وراثها \* وقال هزرو بن  
العاصي معاوية والله ما ادري ما امير المؤمنين اشباع انت احب ان قتال معاوية  
شباع اذا ما اكتسبت فرصة \* وان لم تكن في فرصة فحسان  
(وقال) الاحب في قيس ان ديات الشعر يترك ان تركته فامر كمال هدية العذوي  
ولا تمنى الشر والشر تارك \* ولكن متى اجل على الشر اركب  
ولست بمفرح اذا الدهر سرفي \* ولا حازع من صر فسه المتقلب  
\* (الصبر والاقدام في الحرب) \* جمع الله ببارك وتعالى تدبير الحرب في آيتين من كتابه فقال تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اذا قاتلتم فقتلوا بشرا واذكروا الله كثير الملك ينفذون وامطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تنازعوا  
فتمشوا وتذهب بكم واصبروا ان الله مع الصابرين (وتقول) العرب الشجاعة وقاية والحج  
مقتله واحذر ذلك امن يقتل مدبرا اكرام من يقتل مقبلا (ولذلك) قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
لخالد بن الوليد اصر على الموت توجب لنا الحياة والعرب تقول الشجاع موت في الجاني ملقى (وقال)  
امر ابي الله يخلف ما اتلف الناس والدهر متلف ما جعوا وكم من منسية عليها طالب الحياة وحياتسيتها  
التعرض الموت (وكان) خالد بن الوليد يسر في الصفوف يرم الناس ويقول يا اهل الاسلام ان الصبر  
عزوان الفشل عجز وان مع الصبر النصر (وكسا اوشروان) التي تراءى به عليه اهل السخاء  
والشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله (وقالت الحكيمة) استقبال الموت خير من استبداده (وقال)  
حسان بن ثابت) ولسنا على الاعقاب تدعى كلومنا \* ولكن على اعقابنا نقتل الدما  
(وقال العلوي) ممرقا كمال الخيل على القنا \* ودامية لباتنا ونحوروا  
جرام على ارماحنا طعن مدر \* وتندق منها في الصلور صدوروا  
وكانوا يتماجدون بالموت قطعوا بها حجون بالموت على الفراس ويقولون فيه مات فلان حقت انفه واول  
من قال ذلك النبي عليه الصلا والاسلام (وتخطب عبد الله بن الزبير) الناس لما بلغه قتل المصعب  
اخيه فقال ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه ووجه انا والله لا عوت حقتا ولكن قطعنا اطراف الرماح وموتنا  
نحت ظلال السيف وان يقتل المصعب فان آل الزبير تحلق امه (وقال السموال)  
وما مات من سبيد حقت انفه \* ولا نسل مناجحت كل قتيل  
تسيل على حد القلابة نفوسنا \* وليس على غير السيف تسيل  
وانا تسلي المنايا نفوسنا \* وترك اخري مرها فتوقها  
(وقال آخر) فلا تدقون ان دقني محرم \* عليكم ولكن خاير ام طار  
اذا جلت راسي وفي الراس اكثري \* وغودر عند الملقى ثم سارني  
هناك لا يفي حياة سرفي \* سيجس الليالي مبتلي بالحراثر  
قوله خاير ام طار هي الضبع وهذا اللفظ بعيد عن المعنى (وقال علي بن ابي طالب) رضي الله تعالى عنه

حكيم واليخيه حيد عثمان بن عفان امه له وقوله ومن ولدت ابناء زهرة منهم كرام يعني امية وصفيية ابني الزبير بن العوام له

واسطوا وخولاهم ضراد  
ابن عبد المطلب وقوله  
وان امرأ كانت حبيبة امه  
وسمرام حبيبة ام ابي سفيان  
وسمرام ام ابيه وليس  
هذا موضع اطمأن في  
رفع الانساب (وكان) عبد  
الاهلي بن عبد الرحمن  
الاموي عصب على بعض  
ولد الحمر فقتل له ممرضا  
بما قال حسان  
تألم الم بالجد  
مغتر بالفتح القره  
الهمج حسان واشعاره  
فأنا دعي الى الهد  
لولا سوفي الازم تؤمنوا  
ولم تقيموا سواي وقامجد  
فتوهدهم ففانهم قتال  
بنو هاشم اعقوا عافا الله  
عنكم  
وان كان في حشوتيه  
بحر  
لنكرم الرحمن والبيت  
والصفا  
وجع وامض المحليم  
وزرم  
فان قلتم يادتنا عظيمة  
فاحلاكم بها اجل  
واعظام  
واسلم ابي سفيان وجه الله  
وشهد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم حنين  
وكان مسكاً بخيام بغلته  
حين قهر الناس وهو واحد  
الذين ينشأوهم على  
ما ذكره ابو محمد عبد الملك

بقية السيف التي عددا واطمأن ولدا بر يدان السيف اذا اسرع في اهل بيت كثر عددهم وفي ولدهم  
(ومما استدله) على صدق قوله ما حمل السيف في آل الزبير والى ما لم يسموا كثر من عددهم وقال  
ابو ذؤيب الجهمي  
سيفي يليلي جليبي \* وفي نهاري انيسي  
التي في عودتي \* مهري ذكوب القيسي \* يحمدي في قاعد \* يحمدي في فرسي  
(وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان)  
لست له بجان ولا راح \* ولا على الجمار بشفاع \* فان ادركت الاذن في موقعا  
فبدر اسياق واولاح \* تزي في تحت ظلال القتي \* يقين او اوحا يا رواج  
(وقال اشهب بن زميلة) اسود شري لاقت اسوف خفية \* تلاقوا على جودها الاسود  
(وقيل) للملح بن ابي صفره ما اريت في حرب الا ذوقه قال في كان يخرج اليهم في كل  
غداة فيقول وسأله بالغيب عن ولودوت \* مقام عن الاطل طال فحيها  
اذا ما التقينا كنت اول فارس \* يهود ينس اقلتها فوجها  
ثم جعل فلا يقوم له شيء الا قعدة فاذا كان من الغداة مثل ذلك (وقال هشام بن عبد الملك) لانيه  
مسلة هل دخلك فخر قط لمحرب او عدو قال ما سلت من ذلك من ذعرت به على حيلة ولم يغني زهر سلبني  
واي قال هشام هذه والله السالة (وقيل لغترة) كم كنتم يوم الفروق قال كنا مائة كالأهبل لم نكتر فتشكل  
ولم نقل فتذل (وكان يتردى بين الملح) يتمثل كثيرا في المحرب بقول حصين بن الحجاج  
ناخت استبي الحياة فلم اجد \* لنفسي حياة مثل ان اتقدما  
(وقالت الحفصاء) بين النفوس وبذل النفوس \* يوم الكربة اني لها  
(وقيل) لعناد بن الحفصين وكان من اشد اهل البصر في اى عنة كنت تريد ان تلقى عدوك قال في اجل  
مستام (وكان) مما يتمثل به معا يعرضي الله عنه يوم صفين  
ابت لي شيخي واني تلادي \* وانضد الحمد بالثمن الربيع  
واقدمي على المكروه تغني \* وضري هامة البطل المشيخ  
وقولي كالحاشات وحشت \* مكاتك تحمدي واسترعي  
لادفع عن ما ترمص الحاشات \* واحيا بعد عن عرض صبيح  
(ونظير هذا قول نظري بن النعمان)  
وقولي كالحاشات لنفسي \* من الاظلال وجهك لا تراها  
فانك لو سالت نسيانة يوم \* سوى الاجل الذي لك انطاشي  
(وكان) علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم صفين حتى يقف بين الصفين ويقول  
أي يوم من الموت افر \* يوم لا يقدر اذ يوم قدر  
يوم لا يقدر لا ادره \* ومن المقدور لا يفي المحذور  
(ومثله قول جرير) قل للبيان اذا تاجر موجه \* هل انت من شرك المتباج  
(وهذا) البيت في شعره الذي اوله \* هذا الفرق قليلك الاحتجاج \* ومدح فيه الاحتجاج فلما اشد قول  
البيان البيت قال له جئت على الناس ما بين الجناء قال والله ما القيت لها الا ابي الامير الاقوي هذا  
(وكان) طهم بن الحدا فان طامذا كذا وكان واس المخوارج بالبصر فود بما جاءه الرسول من الجيلة يسأله  
عن الامر فيخصمون فيه فغربه الفرزدق فقال لابنته انشد ابا فراس فانتشه  
وهم اذا كسر والمجفون كاد \* صبروا حين تحلل الاوراد



الحمرث واسامة بن زيد واين ابن ام ايمن بن عبيد قتل يومئذ وخص الناس بعد فيهم قسمة بن العباس ولا يدان

افهم قسمة بن العباس ولا يدان  
سفيان بن اشعر قرش  
وهو القائل

لقد علت قرش غير  
فقر

باننا نحن اجودهم حصانا  
واكثرهم در وطاسبات

وامضاهم اذا طعنوا سنانا  
وادفعهم عن الضراء عنهم

وايهم اذا طعنوا سنانا  
(في يروي) ان ابن سيرين

قال يسمي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مرق قد

شقي فاقته زمامها حتى  
وضعت رأسها عند

مقعدة الرحل فقال  
يا كعب بن مالك احذينا

فقال كعب  
فصينا من غمالة كل

حق  
وخبرهم اجعنا السوفيا

فخبرها ونوطقت لغاتنا  
قوا لمعهم دوتا او ثقيفا

فقال عليه الصلاة  
والسلام والذي نفسي

بيده لفي لشدة عليهم من  
زنى النسل ويقال ان

دوسا سلت فرقا من كاة  
كعب هذه قوا وانذهبوا

ففسدوا لانفسهم الامان  
من قيسل ان يقول بكم

مازلت بغيركم وقتل النبي  
صلى الله عليه وسلم

النضر بن الحرث وكان  
من امر يوم بدر وكان

شديد العداوة له ولرسوله  
وقوله علي بن ابي طالب رضي الله عنه

صراخه صراخه صراخه  
صلى الله عليه وسلم اخذته فاني

يشون جامات اللون وانها \* في الله عند نفوسهم لصغار  
يمشون بالخطى لا يفتحهم \* والقوم ان ركبو الزماح صغار

فقال له القرظي اكرم هذا لا يسمعه النسايجون فصرخوا علينا بسوقهم فقال ابوهم وشاعر المؤمنين  
وانت شاعر الكافرين (ونظيرهذا) ما شيع الجبان قول عنده

بكرت تخوفني الخوف كاني \* اصعبت عن قرص الخوف معزل  
فاجبتها ان المنية منهل \* لا بد ان اسقى بكاس المنهل

فاقني حيلة لا بالبال اعلى \* اني امرؤ ساموت ان لم اقتل  
(ومن احسن) ما قاله في الصبر قول نهل بن جزي بن ضمرة النخيلي

وبوما كان المصطفى بصره \* وان لم تكن نازر فعود على جر  
صبرنا له حتى يروح وانما \* تفرج ايام الكربة بالصبر

(واحسن من هذا قول حبيب)  
فاننت في مستنق الموت رجله \* وقال لها من تحت انجعتك الحمر

تردي نساب الموت جراحاتي \* لما لال الالهي من سندس خضر  
(واحسن من هذا قوله) يستنذون منا باهم كاهنهم \* لا يخرجون من الدنيا اذا قتلوا

قوم اذا السوا الحمد بسندسهم \* لم يمسوا ان المنية تخلف  
انظر بحيث ترى السوفى لواعها \* ابدا وفوق رؤسهم يتألق

\*(وقال الجحافي بن حكيم)\*  
شهدن مع التي سموات \* جنبنا وهي دامية الحوام

ووقعة راحه شهدت وحلت \* سنابكهن بالبلد الحرام  
تعرض للطلعان بهكل شر \* خلودا لا تعرض للاطام

اخذه من قولهم ضربة بسيف في هزخ من لطة في ذل (ومن احسن) ما وصفت به رجال الحيرب قول  
الشاعر

زويد اني شيبان بعض وعيدكم \* تلاوا قوا داخل على سقوان  
تلاوا رجلا لا تحيد عن الوعى \* اذا الخيل جالت في فناء الميدان

اذا استجدوا الايسال وان دحاهم \* لاية ارض اولاي مكان  
(ونظيرهذا قول الآخر)\*

قوم اذا نزل الغر يبذاهم \* تركوه رب صواهل وقبان  
واذا دعوهم ليوم كربة \* سدوا شعاع الشمس بالفرسان

لا يكتون الارض عندئذاهم \* تطلب الطل بالعيهان  
يل يفرعون وجوههم قترى لها \* عند السؤل كاحسن الالوان

(ومن احسن) المحدثين تشبها في الحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله ليز يدن ترده  
تلق المنية في امثال عدتها \* كالسبل ينفذ جلوده ليعلمود

تجود بالثمن اقضم الضنين بها \* والجود بالثمن اقصى غاية الجود  
(وقوله ايضا) موف على ميم في يوم ذيهم \* ككاته اجل يسي الى امل

يشال بالرفق ماتعبالا بحاله \* كلالوت مستهلا باق على مهل  
(وقال ابو الساهية)

وقوله علي بن ابي طالب رضي الله عنه صراخه صراخه  
صلى الله عليه وسلم اخذته فاني

ابلى بهميتا بان تحفة  
ما ان ترال بها النجايب  
تحفة  
من البهيرة مسفوحة  
خات بوا كلها وانرى  
فختر  
هل يسمي النضران  
تادته  
ان كان يستمع ميت  
لا ينطق  
خلت سيفوف بن ابيه  
تدوشه  
لله ارحام هناك تنطق  
قصر ايقادالى المنية متعبا  
دسف المقيد وهو عان  
موتى  
أعجدها انت صدو كرمه  
في قومها والتمهل لخل  
مهرق  
ما كان ضرك لومنت  
وزيما  
من القنى وهو الغيظ  
الحق  
فانضرا اقرب من قتل  
قراية  
واحققهم ان كان حتى  
يعتق  
أوهكنت قابل فدية  
قليدن  
يا عزم ايفي به من ينطق  
قد كران رسول الله صلى  
الله عليه وشارق لها  
ودمعت عينا وقال لاني  
يكره لكنت سمعت شمرها  
ما قتله والنضر هذا هو  
النضر بن المحرر بن

كانك عند الكرب في المحرر انما \* تعرض عن الكرب الذي من وواشكا  
كان المنا باليس فخرى لدى الوضى \* اذا التفت الابطال الابرار يصحكا  
هنا آفة الالجال فغيرك في الوضى \* وما آفة الاموال الاحباء وكا  
(وقال زيدا الخليل) وقد علمت سلامة ان سيني \* كره كلما دعيت ترال  
أحاده بصقل كل يوم \* واعجمه بها مات الرجال  
(وقال ابو عجل السعدى)

تقول وصكت وجهها بجينها \* ابعلى هذا بالرحا التماس  
فقلت لها لا تهملى وتبني \* بلاقي اذا التفت على الفواش  
الست اردد القرن تركب روعه \* وفيه سنان ذو عراقب بابس  
اذا هاب اقوام تخشمت كلما \* عيا جباه الاله المدايس  
لعمري ابيك الخبير افي الحادى \* لضيق وافي ان ركب لقاوس  
(وقال آخر مدح المهلب بالصبر)

واذا جددت فكل شئ تافع \* واذا حدثت فكل شئ ضاغر  
واذا انالك مهلي في الوضى \* في كفه سيف فتم الناصر  
(ومن قولنا في القادى العباس في الحرب)

نفسى قد اؤك والابطال الواقعة \* والموت يقسم في ارواحها النقا  
شاوكت صرف المنا في نفوسهم \* حتى تحكمت فيها مثل ما احتكا  
لوتستطيع العلا جاء لك خاضعة \* حتى تقبل منك الكف والقذما  
(ومن قولنا في وصف الحرب)

سيف يقبل الموت فحمت طلبتها \* لها في الكلى طم وبن الكلى شرب  
اذا اصطفت الابات جهر امتوتها \* فوايتها تمقو فيمقو لها القلب  
ولم تنطق الاطال الا بعلها \* فالتسبها بهم واقعها حزب  
اذا ما التوا في مازق وتعاثقوا \* فلقياهم طعن وتعنقهم ضرب

(ومن قولنا في رجال الحرب وان الوضى قد اخذت معهم ومن اجسامهم ففى مثل السيوف في رقتها  
سيف تغلبه مثله \* عطف القضب على القضب  
هذا يحذبه الرقا \* بوقا تحذبه المحطوب

تراه في الوضى سيفا قتيلا \* بقلب صنعتى سيف مقيل  
سيف عليه فحاد سيف مثله \* في حده لافسدين صلاح  
(ومن قولنا ايضا)

مقيلك تحمت اطلال العوالى \* ويبست فوق صهوات الحيات  
تخسرت في قبض من دلاص \* وترقل في رداء من فجاد  
كانك الحروب رضيع قدى \* غسذك بكل داهية وفاد  
فحك هذا التى لسانا \* وكه هذا القبل الجلال  
لئن عرف الجهاد بكل عام \* فانك طول دهر في جهاد  
وانك حين ابست بكل سعد \* كشك الروح آبالى القواد

رضوان الله عليه على النبي

عليه الصلاة والسلام  
وهو معجب في شرب قشفت  
عنه الثوب وقال يا  
أنت وأمي طبت حيا  
وطبت ميتا وانقطع موتك  
مالم ينقطع موت أحد  
من الانبياء من النبوة  
فقطعت عن الصفة  
وجالسا من البكاء  
وخضعت حتى صرت  
مسلة وجهت حتى صرت  
فيلك سواء ولان موتك  
كان نبيا وامك محمدنا  
لوتك يا نفوس ولولا  
انك ثبتت من البكاء  
لا تغدنا عليك ماء الثورنا  
قاما لا استطيع فقيه  
عنا فمكك وادنا  
يقالان ولا يهرحان  
الهم فابلقه عنا السلام  
اذ كرنا يا محمد سندك  
ولكن من بالك فلول  
ما خلفت من الكنية لم  
تقم ما خلفت من الوحشة  
اللهم ابلغ نبيك عنا  
واحفظه فينا ثم خرج  
(قوله رضي الله عنه لولا  
ان موتك كان اختيارا  
منك) انما يريد قول  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يقض نبي حتى يرى  
مقدم من الجنة ثم يغيب  
قالت عائشة رضي الله  
عنها فمكك وادنا  
بصر وهو يقول في الرقيق  
الاعلى فمكك انه خير

وانا السيف مرتديا بسيف \* وها هنا الجواد على الجواد  
(وقد) وصفنا الحروب بنسبه عجيل يتقدم عليه ومعنى يدبح لا تظهر له (فمن ذلك قولنا)  
وجيش ظهر اليك تنقه الصبا \* يعب عبايا من فتاوتنا بل  
فيمتزل اولاد وليس ينزل \* ويرحل أخواه وليس يراحل  
ومعترك صنتك تعاطت كجته \* كؤس دما من كل مفاصل  
يدبرونها را حمان الراحيتهم \* يبيض رفاق اويسر ذوابل  
وسمعهم ام المنية وسطها \* غناء صايل البيض تحت الناحل  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

نسيف من الخيف تزيهه \* يوم الرقى سيف من الحرم  
مواصلا أعداه عن قلى \* لأصلة القرى ولا الإحم  
وظل يصني الاغم من غضه \* شوقا الى الهجران والصرم  
حتى اذا ناداهم سيفه \* يصكل كائن عزة الطم  
تري حياها بهما ماتهم \* تغور بين الجلد والعظم  
على اهازيج نلبا ييتها \* ماشئت من خرق ومن خرم  
طاهوا له من بعد مصيبتهم \* وطاعة الاصداعتن رغم  
وكم اعدوا وانستدوا له \* هيات ليس الخضم كالقضم  
كم انعم السيف في ابناءه الملمة \* ماتهم فوق من الارض ديار  
واودد الساد من اواخ مارقة \* كادت غميرن فيظ لها النار  
كأنصال في نبي مفاضة \* مستأخذق الاضامه دار  
لما رأى الفتنة الصياح قد رجت \* متاعلى الناس آفاق واقطار  
واطبقت ظلم من فوقه ساطم \* ما يستفاه بها نود ولا ثار  
فاد الجياد الى الهدا سارية \* قناطواها كلى الصب اضمار  
لممومة تنبارى في مليلة \* كلها لا اعتدال الخلق افهاد  
تزو عند احساس الطعن اعينها \* وهن من فرجات النقع نظار  
تفوت بالطن اقواما وتدركه \* من آخرن اذالم يدرك الشار  
فانساب صردين الله يقدمهم \* وحوله من جنود الله انصار  
كنايب تنادى حول راسه \* ويهقل كسواد الليل جوار  
قوم لهم في مكر الليل مجمعة \* تحت الصياح واقبال وادبار  
يستقبلون كراديسا كرمدة \* كل تدفع بالتبار تبار  
من كل اروع لا يرعى لها جعة \* كانه تحدد في الخيل هصار  
في قسطل من عجاج الحرب مدله \* بين السماء وبين الارض استار  
فكم ساحتهم من شلوم طرح \* كانه فوق ظهر الارض اجار  
كأنما راسه اطلت حنظله \* وساهده الى الزدين جبار  
وك على النهر اوصالا مفرقة \* تقسمتها النبا في شطار  
قد فلتت بضيغ الهنداهم \* فنهين حواي الخيل اعشار

(ومن قولنا)

قلبت لا اختيارا ان وقت هو الذي كان يحده ثوابه وجميع (وكان) أبو بكر لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه بالسيح

(ومن قولنا في المحروب)

وحومة غادرت فرسانها \* في مراكب العرب جميعا  
مستلهم الموت مستعبر \* مفروق للشمس جماع  
وبادة صمعت منها الربا \* لتلقي كالسيل دفاع  
كاتبها بعت نعام الفلا \* منهم بهام فوق ادراع  
تراهم عند احتشاش الوغى \* صكانهم جن باجراع  
بكل ماؤر على منته \* مثل مدب التمل في القاع  
يرتد طرف العين من خده \* عن كوكب الموت لمع

(ومن قولنا في المحروب)

ودب ملتفة السوالي \* يلتمع الطرزي في ذراها  
اذا توطت جزون ارض \* طمعت الشم من دواها  
يقودها منه ليل غاب \* اذا راي فرصة قضاها  
تضي ما واثه سيوف \* يستبق الموت في ظناها  
يبيض غلى القلوب سودا \* اذا انتضى مزه انتضاها  
تبعه الطير في الاغادي \* يحكي كلال العشب من كلاها  
اقدم اذ كسع كل ليل \* هن حومة الموت اذواها  
فاقم المسوت في غمار \* تغفر بالموت لهواها  
هنت له اوجه المنايا \* فعافها القوم واشتهاها

(فرسان العرب في الجاهلية والاسلام) \* كان فارس العرب في الجاهلية يبعث من مكرمه بنى فراس  
ابن غنم بن مالك بن كنانة يعقر على قومه في الجاهلية ولم يعقر على قبا احد فقهره (وقال) حسان بن  
ثابت وقد عر على قبه

نفرت قلوبى من جهادة حرة \* بنيت على طلق الديدن وهروب  
لاتنقري باناق منته فانه \* شرب حجر مسعر لمحروب  
لولا السفاد وطول قفرهمه \* لتركها لقبو على عروق

(وكان) بنو فراس بن غنم بن كنانة اتحد العرب كان الرجل منهم يعدل عشرة من غيرهم وفيهم يقول  
على بن ابي طالب وصى الله عنه لاهل الكوفة من فاذ بك فخذوا زاراهم الاخي ايدلكم الله من هوشر  
لكم وايدلى بكم من هو خير منكم ودفنوا لله ان يجمع بينكم وانتم ما فة ألف ظمنا فقم بنى فراس بن غنم  
(ومن فرسان العرب في الجاهلية) فقترة الفواوس وعتبة بن الحرث بن شهاب ابو براهم وبن مالك  
ملاعب الاسنة وزياد الخليل وبيسطام بن قيس والاحمر السعدى وطامر بن الطليل وجرور بن عبدود  
وعمر وبن معديكرب وفي الاسلام عبد الله بن حازم السلي وعباد بن الحصين وعمر بن الحجاب وقطري  
ابن الفجاءة والمجروش ابن هلال السعدى وشبيب المحروى وقالوا اما شبيب فاشجع قط ان يقرع  
عبد الله بن حازم وقطري بن الفجاءة صاحب الازارقة وقالوا ذهب حاتم الكنا والاحنف بالمحلوخيم  
بالنعمه وعمر بن الحجاب بالسرويينا عبد الله بن حازم عند عبد الله بن زياد اذ دخل جواد ايضا فعب  
منه عبد الله وقال هل رايت بالباسخ العجب من هذا وقطره فاذا عبد الله قد تضائل حتى صار كانه فرخ  
واصغر كانه جادة ذكر فقال عبد الله ابو صالح يعصى الرحمن وينهاون بالسلطان ويقبض على الثعبان

بموتة صحت آخرون فما  
نكاهوا الا بعد انتصير  
وخط آخرون فسلوا  
السلام بغير بيان وحش  
لهم ذلك فظروا في العظمى  
والمصيبة الكبرى التي  
هى بيضة العصر وبشمة  
الدهر ومدى المصائب  
ومنتهى التواكب فكل  
مصيبة بعدها جيل  
عندها ولدت لئلا يلقى  
الله عليه رسلا لعلم السليين  
في مصائبهم المصيبة في  
(وكان) عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه من كذب  
بمسودته وقال مامات  
ولير جعنه الله فليعلن  
ابدى المناقذين وارجلهم  
يتقنون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الموت وانما  
واهد به كما واهند  
موسى وهو ياتيك (واما  
عثمان) رضي الله عنه  
فكان من انفس ففعل  
لا يكلم احدا يؤخذ بيده  
ويجده فينقاد (واما  
علي) رضي الله عنه  
فقطب بالارض ففقد  
ولم يبرح من البيت حتى  
فعل ابو بكر وهو في ذلك  
جلد السقلى والمالة  
فاكب عليه وكفى من  
وجهه وقيل جبينه وبكى  
يكاشد بدا وقال الكلام  
الذي قدمته ولم يخرج

الى النابض وهم في شد يد غيراتهم وعظيم حركتهم فخطب خطبة جلال الصلوة على

التي صلى الله عليه وسلم قال فيها شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

٢٧

والله ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله

وأشهد ان الصكتاب

كأنزل وان الدين كالمشرع

وان الحمد لله كالحديث

وان القول كالحال وان

الله هو الحق المبين في

كلام طويل ثم قال ايها

الناس من كان بعد

محمد اثنان محمد اقدمان

ومن كان بعد الله فالله

الله لا يموت وان الله

قد تقدم اليكم في امره فلا

تدعوه وتعالى الله قد

اختار لانيه ما فيه

على ما هدك كروضه الى

قوابه وما صدق في كتابه

وسنة نبه من اخذ بها

عرف ومن فرق بينهما

انكر بالله الذين آمنوا

كونوا قوامين بالقسطن

ولا تشكركم الشيطان

بموت نبيكم ولا يقتلكم

عن دينكم فعاجلوه

بالذي يحضره ولا

يستغفروه فليحق بكم

فلما فرغ من خطبته

قال يا عمر بلغني انك تقول

ما مات نبي الله لماعلمنا

انه قال في يوم كذا وكذا

وفي يوم كذا قال الله

تبارك وتعالى اني ميتا

وانتم ميتون فقال عمر

والله لك اني لم اصح بها

في كتاب الله قبل

ما نزل بنا تشهدان

الكاتب كأنزل وان الحمد لله

في كتاب الله عليه السلام

وعشى الى الشويطي ارماح بصره وقد اعتراف من جدم اقرن شهد ان الله على كل شيء قدير (وكان)  
شبيب المحروزي يصيح في جنات الجحش فلا يابى احد على احد (وقبه يقول الشاعر)  
ان صاحبا ما حسبت العجز فعدوا \* والرجع فاصفة والموج يلتطم  
(ولما قتل) أم الحجاج بشي صده فاذاله فواله مثل فواد الجمل فكانوا اذا ضربوا بالارض ينزوكا  
تنزوا والمائة المنفوخة \* ورجال الانصار اصبغ الناس قال عبد الله بن عباس ما سلت السيوف  
ولا زحقت الحروف ولا اجمت الصفوف حتى اسلم ابن ابي قتيبة بني الاوس والحزرج وهما الانصار من  
بني عمرو بن عامر بن الازد (العمي) لما اسلم ابو عامر بن مالك وضعته بشواخيه ونزوه ولم يكن له  
وليه حية انشا يقول

دفعني في وما دفع راحة \* بشي اذا لم يستعن بالاعمال

بضعتني حلي وكثرة جهلكم \* على وافي لا اصول يجاهل

(وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا راى همدان وغنايا في الحزب يوم صفين

ناديت همدان والابواب مغلقة \* ومثل همدان نني فتحة الباب

كألهندوا في لم تقل مقادير \* وجنة جهل وقلبي عزيز

(وقال ابن بركة الهذلي)

كذبت ويث الله لا تخذونها \* راحة ما دام للسيف قائم \* متى يجمع القلب الذي وصاها

وانما جيت تحتك الخنالم \* وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم \* فهل انفي ذآل همدان ظالم

(وقال تابط شرا) فاعل التسكي لهم بهيه \* كثير النوى شت الهوى والسائل

بيت بمومات ويصغي بغيرها \* هيبشوا بعروى نلهوا والمهالك \* اذا خاط عليه كرى التوم لم يزل

له كالي من قلب شيخان فائق \* ويحعل عيبيه رمية قلبه \* الى سلة من جد الحلق بائق

اذا هز في عظم قرن تهالك \* نواجدا قول المنايا الضواحل

(وقال الخزرجي وكان شجاعا)

وما ير يدنو الاغباء من وجل \* بالهجر مكهل بالتي لم مشل

لا يشرب الماء الا من قلبي يحم \* ولا يبيت له جاد على وجل

(ونظير هذا قول بشير العقيلي)

ففي لا يبيت على منمنة \* ولا يشرب الماء الا بدم

(وقال) عبد الله بن الزبير الثقفي الا شرب يوم الجمل حاضر يتضر بقضي ضربني فحسا واستام اخذ

برجلي فاقا في في الخندق وقال والله لو ارايتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجتمع منك عقوا الى

آخر (وقال) ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بعباد ان الزبير اذا التقي مع الاشرعة

الاف (وذكر) مقيم بن نيرة اخاه مالكا وجلده فقال كان يخرج في الليلة الصبر عليه السحلة

الفلوات بين المرادين على الجمل النقال معتقل في الرخ الحظي قالوا وانيك ان هذا هو الجمل (وكتب)

عمر بن الخطاب الى النعمان بن مقرن وهو على الصائفة ان استمن في حربك فخر وبن معديكرب وطلحة

الاقوي ولا تولوا من الامر شي فان كل صانع اعلم بصنائه (وقال عمر وبن معديكرب) يصف صبره

وجلده في الحرب

اطاقل عدتي بدني ورمي \* وكل مقلص ساس القناد

اجابني الصريح الى النادي \* مع الاطلال حتى سل جسي \* واخرج طاني حبل القناد

كأحدث وان الله حي لا يموت وان الله واخا اليه واجمعون ثم جلس الى جنب ابي بكر ووجه الله (قال عائشة)

في كتاب الله عليه السلام

فجعل أبا مالو حمله  
الجبال لهاضها فوالله ان  
اختلفوا في معظم الاذهب  
محظه ورشده وغائته  
وكنه اذا نظرت الى عمر  
هلت انه لما خلق للاسلام  
فكان والله احوديا  
سبح وحده قد اعد  
للامم واقرانها وحدث  
ابو بكر بن زيد بن عبد  
الاول بن زيد قال حدثني  
رجل في مجلس يتردد  
هرون بالهجرة قال لما  
توفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دفن ورجع  
للمهاجرين والاصهار الى  
مدنهم ورجع فاطمة  
الى بيتها فاجتمع اليها  
نساءها فالت  
اشبرا فاق السجاء وكورت  
شحن المارواظم العصران  
فالارض من بعد النبي  
كبيرة  
اسما عليه كثرة الرخا  
فليكه شرق البلاد  
وقربها  
وليكنه مضر وكل عان  
وليكنه الطود المعظم حور  
والبيت ذو الاستار  
والاركان  
يا خاتم الرسل المباركة  
ضوه  
صلى عليك منزل القرآن  
(وكان ابو بكر رضي  
الله عنه اذا أتى عليه  
يقول اللهم انت اعرفي  
من نفسي وانا اعلم مني منهم فاجعلني خيرا عما يحسبون واغفر لي برحمتك يا ارحم الراحمين

ويبقى بعد علم القوم حلي \* وبقي قبل زادة القوم زادي \* ومن عجب عجبته حديث  
بدع ليس من بدع السداد \* فحق ان يلاقي قيس \* ودنت وانما مني ودادي  
بما في وسامتي في صبي \* كان قطير ما حرق الجراد \* وسيف لا يذيق عيان عندي  
تغير نصله من عهد عاد \* فلو لا قيسني لقيت ليثا \* هصور اذا غلبا وشباح داد  
ولا سقت ان الموت حق \* وصرخ شهق قلبك عن سواد  
اود حيا له وير يد قتي \* عزيرك من خلدك لمن مراد  
(ومن قوله في قيس بن مكشوح المرادي)

تمنا في على فرس \* عليه جالس اسده  
فلو لا قيسني لقيت ليثا فقه بلده  
يسامى القرن ان قرن \* تيممه في عظمه  
فيلمقه في عظمه \* فخصمه في دره

(المكيدة في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحرب خدعة (وقال المهلب لثبته عليه السلام  
في الحرب فانها الخلع من الضعدة (وكان) المهلب يقول انما في عواقبها دوت خبيرة من عجلة في عواقبها دوت  
(وقال) مسلم بن عبد الملك ما اخذت امرقا محرم فلت نفسي فيه وان كانت العاقبة على ولا اخذت  
امرقا وضعت الحزم فيه وان كانت في العاقبة (ومثل) بعض اهل القرم بالحرب اي المكيدة فيها  
اسم قال اذا كاه العيون وانشاء الطلبة واستطلاع الاحقاد وانهاذا السور واما الفروق والاحتراس من  
المكيدة الباطنة من غير استصا والمستصحب ولا استناد مستش \* اشتغال الناس همهم فيه من الحرب  
بغيره (وفي كتاب) الهمة الحازم يحسد وعدوه على كل حال يحسد الوائبة ان قرب الغارة ان بعد  
والكثير ان انكشف والاستطردان ولي (وكتب المحاج) الى المهلب يستعجله في حرب الاارقة  
فكتب اليه ان من البلية ان يكون الراي يسمن من ملكه دون من يصره (وكان بعض اهل القرم)  
يقول لا صعبة شاور واقى بكم النخاع من اولي العزم والجنان من اولي الحزم فان الجبان لا يالو  
براه ما يلقى منهم والشجاع لا يمدوما يشد صائر كتم خلوهم من بين الرايين نخعة تحمل عنكم معرفة  
الجبان وتهدو والنخاع فتكون انقذ من السهم الزنج والحسام الواج (وكان الاسكندر) لا يدخل  
مدينة الا هدها وقتل اهلها حتى مر بمدينة كان مؤدبه فيها فخرج اليه فاطلة الاسكندر واعظمه  
فقال له اصغ الله الملك ان احق من زين قاعرك واعطاك على كل ما هو ريت لانا وان اهل هذه المدينة  
قد طمعوا فبكك في ملكك فاعب ان لا تستعيني فيهم وان تخالف في كل ما سالتك لهم فاعطاهم  
العهد على ذلك ما لا يقدروا على الرجوع عنه فلما توثق منه قال فان حاجي اليك ان تهدمها وتقتل اهلها  
قال ليس الى ذلك سبيل ولا بد من مخالفتك (قيل) صالح سعيد بن العاص حصان من حصون فارس على  
ان لا يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم الا رجلا واحدا (ابن الكاكي) قال لما فتح مرو بن العاصي  
قيسار بسا حوتي نزل غرة فبعث اليه عليها ان ابعت الى بجلان اصحابك فكله فسكر مرو وقال  
ما لهذا احد غري قال فخر حتى تدخل على العلي فكله فسكر مرو وقال العلي  
حدثني هل في اصحابك احد مثلك قال لا لسان عن هذا اني حين علمتهم انهم عثماني البك وعرضوني لينا  
عرضوني له ولا يدرون ما تصنع في قال فامر له بجارت وكسوة وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب بعنقه  
وخذ ما معه فخرج من عند مفر برجل من ضاوي غسان فصره فقال يا مفر وقد احسنت الدخول  
فاحسن الخروج فظن مفر ولما اراده فرجع فقال له الملك ما ردك اليها قال نظرت فيما اعطيني فلم اجد

فَيَذَرُوهُ فِي مَهْلِكٍ أَمَّا كَيْفَ قِيلَ  
أَنْ تَضَعُوا أَمَّا كَيْفَ تَقْرَأُكُمْ  
إِلَى سَوَادِ أَمَّا كَيْفَ (وَذَكَرَ)  
أَبُو بَكْرٍ الْمَلُوكَ فَقَالَ إِنَّ  
الْمَلِكَ إِذَا مَلَكَ هَذِهِ الدَّهْلَةَ  
فِي مَالِهِ وَرَغِبَ فِي مَالِ  
غَيْرِهِ وَاشْرَبَ قَلْبُهُ  
الِاسْتِغْنَاءَ فَهُوَ يَخْطُ عَلَى  
الْكَثْرَةِ وَيَحْصِدُ عَلَى الْقَلِيلِ  
جَسَنُ الظَّاهِرِ خَرِينُ  
الْبَاطِنِ حَتَّى إِذَا وَجِبَتْ  
نَفْسُهُ وَنَسَبَ هَرُوحُ نَفْسِهِ  
فَالْحَسَابَةُ اللَّهُ فَاسْتَدَّ  
حِسَابَهُ وَأَقْبَلَ الْإِنصَارَ  
عَنْهُ عَقُوبَةً (وَذَكَرَ)  
أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَالًا  
مِنَ الْبَصَرِ بِنِ سَاوِيَةٍ  
بَيْنَ النَّاسِ فَخَضَّتْ  
الْإِنصَارُ وَقَالُوا فَخَضْنَا  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتُمْ  
أَنْ تَرُدُّمُ أَنْ أَفْضَلُكُمْ صَارَ  
مَاهِلَتُمُوهَ الدُّنْيَا وَانْ  
صَبَرْتُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هَلُنَا  
إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَانْصَرَفُوا  
فَرَّقَى أَبُو بَكْرٍ الْمَتْرَ هَمْدُ  
اللَّهِ وَاتَّقَى عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى  
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْإِنصَارِ  
مَنْ تَنْتَوُونَ أَلَا أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ  
فِي غُلَاظِنَا وَشَاوَرْنَا كَيْفَ  
أَمْرُ الْإِنصَارِ نَرَاكُمْ كَيْفَ نَسَبْنَا  
لِقَتَامٍ وَإِنْ لَكُمْ مِنَ الْفَضْلِ  
مَا لِي بِحَصْبَةِ الدُّدُونِ  
طَالِبُ الْإِدْمَانِ وَاتَّبَعْتُمْ  
كَيْفَ كَالْمَلِكِ الْغَنِيِّ

ذَلِكَ بِسَبْحِ نَفْسِي فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُنْ بِسَبْحِهِمْ تَعْطِيهِمْ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ فَيَكُونُ مَعَهُمْ وَفَكَتْ عِنْدَهُمْ عَمَلُ مَنْ  
إِنْ يَكُونُ هَذَا وَاحِدٌ فَقَالَ صَدَقْتَ أَهْلُ بِهِمْ بِسَبْحِ الْبُورِ أَنْ يَخْلُ سَبْلَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ يَلْتَقِ  
حَتَّى إِذَا آمَنَ قَالَ لَأَعْدَتُ لَهَا أَبَدًا فَلَمَّا صَاحَ مَعَهُ وَوَجَلَ عَلَيْهِ الْعَلِيَّ قَالَ لَهُ أَنْتَ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَا  
كَانَ مِنْ غَدَاكَ (وَلَمَّا أَتَى) بِالْمَرْغُزَانِ أَسْبَرَ إِلَى هَرِ بْنِ الْخَطَّابِ قِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رَجُلٌ الْعَصَمِ  
وَصَاحِبُ رُؤُسِهِمْ فَقَالَ لَهُ هَرِ أَعْرَضَ عَلَيْكَ الْإِسْلَامَ فَصَحَّاهُ قِيلَ لَهُ مَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ  
أَعْتَقَدُ مَا أَتَى عَلَيْهِ وَلَا رَغْبَ فِي الْإِسْلَامِ قَدْ صَاحَ هَرِ بِالسِّيفِ فَلَمَّا هَمَّ بِقَتْلِهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَرِّ بَقْمَنَ مَاءٍ  
أَفْضَلُ مِنْ قَتْلِي هَلِي نَعْلًا فَأَمَّرَهُ بِشَرِّ بَقْمَنَ مَاءٍ فَلَمَّا أَخَذَهَا قَالَ أَنَا حَتَّى أَشْرِبَهَا قَالَ نَعَمْ فَرَمَى بِهَا وَقَالَ  
الْوَفَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَوْرًا يَلْجُ قَالَ صَدَقْتَ كَلَّ التَّوَقُّفَ صَدَّقْتَ وَانْظُرْ قِيَامُكَ أَوْضَاعَهُ السِّيفِ فَلَمَّا وَضَعَ  
عَنْهُ قَالَ الْآنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمَا مَعَهُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ  
هَرِ اسْلُبْ خِرَاسِي هَا أَنْتَ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ تَخُنَ إِلَى اسْلُبْتَ خِرَاسِي السِّيفِ وَأَيَّانَ الرِّبَةِ بِالرِّبَةِ  
فَقَالَ هَرِ أَنْ لَا هَلْ فَارِسٌ هَقُولُ لَهَا اسْتَحَقُّ مَا كَانُوا قِيَمِينَ الْمَلِكُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ أَنْ يَبْرُو كَرَمَ فَكَانَ هَرِ شَاوِدَ  
فِي تَوْجِيهِ الْعَسَاكِرِ وَالْجُيُوشِ لَاهِلِ فَارِسَ (وَهَذَا) نَظِيرُ قَدْلِ الْأَسِيرِ الَّذِي أَتَى بِهِ مِنْ بَنِي زَائِدٍ فِي  
جِهَةِ الْأَسْرِ فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ فَقَالَ لَهُ الْقَتْلُ الْأَمْرِي عَلَى مَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَقَوْا فَمَاشَرُوا بِوَالِ الْإِقْتِصَالِ  
أَضْيَاقُهَا يَمَعَنُ فَنُحْلِي سَبِيلَهُمْ وَذَكَرُوا أَنَّ الْمَلِكَيْنِ مَلُوكَ الْعَجَمِ كَانَا مَعَهُ وَفَاعِلًا لِلتَّوَرِ وَبِقِطَّةِ الْفُتْنَةِ  
وَحَسَنَ السِّيَاسَةِ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ احْتِمَالًا بِقَتْلِ الْمَلُوكِ وَجِهَهُ إِلَيْهِمْ يَبْغِي عَنْ إِخْبَارِهِمْ وَخَبَرَهُ عَنْ رَيْبِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَحَارِبُهُ فَيَكْشِفُ عَنْ ثَلَاثِ خَصَالٍ مِنْ حَالِهِ فَكَانَ يَقُولُ لِعَبِيدِهِ انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ الْمَلِكَ  
أَخْبَارَ رَيْبِهِ عَلَى حَقِّهَا قَالُوا مَعَهُ نَحْنُ مِنْهَا الْمَهْدَى ذَلِكَ إِلَيْهِ وَانْظُرُوا إِلَى التَّنْقِي فِي أَيِّ صَفِّ هُمُ مِنْ رَيْبِهِ  
أَفِيضُ مِنْ شَيْئَانَا نَقْصُوقُ شَرِّهِمْ قَالُوا قِيَمِينَ قُلْ أَنْتُمْ وَاسْتَشْفَرُوهُ وَانْظُرُوا إِلَى أَيِّ صَفِّ رَيْبِهِ الْقَوَامُ بَارَهُ  
أَمِنْ نَظَرٍ لِيَوْمِهِمْ وَفَدَّاهُمْ مِنْ شَخْلِهِ يَوْمَهُ مِنْ شَخْلِهِ قَالُوا قِيلَ لَهُ لَا يَخْذَعُ عَنْ لُجْبَانِ الْغَنِيِّ قِيَمِينَ قُلْ شَرُّهُ  
وَاشْتَدَّ نَقْصُوقُ الْقَوَامِ بِأَعْرَافِهِمْ نَظَرُ لِيَوْمِهِمْ وَفَدَّاهُمْ قَالُوا اشْتَلَوْا عَنْهُ بِشَرِّهِمْ قِيلَ لَهُ صَدَقْتَ نَارَ كَامَتِهِ نَظَرُ  
مَرَقَدُوا أَوْضَغَانِ مَرْمَلَةٍ تَنْظُرُ هَرِ جَاءَ قَصْدُهَا وَهَلَّاخِي مِنْ أَمِنْ مِنْ سَلَامَتِهِمْ فَصَبَّحُوا لَعْدُوا عَدِي مِنْ أَمِنْ  
أَدَى إِلَى الْإِقْتِرَافِ (وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَجَمِ) قَبْلَ مَلُوكِ الْعَرَبِ تَنْزِلُ بَلْغُ ثُمَّ تَزَلُّ بِأَبْلِ ثُمَّ نَزَلَ أَوْشَرُ بْنُ  
بَابُكَ فَارِسٌ فَصَارَتْ حَادِثًا عَلَيْهِمْ وَصَاحَ بِخَيْرِ اسْمِ مَلُوكِ الْهَيْطَلَةِ وَهُمْ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْشَرَ بْنِ هَرِ بِرَامِ مَلِكِ  
فَارِسَ وَكَانَ غَزَاهُمْ فَكَادَ مَلِكُ الْهَيْطَلَةِ أَنْ يَهْدَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ هَرِ فَهَامَ اشْطَارُ وَحَسَنَ الْإِدَانِ فَانْظُرُ  
الْحِطُّ عَلَيْهِمْ وَأَوْقَعَهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ تَوْجِيَهُ قَائِمًا وَتَكَلَّمَ تَكَلُّمًا شَدِيدًا ثُمَّ أَوْسَلَهُ وَقَدَّوْا طَاعَةَ أَمْرِ  
إِبْطَنَهُ مَعَهُ وَظَاهَرَهُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى فِرَوقَ طَرِيقَهُ فَانْظُرُ التَّرَوُّعَ إِلَيْهِ وَالْإِنصَارَ يَمَعَنُ عَظِيمَ  
مَائَالَهُ فَلَمَّا أَدَّى فِرَوقُ مَزَامِينَهُ التَّرَقُّمَ وَالتَّكَاثُفَ فِيهِ وَثَبَّ بِهِ وَاسْتَبَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنَا ذَا بَلَاءٍ لَهَا الْعَلِيَّ  
فَرَّةُ الْقَوْمِ وَفَدَّاهُمْ وَأَعْلَى لِكُنْكَانِ عَقْلُهُمْ فَسَلَّاهُ بِسَبِيلِ مَسْلُكَةِ مَعْطَشَةٍ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْهَيْطَلَةِ  
فَأَسْرَهُ أَكْثَرَ أَصْحَابِهِ فَمَا أَلَمَ أَنْ يَنْوَالَهُ عَلَيْهِ وَهَلِي مِنْ مَعَهُ وَأَعْطَاهُمْ مَوْثِقًا لَا يَنْزَوِيهِ أَبَدًا وَنَصَّبَ لَهُ جُحْرًا  
جَعَلَ يَحْدُ إِبْطَنَهُ وَيَنْتَبِهُمْ وَحَفَّ لَهُمْ أَنْ لَا يَخَارُجُوا هَرِ وَلَا جُودَهُ مِنْ حَضَرٍ مِنْ قَرَأَ بَابِيهِ هَرِ فَوَاضَى عَلَيْهِ  
وَأَمْلَقَهُ وَمِنْ مَعَهُ فَلَمَّا عَادَ إِلَى مَلِكِهِ دَاخِلَتُهُ الْإِنْفَاقُ مَعَهَا أَصَابَهُ قَعَادُ إِلَى غَزْوِهِمْ نَا كَلَّاهُ هَلْمَةً فَادَّارَ  
لِذِمَّتِهِ أَلَا لَهْفَ فِي ذَلِكَ بِجَلِيَّةٍ فَلَمَّا خَرَجَ بَقِي إِيمَانُهُ فَيَعْبَلُ الْحَجَرَ الْقَدِيمَ نَصَبَهُ لِعَمَلِ قِيَلٍ وَمَقْدَمَةٍ  
هَسَكْرَهُ وَتَوَلَّى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَخَارُجُ هَرِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ فَأَشَدَّ وَهَالَهُ وَذَكَرَهُ الْإِيمَانُ هُوَ مَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِمْ  
هَبْهُ وَذَمَّتْهُ غَائِي الْحَاجَّاءُ وَتَكَاثَفُوا عَنْهُ وَظَفَرُوا بِهِ فَيَقْبَلُونَهُ قَتَلُوا حَاجَّاهُ وَاسْتَحَادُوا عَسَاكِرَهُ (أَسَامَةُ  
ابْنُ زَيْدِ الْبَلْخِيِّ) قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا أَدْخَلَ مَطَرًا وَهَرِ بِدَأْسِهِ يَقُولُ الْحَمْدُ

هم اسكنونا في خلل بيوتهم ٤٠ فلال بيوت ادفات واطلت (قمر من كلامه رضى الله عنه) صنائع المعروف تقي

مصادر السوء والموت  
 أهون مما بعده وأشدّ عذاباً  
 قبله ليست مع العزراء  
 مصيبة ولا مع الجن عاقبة  
 ثلاث من كن فيه كن  
 عليه البغي والنكس والمكر  
 إن الله قرن وعده بوعده  
 ليكون العبدوا غيورا وهاجا  
 (ولا) توفى رضى الله عنه  
 وقفت عائشة على قبره  
 فقالت نعم الله ووجهك  
 يابى وشكرتك صالح  
 فسبحك فلقد كنت للدين  
 مذلا باحبارك عها ولا  
 معز لما قبلك عليها ولئن  
 كان أجل المحوادث بعد  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رؤوف وأعظم المصائب  
 بعده فقد أن كتاب الله  
 لم يجد حسن العبر عنك  
 حسن العومى منك  
 وأنا استغفر موعود الله  
 تعالى بالصبر فبك  
 واستغفنه بالاستغفار  
 لك الماتين كانوا باغرا  
 الدنيا فادقت بأمر الدين  
 لما هوى تبعه وتقام  
 صدمه ورجعت حوائبه  
 فعليك سلام الله فودع  
 خبر قاتله محبا لله ولا  
 زاوية على القضاء فيك  
 (وقال أبو بكر بلال لما  
 قتل أمية بن خلف وقد  
 كان يسومه سؤعا العذاب  
 بمكة فغفر به إلى أمية  
 فبلى عليه الحضرة  
 الطاهرية طارق بن الأبرار

[illegible]

الغنيمة قبله يبارك دين الإسلام فصحة التمسك بذلك هنيئاً والله الرحمن الرحيم ۝ فقد ادرت قلوبك يا بلال يا اصبر



الرجال

عسل مفض الكاوم

بشرى

جلا اطراف متقيه

الصقال

(وكتب هجر بن الخطاب

رضي الله عنه) الى ابنه

هبة الله اما بعد فانه من

انني الله وفاء ومن وكل

عليه كفؤ من شكره

زاده ومن اقرضه جراه

فاجعل التقوى حماد

قلبك وجلا بصرك فانه

لا عمل ان لانيه له ولا

اجران لاحسنه له ولا

جديد بل لا خلق له

(ودخل) هدي بن حاتم

على هجر فسلم وهجر مشغول

فقال يا امير المؤمنين انا

هدي بن حاتم فقال

ما هجر فيك امنت اذ

كفر واووفيت اذ فخر وا

وهجر في اذ انكر واواقيت

اذ ابروا (وقال رجل

لعمر) من السب قال

الجواد حين يسئل المجلي

حسن يسبحون الكريم

المخالسة ان جالسبه

الحسن الحنن ان جاده

(وقال رضي الله عنه)

ما كانت الدنيا بهم رجل

قط الا زم قلبه اربيع

خصل تقتر لا يدرك فراه

وهلم لا ينقض مسده

وشغل لا يتفاد ولا وامل

لا يلح منتها

بالصبر عليه ما صبروا اليكم فتولوهم خيرا ولا تستنصروا على اهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا وطئت  
ارض العدو فادك العيون بينك وبينهم ولا تصف عليك ارحم ولكن عندك من العرب باومن اهل  
الارض من تطمئن الي نصيبه وصدقه فان الكذب لا ينفعك خيرة وان صدقت في بعضه والغش من  
عليك وليس عيناك وليكن منك عند ذنوبك من ارض العدوان نكسر الطلاع وتثبت السرايا بينك  
وبينهم فتقطع السرايا امدادهم ورافقه موتهم وتبيح الطلاع عوداتهم وتلق الطلاع اهل الراي والباس  
من اصحابك وتخبرهم سواك الخيل فان لقوا عدوا كان اول ما تلقاهم القوم من رايك واجعل امر  
السرايا الى اهل الجهاد والصبر على الجملاد ولا تقتصر بها احد ايوهمي فتضيع من رايك وامرك اكثر مما  
حايبت به اهل خاصتك ولا تبع من طبعه ولا سر به في وجه تخوف في غلبه اوضعه ونكاية فاذا  
طابت العدو فاهمك اليك افاصلك وملا ثملك وسراياك واجمع اليك كيده وتوتك ثم لا تاجلهم  
المناجاة ما لم يسركم فسال حتى تبصر عوزة عدوك ومقاتلته وتعرف الارض كلها كدرة اهلها  
فتضع عدوك كصنعه بك ثم اذك احواسك على عسكرك وتنفذ من اليك جهلك ولا توثق بسير  
ليس له عدا الا ضربت عنقه لرب به عدا الله وعدوك والله ولي امرك ومن معك وولي النصر اكرم على  
عدوك والله المستعان (واوصى عبد الملك بن مروان) امير اسره الى ارض الروم فقال انت تاجر اهل الجاه  
فكن كالمصاب الكيس الذي ان وجدو بحا التجرة والا تحفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة حتى تفرز  
السلامة وكن من احتياكك على عدوك اشدد حذر امان احتياكك عدوك هليك (وكان زياد) يقول  
لقواده يحبوني اذ نزلت انا لوالديهما العدو الشاوي بطون الاودية (واغزى الوليد بن عبد الملك) جيشا  
في الشتاء فقتلوا وسلموا اقبال لباديا باحباب بن ولى زياد من زينا فقال يا امير المؤمنين قد اخذت  
وليس كل عود قصاب (العمري) قال جاشت الروم وقرت المسلمين براوهم فاستعمل معاوية على  
الصائفة عبيد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما كتب له عهده قال ما انت صانع بهدي قال اتخذه اما ما  
لا احب بهدي قال اردد على عهدي ثم بعث الى سفيان بن عوف العامري فكتب له عهده ثم قال له ما انت  
صانع بهدي قال اتخذه اما ما ام الحزن فان خالفته خالفته فقال معاوية هذا الذي لا يكفك من هجة  
ولا يدفع في ظهره من خور ولا يضرب على الامور ضرب الجمل التفال (وقال ذو بدين العمري) لما لثبن  
عوف النصرى فانه هو اذن يوم حنين يا مالك انت قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم ما بعده من  
ايام ما لي اسع رضاه البعير ونعيم الحمر ويكاه الصغبر قال يفتتح الناس ايناهم ونسائهم واموالهم قال  
ولم قال اودت ان اجعل خلف كل رجل اهل وماله ليقا تل عنهم فانقص به وقال راعي ضأن والله وهل  
يردا المنز من ثمنها ان كانت لالم ينقل الا رجل يسبقه ويحمي ان كانت عليك فضعت وما لثوب محك  
انهم صنع بتقديم البضة بضعة هوازن الى نحو الحنبل شيئا ارفعهم الى متع بلاتهم وعليه قومهم ثم  
لق الصايغ على مئون الحنبل فان كانت لثوبك لثوبك وراة وان كانت عليك كنت قد اخذت اهل  
ومالك قال ولا اياه ما فعل انك قد كبرت وذهل عقلك قال ذو بدين اهلهم لشهده ولم يفتي ثم انشأ يقول  
يا ليتني فيها جذع \* احب فيها واضع اقوطة فاما زرع \* كاهناة صلع  
(وكان قتيبة بن مسلم) يقول لامه انا فخرتم طاعوا الاطفا وقصوا الشعر واحفظوا الناس  
شرادوا كلوهم وخرأوا طعنوهم وخرأوا (وكان ابو مسلم) يقول لقواده اشعر واقلو بك الجحرة فاهلهم اسباب  
الظفر واكثر واذا كر الضغائن فانها تبعث على الاقدام والزما الطاعة فاهلهم الحارث (وكان)  
سعيد بن زيد يقول لبنيه قصر والاعتة واخذوا الاسنة تاكوا القريب وهرمهم البعد (وقال)  
عيسى بن علي لما وجهني القصور الى المدينة فخار به عبيد الله بن الحسن جعل يوصيني ويكر فقلت

كلما ولا بغضك تلقا  
 مردوي القرويات ان  
 يتزاوروا ولا يتجادوا  
 قلما ادرشني فاقبيل  
 اشكر الى الله ضيف  
 الامين وخيانة القوي  
 تكثر وامن العيال فانكم  
 لا تزدون بمن تزدون لو  
 ان الشكر والصبر يعبران  
 ما باليت اجدوا لكم من  
 لا يعرف الشكر كان اعدو  
 ان يقع فيه وقال معاوية  
 ابن ابي سفيان الصمصعة  
 ابن صرحان صفلي عمر  
 ابن الخطاب فقال كان  
 طالما رعبه عاتلاني  
 قضيت هاريا من الكبر  
 قبول لا عذر له من الحجاب  
 مصون الباب مخزيا  
 للصوص رقيقا الضعيف  
 خبير حجاب للفر ببول  
 خاف الغرب (ودوي)  
 ان هرون الخطاب رضي  
 الله عنه فجعلما كان  
 بضيقا قال لا اله الا الله  
 العلي العظيم المعلى من  
 شاماشه كنت بهذا  
 الوداي في مدرة صوف  
 ارجي ابل الخطاب وكان  
 فظا يتعصبى اذا هلمت  
 ويضربني اذا قصرت وقد  
 امسيت الدابة ليس يني  
 وبين الله احدثهم عقل  
 لاشي مما ترى تبسقي  
 يشاشته  
 يبقى الاله ويردني المال  
 والولاد

يا امير المؤمنين الى متى توصني  
 اني انا ذلك النمام الهندي \* اكلت جفتي وفريت همدى \* فكل ما تطلب عندي  
 \* (الحامدة من العشرة ومن المستعير) \* قال عبد الملك بن مروان بجعل بن طهفة العجلي ما مبلغ  
 عز قال لم يطمع فينا ولم يؤمن قال فما مبلغ حفظي قال يدفع الرجل منا عن استيثاره من غير قومه  
 كدفاعه عن نفسه قال عبد الملك عنك من نصف قومه (وقال) عبد الملك بن مروان لابن مسطاع  
 العنبري اخبرني عن مالك بن مسعم قال لو غضب مالك لانتضب معه مائة الف سيف لا يساؤونه في اي شئ  
 غضب قال عبد الملك هذا والله السود قال ولم يل قط مالك بن مسعم ولا اسماء بن خارجة شيئا لاساطان  
 (وكانت) العرب تتدح بالذب عن الجاهل فيقولون فلان منيب الجاهل احمى الذمانع حتى كان فيه من  
 يحمي الجدار (وقال) مروان بن ابى حفصة يدح معن بن زائدة ويصف مقافئ شيان ومنعهم  
 لمن استجار بهم

هم القوم ان قالوا اصباوا وان دعوا \* اخا بوا وان اعطوا اطباوا واخرا  
 هم بمعون الجاهل حتى كلنا \* لمجاورهم بين السماكين منزل  
 (وقال آخر) هم عنون الجاهل حتى كانه \* كتيبة زور بين خافتي نسز  
 (وذكر) ان معاوية بن كثر بن شهاب المذحجي خ اسان فاخنان مالا كثيرا ثم هرب فاستتر عند هاني  
 ابن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فهدم هاني فخرج هاني الى معاوية فكان في جواره ثم حضر  
 بجلده وهو لا يعرفه فلما نهض الناس ثبت مكانه فسأله معاوية عن امره فقال انا هاني بن عروة فقال  
 ان هذا اليوم ليس باليوم الذي يقول فيه ابوك

ادخل جفتي واجرد ذيلي \* وتعمل شكلي افن كيت  
 وامشي في سراة بني قطيف \* اذا ما سافى امر ابنت  
 قال انا والله يا امير المؤمنين اليوم اعزمني من ذلك اليوم قال سم ذلك قال بال اسلام قال ابن كثير بن شهاب  
 قال عندي وعندك يا امير المؤمنين قال انظر الى ما اختاره لنفسه بعضا وسوقه بعضا وقد امانه ووهبناه  
 لك (الشياني) قال لما نزل محمد بن ابي بكر مصر وصير اليه معاوية بن خديج الكندي تفرق من محمد  
 من كان معه فتعقب فدل عليه فاخذ وضرب عنقه وبعث براسه الى معاوية فكان اول واس طيف به  
 في الاسلام وكان محمد بن جعفر بن ابي طالب معه فاستجاروا خاله من ختم فقبوه وكان سيد ختم يومئذ  
 وجلا في ظهره من خسر اصابه فكان اذا مشى نلن الجاهل انه يتختر في مشيته فذكر لمعاوية انه  
 هذه فقال له اسلم اليها هذا الرجل فقال ابن اختنا لما بينا نحن دمه فدعه هناك يا امير المؤمنين قال  
 والله لا ادعه حتى يتأني به قال لا والله لا آتيك به قال كذبت والله لا تأتي به انك ما علمت لا وروى قال اجل  
 اني لا وروى عن ابي طالب قال ابن هك اخفق دمه فاقدم ابن عبي دونه تسلفك دمه فكدت عنه معاوية  
 وخلي بينه وبينه (الشياني) قال سعيد بن مسلم نفا المهدى دم رجل من اهل الكوفة كان سبي في فساد  
 سلطنته وجعل له دن عليه او جاعبه مائة الف درهم قال فقام الرجل حينئذ واد بائنا ظهره بحدنة  
 السلام فكان ظاهر اكتائب خافئنا مترا قبا بيننا هو عني في بعض نواحيها انصر به رجل من اهل الكوفة  
 فخرقه فاهوى الى جماعة فوبه وقال هذا ابنة امير المؤمنين فامكن الرجل من قياده ونظر الى الموت امامه  
 فبينما هو على تلك الحالة اذ سمع وقع الحواجر من وراء ظهره فالتفت فاذا معن بن زائدة فقال يا ابى الوليد  
 اجري اجارك الله فوقف وقال لرجل الذي تملق به ما شئت انك قال بغية امير المؤمنين الذي نذر دمه  
 واعطى ابن دل عليه مائة الف فقال يا سلام انزل عن دابتك واجعل اخفا فصاح الرجل يا معشر الناس



نجيب  
 متى ما يقل لا يكتب القول  
 فله  
 هربع الى الخيرات غير  
 قطوب  
 وها تكة هذه هي اخت  
 سعيد بن زيد احد العشرة  
 الذين شهد لهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالجنة  
 وكانت تحت عبد الله بن  
 ابي بكر فاصابه سهم في  
 غزوة الطائف فمات منه  
 فتزوجها عمر رضي الله  
 عنه فقتل عنها فزوجها  
 الزبير بن العوام فقتل  
 عنها فكان على رضي الله  
 عنه يقول من احب  
 الشهادة المحاضرة فليزوجها  
 بعاتكة  
 (ومن كلام عثمان بن  
 عفان رضي الله تعالى  
 عنه) ما بين عاتكة والسلطان  
 اكثر مما بين عاتكة والقرآن  
 سبحانه الله بعد عمر  
 يسر او يعذي بيانا وانتم  
 الى امام فقال احسوج  
 منكم الى امام قوال قاله  
 في اول خلقه وقد صدق  
 المنبر وار عليه وكتب  
 الى علي رضي الله عنه وهو  
 محصور اما بعد فقد بلغ  
 السيل الزبي ويجاوز  
 الحرام الظلمين وطمع  
 في من لا يدفع عن نفسه  
 ولم يحجزك كلام ولم يغلبك

ليس لي قوة على رجع الخيل اذا توارى للباد مشير  
 واستدوت حماري محروب يقوم \* ققتيل وهارب واسير  
 حيث لا ينطق الجبان من الذعر وعلو الصياح والتكبير  
 انك مثل ذا وهذا يلبد \* وليب في غيره فغير  
 (وقال ابن بن حريم)  
 ان لثنته ميظا عاجلا \* فرويد اليط منها يعتدل  
 فاذا سكان عطاء فانهز \* واذا كان قتال فاهتزل  
 انما يوجد لها فرسانها \* حطب التاودعها تشعل  
 (ومعجب) به القارون ماقاله صاحب كلية وضمن ان الحاتم بكره القتال ما وجد دامت له النعمة  
 فيمن النفس والنفقة في غيره من المال (اخذهذا المعني جيب الطائي فظلمه في شهره حيث يقول)  
 كبرين قوم انما نفقاتهم \* مال وقوم ينقون نفوسا  
 (ومن القارون عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث) فرمن الافارقة وكان في عشرة آلاف وكان قد بعث  
 اليه المهلب باين اني خندق على نفسك وعلى اصحابك فاني عالم بما امر الخوارج ولا تغتر بعنت اليه انا اعلم  
 بهم منك وهم اهلون علي من ضربة الجمل فبيته فطرى صاحب الافارقة فقتل من اصحابه مائة  
 وفر لا يلبى على احد فقال فيه الشاعر  
 تركت ولدنا نالني فخورهم \* وجئت منهم ما يضرمه الجمل  
 (ومن الفراد بن امية بن عبد الله بن خاف بن اسيد) فر يوم غزوه جبر من ان قد يكف سار من البصرين الى  
 البصرة في ثلاثة ايام فجلس يوما بالبصرة فقال سررت في فرسي المهرج من البصرين الى البصرة في ثلاثة  
 ايام فقال له بعض جلسائه اصبح الله الامير قالو بكت النير ولسرت اليها في يوم واحد فلما دخل عليه اهل  
 البصرة لم يروا كيف يكلمونه ولا ما يلقونه من القول اي يهذونه فامعزونه حتى دخل عليه عبيد الله بن  
 الاعمش فاستسرف الناس له وقالوا ما عسى ان يقال فلهم فم قال مرحبا بانصارك اخذوا الذي خذله  
 قومه الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظر لنا عليك قد تهرضت للشهادة جهدا ولكن علم الله حاجته  
 اهل الاسلام اليك فابقاك لهم فخذلان من معك لك فقال امية بن عبد الله ما وجدت احدا اخبرني من  
 نفسي غيرك (وفيه يقول الشاعر)  
 اذا صوت الصقور طار فزواده \* وليت حديث الناب عند التراث  
 (اقى) الحجاج بن يوسف بن دولاب امية قدومهم على الخنساء فاعادته فامر الحجاج ان يكتب تحت ذلك للفراد  
 (وقال) ابودلامة كنت مع مروان امام الضحاك المحروفي فخرج فاروس منهم فدخل الى الرازي فخرج  
 اليه رجل فقتله ثم ثم ثاقت قبض الناس عنه وجعل يدنو ويدنو فالتفت الى الرازي فقال قاله  
 يخرج اليه وله عشرة آلاف قال فلما سمعت العشرة آلاف هانت على الدنيا وخوت بنفسي في سبيل  
 العشرة آلاف وبرزت اليه فاذا عليه فروقه له المطر فانهل ثم اصابته الشمس فارمل له عينان  
 تتعدان كأنهما جمرتان فلما دار في فم الذي اخبرني فاقبل فحوى وهو ربحز ويقول  
 وخارج اخوه جيب الطمع \* فرمن الموت وفي الموت وقع \* من كان بنوى اهله فلا رجوع  
 فلما دارت فتمت راسي ووليت هاربا ومروان يقول من هذا القاصح لا يتوكم قد خلت في غمار الناس  
 (وقيل لاعرابي) لا تغزوا العدو قال وكيف يكونون في عدو او ما عرفهم ولا يعرفونتي (وقيل) لا تغزوا  
 لا تغزوا العدو قال والله لا يغزوا الموت على فراشي فكيف ان اصيب اليه ورضا (ومعجب قيل في)

والأفاد كنه ولما افرق وهذا البيت المرقق البديع يسمى المرقق واسعة شاس والتمثال به عثمان رضي

القرابين المجينا من الشعر \* قول حسن بن ثابت سيرا المحرث بن هشام بفراوه يوم بدو وقد تقدم ذكر ذلك ان كنت كاذبة الذي حدثني \* فتعوت مخبي المحرث بن هشام

ترك الاجسة لم يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمرة ولجام ملائكة القرحين فامتدته \* وفوى اجنبه بشر مقام (وقال بعض العراقيين في رجل ا كول جبان)

اذا صوت العصفور طار فؤاده \* وليث حد يد التلب عند الثراث ضعيف القلب وهديد \* عظيم الخلق والمظهر

(وقال فيه)

راعى في النوم عصقورا \* فواوى نفسه اشهر لوحت خيل نكوصا \* لمحرت خيل ذفاه

وقال آخر

هي لا خيل دها \* لا ولا خيل خفاه خرجنا تزد مغاوالنا \* وقتنا باذابوصغصه

(وقال آخر)

قصة دها به خسة \* ونجسة دها به اوبه (ولم يقل احد في وصف الجبين والقر او مثل قول الطرماح في نعيم)

نعم بطرف اللوم اهدى من القطا \* ولست لك سبل المكالم ضلت ولوان بر فوئا على ظهر قة \* دانه نعيم يوم ذحف لوانا

ولو جعت يوما نعيم جوعها \* على ذمة معقولة لاستقلت وليس يغاب الشجاع والبهمة البطل بالفرقة الواحدة تكون منه خاصة لا عامة كقائل زفر بن المحرث وزفر

يوم مرج داهط من ابيه واخيه فقال

أبذهب يوم واحد ان اسائه \* يصالح اباي وحسن لائسا ولم ترضني زلة مثل هذه \* فراوى وترى صاحبي ورايا

(وفر) هرو بن معد يكرب من قياس بن مرداس واسر اخنجر يحافه وفيها يقول هرو آمن وبجاجة الداهي الجميع \* يؤذني واصحابي هجوع

(وفر) عن بني قيس وفيهم زهير بن جنية البهي وولده شاس بن زهير وقيس بن زهير فقال فيهم اجاعلة ام الثوب خزاية \* على فراوى ان لقيت بني عيس

لقيت ابا شاس وشاسا ومالكا \* وقيسا فاجاشت من لقائهم نفعا لقونا ففصوا جانتنا بصداق \* من اللعن مثل التاري الحطب اليس

ولما دخلنا لقيت في دماهم \* خبطت بكى اطلب الارض بالاس وليس يغاب الحرم من حين يومه \* اذا عرفت منه الشجاعة بالاس

(وقال) المحرث لا حرمه فذالك انها نظرت اليه وهو يحسد به يوم فخر مكة فقالت له ما تصنع بهذه قال اعددتا لهما جدوا اصحابه فقالت ما اوى يقوم لهما جدوا اصحابه شي قال والله اني لا ارجوان اخذتكم بعضهم ثم انشأ يقول

ان يقولوا اليوم غابى على \* هذا صلاح كامل والة \* وفوقه راوى بن زهر يسع السله فلما اقبلهم خالد بن الحنظلة انهمزم الرجل فلامته امراته فقال

انك لو شأهت يوم الحنظلة \* انذرو صقوان وفر عكرمه \* ولمحنتا بالسيف المسله يلقن كل ساعد وجهه \* ضربا فلا تسمع الا نغمه \* لم تنطق في اليوم ادنى كله

الشمعة وحذاق اهل النظر يدعون هذا ويستشهدون على فسادها با حديث تناقضه ليس هذا موضعها قالوا وكان عثمان رضي الله عنه اتقى الله ان يسعي في امره على وعلى اتقى الله ان يسعي في امرهم عثمان وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام اتقى الناس من قتله نبي او قتل نبياً وقد ذكر بعض اهل العلم انه لا يعرف لعثمان شعر واشدله بعضهم غنى النفس بغنى النفس حتى يذكها وان عضها شى يضر بها الفقر وما عورة فاصبر لها ان تتابع بياقية الاسبعها يسر وقول عثمان رضي الله عنه فيما روى ولم يغلبك كغلب من قول امرئ القدس فانك لم يجهز عليك كغاب صمصم ولم يغلبك مثل مغلب (وقال) ابو قمار ذكر الخمر وضيفة فاذا اصابت فرصة قتلت كذلك قدوة الصغفاء (قال على بن ابي طالب) رضي الله تعالى عنه

لا يمكن من بر جوالاخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول في الدنيا يقولوا الزاهد بن زهير يعمل فيما يعمل الراتبين الزا

(وقال اسلم بن زروة) وكان وجهه عبيد الله بن زياد محرب ابى بلال الحارثي في الفين وابو بلال في اربعين وجلا فشدوا عليه شدة وجلا واحدا فانهزم هو واصحابه فلما دخل على ابن زياد عنقه في ذلك وقال انمضي في الفين وتنهزم عن اربعين فخرج عنه وهو يقول لان ينتهي ابن زياد حيا بغيره من ان يمدحني واناميت (وفي رواية اخرى) ان يشتدني الامير وان احيى احيى من ان يدعو لي واناميت فقال شاعر الحوادج  
 االفنا مؤمن لستم كذاكم \* ولكن الحوادج مؤمنونا  
 هم الفئة القليلة قد علمتم \* على الفئة الكثيرة نصبر ونا  
 (ومثل) ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الاسود العدوي وكان فر يوم الحجرة من جيش مسلم بن عقبة فلما كان ايام حصار الحجاج بمكة لعبد الله بن الزبير جعل يقاتل اهل الشام ويقول  
 انا الذي ضررت يوم الحجرة \* والشجع لا يفسر الامر  
 فاليوم اجزي ~~مكره~~ بقره \* لا بأس بالكرة بعد القره  
 فليرزل يقاتل حتى قتل (واحسن الفرادكله ما قال قيس بن الحظيم)  
 اذا ما فر دنا كان اسوا فرانا \* صدودا محدودا وروا رانا  
 اجالدهم يوم الحديقة حاسرا \* كاثر بندي بالسيف مخرق لآبيب  
 (وفر) هنية بن الحرث بن هشام يوم برة عن ابنه زهرة قال  
 باحرق لقد لقيت حسره \* بالقيم غشيتي عسره  
 نعم العتي فادنه بعيره \* فحيت نفسي وتركت فره \* هل ينزل الحمار الكريم بكره  
 (وفر) ابو خراش الهذلي من فائد واصحابه وصدوه بعرفات فقال  
 ووقوفي وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانكرت الوجود همهم  
 وقلت وقد جازت اصحاب فائد \* ااجبرت اهل العلم انا اهل  
 فاولاد ادراك الشرفا مت حليتي \* تخبر من خطاها وهي ايم  
 ولولا ادراك الشرفا لثقت معجتي \* وكان نراش يوم ذلك نيم  
 (وفر) خبيب بن عوف يوم غداة هجر من ابى فديك فقال  
 بذلت لهم يا قوم حولي وقوفي \* ونهضت وماضت يداي من التبر  
 فلما تناساهي الامر في من عدوكم \* الى معجتي وليت أعداءكم نهرى  
 وطرت ولم اجفل ملامه عاجز \* يقسم لأطراف الروينية السهم  
 فلو كان في روحان عرفت واحدا \* لعلك ردوني وأبيض ذي أئر  
 (ودج بنا القول الى الفرادين والنجينا هو ما قيل فيهم) \* فرخ الله بن عبد الله بن اسيد بن العصبين  
 الزبير بالبصرة فقال فيه القرزق  
 وكل بني السوداء قد فرقة \* قلابي الاخرة في استخالة  
 فضمت امير المؤمنين وانتم \* همدون سودا غلاظ السواعد  
 (وقيل) لرجل جبان في بعض الوقائع تقدم (فاثا يقول)  
 وقالوا تقدم قلت لست بفاهل \* أخاف على خضارتي ان تعظما  
 فلو كان في راسك أنثفت واحدا \* ولكنه راس اذا واصل اعقما  
 ولو كان من اطفال السوق منه \* فقلت ولم اجفل بان اتقدما  
 فانيتم اولادا وارسل نسوة \* فكيف على هذا ترون التقدم

لا يأتيك يجب الصالحين ولا  
 يعمل بأعمالهم وبعض  
 المشيئين وهو مشيئ بكره  
 الموت لكثرة ذنوبه وبقية  
 على ما يكره الموت له ان  
 ستم خال اذما وانا صم  
 أمن لا هيا يعجب بنفسه  
 اذ عوفي ويغظ اذا ابتلى  
 تغلبه نفسه على ما يقن  
 ولا يغلب على ما يستيقن  
 ولا يثق بالرفيقا صم  
 له ولا يعمل من العمل  
 بما فرض عليه ان استغنى  
 بطر وقن وان اختصر  
 قط وجن فهو من الذنب  
 والنسبة موقر بدني  
 الزيادة لا يشكر ويتكاف  
 من الناس ما لم يؤمر  
 ويضيق من نفسه ما هو  
 أكثر ويسالغ اذا سال  
 ويقصر اذا عمل يجني  
 الموت ولا يباد القوت  
 يستكر من معصية غيره  
 ما يستقل من نفسه  
 ويستكر من طاعته  
 ما يستقله من غيره فهو  
 على الناس طاعن ولثقة  
 مداهن اللومع الاغنياء  
 أحبابه من الذ كرمع  
 الفقرا يصيح على غيره  
 لنفسه ولا يهكم عليها  
 لغيره وهو يطاع بعض  
 ويستوفي ولا يوفي (ومثل)  
 رضي الله عنهم من مسته  
 قد دخل ما دوا ثم خرج في  
 خذاه ودهاه وهو متمسك

خائف ولا رأى محافن ثم أنشأ يقول إذا الشكليات تصدّين لي \* ٤٧ كسفت حقائقها بالنظر وإن برئت في خيل

الصدرا  
ب هياه لا يجمل الذكر  
مقتنه بامور الغيوب  
وضعت عليها الصحيح الفكر  
لسانك شققة الارواح  
أو كالحسام الجان الذكر  
وقلبا اذا استنتقته  
الغيوب  
أر عليها بواهي الدود  
ولست ماعنة في الحال  
أسائل عن ذا وما الخبير  
ولكنني مدرب الاصفير  
ابن مع ماضي ماعبر  
(وقال) معاوي يرضي الله  
عنه لضر او الصدفاني  
يا ضر اوصف لي عليا قال  
أعني يا امير المؤمنين قال  
تصفه فقال أما أنت  
لا بلعن صفته كلن والله  
بعد المدي شدي القوي  
يقول فصلا ويحكم حدا  
يخبر العلم من جوانبه  
وتنطق المحكمه من  
نواحيه يتوحيش من  
الذئب او فخرتهو بسائن  
بالبل وظلمته كان والله  
غزير الدمعة طويل  
الفكره قلبه  
وتحاطب نفسه بعجه  
من اللباس ما قصر ومن  
الطعام ما خشن وكان  
فينا كادنا نجدنا اذا  
سألنا هو نبش اذا استباننا  
ويخس مع تربيته ابا  
وقربه من الانكاد كلامه  
لهبه ولا ننده له اعظمه

(وقالت هند بنت النعمان بن بشير لزوحها روح بن زنياع) كيف سودك قومت وانت جبان غيود  
قال أما الجبن فان لي نفسا واحدة فأنا غوطها وأما الغيرة فما الحق بها من كانت له امر أجمعها مثل خافه  
ان تانية بولدمن غيره ترقبه في حجره (وقال كعب بن زهير)  
تخلع علينا وجنتنا من عدوك \* لبست الخلتان الخيل والجبن  
(فضائل الخيل) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخيل اعرفها ذاتها وما أذا جهامها وذات الخيل  
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم يطونها كثرة وظله ودهاسر  
وأصحابها مانون عليها (وسأل) رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أريد أن أشتري فرسا أعده  
في سبيل الله فقال له اشتريه أو كيتا أخرج أرتحم بحبال طاق العين فاتهما ما من الخيل (وقيل لبعض  
الحكماء) أي الاموال اشرف قال فرس يتبعها فرس في ينظها فرس في (صفة جيد الخيل) \* كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتبع من الخيل الشقرو وقال لو وجدت خيل العرب في صعيد أو حدماسبق بها الا  
اشقر (وسأله رجل) أي المال خير قال سألوه فوهرة مأمورة (وكان) عليه الصلاة والسلام يذكر  
الشكالي في الخيل وقالوا انما سميت خيلا لا اختيلا (ووصف) اعرابي فرسا فقال اذا تركته نفس واذا  
حركته طار (ورأى) مسلما من هرو لابن عمه له بالثام يشتري له خيلا فقال له لا علم لي بالخيل فقال السك  
صاحب قصص قال لي قال انظر كل شيء تسخره في الكلب فاطلبه في الفرس فاني خييل لم يكن في العرب  
مثلا (وقال بعض الصديين)

متعاقب على الشوى شبح القسا \* سباق انذبة الجياد هميشي  
واذا يعال بالسباط جيدها \* اعطاك نائه ولم يعطس

(سأل) المهدي مطهر بن دواج عن أي الخيل افضل قال الذي اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته  
قلت زائر واذا استمرعته قلت ذاجر قال فأي هذه افضل قال الذي طرعه امامه وسوطه عنانه (وقال  
آخر) الذي اذا مشى ردى واذا هادحا واذا استقبل اقبى واذا استدبر جفا واذا استمرض استوى  
(وسأل) معاوية بن ابي سفيان صعه من صوحان أي الخيل افضل قال الطويل الثلاث القصير الثلاث  
العرض الثلاث الصافي الثلاث قال غير لنا قال أما الطويل الثلاث فالأفن والعنق والحزام وأما القصير  
الثلاث فالصلب والعيب والقصب وأما العرض الثلاث فالجبهة والمختر والورك وأما الصافي الثلاث  
فالاديم والعين والمخافر (وقال جرير بن الخطباء لعمرو بن معد يكرب) كيف معر قلت برباب الخيل قال  
معرفة الانسان بنفسه وأهل وولده فأمر بأمراس فعرضت عليه فقال قدموا اليها الماعق التراس فما  
شرب ولم يكف فهو من العرب وما نبي سبكه فليس منها (قلت) انما الخفوتان هرشك في العتاق  
والهجوم فعدا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضع بالارض ثم قدم اليها الخيل فرسافر سا  
فما نبي سبكه وشرب هجنه (وقال حسان بن ثابت يصف طول عني الفرس)  
بكل كيت جوة تصف حلقه \* اقب طول العنق في الجواد  
(وقال زهير) ولجمننا ما ان ينال فذاله \* ولا تدمه الارض الا فاماله  
(وقال آخر)

له ساقا ظلم خا \* ضيق فوجي بالربح حديد الطرق والمنكسب والعروب والقلب  
(وقال آخر) هربت قصير هذا الزمام \* اسيل طويل هذا الرسن  
لم يرد قوله قصير هذا الزمام قصر خده وانما اراد طويل منقن القوم اراد بطول هذا الرسن طول الخد  
(وقال آخر) بكل هربت نقي الاديم \* طويل الحزام قصير اللب

يعظم أهل الدين ويحب اليه كين لا يطعم القوى في باطله ولا يبرأ من الضعيف من هذه وأشهد ابتدأ بيته في بعض موافقه قد ارضي

الليل سذوه وظان فتجوز به

٤٤

وقدم مثل في عماره فابضاه ليحيته بجلجل كامل السايح وينكي بكاه الحزير وينقول

يادنيا السدحني غري  
خيزي الي تعرضت ام الي  
تشرفت هيتم قديا بشتك  
بلا كالا دجعة لي عيليك  
فعمرك نصير وخطر لك  
حقير وخطيك يسير آه  
من قلة الزادو بند السفر  
ووحشة الطريق فيكي  
معاوية حتى اخلصت  
قموص عيكته وقال رحمه  
الله ابا الحسن فلقد كان  
كذلك خفيف حزلك  
عليه يا ضر اذ قال خون من  
ذبح واحد هاتي جبرها  
(وقال علي) رضوان الله  
عليه رحمه الله بعدد جمع  
قوي ودعي الي الرشاد  
فدنا واخذ بصخرة هاد  
فخاضوا واتسب به وخاف  
ذنبه وقدم خالصا واهل  
صالحا واكتب مذكورا  
واجتنب محذورا ودعي  
قصر ضاوا صاحب عروضا  
وكابر هو اء وكذب مناه  
وحذر ارجلا وادب هلا  
وجعل الصبر رقية  
حياته والتي هذه وفاته  
يظهر دون ما تكلم ويكتفي  
بأقل مما يحل من الطريقة  
الشراب والجمعة البيضاء  
واغتم لمهل وباده لاجل  
نوترود من العمل \* ولما  
رجع رضي الله عنه من  
صغين قد غسل اوائل  
الكوفة فاذا قبر فقال من  
هذا فتسبل خيل بن  
الايرت فوقف عليه وقال رحمه الله

(وقال ابو عبيدة) يستدل على عتاة الفرس برقة جفاقه وانفته وسعة منفر به وعري نواحقه ودقة  
حقوه وما ظهر من اعالي اذنيه وقصا لثته وادجه وشده وارب من ذلك كله لين شكل ناصيته وعرفه  
(وكانو) يقولون اذا اشتد نفسه ورجب متقه وطال عتقه واشتد حقوه وانتهت شدقه وعظمت  
فصوصه وصليت حوافره وفتح الحق بجياد الخيل (قيل) لرحل من بني اسدا تعرف الفرس الكريم  
من المقر فقال نعم المالك كريم فالحمو اذ الحمد الذي تهرز العبر وانف تانب السبر الذي اذا عدا اجهل  
واذا اقبل اجهل واذا انصب التلاب واما المقر فانه الذول الحجيبة الغضم الارنبه الغليظ الرقبه  
الكثير الخيلة الذي اذا ارسلته قال امسكني واذا امسكنه قال ارسلني (وكان محمد بن السائب) السكابي  
يحدث ان الصاقبات الجياد المعروضة على سليمان بن داود عليه السلام كانت الف فرس وروها عن  
ابيه فلما عرضت عليه اهنه عن صلاة العصر حتى توارت الشمس بالحجاب فعر قبح الا فراسا لم تعرض  
عليه فودعها قوم من الازد كانوا اصهاره فلما فرقوا من خواصهم قالوا يا بني الله ان ارضنا ساعة  
فزدنا فاذا ابلغنا فاطعنا فطاهم فرسان تلك الخيل وقال اذا نزلت منزلا فاجالوا عليه غلاما واعطاه فانك  
لا تودون ناركم حتى ياتيكم طعامكم فساووا بالفرس فكانوا لا ينزلون منزلا الا ركبوا احدهم للقنص فلا  
يقله شي وقعت عينه عليه من غلي او بقر او جارا ان قدموا الى بلادهم فقالوا ما فرسنا الا زاد  
الراكب قسمه واذال راكب فاصل فحول العرب من نتاجه ويقال ان اعوج كان منها وكان غلاما لهل  
ابن فامر ان يبعه امه ببعض نيوت الحى فظفروا الى طرف يضع يفتله على كاذته على القنص ما يلي  
الحياة فقالوا ادر كوا ذلك الفرس لا يغري فركم اعظم اهرج وطول قوائمه فقاموا فوجدوا المهر فسموه  
اعوج (واخبرنا) فوج من سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغر على اهل النساء اعوج موشق بثمانه  
فصال صاحبته في منته ثم ذبحه فاقبل الشمامه فخرجت ينفك كالحذروف وراعه فعدا يياض يومه وامسى  
يشن من جيم قهار (وقال الشاعر في وصف فرس)

واجر كالدجاج اما عجاؤه \* فر يا واما ارضه فعجول  
قوله سميت اؤه اعلام ارضه اسقه بر بدقائه (وللعاقي نظير هذا حيث يقول)

امتن متق ومسهو تين الى \* حوافر صلبة له ماس  
فهو لذي الروح والملايخو \* اعلى مندى واسفل بيس  
صهلق في الصهيل تحبسه \* كانه قطعة من الفلجس

(وقال عبيد بن جراح) ايضا نصف فرسا اهداه اليه الحسن بن وهب الكاتب

ما مقرق يفتال في اسطوانه \* ملائن من صلف به وتلوق  
بجوافر حفره وصيلب صلب \* واساغر شعر وحلى احنق  
وشعله تسد وكان حاولها \* في صهوتيه بدوشب الفرق  
ذوا لقي تحت العجاج وانما \* من صفة افرا اذك الاولق  
تسمى العيون بهو خلق شاعر \* في نعتيه عقوا وليس بمعلق  
بمصدق في نعتيه ومصوب \* وجمع في حسنه ومبقرق  
قد سالت الاوصاح سبل قرارة \* فيه فخرق عليه وملق  
صافي القديم كاسما البسته \* من سندس نوبا ومن استبرق  
مسود مطر مثل ما سود الدي \* مبيض شطر كايضاض المهرق  
فكان فارسه يصرف انغدا \* في منتهه ابن الصباغ الابلق



وان يضيغ الله أجراً من احسن مما لا يوضع فاذا هو شرب رغو فثقل عليه وقال السلام ٤٩

عليكم اهل الدمار الموحشة والحال

المشقة انتم لنا سلف

وتحن لكم تسحبون بيها

قليل لا حقون اللهم

اغفر لنا اولهم ويغفر لنا

وعنهم بقولك طوي الان

ذكر المعاد جعل الحساب

وقنع بالكفاف ورضي

عن الله ثم التفت الى

اصحابه فقال اما انهم لو

تكاوموا لقاتلوا وجدنا حين

الزاد التقوى واذم دخل

الدين يا محضر فتلى رضى

الله عنه فقال الدين ادا

صدق لمن صدقها وادار

نجاتين فيسم غنيا ودلو

غنى لمن تزودهم ما يبط

وهي الله ومصل ملائكة

ومصدق انبيائه ومتميز

اولاها بدحوها انما الرحمة

واكتسبوا في الجنة فمن

فايدها وقد اذنت

بينها واذت بغيرها

وذكرت سرورها السرور

وبيلاتها البلاء ترغيا

وتوحيها في اليها القام لها

المعلل نفسه بغرورها

حتى خدعتك الدنيا ام

عما اذا استنتت اليك

أعصرع اياك في السلى

أدبهم امهاك في

الزنى كم مرمت بكذبت

وكذبت بك بدك طلب

له الشفاء وتستوصف

الاطباء غدا لا ينفعه

بكاؤك ولا تنسى عنه

دواؤك (تقرن كلامه)

ام انفسه ام ليد له ولعلقت \* من هو توبه العين لم تتعلق  
برقى وما هو بالسلمو وبفتى \* دون السلاح صلاح اروع علق  
(وقال) اوصو يد يشهد اوداف وقعة \* بدرو وقعة فرس ادهم عليه نضج الدم فاستوقته وجعل من  
الشعره اوانشد \* كذا قصير عه المتون يسلم \* لو استطيع شكك اليك الادهم  
في كل منبت شعرة من جلده \* من ينمته الحسام الخدم \* وكما تعاقد النجوم نظره  
وكانه بنسري الجحرة لملم \* وكأنه بين البسواف لقوة \* شتره كامة ملوت ما طمتم  
ما تدرك الا ارجاف في شدة \* لا بل بقوت الرمح فهو مقدم  
وجعته اطراف الاسنة اشقره او اللون ادهم حين ضربه الدم  
قال فامر له بعشرة آلاف (ومن قولنا في وصف القرمص)

ومقرية تشرق في النقع كمنها \* ويخضر حينما تجلبا لها الرشح  
تطير بلا ريش الى كل صيغة \* وتسبح في البعر المانيه ميسج  
(وقال عددي بن الرفاع) يختر من جن فرحات النعم دامية \* كان اذا ناطها اطراف اقلام  
(وطلب) البصري الشاعر من سفيدين جريد الكاتب فرسا ووصفه انوا طمن الخيل في شعره فقال  
لا كفن العيس بعد همة \* يجرى اليها طائف او رقيقى \* والى سراة بنى حميد انهم  
امسوا وكواكب اشرفت في مذبح \* واليت لولان فيه فضيلة \* تعلق البيوت فضله اليه جميع  
فاهن على غزو العدو يخطو \* احشاه على الزداد المذرج \* اما باشا قمر ساطع اهني الوضي  
منه بمثل الكوكب المتأرجح \* مستمر في شدة طلعت اعطافه \* بسمها نلقاه غير مضرج  
او ادهم صافي الاديم كانه \* تحت الكريم مظهر بالنيرج \* ضرم عليهم السوط من شؤويه  
هيج الجنائب من حرق العرق \* خفت مواقع وطلعت فلو انه \* بحسري برسه طالع لم يرهج  
او اشهب يبق بضيء وراه \* متن كمثل العبقلة لمرجج \* يخفى المحبول ولو بلعن لبا نه  
في ابيض مثاق كالهلمج \* اوى يعرف اسود معروف \* فيما يليه وحافر غرور وحي  
او ابلق يلا العيون اذا بدا \* من كل لون معجب بنموذج \* جذلان قصده الحيا اذا مضى  
هتقا باحسن حلة لم ينسج \* وعصر بطن اهل الخيل وعلينه \* بالرشق الخيل لم يسدحج  
خاضت قوائمه القوم بناوها \* امواج تجنب بهن مذوح  
ولانت ابعث في الصامحة همة \* من ان تضن بجمع او مفرج

(اول) من شبه الخيل بالنظي والسرخان والتعامة وتبعه الشعر ام حذوا حذوه وعلى مثاله اغرأ القيس  
ابن جهر له اطلاق في وساقه تعامة \* واخر امر حان وقرب تتقل  
كان على الكتفين منه اذا انتهى \* مذالك عروس اوسراية حنظل  
مكرم مقبل مقدر معا \* كجلمود فخر حله السيل من عل  
دريد كخذوف في الوليد انه \* تتابع كنيه بغيطة موصل  
كيت بزل الابد عن حال منته \* سكهما ذات الصقواء بالمتزل  
فاخذت الشعر اهذا التسيبه من امرى القيس لغيره اعليه (فقال طليل الخيل)  
انى وان قل مالي لا يشارفني \* مثل التعامة في اوصالها طول \* تقريبا المرطى والجون معتدل  
كانه سد باله مغسول \* اوساهم الوجه لم تنطع اباجله \* يسان وهو ليوم الروع عيذول  
(وقال) عبد الله بن مروان لا صحابه اى الما ذابل افضل فقال بعضهم من اذبل مصر الى كاهن غارق

ورضى الله عنه رأى الشيخ نعيم من مشهد الغلام الناس اعداها بواقية هم المؤمن لا تخين (٧ - هـ - ل)

أما يدرك بهما ما أثبت ويحيى

بهما ما أثبت هذا الكلام بعض أهل العصر وهو أبو القحط على بن محمد البصري

بقية العمر عندى ما لها

البصري وقال بعضهم من أدب العين التي كانت أروا الربيع فقال ما صنعت شيئا أفضل إلا ما أدب من أدب

وإن غدا وهو محبوب من

لما نزلنا ناضر بنا نطل أخبية \* وفاز بالتلى القوم المراجيل  
وردوا شقرا لا نونه طابحه \* ما قارب النضير منها قهر ما كور

يستدرك المرفه ما أفات

وقد وثقنا على عوج مسومة \* أعرفهم لا بد لنا من أدب

ويحيى ما أمات ويحيى

(سوابق الخيل) قال الأصمعي ما سبق الرهان قرص اهضم قط واتشد لاني النجم

السوم الجمن

\* منتفخ الجوفى صرى كسكه \* (قال) وكان هشام بن عبد الملك رجلا مسيحا لا يكاد يبتقى

الذي يابا لواله الأثرة

فسمعت له قرص انشى وصلت اختها ففرح بذلك فرح شديدا وقال على بالشره اقال أبو النجم قد عينا

بالاهمال لا تخافن الا

فقبل لنا قولوا في هذه القرص واختها فأسأل أصحاب النشيد انظر تحتي به ولو اقلعت له هل لك في رجل

ذنبك ولا ترجون الا

ينقلك اذا استسوك قال هات فقلت من ساعتي

دلت وجهه انا ما لك الى

اشاع للزرافة فاذكرها \* قوا ثم هج اعلمن امرها

من فقيه قلوبكم الناس

وما نسينا بالطريق مبرها \* حتى نقيس قدره وقدرها \* وصبروا اذا عدا وصبرها

من أيقن بالخلف جاد

والسابع على شجرة ونحمرها \* ملومة شد المليك زرها \* اسفلها وبظنها ونهرها

بالعبية بقية السيف انشى

\* قد كادها نجا يكون شطرها \*

عددا واغضب ولدا (وقد

قال أبو النجم فاعلى بجائزة وانصرفت (أبو القاسم) جعفر بن احمد بن محمد وابو الحسن على بن جعفر

تبثت) محبة ما قال في

البصري قال حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان هرون الرشيد دكب في سنة خمس وخمسين

في بنية وبني الملك ان من

وما علة الى الميدين لشهود الحيلة قال الاصمعي فدخلت الميدين لشهودها فيمن شهد من خواص

السكوت ما هو وايقن من

أمير المؤمنين والحيلة يومئذ افراس قرشيد ولولا به الامين والمأمون ولسليمان بن ابي جعفر المنصور

الحجاب الصبر مطية

ولعيسى بن جعفر فحيلة قرص ادهم يقال له الر يذيقون الرشيد بقة فاتبع ذلك انبها طاعم ذلك في

لا يتكبر يوسف لا يذو

وجهه وقال على الاصمعي فحدثت له من كل جانب فاقبلت سر يعاقتي مثلت بين يديه فقال يا اصمعي

خير المال ما افنك وخير

خذ بناصية الر يذ ثم صفه من قونسه الى سبيله فانه يقال ان فيه عشر بن اسماء من اسماء الطير قلت نعم

منهما كفتك وخير

يا امير المؤمنين وانشدك شعر اجمعا فيمن قولوا في حرة قال فانشدنا لله اوك قال فانشدته

اخواتك وناسك وخير

واحب كالسر حان قمله \* ما بين هامة الى القصر

منه من سكفك شره

الاقاب الاحق الخطف البنان وذلك يكون من خلقته وبعما حدث من هزال او بعد قود والاتى قباه

(وقال) بعض أهل العصر

والجمع قبوا المصدر القتب والسر حان الذي شبهه في ضروعه وعدوه وبع جمعه سر احين وقد قالوا سر

ما يشا كل هذا وهو ابو

والهامة اعلى الرأس وهي أم الدماغ وهي من اسماء الطير والسر هو ما يقع من بطن الحمار من اعلاه

الجمن يهين لشكك

كانه النوى والجصى وهو من اسماء الطير وجمعه نسور

البصري

وحبت نعامته ووفر فرخه \* ويمكن الصردان في القصر

عدا في فرمنا

وحبت انتعت نعامته جلدة واسه الى تغطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله ووفر فرخه القصر هو

من حديث الحكام

الدماغ وهو من اسماء الطيور ووفر أى تم يقال وفرت الشيء وفرته بالتخفيف فهو وفور والصردان

من كفى الناس شره

عوقان في أصل اللسان ويقال انهما عرقان اخضران مكشكان باطن اللسان منها الجايني ونفس الرقة

فهو في جود حاتم

وهي من اسماء الطير وفي الظاهر صردا ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج من اثر الدبر يقال قرص

(أبو الطيب)

صردا اذا كان ذلك به والسر موضع القلادة من الصدور وهو البرك

انا في زمن ترك القبح به

واناف بالعصفور ومن سعف \* هاتم هاتم موشى الخمد

من أكثر الناس احسان

واناف اشرف والعصفور ومنبت الناصية والعصفور ايضا عظم ناتى في كل جبين والعصفور من القرد

واجبال اذا قدرت على عدوك فاجعل العدو عنك شكر الله عليه قيمة كل اعني

ايضا

الاعلى هذه الكلمة

لوجدناها شافية كائنة

وبحر فمغنية بل لوجدناها

فاصلة عن الكناية غير

مقصرة عن الغايه وافضل

الكلام كان قليله

غنيك عن كبره ومعناه

ظاهر في الغظه وكان الله

قد ابدى من ثياب الجلالة

وقضاء من واهله كريمة

على حسنة صاحبه

وتقوى فانه فاذا كان

العنى شريفا واللفظ

بليغا وكان جميع الطبع

بعيد من الاستكراه

مستزاه عن الاحتلال

مصنوع التكافض

في القلوب صريح النفي

في التربة الكريمة وفي

فصلت الكلمة على هذه

الشرطة ونشئت من

قالها على هذه الصفة

كها الله من التوفيق

ومعها من التأيد مالا

يتم من تعظيمها به

صدور الجبارة ولا يهزل

من فهمها معقول

المجسلة (ومن دعائه)

رضي الله عنه في حروبه

اللهم انت ارضى لرضا

واسخط لاسخط واخدر

على ان تغرب ما كرهت

واعلم بما تقدر ولا تغلب

على باطل ولا تفسد من

حق وما انت بغافل عما

بعل الظالمون (وقال)

انما هو التي سالت ودقت لم تجاؤا في العينين ولم تسدوا كالحرقه وهو من اسماء الطير والسعف يقال

فرس بين السعف وهو الذي سالت ناصيته هم اى سائل منتشر اسم مرتفع والشم في الانف ارتفاع

قصته وبروي هادئ بر يدهما تامل فاعلموا وقوله موثق اى شد يدقوى والجذر الاصل من

كل شئ قال الاصمعي وغيره هو بالفتح وقال ابو عمرو بن العلاء هو بالكسر

وازدان بالدين صله \* ونبت حاجته عن الصدر

ازدان افتعل من قولك فان بز بن وكان الاصل ازان فقلت التاء الاقرب غير جهام غير الزاي

وكذلك افراد من فزاد بن يد والديكان واحدهما يدك وهو العظم الثاني خلف الاذن وهو الذي يقال له

المحشاء او المحشاء والصلصل بياض الناصية ويقال هو اصل الناصية والدجاجة الهم الذي على زوره

بين يديه والديك والصلصل والدجاجة من اسماء الطير

والناهضان امرجلهما \* فكنا ناهضنا على كسر

الناهضان واحدهما ناهض وهو حرك المنكين ويقال هو الهم الذي يلى العضدين من املاهما والجمع

نواهض ويقال في الجمع اتهم على غير قياس والناهض فرخ الطير وهو من اسماء الطير وقوله امرجلهما

اى فتل واحكم يقال امرت المحبل فهو بحر اى فتلته والمجلد السدوقه فكنا ناهضنا على كسر اى كانهما

كسر اى جبرا يقال غنث يده والشم المحجر على عقد وهو ج وعثمان فقالا منه

محصن الجنبين ملتئم \* ما بين شيمته الى الفرس

منصنقر الجنبين اى متفتحه جاملتئم اى معتدل وشيمته مفقود والشية بضمة تولاها فرس بين الشية

وهى بياض فيه ويقال ان تكون شامة او شام في جسد والفرق الغالب على الذي يسمى الرثمة من

الفرس وهى عضلة الساق وصفت سمات موافقه \* واديه ومنابت الشعر

المنما في طائر وهو موضع من الفرس لا يحفظه الا ان يكون او اداء السماعة وهى دائرة تكون في ساقه

الفرس وهو عنقه والسماعة من الطير ايضا والادى المجلد

وسما القرب لموقعيهما \* فابن بينهما على قدو

سما القرب اى اى تدفق والقرب رأس الورك ويقال لاهل من القرب اى هو مكتفاهم بالذنب ويقال

لهما احدى الوركين والوركان منه في احدى الخاضرتين فابن اى فرق بينهما على قدوى على استواء

واعتدال واكثر دون فمجهض طافه \* ونات سماتهما على الصقر

اكثر اى استمر والقبيح ملتقى السابق ولا يقال انه مركب الذراعين في العضدين والمخفاف من اسماء

الطير وهو حيث ادركت عقب الفارس اذا حرك وجليه ويقال لهذين الموضعين من الفرس للركلان

ونات اى يسلط والسماعة دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرنا ما وهى من اسماء الطير والصقر

احسبها ذات الراس ولا تقف عليها وهى من اسماء الطير

وتقدمت منه القطاة \* فباتت عرقها عن المحر

القطاة معقد الدف وهى من اسماء الطير والمحر من الطير يقال انه ذكر الحمام وهو من الفرس سواد

يكون في ظاهر اذنيه وسما على تقويه دون حداته \* خبان بينهما الشير

النقوان واحدهما نقو والجمع انقا هو عظم ذوخ وانما عني ههنا عظام الوركين لان المحر هو الذي

ترامثل المدهن في ورث الفرس وهو من الطير ذكر الحمامى والمجذات من الطير واصله الهمز ولكنه

خفف وهى ساقه الفرس وجمعا حداه على وزن فعال كما تقول عطاءه وظله ويقال عطاءه واذا فقت

الفاة قلت حداه وهو الفاس ذات الاسين وجمعا حدامثل نواة ونوى وقطاة وقطا

على رضي الله عنه

لم رايته شواذ يحقق ظاهرا \* اذا قيل خدمها حين تقدمها

فيود على الصبي حتى يتردها

وأطيب أجبوا وأفضل  
شمة  
إذا كان أصوات الرمال  
تجمعها

(نحياض) الذي ذكره أبو  
ساسان المحصين بن المنذر  
ابن الحرث بن وصاله  
الرائي وكان صاحب  
رأيه يوم صفين وروى  
هذه أنه قال بعد وفاة فاطمة

رضي الله عنها  
أرى على الدنيا على  
كثرة  
وصاحبها حتى المات  
هليل  
لكل اجتماع من خليلين  
فرقة

وان الذي نون المجات  
قليل  
وان افتقادي فاطما بعد  
اجد

دليل على ان لا يدوم  
خليل

(ولما) قتل عمرو بن عبد  
ود سقط فأنكشت  
عورته ففشي منه وقال  
ألم يكن عديدا شديدا  
وحلفت فاستمعوا من

الكذاب  
أن لا يفر ولا يمال فالتقي  
أسدان يضطربان كل  
ضراب  
اليوم يعني القسار  
حقه فلي  
ومعهم في الرأس ليس

يناب

أعزضت حين رأته متعلما \* كالجذع بين دكانه وروابي وعقبت عن أنابه ولواتي

بدع الرضيم أفا جري قلنا \* بتواهم كواسم سحر

الرضيم الحجارة القلبي المكسورة قلنا بتواهم جمع تولم وقد قالوا تولم على وزن فعل جمع تقوم وهي على  
غير قياس يقال هومتني يعني حوافره والمواسم جمع ميم المحمد يداي في صلاتها وقوله فمرأى لرون  
واحد وهو أصاب الجواهر

وكيف في حفن الشوى تسبط \* كفت الروب مشددا لآتم  
الشوى بهذا القوام والواحدة شولة ويقال فرس حفن الشوى إذا كانت قوائمهم معصومة تسبط سهل  
كفت الروب أي جثمتهم من قولك كفت الشيء إذا جثته وقمته مشددا لآسر والحقاق قال الأصمعي فأمرني  
بألف درهم (وقال النجم يصف الحليلة)

ثم تنعاب ريان نأمله \* قبله من كل أفي حقه \* فقلت للسائس قد أعجزه  
وأغلبنا في الزمان ترهله \* نعلوه الحزن ولا تسهله \* إذا علا الاختب صاح جندله  
ترحم الزوج بك مشكله \* كان في الصوت الذي يفسده \* زماردف يتغنى حمله  
حتى يودنا الصر يطوي قبله \* على البخار ألصق اذ تقفه \* وقد رأينا فعلمه فنفسه  
ظويروا على الرقيق تجزله \* نغمر النهم ولستأثره \* حتى إذا الليل نولي الخله  
وأتبع الأيدي منه أرحله \* فتأعلى هول شديد بوجه \* غد حبل فوق خط نعدله  
تقول قدم ذاهوا هذا دخله \* وقام مشقوق القميص بعقله \* فوق الخناسي قليلا يفضله  
أدرك عقلوا الزمان حله \* حتى إذا أدرك خيلا مرسله \* ثار عجاج مستطير تسطله  
تنفس منه الخيل ما لا تزله \* مرا تبطيها ومرا تيجعده \* مرا تقطأ أنصب عليه أجدله  
وهو روي الببال ساموهله \* قد أمها ميلا لمن يمله \* يطير الجح وحيداً ترجله  
بمعج أخاه ويطفو أوله \* ترى الغلام ساجداً نركله \* تعطيه ماشاء وليس سألله  
كانه من زيد تسرله \* في كرسف الندى لولائه \* تقال مسكاً حله معله  
ثم نسا ولنا الكلام نزله \* عن مفرح الكتفين حلو عطله \* مستغنى الجوف مر بهن كلكه  
قواخت الخيل ونحن نشكله \* وأجمن عكاف به تبعله

(وقال آخر في فرس أبي الأعداء السلي)

مر تلح السبق سام ناطره \* تسبح أولاه ويطفو آخره \* فهايس الأرض منه حافره  
قول هذا أشبه من قول أبي النجم لانه يقول تسبح أمه وطفو أوله وقال الأصمعي إذا دأب القرس كقال  
أبو النجم فها هو السكاح أسرع منه لأن اضطرابه وخرجه قبيح وكان أبو النجم وصافاً للخيل إلا أنه غلط  
في هذا البيت وقد غلطوا به أيضاً في القرس فقال يصف قوائمه \* يهون شتي ويثقل وقما \*  
ولما أشبه مسلم بن قتيبة قال له أخوات في هذا يا أبا المحافى جعلته مقعداً قال فر بن من ذنب البعير  
وأشبه الأصمعي

قد أطرق الحجي على ساجح \* أسطع مثل الصعد الجاد

لما أتيت الحجي في ذفة \* كان هرجواً ينفى يدي \* أقبل مختالاً في شأوه  
يضرب في الأقرب والأبعد \* كأنه سكران أو عابس \* أو ابن رب حرم المولدة

(وقال عنتره)

أما إذا استقبلته فمكأنه \* جذع معافوق الدليل مشذب  
وأذا عرفت له استوت اقتاده \* وكأنه مستبدو أمستوب  
وقد يحضر الهيجاء في شبح النسا \* تكامل في استانه فهو قوادح  
له عتق يقتال ملول عتانه \* وصدا إذا أعطته الجحري ساجح

(وقال ابن المعتز)

ونديه بامعشر الاخراب  
في آيات غير هذه وبعض  
الرواة ينفيها عن علي  
رضي الله عنه (ومعرو)  
هذا هو ابن عبيد بن  
نضر بن مالك بن حسل  
ابن عامر بن لؤي وكان قد  
جرع الزاد وهو موضع  
حفر فيه الخنفساء في يوم  
الاحزاب وفي ذلك يقول  
الشاعر  
همرو بن ود كان اول  
فاوس  
جرع الزاد وكان فاوس  
يليل  
ولما سماع المسلمين في  
الحندي دعا البراء وقال  
واقتدى بحدث من النداء  
يحتجهم هل من مبارز  
ووقف اذ نكل الشما  
عن عوقف الظل المناز  
اقي كذلك لم ازل  
متنمرا طخوا الهزاهز  
ان الساحة والشما  
هبة في الله خير العرائز  
فبر علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه فقال يا همرو  
انك تهاون الله اقرب  
ان لا يدعوك احد الى  
خلفك ان احدثت  
احدا ما قتال اجل قال  
فاني ادعوك الى الله والى  
رسوله والى الاسلام قال  
لا حاجة لي بذلك قال فاني  
ادعوك الى المبارزة  
فقال يا ابن ابي طالب

اذما لعن اعطافه قلت شارب \* عناه بتصرف الدامة ما فاع  
ولقد وطئت التيب بجمعتي \* طارف كلون الصبح حين وقد  
يشي ويرض في العنان كما \* صدق العشي باللال وصد \* طارته به رجل مرصعة  
بجامعة تحصى الطريق ويد \* وكانته موج سبيل اذا \* اطلقت واذ احسبت جد  
في الجملة والرهان \* والجملة جمع الخيل ويقال بجمع الخيل ويقال بجمع الناس الرهان وهو  
من قولك حلب بنو فلان على بني فلان واحلوا اذا اجتمعوا ويقال منه اخذ حلب المحالب اللبن في  
القدح اي جمعه فيه والمحلب الخيل الذي يحد في صدو الخيل عند الاوسال لا يقبض والمنصبه الخيل حين  
تنصب للارسل واصل الرهان من الرهن كان الرجل يرهان صاحبه في المسابقة بضم هذا رهناء هذا  
وهنا فاعلم ما سقي فرسه اخذ رهنه وrehن صاحبه والرهان مصدر راهته مرهنة ورهانا كما تقول فاقته  
مقاتله وقتالوه هذا كان من امر الجاهلية وهو القمار انتهى عنه فان كان الرهن من احدهما بشئ  
مستحق على انه ان سبق لم يكن له شئ وان سبقه صاحبه اخذ الرهن فهذا لال لان الرهن انما هو من  
احدهما دون الاخر فكذا ان جعل كل واحد منهما رهنا وادخل بينهما حاصلا وهو فرس ثالث  
يكون مع الاولين وسمى ايضا الدخيل ولا يبعث لصاحب الثالث شئ ثم يرسلون الاقراس الثلاثة فان  
سبق احد الاولين اخذ رهنه وrehن صاحبه فكان له طيبا وان سبق الدخيل اخذ الرهنين جميعا وان  
سبق هو لم يكن عليه شئ ولا يكون الدخيل الا اذا جاءوا الا بامان ان سبقهما ولا ان هذا اثار لانهما  
لم يدخل بينهما حاصلا قال الاصمعي السابقي من الخيل الاول والمصلي الثاني الذي يتلوهما ولا انما قيل  
له مصلي لانه يكون عند صلاي السابق وهما جابا بذنه عن عينه وشماله ثم الثالث والاربع لانه  
لو احدهم ما في العاشر فانه يسمى سكتا قال ابو عبيد بن قيس في سوابق الخيل عن يوثق بجملة امها  
لثي منها الاثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكت وما سوي ذلك يقال له الثالث  
والاربع وكذلك الى التاسع ثم السكت ويقال السكت بالتشديد والتخفيف فما جابا بعد ذلك لم يعد  
به والفعل بالكسر الذي يهيء آخر الخيل وهو الفسل وانما قيل بالسكت سكت لانه آخر العدد الذي يقف  
العاد عليه والسكت الوقوف هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فقد قهر واوكان من شأنهم ان يسهوا على  
وجه السابق قال جرير

اذ اشتبهوا ان يسهوا وجه سابق \* جواد قد وفي الرهان عنانيا

(ومن قولنا في هذا المعنى)

واذا حاد الخيل ما طله المدي \* وتقطعت في شأوها المنهور  
خاوا عناني في الرهان ومحموا \* معنى برة ابلتي مشهور

(وصف السلاح) \* كانت دوع على صدو الاظهر لها قيل له في ذلك فقال اذا استمكن عدوي من  
ظهوري فلا يبق (وروي) الجرأح بن عبد الله قد ظاهري بين درعين فليل في ذلك فقال لست افي بدني  
وانما افي صدري واشترى يدين حاتم ادرا وطا وقال افي لست اشترى ادوا واغنا واشترى اهما را  
(وقال) حبيب بن المهلب لبنيه لا يثقلن احدكم في السوق فان كنتم لا بدفاعا لئن فالي زداد اوسراج  
او وراق (العمري) قال بعثت هجر بن الخطاب الى همرو بن معد يكرب بان يبعث اليه بسيفه المعروف  
بالهمصامة فبعثه اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يلقه منه فكتب اليه في ذلك خبره عليه انما  
بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به \* وسأله هجر بن الخطاب يوما عن

ان اقبل اليك هل لك في والله احب ان اقبل في نفسي هجر وفاتهم عن فرسه وعمره ثم اقبل الى علي فجاهل لا كنيامين تكتفيا \*

متيها و يحاصبا و يحال

٤٤

في موقف كادت تقوس كلمة \* تبرقيل تزود الاجال \* وعلت فيهما خيرة

سرتها فلم يروع السيلين  
الا تكبير فطعموا ان عليا  
قتله و لما قتل هرو جاعت  
أخته فقالت من قتله  
فقبل علي بن أبي طالب  
فقاتل كفه كرم ثم  
انصرفت وهي تقول  
لو كان قاتل هرو وغير

قاتله

كنت أبكى عليه آخر

الابد

لكن قاتله من لا يغالبه

وكان يدهي قديما بيضة

البلد

من هاشم في ذراها وهي

صاعدة

الى السماء قيت الناس

بالحمد

قوم أبي الله الآن يكون

لهم

مكالم الدين والدين بالابا

أمد

يا م كلوم ايكبه ولا تنهي

بكاسه ولة ثم اعل ولد

(أم كلثوم) بنت هرون

عبدود و بيضة البلد

مدح به العرب وقيم فن

مدح به جعله أملا كان

البينة أصل الطائر

و من فيه أراد ان لا اصل

له (قال) الراعي يحمو

عدي بن الرقاع العاملي

يا من توعدي جهلا

بذكره

متي تدني بالز والعدد

أنت امرؤ تالمن عرضي

وعزته \* كبرة العير برمي ناعمة الابد

السلاح فقال يسأل امير المؤمنين هب ابداله قال ما تقول في القرس قال هو الحزن وعليه تدو والدواثر قال  
ها تقول في الرح قال اخوك و يحاصبا تك نصف قال فالتبل قال منا يخطي و نصيب قال ها تقول في  
الدرع قال مثله للراجل مثله للغارس و انها الحصن حصين قال ها تقول في السيف قال هناك لأم لك  
يا امير المؤمنين فضر به هرو بالدرع وقال بل لأم لك قال الحمي صر عتي (الهشيم بن عدي) قال و وصف سيف  
هرون معديكر بالذي يقال له الصمصامة لموسي الهادي فدعا به فوضع بين يديه مجردا ثم قال محابيه  
الذين للشعر اعلما فخلوا اهرهم ان يقولوا فيه قيد رهم ابن أنيس فقال

حاصصامة الزبيدي عمرو \* من جيع الانام موفى الامين  
سيف هرو وكان فيما سمعنا \* خبر ما التجدت عليه المحفون  
أخضر المني بن خديه نود \* من فرند قد فيه العيون  
اوقدت فيه لاصوا حق ناد \* ثم ساطت به الزفاف المتون  
فاذا ما سلاته بهر الشمس من غنا فمفك كدستين  
فكان الفرند والروقي الحيا \* وى في صغريه مائة معيين  
وكان المتون نبط اليه \* فهو من كل جانب منون  
ما يبالى من انتضاء محارب \* أشمال سطت به ام عين

فامر له بيدوه وخر جوا به وضرب الزير يوم المختد عثمان بن جسد الله بن المغيرة فقطعه الى القربوس  
فقال ما الجود وسيفك فغضب وقال الشاعر

معي تلقى تعدو بهمهم \* ولعن كبت و آخر هجول  
تلاقي امر ان تلقه فسيفه \* تملكت اليا مام كنت تجول  
(وقال ابو الشين) ختلته المتون بعد احتيال \* بين صغرين من فتا و نصال  
في ردامين الصفي صليل \* وفيص من الحميد مدال

و بلغ بالاغران اصحابه بالبادية قد وقع بينهم شر فوجه ابنه الاغرو قال يا بني كن بدا الاصحابك على من  
قاتلهم و اياك و السيف فانه ظل الموت و اتق الرمح فانه رشاء المني و لا تقرب السهام فانها توسل لا توام  
مرسلها قال فبما اذا قاتل بما قال الشاعر

جلا مديلا لا كف كانها \* رؤس و جال حلقت بالموام  
(و ذكر امرابي) قوما فحاربوا فقتل اقبلت العول غشي مشي الوعل فلما تصاحروا بالسيوف فغرت المنايا  
أفواها (وقال آخر) يذكر قوما اسرو الاستمرو لهم من الجياد بلبنة الحرف صات و نزعوهم ترع الدلاء  
بالاشطان (وقال امرابي) في آخر بن ابغوا قوما افاد واعلمهم فقال اجتثوا كل حالية هرة كما  
محصنة و ن اخافى الخطى مجوا فخر الخيل حتى ادر كوه بعد ثلاثة فجمعوا المران اوشية المنايا فاستقوا بها  
أرواحهم و من احسن ما قيل في السيف قول حبيب

و يهز مثل السيف لولم تسله \* يدان لسلته ظبا من التعيد  
(وقال في صفة الرماح)  
مثققات سلبين الروم و زدتها \* والعرب ابوانها والعاهر القصفا  
(ومن الاقراط التبع قول التابغة في وصف السيف)

يقيد السلوق المضاعف نسجه \* و يوقدق الصفاح دار الحمايت  
فذكر انه بقدر الدرع المضاعف نسجه و الفارس و الفرس و يقع بها في الارض فيقذ النار من الحمايت

لو كنت من احدى جنس هجوتكم \* و اتبع

واتبع

يا ابن الرفاع ولكن لست من أحد

تأني فضاة ان ترضى لكم نسبا

••

\* وابتدأوا فاني بقصة البلد

(واقيم منه في الأفراط قول الآخر)

تظل تحقره ان ضربته \* بين الذراعين والقدوين والسادي

وقد جع العاوى وصف الخيل والسلاح كله فاحسن وجوده حيث يقول

بحسبي من مالي من الخيل اعطي \* سليم الشفا فاري الزواقي امعط

وابيض من ماء المحمد يمد يده \* واسحر عسال الكعوب عن غلط

ومعطوفة الاطراف كبداء منحة \* منجبة الاعضاء صفراء شوحط

فياليت مالي غير ما قد جعته \* على حجة تيارها يتغطط

وباليتي امسى على الدهر ليسلة \* وليس على نفسي امير مسلط

(ومن قولنا في وصف الرمح والسيف)

بشكل ددني كأن سنانه \* شهاب ينداق ظلمة الليل سامع

تقاصرت الاجال في طول عنته \* وعانت به الامال وهي فجاج

وسامت فانون الحرب في حسن ظنه \* فهن لمحات الصواب فوارع

وذى شطب تقضي المنايا لمحكمة \* وليس لما تقضي المنية دافع

فترند اذا ما عتق العيس راكد \* ورق اذا ما اهتز بالكف لامع

يسل ارواح الكما انبساله \* ورباع منه الموت والموت دافع

اذا ما التقت امثاله في وقية \* هنالك ظن النفس بالنفس واقع

(ومن قولنا في السيف)

بشكل ماؤد على منته \* مثل مدب النمل بالقاع

يزند طرف العين من حده \* عن كوكب لكون لماع

(وقال اسحق بن خلف البهراني في صفة السيف)

اتني نحائب حضره \* امضي من الاجل المتاح

« (الترج بالقرن) » (ابراهيم الشيباني) قال كان رجل من اهل الكوفة قد بلغه عن رجل من

اهل السلطان انه يعرض له تسعة بواسط في مخرم لزمه الخليفة فعمل وكلاه على رجل واترع له

خبر ما يدناير وقال له اذهب الى واسط فاشترى هذه الضبعة للمعرضة فان كفاك ما في هذا المخرج

والا فاكتب اليك امدك بالمال فخرج فلما اصرع عن البيوت لمحي به اعراسه راكب على جوامعه

قوس وكنامة فقال له الى اين توجه فقال الى واسط قال فهل للثقي العصبية قال نعم فسار حتى

فوزرا فغنت لهما سائلا فقال له الاله ابي اى هذه الظما احب اليك التقدم منها ام المتأخر فاذا كبه لك

قال له لا تقدم فرما فصره بالسهم فاشترى واوا كلا فاشتط الرجل بهصبة الاعرابي ثم عن له ذقة قطا

فقال امير يدا فاصرعه لك انشاء الى واحدة منها فامرهما فاقصدما ثم اشترى واوا كلا فلما انقضى

طعامهما قوق له الاله ابي اى منهما ثم قال ابن ترديان اصبك فقال له اتني اللهوا حفظ زمام العصبية قال

لا بد منه قال اتني الله رب واسطيتي ودونك البصل والمخرج فانه مترع ما قال فاحمل ثيابك فاسلخ

من ثيابه ولباوي باحتي في جرد قال له اخبر امرائك وكان لا يساخنين طائفتين فقال له اتني الله في

ودع لي الخفنين اتني بهما من الحرمان الرضاة تحرق قدني قال لا بد منه قال فدونك الخف فاحمله فلما

تناول الخف ذكرا الرجل خبيرا كان معه في الخف فاستقرجه ثم ضرب به صدره فشقته الى عاتيه وقال

له الاله قصه فرة قد ذهبت مثلا وكان هذا الاله ابي من دماء الحدق (وحديث العتي) عن بعض

وقال ابو عبيدة طامنة

ابن عدني من الحرث بن

مرة بن اد بن زياد بن

يشجب بطعن في تسبه

من فطائل وقال هو

طامنة بن معاوية بن قاسط

ابن هنيب فلذلك قال

الراعي هذا او يقال ان

جندل بن الراعي قالها

وقد قال يحيى بن ابي

حكمة الاموي في طامنة

ولسانبالي ناي طامنة

التي

احد هانم فحوب بصري

المقدارها

تدافعها الاحياء حث

كانها

ثياب بدا للشر بن عوارها

قد قنناها لمناات قنف

حاذي

سود حصى جلت عليه

صناوها

وشبهه قول على رضي

الله عنه وعقفت عن

اوابه قول عنزة بن شداد

العبدى

هلا سالت الخيل يا ابنة

مالك

ان كنت جاهلة بتمام نعم

يخبرك من شهد الوقيعة

اتني

افشى الوشى واعقب عند

المنعم

(وقال جنيب بن اوس

العاقي)

ان الاسود اسود الغاب ههنا \* يوم الكربة في المساوي لا السلي (قد غلقت) يدك يا اوديهو الخيف طريف ما يدويهو من كلام

الخلفاء الراشدين قدمتها  
 امام كل كلام لتقدمهم  
 على الحق واخذهم  
 بقصص السبق وهم كما  
 قال بعض المتكلمين  
 يصصف قوم من الزهاد  
 الواعظين جلوا بكلامهم  
 الابصار العالية وشغوا  
 بمواعظهم الاذهان  
 السكينة ونهوا القلوب  
 من رقتها وتقلوها عن  
 سوء ما حياشفتها من  
 ذل القسوة وغباء العقل  
 ودوا ومن الى الفاضل  
 وجهودنا الطريق الواضح  
 واكثر ان الحق بعد ذلك  
 جله من سلب كلام العصابة  
 والتابعين رضي الله عنهم  
 اجمعين وادرج في دودج  
 كلامهم وانشاء تهرم  
 ونظامهم ما التفت عليه  
 والتفت اليه وتعلق  
 باغصانه وتثبت بافئانه  
 كما تقدم وانرج الى صفات  
 البلاطات واخذ بعد ذلك  
 في نظم عقود الادياب  
 ودمج ورود الالباب  
 من كل معنى بكاداميت  
 بفهمه  
 حسناو بعده القرماس  
 والقلم  
 (قال مستأوب) بن ابي  
 شفيان رحمه الله تعالى  
 افضل ما اعطى الرجل  
 العقل والحلم فاذا ذكر  
 ذكر واذا اساء استغفر

اشياهم قال كنت عند المهاجرين عبد الله والي الجماعة فاتي اعرابي كان معروفا بالسرف فقال له اخبرني  
 عن بعض عجايبك قال عجايب كثيرة ومن اعجبها انه كان لي بعير لا يسبق وكانت لي خيل لا تلحق فكنت  
 اخرج فلا ارجع خائبا فخرجت فاحترت ضبا فعلقته على قتيبي ثم مررت بخمار ليس فيه الا عصفور فقلت  
 عجب ان يكون لهذه النعم من نعم وابل فلما اسبست اذا بابل واذا شبع عظيم البطن شثن الكفن ومعه  
 عبد اسود فلما راى في رحبي ثم قام الى نافذة فاحتلمها وناولني العلبه فشرمت ما مشرب بالرجل فتناول  
 الباقي فضرب بها وجهه ثم احللت سبع ايتق فشرب البان ثم فخر حوايا فطخه فاكات شيئا واكل  
 الجميع حتى اتقى عظامه بيضا وجنى على كومة وتوسدها ثم غط غطيط البرك فقلت هذه والله الغنيمة ثم  
 قت الى مثل ابل فخطمته ثم قرنته بغيري ومحت به فابغى واتبعته الابل اوبا ابا في قطار قصارت  
 خافي كانها جبل مدود فغضبت اباذ ثنية بيني وبينها ميرة ليلة السمرع لم ازل اضر ببعيري مرة ببعدي  
 ومن رجولي حتى طلع الغمر فابهرت الثنية واذا عليها سواد غلامون منه اذا الشيع فاهدو قوسه في جبهه  
 فقال اضفنا قلت نعم قال اسخر نفسك عن هذه الابل قلت لا فان خرج سهما كانه لسان كتم ثم قال انظره  
 بين اذني الضب العلقني في القتب ثم رماه فصدع عظمه عن دماغه فقتل في ما تقول قلت ان افعى واني  
 الاول قال انظر هذا السهم الثالث في فقره ظهره الوسطى ثم رمى به فكانت اقدور بيده ثم قال واني فقلت  
 اني احب ان استنبت قال انظر هذا السهم الثالث في عقود ذنبه والاربع والله في بطنك ثم رماه فلم يخط  
 العكوة فقلت انزل انما قال نعم فدقت اليمن طام له وقلت هذه بايك لم تذهب ما و مرة انا انظر مقي  
 برومي سهم بقصده قلبي فلما تابعدت قال اقبل يا فقلت والله فرقان شره لاهم عاني خبيرة فقال ما  
 احسبك تجسمت القيلة ما تحسنت الامن حاجته قلت نعم قال فاق من هذه الابل بعيرين ورامض  
 لطيفك قال قلت اما والله لا امضي حتى اخبرك عن نفسك فلا والله ما ايت اهر ايبسا الشدس ما ولا  
 اهدي رجلا ولا اري يد اولا اكرم عقوا ولا احضي نفسك انصرف وجهه في حيا وقال خذ الابل  
 برومتها ما بدكاتها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اوكبو ادموا وان تروا احب الي من ان  
 تركبو اوقال كل لهو والمؤمن باطل الا في ثلاث تأديبه فرسه ورميه عن كبد قوسه وملاعه امراته فانه  
 حق ان الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد طامله المحتسب والقوي به في سبيل الله اي والراي في سبيل الله  
 (ودوي) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر واهدوا  
 لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وكان ارمي اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه قال اللهم سدد  
 رميه واجبع دعوه فكان لا يرده دعاه ولا يعجب له سهم (وذكر اسامة بن زيد) ان شيوعا من اسلم  
 حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم وهم يزعمون يطعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارموا بايئني اني اغنيهم فقد كان ابو كرميا وانا مع ابن الادرع فعدى القوم فقالوا يا رسول الله انهم كنت معه  
 فقد قتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معي كلهم فانتصروا ذلك اليوم ثم رجعا وبالسواء  
 ليس لاحد على احد منهم فضل (وقال عمر) انتم زواوا فتدوا وانتم لواوا فاحقوا وادموا الاقرض  
 واتقوا الركب واتروا على الخيل تزروا عليكم بالمعدة او قال بالعر بيثودعوا التمزوزي العجم (وقال  
 ايضا) ان فخوروا كمانز وجم وترعتم ورجعي قوم من اهل المدينة جناية فاقبل المظان الهم جندا  
 من محاربة ابن زيد فقال رجل من اهل البادية بذراهم فقال يا معشر العرب يا بني الحصنات قاتلوا  
 عن احسابكم واسباكم فوالله ان ظهر هؤلاء عليكم لا يدعون بها اليه ثم اهل لا تخلفه خضراء الا وضعوها  
 بالارض ولا اعترافكم تشاب معهم في جباب كاهن ابو القيلة يترعون بها كانوا الغبط ثمط احسادهم



من لحاظه والوليد من آباءه والله انه نثبت اصل لا يخلو من قبل لا يفرق ٥٧ (ورضى معاوية) رضاه في دار حلف

به مصعة من هبيرة وساعده  
قوم على ذلك ثم غائل  
وهي في دار حلفهم  
فما مصعة الى معاوية  
وكتب اليه انه يصح مرافا  
من مرافا العراق فيرجعون  
بأمر المؤمنين وقد جعلته  
اليه ليري رأيه فيه فقدم  
مصعة وحلس معاوية  
لقناس فلما دخل عليه  
قال ادن مني فقلنا له فاذن  
بيده فجلس فقط مصعة  
فقال معاوية

ابني الحوادث من خليب  
للمسلم جندة المراجع  
صلبا اذا خارا لرجا

ل ابل تمنع الشكايم  
قدواني الاعداء تب

لنا فتمنع من المظالم  
فقال مصعة يا امير

المؤمنين قد اتي الله  
ملك ما هو اعظم من ذلك

حماؤك ولا اياتك  
وسما فاعلم لاعدائك

كانت الجاهلية فكان  
ابوك سيد المشركين

واصبح الناس مسلمين  
وانت امر المؤمنين وقام

فوصله معاوية واذن له  
في الانصراف الى الكوفة

فقبل له كيف تركنا  
معاوية فقال زعم انه

الطيط الزنوق يعط احدهم فيها حتى يتفرق شعر ابنيه ثم رسل شابة كانوا شامعة قطع فابن احدك  
وبين ان تنقصه عينه او يصدع قلبه موزلة فخلع قلوبهم فطاروا عاصيا (مشاورة المهدي لاهل بيته  
في حب خراسان) عذما تراجع قبا المهدي وموزاوه وما دار بينهم من تدبير الى ابي حبيب خراسان ايام  
فصالحات عليهم العمال واعقبت فخلعهم الدائمة وما تقدم لهم من المكنة على ان ينكروا عنهم ومقتضوا  
موتهم وطردوا العمال والتوا بعايعا لهم من الخراج وجعل المهدي ما يحسن مصلحتهم ويكره من  
هنتهم على ان قال عقرهم واقتصر زلاتهم واحمل دالتهم بطولا للفضل واساها بالعفو واخذوا بحجة  
ورقبا بالسياسة ولذا للشم نزل مذهب الله اعلم بالحلافة وقلة امور الرعية وقفا عبادا لسلطانه بصيرا باهل  
زمانه بانظرا للعدالة في رعيته تسكن الى كنفه وتانس بعفوه وتثق بحليته فاذا وقعت الافضية اللازمة  
والحقوق الواجبة فليس عنده هو ادق ولا اعضاء ولا مذهب الاثر للثقة وقيل بالعدل واخذوا بحزم فعدوا  
اهل خراسان الاغتراب بحلمه والقبه بعفوه وان كسرو الخراج وطردوا العمال وساءوا ما ليس لهم من  
الحق ثم خاطوا احياءا باعذار وعصمة باقراره ونصلا باعتلال فلما انتهت فلما الى المهدي خرج  
الى مجلس خلته وبعث الى نفر من محبة وورقرا فاعلمهم الحال واستقصى لهم العريضة ثم امر الموالي  
بالابتداء وقال للعباس بن محمد اى عم تعقب قولنا وكن حكيما بيننا وادسل الى ولده ومضى وهو رن  
فاحضر هبا الامور شاد كها في الراى و امر محمد بن ابيث بمحفظه راجعتهم واثبات مقالتهم في كتاب فقال  
سلام صاحب الظالم ايا المهدي ان في كل امر عايف ولكل قوم صناعة استقرت رايهم واستقرت  
اشغالهم واستندت اعمارهم وذهبوا بها وذهب بهم وعرفوا بها وعرفت بهم ولهذه الامور التي جعلنا  
فيها غلبة طلبت معوتنا عليها اقوام من ابتداء الحرب وبساسة الامور وقادة الجنود وقرسان الهزاهز  
واخوان القحارب واعمال الواقع الذين يشبههم مصالوا في ايامهم نالوا بها وعقبتهم شدائدها وقرمتهم  
نواحيها فلو عصمت ما قبلهم وكشفت ما عندهم لو جددت نظائر تو بدامركم وتحارب توافق نظركم  
واحاديث تقوى قلبك فاما نحن معاشر هبال واصحاب دواي نيك فحسن بنا وكبر من ان نقوم بشغل  
ما جعلنا من هلك واستودعنا من امانتكم وشغلنا من امضاء هبال وانفاذ حكمك واظهار حركك  
(فاحابه المهدي) ان في كل قوم حكمة ولكل زمان سياسة وفي كل حال تدبير يطل الا في الاول  
وقن اعلم بزماننا وتدبير سلطاننا (قال نعم) ايا المهدي انت متبع الراى وبق العفة قوى المنة بليغ  
الفتنة معصوم الزينة محض والراية مؤيد البسطة موقفي الرزق يجمعان بالظفر مهدي الى الخيبر  
هممت في عزمت مواقع الظن وان اجفقت صديق فاعلمتس الشك فاعز محمد الله الى الصواب  
قلبك وقل ينطق الله بما تحق لسانك فان عندك حجة وخزائنك طارت وتفسدت خيبة واراك فاذا  
(فاحابه) المهدي المشاور والمناظر بالارادة ومقتنا جارية لا يهلك عليها ادى ولا يتقبل معها اخر  
فاشير واراك وقولوا لى محضر كافي من ورائكم وتوفيق الله من ورائكم (وقال الربيع) ايا المهدي  
ان تصادر بفوجوه الراى كسيرة وان الاشارة ببعض معارض القول سيرة ولكن خراسان ارض  
بعيدة المسافة متفرقة السبل فاذا ارباب من يحكم التدبير ومبرم التقدير ولباب الصواب  
وايا اقدار حكمه فنظر له قلبه تدبيرك فليس وراى مذهب طاهن ولا يونه يعلى لمخضوم معاتب ثم  
اجبت البرية واطلوت الرسل عليه كان المجرى ان لا يصل اليهم حكمه وقد حدث منهم ما ينقصه  
فالمرن ترجع اليك الرسل وترد عليك الكتب محقاني اخبارهم وشواردا كارهم ومصادروهم وهم  
تحدث رايا غيرة وتبديع تدبير اسواء قد انرجحت المحلق وتخلات العقد واستخرى الحقائق وامد الزمان ثم  
لعملا موقع الاحقة كصدا لا ولي ولكن الراى ايا المهدي وقتك الله ان تصرف اجالة النظر وتقبل

ان العبادات لا تكمل  
وانما يكمل من فيها  
فاوما اليه فخلص ثم اقبل  
على الاحنف فقال سمع  
فقال يا امير المؤمنين اهل  
البصرة عديسيه وعظم  
كبير مع تنابع من الحول  
واتصال عن الذحول  
فالمكر فيها قد افرق  
والقتل قد املئ وبلغ منه  
الحنق فان راى امير  
المؤمنين ان بعض  
القبير ويحبر الكبير  
ويسهل العسبر ويضمر  
عن الذحول ويداوى  
الحول وبامر بالاطاء  
ليكشف السلاوي زيل  
الا واهوان السيد من  
يعمل ولا يخص ومن يدهو  
بالحنق ولا يدهو النقي  
ان احسن اليه شكر وان  
سي اليه فخر ثم يكون  
من واد ذلك رعيته  
فجادا برقع عنهم الملمات  
وكشف عنهم المصلات  
فقال له معاوية هتايانا  
يهر ثم تلاوتهم فبهم في  
نحن القول (ومن  
جبل المحاورات ما رواه  
المدائني) قال وقد اهل  
العراق على معاوية برحه  
الله ومهم في يادوقهم  
الاحنف فقال زياد  
يا امير المؤمنين انخصت  
اليك اقواما الرعية واقد  
هناك اخرين العذر فقد

الفكر فيما جعته الله واستشر تنافيه من التدبير محرمهم والمجمل في امرهم الى الطاليل رجل ذي دين  
فاضل وعقل كامل وودع واسع ليس موصوفاهم ذوى قسواك ولما تمعاني اثره عليك ولا غلبه تعالى  
دخله مكر وهول وامسوا بالي بدعة عذرة فيقدح في ملكوتهم بعض الامور لغيرك ثم تسند اليه امورهم  
وتعرض اليهم بهم وتامرهم في هذهك وصيكتك باه بازم امرك ما زمة المحرم وخلاف غيرك اذا خافه  
الراي عن استخافة الامور واشتداد الاحوال التي ينقص امر الغائب عنها وبثت راي الشاهد اياه  
اذا فعل ذلك فوايب امرهم من قريبي وسقط عنه ما بقي من بعيدت الحيلة وقوت المكيدة  
ونفذ العمل واحدا لنظر ان شاء الله (قال الفضل بن العباس) ايها المهدي ان لي الامور وسائس  
المحروبير بما تحي جنوده وفرق امواله في غير ما سيق امرهم ولا خضطة حال اضطره فيقهه عند  
الحاجة اليها وبعد التفرقة لها بعد عما فاقد الهالائق بقوته ولا يصلو بعده ولا يفرغ الى رقة فالراي  
لنا ايها المهدي وفتك الله ان تعني خزائنك من الاتفاق للاموال وجنودك من مكابدة الاساوم ومقاومة  
الخطاوتنبرر القتال ولا تسرع لاقوم في الاحابة الى ما يظلمون والعفاه لما يسلون فيفسد عليك اديهم  
وتجري من دعيتك غيرهم ولكن اغزهم بالحيلة وقا لهم بالمكيدة وصارهم باللين وتخالهم بالرفق  
وابرق لهم بالقول وارعد نحوهم بالمعل وابتع البعوت وجدد الجنود وكتب الكتاب واعقد الاول  
وانصب الرايات وانظر ان التامو جه اليهم المحروس مع احق قوادك عليهم واسوهم ثم افرقهم ثم ادرس  
الرسا وابث الكتاب وضع بعضهم على طمع من وعدك وبغض على خوف من وعيدك واودق بذلك  
واشابهه من ان الحساد فيهم واقرس اشهاد التنافس بينهم حتى فلا القلوب من الوحشة ونطوى  
الصدور على البغضة ويدخل كلام كل المحذرو الهيصة فان غرام القلرب بالقبلة والقتال بالحيلة  
والمناهية بالكتب والمكاييد بالرسا والمقارعة بالكلام العليط المدخل في القلوب اقوى الموقع من  
الغشوس المعقب بالجميع الموصول بالجميل المبني على اللين الذي يستقبل القلوب ويسترق العقول والاراء  
ويستحل الالهواء ويستدعي القواما فتنم القتال بطرائق السيوف واسنة الرماح كمان الوالي الذي  
يستعمل طاعة وعبية بالجميل ويفرق كفة عدوه بالمكاييد احكم عملا والطف منظر اواحسن سياسة من  
الذي لا ينال ذلك الا بالقتال والاتلاف للاموال والتفر برو الخطاوت وعلو المهدي انه ان وجه لقتالهم  
رجلا بمير لقتالهم لا يجنود كيفة تقخرج عن حال شديدة وتقدم على اسفل ضيقة واموال متفرقة وقواد  
غشنة ان اقمتمهم استنفذوا ماله وان استنهم كانوا عليه لاله (قال المهدي) هذا داي قد اسفر نوره  
وابرق ضوءه وتمثل صوابه للعيون وتجدد حق في القلوب ولكن فوق كل ذي علم عليم (ثم نظر) الى امته  
على فقال ما تقول قال على ايها المهدي ان اهل خراسان لي خطوا عن طاعةك ولم ينصروا من دونك احدا  
يقدر في تغيير ملكوتهم بعض الامور فساد دولتك ولضعفوا لكان الخلف ايسر والشان اصغر والحال  
اذل لان الله مع حق الذي لا يخدله وعنده موعده الذي لا يخلفه ولكنهم قوم من دعيتك وطائفة من  
شيعتك الذين جعلت الله عليهم واليا جعل العدل بينك وبينهم حاكما عليهم واحقا ساءوا انصافا فان احبت  
الى دعوتهم ونصبت عنهم قبل ان يتلاحم منهم حال ويحتمل من عندهم فتى اعطت امر الرب واطمأنت  
ناثرة الحرب وورثت خزان المال وطرحت تعبر القتال وهل الناس مجمل ذلك على طبعه جودك ونجبة  
حملك واعصا خلتك ومعدلة نظرك فامنت ان تنسب الى ضيقه وان يكون ذلك فيما يقي دونه وان  
منعهم ما طلبوا ولم يجهم الى ماساوا اعتدلتك ووجههم المحال وسواو يتم في ميدان الخطاوت خاواب  
المهدي ان يعمد الى طائفة من عبية مقرين بملكه مدعين بطاعة لا يخرجون انفسهم عن قدره  
ولا يبرئونهم من هوديته فيملكهم انفسهم ويخلع نفسه عنهم ويقف على الجميل معهم ثم يحجزهم

جعل الله تعالى في سعة فضلك ما يحير به الخلف ويكافي به الشاخص فقال معاوية بن حريز

السوء في حد القارعة ومضاهي الخطاة اريد المهدي وفقه الله الاموال فلم يصر لي نالها ولا ينظر بها الا اتفاقا كثر منها ما يطلبهم واضعها ما يدعي قتلهم ولزناها لم يأت اليه او وضعت بخراقلها بين يديه ثم يجاني لهم عتوا طال عليهم ما كان غاما لم يفسد به يعرف من الجود الذي طبعه الله عليه وجعل قرة عينه ونعمة نفسه فيه فان قال المهدي هذا رأي مستقيم سد في اهل الخراج الذين شكروا ظلم عائلنا وتحامل ولا تناقضا لما الجود الذين نقضوا واثبني اليهود وانطقوا السان الارحاف وقهوا باب العصية وكسروا قيد الفتنة فقد ينبغي لهم ان احلهم نكال التغيرهم وعظة لسواهم فعمل المهدي انه لو اتي بهم مغلولين في الجحد بدمقرت في الاصفاد ثم اتبع محقق دعائهم عقوه ولا قاله عثرهم صفحه واستبقاهم لما فيه من حبه اولا بانهم من عدوهم كان بدعا من رايه ولا مستنكر امن نظره لقد عاث العرب انه اعظم الخلفاء والملوك عتوا واشدها عتوا واصدقها صولة انه لا يتعامله عقوه ولا يتكاد صمغ وان عظم الذنب وجعل الخطب فارأي للمهدي وفقه الله تعالى ان يحل عقدهم القيد بالرجال بحسن نواب الله في العفو عنهم وان بدكر اولى حالاتهم وضعية عيالهم برأهم وقومعاهم فانهم اخوان دولته واكر كان دونه واساس حقه الذين يعزتهم بصول ومحبته بقول وانما سألهم فيما دأبوا فيه من مساخته وتعرضوا له من معاصيه وانطوا فيه عن اجابته ومثله في قلة ما قد ذلك من رايه فيهم او قتل من حاله لهم او تغير من نعمته بكشل رجلين اخوين متناهيين متوازيين اصاب احدهما خيل عارض ولهو حادث فمنضى الى اخيه بالاندي وتحمّل عليه بالكر ودفن بزد اخوه الا رقعة ولا طفا به واحتبالا لمد اداة مرضه ومراجعة حاله حفظا عليه وبراه ورحمته (فقال المهدي) اما على فقد كوي سميت الابان وقض القلوب في اهل خراسان ولكل بناس متفرق فقامت اري بالامم محمد بن موسى ابنة (فقال رضى) اعا المهدي لا سكن الى حلاوة ما يجري من القول على السنتهم وانت ترى الدماء تسيل من خلل قلعهم الحبال من القوم ينادي بمحضرة شروخية حقد قد جعلوا العاقرة عليها سترا واخذوا الطل من دونها بآبار جاء ان بدعوا الايام بالاندي والامور بالطلويل فيفسروا حيل المهدي فيهمو يفتنوا جنودهم حتى يتلاحم اعرهم وتتلحق مادتهم وتستعمل حرمهم وتستمر الامور بهم المهدي من قلوبهم في حاضرة ولياس امانة فقد قتلها واسن بها وسكن بها ولولا ما اجتمعت به قلوبهم وردت عليه جادوهم من المناصبة بالقتال والاضمار للراعي عن داهية خذلان او سلطان فساد له وواعوا قبا اخبار الولا وغيب سكون الامور فليشد المهدي وفقه الله ازدههم وكتب كتابه نحوهم وليضع الامر على اشد ما يحضره فيهم وليوقن انه لا يعطيه خطة بر يدها صلاحهم الا كانت تدبره الى فسادهم وقوتهم على مصيبتهم وداهية الى عدوتهم وسببا للفساد من محضرة من المحمود ومن يساهم من الوفود الذين ان اقرهم وثاق العادة وام اهرم على ثلاث ارباب لم يرج في فتى حادث وخلاف حاضر لا يصلح عليه دن ولا تستقيم به دنبا وان طلب تغييره بغير اسعقك العادة واستمر اوالد به لم يصل الى ذلك الا بالعقوبة المفرطة والمؤنة الشديدة والراي للمهدي وفقه الله ان لا يقبل عثرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى تطاهم الجيوش وان اخرجهم السيوف وتسخر بهم القتل ويحدو بهم الموت ويحيط بهم البلاى يطبق عليهم القتل فان فعل المهدي بهم ذلك كان مقطعة لكل عادة سوفيهم وهزيم لكل عادة سوفيهم واحتمال المهدي في مؤنة قوتهم هذه تضع عنه غزوات كثيرة وثقات عظيمة (قال المهدي) فقال القوم فاحكي يا ابا الفضل (فقال العباس) ابن عمنا المهدي اما المدا الى فاضلنا بفروع الراي وسلوك اجنابت الضوابط وعدوا امور اقصر ينظرهم عنها ان لم تأت بحل لهم عليها (واما الفضل) فاشار بالاموال ان لا تنفق والمجنود ان لا تفرق وبان لا يعطى القوم ما طلبوا ولا يبدل لهم ما سألوا واهل امر بين ذلك استصفا لاهم امره استهانت بحجهم

عليك تسبكي بان تغير لهم بلا اهدأز عليها المنازل حتى صفا كمن الامم كما تضي القصة البيضاء من حيثها فصبونا اخلاصكم ولا قدسوا اسبابكم واعراضكم فان الحسن منك احسن اقرب منك والقبح منك اقمم لشدك عنه فقال الاخف والله يا امير المؤمنين ما تعلم منك قال لا خيلا ورايا صيلا ووعدا جيلا وان اناك زيا بالتيب اثارك فينا فستمتع الله يا امير والمأمور فانك قال زهير فانه اتى الى المداحين قصول القول ومايك من خير توتوه فانا توارنه كآياتهم قول وهل ثبت الخطي الا وشيعة وتعرض الافي منابتها النخل وهذا البيتان زهير بن ابي سلمى الرضائي قصيدة يقول فيها ونجوم مقامات حسان وجوهها وأندية بقلها القول والفعل على مكتوبهم ورق من يعزهم وعند القلوب النخاعة والبدل

سعي يعدمهم قوم لكي يدركوهم \* فلم يفعلوا ولم يبالوا بالوا (قال بعض اهل العلم) يا عاني اعجب بقوله ولم يبالوا لانه لما ذكر

التي بعدهم والخلف عن بلوغ

٦٥

مسايعهم جازان يتوهم السامع الى ذلك قصير الطالبين في طلبهم فأعبر عنهم لم يالوا

وانهم كانوا قروا منصرفين  
وانهم مع الاجتهاد في  
المتأخرين ثم لم يرض بان  
يجعل بعدهم طوا فقام  
ولا يجديا لغيرهم حتى  
جعلهم ارفعان من الآباء  
يتوهمون سائر الآباء فتم  
يرض ان يكون في الآباء  
حتى جعلهم موزونين  
آبائهم وهذا لو تكلفه  
مشكك في المنشودون  
الاقدمون لما كان له هذا  
الاقتدار مع هذا الاختصار  
وكانت قرينة معية  
بشعر زهير وقال انبي  
صلى الله عليه وسلم  
انا قد سمعنا كلام الخلفاء  
والبلغاء وكلام ابن ابي  
سلي فاسمعنا مثل  
كلام من احدهم فعلوا  
ابن ابي سلي نهابة في  
التحويد كما ترى (وذكر  
أن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه قال ان من اشعر  
شعراكم زهير كان  
لافاصل بين الكلام  
ولا يتبع حواشيه ولا  
يحد الرجل الا بما يكون  
في الرجال واخذ معنى  
قول زهير  
سعي بعدهم قوم لم يكن  
يدركهم  
طرح من اسمعيل التثقي  
فقال لابي العباس عبد  
الله بن محمد بن هادي  
المشاع

واستخرج جسميات الامور صغارها (واما علي) فاشاد بالان واقره الرقي واذا جردوا الى من خط امره  
وسفه حقه الابن بختا واخبر خصام بخطه ما شدة تعطف القلوب على لينة ولا بشر يحسد في اخيره فقد  
ملكهم الخلق لخدمهم ووسع لهم الفرجة لتتي اعتناقهم فان احابوا دعوتهم وقبلوا النعمة من غير خوف  
اضطهرهم ولا شدة وتزود في رؤسهم يستعدون بها البلاد الى انفسهم ويستصرخون جهاد اي المهدي  
فيهم وان لم يقبلوا دعوتهم وبسر عوا لاجنابته بالان الهض والخبر الصراح ذلك ما عليه الظن بهم والراي  
فيهم وما قد يشبه ان يكون من مثلهم لان الله تعالى خاف الخنوع جعل فيهم ان النعيم المقيم والمالك الكبير  
ما لا يحضر على قلب بشر ولا تدركه الفكر ولا تعلمه نفس ثم دعا الناس اليهود وغيرهم فيها فاولا انه خاف  
فأراد جعلهم لهم رحمة يسوقهم بها الى الجنة لما اجابوا ولا يبالوا (واما موسى) فاشاد بان يعصوا بشدة  
الان فيها وان يروا بشر لا خير معه وان اضهر الفوا الى من فارق طاعته وخاف جهاته الخوف مفردا  
والشجر الدليس معهم ما طمع والذين يشبههم اسندت الامور بهم وانقطعت احوالهم الى احد امرين  
اما ان تدخلهم النجاسة من الشدة والانقم من الذلة والامتعاض من القهر فيدعهم ذلك الى العادي في  
المخالف والاستيسال في القتال والاستسلام لوط واما ان ينقادوا بالكره ويذعنوا بالقهر على بغضه  
لازمة وعداوة باقية ثورث النفاق وتعقب الشقاق فاذا امكنتهم فرصة او ثابتت اهلهم قدوة او  
قويت لهم حال عادهم الى اصعب واغلظ واشد عما كان (وقال) في قول ابي الفضل اي المهدي  
ان في دليل واوضح برهان وابن خبر بان قد اجتمع له موعود نظره على الاشارة ببغضة الجيوش اليهم  
وتوجيه البعث نحوهم مع اعطائهم ما سألوا من الحق واجابتهم الى ما سألوه من العدل (قال المهدي)  
ذلك راى (قال) امرؤ خلطت الشدة لهما المهدي بالان واقتطع امره الدنا بالدين فصارت الشدة امر فطام  
لما تركوه عاد الذين اهدى قائد الى ما يحب ولكن ارى غير ذلك (قال المهدي) لقد قلت قول لا يدعيا  
وظاقت به اهل بيتك جميعا والمؤمنين فقالوا ونظن بجماعه حتى باقى بيضة عاتلة وهبة ظاهرة  
فانخرج بها قالت (قال هرون) اي المهدي ان الحرب خدعة والاحكام قوم مكرورة وما اعتدلت احوال  
بهم وما انفتحت الاهواء منهم فكان باطن ما يرون على ظاهر ما يعلنون وربما افرقت الاحمال وخاف  
القلب السان فاطوى القلب على محبوبة تبطن واستمر بمدخولة لا تعين والطبيب الرقيق بطيه  
البصير يامر العالم بقدومه وموضع مسجده لا يتجمل بالعوام حتى يقع على معرفة الهدى فالراي للمهدي  
وقفه الله ان يقر باطن امرهم في المسنة ويخضع ظاهرا حالهم يخضع السقاء بتعاسة الكتب ومظاهرة  
الرسول وموالاة العيون حتى تهلك عيوبهم وتكشف اغشيته امورهم فان اقربت احوالهم وانفتحت  
الامور به الى تغيير حال اوداهيه ضلال اشتقت الاهواء عليه واتقاد الرجال اليه وامتمدت الاعناق  
نحوه يدين بعقدونه واثم يستحوونه عصمهم بشدة لان فيها وداهم بعقوبة لا يفهموها وان  
انفريت العيون وانحصرت السور ووقعت المحبوا احوال فيهم رعبا الامور بهم معتدلة في  
ارفاق يطلبونها واهمال ينكرونها ونظارات يدعوتها وحقوق يبالونها بجانبة تساقبتهم ودالة  
مناصحتهم فالراي للمهدي وقفه الله ان يتبع لهم بما يلربوا وبغيا فيهم مما كرهوا او يشعرون  
امرهم ما صدعوا ويرتق من قننتهم ما قطعوا ومولى عليهم من اجبوا ويداوى بذلك مرض قلوبهم  
وخادمهم وهم فانما المهدي وامته وسواد اهل عسكرته بمنزلة الطبيب الرقيق والوالد الشفيق والراي  
الحرب الذي يجتال لرباض غنمه وضوال رعيته حتى يرى امرية من داهمها وبرد اصبحت الى  
انس جماعتهم ان خاسان بخاصة الدين لهم دالة محمولة وماتة مقبولة ومسيئة متعروفة وحقوق  
واجبة لاتهم ايدي حولته وسيوف دعوتهم وانصاف حقه واعوان عدله فليس من شأن المهدي

الاضطغان

فيهم ما لم يروا له فان

يا اوليا قلوبا وقد جاهدوا

لكن جبالا كساة  
الهدى

ما يثبت الله الانام فما  
يقدمه العالمين مقتد

(وقال معاوية ربه الله)

المرواة احتمال المحررة

واصلاح امر العشرة

والنبل المحمل عند الغضب

والعفو عند المقدرة

\*(فقرن كلامه رضي  
الله عنه) \* ما رأيت

تبدرا اقل الاولي جنبه

حق مضيق انقص الناس

عقلان ظلم من هو دونه

اولى الناس بالسوء

اقدروهم على العقوبة

السلط على المالك

من لوم المقدرة وسوء

المملكة (وقال يحيى بن

خلاد) ما حين ادب رجل

الاساماد بخلان (وقال

معاوية) اصلاح ما في

يدك اسلم من طلب ما في

أيدي الناس غضبي على

من ملك وما غصبي على

من لا ملك (ولما توفي

معاوية ربه الله تعالى

واستخفى بربادته اجتمع

الناس على بابهم بقدره

على المحرمين غنة

وتنصر بقضي آتي عبدالله

ابن همام السولي دخل

عليه فقال يا امير المؤمنين

الاضطغان عليهم ولا المؤاخذه لهم ولا التوعيرهم ولا المكافاة باسائهم لان مبادرة ختم الامور  
ضعيفة قبل ان تقوى ومحاولة قطع الاصول مستبيلة قبل ان تغلق اعز في الرأى واصح في التدبير من  
التأخير لها والتهاون بها حتى يلتئم قلبها بكتيرها وتجتمع اطرافها لجمهورها (قال المهدي)  
ما زال هرون يقع الحياحي حتى خرج القدر من الماء قال وانسل انسلا السيف فيما ادعي  
فدعوا ما سبق موسى فيه انه هو الرأى وثى بعده هرون ولكن من لاعة الحبل وسياسة الحرب وقادة  
الناس ان امكن بهم العاج واقرطت بهم الدالة (قال صالح) لسانك لهما المهدي بدولم الغضب وطول  
التحكر اذ في خراصة رأيت وبعض لمحتك نظرك وليس ينقص عنك من يونات العرب ودالات العجم  
ذودين فاضل وراى كامل وتدير قوى تطلعه خربك ونستودع حنك بمن يحتمل الامانة العظيمة  
ويضطلع بالاعباء الثقيلة وانيت بحمد الله معون النقيصة مباركة العزيمة بخير العجايب محمود  
العواقب معصوم العزم فليس يقع اختيارك ولا يقف نظرك على احد تولى امرك وتسد اليه ثرك  
الا اذ الله ما تحمى وجمع لك منه ما ترى (قال المهدي) اني لا ارجو ذلك لتقديم عادة الله فيه وحسن  
مؤنته عليه ولكن احب الموافقة على الرأى والاعتبار لما دونه في الامر لهم (قال محمد بن القيث) اهل  
خراسان لهما المهدي قوم ذوو عزة ومنعة وشايلين خدعة ذرور تحمية فيهم نابتة وملابس الدقة عليهم  
ظاهرة فالرأى فيهم غارة والعجلة عنهم حاضرة تنسب سيولهم مطرهم وسيروهم عليهم لانهم بين  
سقاء لا تعدو مبلغ عقوبتهم ومنظر هو من بين رؤسا لا يملون الا يشدوا لا يطمحون الا بالمر وانزلى  
المهدي عليهم وضيعا لم تقدره العظام وان في امرهم شر فاقبال على الضعفاء وان اخر المهدي  
امرهم ودافع عنهم حتى يهيب لنفسه من خشمه ومو السعوى حتى يهوى ابيه ناصبيا يثق عليه  
امرهم وثقة تجتبع له الاموال بلا ائنة انهم ولا جاعة تدخلهم ولا مصيبة تنفرهم تنفس الامام بهم  
وترأخت المحال باهم فدخل بذلك من السداد الكبير والاضاع العظيم مالا يتلافاه صاحب هذه  
الصفة وان وجد ولا يستصلحه وان جهد لا يعيده مراد بل وشركه وليس المهدي وفقه الله  
فاطما عاداتهم ولا قارصا قاتمهم يمثل احد جليل نال ثلثهما ولا عدل في ذلك لهما احد هبا لسان  
فاماني موصول بهمك وبثقة لعينك وصخرة لا تزعزع وجمعة لا تثنى وتازل لا يفرعه صوت  
الجمل في العرض تزيه النفس جليل الخطرات نصت الدنيا عن قدره وشما نعو الا فيهم منته  
فيعمل الغرض الاقصي لعينه نصبا والقرض الاذني لقدمه موثقا ليس يقبل هلا ولا يتعدى املا  
وهو رؤس مواليك وانصر بني ابيك وجل تدغذي بطيف كرامتك وتنت في نسل دولتك ونشأ  
على قوائم ادبلك فان قلته امرهم واجلته قلهم واسندت اليه ثركهم كان قفلا فتح امرك وما افلقه  
خبتك تعمل العدل عليه وعليهم امير والانصاف بينهم وبينهم كما اذا احك المنصة ومثل المائدة  
فاعطاهم ما لهم واخذ منهم ما عليهم فمرس في الذي بين صدورهم واسكن في السور وما داخل  
قلوبهم طاعة راسخة العروق باسقة القروع مما تلهي في حوائج عوامهم فتكتمن قلوب خواصهم  
فلا يثق فيهم ريب الاثوة ولا يلزمهم حق الادوة وهذا احد هما والاخر عود من غيبتك ونعنة  
من اراد منك في السن كهل الحبل راج العقل محمود الصرامة مأمون الخلفا يجرودهم بسيفه  
ويستطاع عليهم خيره بقدر ما يستحقون وعلى حسيب ما يستوجبون وهو فلان لهما المهدي فسلطه  
اعزك الله عليهم ووجهه بالجرش الهم ولا تغتلك ضرا عقتنه وحداثة مولده فان المحمل والنفقة مع  
الحداثة خبر من التلج الجهل مع الكهولة وانما احداثك اهل البيت فيما يطعمك الله عليه واخصم  
بمن مكارم الاخلاق وعماد الفعال ومهاسن الامور ورواب التدبير وصرامة الانفس كثر اخ عناق

وأنتم عظيماء وأعطيت حسيبا فاستمر الله على ما أعطيت واصبر له على ما ريت فخذ فقلت خليفة الله ونصحت خلقه الله فاعز

السرد ووقفك لصالح  
الامور وانشده

فاصبر يريد فقد فاقك  
ذائقة

واشكر جاهد الذي بالمال  
اصفاكا

لا زده اصبح في الاقسام  
نعله

كازن ثوب لا يعنى كعبا كا  
اصبحت والى امر الناس

كلمه  
كانت نزعاهم والله برعا كا

وفي معاوية الياسي لنا  
خلف

اذ انصبت ولا نسمع بمنعنا كا  
يريد باليلى معاوية ين

يريدونى بعد ابيه  
شهور اثم انقطع عن الامر

فقال القائل  
والمال بعد ابي ليلي لمن

غلبا  
(اول) من فهم الساب

في الجمع بين خبته وتفرقة  
هداه بن ممام فوجمه

الناس (ومن جديما قبل  
في ذلك) قضية ابي عام

الطائي يوحى الوائى ويرى  
المتعصم يقول فيها

ان اصبحت هضبات  
قدس آوالها

قد غارت هضبات  
شهام

او يفقدوا التسون في  
الهجا فقد

دفع الاله لنا عن العصم  
او كنت منافرا باضدوا

فقد \* وحنا باني عارب وسنام  
تلك الرزية لا زرقه منقلاها

الطبر المحكمه لاخذ الصديلا كديب والمعاوية جوه النفع بلا تأديب فالعلم والعزم والحزم  
والجود والتؤدة الرقى ثابت في صدوركم خرو وعنى قلوبكم مستغنى لكم شتمكم عندكم بطابع لازمة  
وغرا الرثابة (قال معاوية بن عبد الله) اقتناه اهل بيتك ايم المهدى في الحلم على ما ذكر واهل خاسان  
في حال عز على ما وصف ولكن انولى المهدى عليهم بجلاليس بقديم الذكر في الجنود ولا بنيه الصوت  
في الحروب ولا جاولي التجرب بقلامود ولا بعروف السياسة الجيوش والهيبة في الاعدا وحصل ذلك  
امر ان عظيمين وخطران مهولان احدهما ان الاعدا يعتمرونهم واهمته ويحترقونهم واهمته ويحترقونهم بها  
عليه في التهور به والمقارعة له والخلاف عليه قبل ما حين الاختيار لامره والتكسيف حاله والعلم  
بطباعه والامر الآخر ان الجنود التي يقودو الجيوش التي يسوس اذالم يعتبر وامنه الباس والقبضة ولم  
يعرفوا بالصوت والهيبة انكسرت شجاعتهم وامانت فبعتهم واستأنت طاعتهم الى حين اختيارهم  
وقد وقع معرفتهم ودر بما وقع البوار قبل الاختيار وبيب المهدى وبقته الله وحصل مهيب بنيه حينئذ  
صيته له نسبت ذلك وصوت حال قد قاد الجيوش واساس الحروب وتآلف اهل خاسان واجتمعوا عليه  
بالمقتوى وبقا به كل الفتنة فلو ولا المهدى اهرم لكفاه الله شرهم (قال المهدى) جانت قصه ذر الامة  
وايتت الاعصية اذ دأى المحدث من اهل بيتنا كراى عشرة حكام من غيرنا ولكن ابن تركم ولى العهد  
قالوا له عننا من ذكره الا كونه شبيه جده وتسميه وحده ومن الدين واهله بحيث بقصر القول عن ادنى  
فضله ولكن وجدنا الله زوجا له من خلقه وسفر من دون عبادته علم ما خلفه الله به الامام ومعرفة  
ما تجرى عليه المقادير من حوادث الامور وبيب المنون المحترمة لغواي القرين وواضح الملوك  
فكرهنا شاموسه عن محبة الله وادوا السلطان ومقر الامامة والولاية موضع المدائن والخزائن ومستمرة  
المجود ومعدن المجود ومجى الاموال التي جعلها الله قطب الدار والمسلمين صديقه لقلوب الناس ومثابة  
لاخوان الطمع ووارا الفتى ودواي البدع وفرسان الضلال وابناء الموت وقلنا ان وجه المهدى ولى  
عهده فحدث في جيوه وحجوده ما قد حدث بخنود الرسل من قبله لم يستطع المهدى ان يعقبهم بغيره الا  
ان ينهض اليهم بنفسه وهذا خطر عظيم وهول شديد ان تنفست الايام عقامه واستدارت الحال امامه  
حتى يقع هوض لا يستغنى عنه او يحدث امر لا يذمته صار ما بعده ما هو اعظم هول واجل خطره  
تبعار به مصلا (قال المهدى) الخطب اسر بما تذهبون اليه وعلى غير ما تصفون الامر على نحن اهل  
البيت نجري من اسباب القضاء ومواقف الامور على سابق من العلم ونحن من الامر قد انبأ به الكتب  
وتنبأ عليه الرسل وقد تنهى ذلك اجمعه البنا وتكامل بهذا افره عندنا فيه نذكر على الله توكلا انه  
لا بد لى عهدي وولى مهدى عقي يعزى ان يقود الى خاسان العيون ويتوجه نحووها بالجنود اما الاول  
فانه يقدم اليهم رسلا ويعمل فيهم حيلة ثم يخرج شطالهم فحقا عليهم يري ان لا يدع احدا  
من اخوان الفتى ودواي البدع وفرسان الضلال الا نطأ بغير القتل والبسه قناع اقتهر وقلاه موق  
الذلول والاحدام من الذين هموا في قص جناح الفتنة واتعادناو البذعة ونضرة ولا تخفى الاجرى عليهم  
ديم فضله وجد اول نعله فاذا خرج من زمانه محمدا عليهم ليس الا قليلا حتى ياتي ان قد هانت حيله وكذبت  
كتبه وتنسبت مكابده فهذه ان نائرة القلوب ووقعت طائفة الالهواء واجتمع عليه الخفلقون  
بالرافيق ميل نظر المهر وبراهم وتخطا عليهم الى عدو قد اخاف سبيلهم وقطع طريقهم ومنع  
هجومهم بيت الله الحرام وسلب تجارهم رزق الله الحلال واما الاخر فانه يوجه اليهم ثم تعقده  
الحجة عليهم باطلا ما يطلبون وبئلا ما يسألون فاذا سمعت الفرق بقرات ما له وفتح اهل  
النواحي ما هانتهم نحوه فاصغت اليه الاثثة واجتمعت له الحكمة وقدمت عليه الوفود قصد لاول

وهذا المعنى كثير (وكان مغاوية) رحمه الله قدرنا قول الشعر في آخره فنظر وما

٦٣

الى خارجة في داره ذات حلق

رائع فدهاها فوجدها

بكرها فاقترعها وانسا

يقول

سمنت فوايتي فارحت

حلمي

وفي على تحمل اعراضني

على اني احبب اذا دعيتي

فوات الدل والحمد

المرض

(قصر جماعة الصباية

والتابعين رضي الله تعالى

عنهم امين)

(ابن عباس) الرخصة

من الله صدقة فلا تدروا

صدقه لكل داخل هبة

فاذوا بالصبة ولكل

طلمم حتمه فاذوا بالعين

(ابن سعد رحمه الله)

الدنيا كلها مومها كان

منها في سر وفهمون

(عمر بن العاص) من كثر

اخوانه كثر فرماؤه وقال

اكرموا بنسبهاكم فانهم

يكفونكم العاد والناس

(المغيرة بن شعبة) العيش

في لقاء الحشمة وفي كل

شيء عرف الاقاي المعروف

هذا قول الحسن بن سهل

وقد انقضى دخول ابنته

بودان على الامامون اموالا

عظيمة فقيل له لا خير

في السرف قال لا سرف في

الخنزير فلفظ واستوفى

الامني (معاذ بن جبل)

الدين هدم الدين (زمان)

ارض من انبعل اذا ولي

ناحية تحت بطاعتها والقبائل ما تها فالبسها جناح منحه وانزلها نزل كرامته وخصها بظيم  
حياته ثم هم الجماعة بالمعدلة وتعطف عليهم بالرحمة فلا تبقى فيهم ناحية دانية ولا فرقة قاسية  
الا دخلت عليها بركتها ووصلت اليها منقته فأنقذ فقيرها وجبر كسبرها ورفق رضيعها وزاد  
رفيعها ما خلا ناحيتين ناحية يغلب عليها الشفاء وتستميلهم الالهواء فتستغف بدورته وتبطن  
عن اجابته وتتناقل عن حقه فتكون آخر من يبعث واجل من يوجه فيصطلي عليه ما وجدته  
وبتني لها علة لا يلبث ان يجدها يعني بالزمهم واما يجب عليهم فتستلمهم المجرىوش واما كلهم  
السوف وسفرهم القتل ويحيط بهم الاسر ويقتنهم التسبع حتى يجرب البلاد ويؤتم الاولاد  
وناحية لا يسط لهم اماما ولا يقبل لهم عهدا ولا يحفل لهم ذمة لانهم اول من فخر بالفرقة وتندفع  
جباب القننة ووجه في شق العصولا كنه يقتل اهلهم وياسر قوادهم ويطلب هربهم في حجج  
البلاد وقلل الجبال ونخل الاودية ويطون الارض تقتيلا وتقتيلا وتكتيلا حتى يدع العباد  
خربا والسماء اباي وهذا امر لا تعرف له في كتبنا وقتنا ولا يصح منه غير ما قلنا تغيبوا اماما موسى على  
عدي في هذا وان توجه الى حسان من رحله لم يجز حان وما قضى الله له من الخصوص الهوا المقام فيها خير  
للمسلمين مغربة وله باذن الله عاقبة من المقام بحيث يغمر في حجج بخودنا ومدافع بولنا وجماع اموالنا  
فيتصاغر عظيم فضله ويتذاب مشرق نورده يقتل كثير اما هو كائن منه فن يعضبهم من الوراء ويختار  
له من الناس (قال محمد بن الليث) ايها المهدي ان في عهدك اصبح ملكا واهل ملكا على اقد نمت  
فخود اعنا قوا ومثب عنه اصارها وقد كان تقرب داوم منك ومجمل جوارك عطل الحال فقل الامر  
واسع العذر فما اذا انقرب في نفسه وتخل ينظره وصار الى تدبيره فان من شأن العامة ان تتفقد ذخايرها  
وتستصحب لواقعة اثاره وتسال عن حوادث احواله في بره ورجسته واقساطه ومعدته وتذير  
وسياسته ووزرائه واصحابه ثم يكون ماسبق اليهم اغلب الاشياء عليهم واملاك الامور بهم والزعم  
لقد اوجهم واشدها استمال ابيهم عطفا لاهوائهم فلا يعلم المهدي وقفا ما غفر له فيما يقوى عهد ملكه  
ويسدد اركان ولايته ويستجيب رضائهم بما هو اذن من جماله واظهر مجاهه وافضل مغبة لاهوائهم  
موقع في قلوب رعيته واحمد حال في نفوس اهل ملته ولا ادفع مع ذلك بل يجمع اهل الهوا له والبلغ في  
استعطاف القلوب عليه من رحمة تظهر من فعله ومعدته تنشر عن اثره وعجبة لا غير واهلوا من بخار  
المهدي ووقعه الله من خبايا اهل كل بلد وموقعه اهل كل مصر او اماكن السكن العامة اليهم اذا ذكروا وناس  
الرعية بهم اذا وصفتوا ثم تسهل لهم عناية سبل الاحسان وفخر بال المعروف كما قد كان فخره وسهله  
عليه (قال) المهدي صدقت وصفت ثم بعث في ابنته موسى فقال اي بني انك قد اصبحت لمعت ووجه  
العلمة فتصاوت لي اعطاف الرعية فطابة فاستدك شاملة لواءه تلك نائبة واهلها ظاهر فعلات تقوى الله  
وطاعته فاحتمل حفظ الناس فيهم اولا بل طالب رضاهم بخلاف ما فان الله عز وجل كافي من اسخطه  
هليلك لا يشاركه رضاه وليس بكافيت من يخطئه هليلك لا يشاركه رضاهم بخلاف ما فان الله عز وجل كافي من اسخطه  
فرمان فتر من رسله وبقايا من صفة خلقه وخبايا النصرة حقه يجيد جيل الاسلام بدعواهم ويشد  
اركان الدين بنصرتهم ويخذلوا لادمية انصارا وعلى اقامة عدله اعوانا يبدون الحلال ويعقون الحيل  
ويبدعون عن الارض الفساد وان اهل حسان اصبحوا ايدي دولتنا وسيف دعوتنا الذين نستدفع  
المكاره بطاعتهم ونستصرف زول العظام تناصحتهم وندافع ريبا زمان عن افعالهم وناكر من الدهر  
ببصائرهم فهم عباد الارض اذا اوجفت ككفها وخوف الاعباد اذا ابرزت صفتها وحصرون  
الرعية اذا تضايقت الحال بها قدمضت لهم وقائع صادقات ومواطن صالحات اخذت ثيران القنن

ولاية بعشر وده قبلها (مصعب بن الزبير) التواضع من مبادئ الشرف (الاحنف بن قيس) من لم يصبر على كل شيء لم يكن وليا

قالوا فيه ما لا يعلمون  
(وله) السكاسل من  
عدت هرقاه وقال يزيد  
ابن محمد الملهي  
ومن ذا الذي ترضي  
مصابه كلها

كفى المرء نبلا ان تعد معايه  
(الحسن البصري) ألا  
تستعين من ملول مالا  
تستعين ابن آدم داخل  
الى الآخرة كل يوم رحله  
ما انضمتك من كلكت  
اجلاله ومنعك ماله بدن  
لا يشكى مثل مال لا يزكى  
ان امر ليس يشموين  
آدم ابني لعرق في الموتي  
(قال الطائي)

تأمل ويداهل تعدن  
سالم  
الى آدم اهل تعداين  
سالم

وقال ابو نواس  
وما نقصن الا هالك وابن  
هالك

وفونيب في الهالكين  
مريق  
اذا احسن الدنيا ايقب  
تكتفت

له عن هذلي ثياب صديق  
(وكان المأمون) يقول لو  
يقبل للذي باصفي نفسك  
ما عدت هذا البيت وهو  
ما حوسق من قول مزاحم  
بالعقلي  
تضمين الهوى ثم ارقين  
تقولينا

باسمهم اعداء وهن صديق

وقصمت دواحي السدع واذلت رقاب الجسارين ولم ينكروا كذلك ما جروا معومج دولتنا واقاموا في  
خلل دعوتنا واعتصموا بحبل طاعتنا التي اعز الله بها ذلتهم ورفع بها صفتهم وجعلهم بها اوابا في  
اقطار الارض وملوا كاعلى رقاب العالمين بعدد اس الذل وقناع الخوف واطباق البلا ومخالفة الاسي  
وجهه والبأس والضرب فظاهر عليهم لباس كرامتك وانزلهم في حدائق نعمتك ثم اعرف لهم حق  
طاعتهم ووسيلة تالهم وماتعاقبتهم وحرمة مناصبتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم والافانية  
لحسنهم والافالة لسيئهم اى بنى ثم عليك العامة فاستدع وضاهبا للعدل عليها واستجلب مودتها  
بالانصاف لها وتوحيقك بذلك لك وفوتق به في عينك واجعل جمال العذر وولاية الجميع مقدمة  
بين يديك ونصفه منك لرحمتك وذلك ان تامر قاضي كل بلد وشيخا واهل كل مصر ان يختاروا  
لافسهم رجلا قوليه ارفعهم وتجعل العدل حاكيا بينهم ويحكمهم فان احسن حدث وان اساء عدوت هؤلاء  
جمال العذر وولاية الجميع فلا يسقطن عليك ما في ذلك اذا انتشر في الاقاصي وسبق الى الاستماع من  
انتقاد السنة المرجقين وكبت قلوب الحماذين واطفأ نيران الحروب وسلامة عواقب الامور ولا  
ينكفن في ظلي كرامتك قالوا ويعرج عليك متعلقا رجلا من احدهما كرمع من كرامت رجالات العرب  
واعلام بيوتات الشرف له ادب فاضل وحلم راجح ودين صحيح والاحل له دين غير معذور وموضع غير  
مدخول بصير بتقليد الكلام ونصيف الراى والمجد العرب ووضع الكتب عالم بالاحكام الحروب  
وتصديق الخطوب يضع اديا باقعة وآثارا باقية من محاسنك وتجب احرك وتخليه ذكر كرمك فتستبهره  
في حرك وتدخله في احرك اصبتك كذلك فهو يابى الى محلى ويرعى في خضرة جنات ولا تدع  
ان تختار لمن تقهاه البلدان وخبيا ولا مصداقوا ما يكونون جيرانك وخمارك واهل مشاورتك فيما  
تورد واصحاب من انزلك فيما تصدق فبر على ربك الله اصعبك اللهم عون وتوفيقه دليل الهدى الى  
الصواب قلبك وهاديا ينطق بالخير لسالك وتكتب في شهر ربيع الاخر سنسبسين ومائة يغتاد  
(باب في مداواة العدو)

(في كتاب الهند) ان العدو الشديد الذي لا تقوى له زديا سبه عليك بمثل الخشوع والخضوع له كان  
الحشيش انما يسلم من الرج العاصفة بليته وانتقامه معها (وقالوا) ازفن للعدو في دولته (وقال احمد بن  
يوسف الكاتب) اذا لم تقدر ان تعصم بدهوك فقبلها (وقال سابق البلى)

وداهن اذا ما خفت من اسلطا \* عليك ولن يجتال من لا يداهن  
(وقالت المحكمات) واس العقل مناهضة القرصة عندكم كما هو الانصراف عما لا سبل اليه كاقبل

بالاميس يشبهه بلاء \* عداوة قهر ذى حسب ودين  
يبيحك منه عرضا لم يصنه \* ويزرع منك في عرض مصون

(الخطب من العدو وان ابدى لك المودة) قالت المحكمات احذر الدونور ولا تطعن اليه وكن اشدها تذكرون  
حذروا منه الطغى ما يكون مدخله لك فاعا السلامة من العدو يتعاذلك منه واتقيا صكك منه وعند  
الانس البعوا التي تتعصمك من مقاتلك (وقالوا) لا تطعن الى العدو وان ابدى لك المقار بقوان وسط لك  
وجهه وخفف لك جناحه فانه يترى بك الدوائر ويحفر لك الغوائل ولا يرجي صلاحا لافي  
فسادك ولا رفعة لا يسقط ما جاك كقال الانطلي

بنى امية الى ابيهم لىم \* فلا يبين في حكم آمناء فر \* واتخذوه عدوا وان شاهده  
وما تعيب من اخلاقه دفر \* ان الضغينة تلقاها وان قدمت \* كالغريمك من حيث انتم تنتم  
(في كتاب الهند) المحارم يحذر عدوه على كل حال يحذر الواثبة ان قرب والمخاولة وان بعدوا اليك ان ان



الطمع فيما لا يربح لا يمكن من بلعن ابلعن في العلابية و نواله في السر (الشيخ) ٦٥ اني لاسمعي من الحق اذا عرفته ان

لا ارجع اليه \* قطعة

من كلام بني علي بن ابي

طالب اهل البيت رضي

الله عنهم \* ولهم كلام

يعرض في حلي الدين

وينشئ في فوس الزمان

ويحفظ على وجه الدهر

ويفضح قسائد الدر

ويجحد نور الشمس والبدو

ولم لا طون ذبول البلغة

ويجرون فتون البراهة

وابوهم الرسول واهمهم

البقول وكلهم قد فدى

بذل الحكم وروفي حبر

العلم

ما منهم الا ربعي بالخي

مبشر بالاخوة مؤمن

(آخ)

قته العرائن من هاشم

الى النسب الاصرح

الارض

الى نعمة رعا في السما

ومغرس في ذرى الاطبع

وهم كفايل مسلمين بال

المعدي وقد قيل له خطب

محقر بن سلمان خطبة

لمر احسن منها فلا بدوي

او جهه احسن لم خطبة

فقال اولئك قوم بنو

الخلافة شرفون وبلسان

النوة نطقون وقيسم

يقول القائل

لو كان يوجد عرف محمد

قلهم

لو دهمهم على اميال

ان شمس اهرت بين

متوقفي الشهور الاطال

انكشف والاسطر اذان ولي والكفرة ان فر (واوصي) بعض الحكام كاقبال لا يكون العدل الذي  
كشف لك عن عداوته باخوف عندك من اقلين الذي يستمر لتعائلته فانه وما يخوف الرجل السم  
الذي هو اقل الاشياء وقتله الما الذي هو عوي الاشياء وما يخوف ان تقتله الما الذي هو عوي الاشياء  
تقتله العبيد التي عليك اولم قتل احد في العدو المنمل العداوة مثل قول الاخط  
ان الضغينة تقاتها وان قدمت \* كالقويك من حينئذ يثمر  
(وقد اشار المحسن بن هاني الى هذا المعنى فأجاده حيث يقول)

وابنهم لا يكشفتنا \* قد لسانه على غره \* كمن الشان فيه لنا \* ككمون النار في بصره

وشبهوا العدو اذا كان هذا فله بالحمية المبرقة قال ابن اختنا باشر

مطرق يرثهم موتا كما مطرق افعى تنثت السم صل

(وقال) عبد الله بن الزبير معاوية يقول معاوية قاله العبد الله بن الزبير ما لي اولاك تطرق اطراق

الاخوة في اصول النهر (وفي كتاب الهند) اذا حدث لك العدو صد اقله له الجاهة اليك فغ ذهاب

العلة وجوع العداوة كالماء تخنه فاذا امسكت عنه هاد الى امله باودار الشيرة المرة تطلبها بالعدل

لم تفر الامرا (وقال دود)

وما تخفي الضغينة حيث كانت \* ولا النظر المر يقين من الضعيف

(وقال زهير) وما لك في صدديق اروهو \* تحبوك العيون عن القلوب

وقيل لزاما السور وقال من طالع حمود حتى يرى في عدو معايسره

(باب من اخبار الاذاقة)

كان اول من خرج من الخوارج بعد علي رضي الله عنه حوثة الاظم فانه خرج الى القلعة واجتمع

اليه جماعة من الخوارج معاوية بالكوفة قد باعه الحسن والحسين وقس بن سعد بن ضاية ثم خرج

الحسين بن مالك بن عوف جسه اله معاوية وقد شجوا وفي طريقه يسأله ان يكون المتولي لهاديهم فقال

الحسين والله لقد كلفت عنك تحمق دعاه المسلمين وما حسب ذلك مسخي فكيف ان اقاتل قوم انت

اولي بالقتال منهم فلما وجع الجواب بوخه اليهم جيش اكثره اهل الكوفة ثم قال لا في حوثة تقدم فاكفي

امرنا بقتل فساد اليه ابوه فسداه الى الرجوع فاني فاداره فعمم فقال له اي بني احييتك بانك لعلك تراه

فغن اليه فقال له يا ابا ان الله الى طعنه فاخذته اقلب قلبها على كعوب الرخ اشوقني الى ابني فرجع

الى معاوية فاخبره فقال يا ابا حوثة حازها احدا فلما انتظر اهل الكوفة قال ما عدا الله اتم بالامس

تقاتلون معاوية بقتلهم و اساطنته واليوم تقاتلون معه تشدوا اساطنته ثم جعل تشد فطليهم ويقول

اهل على هذي الجوع حوثة \* فغن قريب منكم المقترة

لعمل عليه رجل من طيقتله فرائي اثر اليهود قد دلوجهم فقدم على قتله (وكان) مرداس ابو

بلال قد شهد صدين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فأنكر الصلح وشهد التهوران ونجا من نجا

فلما خرج من حبس ابن الزبير فادى شدة الطلح للشر اعزم على الخروج فقال لاصحابه انه والله ما سنا

المقام مع هؤلاء الظالمين نجري علينا احكامهم مجائين للعدل فمادقن للقتل والله ان الصبر على هذا

لظيم وان نجر يد السيف واخافة السيل لشد بدوا وصكنا تشده عليهم ولا نجر صيقنا ولا نقاتل الا امن

فاننا فاجع اليه لاصحابه فراه ثلاثين رجلا منهم حريث بن جمل وكهمن بن طلق فأرادوا ان يولوا اعرهم

حر فاشافي فولوا اعرهم مرداس فلما مضى اصحابه لقيهم عبد الله بن رواح الانصاري وكان له صديقا

فقال له يا ابن ابي نبي ترد فقال اريد اهرب ببني ودين اصحابي من احكام هؤلاء الجور فقال اعلم احد

بيوتهم \* كرم اهل مواضع التسايل نو البود والكام فيهم

وسئل سفيان بن المصنف عن أبيه

٦٦

الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السائل انما اعني من ذوبه فقال

بكر قال لا قال فارجع قال ويخاف على مكروه ما في الآخرة وسيفلوا لانهم احدوا لا اقاتل الا من قاتلني ثم مضى حتى نزل ذلك فربما لم يحمل الى ابن فرياد وقد بلغ اصحابه الا ربع من خط ذلك المال فاحتمل منه عظامه واعطيت اصحابه وترك ما بقي وقال قولوا صاحبكم انما اخذنا من عطايتنا فقال له اصحابه لماذا اتيتكم الباقي قال انهم يعجبون هذا التي وكلهم في هذه الصلاة فلاتنقلوا بهم ماداموا على الصلاة فوجه اليهم ابن فرياد اسلم في دعوة السكلا في الفين فلما وصل اليهم قال له مرداس اتق الله ما اسلم فلان لا بد من ردك نزع احدوا انما هو بنانم الظل ولا تأخذ من التي الا اعطيتنا ولا تقاتل الا من قاتلنا قال لا بد من ردك الى ابن فرياد قال وان اراد قتلنا قال وان اراد قتلهم قال فقتلهم في دما ثقاتلتم فسدوا عليه شدة وجل واحد فترموه وقتلوا اصحابه ثم وجه اليهم ابن فرياد عبادا فقتلهم يوم الجمعة حتى كان وقت الصلاة فناداهم ابو بلال يا قوم هذا وقت الصلاة فادعوا نأخني نصلي فوادعهم فلما دخلوا في الصلاة قتلوا عليهم فقتلوا هوهم بين داك وساجد وقام في الصلاة وقاعد فقال هيران بن حطان برئ ابا بلال

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

يا عين ابكي لمراس ومصرعه

الاسلام

(فصل لابي عثمان

مروين بغير انما حفظ

ذكر قريش وبنو هاشم)

قد صمد الناس كيف كرم

قريش وسعدوا وكيف

هتولها ودهاؤها وكيف

ولها وذاؤها وكيف

سياسها وديارها وكيف

ايها وديارها وكيف

في حاحة اعلامها واذخاف

الحلم وحدة اذخافها

اذا كل المحدث وكيف

صبرها عند القلة وبناتها

في اللأواء وكيف وفاءها

اذا سقم القدر وكيف

بدمها اذ احبال المال

وكيف ذكرها الاحداث

غزوة صدودها عن

جهة الصدو وكيف

اقرارها بالحق وصبرها

عليه وكيف وصفها له

ودهاؤها اليه وكيف

بمجاهدة اخلاها وصورها

لا عراها وكيف يوصلا قديميهم ويحديهم وطريقتهم وكيف انشبه عليهم سرهم

فاستقروا

فاستقروا

فاستقروا

فاستقروا

فاستقروا

فاستقروا

غيره (وقال عمر) انك لا تنفع بعهة حتى تنفع بقلته (قال اوس بن

عمر) الا له الذي يقن بالقلته

من كان قدوى وقدسما (وقال آخر)

ملج فصيح اخو ما زن قصيص يحدث بالقائب (وقال بلعام بن قيس)

وايني صواب الراي اعلم انه اذا طاش عن المرء طاشت

مقاديره بل قد علم الناس كيف جاءها وقوامها وكيف

نماؤها وماؤها وكيف سرورها ونجاتها وكيف

بيانها وماؤها وكيف تفكرها وماؤها

فالهرب كالدين وقريش روحها وقريش روح

وبنو هاشم سرها ولها موضع فاية الدين

والدين امها وهاشم ملح الارض وزينة الدنيا وهي

العالم والسنام الاضخم والكاهل الاعظم ولاب كل

جوهر كريم وسركل هنصر شريف والطينة البيضاء والقرن المبارك

والنصاب الوثيق ومعدين القهم وبنو خ العسل

ونهبان نواهب في الحمار والسياف الحسام في

فاستقر وافي مقبرة بني شكر حتى خرجوا الى المدينة واسأله قبلهم الناس فقتلوا عن آخرهم ثم هاد الناس الى زياد فقال لا ينهي كل قوم سفاههم فكانت القبائل اذا احسبت بخارجي فيهم او هزوه واتوا به فماداهم من يحبسهم ومنهم من يقتله \* ولا ياد اخرى في الخوارج انه اني ما رآتهم فقتلها ثم اها فلم يخرج النساء الا حذو زياد \* وكان اذ رجع على الخوارج قلن لولا التعزيب لسا دعنا (ومن مشاهير فرسان الخوارج همرو القنا) من بني سعد بن زيد مناة وعبيدة بن هلال من بني شكر بن بكر بن وائل وهو الذي ملعن صاحب الملب في فخذه فشبكه مع السرج وهما الاذان يقول فيهما الغيب السدوسي من فرسان الملب وكان قال له مولاه الجلاح ودبت نافضضنا عسكرهم فاستلب منه جايتين احدهما للثوالاخرى لى

اجلاح: انك ان تعاني طقة \* شرطيها الحمارى كالتشال حتى تعاني في الكنية معلما \* همرو واقتوا عبيدة بن هلال وتروى المقطر في الكنية معلما \* في عصابة بطومع الضلال

والمقطر من مشاهير فرسانهم وقطري انقدهم فاطبة وصالح بن خرقاء من يجههم وكنال شمس الطلائع (ولما اختلف) امر الخوارج وانما قطري فيمن معه بقي بعدوه قال الملب لاصحابه ان الله تعالى قد اراحكم من اقران اربعة قطري بن القياطة وصالح بن خرقاء وعبيدة بن هلال وسعد الطلائع وانما بين ايديكم عبيدوه في حصار من حصار الشيطان وكانت الخوارج تقاتل على السوط وتخذ منها والعاني المحبس اشد قتال (وسطا) في بعض ايامهم ومجرب من مراد من الخوارج فقتلوا عليه حتى كثر الجراح والقتل وذلك مع المغرب والمرادى برحفر

الليل فيه ويل ويل \* وسال بقوم السراة السيل \* ان جاز لا اعداء فينا قول وتفرقت مقالة الخوارج على اربعة اضرب فقال نافع بن الازرق باستعراض الناس والبراءة من عثمان وعلى وطلحة وازيد واسحاق الامة وقتل الاطفال \* وقال ابو بيس فضي بن جابر الضبي ان اعداءنا كاعاءه الرسول يحمل لنا المقام فيهم كاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام المسلمون بين المشركين \* وقال عبد الله بن ابي نضال فيمن خالفنا انه مشرك لان معهم التوحيد والاقراء بالكتاب والرسول وانما هم كفار لا ذم وموار ينهوننا كيههم والاقامة معهم حل ودعوة الاسلام بجمعهم وقالت الصفرية يقول عبد الله بن اياض وراث القعود حتى صاروا منهم قعدوا وانما سموا صفرية لا صفراد وجوههم وقيل لانهم اصحاب ابن الصفا \* (فرش كتاب الزبرجدة في الاجواد والاصفياء) \* (قال الفقيه) ابوهر اجدين محمد بن عبدربه بن محمد الله برجة قدمضي فونان في الحروب وما يدخلهم من النقص والكل وبقدم الرجل على منازلهم من الصبر والمجد والعدو والعدو نحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الاجواد والاصفياء \* كان اشرف ملابس الدنيا وزين حلالا لمجد واقعدا لدم واشهر العيب كرم طبيعة يقتل بها السح السرى والمواد الضي ولولم يكن في الكرم الا انه صفة من صفات الله تعالى تسمى بها هو الكرم من زويل ومن كان كرم يحسن خلقه فقد سعى واصحه واحذنى على صفته (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكرموا (وفي الحديث) المأثور الخاق عيال الله فاحب الخاق الى الله انفعهم ليعاله (وقال) الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر انك قد اسرفت في بطل المال قال يا بني واهي انما ان الله قد عودني ان يتفضل على وعودته ان افضل على عباده فانما ان قطع العادة فيقطع عني (وقال) المأمون لمحمد بن عباد الملهي انت متلافى قال منع الجود سوء الظن بالمعدي يقول الله عز وجل وما انفعكم من شيء فهو يخلفوه وخير الزاوين (وقال) النبي

المرجع مع الاناة والمحرز والصفيع عن انهم والقصد بعد المعرفه والصفيع بعد المقدرة وهم الاغنى المقدم والسنام الاكرم وكلمة الذي

ومهم التقلان والاطيان  
والسبطان والشهيدان  
واسد الله وذو الجنانين  
وذو قريتها وسيد الراوي  
وساق الحجيج وسلم البطحا  
والبر والنجار والاصناد  
انصارهم والمهاجرون  
من هاجر اليهم او معهم  
والصدق من صدقهم  
والفاروق من فرق بين  
الحق والباطل فيهم  
والجسد واري حواصدهم  
وذوالشهادتين لانه شهد  
لهم ولا خير الا لهم وفيهم  
او معهم او يضاف اليهم  
وكيف لا يكونون كذلك  
ومهم رسول رب العالمين  
وامام الاولين والاخرين  
ونجيب المرسلين وخاتم  
النبيين الذي لم يمت لمسي  
نبوة الابد التصديق  
والشهادة بحسبه الذي هم  
بريائت ما بين المخافين  
واظهره الله على الذين  
كلمه ولو كره المشركون  
(قال الحسن بن علي)  
عليهما السلام لحبيب بن  
مسيلة الفهر محرم مسير  
لك في غير حامة الله اما  
مسيري الى بيت فليس  
من ذلك قال لي ولكنك  
أطعت فلانا على دنيا  
سيرة ولعمري ان كان  
قام بك في دنياك لقد تعد  
بك في دنياك فلوانك انك  
فعلت شر افلت خيرا كنت

صلى الله عليه وسلم انفق بلا ولا تقتض من ذي العرش اقلا لا \* (مدح المكرم وذم الجبل) \* قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اصطناع المعروف في مصارع السوء (وقال) عليه الصلاة والسلام ان الله يحب  
المجود كارد الاخلاق ويغض سفسافها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اقوم من العرب من  
سيدكم قالوا الحجر بن قيس علي بنجل فيه فقال صلى الله عليه وسلم واى داء اول من الجبل (وقال) الله  
تعالى ومن يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون (وقال) اكنتم من صبي حتى حكيم العرب فذلوا اخلاقكم  
لظالم وقودوها الى الحامد وعلوها المكارم ولا هيوا على خلق تظنهم من غيركم وصلوا من رغب  
اليكم وتخلوا بالجو ذليلكم الحجة ولا تعبدوا الجبل فتمتعوا الفقر (اخذه الشاعر فقال)

امن خوف فقر تعجلته \* واخوت انفاق ما تجتمع  
فصرت القفر وانت الغنى \* وما كنت تقدر الذي تصنع

(وكتب) رجل من الضلال الى رجل من الاغنياء باعراه الا بقاءه على نفسه ويحوقه بالفقر فرد عليه  
الشيطان بعد ذلك الفقر يا مكرها فجاهد الله بعدك مغفرته وفضلا وانما كره ان ترك امرادوق لا تترك  
له لا يرفع (وكان) خالد بن عبد الله القسري يقول على المنبر ايها الناس عليكم بالعرف فان الله لا يعدم  
فاعله جوارحه وما صنعت الناس عن ادائه قوى الله على عزائه (واخذه من قول الحطيفة)

من يقول الخير لا يعدم جوارحه \* لا يذهب العرف بين الله والناس

واخذه الحطيفة من بعض الكتب القديمة يقول الله تعالى فيما انزل على داود عليه السلام من يقبل  
الخير يحده هدى لا يذهب العرف بيني وبين هدى (وكان) سعيد بن العاص يقول على المنبر من رزقه  
الله رزقا حسنا فليقتن منه سرا وجهرا حتى يكون اسعد الناس به فاعيا يترك ما ترك لاحد من جليلين اما  
لصالح فلا يقل عليه شيء واما لفسد فلا يبق له شيء (اخذه الشاعر فقال)

اسعد عاكف في الحياة فانما \* يبق خلافك مصغ او مفسد

فاذا جفت لم يفسد لم يبقته \* وها هو الصلاح قليله يتر يد

(وقال) ابو ذر ان لك في ما نشر يمين المحدثان والراوت فان استطعت ان لا تكون بعض الشر كما حدثا  
فاقل (وقال) بزوجه الفارسي اذا اخبلت عليك الدنيا فانق منها فانما التي (اخذه الشاعر هذا  
المعنى فقال) لا تضل بدنيا وهى مقبلة \* فليس يتقصها التذير والسرف  
وان تولت فاحرى ان تجود بها \* فالحمد منها اذا ما ادرت خلاف

(وكان) كسرى يقول عليك يا اهل السخاء والشجاعة فانهم اهل حسن الظن بالله ولوان اهل الجبل لم  
يشغل عليهم من ضرب يغلهم ومذمة الناس لهم واطباق القلوب على بغضهم الاسود ظنهم بربهم  
في الخلف لكان عظيما (واخذه المعنى محمود الورق فقال)

من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا \* والفضل من سوء ظن المراقبة

(محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز) قال خرجت مع موسى الهادي امير المؤمنين من جرجان فقال لي اما  
ان تحملي واما ان احمل ففهمت ما اراد فاشدته ابيات ابن صراحة الانصاري

او صبري بالله اول وهلة \* واحسابكم والبر بالله اول

وان قومه سادوا فلتعبدوهم \* وان كنتم اهل السيادة فاعبدوا

وان انتم اعوزتموا فتمنعوا \* وان كان فضل المال فيكم فافضوا

فالمرى بعشرين الفا (وقال عبد الله بن عباس) سادات الناس في الدنيا الاغنياء وفي الاسنة الاتقياء  
(وقال ابو مسلم الخولاني) ما نبي احسن من المعروف الاوابه وما كل من قد على المعروف كانت له نية

فاذا اجتمعت القدرة والنية تمت السعادة وانشد

ان المكارم كلها حسن \* والبذل احسن ذلك الحسن \* كم كافر في لست اعرفه  
وخبر عني ولم يرفي \* يا نبيهم خبري وان بعدت \* داري بوجه عندهم وطني  
افى المحرم المال منهن \* وبجر عرضي غير منهن

(وقال خالد بن عبد الله القسري) من اصابه عراب رب كفي فقلوب على شكره (وقال عمرو بن العاصي)  
والله رجل ذكر في بنام له شقة مروة على شقة أخرى براني موضعاً لم حاجته ولا وجب على حفا اذا سألنيها  
مضى اذا قصيت له (وقال عبد العزيز بن مروان) اذا امكنني الرجل من نفسه حتى اضحى معروفى عنده فبده  
عندي اعظم من يدي هنده (وانشد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما)

اذا طارقات الهم ضاغت القى \* واجمل فكر الليل والليل طاكر  
وباكر في في حجة لم يجد لها \* سوى ولا من تكة الدهر ناصر  
فرجت على همه عن خذاه \* وذلوله الهم الطروق المساور  
وسكان له فقل على بظنه \* في الخيرة انى للذى ظن شاكر

(وقيل) لا في عقل البلخ العرافي كيف دأت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة اليه قال رأت رغبته  
في الانعام فوق رغبته في الشكر وحاجته الى قضاء الحاجة اشلمن حاجة صاحب الحاجة (وقال زياد)  
كفى بالرجل عارا ان اسمه لم يقع في حديثه وكفى بالمجود مجدا ان اسمه لم يقع في ذم خطه (وقال آخر)

الآثر انى وقد فعلتني عدلا \* ما ذامن الفضل بين الفعل والمجود  
الا يمكن ورق يوما واجبه \* للنا طين فاني لآمن العود  
لا يعدم السائلون الخير افعله \* اما نوالا واما حسن عروود

(قوله) الا يكن ورق يذ المال وضرب بمنلا ويقال انى فلان يخطب ما عنده والاختياط ضرب الشجر  
لنسط الورق لنا كله السائبة فعمل طالب الرزق مثل الخطاط (وقالت انيسا بنت خازجة) ما احب ان  
أرد احد في حاجة طابها لانه لا يخطون ان يكون كرمها فاصول له عرضه اوليها فاصون عرضي عنه  
(وقال اوساطا ليس) من اتبعك من بالاده فقد ابتدأ بحسن الظن بك والثقة بما عندك (الترغيب  
في حسن التناو واصطناع المعروف) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه  
فاتقوا وما يتبعه من حسن التناو (وكتب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري اعني  
منزلت من الله عز وجلت من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل مال الناس عندك (وقيل لبعض الحكماء)  
ما فادك الدهر قال العلم به قال فما احد الاشياء قال ان تبي للانسان احدوة حسنة (وقال بعض اهل  
التفسير) في قول الله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين انه اولاد حسن التناو من بعده (وقال)  
اكنتم من صبي) انما انتم اخبار عظيموا اخباركم (اخذهذا المعنى جيب الطائي فقال)  
وما بين آدم الا ذكر صالحة \* اود كرسية يسرى بها الحكم  
اما سمعت بدهر ياد امته \* جاءت باخبارها من بعدها ام

(وقالوا) الايام زاروع فما زرع فيها حسنة (ومن قولنا في هذا المعنى وغيره من مكارم الاخلاق)  
يا من تعجل لثروا \* من اما زمانك منك اجله \* سلطانها على هوا  
لث وعذبومك ليس من غدة \* ان الحياة زاروع \* فاروع بها ما شئت فحصد  
والناس لا يبق سوى \* آكلهم والعين تنفقد \* او ما سمعت بن منى  
هذا يذم وقاله يعبد \* المال ان اصلحته \* يصلح وان اسفدت يفسد

سليط الهدي وخامس اصحاب الكسا وخاف اهل التي وجدك النبي المصطفى ويزول على الرضى واميل فاطمة الزهراء جعلت

له أعطى شاعر امالا كثيرا  
الرحمن وبقول البهتان  
فقال ان خبر ما بانك  
من مالك ما وقيت به  
عرضك وان من ابتداء  
المخبر اتقاء الشر وقد  
روى مثل ذلك عن الحسين  
رضي الله عنه وقيل ان  
شاعر امده فاجل ثوبة  
فلم على ذلك فقال اتراني  
خفت ان يقول لست ابن  
فاطمة الزهراء بنت رسول  
الله ولا ابن علي بن ابي  
طالب ولكني خفت ان  
يقول لست كرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا  
كعلي رضي الله عنه  
فصدق ويحمل عنه  
ويبقى محادا في الكتب  
مخفونا على السنة الرواة  
فقال الشاعر انت والله  
يا ابن رسول الله اعرف  
بالمدح والقدم منى (ولما)  
توفي الحسن اخذ له قبره  
الحسين ومحمد بن الحنفية  
وعبد الله بن عباس رضي  
الله عنهم وثقف محمد  
على قبره وقد افرو وثق  
هبتا وقال رسول الله يا  
محمد فاني عزت حائلك  
فلقد هدت وفانك وانتم  
الروح روح نفسيمة بذك  
وانتم الحمد جسد نفسيمة  
كذلك وانتم الكفن كفن  
نفسية محمد وكيف  
لا تكون كذلك وانتم

كانت الانفس غير طيبة  
لفراقك تساهير شاكّة  
ان قد خسرناك وانك  
واخلك لبيد شباب  
أهل الجنة تعاميك يا أبا  
محمد منا السلام (وقام  
رجل من ولد أبي سفيان  
ابن الحرث بن عبد المطلب  
علي قبه فقال ان اقدامكم  
قد نقلت وان اعناقكم  
قد جعلت الى هذا القبر  
وليامن اولياء الله يبشر  
نبي الله بمقدمه وتفتح  
ابواب السماء لروحه  
وتسبح المجد العلي  
بقلائه ويأس به سادة  
أهل الجنة من أمته  
ويوحى أهل المحبي  
والذين تقدمه حجة الله  
عليه وعند قعيب  
المصيبة  
(الفان لاهل العصر  
في ذكر المصيبة بأبناء  
النبوّة)  
قد نبى سليل سلاله النبوة  
وفرع عن شجر الرسالة  
ويعوضون أعضاء الرسول  
ويحسبون أجزاء الوصي  
والبقول كتبت وليتني  
ما كتبت وانما هي الفضل  
من انظار ووداعي الجهد  
الى فوق وهو صدأه  
ويغيبان شمس الكرم  
واجبة والماء ثم مودة  
ويقاي النبوة ثم رفعة  
وأمال الامامة منقطعة  
والدين منخذل واجم وللتقوى دمعان هام وساجم كتابي وقد شابت عيني الدهر وقطعت عيني

(وقال الاخنف بن قيس) ما دخرت الا آباء الانماع ولا بقيت الموفى للاحياء شيئا افضل من اصطناع  
المعروف عند ذوى الاسباب (وقالوا) تربيب المعروف اولى من اصطناعه لان اصطناعه نافله وتربيه  
خير بصفة (وقالوا) أحمى معروفك ما تذكروه وعظمه بالتصغيره (وقالت المحكمات) من تمام كرم المنعم  
التعالي عن محبة والاقرار بالافضلية لشاكر نعمته (وقالوا) للمعروف خصال ثلاث تعجبه وتسببه  
وتستبرق من اهل بواحدة منها فقد خسر المعروف حقوقه سقط عنه الشكر (وقيل) لهواة أي الناس  
احب اليك قال من كانت له هندی بدصالحه قيل فان لم تكن له قال فن كانت لي عنده بدصالحه (وقال)  
النبى صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤنة الناس عليه فان لم يكن بذلك المؤنة  
عرض النعمة للزوال (ابن الملوک) عن حميد بن الحسن قال لان اقضي حاجة لاخ في احب الى من  
عبادته (وقال ابراهيم بن السدي) قلت لرجل من اهل الكوفة من وجوه أهلها كان لا يحفظ لبيده  
ولا يستريح قبله ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال وادخال المرافق على الضعفاء فقالت له اخبرني  
عن الحالة التي خفت عليك النصب وهونت عليك التعب في القيام بحوائج الناس ما هي قال ذوالقائه  
سمعت تغريد الطير بالاحاديث فروع الاشجار وسعت خفي اوتار العبدان وتوجيع اصوات القبان  
فما طربت من صوت قط طرقي من شاة حسن بلسان حسن على رجل قد احسن ومن شكر حرمته حر  
ومن شفاعته تحسب لطالب الشاكر قال ابراهيم فقلت لله انك اقد حشيت كراما (اسماعيل بن مسرور)  
عن جعفر بن محمد قال ان الله خلق خلقا من رحمة برحمته ورحمة وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن  
استطاع عنكم ان يكون منهم فليكن (المجود مع الاقلال) قال الله تبارك وتعالى فيما يحاكمه من الانصار  
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم نفسه فاولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم افضل المعطية ما كان من معسر الى معسر وقال عليه الصلاة والسلام افضل العطية جهد  
المقل (وقالت المحكمات) القليل من القليل احسن من الكثير الى الكثير (اخذ هذا المعنى حبيب) فنظمه  
في ابيات كسبها الى الحسن بن وهب الكاتب واهدى اليه قلما  
قد بعثنا اليك اكرمك الله بشي فكن له ذاقبول \* لائقه الى جدا كفت الغرا  
ولانيك الكثير الجزيل \* واستحز قلة الهدية معني \* ان جهد المقل غير القليل  
(وقالوا) جهد المقل افضل من غنى المكثر (وقال صريح الغواني)  
ليس السماح لكثير في قومه \* لكن فقر قومه المقصود  
(وقال ابو هريرة) ما ودعت ان احدا ولدني امه الا ام جعفر بن ابي طالب تبعته ذات يوم وانما جئت قلما بلغ  
الباب التفت فرأني فقال لي ادخل فدخلت ففكرت حينما ها وجدني بيته شيئا انتحيا كان فيه سمن مرة  
فانزل من دفي لهم فشقه بين ايدىنا فبعثنا نلق ما كان فيه من السمن والزل وهو يقول  
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا يجود بها الا بالمجد  
(وقيل) لبعض المحكمات اجود الناس قال من جاد من قلة وصال وجه السائل عن المذلة (وقال حماد  
ابرق بن خضير) قول الجيز لينا \* ترجى التماس اذ لم يورق العود  
بث النوال ولا تمنع قلة \* فكل ما سد فقر اقره وحمود  
والجيز على امواله عليل \* ذوق العيون عليها او جه سود  
(وقال حاتم) اصاحك ضيق قبل انزال رحله \* ويخصب هندی والمحل جديد  
وما يخصب للاضياف ان ينكر القري \* ولكنما وجه الكريم خصيب  
(وقال عبد الملك بن مروان) ما كنت احب ان احدا ولدني من العربي الا عروة بن الورد لقوله

النواب كل هذا القدر  
من حظ الكرم برمه ثم  
أخرج في برده واستخرج  
الجذبة فدفن بدفنه أنها  
لمصيبة تمت ببيت الرسالة  
وقضت طرق الامامة  
وتجسدت جانب الوحي  
المتولد كرت بخت النبي  
المرسل كتبت والامر  
بنى مهجته والمجد بهجته  
ومها بطاويهي والرسالة  
تفتي ظهرها اسما  
ومعادن الامامة والوضعية  
والرسالة تدرى دموعها  
لهما وذلك ان حاد تقيته  
الله استأثر بقرع النبوة  
وعنصر الدين والمرور  
(ووقع) بين الحسن ومحمد  
ابن الحنفية لمجاه ومثني  
الناس بينهما بالنظام  
فكتب اليه محمد بن  
الحنفية أما بعد فان ابني  
واباك علي بن ابي طالب  
لا تفطن في فيه ولا تضل  
واهي امرأة من بني حنيفة  
وامت فاطمة الزهراء ابنت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلو ملئت الارض  
بمثل ابي لكانت أمك  
خيرا منها فاذا قرأت كتابي  
هذا فاقدم حتى ترتضي  
فانك احق بالفضل مني  
(وخطب) الحسين بن  
علي رضوان الله عليهما  
هذه اليوم التي استشهد

أتمزأني ان سمعت وان ترى \* يحسبي من الحق والحق جاهد  
لا في امرؤ فاني اناني شكة \* وانت امرؤ فاني اناني واحد  
أقسم جسمى في جسام كثيرة \* واحصو قراح الماء والمسابد  
(ومن احسن ما قيل في المجود مع الانفال قول صريح)  
فلولم يكن في قفنه غير روحه \* لمجاهد اقليتي الله سائله  
(ومن افرط ما قيل في المجود قول بكر بن النطاح)

اقول لم تاد العذى عند مالك \* تمسك بخنوي مالك وصلاته  
قبي جعل الدنيا وقاء لعرسه \* فاسدى بها المعروف قبل عداته  
فلو نذات امواله جود كفه \* لقاسم من بر جوده طر حياته  
وان لم يجز في العمر قسم لمالك \* وجازله اعطاء من حسنة  
وجاد بها من غير كفر بره \* واشتر كنه في صومه وصلاته  
(وقال آخر في هذا المعنى واحسن)

ملأت يدي من الدنيا مراد \* وما طمع العوان في اقصادي  
ولا وجبت علي زكاة مال \* وهل يحب الزكاة على الجواد

(العطية قبل السؤال) قال سعد بن العاصي جميع الله المعروف ان لم يكن ابتدئ من غير مسئلة فالعروف  
عروض من مسئلة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه ترعد وجبينه يرشح لا يدري ايرجع  
بضم الطلب ام يسود المنقلب فذا تتع لونه وذم وجهه اللهم فان كانت الدنيا باعدي حفظ فلا  
تجعل لي حظا في الآخرة (وقال اكتم بن ضيق) كل سؤال وان قل اكتم من كل نوال وان جمل (وقال)  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا مصعب من كانت له الى منكم حاجة فليرفعها في كتاب لاصون وجوهكم  
من المسئلة (حبيب)

عطاؤك لا يفتي ويستقرق لنا \* وثبني وجوه الرافضين بئنا  
(وقال حبيب ايضا) ذل السؤال صباقي الحق معترض \* من دونه شرق من خلفه جرض  
ماما كفك ان جادت وان تجلت \* من ما وجهي اذا اقيته عرض  
اخي بايسر ما اذنت منبسط \* كما بايسر ما اقصيت منقبض

(وقالوا) من بذل اليك وجهه فقوفوك عن نعمتك (وقالوا) اكل الخصال ثلاثة وقاد بلامهاية  
ومساح بلا طالب مكانة وطول بقدر ذل (وقالوا) السخى من كان مشروا يذله متبرعا بطائمه لا يلجس  
عرض دنيا فيحيط هله ولا طالب مكانة فيسقط شكره ويكون مثله فيما اعطى مثل الصائد الذي يلقي  
الحب للظفر لا يريد نفعه ولكن نفع نفسه (نظر المذنب الى سيرة) الى ابي الاسود الدؤلي وعليه قصص  
مروءة فقال له ما اسبرك على هذا القمص فقل له وبم علوك لا استطاع قراة فبعث اليه بقت  
من ثياب فقال ابوالاسود

فكان في ما استكسمة فمده \* اترك يعطيك الجزيل وناصر

وان احق الناس ان كنت شاكرا \* بشكرك من اعطاك والعرض وافر

(وسأل معاوية) معصية بن صوحان ما المجود فقال التبرع بالمالو العطية قبل السؤال (ومن قولنا في  
هذا المعنى) كريم على الثقات جل عطاؤه \* يتبل وان لم يعتد لنوال  
وما المجود من يعطي اذا مسأته \* ولكن من يعطي بقدر سؤال

فيه عظم الله تعالى واثني عليه ثم قال يا هيا الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقيت على اجفانها لوقعت

بِالْوَعْدِ بِهَا مَضْمُونٌ  
وَسِرٌّ وَهَامِئَةٌ وَرَاقِظٌ  
تَلْمُزُهُ وَالْإِدَارَةُ مَتَزِدَةٌ  
فَإِنْ خَبِرَ الزَّادَ التَّقْوَى  
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ  
(كَانَ) لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي  
نَضِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ  
أَلَيْسَ بِكَ تَكُونُ مِنْ أُمَّةٍ  
النَّاسُ وَفَرِيضٍ فَكَيْفَ  
إِلَيْهِ أَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
أَعْتَقَ جَاوِيَةً لَهُ وَتَزَوَّجَهَا  
فَكَيْفَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْحَسَنِ  
مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ  
إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا بَعْدُ  
فَأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ  
بِنَارِ بْنِ كُرَيْشٍ أَكْفَأُكَ  
مِنْ فَرِيضٍ عَنْ سَخِصْتَهُ  
لِلْوَلَدِ وَبَعْدَهُ فِي الصَّوْمِ  
قَلِيلًا نَفْسُكَ تَنْظُرُ وَلَا  
لَوْلَاكَ لَانْتَقَيْتُ فَكَيْفَ  
إِلَيْهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا  
بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ  
وَتَعْبِيرُكَ أَيْبَى بَأَنِّي  
تَزَوَّجْتَ مَوْلَايَ وَتَزَكَيْتُ  
أَكْفَأُكَ مِنْ فَرِيضٍ فَلَيْسَ  
فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتْنٌ فِي  
شَرَفٍ وَلَا غَايَةَ فِي سَبِّ  
وَأَمَّا كَانَتْ مَلِكٌ يَمِينِي  
فَتَزَكَيْتُ مِنْ بَدِي بِأَمْرِ  
الْحَسَنِ فِيهِ ثَوَابُ اللَّهِ  
تَعَالَى ثُمَّ أَقْبَضْتُهُ عَلَى مَنَّةٍ  
فَعَبَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدَّرَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ  
الْحَسَنِيَّةَ وَوَضَعَ مَنَابِهِ  
الْقَسِيصَةَ فَلَا لَوْمَ عَلَى  
أَمْرِ سَلَمِ الْإِنِّ أَمَّا مَتْنٌ  
وَأَمَّا الْقَوْمُ لَمْ يَجْعَلُوا قَبْرَ مَعَاوِيَةَ كِتَابِيَّةً يَنْبَغِي أَنْ يَنْزِعُوا عَنْهُ لَوْلَا شِدَّةُ مَا خَفَرُ حَلِيلِكِ

(وَقَالَ شَارَا الْعَقِيلُ)

مَالِكِي تَنْتَقِ عَنْ وَجْهِهِ الْحَمْرُ \* بِكَ انْشَقَّتِ الدَّجَاعُ مِنْ ضِيَاءِ  
لُجْجِ السَّمَاءِ فَيُضِي بِهِ \* تَقْرِيبٌ وَفَارِخُ الدَّادِ نَاهٍ  
لَيْسَ بِعَيْطِكَ لِمَرَّ حَادٍ لِلْخَوْفِ \* فِي وَاحِدٍ كُنْ يَلْذُ طَائِمُ الْعَظَاهِ  
لَا وَلَانَ نَقَالَ شَمْتُهُ الْجَوْ \* د وَلَكِنْ طَبَايِعُ الْأَبَاهِ  
أَنْ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْإِعْتِذَارِ \* خُطَّةٌ صَعِبَةٌ عَلَى الْأَحَارِ  
(وَقَالَ آخَرُ) أَتَنْجِدُنِيكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَهْمٍ \* أَتَنْجِي الْقَوْمَ أَمْضَى مِنْكَ فِي الذِّكْرِ  
(وَقَالَ جَبِيْبُ) أَسَى بِتَسَامُكِ وَالْوَلَوَانِ كَاسِفَةٍ \* تَسْمِي الصَّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ  
رَدَدْتُ دَوْتِي وَجْهِي فِي صَحْبَتِهِ \* وَدَالِ الصَّقَالِ بِهَا الصَّادِمِ الْمُخْدَمِ  
وَمَا بَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَمْدُودُهُ \* حَقَّقْتُ لِي مَا وَجَّهِي أَوْحَدْتُ دَهِي  
(اسْتِجَابَ الْجَوَالِجُ) كَانُوا اسْتَفْتَحُونَ حَوَالِيَهُمْ بِرَكْعَتَيْنِ يَقُولُونَ فَيَسْمَا اللَّهُ بِكَ اسْتَجِبْ مِنْ الْحَمْرِ  
وَبِأَمْلِكَ اسْتَفْتَحُوا بِمَعْدَنِكَ إِلَيْكَ أَوْ جِهَ اللَّهُ بِكَ ذَلِيلٌ فِي صَعُوبَةٍ وَسَهْلٌ فِي خُرُوتِهِ وَأَوْفَى مِنَ الْحَمْرِ  
أَكْثَرُ مَا أَوْجُوهُ وَأَصْرَفُ عَنِّي مِنَ الثَّرَا كَثَرُ مَا خَافِي (وَقَالَ) الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعِينُوا عَلَيَّ  
حَوَالِيَهُمْ بِالْحِمَاكِ لَهَا فَنَ كُلِّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٍ (وَقَالَ) خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لَا تَطْلُبُوا الْجَوَالِجَ فِي غَيْرِ حَيْثُهَا  
وَلَا تَطْلُبُوا هَامِ قَبْرِ أَهْلِهَا فَإِنَّ الْجَوَالِجَ تَطْلُبُ بِالْجَانِ وَتَدْرِكُ بِالتَّضَاعُفِ (وَقَالَ) مَقَاتِلُ فُجْعِ الْحَاجَةِ الصَّبْرِ  
عَلَى طَوْلِ الْمُدَّةِ وَمَقَاتِلُهَا عَرَضُ الْكُسْلِ حَوْلَهَا قَالَ الشَّاعِرُ  
أَنِّي دَايْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَحْصِرُهُ \* لِلصَّبْرِ عَاقِبَةُ مَهْمُودَةِ الْأَثَرِ  
وَقُلْتُ مِنْ جَسَدِي أَرْمَاهُ \* فَاسْتَحْبَبْتُ الصَّبْرَ الْإِفَادَةَ وَالْقَتْرَ  
(وَمِنْ أَمْثَالِ) الْغُرَبَاءِ فِي هَذَا مَنْ أَدْمَنَ قِرْعَ الْبَابِ يُوْشِكُ أَنْ يَكْفُرَهُ (أَخَذَ الشَّاعِرُ هَذَا الْمَعْنَى) فَقَالَ  
لَا يَأْسُنْ وَإِنْ طَالَتْ مَطَالِبَةُ \* أَذَاتُ صَائِقِ إِمْرَانٍ تَرَى قُرْجَا  
أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَهْتَلِيَ بِحَاجَتِهِ بِهِ وَمَنْ قِرْعَ الْبَابِ أَنْ يَجْأَ  
(وَقَالَ) خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ قُوَّةَ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلْبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا وَأَشَدُّ مِنَ الْمُصِيبَةِ سِوَاهِ الْخَلْفِ مِنْهَا  
(وَقَالَ) صَاحِبُ الْحَاجَةِ مَهْمُودٌ وَطَلِبُ الْجَوَالِجِ كَلْهَاتِفَرُ (وَقَالَ) الْحَكِيمُ لَا تَطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنْ  
كَذَابٍ فَانْهَ بِقَرِّهَا الْقَوْلَ وَيَسْأَلُهَا فَعَلْ وَلَا مَنَ اسْتَقِ فَانْهَ بِمَدْنَفِكَ فَيَضُرُّكَ وَلَا مَنَ وَجَلَّ لَهُ الْكَلَةُ  
مِنْ جِهَةٍ وَجَلَّ فَانْهَ لَا يُوْشِكُ حَاجَتَكَ عَلَى الْكَلَةِ (وَقَالَ دَجِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّاعِي) بِحَبْلِكَ مَسْقُودًا بِالسَّيْبِ \* إِلَيْكَ الْأَجْرَةُ الْأَدَبِ  
فَاتَّقِ زَمَانِي فَاتَّقِ رَجُلًا \* غَيْرَ مَلِكٍ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ  
(وَقَالَ) شَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ أُنْفِي لَاعْرِفُ أَمْرَ الْإِتْلَاقِ نَهْ أَنْسَانُ الْأَوْجِبَ أَنْ السَّجْعَ يَنْتَهِي قَبْلَ لَهُ وَقَدْ ذَكَرَ قَالَ  
الْعَقْلُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَسْأَلُ مَا لَا يَكُنْ وَلَا يَرْجُو مَا يَكُنْ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
أَتَيْتُكَ لِأَدَى بِقَرِّهِ وَبِلَادِهِ \* إِلَيْكَ سُوءِي أَيْ يَجُودُكَ وَأَتَيْتُ  
فَلَنْ تُوَلِّيَ مَرَّةً أَوْ لَكُنْ لَشَاكِرًا \* وَأَنْ قُلْتُ لِي هَذَا قُلْتُ أَنْتَ صَادِقُ  
(وَقَالَ الْحَسَنِ بْنِ هَاشِمٍ) فَانْ تَوَلَّى مِنْكَ الْجَمِيلُ فَاهِلُهُ \* وَلَا فَانِي عَاذُ وَشَعْبُودُ  
لِعَمْرِكَ مَا أَخْلَقْتَ وَجْهًا مَذَلَّةً \* إِلَيْكَ وَلَا مَرَضَتُهُ لِلْمَايَرِ  
فَتِي وَفَرَّتْ أَيْدِي الْمَكَارِمِ عَرْضُهُ \* عَلَيْهِ وَخَلَّتْ مَالَهُ غَيْرُ وَافِرِ  
(وَقَالَ آخَرُ)



الحسين قال لا وليكم الا الله بنى هاشم الحمد الذي تلقى الصخرة وتفرق من البصر **٣٣** والمحسن رضي الله تعالى عنه هو الثالث

لعمرك اني لاحب دارا  
تعمل بها سكينه والرباب  
اجمهاو ابل كل مالي  
وليس الاثم عندى عتاب  
سكينه انفسه والرباب  
امها وهي بنت امرئ  
القيس بن الجهمول الكلبية  
وفي سكينه يقول عمر بن  
عبد الله بن ابي ربيعة  
اغزوى كذا عليها  
قالت سكينه والموعود  
ذواف  
تجبري على المحسنين  
والجلباب  
لبت المعبري الذخلم  
أجز  
فيما اطال نصبي يدى  
وطلاي  
كانت ترد لنا الى ايماننا  
اذلا سلام على هوى  
وضباب  
خبرت ما فأتيت كلفنا  
يرى المحسن بنوا فند  
الضباب  
اسسكنين اماما للترات  
وطيه  
منال نلها وقد شراب  
بالنظمتوان نابت وقلما  
ترعى القسام امة النياب  
ان تبدلى بالانسان في به  
داء القواد قد اطلت  
هذاني  
وعصت فيك اقادني  
وتقطعت

(ودخل) محمد بن واسع على بعض الاعراء فقال اتيتك في حاجة فان شئت قضيت كما ذكر بين وان  
شئت لم تقضها وكناليس من اراد ان يقضها كنت انت كريمة بقضائك كريمة باسئال الله اياها  
لاني وضعت الطلعة في موضعها فان لم تقضها كنت انت التي ما بعثت وكنت انما ليما بسوء اختيارى لك  
(وسرق جبيب هذا المعنى فقال)  
عياش انك لا شيء وانتى \* مذمرت موضع مطلي التيم  
(ودخل) سوار القاضي على عبد الله بن طاهر صاحب ناسان فقال اصلح الله الامر  
لنا حاجة والعذر فيهما معلوم \* حقيق بمنابها مضعة الاخر  
فان تقضها فالحمد لله وحده \* وان طاق مقدور في اوسع العذر  
قال له ما حاجتك يا عبد الله فقال كتابي ان راي الامير اكرمه الله ان ينفذه في خاصته كتب الى موسى  
ابن عبد الملك في تجهل اوزاق قال او غير ذلك يا عبد الله تعجلها لئلا ين اوزاقنا فاذا وفقت خبرا بين ان  
تأخذ اوترد فانسد سوار يقول  
فيا بك ابن ابوابهم \* ودارك ما هولة عامه \* وكلك حين ترى الحمد يد  
ن اندي من الليلة الماسطره \* وكلك آنس بالمعتق \* من الام يابقتها الزائرة  
(ودخل) ابو حازم الاعرج على بعض اهل السلطان فقال اتيتك في حاجة فضعها الى الله قبل ان ياذن  
الله في قضائك تضيقها ووجدك وان لم ياذن في قضائك لم تضيقها وعذوك (وفي) بعض الحديث اطلبوا  
الحوام عند حسان الوجوه (انخذ) الطائي فنظمه في شعره فقال  
قد تاوت فيك قول رسول الله ان قال مضعها انضاحا \* ان طلبتم حواما جاعا قد قوم  
فتنقر الاله الوجوه الصباحا \* فلعمرى لقد تنقبت وجها \* ما به خطب من اراد التحاحا  
(قال المنصور) رجل دخل عليه رجل عليه صل حاجتك قال يقبل الله يا امير المؤمنين قال هل سأل حاجتك قال قلت  
تقدو على هذا القام في كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استقصى همرك ولا انا في تحلف وان اعطاك  
لشرف وان سؤلنا من وما بامرئ يذل الناس وجهه نقص ولا شين فوصلهوا لحسن اليه  
(استمعوا المواعد) من امثالهم في هذا الفجر وما وعد وقالوا وعده الكريم تقدوه هذا التيم تسويف  
(وقال) الزهري حقيق على من اودق بعد ان ينثر بقدر (وقال) القمي من اخر حاجة فقد ضعتها \* وقال  
الموعدان لغارسي الوعد الصبايق والافتحاز المطر (وقال) غيره المواعد دوس الحوام الجهم والافتحاز ابدانها  
(وقال) عبد الله بن جهم خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان وما ظنك بشئ جعله الله  
مدحه في كتابه وفضله ان يفي به فقال تعالى واذكر في الكتاب اسماء اهل انه كان صادق الوعد (وذكر)  
جبار بن سلمى طاهر بن الطفيل فقال كان والله اذا وعد الخيرة وفي اذا الوعد الشرا خاف وهو الثالث  
ولا ترهب ابن الم ما عشت صولتي \* ويأمن مني عطاوة التمسد  
واي وان اوعده او وعده \* ليكذب اعداى ويصدق موعدى  
(وقال ابن ابي حاتم) اذا قلت في شئ تم فاقمه \* فان نعم ذن على المحروا جب  
والا فتل لا تسترح روح بها \* لئلا يقول الناس انك كاذب  
ولولم يكن في خلف الوعد الا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند  
الله ان تقولوا ما لا تفعلون لكني (وقال) جهم بن الحرث كانوا يشعلون ولا يقولون ثم صاوا يقولون  
ويقولون ثم صاوا يقولون ولا يقولون فزعم انهم ضنوا بالكذب فضلعن الصدق (وفي هذا المعنى  
يقول الحسن بن هاشم)

(١٠٠ - هـ - ل) فتركتني لا بالوصول جمعا منهم ولا اسعفتني شوايب ففعلت كلهم في فضله ما به في حروا جلال سرايب

وكانت تنكبه من اجل نسبه

فما لو اعقله ن وكان مصيبا بن الزبير قد جمع بينهما وبين عائشة بنت طلحة بن

١ قالت سكتة  
 فان تقبلوه قتلوا الماحد  
 الذي  
 يرى الموت الا بالسيف  
 حراما  
 وقيل ما خاض الحسين  
 منية  
 الى القوم حتى اوردوه  
 حراما  
 (وقال علي بن الحسين  
 رحمه الله تعالى) لو كان  
 الناس يعرفون جملة  
 المحال في فضل الاشياء  
 وجملة المحال في فضل  
 التدين لآبروا عن كل  
 ما يتلجج في صدورهم  
 ولو جدوا من برد اليقين  
 ما ينهيم عن المنازعة في  
 كل حال سوى حالهم  
 وعلى ان ذلك كان  
 لا يعدمهم في الايام القليلة  
 العدة والفكرة القصيرة  
 المدة وليكن من بين  
 مغرور بالجهل ومفتون  
 بالحبوب ومعدول بالهوى  
 عن باب التثبت ومصرف  
 بسوء العادة من فضل  
 التسلل (وقال رضي الله  
 عنه) المرء بعد الصداقة  
 القديمة يحصل العقدة  
 الوثيقة وقل ما فيه ان  
 تكون به الغلبة والغلبة  
 من اعم اسباب القطيعة  
 (ومن دعائه) اللهم  
 اودقني خوف الوعيد

قال في رضى بعد كاذب \* قلت ان لم يكن ثمهم ففمن  
 (ومثله) قول الاحنف ويقال انهم لم ينزلوا من الوليد صريح التوفيق  
 ماض من شغل الفؤاد بخله \* لو كان تعالى بوجه كاذب  
 صبرا هل يكفينا اذى في حيلة \* الا التمسك بالرجاء الخائب  
 سامون من كد وتبقى حايق \* فيما لديك وماها من طالب  
 (قال) عبد الرحمن بن امير المؤمنين في حروا في حروا وعوذوها بما ظله بها نحن الى النعل احوج  
 من الى القول وانت بالاجاز اولى منك من المثل واعلم انك لا تستحق الشكر الا بالاجازة والوعوذ واستقامك  
 المعروف (القاسم بن من المسمودي) قال قلت لعيسى بن موسى ايا الامير ما انتفعت بك منذ خرجت  
 ولا وصلت لي خيرا منذ مصيبتك قال الم اكل كالمعبر المؤمنين في كذا واسأله انك اذا قال قلت لي فهل  
 استعجزت ما وعدت واستعجت ما ابدت قال حال من دون ذلك امور فاطعة واحوال هائلة قلت ايا الامير  
 خازنت على ان انتهت العجز من قدرته واثرت الحزن من ريقته ان الودع اذا لم يشفعه الخبز يحرقه كان  
 كلفظ لا معنى له وجمه لادرج فيه (وقال) عبد الصمد بن الفضل الرافعي لمخالدين بن رستم حامل الري  
 انما اذ ان الري قد اهرقت بنا \* وضاق علينا رجحنا ومعاشها  
 وقد اطعمت اهلك يوما صعبة \* اضاءت لنا رقا وبطار شاشها  
 فلا ضيعها وهو في شمس طامعا \* ولا ماؤها باقى في روى عطاشها  
 (وقال) سفيان بن مسلم وعداني بشار العقيلي حين مضى به بالقصيدة التي يقول فيها  
 صفت بخذ وجلت عن خد \* ثم انتشت كالنفس المردت  
 (فكتب اليه بشار البند)

ما زال ما منيتني من همي \* الودع فاستخرج من فمي  
 \* ان لم ترد مني فراقت ذبي \* فقال له ابي يا امعة اهلا استعجت الحاجة بدون الوعيد فاذا لم  
 تفعل فتر بهن ثلاثا ولا تافاني والله ما رزيت ما وعدتني صنعت الارش السكي يقول لهشام بامر  
 المؤمنين لا تصنع لي معروفا حتى تعذني فانه لم يأتني مثله سبب على غيره وعدا الا ان على قدره وقتل مني  
 شكره قال له هشام ان قلت ذلك لقد قاله سيد اهل البيت الخو لا في اوقع المعروف في التسلوب  
 وارده على الا كبا معزوف منتظر بوجه لا يكد به المثل (وكان) يحيى بن خالد بن مرثا لا يقضي  
 حاجة الا بوعده يقول من لم يبت على خرو والودع لم يجد الا صفة عطاء (وقالوا) الخلف الامم من الفضل  
 لانه من لم يفعل المعروف لزمه ذم التورم وحده ومن وعدوا خلف لزمه ثلاث مذمات ذم التورم وذم الخلف  
 وذم الكذب (وقال زياد الاعمى)  
 فله ذلك من ذبي \* لو كنت تفعل ما تقول لاخبرني كذب الجوا \* دوحذا صدق الخيل  
 (استبطا حبيب الطائي) الحسن بن وهب في عده ودها يا به فكتب اليه اياها يستعجه بها فبعت  
 اليه الف درهم وكتب اليه  
 اهلكتنا فانك عاجل مرثا \* قسلا ولو اخرته لم يقتل  
 فخذ القليل وكن كمن لم يسأل \* ونكون نحن كأننا لم نفعل  
 (وقال) عبد المطلب بن مالك الخزاعي دخلت على امير المؤمنين المهدي وعنده ابن داب وهو يشد قول  
 وايض قد قد السفارة به \* يجر الشواهد بالصاهر منضج  
 دعوت الى ما نأني فأجابني \* كريم من القتيان غير فرج

وسر ودجاء الموعود حتى لا اوجرو الاما ببيت ولا اعطى الاما خوقت (ويج) هشام بن عبد الملك

ابن الحسين بن علي بن ابي

طالب رضي الله عنه في

ازاد ورواه كان احسن

الناس وجهوا واطهرهم

وشجوة واكرمهم خشوعا

وبينهم به عبادتها

وكية عزيز وطاف بالبيت

واقبل يستلم الحجر فتعجب

له الناس هيبته واجلاله

فخافوا ذلك هشاما فقال

دخل من اهل الشام من

الذي اكرمه الناس هذا

الاكرام اعظموه هذا

الاعظام فقتل هشام

لا يعرف لثلاثه في

صدور اهل الشام فقتل

الفرزدق وكان حاضرا

هذا ابن خبيرة بساقيه

كاهن

هذا الذي تعرف البطحاء

وطائفة

والبيت يعرفه والحمل

والحرم

اذا دأته قرش قال قائما

الى مكالم هذا يقسم

الحرم

يكافيه عرفان راحته

وكن الحطيم اذا جاءه يستلم

في كفه خبز وان رجه عبق

في كف اروع في عرينه

يقيم

يفضي حياغو يفضي من

مهايته

ها يكلم الا حين يتم

ففي مجرى الساري ويروي سانه وهو يغريب في رأس الكبي المدحج

ففي ليس بالاضي بأد في معيشة \* ولا في يسوت الحمى بالتسويج

فرقم رأسه الى المهدى وقال هذه صفتك يا عباس فقلت لك نلتها يا امير المؤمنين قال فأنشدني فأنشدني

قول السموال اذا المرلم بدس من القوم عرضه \* فكل رداء يرتد به جيسل

وان هزل يحمل على النفس ضمها \* فليس الى حسن التماسيبل

اذا المرما عيته المرواة يا نعا \* هطلها ككها عليه قيسل

تعيونا انا قليل عدادنا \* فقلت لها ان الكرام قليل

وماضنا انا قليل وجوانا \* عز يزوجا لا كثر بن ذليل

وتجن افس لا ترى القتل سبة \* اذا ما دأته عامر وسلول

يقرب حب الموت اجانا لنا \* وتكرهه آجالهم قطول

وماماتنا سيحترف انقه \* ولاخل مناحيت كان قيسل

تسيل على حد السوف فوفونا \* يوليت على غير السوف تسيل

وتكران شتاء على الناس قواهم \* ولا ينكرون القول حين تقول

فقص كاه المزن مافي نصابتنا \* كاهم ولا فينا يعد بخيل

واسنا فافنا في كل شرق ومغرب \* يهل من قراع لداوعين قول

فقال احسبنا جلس بهذا بلغتم سل حاجتنا قلت يا امير المؤمنين تكسب لي في الطاعة ثلاثين رجلا من

اهل فرضي قال نعم على اذا وعدت قلت يا امير المؤمنين انك متمكن من العدة وليس دونك حاج من

الفعل فامعني العدة فنظر الى ابن داب كانه يريد منه كلاما في فضل الموعد فقال ابن داب

حلاوة الفعل بعد عجز \* لآخر في الفعل كتب ينهر

فضحك المهدى وقال الفعل احسن ما يكره \* ن اذا تقلمه ضمان

(وقال) الملهب بن ابي صفرة لبنيه يا بني اذا قد ادعيتكم الرجل وراح مسلما فكفي بذلك تقاضيا وقال

الشاعر ادوح تسلمني مليك واقتدى \* وحسبك بالتسليم مني تقاضيا

(وقال آخر) كفاك خيرا وجهي بشافي \* وحسبك ان اوله وان ترافي

وما تلتني بان يعييه امرى \* ويعلم حاجتي ويرى مكاني

(كتب العتافي) الى بعض اهل السلطان اما بعد فان محلي بوعيدك قد ابرت فليكن وبها ما سالنا من

علل اطل والسلام (كتب) الجاحظ الى رجل وعده اما بعد فان شخيرة بوعيدك قد اوردت فليكن

فمرها ما سالنا من جوائح اطل والسلام (وعده عبد الله بن طاهر) دعيا بغلام فلما طال عليه تصدى

له يوما وقد ركب الى باب الخاصة فلما رآه قال اسأت الاقتضاي وجهك لما اخذ من الحسن النضر ونحن اولي

بالفضل فلات الغلام والداية كما تنزل ان شاء الله فاخذ بعتائه فحصل وانشد

يا جدواد اللسان من غير فعل \* ليت في راحتيك جودا للسان

عن مهران فقلبت مرانا \* فاقى ذا الجلال في مهران

عرت عينا فادع لمهران عينا \* لانعه يطوف في العيان

قال فبذل له من دابته وامله بالغلام (وسال خلف بن خليفة) ابان بن الوليد جارية فوعده بها وابطأت

عليه فكتب اليه ادى حاجتي عند الامير كانها \* تهم زمانا عند عقام

واحصرن اذ كاه ان لعتيه \* وشق لي حياي الحليم بلام

مشقة من رسول الله نبيته \* طابت عناصره من الخير والشي

ينبع الى ذروة العز التي قصرت \* عن شلها من الاجل والعم

حَلَّوْا الشَّامِلَ لِيُحْيِي عَنْهُمْ  
هَذَا بِنِ فَاطِمَةَ أَنْ كُنْتُ  
جَاهِلَهُ  
هَذِهِ أَنْبَاءُ اللَّهِ فَخْتُمْ وَأَ  
اللَّهُ فَضْلُهُ قَدْ مَوْشَرَفَهُ  
جَرَى بِبَيْتِكَ لِي فِي لَوْحِهِ  
الْقَلَمِ  
مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضَّلَ  
الْأَنْبَاءُ  
وَفَضَّلَ أَمْتَهُ دَانَتْ لَهُ الْأَمُّ  
هَمُّ الْبَرِيَّةِ بِالْإِحْسَانِ  
فَانْقَسَتْ  
عَنْهَا الْغِيَابُ وَالْأَمْلَاقُ  
وَالْقَلَمُ  
كَتَابُهُ بِغِيَاثِ نَعْمٍ نَعْمُهُ  
تَسْتَوْقِفَانِ وَلَا يَجْرِي عَنْهُمَا  
الْعِلْمُ  
تَسْهَلُ الْخَلِيقَةُ لِأَقْنَسِي  
بِوَادِهِ  
تُرْبَتُهُ الْإِتْقَانُ الْحَسَنُ  
وَالْكَرَمُ  
لَا يَخْلَفُ الْوَعْدُ مَعِي  
بِقَرَبِهِ  
وَجِبَ الْقِتْلَةُ أَوْ يَبْحَثِينَ  
يَعْتَمِدُ  
مَا قَالَ لَا قَطْلَ الْفِي تَشْهَدُ  
لَوْلَا التَّشْهَدُ كَانَتْ لَاهُ  
نَحْمُ  
مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ دِينَ  
وَمِنْهُمْ  
كَفَرُوا وَفَرَّجَهُمْ مِنْهُمْ  
يَسْتَدْفِعُ السُّوءَ وَالْبُلْوَ  
يُحْيِيهِمْ  
وَيُسْتَرْجِعُهُ الْإِحْسَانُ  
وَالنَّحْمُ  
مَقْدَمٌ بَعْدَ كَرَامَةِ ذِكْرِهِمْ  
فِي كُلِّ يَدٍ وَخَبَرُهُ بِهِ الْكَلَمُ

أَوْ أَمَّا إِذَا كَانَ الْإِهَادُ سَيِّئَةً \* وَبِالْإِسْلَامِ تَقْضَى عِنْدَ كُلِّ مَنَامٍ  
فِي الْبَرِّ أَخْرَجَهَا فَانْجَرَجَ \* مِنَ الْمَنَامِ حَيَاةً مَصْحَابًا بِكَلَامٍ  
فِي عِلْمٍ مَشْكُورٍ إِذَا مَا قَضَيْتُهَا \* وَكَفَّ صَلَاتِي عَنْهُ وَاصْبَايَ  
(وَكُتِبَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى رَجُلٍ وَعَدَهُ بَعْدَهُ وَمَطْلَبُهَا)  
لَا جَعَلَ اللَّهُ لِي الْيَسِيرَ وَلَا \* عِنْدَكَ مَاعِشَتُ حَاجَةٍ إِذَا  
مَاجَتْ فِي حَاجَةٍ أَسْرِبُهَا \* الْإِتْقَانُ ثُمَّ قُلْتُ غَدَا  
وَكُتِبَ دَعْبِلُ إِلَى رَجُلٍ وَعَدَهُ وَهَذَا وَخَلَقَهُ  
أَحْسَبْتُ أَرْضَ اللَّهِ ضَيْقَةً \* عَنِّي فَأَوْضِ اللَّهُ تَضَيَّقُ  
وَجَعَلْتَنِي قَعْمًا بِقَرَقَةٍ \* فَوَطَّأْتِي وَطَّأْتُ عَلَى حَقِّ  
فَإِذَا سَأَلْتُكَ حَاجَةً إِذَا \* فَاضْرِبْ بِهَا أَفْطَالًا عَلَى غَلَقِ  
وَأَعْدِدْ لِي فَلَاحًا وَجَامِعَةً \* فَاجْعَلْ يَدِي إِلَى عَنِّي  
مَا أَطْلُوقُ الدِّينَ وَأَوْسَعُهَا \* وَأَدْنِي بِمَسَالِكَ الطَّرَفِ  
وَمَنْ قَوْلَانِي رَجُلٌ كَتَبَ لِي بَعْدَ فِي صَحِيفَةٍ وَمَطْلَبُهَا  
صَحِيفَةُ طَابَعَهَا الْأَلُومُ \* عَنَوَانُهَا بِالْجَهْلِ مَخْتُومُ \* أَهْدَى لَهَا وَالْخَلْفَ فِي طَابَعِهَا  
وَالْظُلَّ وَالْتَّسْوِيفَ وَالْوَلُومُ \* مِنْ وَجْهِهِ نَحْسُ وَمِنْ قَرَبِهِ \* رَجَسُ وَمِنْ عَرَفَانِهِ شُومُ  
لَا تَهْتَمُّ أَنْ يَتَّخِذَ سِفَاةً \* فَيُخْبِرُ فِي الْجُوفِ هَاضُومُ \* تَكْلِمُهُ الْإِتْقَانُ مِنْ وَقْفَةٍ  
فَهُوَ يُلْغِزُ الْعَيْنَ مَكْلُومُ \* لَا تَأْتَلُمُ شَيْئًا عَلَى أَكْلِهِ \* فَانَهُ بِالْجَمُوعِ مَا دُومُ  
(قُلْتُ فِيهِ) صَحِيفَةُ أَقْنَسِي لَيْتَ بِهَا وَعَمِي \* عَنَوَانُهَا رَاحَةُ الرَّجُلِ إِذَا رَاسَا  
وَعَدَهُ هَاجِسُ فِي الْقَلْبِ أَذْبَرْتُ \* أَحْشَاءُ صَدْرِي بِهَنْ مِنْ طَوْلِ مَا هَجَسَا  
بِرَاحَةِ قُرْبِي مِنْهَا وَمِضْ مَسْنَا \* حَتَّى مَدَدْتُ إِلَيْهَا الْكَفَّ مَقْتَبَسَا  
فَصَادَفْتُ هَجْرًا لَوْ كُنْتُ تَضَرُّهُ \* مِنْ لُؤْمِهِ بَعْضًا مَوْسَمِي مَا انْجَبَسَا  
كَتَبْتُ صَبِيحَ مَنْ يَخْلُ مِنْ كَذِبٍ \* فَكُنْ ذَاكَ لَهُ وَحَاوْذًا نَفْسَا  
(وَقُلْتُ فِيهِ) رَجَاءُ دُونَ أَقْرَبِهِ السَّهَابُ \* وَوَعْدُهُ مِثْلُ مَا لَعُ السَّرَابُ  
وَسَوْفَ يَكِلُ الصَّبْرَ عَنَّهُ \* وَمَطْلَبُ مَا يَرُوقُهُ لِحَسَابِ  
(الطِّيفُ الْإِسْتِخَارُ) قَالَتْ الْحَكِيمَةُ الطِّيفُ الْإِسْتِخَارُ سَبَبُ الْفِتْنَةِ وَالْإِنْقِسَارُ رِبَا الْإِطْلَاقِ وَاتَّشَرُّحْتُ  
بِطِّيفِ السَّوَالِ وَاتَّقِيصْتُ وَامْتَنَعْتُ خِضَاءَ السَّائِلِ كَمَا تَلَّ السَّاعِرُ  
وَجَعَلْتُ قَطْعَتَ عَيْنِي خَوَانِي \* كَالْمَرْقِطَةِ حَقَاءُ الْحَالِ  
(وَقَالَ الْعَتَاهِي) أَنْ طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فَأَجَلْتُ فِي الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَإِلَّاكَ وَالْإِتْمَانُ عَلَيْهِ فَإِنْ الْحَاجَةُ  
تَكَلَّمَ عَرَضْتُ وَتَرْتِي مَا وَجَّهْتُ فَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ عَوْضًا لِي بِأَخْذِ مَنَّا وَلَعَلَّ الْإِتْمَانُ يَجْمَعُ عَلَيْهِ الْإِتْلَاقُ  
مَا أَلْوِيهِ وَمَنْ الْإِتْلَاقُ فَانَهُ رَعَامُ الطَّلَبِ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْفَ بِالطَّلَبِ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي  
ثَلَاثُ مَوَاعِيدُ الْكَرَامِ فَرَبَا \* جَلَّتْ مِنَ الْإِتْمَانِ حَمْدُ عَالِي الْبُخْلِ  
(وَقَالَ آخَرُ) أَنْ كُنْتُ طَالِبَ حَاجَةٍ فَتَقَبَّلَ \* فِيهَا بِأَحْسَنِ مَا طَلَبْتُ وَأَجْمَلَ  
أَنْ الْكَرِيمُ أَخَالَ عِلْمُ رَوَاهُ النَّبِيُّ \* مَنْ لَيْسَ فِي حَاجَتِهِ يَتَقَبَّلُ  
(الْمَدَائِجِي) قَالَ قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ نَعْرِفُ وَحَقُّنَا  
مَا لَا يَتَسَكَّرُ وَجْهًا مِنْ بَنِي عَدُوِّكَ بِقَرَبِ سَبَبٍ وَمَهْمَا تَعَطَّلْنَا فَخَرْنَا إِيَّاهُ (نَحْنُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ) فَقَالَ

لا يستطيع جواد بدعائهم \* ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم القويوت اذا ما ازمنة اومت \* والاسد اسد النرا

والباس محترم  
يا في لهم ان يحيل الهم  
سأختم  
خير كريم وابديا لنسدي  
هضم  
لا ينقض العمر بسفلمن  
اكلهم  
سيان ذلك ان اثر واوان  
عدمو  
اي الخسلاقي ليست في  
زناهم  
لا وليه هذا اوله نعم  
من يعرف الله بعرف  
اوليته  
فالدين من بيت هذا الله  
الام  
وليس قولت من هذا  
بضائه  
العرب تعرف من ابكرت  
والعجم  
(وقد روي) ان الحز بن  
الكناني وفد على عبد الله  
ابن عبد الملك بن مروان  
وهو امير على مصر فاشده  
قصيدة منها  
لما وقفت عليه في الجنوع  
ضحي  
وقد تعزرت الحجاب  
والخدم  
حيته بسلام وهو عرق  
وضحة القوم عند الباب  
تزدحم  
في كفه خبز وان البيت  
الذي يليه ويقال انها  
لداود بن سلم في قديم  
العباس بن عبيد الله بن  
هريرة هو اذ له ير الاكيا

اسات بالقربة والخاصة ام بالخلافة والعامه قال بل بالقربة والخاصة قال بذلك امير المؤمنين اطلق  
من لساني بالمشة فاعطاه وجره (ودخل) ابو الزيان على عبد الملك بن مروان وكان عنده اثرا فرأه  
خافرا فقال يا ابا الزيان مالك خافرا قال اشكو اليك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال نسئل  
مالا نقدور عليه ونشتر فلا نقدور قال عبد الملك ما احسن ما استعفت واستشرت يا ابا الزيان اعطوه كذا  
وكذا (العتبي) قال كتب الشعبي الى الجراح يسأله حاجة فاعل عليه فكتب اليه الشعبي والله لا هذرتك  
وانت والى العراق وابن عظيم القريتين فقصي حاجته وكان جد الجراح لامة عز وبن مسعود النقي  
(العتبي) قال قدم عبد الله بن ذرارة الكلاني على امير المؤمنين معاوية فقال اني لم ازل اهرق دماء  
الرجال اليك فلم اجد معولا الا عليك امطعي القليل بعد ان اهاو اسم الجاهل بالاسمار فيقودني اليك امل  
وتسوقي بلوى والله تهد بعذر واذا لم يملك قطعتي فقال احفظ عن راحتك (ودخل) كبر بن ذرارة  
الحرثي على يزيد بن المهلب فقال اصنع الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك ويستعان عليك  
ولست تفعل من الخير شيئا الا هو يصغر عنك عوانا كبرونه ولا العبدان تفعل ولكن العيب  
ان لا تفعل قال سل حاجتك قال جئت عن مائة من عشرة ديات قال قد امرت لك ما شئت فاعطها لهما  
(العتبي عن ابيه) قال اني ورجل الى حاتم الطائي فقال لهما وقت بيني وبين قوم ديات طامخة اني مالي  
واملي فقدمت مالي وكنت امل ان فان حملها حتى قرب هم فدفروا وجهه وغم فكتبه ودين فضيته وان حال  
دون ذلك حائل من ادم برك ولم يأس من عندك فحملها عنه (المدائني) قال خال رجل خالدا القسري  
حاجة فاعل عليه فقال له لقد سالت الامير من غير حاجة قال وما دعاك الى ذلك قال اراك تحبس لك  
عند محسن بلا فارت ان اتعلق منك بمحل مودة فوصله وحياه وادنى مكانه (الاصمعي) قال دخل  
ابو بكر الصمري على المنصور فقال يا امير المؤمنين تعصى في وانتم اهل البيت بركة فلو اذنت لي فقبيل  
واسئل قال اخبرني ما اومن المجازة فقال يا امير المؤمنين ان اهوون على من ذهب دهمهم من المجازة ان  
لا تبق حاك في نفسي ففعل المنصور و امره بمجازة (وذكروا) ان حارالي داف يغدا دزيمه كبرون  
فادع حتى احتاج الى يسع داره فساوموه بافألهم التي دينار فقالوا له ان دارك تساوي خمسمائة قال  
وجواودي من اتي دلف بالثوب وخمسمائة فبلغ ابادلف فامر بضاه دنه وقال له لا تبع دارك ولا تنتقل  
من جوارزا (ووقفت) امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت اشكو اليك قلة الحرذان قال ما احسن  
هذه الكناية ما ملو الهاميد بن اخبرنا واما محمد بن ابراهيم بن احمد) عن الشيباني قال كان ابو جعفر المنصور  
ابا من امية اذا دخل دخل مستترا فكان يجلس في حلقة ازهر السمان الحديث فلما انقضت الخلافة  
اليه قدم عليه ازهر فرحب به وقال له ما حاجتك يا ازهر قال داري متهمه مولى او بسة آلاف درهم  
واو يدلون ابني محمد ابني بعباله فوصله ما في عشر القما وقال قد قضينا حاجتك يا ازهر فلا تانا مالنا  
فاخذها واوجع فلما كان بعد سنة اناه فلما اواه ابو جعفر قال ما حاجتك يا ازهر قال جئتكم لمبا قال  
انه يقع في خاد امير المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا لمبا قال قد امرت انك ما في عشر القما اذهب  
فلا تانا بالوا لمبا فاخذها وضحي فلما كان بعد سنة اناه فلما اواه ابو جعفر قال ما حاجتك يا ازهر قال آيت عاتدا  
قال انه يقع في خاد امير المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا عاتدا قال امرت انك ما في عشر القما اذهب فلا تانا  
طالبا بالوا لمبا فاخذها وانصرف فلما مضت السنة آتيل فقال له ما حاجتك يا ازهر قال دما  
كنت اسمعك تدعو به يا امير المؤمنين جئت لآتيه ففعل ابو جعفر وقال انه دما فغير مستجاب وذلك  
انني قد دعوت الله ان لا اوالك فلم يستجب لي وقد امرت انك ما في عشر القما وتعال مني شئت فقد اذعيتني  
فبك المحبة (اقبل امرابي) الى داود بن المهلب فقال له اني مدحك فاستمع قال هل وسلك ثم دخل

العباس بن عبد المطلب وهو الذي يقول فيه الاخطل

ولقد غدوت على النجار في سبي \* ورت هو اذ له ير الاكيا

الرب  
ينظرون من حال السيود  
كأبدا  
نظر العيان الى الفليق  
المصعب  
ويقال بل قاله في على  
ابن الحسين رضي الله عنه  
اللعين الشنفرى وسمى  
الله بن لان عمر سمعه يشد  
شعره والتاس يصليون  
فقال من هذا اللعين  
فقلت به هذا الاسم وليقه  
من شله فقد احسن  
حاشا وادوا جوداد (وقال  
خوارمة) في بلال بن  
أبي بردة بن أبي موسى  
الاشعري  
من آل أبي موسى نرى  
الناس حوله  
كأنهم الكروان هابن  
يا ذا  
ممن بن ليث عليه  
مهابة  
تفادى الاسود الغلب  
منه تفادى  
فما عرفون الغصن الا  
تسموا  
ولا ينسبون القول الا  
تباها  
وما الغصن منه يرهون  
ولا انحنوا  
عليه ولكن هيبه في  
ماها  
ففي اسن كهل الجمل  
يسمح قوله  
يواؤن اذنه الجبال الرواسيا  
(ومن) أخودم العبدتين في ذلك قول أبي عبادة البصري في الفخر بن خازن

بيته وتقلد سيفه مخرج فقال قل فان احسنت حكمتك وان اسأت قلناك فأنشأ يقول  
أمنت بدوا وجودي بينه \* من الحديث الخفي والبؤس والقفر  
فأصعبت لا اختفى بدو تروقه \* من الحديث ان أشدت به ازرى  
له حكر لقمان وصور يوسف \* وحكر سليمان وعدل أبي بكر  
ففي تفرق الاموال من جود كلفه \* كما يعرف الشيطان من ليلة القدر  
فقال قد حكمتك فان شئت على قدرك وان شئت على قدري قال بل على قدرى فأعطاه عشرين الفا فقال  
له جلساؤه هلا احكمت على قدر الامير قال لم يلق في ماله ما بقى بقدره قال له داود انت في هذا شعر منك  
في شعرك وامر له بمنل ما اعطاه (الاصمعي) قال كنت عند الرشيد ادخل عليه ابراهيم الموصلي فأنشده  
وأمر به بالجل فقلت لها اتصرى \* فليس الى ما تمر من سبيل \* فعلى فعال الكثير من يجمل  
وما لي كأند بعين قليل \* فكيف أخاف القفر وأحرم القنى \* ورأى أمير المؤمنين يجمل  
فقال لله انبياء تأتيها ما احسن اصولها وأبين فصولها واخل فضولها يا غلام اعطه عشرين الفا فقال  
والله لا اخذت منها دهرها قال ولم قال لان كلامك والله يا أمير المؤمنين خير من شعري قال اعطوه أو يعين  
الفا قال الاصمعي فقلت والله انه اصيد لداهم الملوك مني (الشيبي) عن ابيه قال قدم يز يد من منبه من  
البصرة على معاوية وهو اخو يعلى بن منبه صاحب الجمل هل هائث فرضي الله عنها ومات في تلك  
الحروب ورأس اهل البصرة وكانت ابنة يعلى هندية بن ابي سفيان فلما دخل على معاوية يشكايه  
فقال يا كعب اعطه ثلاثين الفا فاملى قال وليوم الجمل ثلاثين الفا ثم قال له الحق بصهرك يعني عتبة  
فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين أخوض فيهما التالف ليس أردية ليل مرة وأخوض في  
لحج السراب أخرى موقر من حسن الظن بك وهار يا من دهر ظلم من دين آدم بعد في جلعنا به أنوف  
الحاسدين فقال عتبة ان الدهر اطار كغني وخطبك يا نائم اسر دما لمكنه اخذوه قد منكم اكر ما لضعفة  
معه وادافع يدى يوبك يسد الله فاعطاه سدين الفا فأعطاه معاوية (ابراهيم) الشيباني قال  
قال عبد الله بن علي بن سويد بن منجوق اهدم اى اعداءه بالبصرة وابعض فخرج الى خراسان  
فلم يصب بها طولا فبينما هو يشكو وتعذ الاشياء عليه ما فعد اقلامه على كرويه وغلته فذهب  
بهما فأتى ابا سنان حصين بن المنذر الرقاشي شكك اليه حاله فقال والله يا ابن اخي ما علمت من يجمل  
بجاءك ولعل ان احبالك فدهابك ووحشة فالسني اياها ثم قال امض بنا فأتى باب والى خراسان  
فدخل وتركى الباب فلم البان اخرج الحاجب فقال ابن علي بن سويد قد دخلت الى الوالى فاذا حصين  
على فراش جنبه فسلمت على الوالى فرد على ثم اقبل عليه حصين فقال صلح الله الامير هذا على بن  
سويد بن منجوق سيد قتيان بكر بن وائل وابن سيد كهلوا واكثر الناس ما لاحضر بالبصرة وفي  
كل موضع ملكك بكر بن وائل ما لا وقد يجمل في الى الامير في حاجة قال هي مقضية قال فانه سأل  
ان قد بدك من ماله ورا كيه وسلاحه الى ما احببت قال لا والله ذلك من نحن اولي بر ما دته قال فقد  
اعقبتك من هذه اكرهتها فهو سأل ان تجعله حوا لمجمل قال ان كانت حاجة فهو فيها وتلقه ولكن  
سأل ان تكلمه في قبول معاونة منافا فاختب ان يرى على مثلهم انرا فاقبل على فقال يا ابا الحسن  
هزمت عليك ان لاترد على جمل شيئا كرمك به فكت قال فعد على عبالود وابو كساو وورق فقلنا  
خرجت قلت ابلسان لقد اوقفتى على خطه ما وقتت على مثلها قال اذهب اليك يا ابن اخي فعمك اعلم  
بالناس منك ان الناس ان علموا لك غرا دهم مال حشوا لك اخرى وان يعلموك فقير اتعدوا عليك  
مع فترك (ابراهيم) الشيباني قال ولد لابي دلامة ابنة ليلان وقد السراج وجعل يخطب خر يطمع من شقيق  
فلما

فلما اصبح طواها بين اصابعه وغدا الى المهدي فاستأن عليه وكان لا يحب عليه فاشده  
لو كان يقدر فوق الشمس من كرم \* قوم اقبل اتعدوا يا آل عباس  
ثم ارتقوا من شعاع الشمس في دوح \* الى السماء فانتم اكرم الناس  
قال له المهدي احسنت والله يا دلامة هذا الذي غدا بك النفاق ولعلني جارية يا امير المؤمنين قال  
فهل قلت فيها شعر فقال نعم قلت

فما ولدك مريم ام عيسى \* ولم يكن لك لقمان الحكيم  
ولكن قد تضمنك ام سوء \* الى ابياتها واب لئيم  
قال فضحك المهدي قال فخر يدا ان اعطيتك في تربيتها اباد لامة قال غلاما هذه امير المؤمنين وأشار  
فيه بالخرقة بين اصابعه فقال للمهدي وما صنعت ان تجعل هذه قال من لم يقدم بالقليل لم يقع بالكثير  
فأمر ان غلاما فلما نشرت احسنت عليهم صحن الدار فدخل فيها ربة آلا في دوح \* وكان  
المهدي قد كسا اباد لامة ساجا فاعذبه وهو سكران فاقى به الى المهدي فأمر بغيرق الساج عليه وان  
يحبس في بيت الدجاج فلما كان في بعض الليل وصحا ابودلامة من سكره ورأى نفسه بين الدجاج صاح  
يا صاحب البيت فاستجاب له السحان قال مالك يا عدو الله قال و بئس من ادخلني مع الدجاج قال اهالك  
أخبة في بلك امير المؤمنين وانت سكران فأمر بغيرق ساجك وحسبك مع الدجاج قال له وبلك اذ قرب  
الى سر اجا وجني بدوا وتورق فكتب ابودلامة الى المهدي

امن صهبا ضافية المزاج \* كان شعاعها هبت السراج  
تجش لها النفوس ونشيتها \* اذ ابرقت تفرق في الزجاج  
امير المؤمنين قد كنت نفسي \* علام حبستي وخرقت ساجي  
اذا داني السحور بغير ذنب \* كافي بعض حال الخراج  
ولومهم حبست لهن ذاك \* ولكني حبست مع الدجاج  
بحاجات يطيق حسن ذك \* يتادى بالصياح اذ انا بلي  
وقد كانت تحب في ذنوبي \* باقي من هذا بك غير باهي  
صلى ابي وان لا تبت شرا \* مخبرك بعد ذاك الشر باهي

ثم قال اوصلها الى امير المؤمنين فافضله اليه السحان فلما قرأها امر باطلاقه وادخله عليه فقال له ابن  
بت اللبلة اباد لامة قال مع الدجاج يا امير المؤمنين قال فما كنت تصنع قال كنت اقوق معهم حتى اصعبت  
فضحك المهدي وامر له بصله فخر بطلع عليه كسوة شريفة (وكتب) ابودلامة الى عيسى بن موسى وهو  
والي الكوفة رقة فيها هذه الايالت

اذا جئت الامر فقل سلام \* عليك ورحمة الله الرحيم  
فأما بعد ذلك فلي عريم \* من الانصار تخرج من عريم  
لزم وما علت لباب داوي \* لزوم السحاب اصحاب الرقيم  
له مائة على ونصف اخرى \* ونصف النصف في صلح قديم  
دوامها ما تنقمت بها ولكن \* وصلت بها شيوخ بني عيم  
قال فبعث اليه بمائة الف درهم (ولقي ابودلامة) اباد لامة في مصاحبه وهو بالعراق فاعذبه ثمان فرسه  
واتشده  
ان حلفت لئن رايتك سالما \* بقرى العراق وانت ذوقو فر  
لتصليان على النبي محمد \* ولتسلان دونهما جري

اقابل بذر التمر حين اقاله  
بدالي حمود الصبيبة  
شمرت  
مر ابيه عنه وطالت  
جاليه  
كما تصب الخ الزبدني  
نققت  
انابيه واهتز لظعن  
عالمه  
وكابد ورافته اتم سعوره  
وتجسمناه واسلمت منازل  
فسلبت فاعتقت جناحي  
هيمه  
تنازعتني القول الذي انا  
قاله  
الى مصر في الجود لوان  
حاقا  
لديه لاضعي طائم وهو  
عاده  
فلما تامات الطلاقة  
واتتني  
الى بشر آتسي بخايله  
دونت قبيلت الندى من  
يد ارمي  
جبل يحيا بساط انامله  
صفت مثل ما تنص غلاما  
خلا  
وقت كارق التسميم  
شعاعه  
(ووفت) حرب بالجزيرة  
بين بني قلب فتوق  
الاصلاح بينهم الفخيرين  
خاقان فقال البعثة  
فيما ساقى بعضه يذكو  
الهيمه

نظمت فتمت من ساكنها ورويت

يحيى تظلم امر زعلي يان اري \* دياركم استبولس لها اهل

كفى من الاحياء لا في كفيه  
ومثل من الاقوام واجعه  
مثل  
إذا ما أختر الراح انتهى  
له  
أخ لا يلد في الطعان ولا  
وغل  
تجربهم البيه الزفاف  
وصبر  
هناق و أنساب بها يدرك  
التبل  
ظعن يك الداحسين  
دوا كه  
وضرب كاتر غواهم رمة  
الزلزل  
يخاف أمير المؤمنين عن  
التي  
علمت والباين في مثلها  
الشكل  
وكانت يد الفخيم خافان  
هتكم  
يدالتيث عند الأرض  
أجدها الهل  
ولولا ملكت بالفقوف  
دماؤكم  
فلا تود يعلى الأذل ولا  
فغل  
تلاقت يا فخم الاراقم  
بعدها  
تقام بها وحي سمته الاقوام  
الصل  
وهبت لهم بالنسلم باقى  
تقوسهم  
وقد اشرفوا ان يستهم  
القتل

فقال اما الصلوة على النبي محمد فصل الله عليه وسلم واما الدرهم فلما ترى جرح ان شاء الله تعالى قال له  
جعلت فداك لا فرق بينهما فاستلقها وصدت في حجره حتى انقلته (ودخل) ابو دلامة على المهدي  
فانشده ابياتا اعجب بها فقال له سألني ابا دلامة ما أحسن واخرط ما شئت فقال كلب يا أمير المؤمنين اصطاد  
به قال قد اعزنا لك بكل وهنا بلغت امنيتك قال لا تحصل على يا أمير المؤمنين فانه بقي على قال وما بقي  
عليك قال غلام يقدو الكلب قال وغلام قال يقدو الكلب قال وغلام طبع الصيد قال وغلام طبع الصيد  
قال ودانستكم قال ودانستكم قال وجارية ناوى اليها قال وجارية ناوى اليها قال قد بقي الآن المعاش  
قال قد اطعمناك الف خير طعمرة والف خير طعمرة قال وما الف خير طعمرة يا أمير المؤمنين قال التي لا تسهر قال  
انا اطعم أمير المؤمنين خمسين الفان فيساقى بني اسد قال قد جعلتها كلها لثا طعمرة قال فيأذن لي أمير  
المؤمنين في تقبيل يده قال اما هذه قد دعها قال ما منعني شيئا ايسر علي ام ولدي فقد امنه (ودخل) ابو  
دلامة على ابي جعفر المنصور يوما عليه قلنسوة طويلة وكان قد اخذ اخذها به لباسا او اخذهم بلباس  
ودوا بيع عليه ما كتب بين كتي الزجل فيسكنكم الله وهو المجمع العليم وارحمهم بتعلق السيوف  
على اوساطهم فدخل عليه ابو دلامة في ذلك الزم فقال له كيف أصبحت يا دلامة قال بشرحال يا أمير  
المؤمنين قال كيف ذلك قال وما ظنك يا أمير المؤمنين عن اصبح وجهي في وسطه وسيفه على اسن  
ونبت كتاب الله وراه ظهره قال فضحك ابو جعفر واربعه بغير ذلك واعراني في دلامة بصلته (واوصل) ابو  
دلامة الى العباس بن المنصور رقة فيها هذه الايات

قف بالديار و اى الدهر لم تقف \* على منازل بين السهل والقف  
وما وقوفك في السلال منزلة \* لولا الذي استدثت من قلبك الكفاف  
ان كنت أصبحت مشغوقا بمحاربة \* فلا وريك لا شفيك من شغف  
ولا يزيذك الالعل من اسف \* فهل تقبلت من صبر على الاسف  
هذى مقالة شيخ من بني أسد \* عهدي السلام الى العباس في العصف  
خطبه من يراى المصر كاتبة \* قد طالما ضربت في اللام والالف  
وطالما اختلفت صمما وشاقية \* الى معلمها بالاسوخ والعصف  
حتى اذا ما استوى الثديان وامتلأت \* منها وخيفت على الاشراف العرف  
صيفت ثلاث سنين ما ترى احدا \* كما تصان بعصر دوة الصدف  
بينما القى تمتنى فحومعهده \* مبادرا لصلاة الصبح بالصدف  
حانت له ظفيرة منها فأبصرها \* مطلة بين صمغها من العرف  
فحصر في التراب ما يدوى غداة اذ \* اخر منصفها او غير منصف  
وجاء القسوم افواجا بماتهم \* لينفخوا الزجل المعنى بالظف  
فوسوسوا بقران في مسامعه \* خوفا من الجن والانس لم يخف  
شيئا ولصكته من حب جارية \* امسى واصبح من موت على شرف  
قالوا لك الخير ما ابصرت قلت لهم \* جنبة اقصدتني من بني خلف  
ابصرت جارية محبوبة لهم \* بطلعت من اعالى القصر ذى الشرف  
قلت من ابصركم والله يا جوه \* يعبر قوته معنى الى ضف  
فقال شيخ زهى من خيارهم \* قد اظلم خدع الاقوام بالخلف  
فابتاعها الى بالنى اجمر فنبدا \* بها الى فاقسامها على كتي

إناك وفود الشكر يشون والى \* بتقدم من نعلك هتدم قبل  
فلم أروما كان أكثر سودا \* قيت



من اليوم ضخمهم الى بابك السبل تراوكت من أقصى الجاه ففهموا \* ٨٩ \* خطاهم وقد حازوا السور وهم يحل  
وما تقصوا صدور السلام

ثم اقتوا

على يد سام خبيثة البذل

إذا شرعوا في خطبة

قطعتهم

جلالة طلق الوجه جانبه

سبل

إذا نسكوا أياضهم من

مهابة

وما زالوا يلقوا خلت أنهم

قبل

تصعب لهم طرقا حديثا

ومنطقا

سدا ورايا مثل ما انتضى

النصل

ولست بصعوبات الصدود

فصالح الب

كرهوا برزى فلها أوثاق

الفصل

يك التام الشعب الذي

كان بينهم

على حين بعدهم واجتمع

الشمل

فما برحوا حتى تعاطت

أكفهم

فراك فلا ضغن لديهم

ولا نضل

وجروا قول العصيت

تصفونوها

عطاء كريم ما يكاده

يحل

وما همهم هربون غم

بنسبة

كاهنهم بالاس فانك

الجزل

فما راءوا من غبطة في

فبت الشها طورا وثلاثي \* طورا وتفعل بعض النبي في العلف  
بتنا كذالك حتى جاء صاحبها \* يسنى العنانير بالمران ذى الكف  
وذكر حق على قند وكيف به \* والحق في طرف والعين في طرف  
وبين ذالك شهود ما بال بهم \* اكنت معترفا غير معترف  
فان تصلتي قضيت القوم حقهم \* وان تعقل لا تخفى القوم في تلف

فلما قرأ العباس الأيات اعجب بها واستقر في وقضى عنه من الحمار بقواسم إلى دلة مؤزدا (إبراهيم  
ابن المهدي) قال لي جعفر بن يحيى يوما إلى استاذت أمير المؤمنين في الحجامة وأوردت أن اخلاوا فرمن  
اشغال الناس واتروح فهل انت مساهدي قلت نعم على الله فذلك أنا أسعد الناس بمساعدي قلت وأنت  
يخالفك قال بكر إلى بكور الغراب قال فانت عند النعم الثاني فوجبت الشهرة بين يديه وهو فاعيد  
بنظري في الله اذ قال فصلنا ثم افصنا في الحديث حتى جاعوت انجامة فاني بحجامة فخصنا في ساعة واحدة  
ثم قدم البناطع فطعمنا فلما سئلنا ايد بناطع علينا ثياب الاندامة وضربنا بالحق ونظرا بأسر يوم  
مر بنا ثم ائذ كرجاحة فذلنا المحاج فقال ارحمنا عبد الملك القهر ما في فائق له فني المحاجيب جاء  
عبد الملك بن صالح الهاشمي على جلالاته وسنه وقدره وادبه فاقن له المحاجيب فاعادنا لاطاعة عبد الملك  
فتعبر لذلنا جعفر بن يحيى ونقص عليه ما كان فيه فلما نظرت عبد الملك اليه على تلك الحالة دعا فلامه  
فدفع اليه سيفه وسواده وهما معه ثم جاء ووقف على باب المجلس وقال اصبر على ما صنعت ثم انصرف  
فجاء الغلام فطرح عليه ثياب الاندامة ودعا بالطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عني  
فانه شئ ما شرب به قط فلهول وجهه جعفر وفرح وكان الرشيد قد عتب على عبد الملك بن صالح ووجد  
عليه فقال له جعفر بن يحيى جلاني الله فذلك قد فضلت وطولت وأسعدت فهل من حاجة تبذلها  
مقدوني وتخطيها نعمتني فافضها لك مكافاة ما صنعت قال لي ان قلب أمير المؤمنين عاتب على فعله  
الرضا فقال قد روي عنك أمير المؤمنين ثم قال على اربعة آلاف دينار قال حاضرة ولكن من مال أمير  
المؤمنين احب لك قالوا ابني ابراهيم احسانا شد ظهروه بهر من اولاد أمير المؤمنين قال قدز وجهه أمير  
المؤمنين عاتشة قال واحب ان تخفي الآلو به على وأسمه قال فدولاه أمير المؤمنين مصر قال وانصرف  
عبد الملك ونحن نعيب من أقدمه على قضاء المحو والجمع غير استئذان أمير المؤمنين فلما كان من القصد  
وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر فقلت ان ذهابا في يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم بن  
عبد الملك فبعد الشكاح وجئت البدر إلى منزل عبد الملك وكتب معلى ابراهيم على مصر وخرج جعفر  
فأشار اليها فلما صار إلى منزله ونحن خائفون من زول وتزلزلنا به وله فالتفت اليها فقال تعافت قلوبكم ابراهيم  
عبد الملك فأعيتهم معرفة آخرى واني اسألكم على أمير المؤمنين مثلت بين يديه وابتدأت القصه من  
اولها فيجعل يقول احسن والله احسن والله فاصنعت فاضع بقا سالوعا اجبته به فيعمل يقول في  
ذلك احسنت احسنت وخرج ابراهيم والباقي مصر (وقدم) وجعل على ملك من ملوك الاكاسرة  
فكتب يياه حين لا يصل اليه فطابق في رقة أو وصلها اليه وفيها اربعة أسطر في السطر الأول الضرو والاول  
اقد ما في خليك والسطر الثاني الفقر لا يكون معه صبر والسطر الثالث الانصراف بلا فائدة وثقة وشهامة  
لا مدود والسطر الرابع فاما هم مشروا ولا امر محبة فلما قرأها وقع تحت كل سطر منها ألف مثقال و امر لها بها  
(وقد) دخل رجل من الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشده

سأت الذندى هل انت سوف قال لا \* ولكنني عبد يحيى بن خالد  
فقلت شره قال لا بل ورائه \* توارثني عن والد عبد الله

ابن قاسم ولما تبين في ذلك  
 عن الزلزال قهوا والمحروب  
 وكانوا يقولون يا ماسلم  
 على تلك الضغائن والذنوب  
 اذا ما المحروب دم على فساد  
 تبين فيه نقر طع الطبيب  
 رفته بهالك حليت رفايا  
 وخطيبات يكشف عن  
 خطوب  
 يتحجب بجميهم امر  
 بهفر فيه نشقين المحروب  
 وقبر عن ايمان برقع  
 اذا هي فاحت افي الجنب  
 تبع تراه ابد عليها  
 عهدا من عرف دم صبيب  
 قول لا يني عدى من  
 وشيد  
 يرشرو يدجلها القريب  
 انا في عليهما امرا وعري  
 من السكلا الذي عهبا  
 بوي  
 واعلم ان حرمها جنبا  
 على الذاهي اليها الوهييب  
 لعل ابا العمر شايها  
 يبعد الهم والصعد  
 الرجب  
 فكم من سودد قديبات  
 يعطي  
 عطية مذكر فها مطيب  
 اعيهم يا ابن عبيد الله  
 دعوى  
 مشر بالفضة اومهييب  
 تنام ذنوب قومك ان  
 حفظك  
 سذنوب اذا قدم من  
 الذنوب  
 فلا هم السديد احب  
 حيا \* الى الراعي من الهم المصيب متى افرقت بصر بني هبيد \* الى اخلاص ديني حبيب

فاخره بعشرة آلا في (ودخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فاشأه)  
 اخلاص اقم ازلوك لجنه \* سوى هاتي عاف وانت جواد  
 اخلاص بن المحمود الاحمدي \* فاجب ما تاتي فانت حماد  
 فامر له بخدمة الآلاف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على ابي العباس القائل فاشأه  
 الله جرد للندي والباس \* سيدنا فظفده ابا العباس  
 ملك اذا استقيمت فرة وجهه \* قبض الزجاء اليك روح الباس  
 وبه عليك من الحياه مكينة \* وعجبة تجري من الانفاس  
 واذا احب الله يوما عبده \* اتى عليه محبة للناس  
 ثم سألته حاجة فيها بعض الغلظ فتلكا على فاخذت ههنا من بين يديه فوقعت فيها على البذبة  
 فاضر عندك حاجتي ما هزها \* عذرا اذا اعطيت نفسك قدرها  
 انظر الى عرض البلاد وطولها \* اولست اكرم اهلها وابرها  
 حاجتي بحمدك ان يورع حاجتي \* فتحي بحمدك سهلت لي وعرها  
 لا يهتجي حمد الوفاء ما جسد \* حتى يذوق من المطالب عرها  
 فقصي الحاجة وسارع اليها (وابطأ) عبد الله بن يحيى عن الديوان فارسل اليه التوكل بعرف خبره  
 فكتب اليه  
 خليل من مكاتب \* من الافلاس والدين قفي هذين لي شغل \* وحتى يثقل هذين  
 فعبت اليه بالافدينار (عبد الله بن منصور) قال كنت يوما في مجلس الفضل بن يحيى فأتاه المحاجب  
 فقال ان بالاسباب خلافا كثيرا في طلب الآفن وزعم ان به يدأيت بها فقال ادخله فدخل رجل جيل رث  
 الثياب قسما فاحسن فاوما اليه بالجلوس فجلس فلما علم انه قد انطلق وامكنه الكلام قال له ما حاجتك  
 قال له تدأير بت دقاة هيتي وضعف ذاتي قال اجل هذا الذي قت به قال ولا تدق من ولادتك  
 وجواريدنوم جوارك واسم مشتق من اسمك قال اما الجوار قد يدعك ان يكون كجالت وقد يوافي  
 الاسم الاسم ولكن ما عليك بالولادة قال اعلمتني امي انها لما رضعني قيل انه ولدا لآلة يحيى بن خالد غلام  
 وسعى الفضل فسمعتي فضيلا عظاما لاسمك ان تلهني بك فقبسم الفضل وقال كذا في عليك من السنين  
 قال خمس وثلاثون قال صدقت هذا المقداد الذي اتيت عليه فما فعلت امك قال توفيت وجمها الله قال  
 فما فعلك عن الجورق بنا قيسا مضى قال لم ارض نفسي للقاء في عامية وحداثة تقعدي عن لقاء المولود  
 قال يا غلام اعطه لكل عام من منية الفوا اعطه من كسوتنا واما كينما يصطلم فلم يخرج من الداد الا وادق  
 طائف به اخوانه وخاصة اهله (وكتب) حبيب الطائي الى احمد بن ابي داود  
 اعلم وانت المرء غير معلم \* وافهم جعلت فداك غير معلم  
 ان اصطناع العرف ما لم توله \* مستكبرا كالتوب ما لم يعلم  
 والشكر ما لم يستبر بصديعة \* كالخفاقة سر وويليس بمعهم  
 ويغوي في القولا كثار وقد \* اسرحت في كرم الثغال بالجم  
 (وقال دعبل في طاهر بن الحسين)  
 انا ذا العيش بين والدعوتين \* ومن عنده العرق والنائل  
 انرضني لئلا في ان يقيم \* يسابك مطرح خامل  
 وضيت من الود والعاشقات \* من كل ما ملل الامل

فقد أصبحت اغتاب تغلي \* على أيدي العثيق والقبول (يناسب قوله) ٨٣ \* إذا المجرم دعى على فساد \*

قول في الطيب المتقي  
لعلى بن إبراهيم التنوخي  
أحدثني القصيص  
فلا تفر ذلك السنمو والي  
تقابلين أئدة طاهدي  
وكن كالموت لا ترفي ليك  
بكي منه وبروي وهو ضاد  
فان المجرم يشتر بعد حين  
إذا كان البناء على فساد  
(وفي هذه القصيدة)

كان الهام في اليه عيون  
وقد طبخت سموف من  
رقاد  
وقد صفت الاسنة من

هموم  
فما يحظرن الا في فزاد  
كان البقي الاول من  
هذين ينظر الى قوله سلم  
ابن الوليد من طرف خفي  
ولان قسوما يحفظون  
منية

من بأسهم كانوا ابني  
جبريلا  
قسوم اذا اجر الهجير من  
الرضي

جعلوا الجحاجم للسيف  
مقبلا  
وانما اخذه من قول  
منصور التميمي وقد كرر  
سبقا

ذكر زهرة الدماء كأنها  
يعاول رجا وجوان قانع  
وفري ساقط شقر به  
كأنها  
لمح تدمن وراءه العرج  
وتراه معتما اذا جردته

أودع هذا البيت وقول

بتسليمة بين تجس وست \* اذا ضحك المجلس المحافل  
وما كنت ارضى بذا من سواك \* ارضى بذا وحصل حافل  
وان ناب شغل في دون ما \* قد بره شغل شافل  
عليك السلام فاني امرؤ \* اذا ضاقت لي بلد واحل  
(ونظر) زياد الى رجل من منسبة يا كل اكلها وهو اوقع الناس وجهه فقال يا خافية كم عيال  
قال سبع بنات انا اجل منهم ومن اكل مني فضحك زياد وقال قد درك ما الطاف سواك ارضوا لكل  
واحدة منهم ما انوطاد ما وجعلوا الهن ياد راقهن فخرج الضبي وهو يقول  
اذا كنت مرثدا للمجاهدة والتدي \* فساد زيادا أو أنا زياد  
يحيك امرؤ يعطي على الحمد ماله \* اذا ضغن بالمر وف كل جواد  
ومالي لا اثني عليك وانما \* طرقي من معروف وتلاي  
(ووقف ذعبل) ببعض امرائه الرقة فلما ابل من يديه قال اصلي الله الامراني لا اقول كما قال صاحب مدني  
باي الخناتين هلكت اثني \* فاني عند منصرفي مسول \* اباحني وليس لها شياء  
على من يصدق ما اقول \* ام الانمي وليت لها ما اعل \* وانت لكل مكرمة فعول  
ولكنني اقول \* ماذا اقول اذا اتيت معاشرى \* صغر ابدى من هندادوم يحزل  
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل \* ضغن الامير بما لم يحفل  
ولا تبت اعلم بالمكارم والعلا \* من ان اقول فعلت ما لم تفعل  
فاخترت لنفسك ما اقول فاني \* لا بد مخبرهم وان لم اسئل  
قال له قاتله الله وامره بعشرة آلاف درهم (القصي) قال دخل ابن ذعبل على بشر بن مروان لما  
ولى الكوفة فقتل عشرين الصحابيين ثم قال يا امير الاميراني رايت رؤيا فاذن لي في قصصها فقال قل فقال  
واغيت قبل الصبح نوم مبهذ \* في ساعة ما كنت قبل انامها  
فرايت انك توعتي بوليدة \* مغلوبه حسن على قيامها  
وبسيرة جات الى وثيلة \* شبهاء ناجية بصر لحامها  
قال له بشر بن مروان كل شي رايت فهو عندى الا البقلة فانها دهماء فادهماء قال امراني طالق ثلاثا ان كنت  
رايتها الادهماء الا في غلظت \* الشياطين عن البطيخ الشاعر قال قدمت على علي بن يحيى الا منى  
فكتبت اليه

رايت في النوم اني راكب فرسا \* ولي وصيف وفي كفي دنائير  
فقال قوم لهم حذق ومعرفة \* رايت خيرا والاحلام تعبير  
وقال فسرعدا عند الامير بخر \* تعبير ذاك وفي الغال التبشير  
فحدث مستفهم استعمر افرا \* وعند منك الى بالفعل تبشير  
قال فوقع لي في اسفل كتابا اشغقت احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين ثم امرني بكل شي ذكرته في  
اياتي ورايت في منامي (وقال بشاؤ العقيل)  
حتى متى ليت شعري يا ابن يقطين \* اثني عليك عما لامتك تولي  
أما علمت جزاك الله صاحبة \* هي وذاك خير ما بين يقطين  
اني اذ يدك للدينسا ورتبتها \* ولا اوديك يوم الدين للدين  
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)

\* يدم الرجال على الاديم الفائق \* وكان وقعته يجمعها القتي \* خبر الدائمة او ناس الهاجج

من فحده وكأنا هو محمد  
فبان لوقد ف الذي  
استيقه

مجرى من المهبات بحر  
فريد

وذهب وذهب ونوحيب  
الذان ذكره يا البصري

هم بنو هيد أبي الحمر  
ابن بكر بن حبيب بن هرو

ابن قثم بن تغلب وحبوب  
ابن الجسر بن نيم بن

سعد بن جهم بن بكر بن  
حبوب بن هرو بن قثم بن

تغلب وقهم حبيب بن  
جهم بن تغلب بن بكر بن

حبوب بن هرو بن قثم  
فلأدري أجماداد

(وقال البصري)  
أسأت لأخو لي ربة إن

عفت  
مصانها أمها واقوت

دوبها  
بكره إن باتت خلأ

ديارها  
ووحشا مغانيها وشي

جيعها  
إذا افتروا من وقعة

جهم  
دمها لأخو ما يطل فجيها

تدم الفتاة الروشعة  
بعلمها

إذا بات دون الشاو وهو  
ضجيعها

جيعه حالي وعزة  
كلايسة أغيا إل رجال

خضوعها  
فروسان هتاجي حش صدورهم

يا ابن العلاء يا ابن القوم مرداس \* اني لأطربك في أهلي وجلاسي  
أنتي عليك وفي حال فكذبني \* فيما أقول فأسحقني من الناس  
حتى إذا قبل ما أعطاك من صفد \* طأطأت من سرو حالي عندها واسي

(لأخذ من الامراء) حدثنا جعفر بن محمد عن يزيد بن جهمان عن عبد الله بن نورة عن عبد الحميد بن  
وهب عن أبي الحلال قال سألت عثمان بن عفان عن جائزة السلطان فقال لحم طري ذي (جعفر بن

محمد) عن يحيى بن محمد العامري عن المعتز بن هجران بن جرير قال أنطلقت أنا ورجل إلى عكرمة قرأى  
الرجل عليه همامة مخرقة فقال الرجل عندنا همام الانعت اليك بهمامة ثم قال هكرمة أنا لا نقبل

من الناس شيئا إنما نقبل من الامراء (وقال هشام بن حسان) رأيت على الحسن البصري خمسة لها  
اعلام بصل فيهما اهداهما اليه مسلمة بن عبد الملك (وكان الذي صلى الله عليه وسلم) بلس خفي أسودين

اهداهما اليه العجاني صاحب الجنبشة (وقال نافع) كان عبد الله بن هجر يقبل هدايا أهل الفتنة مثل  
الختار وقغيره \* ودخل مالك بن انس على هرون الرشيد فشكا اليه دياره فأمره بالف دينار عن

فليأمر به فليقيم قال يا امير المؤمنين وزوجت ابني محمد افصا على فيه الف دينار قال ولا يشبه محمد الف  
دينار قال فليقدم ما للشورت كماله في زود (وقال الاصمعي) حدثني ابي حنيفة بن يحيى بن طلحة قال

كان الربيع بن خثيم في الف وثمان مئة من المطاه فحكم فيه معاوية فالحقه به بالقبين فلما حضر العطاء  
تودعها بالربيع بن خثيم فقبل له في الفين ففقد فظفر واخو جدوا على ايهم مكتوبا كلم فيه معن بن يحيى

ابن طلحة امير المؤمنين فالحقه بالقبين (وقال رجل) لا يراهم بن ادهم يا ابا اسحق كنت اريد ان تقبل مني  
هذه الحبة كدو قال ان كنت فتيأ قبيلتها منك وان كنت فقير اقبلها منك قال فقي قال ولكم ما لقال

القائد بنار قال فانت تود انهاء اربعة آلاف قال نعم قال فانت فقير لا اقبلها منك \* وامر ابراهيم بن الاغلب  
المعروف بزيادة الله تعالى يقسم على الفقهاء فكان منهم من قبل ومنهم لم يقبل فكان أسدين الفرات

فيهم قبل ففعل فمادة الله بغمص على كل من قبل منهم فليخ ذلك أسدين الفرات فقال لا عليه إنما  
أخذنا بعض حقوقنا والله سائله عما بقي \* وقد فخرت العرب بأخذ جوائز الملوكة وكان من اشرف

ما يتمولونه فقال نوارمة  
وما كان مالي من ثرات ورتسه \* ولادية كانت ولا كسب مائم

ولكن عطاه الله من كل رحلة \* الى كل محبوب السرا دق خضرم  
(وقال آخر) يحب عمو بن ابي حفصه وبعييه بأخذ من العامة ويغير ياته لا يأخذ الا من الملوكة فقال

عطاه يا امير المؤمنين ولم تكن \* مقسمة من هؤلاء وأولئك  
وما نلت حتى شئت الاصلية \* تقوم بهامصرودة في ردا نكسا

(تقبل بعض الناس على بعض في المطاه) ذكره بن الخطاب رضي الله عنه الفقراء فقال ابن سعيد  
ابن خديم منهم فاعطاه ألف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أعطيت فاقن

\* وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم العرب فاعطاهم وقضل رجلا منهم فقبيل له في ذلك  
فقال كل القوم عيال عليه \* واعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين المؤلفة قلوبهم فأعطى الاقرع

ابن حابس التيمى وعيينة بن حصن الزناري ما قمن الابل واعطى العباس بن مرداس السلمي خمسين  
ففي ذلك عليه فقال ايانا فأباهوا انشده اياها فقال

ايذهب نهي ونهب العيسدين عيينة والاقرع \* ولا كان حصن ولا حابس  
يقولان مرداس في جمع \* وما كنت غير امرئ منهم \* ومن نضع اليوم لم يرفع

فقال

فروسان هتاجي حش صدورهم \* يا حاديا حش حش دروعها \* تقبل من زيراعم بقوسها \*

عليها بأيدي بني مات كاد طيعها إذا حشرت يوما فغاضت دماؤها \* تذكرت القربى فغاضت دموعها شواها دماها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلال اقطع على لسان العباس فاعطاه حتى ارضاه وقال صفوان بن امية لقد غررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقا ابغض الى منه مما نزل بطني حتى ما خلق الله خلقا احب اليه منه وكان صفوان بن امية ممن التوفقة فلو بهم (شكر النعمة) سليمان التيمي قال ان الله اعز علي عبادته بقدرته وكفهم عن الشكر بقدر وطاقتهم (وقالوا) مكتوب في التوراة لشكر لمن انعم عليهم وانهم على من شكره (وقالوا) كفر النعمة فوجب ذوالها وشكرها وجب ان يذكر فيها (وقالوا) من هذا فقد واثق حتى نعمتكم وجاء في الحديث من شكر معروف فقد شكره ومن ستره فقد كفه (وقال عبد الله بن عباس) لو ان فرعون مصر اسدى الى ابيدا صالحة لشكرته عليها (وقالوا) اذا قصرت يدك عن المكافاة فليقل لسانك ما لشكر (وقالوا) ما خلل الله عباد شيئا اقل من الشكر واعتبر ذلك بقول الله عز وجل وتلبس من عبادي الشكور (وعنه بن صالح الواقدي) قال دخلت على يحيى بن خالد البرمكي فقلت ان ههنا قوما جاؤا يشكرون لك ثم معرف وفاقطل ما يجود هؤلاء يشكرون معرف وفاقطف لئلا يشكر شكرهم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبده نعمة فرأى عليه اثرها الا كتب حبيب الله شكر النعمة وما انعم الله على عبده نعمة فلم ير اثرها عليه الا كتب بغض الله كافر النعمة (وكتب) هدى بن اريطا الى محمد بن عبد الوارث بن ابي بصير كثرت لي النعم وقد خفت على من قبلي من المسلمين فله الشكر والضعف عنه فكتب اليه محمد رضي الله عنه ان الله تعالى لم ينعم على قوم نعمة فحمدوه عليه الا كان ما اعطوه كثر عما اخذوا منه واعتبر ذلك بقول الله تعالى تبارك وتعالى وداود وسليمان علما وقالوا الحمد لله فاي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمان (وسمع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها انفسد ايات زهر بن حباب

ارفع صغيتك لا تحبوك صغفه \* وما قدسك وهاب ما حق  
يجزيك أو يثني عليك قال من \* أتى عليك عافلت كن جزي  
فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق ما عافلت لا شكر الله من لا يشكر الناس (قال)  
إذا أنا لشكر على الخير أهله \* ولما أجم الغنم الثمن المدعا  
فقيم عرفنا الخير والشكر باسمه \* وشق لي الله السامع والعما  
(وأشددني في الشكر)

شأنكم مع اعتراف مني \* ادايتم عن وان هي جلت  
قبي غير محبوب التي عن صدقي \* ولا مظهر الشكوي اذا التلزلزل  
رأى خالي من حيث يخفي مكانها \* فكانت قذي عينيه حتى تحلت  
(\*) الهاء الكرام في كثره الثام \* قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لانك اجد في هاهنا واحدة  
(وقالت الهاء الكرام في الثام كالتوفي القرش (وقال الشاعر)

تَمَارُخِي بِكْرَتُهُمْ أَقْرِطُ \* وَقَتْلِي وَالِدَاكَ بِحِمْلِ الصَّقُورِ \* فَاثْنُ الْفِئَةِ شَرَاكَمْ قَلِيلًا  
فَافِي خِيَابِكُمْ كَثِيرٌ \* بَغَاثُ الطَّيْرِ كَثْرَةُ أَقْرَانِهَا \* وَامِ الْبِزَامِ مَقْلَابُهُ وَتُرُودُ  
تَعْبَرُنَا أَنْقَابِلُ عَدِيدِنَا \* فَحَقَّتْ لَهَا ان الْكِرَامُ قَلِيلُ (السهول)

وما ضربنا نارا قبله ولا جارنا \* عزيز وجار لا كفرين ذليل  
ولقد يكرهون ولا كريم تناله \* حتى يخوض اليه الفلثيم

وقالوا مدحت في كريم \* فقلت وكيف لي بقبي كريم

سوءكم لا يسهم خيلعت بيعة من الذين خيلعت بها \* جشم بن بكر كفها والعصم

تقطع بيننا

شواہد ارحام ماہم قطرہا

فكنت آمن بالله مولى

حیاتها

وَمَسَدُ لَاقُتُهُ بِمِزْزَاكِ

وممـ ولانـ فليومـ دانه  
شـ

(2011-2012)

(وقال أبو تمام الطائي)

سہلانی مالک لاہجہ بنی الی

## حي الراحم ذلول ابنة

الرقم

لم يأتكم، لك صنفان، خذوا، خذوا

لَوْ كَانَ يَنْفَعُ قَيْنَ الْحَمَىٰ فِي

100

آنحضرت کو دیکھ کر وہ

آخر چنبرہ واپس رہیں  
میتھ

الْبَادِقَةُ تَنْصُرُ مَنْ تَنْصُرُ

والنادوة مدعي من ناصر

السلامة

أولاً: اعتماد على جبر الحقوق

ولو

لم يخرج الليث لم يخرج من

15

لولا مناشدة القرى (لخادمكم

### حضائذ المرفق سيف

القلم

والله اعلم  
بما لا يحيطون به

لَا تَجْعَلُوا آبِئْتِي طَهْرًا إِنَّهُ

جہاں

من القطيعة برمي وادي

النقم

(وقال أيضا)

مہلابنی عرو بن غنم انکم

هدف الاسنة والقناة تقطع

مامنہ کی الامری بالحق

آمده است بالاخر و ذی

اوديسر باد سكرتير

مقدم  
مکتبہ کاغذیں

عمرو بن كلثوم بن مالك

ابن عتیب بن سعد

غلب تغلب مثل اسمها

ويضع قدمه في البلاد فتعظم  
 ثم اكسالة  
 مالي اوى اموادكم تنهم  
 فاهذه القرى التي  
 لا تصطفي  
 ماهذه الرحم التي لا ترحم  
 حسد القرية للقرية  
 قرحة  
 اعيت عواذها وجرح  
 اقدم  
 بلكم قريش لم تكن اباؤها  
 تغفرو ولا حلامها تنقسم  
 حتى اذابعت التي هجمت  
 فيهم شددت شفاؤهم  
 تضرهم  
 حذبت عقولهم وامن  
 مشر  
 الاوهم منهم البواخر  
 لما قام الوحي بنظروهم  
 وروا رسول الله احمد  
 منهم  
 ومن الحزيمة لو تكون  
 حزمة  
 ان لا تؤمن به تقدم  
 ومالك هو ابن طوق بن  
 مالك بن هثاب بن زافز  
 ابن مرة بن شرحبيل بن عبد  
 الله بن عمرو بن كلثوم  
 ابن مالك بن هثاب بن  
 مسعود بن زهير بن حنم  
 ابن بكر بن حبيب بن عمر  
 ابن نعم بن تغلب وفيه  
 يقول دهل بن جعد  
 الناس كلهم بقدر حاجته  
 من بين ذي فرخ فيها  
 ومهموم  
 ومالك ظل مشغولا بشيئيه  
 يرم منها يشبه غير مهموم

يات ومري نخسون حولاً \* وحسبك بالهجر من علم  
 فلا حد بعد ليوم حول \* ولا احد يعود على هدم  
 ما اكثر الناس لابل ما اقلهم \* والله يعلم اني اقل قنسا  
 اني لا اقل عني ثم افقها \* هلى كثير ولكن ما اوى احدا  
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي)  
 ان الحميد كثير في البلاد وان \* فلوا كغيرهم قل وان كثروا  
 لا يدهم بك من دهمهم عجب \* فان جاهلهم او صكلهم بقر  
 وكما افضت الاخطار بينهم \* هلكي تبين من اضعى له خطر  
 لو لم اصاد في شبه الهم احدها \* في الحميد لم يدع الا راخا والقرود  
 (من جاد اولاد من اخا) \* نزل اعراقي برجل من اهل البصرة فامرهم وحسن اليه ثم امسك فقال  
 الاعراقي تسرى فلما جاشت المردة \* رأى انه لا يستقيم له السرور  
 (وكان) يزبدن منصور يجرى ليشا والقيل وظيفه في كل شهر ثم قطعها عنه فقال  
 اباحد ما زلت سابع فحيرة \* صغيرا فلما شئت خيمت بالشايط  
 جيت زمانا سابقا ثم نزل \* فان حرق جئت تقطوع القاطي  
 كنسور عبد الله فيع بدرهم \* صغيرا فلما شئت بيع بقر اطا  
 (وقال) مسلم بن الوليد صريح القوافي لم ين منصور بن زياد  
 اباحسن قد كنت قدمت نعمة \* والحة شكرا ثم امسك وانبا  
 فلا نصير لم تلحقك مني سلامة \* اسأت بنا عودا واحسنت بادبا  
 فانهم لا يزبك بالسوء مثله \* صكفي بالذي جازيتك لثا حازيا  
 (من من اولادهم جاد اخا) \* قدم المحرق بن خالد الخزعي على عبد الملك فلبسه فخرج وجرح وقال فيه  
 صحتك اذهني هليها غشاوة \* فلما انجحت قطعت نفسي الوما  
 حسبت عليك النفس حتى كلفنا \* بكة بك تجرى بؤسها ونعما  
 فليع قوله هذا الملك فأرسل اليه فده وقال ادأيت عليك غصاصة من مقامك بياي قال لا ولكني اشتقت  
 الى اهل ووطني وو جدت فضلا من القول فقلت وعلى دين زمني قال وكذبك قال فلا تون الفا قال فقضاء  
 ذلك احب اليك ام ولاية مكة فولاه اياها (وقدم) المحطة المديسة فوقف الى عتبة فقال اعطاني  
 فقال مالك فندى حتى فاعطيه وما في مالي فضل عن عيالي فأعده به عليك فخرج عنه مغضبا وعرفه  
 به جلساؤه فأمر برده ثم قال له اهذا انك وقفت الينا فلم تستأس ولم تسلم وكنتم تتناقل كاذك المحللية  
 قال هو ذلك قال اجلس قلت عندنا كل ما تحب قال له من اشعر الناس قال الذي يقول  
 ومن يجعل المعروف من دون هرصة \* يعز ومن لا يثق التتم يشتم  
 فقال لو كيله خذ بيده هذا مض به الى السوق فلا يشير الى شيء الا شربه به فضى معه الى السوق  
 فعرض عليه الخنزير فلبثت الى شيء منه وأشار الى الكرايس والقطن فاشترى له منها حاجة ثم  
 قال امسك قال فانه قد امرني ان ابسط يدي بالثقة قال لا حاجة لي ان يكون له على قوى يد اعظم من هذه  
 (ثم انشأ يقول) سلت فلم تجعل ولم تعط طائلا \* فسيان لادم عليك ولا جد  
 وانت امر ولا الجود منك محبة \* قطعي وقد بعدى على النائل الوحيد  
 (من مدح امير اقبية) قال سعيد بن مسلم مدحني اعراقي فابان فقال

يني يوتا جبالا انيس بها \* ما بين طوق الى عمرو بن كلثوم

الاقل لساوى الليل لا تحض ضله \* سعيدين مسلم نود كل بلاد  
لناسد ادى على شكل شيد \* جواد حتى في وجه كل جواد  
قال فتناخرت منه قليلا فهاجاني فاباح فقال  
لكل نبي مدح ثواب عيشه \* وليس لمدح الباهلي ثواب  
مدحت سعيديا والمدح مهز \* فكان كنهه وان عليه ثواب  
(ومدح) المحسن بن روحا اباد انفا في به طه شيئا فقال  
اباد لفي ما كذب الناس كلهم \* سواي فاني في مدحك ا كذب  
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)  
اني مدحتك كاذبا فابقي \* لسا مدحتك ما يثاب الكاذب  
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)  
لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في مني \* لقد اخطأت حاجاتي \* بواد غير ذي زرع

(ومدح) حبيب الطائي عباس بن لهيعة وتقدم عليه مصر واستسلفه ما تقي متقال فتاودت فزوجته  
فقال له هو شاعر مدحت اليوم ويجهل غدا فاعتل عليه واعتذرو اليه ولم يقض حاجته فقال فيه  
عباس انك للثمن والتمني \* مذصرت موضع مطلي للثمن  
ثم هجاه حتى مات وهجاه بعد موته فقال فيه  
لا استقيت اطلاق الدائرة \* ولا انقضت عترتك الدائرة  
ما اسد الموت قنصلته \* من بين فكي اسف الدائرة  
(ومن قولنا) في هذا المعنى وسانت بعض موالى السلطان اطلاق محبوس فلكا كفيه فقلت  
حاشا لك ان يغت اسيرا \* اوان يكون من الزمان مجبرا  
لست ذوا في الشعر فيك مداو \* سودا وضلت اوجها وصورا  
هلا غففت رحمة لداعت \* وبلا عليك مدني وبيورا  
لوان لمك فلاد جودا عشو \* ما كان عندك حاتم مذكورا  
(قاله) ومدح زبيعة الرائي بن زيد بن حاتم الازدى وهو زوال مصر فاستبطاه دبيعة فتخص اليه من مصر  
وقال ارا في ولا كفرا ن الله راجعا \* بخفي حنين من نوال ابن حاتم  
فبلغ قوله بن زيد بن حاتم فارسل في طلبه فرد اليه فلما دخل عليه قال له انت القائل  
\* ارا في ولا كفرا ن الله راجعا \* قال نعم قال فهل قلت فيه هذا قال لا والله قال ابرج بن بخفي حنين  
مخاوما لا نام بمخاط عليه ومثلته لا لا قال فيهما من ليعن مصر وولي بن زيد بن حاتم السلمي مكانه  
بيكي اهل مصر بالدموع السواجم \* هذا قد فدا منها الاغر ابن حاتم  
(وفيها يقول) اثنان مابين الزيد بن في الندى \* يز يدسلم والاغر ابن حاتم  
فهم الفتى الازدى انشاق ماله \* وهم الفتى القيسي جمع الدراهم  
فلا يحسب الغنم اني هوية \* ولكنني فضلت اهل المكاد  
(احواد اهل المجاهدة) الذين انتهى اليهم الجود في المجاهدة ثلاثة نفر حاتم بن عبد الله بن سعد  
الطائي وهو من مستان المري وكعب بن امامة اليماني ولكن المضروب به المثن حاتم وحده هو القائل  
اغلامه يسار وكان اذا اشتد البرد وكلب الشتاء ام غلامه فاوقدنا وافي فباع من الارض لينظر اليها من  
اصل الطريق لئلا يصيد بخوء فقال في ذلك

حيث اريد (وقال) ابن  
الخطاط المكي واسمه عبد  
الله بن سالم بن باب الهية  
في ما لا بين اناس الفتية  
رجة الله عليه وقيل ان  
هذا من قول الجواد  
يا بني الجواد فبايراجع  
هية  
والسائلون نوا كس الاذنان  
ايب الزوار وهزنا طان  
التي  
فهو المهيوب وليس ذا  
سلطان  
وقول الفرزدق  
يكاد يهكك هزنان  
راحته  
قد عجزت جماعة من  
الشعراء قال الشيخ بن  
هر السلي محضر البرمكي  
جذا انت قادم ترونا  
م فقتل بين ارجل غيرة  
ان ارجاسمى اليها  
اسطا  
عت لسانك اليك من  
قبل سيرك  
واليه اشار ابو تمام الطائي  
في قوله  
دعية سمعة القباد سكب  
مستعيب بها التريز  
المكروب  
لوسعت بقعة اعظام نعي  
لبي نحرها المكان  
المجيب  
وفي هذه القصيدة في  
وصف الدية ومدح محمد  
ابن عبد المطلب

فهو ما يحصى يوما عليه \* وغيره في القصيدة

لنشره بها وطاب ثلوث \* طبع قامت فعايتها القلوب

أيتها الغيث حي إلا بعد  
التجيب

وانشد لها أبا جعفر بن  
الزيات فقال يا أبا تمام والله  
أنك ألقى شعرك من  
جواهر لفظك وبدائع  
معانيك ما يزدحسنا  
على بهي الجواهر في  
أجساد الكواكب وما يدخر  
لأنفس من جزل المكافاة  
الاقصير من شعرك في  
الموازة وكان فخره  
فجعل من القلوب وفيه  
فقال هذا الغيث يموت شابا  
فقال له من أين حكمت  
عليه بهذا فقال رأيت  
فيه من المحدث والذكاء  
والفطنة مع لطفه الحسن  
ما هلكت به أن النفس  
الروحانية تأكل حره كما  
يأكل السيف المهند  
بجده قال الصولي مات  
وقد نيف على الثلاثين  
(وقال في أدب العجلى)  
القاسم ابن عيسى  
تكاد عظامي تخرج جندوها  
أذا لم يودها بغيره طالع  
تكدأ مقانيه تهب  
مراسها  
قبر كسب من شوق إلى كل  
وأكتب  
(وقال الصعري)  
لوان مشبها تكلف فوق  
بما  
في رتبه لشيء إليك المنبر  
(وقال أبو الطيب المتنبي)  
ليدوين عمار

ك وعند السرى حين توفى  
لا في جعفر خلاقي فحكيه من قديمه النبي

أوقد فان الليل ليل قر \* والريح يا واد قد دجى صر  
عل برى نارك من صر \* ان حلت ضيفا فانت صر  
(وقالوا) لم يكن حاتم محكاشا ما هدأ فرسه وسلاحه فانه كان لا يوجد بهما \* ورحا تم في سفره على عترة  
وفيهم أسير فاستغاث بحاتم فلم يحضره فكاه فاستتره من الغزيرين وأما له وأقام مكانه في القيد حتى  
أدى فدايه (وقالت) نوار امرأت حاتم أصابت ناسه أشعرت لها الأرض وأغراقت السماء وراحت الأبل  
حدا جدا وبر وضفت المراضع على أولادها فأتبض بقطرة وحلفت السنة المال وأبقنا بالهالك فوالله  
أناني ليلة صنبير بعيدة ما بين الطرفين إذ تصاغى صبيتنا جوا عبد الله وعدي وسقاة فقام حاتم إلى  
الصديق وقت أنا إلى الصبية فوالله ما سكروا إلا بعد هذه من الليل وأقبل بعلي بال محمد بن فخرت  
ما بر بدفتنا ومث فلما تهورت القجوم أذا نفي قد فرغ كسر البيت ثم عاقد قال من هذا قالت حارث فلانة  
أنتك من عند صديقة يتعاون وعاء الذاب فإرجدت مغولا أياها عدي فقال لأهلهم  
فقد أشبع الله وأياهم فأقبلت المرأتان وعشي جنايبها أربعة كأنها ناعمة حولها رثاها  
فقام إلى فرسه فوجأ لتهمة فخرم كسطله عن جلد ووقع المديلة إلى المرأة فقال لها شاك فاجتمنا  
على اللحم نشوى وأنا ثم جعل يمشي في الحى بانيه منهم يبيتا يقول هبوا أيا القوم عليكم بالشار  
فاجتمعوا والتف في ربه فاجبة ينظر السيف فلا والله أن ذاق منه فرعه وان لا حوج إليه منافا صبيته وأما على  
الأرض من القرى الأعظم وحانر فأنشأ حاتم يقول

مهلا نوار أرقى الأوم والعسلا \* ولا تقولى اخي نك ما فغسلا  
ولا تقولى لمال كنت مهلكة \* مهلا وان كنت اعطى الناس والجحلا  
يرى البغيل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
(ولحاتم بن عبد الله أيضا)

أماوى قد طال التجنب والهجر \* وقد عذرتنا في ملايككم العذر  
أماوى ان المال فادوا لى \* ويمن من المال الأحاديث والذكر  
أماوى اما مانع فسين \* واما عطاء لا ينهته الزجر  
أماوى انى لا أقول لسائل \* اذا جاءه وما حل في ماله النسور  
أماوى ما ينقى التراث من القبي \* اذا حفر جرت وما ضاق بها الصدور  
أماوى ان يصعب صدأ بقرة \* من الأرض لا ماله لى ولا حجر  
ترى ان ما نقت لم يك ضررى \* وان يدي عاقلته به صغر  
اذا أنا دافى الذين يلوحنى \* بمقلنة لج جوانبها فحبر  
وواحوا سرها بيقصون ألقهم \* يقولون قد أدى أظفارنا الحقر  
أماوى ان المال مال بذلته \* فأوله شعكر وأخوه ذكر  
وقد جعل الأروام لوان حاتما \* أزد ثراء المال كان له وفسر  
فأنى وجدى رب واحدة \* أخذت فلا قتل عليه ولا سر  
ولا أظلم ابن العلم ان كان أخوق \* شهودا وقد لوى بأخوته الدهر  
غشيانا زانا بالقصد والفتى \* وكل سقانا وهو كلسنا الدهر  
فأنا زانا ماوى على ذى قرابة \* غشانا ولا أزدى باحلامنا القفر  
(وأما هرم بن سنان) فهو صاحب زهر الذي يقول فيه

لم يزل يترأ كيتا فغشانا لها \* لولا جبالها رقت بنا لوتغل الصير التي باقنا



مذت بحجة البك الأعصنا (فجع ما تقطع) قال امرأتي لابي جعة وعندي ٨٩ على بن الحسين رضي الله عنه

مضى تلاق على ملاته هوما \* ثاق الساحة في خلق وفي خلق  
وكان سنان ابو هرم سبط عطفان ومات امه وهي حامل به وقالت اذا انما تفتة واطفي فان سيد  
عطفان فيه فله ماتت شقوا بطم انما ستر جوا من سنانا \* وفي بني سنان يقول زهير  
قوم ابوهم سنان حين تدبهم \* طابوا وطاب من الاولاد مولدوا  
لو كان يقد فوق الخس من كرم \* قوم باولهم واولهم قعدوا  
جن اذا فزعوا انس اذا امثوا \* مردون باليل اذا قصدوا  
معدون على ما كان من نعم \* لا ينزع الله منهم ماله حسدوا  
(وقال زهير في هرم بن سنان)

وابيض فياض يده غمامة \* على معقبه ماتت فواضه  
تراه اذا ماجت به مثلا \* كانت تعظيه الذي انت سائله  
أخو قسة لا يتلف الخمر ماله \* ولكنه قد يتلف المال ناله  
(أخذ الحسن بن هاني هذا المعنى فقال)

فنى لا تلوك الخمر شحمة ماله \* ولكن اباد عود وباد

(وقال زهير بن هرم بن سنان واهل بيته

البك اجما فلا عرافتها \* شهر بن يحمى من اوحامها العلق  
حتى دفن الى حلو شعائره \* كالتفت تبت في آثاره الورق  
من اهل بيت نرى ذوالعرش فضله \* يفي لهم في جنان الخلد مرتق  
المطعم من اذا اتممة اذمت \* والطيبين ثيابا كلما زقوا  
كان آخرهم في الجود اولهم \* ان الثمائل والاخلاق تتفق  
ان قاموا وقروا واثروا واغثروا \* او اضلوا اضلوا او اسبقوا واسبقوا  
تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا \* كانت نفس هند الباهة الورق

(وأما كعب بن مامة الادمي) فلم يأت منه الا ما ذكر من اثاره وفيه السعدى بالماء حتى مات عطشا  
وفجأ السعدى وهذا أكثر من كل ما أتى لغيره وله يقول حبيب

يهود بالنفس اذ صن البغيل بها \* والجو بد بالنفس أقصى غاية الجوده  
(وله وحاتم الطائي) كعب وحاتم اللذان تقسما \* خطا العلم من طارف وتلد

هذا الذي خلف العباب ومات ذاه \* في الجهد مية خضرم صنديد  
الا يكن فيها الكسهد فقومه \* لا يستمعون به بالف شهيد

(اجواد اهل الاسلام) واما اجواد اهل الاسلام فاحمد شر وجلا في عصر واحد لم يكن قبلهم ولا بعدهم  
منهم اجواد الحميد ثلاثة في عصر واحد عبيد الله بن العباس وعبيد الله بن جعفر وعبيد بن العاص  
واجواد البصرة ثمانية في عصر واحد هم عبيد الله بن طاهر بن كرز وعبيد الله بن ابي بكره وولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومسلم بن زياد وعبيد الله بن معمر القرشي ثم التميمي وطلحة الخليلات وهو طلحة بن  
عبيد الله بن خلف الخزاعي (وله يقول الشاعر)

نصر الله اعظم اذ فوها \* بعثت ان طلحة الخليلات

واجواد اهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد هم عتاب بن ورقاء الياحي واسماعيل بن خازجة القزاري  
وعكرمة بن دعي العباسي (فمن جود) عبيد الله بن عباس انه اول من فطر جيرانه واول من وضع

همل وابت الله حين  
عبدته فقال لا اكن لا عبد  
من لم اره قال فكيف  
وايته قال لم تره ابصار  
بمشاهدة العيان ورايه  
القلوب بجملة اتي الايمان  
لا يدرك بالمحواس ولا  
يشبه بالناس معروف  
بالآيات مشعور بالعلامات  
لا يجوز في التفضيات ذلك  
الله الذي لا اله الا هو  
فقال الامر اى الله اعلم  
حيث يجعل رعايته قال  
المحاطة قال محمد بن علي  
صلاح شأن الدنيا  
يحد اقربها في كلين لان  
صلاح شأن جميع الناس  
العاشر وهو مل مكبال  
ثلاثة طنة وثلاثة تغافل  
قال المحاط لم يجعل اغير  
القطعة نصيبا من الخمر  
ولا حظا من الصلاح لان  
الانسان لا يتغافل عن  
شي الا وقد هرقه وفطن  
له قال الطائي

ليس الذي يسدني قومه  
لكن سيد قومه المتعالي  
وقال ابن الرومي لابي محمد  
ابن وهب بن عبيد الله بن  
سليمان

تظل اذا نامت غيرون  
فوى العمى

وان حدثوا رقا للبك  
جواظا

تناضى لهم وسنان بل  
متواسنا

وتوظفهم بقطان بل متياظا وكان اخوه يدعى على رضي الله عنه دينيا شجاعا سياسيا

حضور زيد بن علي فإن  
له لساناً أقطع من نوبة  
السيف واحد من شبا  
الاستنواب من الحصر  
والهكاهة ومن كل نبت  
في هقفة وقيل لزيد بن  
علي الصمت خبر أم الكلام  
فقال فبمع الله المساكنة  
ما أعند هالبيان وأجلها  
لحي والحصر والله لماواة  
أسرع في هدم الفتى من  
النار في بيت العرفج  
ومن السيف المحدود  
وقال هشام بن عبيد  
الله بلغني أنك ترمي  
المخلاة وأنت لا تصلح لها  
لأنك ابن أمية قال زيد  
فقد كان اسمعيل بن  
إبراهيم عليهما السلام  
ابن أمية وأصغر بن حو  
فأنج الله من صلب  
اسماعيل خير ولد آدم  
فقال له قم فقال أذا والله  
لا تراقني إلا حيث تكره  
فله نزع من الفاد قال  
ما أحب أحد الحياة قط  
الآن فقال له سلم مولاي  
هشام لا يسمعن هذا  
الكلام منك إذا حوكان  
زيد كثير ما يند  
شره الخوف والروية  
كذلك من يكره الجراد  
منفرد الخفتين يشكو  
الرجي

لأواد على الطرق وأول من حيا على مله وأول من تبعه (وقبه يقول شاعر المدينة)  
وفي السنة الشهادة طعمت حامضاً \* وحلوا ونجسوا مأكلاً وعزماً  
وانت دبيع ليلتي وصممة \* إذا نزل من جود السماء نطماً  
أبوك أبا الفضل الذي كان رجة \* وغوا فأنور الخلائق أجمعاً  
(ومن جوده) أنه أتاه رجل وهو بفناء داره فقام بين يديه فقال يا ابن عباس إن لي عندك بدا وقد  
احتجبت اليها فاصدق به هره وصوره فلي يعرفه ثم قال له ما يدركك هذنا قال رأيتك وأتيتك وأتيتك وأتيتك  
يجمع لك من سائر الناس قد صهرت ذكراً فذلك بطرف كافي حتى شرب ثم قال لا في ذكر ذلك وأنه يتردد  
بين خاطري وفكري ثم قال لقيته ما عندك قال ما قد انساو وعشرة الآتي درهم قال ادفعها اليه  
وما أراه حتى يده عندنا قال فأعطاه ثلاثين ألفاً فقال له الرجل والله لو لم يكن لاسمعيلا ولد غيرك  
لكان فيه ما لكاه فكيك وقد ولد لزيد الأوابن والأخرون من محمد أصلي الله عليه وسلم ثم شتمك وما يدرك  
(ومن جوده أيضاً) أن معاوية بن عيسى بن الحسين بن علي صلاته حتى ضاقت عليه حاله فقيل لزوجته  
الي ابن عيسى عبيد الله فإنه قد قدم بخمسة آلاف درهم فقال الحسين وابن تقع ألف ألف من عبيد الله  
فوالله لو أجود من أبي عيسى أضعفت وأصغر من الصغار إذا خرم وجهه اليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه  
حسب معاوية عنه صلاته وضيق حاله وأنه يحتاج إلى مائة ألف درهم فلما قرأ عبيد الله كتابه وكان  
من أرق الناس قلباً واليهم طلقاً جعلت عينه ثم قال وياك يا معاوية ما ما جرت بك يدك من الأثم  
حين أصعبت ابن المهاد دبيع العباد والحسين يشد وضيق الحال وكثرة العيال ثم قال لغيره ما نه أوجل  
الحسين نصف ما أملك من فضة وذهب وفوب ودابة وأخبره في شاطره ما لي فإن أتعنه ذلك والأفارج  
وأجل إليه النظر الآخر فقال له القيم فهدأ المؤن التي عليه من أين تقدم بها قال إذا بلغت ذلك ذلك على  
أمر بقمي حالتي فلما في الرسول برسالة إلى الحسين قال الله جعلت والله على ابن عيسى وما صلبته يسع  
لنا بهذا كله فأخذ الشطرنج ماله وهو أول من قتل ذلك في الإسلام (ومن جوده) أن معاوية بن علي  
سنتين أهدى اليه وهو عنده بالشام من هذا البر ورجل كثيرة ومسكوا نية من ذهب وفضة  
ووجهه مع حاجبه فلما وضعها بين يديه نظر إلى الحاجب وهو ينظر إليها فقال هل في نفسك منها  
شي قال نعم والله أن في نفسي منها ما كان في نفس يعقوب من يوسف عليهما السلام فضحك عبيد الله  
وقال فتأملت بها فسميت لك قال جعلت فداك أخاف أن يبلغ ذلك معاوية فخصص لي قال فاحفظها فاحفظك  
وأدفعها إلى الخازن فإذا أحان خبر وجهها اليك يسلا فقال الحاجب والله هذه الجميلة في الكرم أكثر  
من الكرم ولوددت أني لأموت حتى أراك مكانه يعني معاوية فظن عبيد الله أنها مكيدة منه قال دع  
عنيك هذا الكلام فانا أقوم في معاوية وألا تنتقص ما كدنا (ومن جوده أيضاً) أنه أتاه سائل وهو  
لا يعرفه فقال له تصدق فاني نشت أن عبيد الله من عباس أصلي سائلاً ألف درهم واعتذر إليه فقال له  
وأن أنا من عبيد الله قال ابن أنت مني في الحبس أكثر المال قال فيها قال أما الحبس في الرجل  
فرواؤه وفعله وإذا شئت فعلت وإذا فعلت كنت حسيباً فأعطاه ألفي درهم واعتذر إليه من ضيق  
الحال فقال له السائل إن لم تكن عبيد الله بن عباس فأتيت خبيراً من وإن كنت هو فأنت اليوم خير  
منك أمس فأعطاه ألفاً أخرى فقال السائل هذه هرة كريم حسيب والله لقد تفرحت به قلبي فأفرقتها  
في قلبك فما أخطأت إلا باعتراضي الشدم جوافعي (ومن جوده أيضاً) أنه جاءه رجل من الأنصار  
فقال يا ابن عم رسول الله أنه ولي في هذه الليلة مولود في محبتة باسمك تكبرني به وإن أمه ماتت  
فقال عبيد الله بركة الله لك في الهبة وأجل لك الأجمل المصيبة ثم صابو كيه فقال انطلق الساعة

وقد رويت لآخيه موسى (قال) عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد حدثني رجل من بني ٩١ هاشم قال كنا عند محمد بن علي

ابن الحسين واخوه فوجد  
جالس فدخل رجل من  
اهل الكوفة فقال له  
محمد بن علي انك لتروي  
طرائف من نوادر الشعر  
فكيف قال الانصاري  
لاخيه وانشد

لحمك ما ان ابوامالك  
بروان ولا يصيف قواه  
ولا باله نازع  
يعادي اخطا اذ اماناه  
ولكنه غير خلاق

كريم الطباع حاولناه  
وان سديه سلب مطواقة  
ومهما وكلت اليه كلاه  
فوضع محمد يده على كتفي  
زيد فقال هذه صفتك  
بالنبي واهمك باقه ان  
تكون قاتل اهل العراق  
وكانت بين جعفر بن  
الحسن بن الحسين بن  
علي بن زيد رضوان  
الله عليهم منازعة في وصية  
في كتاباذا تنازعوا انتال  
الناس عليهم ليسمعوا  
محاورهم ما كان الرجل  
يحفظ على صاحبه  
اللفظة من كلام جعفر  
ويحفظ الاخر اللفظة  
من كلام زيد فاذا تنازعوا  
وتفرق الناس عنهم قال  
هذا لصاحبه قال في  
موضع كذا وكذا وقال  
الا فقال في موضع كذا  
وكذا فيكون ما ظالم  
يعلمونه كما ينبغي الواجب

فاشهر للولود جارية فخصمه وادفع اليه ما في دينه لانه ثقة على تربيته ثم قال للانصاري عدالينا  
بعد ايام فالتك جئتنا في العيش يدسر وفي المال فله قال الانصاري لو سبقت حاقما بيوم واحدا فذكره  
العرب ابدوا ولكنك سبقت فصرته له تاليا وانما شهد ان عقولك اكثر من جوده وادبك كرمنا اكثر  
من واباه (جوده عبدالله بن جعفر) ومن جوده عبدالله بن جعفر ان عبد الرحمن بن ابي عاصم دخل  
على شخص يعرض فينا له فقلنا واحده منهن فخير بذكرها حتى مشى اليه عطا وطوس وبجاهد  
يعذونه فكان جوابه ان قال

يلونني فيك اقوام اجالسهم \* خا بالي امانا لا اوم وقعا  
فاتهمي خبره الى عبدالله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخير فبعث الى مولى الجمار بقفاشتر اها منته  
باد بعين ألف درهم وامر قيمة جواره ان تزيها وتحلبها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه  
فقال مالي لا ربي اني جملنا وانما فخر الشيع فآله مسلما قلنا ايراد ان ينهض استجلسه ثم قال ما فعل  
حب فلاتة قال في اللحم والدم والمخ والعصب قال انظر فوالور ايتنا قال لو ادخلت الجنة لم انكر هاهنا بها  
عبد الله ان تخرج اليه وقال له انما اشترى بها لثا وواقه ما دونت منها فاشتا ثوبا بها ما كالت فيها فليامولي  
قال يا غلام اجعل معي مائة ألف درهم ينهم بها معاه قال فيكي عبد الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد  
خصمك الله بشراف ما خص به احد قبلك من صلب آدم فنهضتكم هذه النعمة وبورك لكم فيها (ومن  
جوده ايضا) انه اعطى امرأته مالا عظيما فقيل له انما لا تعرفك وكان يرضيه اليسير قال ان كان  
يرضيه اليسير فاني لا ارضى الا بالكثير وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي (جوده سعيد بن العاص)  
ومن جوده سعيد بن العاص انه عرض وهو بالشام فعاد معاوية ومعه شر حبيل بن السط وسمي بن  
عقبة المري ويزيد بن شجرة الزهري فلما نظر سعيد معاوية وثوب عن صدر مجلسه اعطاه معاوية  
فقال له معاوية اقصمت عليك اباعثان ان لا تعزك فقد ضعفت بالملحة فسط فبادر معاوية بقهره  
حتى جنا عليه واخذ يذيه فاقعه على فراشه وقدمه معه وجعل يسأله عن علته ومنامه وتذاته وهو يصف  
له ما يفي ان يتوقا واطال القوم معه فلما رجع الثقب الى شر حبيل بن السط ويزيد بن شجرة فقال  
هل واثم اخلا في مال ابي عثمان فقالا ما ارانا شيئا ننكره فقال لسلم بن عقبة ما تقول قال وايت قال  
وما ذلك قال وايت على خنجه ومواليه ثيابا وصحفة وايت صحن داره خمر مكتوس وايت القبار  
يخاضعون قهر ما نه قال صدقت كل ذلك قد رأيت فوجه اليه مع مسلم بثلاثمائة الف فسبى رسول بيشره  
بها ويخبر بها كان فخصب سعيد وقال لرسول ان صاحبك ظن انه احسن اساسه وتناول فاحضا  
فاوماهم ثياب المحرمين كثره تركه ابيض فوبها ما كس الدوا فليست اخلاقنا اخلاق من جعل  
داره امرأته وزيد بن شجرة ومعه وفه عطره ثم لا يلبس من مات هزلان ذي نعمة وحرمة واما منازعة الجمار  
قهر ما في من كثره حواضهم وبيعه وشراهم بعد بدمان ان يكون ظالما ومظلوما واما المال الذي امر به  
امير المؤمنين فوصلته كل ذي رحم طاعة وانه امرته المتهم بها عليه وقد قبلناه واما صاحبك منه  
بما ثمة الف ولسر حبيل بن السط بمثلها ويزيد بن شجرة بمثلها وفي مائة الف ولسر حبيل بن السط بمثلها  
ما عليه معونة افر ك مسلم بن عقبة الى معاوية فاعطاه فقال صدق ابن يحيى فيما قال واخلف فيما  
ايتهمت اليه فاجعل نصيبك من المال لروح من ذنبا عتوه لك فانه من جني جناية عتوبه فلما كما  
انه من فعل خيرا كوفي عليه (ومن جوده ايضا) ان معاوية كان يديل بينه وبين مروان بن الحكم  
في ولاية المدينة فكان مروان يقارنه فلما دخل على معاوية قال له كيف تركت ابا عبد الملك يعني  
مروان قال تركته مفسدا لا امره مصلح العباد قال معاوية انه كصاحب الخنزيرة كفي انضاجها ما كلها

من الفرض والباد ومن الشعر والسائر من الخيل وكانا يحوي بهما واحد فقهصهما بينهما فله يوسف بن يحيى وصلي عليه

بالكناسة وبعث برأسه فتح  
قام عبد الله بن الحسن بن  
الحسين بن علي رضى الله  
عليه فاذا جرف كلامه ثم  
جلس وقام عبد الله بن  
معوية بن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب  
فاطرب وكان شاعر خطيبا  
لسنا فاسبا فانصرف  
الناس وهم يقولون ابن  
الطيار من أخطب الناس  
فقبل عبد الله بن الحسن  
في ذلك فقال لو شئت أن  
أقول لقلت ولكن لم يكن  
مقام سر ورواها كان  
مقام مصيبة وعبد الله  
هذا هو أبو محمد وإبراهيم  
الحارثي بن علي بن جعفر  
المنصور وهو القائل  
لابنه محمد وأبراهيم أي  
يحيى إلى مؤد حتى الله في  
تأديسك نأذالي حتى الله  
في الاستماع معي أي يحيى  
كف الذي وارفض البذي  
واسمعني على الكلام  
يظول التفكير في المواطن  
التي تدعوك فيها نفسك  
إلى الكلام فإن للقول  
ساعات يضربها الخفا  
ولا ينفج فيها الصواب  
واحد مشورة المحامل  
وان كان ناصحا يكتصده  
مشورة العاقل اذا كان  
خاشعا لانه يريدك عشوة  
واعلم يا بني ان ذلك اذا  
احتجت إليه وحسبته  
فأعما وجئت هو لك

شبه بن عقيل وكلف آل أبي طالب البراءة من زيد وقام خطبا وهم بذلك فكان أول من

قال كلا يا امير المؤمنين انهم قوم لا يأكلون الا ما حصدوا ولا يجمعون الا ما ذروا قال فما الذي  
باعديتكم وبينه قال خفتني على شرفي وخافني على مثله قال فما شئى كاره عندك قال أسوأه حاضر  
واسره غائب قال يا ايها النعمان تركتني في هذه المحر وبقيت الحيات الثقل وكفيت الحزم قال يا ايها بياك  
قال غناؤك حتى ابطأ عنك وكنت قريباً لدعوت لأجلك ولوامرت لأمنك قال ذلك غناؤك فاقبل  
معاولي على اهل الشام فقال يا اهل الشام هؤلاء معي وهذا كلامهم ثم قال اخبرني عن مالك فقد نبئت  
انك تخبرني فيه قال يا امير المؤمنين لن انا مال فخرج لثامنه فضل فاذا كان ما خرج قليلا انفقناه على قلمه  
وان كان كثير اشكذ للغير ان لا ندفع منه شيئا عن معسر ولا طالب ولا محتل ولا نبتنا ثم فبازر نعم  
ولا فرعة نعم قال فكم بدوم لك هذا قال من السنة نصفها قال فما تصنع في باقيها قال تصد من يسلفنا  
و يسار على معاملتنا قال ما أحد أوج الى ان يصلح من شأنه منك قال ان شأننا الصالح يا امير المؤمنين  
ولزدت في مالي مثله ما كنت الاعمل هذه الحال فأمره معاولي بجمع من الف درهم وقال اشتر بها ضيعة  
تعينك على مروءتك فقال سعيد بن اشترى بها ما هو ذو كرايايا علم بها المراجع وأزوج بها الامم وأذك  
بها العاني وأوسى بها الصديق واصلح بها حال المحاول فمات عليه ثلاثة اشهر وهدته منها درهم فقال  
معاولي بما فضيلة بعد الايمان بالله هي ارفع في الذكر ولا يفي الشرف من المجد وحسبك ان الله  
تبارك وتعالى جعل المجد أخمص قدمه (ومن جوده ايضا) ما حكاها الاصمعي قال كان سعيد بن العاص  
يسمر معه سعادته الى ان ينقضي حين من الليل فانصرف عنه التوم ليله وجلس قاع لم يقم فأمر سعيد  
بألفه الشفعة وقال حاجتك يا قتي فذكر ان عليه ديناً بقة آلاف درهم فأمره بها وكان أطفاه ذلك شهقة  
اكثر من عطاءه (جود عبد الله بن أبي بكر) ومن جود عبد الله بن أبي بكر انه ادلى اليه رجل بجمرة  
فأمره بمائة الف درهم فقال اهلكت الله ما وصاني احسنه لياطه ولقد قطعت لسانى عن شكره فبكى  
وما رابت الدنيا في يد أحد احسن منها في يدك ولولا انك لم تبق لها بهجة الا اظلمت ولولا الاظلمة  
(جود عبد الله بن معمر القرشي التميمي) ومن جود عبد الله بن معمر القرشي ان رجلاً أتاه من اهل  
البصرة كانت له جارية نفيسة قد استأدها بأنواع الادب حتى برعت ووافقت في جميع ذلك ثم ان الدهر  
قد عبسدها وماول عليه وقدم عبد الله بن معمر البصرة من بعض وجوه فقاتل لسيدها حتى أوديان  
اذ كرر شياً اسقى منه اذ فيه جفامى غير انه يسهل ذلك على ما رأى من ضيق حاله وقلة ماله والشو وال  
نعمتكم وما خاف عليكم من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبد الله بن معمر قدم البصرة وقد هلمت  
شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه فلما ذهبت الى فاصحمت من شأني ثم تقدمت في اليوم وعرضت عليه  
هذه بوجوه ان ما يأتك من مكافاته ما يملك الله به وينهض ان شاء الله قال فبكى وجده اهلها وجرأ  
لقرأته ثم قال له لولا انك نطقت بهذا ما ابتدأتك به ابد اخم نوحى بها حتى اوقفها بين يدي سعيد  
الله فقال اعزك الله هذه جارية يترادى بها في اقباليها في هذه بقل مئلى لا يستهذى لكها  
فهل لك في بيعها فأقر لك الثمن عليها حتى ترضى قال التزى الله قال يقتلعني عشرة بدوى كل بدوة  
عشرة آلاف درهم قال والله ما سبى ما منتم الى اهل عشر ما ذكرت ولكن هذا أفضل المعروف  
وجودك المشهور فامر عبد الله بن معمر بالمال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للمارة اذ دخل  
الحجاب فقال لسيدها اعزك الله لو اذنت لي في وداعها قال نعم فو قفت وقام وقال لها وعينا تدمعان  
أوج يحزن من فراقك موجه \* اقامى به ليل لا يليل تفكرى  
ولو لا قعود الدهر في عنك لم يكن \* يفرقنا شئ سوى الموت فاعتذرى  
عليك بسلام لا قارة بيتنا \* ولا وصل الا ان يشاء من معمر

إلى صديق له أو صديق  
بقرى الله تعالى فإن  
الله جعل لمن أتاه الخرج  
من حيث بكرة الرزق  
من حيث لا يحتسب وبعد  
الله هو القائل

انس حنانيا ميم بن برة  
كثابا صديق حنانيا  
بصين من ابن الحديث  
رواينا

ويصدق عن الحنفى  
الاسلام

(قال) وهذا كرويان  
هد المالكين مروان استقل

هر بن جسد الله بن أبي  
ديعة الخرقوى فقال له

قد علمت قرش أنت  
أطولها صوبوا بعدا

توبه وبعثت أمالكا في  
نساء قرش ما يكتيك

من سائقي جسدنا في  
أنت القائل

فقرت اليها بالمصعب بن  
مضى

ولى نظار ولا الفرج حازم  
فقلت أصبح أم صابج

واهب  
بدت لك خلف السيف

أم أنت حاتم  
بعيدته هو القرطأ أما

لنوفل  
أبوها وأما بعد شمس

وهلثم  
فقال يا أمير المؤمنين فإن

بعد هذا  
طاب الهوى حتى إذا

(وقال) أخبرني هذا الحنفى

وكان آدم بن حن فانته \* أوصلك وهو موجود بالمحواء  
بيئته أنظر طاهم فرهتهم \* فكيفت آدم عيلة الأبناء

(العتبي) قال أخبرني رجل من أهل منبج قال قدم علينا الحكم بن حنطب وهو على فاعنا قال له كيف  
أفناكم وهو على قال لنا الحكم فعدا فغدا على فقيرناه (ومنهم من ينزله) وكان قال فيه حدث

عن البهر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج \* وأما رجل يسأله أن يحمله فقال يا غلام أعطهم سرا  
وبرقونا بغلا وعبروا عبرا وحادية وقال لوعرفت مكرها غيره هؤلاء أعطيتك (العتبي) قال فما فدم

من ينزله البصرة واجتمع إليه الناس أمة مروان بن أبي حفصة فأخذ بعضا في الباب فأنشده  
الذي قاله فيه فهاهم الأعداء عنتا نعمة \* عليك ولكن لم يروا فيك عطما

له وأخا أن الحنفى والمجوديهما \* ألى الله إلا أن يضروا وينفعا  
(ومنهم من يدين الهلب) وكان هشام بن حسان إذا ذكره قال والله أن كانت السفن لتجبرى في

جوده (وقيل) ليزيد بن المهلب المالك لابني داود قال متولى دار الإمارة أو الحسد (ولما) أتى بن يدين  
عبد الملك برأس بن يدين المهلب قال منه بعض جلسائه فقال له مه ان بن يدين المهلب طلب جسيما

ووكب عظيمًا ومات كرميا \* ودخل الفرزدق على بن يدين المهلب في المجلس فأنشده  
صهفي قديدك السحابة والجسد وفك العانة والأغلال

قال أتم الحنفى وأنا في هذه الحال قال أصبتك رخصا فاستر بك فامر له بعشرة آلاف وقال لسلطان بن عبد  
المالك لوسى بن نصر أفرم ديتك محمد بن مرة قال ليس هندی ما أفرم قال والله لتغرم ديتك مائة مرة قال

بن يدين المهلب أنا أفرمها عنه يا أمير المؤمنين قال أفرم ففرمها عنه مائة ألف (العتبي) قال أخبرني  
عروانة قال استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حبان المري على المدينة وأمره بالظلمة على أهل القلعة

فلما استخلف سلیمان أخذ به بالي ألف درهم فاجتمعت القيسية في ذلك فقاموا وشرطوا ضايق ذروا  
بالشرط الثاني ووافق ذلك استعمل سليمان بن يدين المهلب على العراق فقال لهر بن هيرة علي بن يدين

أن المهلب قالها أحضره فقاموا إلى بن يدين ففرمهم هيرة وفتحاه بن حبيب والهديل بن زعفر بن  
الحرث وأتوا إلى الواقى فقال يحيى بن أقتل وكان حاجبا ليزيد بن المهلب وكان فجلان من الأزد

فأسند لهم فخرج بن يدين إلى الواقى ففرمهم وحبهم ثم دعا بأعداء فأمر طعام ما أنكر وأمنه أكثرما  
عرفوا قلما تندوا اتكاهم عثمان بن حبان وكان أسنما فوها وقال زادك الله في توفيقها ليا الأميران

الوليد بن عبد الملك وجهني إلى المدينة فاعلا عليها وأمرني بالظلمة على أهل القلعة والأحذليهم مروان  
سليمان أفرمهم ثم ما والله ما بيعه إلى ولا تحمله طاقني فأنشأ لك ليعمل من هذا المال ما تحب عليك

وما بقي والله تليل على ثم تكلم كل منهم بما حضره وقد احتضرنا كلنا منهم فقال بن يدين المهلب مرحبا  
بما وجدته \* صديق وهن المسلمات الكبرياش

فأخبرني عن عبد الملك بن قضي حواشيه ووصله

بكروا هلا ان خير المال ما قضى فيه المحقوق وجلت به المغارم وانما الى المال ما فضل من اخواني  
وايم الله لو علمت ان احدا اعلا بحاجتي كمنى لهديتكم اليه فاحكموا واكثروا فقال عثمان بن حيان  
النصف صلح الله الامير قال نعم وكرامة اعدوا على ما لم تخذوه فمشركو له وقاموا فخرجوا فاعلموا ساروا  
على باب السراق قال هر بن هيرة فجع الله وايم الله ما يبالي بزيدي انصفها فحصل ام كلها فن لدم  
بالنصف الباقي قال القوم هذا والله الرأى سمع بزيدي ما نجامهم فقال له حاجبه انظر يا يحيى ان كان يقي  
على القوم في قلبهم جوارهم جعوا اليه وقاموا فاعلموا ففعلت قالوا فان رايت ان تفعلها كلها فانت  
اهلها وان ابست فها احدث فرك قال قد فعلت وغدا يز يد بن المهلب الى سليمان فقال يا امير المؤمنين  
انا في عثمان بن حيان وصحابه قال امسك في المال قال نعم قال سليمان والله لا تخذنه منهم قال يز يد  
اني قد فعلته قال فاده قال يز يد والله ما جعلته الا لوجه ثم قال يا امير المؤمنين ان هذه الجمالة وان عظم  
خبرها فاعلمها والله اعظم منها وادي بسوطه بيده فابسطها لسواها ثم غدا يز يد بالمال على الخزان  
فدفعه اليهم فدفعوا على سليمان فاعلموه ببعض المال فقال وقت بين سليمان اجملا الى ابي خالد  
ماله فقال عدي بن الرقاع العاملي

ولله عينا من رأى كجمالة \* ففعلها كدش العراف يز يد

(الاصمعي) قال قدم على يز يد بن المهلب قوم من قضاعة من بني ضبة فقال رجل منهم  
والله ما ندرى اذا ما فاتنا \* طلب اليك من الذي تطلب \* واقدنر بناتي البلاد فاجد  
احدا سواك الى المكارم ينسب \* فاصبر لاعدتنا التي وعدتنا \* اولافوشدنا الى من نذهب  
فامر له بالف دينار فلما كان في العام المقبل وقدمه فقال

حالي ارى ابواسم مهجورة \* وكان بابك مجمع الاسواق  
حابوك ام هابوك اشماؤ الذي \* بيدك فاجتعتوا من الا فاق  
اني رايتك للمكارم عاشقا \* والمكررات قليلة العشاق

فامر له بعشرة آلاف درهم (ور) يز يد بن المهلب في طريق البصرة باهرا بية فاهدت اليه ههرا فقبلها  
وقال لا يهنا معاوي بتماعنك من نفقة قال شاعرا فمدهم قال ادفعها اليها قال انه لا تعرفك ويرضها  
اليسير قال ان كانت لا تعرفني فانا لعرف نفسي وان كان يرعها اليسير فانا لارضى الابالكثير (ومنه)  
يز يد بن حاتم \* وكتب اليه رجل من العلماء يستوصيه فبعث اليه ثلاثين الف درهم وكتب اليه اما  
بعد فقد بعثت اليك بثلاثين انقلا \* كرها استانا ولا اتلها فخير اولا استشيك عليها ثم اولا قطع لك  
بها وجاه والسلام (وكان) دبيعة الرقي قد قدم مصر فأتى يز يد بن حاتم السلمي فلم يعط شيئا ثم عطف  
على يز يد بن حاتم فشفل عنه ببعض الامر فخرج وهو يقول

اداني ولا كفران لله واجعا \* يخفي حين من نوال ابن حاتم

فقال عنه يز يد فاعلم انه قد خرج وقال كذا وانشد البيت فارسل في طلبه فأتى به فقال كيف قلت فأنشده  
البيت فقال شغلنا ههنا ثم اخفجه فخلعنا من وجلبه ومثما لاما وقال ادع جمعهم باذلا من اخفي حين  
فقال فيه لمازل عن مصر وولى مكانه يز يد بن حاتم

بكي اهل مصر بالدموع السواجم \* غداة غدا منها الاعز ابن حاتم  
وفيها يقول لستان ما بين الزيد بن في الندي \* يز يد بسلم والاعز ابن حاتم  
فهم القتي الاقوى اتلاف ماله \* وهم القتي القسي جمع الدواهم  
فلا يحجب التسمام اتي هجسوه \* وليكني فضلت اهل المكارم

بأخلاق بواذل  
تروى عنفا واحجب بن  
شتمرا

وشيب بحق القول مبهن  
باطل

فدوا لحلم مر ناد وذا لمجمل  
طامع

وهن كل القشاش حبيد  
نوا كل

(وقال العديل بن القرح)  
فبما يتطرف طرفا من  
هذا المعنى

لعب التعميم من في اطلاله  
حتى لبس زمان عيش

فافل  
ياخذن في بنتن احسن  
ماترى

فاذا عطلن فهن غير  
عواطل

واذا خبان خسدوهن  
أرشي

حسدق الهوى واخذن  
نبيل القاتل

ومينا لا يستمن محنة  
الا الصبا وعلن أين

مقاتلي  
يلس اودية الشبايب

لاهلها  
ويحير باطلهن ذيل الباطل

(وترى لعبد الله بن  
الحسن) رجل بمباكره  
فقال فيما انشدته تطلب

أعلنت سفاهة من سفاهة  
داها

بان اجهلها جهننى  
محارب

فلا ويا ياننى بعشيرة \*  
ونفى عن ذلك المقام راغب

(وانشد) هذين البيتين ابو العباس  
ورج

(وسار عبد الله بن الحسن) أبا العباس السفاخ بظهر مدينة الأنبار وهو ينظر إلى بناته قد ناه أبو العباس ويؤذنه فأنشد

عبد الله

ألم تخرج سناما بنينا

بناه نفعه لبني بغيته

يؤمن أن يعمر فرح نوح

وأمر الله بحديث كل ليلة

(وكان أبو العباس له

مسكر مائة وخمسة مائة

فقدم مضطبا وقال لو

علمنا لا شتر لنا حق

المسيرة فقال له هذ الله

بوادر الخواطر وأغفل

المسحوق الله ما قلها عن

رويه ولا عارضى فيها

ذكر وأنت أجب من

أقال أولي من مضى قال

صدقت خذ في خير هذا

(ولما قاتل المنصور)

ابنه عمدا وكان عبد الله

في السجن بعث برأسه

إليه مع الربيع حاجة

فوضع بين يديه فقال

رحم الله أبا القاسم فقد

كنت من الذين يوفون

بعهد الله ولا يتفكرون

الميثاق والذين يصلون

ما أمراه به أن يوصل

ويحشرونهم ويغادرون

سوء الحاسب ثم غفل

ففي كان يصيح من الدل

سيفه

ويلقبه سورات الامور

وخرج إليه رجل من الشعراء يمدحه فلما بلغ مصر وجدته فقامت فقال فيه  
لعمري ما كنت أظنني بما كنت أظنني \* ولما كنت أظنني بما كنت أظنني  
فما كل ما يظنني القتي بعصيه \* ولا كل ما يجرؤني مني هوانا  
وما كان ينبغي لوقتيتك سالما \* وبين الغنى الا ايسال قلائل  
(ومنههم ابودلف) \* واسمه القاسم بن اسماعيل وفيه يقول علي بن جبلة  
اغما الدنيا ابودلف \* بين مبداه ومخاضه \* فذا ولي ابودلف \* ولت الدنيا على اثره  
(وقال فيه رجل من شعراء الكوفة) \*

الله اجري من الارزاق اكثرها \* على العباد على كفى ابودلف

باوى الرماح فاعطى وهي خاربه \* حتى اذا وقت اعطى ولم يقف

ما خط لا كاتبه في محبته \* يوما كخط لافي سائر العصف

فأعطاه ثلاثين ألفا (ومدحه آخر فقال فيه)

يشبه الرعد اذا الرعد وحف \* كأنه البرق اذا البرق خطف \* كأنه الموت اذا الموت زوف

تحملة الى الوعى الخجل القطف \* ان سار سارا لحد وحل وقف \* انظر بعينك الى اسنى الشرف

هل ناله بقدره ابوكف \* خلق من الناس سوى ابودلف

فأعطاه حسين ألفا (ومن اخباره من بن زائدة) \* قال شرحبيل بن معن بن ذؤيب هرون الرشيد

وزميله ابويوسف القاضي وكنت كثيرا ما اساره اذ عرض له اعراضه من بني اسد فأنشده شعر امده

فيه وفرطه فقال له هرون ألم أهلك من مثل هذا في مدحك يا أخا بني اسد اذ قلت فينا قل كقول القائل

في أبي هذا بنو مطر يوم اللقاء كأنهم \* اسودوا في غسل خفاف اسيل

هم يعنون الجراح حتى كأنما \* محارهم بين السما كين منزل

بها ليل في الاسلام سادوا لم يكن \* كأولهم في المجاهلية اول

وما يستطيع القاعلون فعلهم \* وان احتسوا في الثائبات واجهوا

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا \* اجابوا وان اعطوا المطايع واجلوا

(ومنههم خالد بن عبد الله القسري) \* وهو الذي يقول فيه الشاعر

الى خالد حتى اتقن بخالد \* فتم القتي برجي ونجم المؤمل

(وبنا) خالد بن عبد الله القسري جالس في مظلة له اذ نظر الى اعرافى يحب بهير مقبلا نحوه فقال

حاجبه اذ أقدم فلا تحببه فلما قدم ادخله عليه فسلم وقال

أضلل الله قل ما يبدى \* فما طيق العيال اذ كثروا

أناخ دهر التي بكلكله \* فامسكوا في السبل وانظروا

فقال خالد اسلكوا وانتظروا والله لا تنزل حتى تنصرف اليهم بما يسرهم وأمر له بعتازة عظيمة وكوة

شريفة (ومنههم عدى بن حاتم) \* دخل عليه ابن داود فقال اذ مدحتك قال امسك حتى آتيتك بآلى

ثم ادخني هل حسبه فاني أكره ان لا اعطيك ثم ما تقول في الفشاة والغبدرهم وثلاثة ابد وثلاث

اماه وفرسى هذا حس في سبل الله فادخني على حس ما تحيرك فقل

فمن قلو صفي في معد وانما \* فلاقى الربيع في ديار بني قيسل

وأبى السالى من عدى بن حاتم \* حساما كمثل السيف سل من الخذل

ابوك جواد لا يشق غيابه \* وأنت جواد ليس تمذر بالمل

احتسبها

ثم التفت الى الربيع فقال له قل لصاحب قدمه في من ثوبه من ثوبه ومن تعيل مثله والوعد الله تعالى قال الربيع





ان أحدا لا يعين العلم ولا يعرف قائل العلم  
وانما قلت همت ولم  
ترقى فعلت وانك تعلم  
ان قدوتك عليهم تمنعني  
من الاساءة اليهم وعزني  
جعفر بن محمد رجلا  
فقال أعظم نعمتي في  
مصيبة جلبت أروا أقطع  
بمصيبة في نعمة أكتبت  
كفر اهذا أقول الطائي  
قد نسم الله بالبالي وان  
عظمت

ويدلي الله بعض القدم  
بأنهم

(وكان) جعفر بن محمد  
يقول اني لأخلى أحيانا  
فأما ج الله بالمسدة  
فيعرجي (وقال جعفر)

رضي الله تعالى عنهم  
تخلق بالحقائق المجمل وله  
خلق سوء أصيل فقلته  
لا حيلة زائل وهو إلى  
خلفه الأول أيل كطي  
الذهب على الفلاس  
يسكن وتظهر مصفرته  
لناس وهذا كقول

العرشي  
يا أبا المعلى غير شئته  
ومن خلائته الأضار  
والناني

أوجع إلى خلقك المعروف  
وأرض به  
ان الضلوق يأتي فونه  
الحقني

(وكان يقول) ما توسل  
إلى أحد بوسيلة هي  
أقرب إلي من بدسلة  
مضى إليه أبعدها اختار القسن دجها وحفظه لأن منع الأول والخبر قطع لسان الأول (وقيل)

وقضلي في الاقدام والشهواتي \* أقول الذي أعني وأعرف ما أعني  
وان فؤادي بين جنسي عالم \* بما بصرت عيني وما سمعت أذني  
واني وان فضات مروان وأينه \* على الناس قد فضلت خير أبي وابن  
فصحت عبد الماسد وقال الوليد وسليمان التوماني على هذا وأمره بعشرة آلاف (القصي) قال دخل  
الفرزدق على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن يا أفراس دعني من شعرك الذي لا يأتي أخوه  
حتى ينهي أوله وقل في بيتي بعقلان أقواه الرواة وأعطيكها عطية لم يعطكها أحد قبلي فغدا عليه وهو  
يقول وانت ابن بطحاوي قرش فان تشاء فكن من تقيف سبل ذي حدب جحر  
وانت ابن سواد اليدني إلى الصللا \* تالقت بك الشمس المضيئة للبدور  
قال احسنت وأمره بعشرة آلاف (أبو سويد) قال أخبرني الكوفي قال اعترض الفضل بن يحيى بن  
خالد في وقت خروجهم إلى خراسان فتي من التجار كان شخص إلى الكوفة قطع به واخذ جميع ما كان  
معه فآخذ بعنان دابة الفضل وقال

سأسل بيتاليس في الشعر مثله \* قطع اعناق البيوت الشوارد  
أقام الندي والبأس في كل منزل \* أقام به الفضل بن يحيى بن خالد  
قال فأمره بمائة ألف درهم (القصي) قال أبو الجحوب مروان بن أبي حفصة أياك أوفعهما إلى زبيدة أئنة  
جعفر فتدح ابنها محمدا وفيها يقول

لله دودك ما عبيته جعفر \* ما ذالواك من العلل والسود  
ان الخلافة قد تبين نورها \* فلناظرين على جبين محمد  
فأمرت ان يلاهم دورا (قال) الحسن بن بهاء الكاتب قدم علينا على بن جبلة إلى عسكر الحسن بن سهل  
والأمور هناك بانيا على خديجة أئنة الحسن بن سهل المعروف ببيروان ونحن اذا ذك نجري على نيف  
وسبعين ألف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المأمون يصبح فكان الحسن يهبط للناس إلى الوقت  
انتباه فلما أقدم على بن جبلة زل في فقتله قد غوى شغل الأمر قال اذا اضيع معك للناس فاجل  
فدخلت على الحسن بن سهل في وقت ظهوره فاحلتم مكانه فقال ألا ترى ما نحن فيه قلت لست بمشغول  
عن الأمر فقال به على عشرة آلاف إلى ان ننشر غله فاحلتم على بن جبلة فقال في كلمة له  
اعطيتني بأولي الحق مبتدئا \* عطية كافأت حمدي ولم ترق  
ما شئت مرقك حتى نلت بهقه \* كأنما كنت بالمجدوي تبادلوني

(عرض رجل لابن طوق) وقد خرج متمزها في الرحبة فتأوله وقعة فيها جرح حاجته فآخذها فآذا فيها  
جعلت دنياي فان انت جدت لي \* بخبر والاقبال سلام على الدنيا  
فقال والله لا صدق نلتك فأعطاه حتى اقتاده (عرض دعبل بن علي الشاعر) لعبد الله بن طاهر  
لخراساني وهو ذا كسب حراقة له في دجلة فأشار إليه برقة فامر بأخذها فآذا فيها  
عجبت محرقة من الحسبيسن كيف تسير ولا تنرق \* ومجران من تحنها واحد  
وأخبر من فوقها مطبق \* وهاجعين ذلك هيداتها \* إذا مسها كيف لا تورق  
فأمره بمخسة آلاف درهم وجاري يوق فرض (وخرج عبد الله بن طاهر) فقلته ودعبل برقة فيها  
طلعت فتألت بالمعازفة فوقها \* معفونة بلواه ملك مقبل  
تهب فوق طردين كائما \* تهفو بفضله جناحا أجمل  
دجج الخيل على احتيال عرصه \* بتدي بدلت وجهك المتهمل

لو كان يعلم ان نيك عاجل \* ما فاض منه جداول في جدول  
فامر له بخمسة آلاف (ووقف) رجل من المشعراء الى عبد الله بن ماهر فانشده  
اذ قبل اي فتى تعلمون \* احش الى الباس والنائل \* واضرب لله يوم الوفا  
واطمع في الزمن الساحل \* اشاولك جيع الانام \* اشادة عرق الى ساحل  
فامر له بخمسين الف درهم (احمد بن مطير) قال انشدت عبد الله بن ماهر ابيانا كنت مدحت بها بعض  
الولاة وهي له يوم: يوسف فيه للناس ابوس \* ويوم نعيم فيه للناس انهم  
فيقطر يوم الجود من كفه الندى \* ويقطر يوم البؤس من كفه الدم  
فلوان يوم البؤس لم يبق كفه \* على الناس لم يصبح على الارض مجرم  
ولوان يوم الجود فرغ سكنته \* لبذل الندى ما كان بالارض معدم  
فقال في عبد الله ك اعطاك قلت خمسة آلاف قال فقبلته واقلت نعم قال في انعطت ما نحن هذه الامامة  
الغيب (ودخل جاد جرد) على ابي جعفر بعد موت ابي العباس اخيه فانشده  
اولك بعد في العباس اذ بانا \* ما اكرم الناس امرافا وعيدانا  
لوج عود على قوم عصاوتهم \* فبح عودك فينا الشهد والباننا  
فامر له بخمسة آلاف درهم (النفذى) قال جاء موسى سهوان الى سعيد بن خالد بن هروين عثمان  
فقال ان هنا جارية تعشقنيها وانا ان ينقصني من مائتي دينار فقال بولك فيه فذهب الى سعيد بن خالد  
ابن اسيد واما ه كانت بنت طلحة الطلحات فدها بطرف خرف قسطه وعقد في كل وكن من اركانها مائة  
دينار وقال لاسي خذ الطرف بما فيه فآخذه ثم قد اعطيه فانشده  
ابا خاله اعسى سعيد بن خالد \* انما العرف لا اله الا ابن بنت سعيد  
محمد الندى ما عاش رضي به الندى \* فان مات برض الندى بسعيد  
فعمه دعوه انكم قد قد رتم \* وما هو عن احسانكم برقود  
(العبتي) قال جمعت هي بنشد لابي العباس الزبيرى  
وكل خليفة وولي عهد \* لكر يا آل مروان الفداء \* اما ركنكم شقاء حيث كانت  
وبعض امارة الاقوام داه \* فانتم تحسنون اذا ملكتكم \* وبعض القوم ان ملوكوا اسوا  
الاجل لكم وغيركم سواء \* وبينكم وبينهم الهواه  
هم ارض لا جلكم وانتم \* لا يلهمم وارجلهم سواه  
فقلت له كما اعطى عليها قال عشرين الفا (الاصمعي) قال حديثي ووبة قال دخلت على ابي مسلم صاحب  
الدعوة فلما ابصر في نادى يارؤة فناجيتته  
لبيلك اذ دعوتني ليكا \* احمد يا ساقى اليكا \* الحمد للنعمة في يديكا  
قال بل في يدي الله تعالى قلت له وانت اذا انعمت اجدت نعمت قلت يا ذن في امير المؤمنين في الانشاء قال  
نعم فانشده  
ما زال ياتي الملك في اظفاره \* وعن يمينه وعن يساره  
مشيرا لا يصطلي بشاره \* حتى اقر الملك في قراره  
فقال ما وبة انك اتيتنا وقد شرف المال واستنفد الانفاق وقد ازلت الجواهر وهى تافهة بسيرة  
ومنتك العود علينا العود والهر اطرق مستتب فلانك يجتديك الاشدة قال ووبة فقلت الذي افادني  
الامير من كلامه اكرمني الذي افادني من ماله (ودخل) فقص بن رباح على هشام فانشده  
اذا استيق الناس العلابيقتهم \* يمينك عمو انهم صلت شعالك

من ما مكن له من السلطان  
وجي اليه من الخراج  
قالوا انما يفعل ذلك بخلا  
وجعلنا لقتال الحمد  
الله الذي حرمه من دنياه  
ما ترك له من دينه انتهى  
(قال) ومن دعاه جعفر  
رضي الله تعالى عنه اللهم  
انك بما انت اهل له من  
العفو اولى مني بما انا اهل  
له من العقوبة (وكان)  
عبد الله بن معاوية بن  
عبد الله بن جعفر طالبا  
ناسا وكان خطيبا فوها  
وشاعر اجمعدا كتب الى  
بعض اخوانه اما بعد  
فقد عاني الشك في امرك  
من عزة الراى فيك  
وذلك انك ابسد اتي  
بلطف من غير خبره ثم  
اعقبني جفاه عن غير  
جويرة فاطمعي اولائك  
انك واناسي آخرك  
من وفائك فلانا في خبر  
الرجاء جميع لك اطراحا  
ولا افني عدم انتظاره  
منك على قلة نصيبان  
من لرشه كنف يا صناع  
الشك في امرك من عزة  
الراى فيك يا جفنا على  
اتلاف واقر قد اهل  
اختلاف والسلام وهو  
الغافل  
رايت ضيالا كان شيا  
ملها  
فكشقه التهميص حتى  
يداليا



ولكنني احب تملها واتقي \* ٢٠٠ اذا هاروا دمي من وراها بمنكب (وقال ايضا لبي عن بعض الهاشميين يا ممالك) زاد

ابن الوليد فقال اما ترى القوافي تنسال انذا لا يعطى بكل من سمى من آباءي ألف دينار قال ذال الرمة لو علمت لبلغت به عيش خمس (الربيع صاحب المنصور) قال قلت يوما للمنصور ان الشعر اعيانك وهم كثير ون طالت ايامهم ونعدت نفقاتهم فقال اخرج الهم فافر اعلمهم السلام وقل لهم من مدحني منك فلا يصغي بالاسد فائها وكتاب من السكلا ولا بالحية فائها هي ذوقية منتهى كل التراب ولا بالجمل فائها هو بحر اصم ولا بالبحر فائها هو عطاء طمحب ومن ليس في شعره هذا فليدخل ومن كان في شعره فليصرف فانصرف فوالا كلهم الا ابراهيم بن هرمة فانه قال له اناله مار بيع فادخلني فادخله فلما مثل بين يديه قال المنصور مارو بيع قد علمت انه لا يجيبك احد فصرهات يا ابن هرمة فانشده قصيدته التي يقول فيها له تحفظات عن جفا في سرره \* اذا كرهاني بها عذاب وناقل لهم طينة بيضا من آل هاشم \* اذا سود من كرم القرب القبايل اذا ما في شيئا مضى كالذي اتى \* وان قال اني فاعل فهو فاعل فقال حسبت ههنا بلغت هذا عين الشعر قد امرت لك بخمسة آلاف درهم فقممت اليه وقبلت دأسه واطرافه ثم خرجت فلما كنت ان اخفي على عينيته سمعته يقول يا ابراهيم فاقبلت اليه فزعا فقلت لبيك قد اك الى بوي قال احتفظ بها فليس لك عندنا غير هاتفت يا بوي انت احفظها هي واقل بها على الصراط بخاتم الجهمذ (علي بن الحسين) قال اشهد على بن الجهم جعفر التوكل شعره الذي اوله \* هي النفس ما جعلتها تحمل \* وكان في يد التوكل جوهر تان فاعطاه التي في عيته فامطرق متفكرا في شيء قوله لماخذ التي في يساره فقال ما لك متفكرا انما تفكر فيما تاخذ به الاخرى هذا ابو بركه لك فيها فانشأ يقول

يسر من وادى امام عدل \* تعرف من بحر البهار \* يرجي ويخشى لكل امر كانه حسنة ونار \* الملك فيه وفي بيته \* ما اختلف الليل والنهار يده في الجود ضر تان \* عليه كلنا هاتغار \* لم تات منه العين شيئا \* الا انت مثله اليسار \* (وقال آخر في الهول)

اذا سالت الندى عن كل مكرمة \* لم تلف نسيها الا الى الهول  
لوزاحم الشمس الى الشمس مظلة \* لوزاحم الضم الجاه الى الميل  
امضى من الدهر ان تابه ما جية \* وعند اهدائه امضى من السيل  
(ودخل) شاهر من اهل الري يقال له ابو يعلى عبدا لله بن طاهر صاحب ترسان فانشده اشرب هنيئا عليك التاج مر تعا \* من شادهم رددع غدا لن  
فانتا ولى يساج الملك تالسه \* من هوقة على و ابن ذى بزن  
فامر له بعشرة آلاف درهم (ودخلت) ليلي الا خيلة على الحجاج فانشده  
اذ او دوا الحجاج اوضار بضه \* تبسب اقصى دالها فشفافا  
شفاهان من اداء الفضال الذي بها \* غلام اذ اهر القناستسقاها  
فقال لها لا تقولي غلام ولكن قولي همام ثم قال اي النساء احب اليك ان تزك عندها قالت ومن تساؤك  
ايها الامير قال ام الجلاس ابنة سعيد بن العاص الامو بقوه نداء انها من خارجة الغزاة به وهند ابنة  
المهلب بن ابي صفرة التميمية قالت المحسبة احب الي فلما كان من القدد دخلت عليه قال يا غلام اعطها  
خمسة فانت ايها الامير احبها اما قال قائل انما امرت بشاهة قالت الامير اكرم من ذلك فجعلها ابلا على  
استخيله وانما كان امرها بشاه

الله في نعمته عليك وبارك  
لك في قواضيه وجيل  
توافقه ونال الله الذي  
قسم لك ما تحبون من  
السور ان يحبسكم  
ما تكمرون من المنور  
ويجعل ما احسنه لك  
في بناوينا عشنا ورضا  
بابنا ويجعل سبل  
ما اصعبت عليه تماما  
لصالح ما سمعت اليه من  
اجتماع النمل وحسن  
مواقفة الاهل الف الله  
ذلك بالصالح وقمه  
بالفلاح وسد لك في ثروة  
العدو وطيب الولد مع  
الزيادة في المال وحسن  
السلامة في المحال وقرة  
العين وصلاح ذات البين  
(وهما ابو طاهر محمد بن  
سخره الاسلمي المسندي)  
الحسن بن زيد بن الحسن  
ابن علي بن ابي طالب  
وجه الله عليه فقال  
له جوق ليس عليه حق  
وهما قال فالحسن الجبل  
وقد كان الرسول يرى  
حقوقا  
عليه اتعبر وهو الرسول  
فعلوا لي الحسن المدينة  
انه مستعصرا في زى  
الاهراب فقال  
سنتاني مدحني المحسن  
ابن زيد  
وتشده لي بصفتي القبور  
قبور لم مذ طاب عنها

وبسط له رداءه وأجلسه عليه وأمره بشعره الآف درهم (وكان الحسن بن زيد قد وهب داود بن سلم مولى بني تميم أن يفسده فلم يمدح داود جعفر بن سليمان بن علي وكان يئنه وبين الحسن بن زيد بناء قد قصه ذلك وقدم الحسن من حج وجمرة فدخل عليه داود بن سلم مهتافا قال أنت العاقل في جعفر بن سليمان بن علي وكنا نحن بشا قبل تأمير جعفر وكان المني في جعفران يؤمر حوى النهرين الطاهرين كلهما إذا ما طلع من تبرلم منبروا كان بني حواء صفوا امامه فخمير في أنسابهم فقيرا فقال داود نعم جعلني الله فداك فكنت خير خاتما إليه وأنا القائل

لعمري ان عاقبت أوجدت نعمة بعوفن الحماق وان كان معذرا

لا تبسها قدمت أولي عذره

وأكرم فخر ان فخرت وعصرا

هو القدر الزهر امن فرع هاشم

\*(فرس كتاب الوقود)\*

(قال احمد بن محمد بن هبندويه) قد مضى قولنا في الأجواد الأصقاع على مراتبهم ومن آثارهم وماجر واهليه وما اندبوا اليه من الاخلاق الجميلة والافعال الحزيلة ونحن قائلون بعون الله ونوفيقه في الوقود الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء المألوكة فانها مقامات فضل ومشاهد عقل يقهرها الكلام ويستغلب الافان ولا يتجزل العاني ولا بد للواقد من قومه ان يكون هبندويه زعيم الذي عن قوته يتزعون وعن واهيه يصددون فهو واحد بعدل قبيلة ولسان يعربهن السنة وما ملأت اوافد قوم بكلمة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او خليفته او بين يدي ملك جبار في رغبة او رهبة فهو يولد لقومه مرفوعا يحفظ عن امامه اخرى اترامه من نتائج الحكمة او مستقيما بغيره من غرائب الفطنة ام نطق القوم قدومه لفضل هذه المحطة الا وهو عندهم في غاية المحذلقه والساعة وجمع الشجر والمخطابة الا ترى ان قيس بن عاصم المنقري لما قد على النبي صلى الله عليه وسلم بسط له رداءه وقال هذا سيدا لوبر (ولما) توفى قيس بن عاصم قال فيه الشاعر

هلك سلام الله قيس بن عاصم \* ورجمه ماشاء ان يترجما  
فجعة من البسمة من نعمة \* اذا زاعر عن شيط بلادك سلبا  
وما كان قيس هلكه لئلا واحد \* ولم يكنه بنيان قوم تهلما

\*(وقود العرب على كسرى)\* ابن القطامي عن السكالي قال قدم النعمان بن المنذر على كسرى وعنده وفود الروم والهند والصين فذكر كروا من ملوكهم وبلادهم فافتر النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الامم لا يستثنى فارس ولا قبرها فقال كسرى واخذته عزة الملك بانعمان لقد فكرت في امر العرب وغيرهم من الامم ونظرت في حال من يقدم على من الامم فوجدت الروم لها حظا في اجتماع القتها وهظم سلطانها وكثرة مدائنها ووثني بنياتها وان لها دينيابين حلالها وحرامها ويردسهاها ويقيم جالهاها وايت الهند بخوامن ذلك في حكمتهما وطبعهما كثرة انهار لادهاها وشارهاها عيب صناعاتها وطيب اصباهاها ودين حسابها وكثرة عدد دهاها وكذا الصنف في اجتماعها وكثرة حسناتها اديهاها وفروسيهاها ومهاتها في آلة الحرب وصناعاتها المحد يدوان لها ملوك يحكمونها والترك والمخزوع على ما بهم من سوء الحال في المعاش وقلة الريف والتجارة والحصول وما هو رأس حمارة الدنيا من المساكن والالاس لهم ملوك تضم قواصمهم ويدير امرهم ولم ار للعرب شيئا من عصال الخمر في ارمون ولا دنيا ولا حرم ولا قوة ومع ان عا بدل على مهاتها ولها وصغرهمنا بعلمهم التي هم يجمع الوحوش النافرة والطير الحائرة يقتلون اولادهم من الفاقة وبأكل بعضهم بعضا من الحماجة قد خرجوا من مطاعم الدنيا ولا يسهاها وشاربها ولوها ولقتها افضل طعام خلقهم بها هم محمود الابل التي يعاقها كثير من السباع لتقلها او سوء طعمها وخوف دائها وان قرى احد هم حيفا عداها مكرمة وان اطعم اكله عداها غنجة تنطق بذلك اشعارهم وتعتبر بذلك حالهم ما خلا هذه التنويع التي اسس جدى اجتماعها وشذمتها ومهاتهم من عدوها فخرى لها ذلك الى يومنا هذا وان لها مع ذلك آثارا لبر وسوا قري وحصر ونا واما راسه بعض امور الناس بيني وبينكم لا راءكم تستكينون على ما بينكم من الدلة والقتال والفاقة والبؤس حتى تفقر واوتر بدوا ان تنزلوا فوق راتب الناس (قال) النعمان اصلى الله الملك حق لامة الملك سنان اسمه وفضلها وعظم خطبها وتعلو دجتها الا ان عندي جوابا في شكل ما نطق بها الملك في غيرة ودعليه ولا تكذيبه فان امنى من غضبه تطقت به قال كسرى قل فانت آمن قال النعمان اما املك اليها الملك فليست تنار عن في الفضل لما وضعها الذي هي به من عقولها واحلامها وبسطه عملها ويحبو حرة وما اكرمها الله به

وردع عيلاد الماني وجعفرنا وفيد الندي والسبط سبط محمد \* وعيل الطيف الزكي المطهر واما هنا جعفر بن محمد بن



أقلجك ولما هو أفضل ثم كساه من كونه وشروحه الى موضع من المحيرة فلما قدم النعمان المحيرة وفى نفسه ما فيه انما سمع من كسرى من تنقص العرب وتعين امرهم به الى اكثر من صبي وجانب بن ذرارة التميميين والى الحوثر بن فذلم وقيس بن مسعود البكرى والى خالد بن جعفر وعلمة بن علاثة وطامر بن العنقيل العامريين والى جروين الشمرى والسلى وجرير بن معديكرب بن يسدى والمحرث بن ظالم المرمى فلما قدموا عليه فى الخوثر بن فذلم قال لهم قد عرفتم هذه الايام جمر بن جواد العرب منها وقد سمعت من كسرى مقالات فتخوفت ان يكون لها غزو او يكون انسا اظهرها لاروا فان بنقذبه العرب خو لا كبعض طما حجة فى ناديتهم المخرج اليه كما فعل بلوك الامم الذين حوله فاقص عليهم مقالات كسرى وما رد عليه فقالوا ايع الملك وقتل الله ما احسن ما اردت وانا بلغ ما يحبته به غيرنا بامرنا وادعنا الى ما شئت قالوا انما نادرنا منكم وانما ملكك وعزفت عنكم وما يخوف من تحتكم وليس شئ احب الى عايندنا به امركم واصبح به شاك وادام به عزكم وراى ان تسير وابجبا حجتكم ايع الى هط وتنطقوا الى كسرى فاذا فاجت من كل رجل منكم بما حضره ليعلم ان العرب على غير ما ظن اوحده نفسه ولا ينطق رجل منكم بما يقضيه فانه ملك عظيم السلطان كثيرا لا عاون مرفى معيب بنفسه ولا ينقذوا له الخضر الا للخاصة الذليل ولكن امر بين ذلك نظهر به وثاقه سلوكم وفضل منزلتكم وعظم اخطاركم ولكن اول من يبدأ منكم بالكلام اكنم من صبي لى حاله ثم تتابعوا على الامر من منازلكم التى وضعتمكم بها فاعادنى الى المقدمة اليكم على جميل كل رجل منكم على التقدم قبل صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيجهدى اذ ابيك معطافانه ملك متصرف وقادر مسلط ثم دهاهم بمساق خزانته من طر اتم حلل الملوكة كل رجل منهم حلة وجمعة حمراء وخمعة بيضاء فتموا كل رجل منهم بجمعة مهربة وقرى نجيبة وكتب معهم كتابا اما بعد فان الملك الذى الى من امر العرب ما قد علم واجتمع بمعاذهم بما احببت ان يكون منه على هلم ولا يلجلى في نفسه ان امم من الامم التى اختبرت دونه بجملة كها وحت ما بها افضل قوتها بلغة فى شئ من الامور التى يتعز بهاذ والخرم والقوة والتدبير والمكيدة وقد اوقفت ايع الملك وهطام العرب لهم فضل فى احسانهم وانسابهم وعقولهم وادابهم فليسمع الملك ولينامعن عن حقدان ظهر من منطقهم وليكرمن باكرامهم وتعميل سرهم وقد تفتهم فى اسفل كتابى هذا الى عشارهم فخرج القوم فى اهبهم حتى وقفوا باب كسرى بالمدائن فدفعوا اليه كتاب النعمان فقرأه واما بانراهم الى ان يجلس لهم مجلسا سمع منهم فلما ان كان بعد ذلك بايام امر عراشه ووجوه اهل ملكته فحضروا وحسوا على كراسى من عينة وشعاه ثم دهاهم على الولاء والاراتب التى وضعهم النعمان بها فى كتابه واقام الترحان ليدى اليه كلامهم ثم اذن لهم فى الكلام (فقام اكثر من صبي) فقال ان افضل الاشياء اهلها واعلى الزجال ملوكهم وافضل الملوكة ايجها فتعاوخر الاقامة اخبها وافضل الخطباء اصدها الصدوق مخافة والكذب مواءم الحاجة والخرم مركب صعب والعجز مركب ولى آفة الرأى الهوى والعجز مفتاح الفقر وخير الامور الصبر حسن الفطن وروعة وسوء الفطن عصبة اصلاح فساد الرعية خير من اصلاح فساد الراى من فسدت طائفة كان كفافها بالماضى البلا ببلاد لا يمر بها شئ الملوكة من خافة البرى المربى يعجز لالخالة افضل من الاولاد البررة خيرة الاعوان من لم يراما بصيغة احق المحنوب بالنصر من خستمر بره يقيقك من الزاد ما بلغت اهل حبلى من شرب سماعه الصمت حكم وقيل فاعله البلاغة الايجاز من شدت قمر من تراخى تائف فتعيب كسرى من اكنم ثم قال ليوحك ما كنتمما احكمكم واوتون كلامك لولا وضعك كلامك فى غير موضعه قال اكنم الصدوق يبنى عنك لا الوهيد قال كسرى لولم يكن العرب غيرك لىنى قال اكنم

واجبا لى ليرة لطيف الله من حبلى لادوى (وموسى بن عبدالله والقاتل) تولى بهجة الدنيا فيكل مدنها

شعره وصلة وقال له سل حاجتك قال كتب الى عامل المدينة ان لا يصدر اذنى فى سكران فقال ابو جعفر هذا حذمن حذو الله تعالى لا يجوز لى ان اعطاه قال فاحسل لى بالامير المؤمنين فكتب الى عامل المدينة من اناك باين هسمة سكران فاحده مائة واجلده ابن هرة ثمانين فكان الشمر بن جروين بطرطا فى سكران المدينة فقولون من يشترى مائة يمشان (وقال) موسى بن عبدالله ابن الحسن بن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا نال اقبل من الدهر كل ما نكرت منه طالعتى على الدهر الى الله كل الامر فى الخلق كلهم وليس الى الخلق شئ من الامر تعرفت من الضرب حتى القته واسلمى طول البلاء الى الصبر ووسع صدوى للادنى الاتس بالادنى وان كنت احيا باضيق به صدوى وصبرى بلى من الناس

وكان الناس كلهم \* فما أدنى من التي \* ٤٤ \* رأيت معالم الخبرا \* تسلفت دونها الطرق فلا حسب ولا نسب \*

ولادين ولا خلق  
فلمست صدق الاقوا  
مفنى وان صدقوا  
وكان المصود وحسبه  
مخروجه عليه مع اخويه  
ثم ضرب به اثم وسطها  
فعلق بحرف واحد فقال  
الربيع عذرت هؤلاء  
الفاسق في صبرهم فما  
بال هذا القتي الذي نشأ  
في النعمة والعداة فقال  
اني من القوم الذين يزيدهم  
جلدا ويهزأ قسوة السلطان  
(وولدت) هذبنبت ابي  
عبيد بن عبد الله بن  
قعدة موسى ولها ستون  
سنة ولا يعلم امر اولدت  
بفت ستين سنة الا فرسية  
(اجتاز على بن محمد  
العلوي) بالبحر بعد ثمان  
قتل عمر بن يحيى بن عبد  
الله بن الحسين وقاته  
الحسين بن اسمعيل  
هناك قدم ودجلا للقتل  
فلما دانت أم الرجل عليا  
سألتها ان تنق فيه قال  
هلي الى الحسين فاشده  
قلت ابر من ركب العظام  
وجئت استينك بالكلام  
وعز علي ان افلك الا  
وفيما بيننا احد الحسام  
والكن الجناح اذا اصيبت  
قوادمه رفل الاكام  
فقال له وما حاجتك قال  
العقود ابن هذا المرأة  
قتل كه (وسئل) العباس

رب قول انقم من صول (ثم قام حاجب بن زرواء التميمي) قال وري ذنك وعلت ذك وهيب سلطانك  
ان العرب امة قد غلظت كبادها واستقصدت مرتها ومنعت دودها وهي للثاومة قاتلة لها رسالة  
ملا بقة هاسامة ما ساحتها وهي العلقم مرارة وهي الصاب قضاة والعسل حلالة والماء الزلال  
سلالة نحن وفودها اليك والسقا الديك ذمتا عقولة واحسانا غزوة وشائرا فاقنا سامعة  
مطبعة ان ثوبك لحامدين خيرا قال ذلك موم عمتنا وان ندم لم يخص بالدم دونها (قال) كسرى  
يا حاجب ما تشبه هجر التلال بالوان مخفها قال حاجب بل زهر الاسد بصوتها قال كسرى وذلك (ثم  
قام المحرث بن عباد البكري) فقال دامت لك الملكة باستكنا بخر بل حظها وعلم سناها من طال  
وشاؤه كثر مقفه ومن ذهب ماله قل مقفه تناقل الاقاول بل يعرب اليك وهذا مقام سيوجف بما  
تنطق به الركب وتعرف به كنه حالنا العجم والعرب ونحن جيرانك الدنون واهوائك الميعون خبولنا  
جعة وجيوشنا فجمة ان استعبدتنا فغبر بعض وان اسطرقتنا فبحض وان طلبنا فغبر بعض  
لا ننتي لذر ولا تنكر لذر رماخنا طول واهما رماخنا قصار (قال) كسرى انفس عمرزة والله ضبيعة  
(قال المحرث) ايها الملك واني يكون لضعيف عزة او لضعيف عزة قال كسرى لو قصر عمرك لم نستول  
على لسانك انفسك قال المحرث ايها الملك ان القاض اذ جعل نفسه على الكنية مفراد بنفسه على  
الموت فهو مية استقبلها وجنان استندرها والعرب تعلم اني ابعث المحرث قدما واحبها وهي  
تصرف بها حتى اذا جاشت نازها وسعرت نازها وكشفت عن ساقها جعلت مقادها رحي وبرها  
سيفي وهدى لثري ولم اصر عن غرض خضفنا حتى اتخس في هزرات بجبها واكون  
فلما كثر ساني الى مجبوحة كشيا فاستقر هادما واترك حاشا جز السباع وكل نسر قش ثم  
قال كسرى لمن حضره من العرب كذا قال هو قالوا فقال انقم من لانه قال كسرى ما دأت كال يوم ودا  
احد ولا شهود اوفد (ثم قام عمرو بن الشرير السلمي) فقال ايها الملك اني لا ود ام في السورود  
حالك ان عاقبة الكلام مندبرة واشكال الامور معتبرة وفي صككبر ثقلة وفي قيسل بلاغة  
وفي الملك سورة العز وهذا منق له ما به شرف فيه من شرف وتجل فيه من تجل ثبات لضمك  
ولم تغد لمضك ولم تعرض (فذلك ان في اموالنا منتقدة وعلى عزنا معتقد ان اوردنا نانا اقبنا  
وان اورد دهر بناهتد لنا الانامع هذا الجوارك حافظون ولنا دامت كالقوت حتى محمد الصندر  
وستطاب الخبر قال كسرى ما يقوم قصد منقك بافراطك ولا مدحك بذكك قال عمرو بن قنيل  
قصدي هادما وبأيسر افراطى خبرا ولم يل من غربت نغمه هيا يل ورضي من القصدي ما بلغ قال  
كسرى ما كل ما يعبر المرء ينطق به اجلس (ثم قام خالد بن جعفر الكلابي) فقال احضر الله  
الملك اسعاده وارشد اوشادا ان لكل منق فرصة ولكل حاحة غصنة وهي المنطق اشمن هي  
السكوت وعشا القول انك من عشا الوعث وما فرصة المنطق عندنا لا يماهي وفي غصنة المنطق  
بما لا هو في غير مستاعة وتري ما علم من نفسي ويعلم من معي اني له مطبق احب الي من نكافي  
ما اتقوى ويخوف في وقد اوفدنا اليك ملكا النعمان وهول من خسر الاوان ونجم حامل  
العروف والاحسان انفسنا بالطاعة لا بالخعة ورواينا بالصحة خاصة وابدناك بالفاخر هينة  
قال له كسرى نطق بمقل وسعرت بفضل وعلاوت بديل (ثم قام قطيعة بن علاثة العامري) فقال  
نهجت لسبل الرشاد وخضعت لشراب العباد ان لا اقول بل مناهج ولا زامو اوج ولا مويص  
مخاوج وخبر القول اصدقه وانفضل المطلب انفسه اتاوان كانت الهبة احضرتنا والوفادة قربتنا  
فليس من حضرك من افاضل عن هرز بهنك بل لو قست كل رجل منهم وعلت منهم ما علمنا لو جدت



العباس وجلا فقال ما لم يسم على الاحرار ولول السقيم في الاسفار وعظم الدين ١٠٤٠ على الاقرار بأشدهم لقلاده (وقال)

العباس بن الحسين  
لأما من يأمر المؤمنين  
ان لا ينفقوا على  
غائب وقد أحببت ان  
يتردد من ذلك حاضر  
أفتأذن يا أمير المؤمنين  
في الكلام فقال له قل  
فوالله انك تقول فحسن  
وتحضر فتزبن وتقب  
فتؤمن فقال ما بعد هذا  
كلام يا أمير المؤمنين  
أفتأذن بالسكوت قال اذا  
شئت وذكر حلالا يلهي  
فقال ما شئت كلامه  
الاشباح بن يحيى بن رمال  
وما به يقتل بن جبال  
وسمع المتشعب بن بهان  
كلام العباس بن الحسين  
فقال هذا كلام يدل  
سأله على غايه وأوله  
على آخره (وسأل) المؤمن  
العباس بن الحسين عن  
رجل فقال رآيت له حلة  
وانا لم أسمع بمحاولة  
يحدثك الحديث على  
مطاول يوم ينشدك الشعر  
على مداوجه (وكان)  
المؤمن يقول من أراد  
ان يسمع له - ولا يروج  
فليس كلام العباس  
والعباس بن الحسين عن  
أشعر الهاشميين وهو  
يعني طيبة إبراهيم بن  
المهدي وهو القاتل  
أنا لك الهوى يرض  
حسان

له في آياته دنيا أتددا واكفاه كلهم الى الفضل منسوب وبالشرف والسودد موصوف وبالزراي  
الفاضل والادب الانغمس في محبي حله ويروى نداه ويزود اهله لا تخذله ولا يهتد  
منه جاره ايها المؤمن يسأل العرب يعرف فضلهم فاصطنع العرب فها الجبال الرواسي عزرا والعبود  
الزواجر طمعا والظوم الزواجر شرفا والمحبي عددا فان تعرف لهم فضلهم يعزوك وان تستصرهم  
لا يخذلوك قال كسرى وخشي ان يأتي منه كلام يحمله على الخط عليه حسبك ابلغت واحسن (ثم)  
قام قيس بن مسعود الشيباني \* فقال اطاب الله لك المرشد وجنك المصائب ووفاك معكروه  
الشصائب ما احقنا اذ أنفك اسماحك ما لا يحن صدورك ولا يزدع لنا حقد في قلبك لم تقدم لها  
المالك لمائة ولم تنسب لعداة ولكن لتعلم انت ورهبتك ومن حضرك من وغودا لم نافي المنطق غير  
محميين وفي الناس غير مقصرين ان جود ينقصر موقوفين وان سومتنا فغير مغلوبين قال كسرى غير  
انك اذا عاهدتم غير واقرن وهو عرض به في ترك الوفاء بهما له السواد قال قيس ايها الملك ما كنت في  
ذلك الا كواف قدر به او كخافاخر فبرهنته قال كسرى ما يكون لضيف ضمان ولا لذل خفاة قال  
قيس ايها الملك ما انا فيهما اخضر من قضي الحق الراعي العار منك فيما قيل من رهبتك واتهمت من  
حرمك قال كسرى ذلك من اثمنا الحافة واستجد الاغمة فانه من الخطا ما نالي وليس كل الناس سواء  
كيف رايت حاجب بن زارة لم يحكم قواه فبرم ويهد في ويعد فيخبر قال وما احقه بذلك وما اياه  
الاي قال كسرى القوم بزل فاضله اشداه (ثم قام طاهر بن الطفيل العامري) فقال أكثر فزون المنطق  
وليس القول اهي ومن خدس الظلمة واما الفخر في الفعل والمعز في الغدة والسودد مطوعة المقدرة  
وما اعلمك بقدرنا بصرك بفضلنا وبالحري ان ادالت الايام وماتت الاحلام ان تحدث لنا سودا والها  
اعلام قال كسرى وما لك الاعلام قال يجمع الاحياء وبيعة ومضر على امر يدرك قال كسرى وما الامر الذي  
يدرك قال مالي على ما كنتم بما خبرني به خبير قال كسرى متى تكلمت ما بين الطفيل قال لست بكاهن ولكني  
بارح طمان قال كسرى فان اناك آت من جهة عينك العود اعماء انت صانع قال ما هي في في قضاي دون  
هيدي في وجهي وما اذهب عني عيب ولكن مطوعة البعث (ثم قام عمرو بن معد يكبر الزبيدي) \*  
فقال انما المرء باصفره قلبه ولسانه فيسلاخ المنطق الصواب وملاك التجدة الا زيدا وعقوال اي  
خير من استكره الفكرة وتوقف الحيرة خير من اعتساف الحيرة فاجتذاعنا بلطفكوا اكتظمت باورنا  
بصلك والنا كنكفك سلس لنا قياتنا فانا اناس لم يوس صفتنا فراع منا قبر من اود لنا نقصا ولكن  
منعنا حمانا من كل من رام لنا هضما \* (ثم قام المحرث بن ظالم المري) فقال ان من آفة المخطئ  
الكذب ومن آثم الاخلاق المني ومن خطا الراي خفة الملك المساط فان اعلنك انما وجهنا لك  
عن ائتلاف وانقضاءنا لك عن تصاف ما انت القبول ذلك منا خلق ولا لا اعتماد عليه بيقين ولكن  
الوقام اليهود واحكام ولت العقود والامر يتنا ويقتل معدل ما لم يأت من قبلنا شمل اوزل قال  
كسرى من انت قال المحرث بن ظالم قال ان في اسماء يا لك لبلا على قلبه وفائق وان تكون اولى بالقدرة  
واقرب من الزور قال المحرث ان في الحق مغضبة السر والتخالف ولن يستوجب احد الحكم الامع القدرة  
فتشبه افعالك بحسبك قال كسرى هذا في القوم \* ثم قال كسرى قد فهمت ما نطق به خباكم  
وتبين فيهم متكلمكم ولولا اني اعلم ان الادب يشق اودكم ولم يحكم امركم والعباس لم يلبث يجمعكم  
فتنطقون عنده منطلق الراية الخاصة بالبيعة فخطبتم بما استولى على السقم وغلب على طابعكم  
لم ازل لكم كثيرا ما تكلم به والى لاره ان ابيعه وفودي او احق صدورهم والذي احببت من اصلاح  
مدبركم وتالف شواذكم والاهد اراي الله فيما بيني وبينكم وقد قيل ما كان في منطقكم من صواب

سيفك بالعبود والاشور نظرت الى العود فكذلك يقضي \* واولى وانظرت الى الحبيبة (١٤ - همد - ل)

باعين منهن حود  
وكا غنا بقودهن  
يقضي الرضا من المنذور  
يصبغن قفاح المنذور  
دعما ومان الصدور  
وهو العباس بن الحسين  
ابن عبيد الله بن العباس  
ابن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وام عبيد  
الله حدة بنت عبد الله  
ابن العباس بن عبيد  
المطلب بن محمد بن علي  
ابي الخليل وكان الرشيد  
والأمامون يقران العباس  
غاية التقرب بالنسبة  
وأده (قال أبو دلف)  
دخلت على الرشيد وهو  
في طرفة على طرفة  
ومعه عليا شيخ جميل  
المظهر فقال لي الرشيد  
يا قاسم ما خبر أروستك  
فقلت يا أمير المؤمنين  
نعم يا بيا أم بها الأكراد  
والأعراب فقال فائل  
هذا أمة الجميل وهو  
أفصده فقلت فانا أصله  
قال الرشيد وكيف ذلك  
قلت أفصده وانت على  
وأصله وانت هي فقال  
الرشيد ان همة أئمة بني  
من وادسه مري عبيدا  
فأنت عن الشيخ فقيل  
العباس بن الحسين وكان  
أبو دلف ذلك الوقت صغير  
السن (وفي موسى بن  
جعفر) رضي الله عنه  
محمد بن الرشيد الأمين بالمدينة وموت في ليلة فقال للفضل بن الربيع طالب هذا فقال

وصفت بها كان فيهم من خلل فانصرفوا الى ملككم فاحسنوا مؤازرته والتزموا طاعته وادعوا  
سفهائكم وراقبوا اودههم واحسنوا اديهم فان في ذلك صلاح العامة \* (وقود حاسبين ذرارة على  
كسرى) \* العتي عن أبيه ان حاسب بن ذرارة قد فعل كسرى لما منع عجمان بن ويف العراق فاستأذن  
عليه فأوصل اليه أسيد العرب أنت قال لا قال فبعض قال لا قال فسيد بني أبيك أنت قال لا ثم أذن له  
فلما دخل عليه قال له من أنت قال سيد العرب قال اليس قد أوصلت اليك أسيد العرب فقلت لا حتى  
اقتصرت بك على بني أبيك فقلت لا قال له ايها الملك ما كن كذلك متى دخلت عليك فلما دخلت عليك  
صرت سيد العرب قال كسرى أه املوا فادعوا ثم قال انكم معشر العرب غدر فان اذنت لكم افسدتم  
البلاد واقرعتم على العباد وأذيقوني قال حاسب فاني ضامن للآل ان لا يقعوا قال في بنيان بقي أنت  
قال اوهنت قوسي فلما جاء به اضعفت من حوله وقالوا لله العاصبي قال كسرى ما كان يسلمها النبي  
ابدا فقبضناه منه واذن لهم ان يدخلوا الريف (ثم) ان مضرات النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله هلك قومك واكاثهم الضياع بر يدون المجموع والعرب يسعون السنة الضياع والذبح قال  
جرير \* من ساقط السنة الشهادة والذبح \* فدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم فاجعوا وقد كان  
دعاهم فقال اللهم اشد وطأناك على مضر وابعث عليهم من كسرى يوسف (ومات) حاسب بن  
ذرارة فدخل عطار بن حاسب الى كسرى يطلب قوس ابنه فقال له ما انت الذي وهنتها قال اجل قال  
فما فعل قال هلك وهو افي وقد وفي له قومه ووفي له ثلاث فردها عليه وكساه حلة فلما وادى الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فطارد بن حاسب وهو رثس عجم واسلم على يد ابي اهدا الهالبي صلى الله عليه وسلم فقبضها  
فباعها من رجل من اليهود باربعة آلاف درهم \* (وقود في سفيان بن كسرى) \* الاصمعي قال  
حدثنا عبد الله بن دنا عن عبد الله بن بكر المري قال ابو سفيان اهدت لكسرى خبيلا وادما فقبل  
المخل وود الادم وأدخلت عليه فكان وجهه وجهان من مظلمة فأتاني الى عمدة كانت عنده فقلت  
واجدها اهدت حط من كسرى بن هرقل فخر جنت من عنده فمأ امر على احد من حشاه الاعظمها  
حتى دفعت الى خازن له فاحذوها واطاف ثمانمائة ناظم ففقدته وذهب (قال الاصمعي) فحدثت  
بهذا الحديث ابا البورستان الفارسي فقال كانت وخليفة الخردة انفا الا ان الخازن اقتطع منها ما تبين  
\* (وقود خسان بن ثابت على التعمان بن المنذر) \* قال وقد خسان بن ثابت على التعمان بن المنذر  
قال فقلت ولا بد لي من الطريق فقال لي ابن تزييد قلت هذا الملك قال فانك ذاجتته متروك شهر اثم  
تترك شهر آخر ثم هي ان ياذن لك فان انت خلوت به وانجبت به فانت مصيب منه خير او ان رابت باها  
امامة التايبة فاطن فانه لا شيء لك قال فقدمت عليه ففعل بي ما قال ثم خلوت به واصبت ما لا كثيرا  
وقادته فينا انامه اذ او جل برحيز حول القبة ويقول

تنام لم تسع رب الفية \* يا اوهب الناس لمنس صلبه

ضاربة بالشر الا فيه \* ذات عياب في يطعها عليه

فقال التعمان ابو امامة اذنوا له فدخل فلباه وشرب معه ووردت التميم السود لم يكن لاحسن العرب  
بغير اسود فمروا لا يغفل احد فلا اسود فاستافه التايبة في الانشاد فاذن له فاشده فصيدته التي يقول

فانك شمس والمولك كواكب \* اذا طلعت لم يدمن كوكب

فأمر له بمائة ناق من الابل السود برطمتها فاحدث احدنا قحسدي له في شعره ورجل عطائه  
\* (وقود في رش على سفيان ذي بزن بدقله الحبيشة) \* نعم بن حماد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك  
عن سفيان الثوري قال قال ابن عباس لما طفر سيف بن ذي يزن بالحبيشة وذلك بدنه وله النبي صلى الله

عليه وسلم الله وقود العرب واكثر افهام شعرا واهلته وتقدمه منذ كرما كان من بلاهه وطلبه بشارة  
قومه فاما هو فقد قرئ فيه عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس واسد بن عبد المطلب وعبد الله  
ابن جدعان فقدموا عليه وهو في قصر له يقال له غمدان وله يقول ابو الصلت والامية بن ابي الصلت  
لم يدرك النار امثال ابن ذي بزن \* لم يج في البحر الا لاهل احوالا  
اخي همرقل وندشات نعماته \* فلم يجد عنده القول الذي قال  
ثم انقضى نحو كسرى بعد ناسعة \* من السنين لقد ابعدت انغلا  
حتى اقي بنى الاجراد بقدمهم \* انك همرى لقد اضرت اوقالا  
من مثل كسرى وهرام الجنود \* ومثل وهر زبوم الجيش ادخلا  
لله درهم من عصبة تمجوا \* ما ان رأيت اهلهم في الناس امثالا  
صيدا باجاجة يضاضارمة \* اسد توب في الغابات شبيلا  
اوسلت اسدا على سود الكلاب تغد \* فادرت اوجهم في الارض افلا  
اشرب هننا على الناح من قنعا \* في داس غمدان دامنك عخلا  
ثم اطل بالملك اذ شات نعماتهم \* واسبل اليوم في بريدك اسبلا  
لك الملك لاقبسان من ابن \* شبيبا ماء فدا بعد اوبلا

فطلبوا الاذن عليه فاذن لهم فدخلوا فوجدوه منضجيا العير يلصق وبيض الملك في مرقق راسه  
وعليه مردان اخضران قد اترز احدهما وارتي بالآخر وسبقه بين يديه والملك عن يمينه وشماله  
وابنسا الملك والمقال فذاع بعد المطالب فانت اذنه في الكلام فقال له قل فقال ان الله تعالى ايها الملك  
الملك عمارا قيعا صابمنا بيا باقرنا شاعنا وانك من طائفت ادم ومته ومرتبة مومته ونيل امله  
وسبق فرعه في اكرم معدن وطيب موطن فانت ابيت الاعن راس العرب وديعها الذي به  
تخصب وملكها الذي به تتقاد وحمودها الذي عليه العماد ومقفلها الذي اليه لجا العباد سلفك  
خير سلف وانت لنا بعدهم خير خلف ولن يهلك من انت خلفه ولن يهلك من انت سلفه فمن  
ايها الملك اهل حم الله ونمته وسدنة بيته شخصنا اليك الذي انت خلف لكف الكذب الذي قدحنا  
نقص وقد اتهمته قال من انت ايها المستكم قال ناعبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه  
وقربه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وفاقه وحلا ومستنطاه سلا وملكك ارجلا  
يعطى عطا مجزلا فذهبت مثلا وكان اول ما نكبه قد سمع الملك مقاتل وعرف قرابتكم وقيل  
وسياتكم فاهل القيل والنه اوانتم ولكن التري ما اقمتم والحجاء اذا ظنتم قال ثم استنصتوا الى دار  
الضيافة والوفود وجرى عليهم الاتزال فاقاموا يساهل شهر الاصلان اليه ولا ياذن لهم في الانصراف ثم  
انتبه اليهم انتباه قدما بعد المطلب بينهم فقال له واد في مجلسه وقال يا عبد المطلب اني مفوض  
اليك من على امر الوقربك كان لي محبة ولكي رايتك معدنه فاطلعت عليه فليكن مصونا حتى  
ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجفي العلم الخزون والكتاب المكتون الذي ادخرناه لانفسنا واحتجناه  
دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياقة وفضيلة الوفاة فاناس كانه وروى له طامة  
ولنكث خاصة قال عبد المطلب منك يا ايها الملك بر وسرو بشر ما هو قد لك اهل البر زرا بعد زمر  
قال ابن ذي بزن اذ اوله ولودته اربعين كنفية شامة كانت له الامامة الى يوم القيمة قال عبد المطلب  
ابيت الله ان قد ايت بخبر ما اب احد فاولا لجلال الملك لسا آله همارا الى ما زودا بهسورا قال ابن  
ذي بزن هذا حينه الذي ولد فيه اوقد له وحيث ابوه اومه وبكفه جده ووجهه قد وجدناه مرارا والله اعلم

است احتاج ان اطلب  
ولاي ان اطلب ولكننا  
فاه تخط عن خياله  
الحيل وترقع عن فله  
العير وخسر الامور  
اوساطها واصب على  
ابن موسى بعصية فصار  
اليه الحسن بن سهل  
فقال انما انك معز بن  
بل جئناك مقتدى فالحمد  
لله الذي جعل حياتكم  
لناس ذمة ومصابكم  
لهم قدوة (وكان) علي  
بن موسى الرضا ربه الله  
قدولاه المامون بهذه  
وعقله الخلافة بعده  
ونزع السواد من بني  
العباس وهرم بياس  
المختصة ومات علي بن  
مرضى في حيا المامونة  
بطوس فشق قبر الرشيد  
ودفنه فيه تبركاه وكان  
الرشيد قد مات بطوس  
فدفن هناك ولذلك قال  
دعيل بن علي الخزاعي  
اودع بطوس على قبر  
الزكي بما  
ان كنت ربح من دين  
على وطير  
ما ينفع الرجب من قرب  
الزكي لا  
على الزكي بقرب الرجب  
من ضرر  
هيات كل امرئ رهن بما  
كسب  
له اذ دفنه من ذلك اوقد

قبران في بطوس خير الناس كلام \* وقبر شرهم هذا من العير \* وكان دعيل مدا لاهل البيت كثير تعذيب لهم والوفود له

لا لرسول الله بالخيف

من مضي

وبالبيت والتعريف

والجمرات

دار على والحسين وجمع

وجعزة والنجاد ذي

الثغائن

قفاسا لداوا التي خف

اهلها

مضى عهدا بالصوم

والضلوات

واين الاي شلت بهم

غربة النوى

أفان في الآفاق مفرقات

احب قصي الدار من

اجل جهيم

وهجر قيم اسقى وتعالى

وهي طوية (ط) دخل

المأهون بخدا أحضر

دعبلا بصدان اعطاه

الامان وكان قد هجاه

وهما ياه فقال ياه بل

من الخضم الودهذا

فقال يا امير المؤمنين قد

عقوت عن هواشجما

مضى اراد المأمون قول

دميل يهوه

القي من القوم الذين

سيوفهم

قتلت اناك وشرقك

بمعتقد

شادوايد كركل بعد طول

نحوه

واسمك ذلك من المحض

الارهد

يتفخر عليه بقدر طاهر

جهار واجعل له منافا اذ يعزهم اولياهم يذل بهم اعداهم ويقتح كرام الارض ويضر بهم الناس

عن عرض بخدا الاذيان ويكرس الاوثان ويعد الرحمن قوله حكمة فصل وامرهم وعدل بالمرور في

وبقله وينهى عن التكرار ويطلبه فقال عبد المطلب طالع هرك ودام ملكك وعلا حلك وعز فخرك

فقال الملك يبري بان يوضع فيه بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الطلب والعلامات

والنصيب انك يا عبد المطلب لمجد من غير كذب فخر عبد المطلب ساجد قال ابن ذي يزن ارفع واسك

ناج صدوك وعلامك فهل احسنت شيئا عباد كرت لك قال عبد المطلب ايها الملك كان لي ابن كنت

له محبا وعليه حديا مشقافرو جته كريمة من كرامته قومه يقال لها امنة بنت وهب بن عبد مناف

فجاءت بعلام بين كنفه شامة فيه كل ما ذكر من علامة مات ابوهم وكنهه اناوهمه (قال ابن

ذي يزن ان الذي قال لك كملت فاحفظ انك واحذر عليه اليه ودفانهم له اعداه وان يجعل الله لهم

عليه سبيلا طوماذ كرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاست من ان

تكون لكم الى راسه فيسبون لك القوائل وينصبون لك الجمائل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني اعلم ان

المرت مجتاهي قبل مبعثه لست بتجني ورجي حتى اصير بيوت دارهم جود فاني اجد في الكتاب الناطق

والعلم السابق ان تربيدار هجرته وبيت نصرته ولولا اني اقيه الاقات واحذر عليه المعاهدات

لا عنت على حدا قسنة واوطأت اقدام العرب عقبه ولكني صار في ليك ذلك عن قصصه مني عن معك

ثم راجل رجل منهم بشرة عابد وعشر اماما ودوخة اوطال قصة وحل من من حال امين وكورش

ملوثة اعتبروا امر عبد المطلب بعشرة اضعا في ذلك وقال اذا حال المحول فانبتني بما يكون امره فاحال المحول

حتى مات ابن ذي يزن فكان عبد المطلب بن هاشم يقول يا معشر قريش لا يغيطني رجل منك يجزيك

عطاه الملك فانه الى بغداد ولكن يغيطني بما بقي لي ذكره وفخره واعني فاذا قالوا له وماذا قال سبطه

بعد حين \* (وفود عبد المسيح على سطح) \* جو برين حازم عن عكرمة من ابن عباس قال لما كان ليلة

ولد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجت نون كسرى فسقطت منه اربع عشرة سنة افعظهم ذلك على اهل

بها مكة فما كان اوشك ان كتب اليه صاحب اليمن يخبره ان بحيرة ساوة فاضت تلك الليلة وكتب اليه

صاحب السما وخبره ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب اليه صاحب طبرستان ان السما بصر

تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان بيوت النيران تجدت تلك الليلة ولم تجد

قبل ذلك ما في السنة فلما توارثت الكتب ابرز سره وظهر لاهل بملكته فاخبرهم الخبر فقال الموبدان

ايها الملك اني رايت تلك الليلة تروها لتي قال له وما رايت قال رايت ابلا صاعبا تقود خيلا عرا اقد

انقضت دجلة وانتشرت في بلادنا قال رايت عظيمها عتسك في ناو بها قال ما عتسدي فيه ولا في

ناو بها لاني ولكن ارسلا الى طملك الحجرة بوجه اليك رجلا من علمائهم فانهم اصحاب علم بالمحدثان

فبعث اليه عبد المسيح بن نفيعة الخسافي فلما قدم عليه اخبره كسرى الخبر فقال له ايها الملك والله

ما عتسدي في هوالا في ناو بها لاني ولكن جهوزي الى حال في الشام فقال له سطح قال جهوزه فلما قدم الى

سطح وجده قد احضر قتاده فزججه وكله فلم ير عليه فقال عبد المسيح

اصم ام سمع غطريف العين \* يا فاضل الحطة اعيت من ومن

انك شيخ الحمي من آل سنن \* اين قصفاض الرادوا السنن

رسول قبل الجهم يهوى اللون \* لا يرب الوعد ولا رب الزمن

فرغ اليه واسه وقال عبد المسيح على جل مشج الى سطح وقد قوا على الضرب بعك الملك بن ساسان

لا رجح الابوان ونعود النيران ورويا الموبدان راي ابلا صاعبا تقود خيلا عرا اقد انقضت

في

الحانية فاستعفا فقال لا بأس عليك وقد ريتوا وأنا أحييت أن استعفا منك ١٠٩ فاستعفا بعد علم التنبؤ إلى قوله

المنزق من ثلاثين جهة  
أرواح وأغبر ودائم

المسرى  
أزجي فيها هم في غيرهم

منقسما  
وأبدىهم من فيهم

صقرات  
إذا فرغوا قالوا إلى أهل

وترهم  
كفاني الأوتار من قصصات

وآل رسول الله تحف  
حسبهم

وآل زبادة القصرات  
بنات زبادة في القصر

مصونة  
وبنت رسول الله في القلوات

بكي المأمون وجندله  
الامان وأحب إليه الصلة

والشيبي سدي مافرع  
بابه وجذب إهده (قال

سليمان بن قتيبة)  
مرت على أبنات آل محمد

فلم أرها عهدى بها يوم  
خات

فلا يغد الله الديار  
وأهلها

وان اصصبت من أهلها  
قد خلت

وكانوا راجع عادوا زينة  
الاعظمت نكاحا زاي

وحلت  
وان قتل الطيف من آل

هاشم  
أقل رباب المسلمين فذلنا

وشبه قوله  
وكانوا راجع عادوا زينة

في الواد وانتشرت في البلاد بعد السبع اذا ظهرت التلاوة وقاض وادى السحابة ونظير صاحب  
المراوة فليست الشام استطيع بشام يملك منهم ملك وملكات عدس قوما الشرفات وكل ماهوات  
أت (ثم قال) ان كان ملك بني ساسان اقرطهم فان ذا الدهر اطوار دهاير  
منهم بنو الصرح بهرام واخوته \* والهرمزان وسابور وسابور  
فر بما أصبحوا منهم بنو \* يهاب ومهم الاسد الياصير  
حشا المطي وجدوا في دحالم \* فما يقوم لهم سر جولا كور  
والناس اولاد علات فمن علوا \* ان قد اذل الحقور ومهجور  
والخبر والشمر مقر وثان في خرن \* فالحبر متبحر والشمر محذور

ثم أتى كسرى خبره ففهم ذلك ثم تفرق فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا يدور الزمان فويلوا  
كلهم في اربعين سنة \* (وفرد همدان على النبي صلى الله عليه وسلم) \* قدم الملكين غط في وفد  
همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقه ومقبلا من تيوك فقال الملكين غط يا رسول الله فحة  
من همدان من كل حاضر وباداتوك على قصص نواح متضلة بجبال الاسلام لا تأخذهم في لومة لائم  
بخلاف خائف وتام عهدهم لا ينتقض عن سبب ما حل ولا سودا عن غير ما قامت لنزع وما جرى اليه فود  
بصلح فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى مخلاف خائف واهل  
جناب الهضب وحقاق الرمل مع وافر هادي المعنا ما الملكين غط ومن اسلم من دمه ان ليسم فرأها  
ووهاطوا وعزاهما قاموا الصلاوات الزكاة باكون علفها وروعها فهاها لئام دنهم  
وصرامهم ماسلما بالبايثاق والامانة ولهم من الصدقة الثلث والنايب والفصيل والفارض والكيش  
المحاورى وعليهم الصلوات والفارح \* (وفرد النعم على النبي صلى الله عليه وسلم) \* قدم بوهر النخعي  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رأيت في طريقي هذه رؤيا انات انات تها في الحى  
ولدت يا اسع احدى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من امهات كنه مصره جلالا نيم  
تركتم امني انكها قد جعلت قال فقد ولدت غلاما وها هو بك قال فما له اسع احدى قال ادتني فدنا منه  
فقال هل بك برص فكتبه قال نعم والذي يفتك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به اهل فهو ذلك قال ورايت  
النهمان بن المنذر عليه قرطان ودمحان وسنكبان قال ذلك ملك العرب عاد الى افضل زعمه وجهته قال  
ورأيت عجورا شظعا فخرج من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورايت نادا خرجت من الارض هالت  
بينى وبين ابنى لى يقال له همرورأيتها تقول لطفى بى يصرى واهى اطعمه فى آكله كى اكله كى  
وما لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك بقية في آخر الزمان قال وما القبة يا رسول الله قال يقتل الناس  
اهلهم ثم يشعرون شجوا والبطاق الراس وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه بحسب  
المنى فانه يحسن ودم المؤمن عند المؤمن احلى من شرب الماء \* (وفرد كلب على النبي صلى الله عليه وسلم)  
\* قدم قطن بن حارثة العليقي في وفد كلب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كلالا فكتب له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كتابا سخته هذا كتاب من محمد رسول الله لى سائر كلب واحلافها ومن صاده  
الاسلام من غيرها مع قطن بن حارثة العليقي باقامة الصلوات وقبها واتساة الزكاة تحمها في شدة عقدها  
ووزاء عهدا معشر شهود من المسلمين سعدين عبادة وعبد الله بن انيس وحمية بن خليفة الكلبي  
عليهم في الهمة والراعية البساط القواد في كل تحسن ناقة غير ذات عوار والجمولة المسائرة لهم لاغية  
وفي الشوى الورى سنة حامل واطفل ويلمس في الجدول من العين العين العشر من ثمرها ما خرجت  
اوضها وفي العدى شطره بقية الامين فلا تدع عليهم ونيقة ولا تفرق شهد الله تعالى على ذلك ورسوله

قول ابراهيم بن العرب مرتباً بحسب جهة جعفر بن يحيى البرمكي مصلوا باقتالات لثن صيغت نهاية في البلاغة تعبد كنت غابة في الرجا

الشرف الصميم اصل  
واسم وقرع شامخ مجد  
ياض وحسب شاخ فلان  
كريم الطرفين شريف  
الجانبيين قد ذك الله  
ذوحته في قرارة المجد  
وعرس نبعة في محل  
الفضل اصل شريف  
وعرق كريم وعرس  
هظم ومنز صميم المجد  
اسان اوصافه والاشرف  
نسب اسلافه نسب فخم  
وشرف ضخم يستوفى  
شرف الارومة بكرم الابوة  
والامومة وشرف المحولة  
والعدومة ما انتبه المحاسن  
عن كلاله ولا تظفر بالمدي  
عن ضلاله بل تناول  
المجد ككبراء عن كبر  
واخذ الفخر عن اسرة  
ومناصب  
شرف تقبل كابران كابر  
كالع انبوا على انبوب  
استقى عرقه من منبع  
النبوة ووضعت شعبه  
من ندى الرسالة وتم دلت  
اخصائه عن نعمة الامامة  
وتصبحت اطرافه في  
عرصة الشرف والسيادة  
وتفتت بيضته من  
سلافة الطهارة قد جذب  
القرآن ضميمه وشوق  
الروح عن بهر ووسعه  
مختار من اكرم المناسيب  
معتقب من اشرف  
العناصر من تضي من اهل  
الهدى يوثق من العشار قد وثق الشرف جامعنا من جامع وشهد له انواع هوم من مضى

في سورة قلمها ومن هاشم في سواد خمرها ومن الرسالة في معيها وحيوم من الامامة ١١١ في موقف عزها ينزع الى الهامد

بنفس وعرف ويحيى  
الى الحكام بوراة وخلق  
يتناسب اصله وفرعه  
ويتناصف بحجره وطبعه  
هو الطبيب اصله وفرعه  
الذي بذره وزرعه  
يجمع الى عز النصاب  
فرقة الابد لاغر وان  
يجري الجواد على عرقه  
وتلوح بحابل البث في  
شبهه ويكون القريب  
فرعاً شيداً لاصله مع  
نباهة شرفه نراه سلفه  
ومع كرم ارومته وحرمه  
فرقة اذبه وعلمه تخلف  
شجرة غرس اوتيد لها من  
المنابت ان كانا ومن  
الغراس اطيها واغذاها  
وانماها قجع شرف  
الاخلاق الى شرف  
الاعراف وكرم الآداب  
الى كرم الانساب في  
المسؤول وآخر وفي  
الكرم تليد وطارف وفي  
الفضل حديث وقديم  
لاغر وان يعمر فضله  
وهو شغل الصيد لا كرم  
أو يغزعه وهو فيض  
الصبور والمضمار فوجنة  
رسمه نرفها ومن فرمها  
ونظاب ودها واغسل  
مروها ونقيات ظلالها  
وتهدت خارها وتقرعت  
انصافها برز مقبلها  
محمد لطف الحوزة من  
طالع طول القسم كل

فقلت يا رسول الله كنه فيهم متابع مدما فخر قتال باح والبلاد السباع قال انك مثل ذلك في الاله  
اشرفت على الارض وهي مدورة يابسة فقلت لا تخفها هذه ابدانهم وابل عليها السامد قلت الاله  
اياماتي اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمرك الهك هو اقدر على ان يجمعهم من الماس على ان يجمع  
نبات الارض ففخر جون من الامور قال ابن اسحق الاصور اعلام القبول من مصلوهم ثم نظرون  
اليه مساعته وينظر اليكم قال قلت يا رسول الله كيف وقع مل الارض وهو شخص واحد نظروا ونظر  
قال انك مثل ذلك في الاله الشمس والقمر اربعة منهن صغيرة وثلاث ساعة واحدة فو بر يا نبيك قال قلت  
يا رسول الله فما فعل بنا اذا القيته قال تعرضون عليه بايديه صغائركم لا تحق في حقيقته فما اخذ  
وبك يبدع فخر فمن الماء فيخضمه قبلكم فاعلم الهك ما تحقن وجه واحد منكم قطرة فما الماسلم  
فدع وجهه مثل الرطبة البيضاء واما الكافر فخطمه مثل الحمم الاولد ثم ينصرف ويترك ويرف  
على اثره الصالحون قال قلت لكون حرم من النار بطأ حرك الحجر يقول حس يقول برك وانته قطعون  
على حوض الرسول لا ينظروا الله ما له فلعمر الهك ما ينسط احد منكم بده الا وقع عليها قدح ينظره  
من الطوف والبول والاذى وقنح الشمس والقمر فلا ترون منهما احدا قال قلت يا رسول الله فم  
ينصر يومئذ قال مثل ينصر ساهلك ذلك مع طلوع الشمس في يوم فرقة الارض واجهته بحبال قال  
قلت يا رسول الله فم يحجز من سبنا وتناوح سناذ قال تحسنة بعشر امثالها والسبعة بمثلها وبعفو  
قال قلت يا رسول الله فما الجنة ام النار قال لعبر الهك ان النار سبعة ابواب مامن ابواب الاسير الى اكب  
بينهم سبعين طما قال قلت يا رسول الله قاله ناطع من الجنة قال على انما من غسل مصفى وانما من  
كاس ما نبيها صداع ولاندمت وانما من لم ينصب طعمه وما يقرب رأسه وفا كفة لعمر الهك  
ما تلحون وخسر من مثله معوا فواج طهره قال قلت يا رسول الله ولنا فيها افواج او ممن مصلحت  
قال الصالحات للصالحين النور بين مثل ذلك في الدنيا وتذكركم غير ان لا تولد قال ليط اقصي ما نحن  
بالتون ومنتهون اليه قال قلت يا رسول الله علام ابادك قال قسط الى يده قال على اقامة الصلاة واتباء  
الزكاة وبال الشرف فلا تشرك بالله اله اخره قال قلت وان لنا ما بين الشرف والمغرب يقبض يدعوطن  
انني اشترط عليه شي بالابطينية قال قلت فعل منها حيث شئت او لا يحجز عن امرى انفسه قسط الى  
يدعوق ذلك حل حيث شئت ولا يحجز عنك الانفسك فانصر فناعنه (وقد قيل على النبي صلى  
الله عليه وسلم) نعمت قبله ابنة خمرمة العجبة تبني الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
عم يناتم وهو اوتوب بن افرقد انتزع منها بناتم ابيك جوير ية فمن حديده قد اخذتها القرصة عليها  
مسح من صوف ذهبت بها افيمنها تتركان الحمل اذ انتفعت الارب قتالت الحمد ياب القصة  
واقل لا يزال كعبك اعل من كعب اوتوب ثم نسخ الثعلب فسمته اسماء بنته فقلت يا نبي الله  
مثل ما قات في الارب فيمنها تتركان الحمل اذ برزك الحمل وانخذمودة قتالت الحمد ياب اخذت  
والامانة اخذت اوتوب قالت قبله قتلت لها اصنع ويحك قالت قلني يا بانيك وهو دها بطونوا وادحى  
ظهورك لظنك وقلي احلاس جهك ثم خلعت سبيها اقبلته ثم ادرجت ظهرها بطونوا اقبلت  
ما عرت به ان تنفض الحمل ثم قام فتأج وبان قتالت اعدى عليه اذ انك فطعت ثم خرجت ترك فاذا اوتوب  
يسعى وراءنا بالسيف صلتا فوالنا الى حراء خضع قد اودع حتى التي الجمل الى رواته الاوسط جلا لولا  
واقضعت داخله وادركني بالسيف فاصابت ظهري طائفة من قرون واسيه ثم قال التي الى ابنة اخي  
بافادوا فاقبوا اليه فعملها على منكبه وذهب بها وكانت اهل به من اهل البيت خرجت الى اخي  
فاكرم في بني شيان انتني الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنها تتركان في نائمة

جمل شرف تنص له الا فلاك خدودها وحيابها ونظم التورم ارضه بافواها وشفاها ناسب الحمد ية نرى في موضع الشرف في

اذ جاء وجههم الشام فقال لاهوا بليك القدر وجدت اقلية صاحب صدق قالت اخي من هو قال صبيح بن  
 حسان الشيباني واخبرني بن وائل ذا صبيح فقال اخي لا تخبر هافيتهم انما كن بن وائل بن سمع  
 الارض وبصر هاليس مع احد من قومها قالت وسعت ما قال لا فسدت الى جلي فشدت عليه ثم  
 تشدت عنه فوجده غير بعيد فالتهمه فقلت نعم وكرامة وكاهم مناخة قالت فسرت معه  
 صاحب صدق حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة غد قد اقيمت  
 حين شق القبر والعموم شارب في السما وال حال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصفت مع الحال  
 وكانت امرأة قريسة عهد بها لة فقال الرجل الذي يليني من الصف امرأة انت ام رجل فقلت لا بل  
 امرأة فقال انك كذبت فتفتني فصي في النساء واطم فاذا صفت من النساء قد حدثت عند البحر اتم اكن  
 رايته اذ دخلت فكت فيهن حتى اذ طلعت الشمس فوث ففعلت اذ ارايت رجلا ذرا أو ثمر طمع  
 اليه بصري لا يري رسول الله فوق الناس حتى جاءه رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال عليك  
 السلام ورجع اليه عليه تعني النبي صلى الله عليه وسلم اعمل املين كانتا نزعرا قد نفضت او معه  
 عسيب فخله منق غير توصيت من اعلامه وهو قاعد القرفاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 متخشا في الجلسة اودعت من الفرق فقال جلوسه يا رسول الله اودعت المسكينة فقال رسول الله ولم ينظر  
 الي وانما عند ظهره يا مسكينة عليك المسكينة قالت فلما قالها صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان  
 ادخل في قاي من الرعب وتقدم صاحبي اول رجل قبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول  
 الله اكتب بيتنا بين نعيم كتابا بالدهن لا يحاورها الا ناعمهم الاساور او مجاورها غلام اكتبه  
 بالدهن قالت فلما ارايتهم بان يكتب لي ويحيى وطى وداري فقلت يا رسول الله انهم يسألون  
 النسيمة من الارض انما قلت لفسا هذه الدهن مفسد الجمل وعمرى الغنم ونسائي نعيم وابتاؤها واذ ذلك  
 فقال امست يا غلام صدقت المسكينة المسلم اعول المسلم سعه الماء والتجرو يشمان على القنان  
 فلما راي حويثان قد حبل دون كتابه قال كنت انا وابت كمال في المثل حلقها يحمل ضان اظلالها  
 فقلت اما والله ان كنت لذي لاني القلما جواد الذي الرجل عفيفا من الرقيقه ولكن لا تبني على حلق  
 اذ سالت حلقك قال واى خط الذي الدهن لا ابالك خلفت مفيد لي ترى به رجل امرأتك فقلت لاجم انى  
 اشهد رسول الله انى الشاخ ما حبيت اذ انثيت على عنده فقلت اذ ذم اتم فان اضبعها فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلام ابن هذه ان بفضل الخطا وينتصر من وداه المحبرة فقلت فقد والله ولدته  
 يا رسول الله امرأ قاتل معك يوم الرمة ثم ذهب يبرى من خير فاصابتها جهازا ثم رى كل النساء فقال  
 اني غلب احدكم على ان يصاحب صريجة في الانساب معروف او الذي نفس محمد يده ان احدكم ليلى  
 فيستبرأ اليه صريجة في اعباد الله لا تذبوا اخوانكم فكتب لها في قطعة ادم اجر اقبسها وتسوة قبله  
 ان لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكر وكل مؤمن مسلم لهن نصرا حسن ولا تسكن (كتاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا كيد رومة) من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كيد رومة حين احاب الى  
 الاسلام وخلق الانداد والاصنام مع خالدين الولد سيف الله في ذومة الحمد وال كنائهم ان لنا الفاحدة  
 من العسل والبور والمعالي ولغنا الارض والمحقة لوك السلاح والمحسن ولدي الضامنة من الفضل  
 والمعين من المعمود بعد المحس لا تطل ساوحتكم ولا تعفوا ذنوبكم ولا تحقر هليكم النبات تقيمون الصلاة  
 لوقتكم او توتون الزكاة تحقها هليكم بذلك عهد الله وميثاقه ( كتابه صلى الله عليه وسلم لوائ بن هجر  
 المحضرى) من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاقبال العاهلة من حضرموت باقام الصلاة وايتاء  
 الزكاة في التبعة شاة وفي التبة لصاحبها في السيوف المحس لا خلط ولا واط ولا شناق ولا شامرون

به التاليف وجهاته  
 متبذرة الضيف مع  
 ما اقترن به واختراف اليه  
 والته به وانطف عليه  
 ورايت ان ابتدئ  
 مقدمات البلاغات بشر  
 التمام دوا وصفها وما  
 يتعلق بانتمائها واطرافها  
 وقد قال سهل بن هرون  
 في أول كتاب عليه يجب  
 على كل مبتدئ مقالة  
 ان يبتدئ بحمد الله قبل  
 استغناها كبد بالانحة  
 قبل استغناها (ولا هل  
 العصر) أولى ما فخر به  
 الناطق فهو ان يفتحه كاه  
 هذا الجمل شامو وينتسب  
 اسماء وحمد الله خير  
 ما ابتدئ به القول وختم  
 وان يفتحه بالمخاطب وتمام (قال  
 أبو العباس) عبد الله بن  
 المعتز بالله ان الله جل  
 ثناؤه لا يمثل بنظير ولا  
 يغلب بظهير جل من  
 موقع تحصيل ادوات  
 البشر ولطف من الحماة  
 بظلمات الفكر لا يحمده  
 الا بتوفيق منه يقتضى  
 جدا ففى شخصي تمامه  
 ويكافا يلاؤي عجز اقصى  
 الشكر عن اداء نعمته  
 وقضائل باخلق في سعة  
 قدرته قد قد قد وحكم  
 فاحكم وجهه الدين  
 تمام العمل عباده والشرائع  
 مناواهي سبل طاعته



فكيف بلوغ الشكر الا بقضاه

وان طالت الايام واتصل العمر

اذا هم بالسراهم سرودها

وان من بالضر اما عبقها

الاخر

فما منها الا له فيه نعمة

تضيق بها الاوهام والابر

والعمر

وانما اخذته محمود من

قول أبي العتاهية

احمد الله فهو الهمني

المحمد على الحمد والمزبد

له

كزمان بكت فيه فلما

صرت في غيره بكت عليه

وقد اضطربت الرواية

في هذين البيتين وقال لهما

وهذا البيت الثاني كثير

قال ابراهيم بن العباس

كذلك ايامنا لا شمسك

نندبها

اذا تقضت ونحن اليوم

نشكرها

آخ

وامر يوم ارجى فيه

واحدة

فاقتضه البيت فلي

امس

ومحمد القائل ايضا

تصلى الا وابت يظهر

وجه

هذا محال في القياس

بديع

وكان جلت صاغة لا طبعه

اجني فقد ادا في وكل مسكر حرام (حديث جبر بن عبد الله البجلي) قدم جبر بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن منزله بيته فقال سهل ودكداك وسلم واداك وحضى وعلاك في القحطة ونحلة ماؤها ياقوع وجناهاها بيع وشتاؤها ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خبر الماء الشم وخبر المال الغنم وخبر البرحي الاواك والسلم اذا خلف كان مجناوا اذا سقط كان رد بناوا اذا نكل كان لنا وفي كلامه عليه الصلوة والسلام ان الله خلق الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء السكبا (حديث هياش بن ابي ربيعة) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عياش بن ابي ربيعة الى بني عبد كلال وقال له خذ كتابي يمينك وادفعه يمينك في ايمانهم فهم قائلون لاك افرافا قلم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منكبين فاذا فرغت منها فقل آمن محمد وانا اول المؤمنين فلن نأنيك به الا وقد حشفت ولا كتاب زخفي الا وذهب نور دموعي ولونه وهم قارئون فاذا قرئوا فقد تروا فاقبل حسن آمنت بالله وبعثنا الى من كتاب الله فاذا اقبلوا فسلمهم قضيتهم الثلاثة التي اذا خضروا بها وجدناهم وهي الاثني عشر بياض وقضيتهم جبر كان من خبر زيان والاسود اليهم كان من سام ثم اخرج بها فخرها في سوقهم (حديث راشد بن عبد الله السلي) عبد الله بن الحكم الواسطي من بعض اشياخ اهل الشام قال قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسمئيل بن حبيب في خبران قوله الصلوة والحرب ووجه راشد بن عبد الله امير اهل القضاء والظالم قال راشد بن عبد الله

عصا القلب عن سلمي واقصر شأوه \* وردت عليه ما نقتله فمناصر وحكمه شيب القذال عن الصبا \* ولا شيب عن بعض الفتوة زام فاقصر جهلى اليوم واودت باطلى \* عن الجهل لما يبيض مني الغدا اثر على انه قد هاجه بعد صهوة \* به فرض ذي الا جام عيش بواكر ولما دنت من جانب الفرض اخضت \* وحلت ولا قها سلمي وطامر وخسبرها الركان ان ليس بينها \* وبين قري بصرى وبخمران كافر فالتقت عصاه واستقر بها النوى \* صكها قري عينا بالاب المسافر (وفود نابعة بن جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم) وفدا بولبي نابعة بن جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم فاشده شعره الذي يقول فيه

يا ناعنا السباع بعدنا وسناونا \* وانا لنقي فوق ذلك منظرها قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن ابي لي قال الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما انتهى الى قوله

ولا خير في حلم اذا لم تكن له \* برادر تحمى صفوه ان يكدرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضض الله ظك فحاش ما تلاقين سنة لم ينقض له ثبته وني حتى وفدى عبد الله بن الزبير في ايامه عكة وامته فحاش ما بالي ان ادنى وسالط عندنا لشر لك في مال الله حقان حتى يروى بكتك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشوكتك اهل الاسلام في قيم ثم احسن صلته واجازته (وفود طه بن ابي زهير الهندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدمت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم قام طه بن ابي زهير فقال يا رسول الله انك من غوري تهامة با كرا ارامس ترمي بنا العيس تسحب الضبير وتسحب الخبير وتسحب البربر وتسحق الراهم وتسحق الجهمام من ارض قاتلة النطا غليظة الرما تشف المدهن ويس الجعثن وسقا

(ع - عقد - ل) \* ان الهيمان احب طبع وكان كثيرا يغفل اخبيا لما ضيق وعذرا ليعتق من غلي



عن السير بر فقال لم نأفي الكرامة التي اكرمناك بها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي من هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن تقابلت من الدنس ولا تبال علام حدثت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت فيه فقلت له ويحك يا جيلة الاسلام وقد عرفت الاسلام وفضله قال ابعد ما كان نفي قلت نعم قد فعل رجل من بني قريظة انما فعلت اوتدعن الاسلام وضرر وجود المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام وقيل ذلك منه وخلفه بالمدينة مسلماً قال ذوق من هذا ان كنت تضمن في ان زوجتي هربت ووليتي الامر بعده رجعت الى الاسلام قال ضمنت لك التزويع ولم اضمن لك الامرة قال فاما الى خادم بين يديه فذهب معي فاذا اخدم قد حاورني فاجابوني الضمادني فيها الطعام فوضعت ونصبت مؤانيد الذهب وصعاني القضية وقال لي كل فقبضت بيدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن الاكل في آنية الذهب والفضة فقال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن تقابلت وكل فم احييت قال فكل في الذهب والقضية واكثت في الخلق فلما رجع الطعام به بطساق القضية واوابد بق الذهب واوما الى خادم بين يديه فمر مرطفا فسمعت حسا فالتفت فاذا اخدم معهن كراسي مرسية بالجوهر فوضعت عشر من يمينه وعشر عن يساره ثم فعت حسا فاذا عشر جوار قد اقبلن مطعومات الشيفر مسكرات في المحلى عليهن ثياب الدياج فلم ارو جوها قط احسن منهن فافعهن على الكراسي عن يميني ثم فعت حسا فاذا عشر جوار اخرى فاجلسهن على الكراسي عن يساره ثم فعت حسا فاذا حارية كانها الشمس حسنا وعلى رأسها تاج على ذلك التاج طائر لم ارا احسن منه وفي يدها انفي جامه فيها مسك وعنبر وفي يدها اليسرى جامه فيها ما ورد فاومات الى الطائر اوقال قصرت بالطار فوقع في جامه ما ما الورد فاضرب فيه ثم اومات اليه اوقال قصرت به فطال حتى نزل على صليب في تاج جيلة فلم يزل يرفرف حتى نفخ ما في ريشه عليه وضعت جيلهن شدة السرو وحى بدت انيابه ثم التفت الى الجوارى الاولى عن يمينه فقال بالله الطير نسي فاندفعن يتغنين يحققن بعد انهن ويقن

لله دوح صابة نادتهم \* يوم ياتي في الزمان الاول  
يسقون من ورد البرص عليهم \* واحا يصفق بالرحيل السلسل  
اولاد جفنة حول قبر ايهم \* قبر ابن مارية الكرم الفضل  
يفشون حتى ماطر كلهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
يبص الوجه اعفة احاسلهم \* شم الانوف من الطراز الاول

قال فضحك حتى بدت نواحه ثم قال اتدري من قائل هذا قلت لا قال قائله حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الجوارى اللاتي هن يساره فقال بالله ابيكنا فاندفعن يتغنين يحققن بعد انهن ويقن

لمن الدار اتقشرت عفتان \* بين أعلى البرموك فالنجبان  
ذلك متقى لالجفنة في الدهر محلا لمحات الارمان  
قد ارا في هناك دهر امكنا \* عند ذي التاج تعدي ومكاف  
ودنا الصعر فالولاد \* ينظمن مرأا اكلت المبرجان  
لم يبالن بالمخاف والهمج ولا تخف من ظنل الشربان

قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على خديته ثم قال اتدري من قائل هذا قلت لا ادرى قال حسان بن ثابت ثم انشأ يقول

خفي شهيدك عجز  
الماطين وهو من الكاذبين  
وتحسر الكاذبين وهو  
البلغ الذي لا يل والجلود  
الذي لا ينجي والمحسن  
الصادق والنور الساطع  
والماحي نظم الضلال  
ولسان الصدق النافي  
للغيب ونذر قدمته  
الرحمة قبل الهلاك ونها  
الدنيا المنقولة وبشير  
الجنة المخلدة ومفتاح  
الجنة ودليل الجنة ان  
اوجز كان كافيا وان  
اكثر كان مذكرا وان  
اوما كان مقنعاً وان اطل  
كان مقنعاً وان ارفقها  
وان حكم فاعاد وان اخبر  
فصادق وان بن فثاقيا  
سهل على التهم صعب  
على المعامل قريب  
الماخذ بعيد المرام سراج  
تستضي به القلوب حلو  
اذا تدوقت العقول بحر  
العلوم ودوان الحكم  
وجوهر الحكم وزهرة  
الؤمنين وروح قلوب  
الؤمنين نزل به الروح  
الامين على محمد خاتم  
النبيين صلى الله عليه  
وعلى آله العليمين فخصم  
الباطل وصعد المحق  
وتألف من النفرة وانفذ  
من الملكة فوصل الله  
له النصر واضرعه خد  
الكر (قال) علي بن

هبي الزماني البلاغة ما جط التكليف عنه ونبي على النبي وكانت الفائدة اغلب عليهم القافية ان جميع ذلك سهلولة الخلق

تصرفت الاشراف من اجل لطمة \* وما كان فيها لوصبرت لها ضرر  
تصكفني منها بحاج ونخوة \* وبعث لها العين المصخصة بالعود  
في البالي لم تلدني وليثني \* رجعت الى الامر الذي قال لي عمر  
وباليتي ارجي انخاض بغفرة \* وكنت أسيرا في ربيعة ومضر  
وباليتي بالشام ادفى معيشة \* اجالس قومي ذاهب السبع والبصر

ثم سألني عن حسان احي هو قلت نعم تركته حيا فامر لي بكسوة ومال ونوق موقرة برا ثم قال لي ان وحدته  
حيا فادفع اليه الهدية واقره سلامي وان وحدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الجبال على قبره فلما قدمت  
على عمر اخبرته خبر جيلة وما دعوه اليه من الاسلام والشرط الذي شرطه واني فبعت له التزويج ولم  
اضمن له الا امره قتال هلا فبعت له الامر فاداه الله به الى الاسلام قضى عليه بحكمه عز وجل ثم ذكرت  
له الهدية التي اهداها لي حسان بن ثابت فبعت اليه وقد كلف بصره فاني وقائمه بقوده فلما دخل قال  
يا امير المؤمنين اني لاجدو ما حال جفنة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال هات يا ابن ابي له  
كريم من كرام حديثي في المجاهلية خلفان لا باقي احدا يعرفني الا هدي الى معي شيئا فذفت اليه  
الهدية للمال والسياب واخبرته بما كان امره في ابل ان وجد ميتا فقال وددت اني كنت ميتا ففجرت  
على قبري قال الزبير وانصرف حسان وهو يقول

ان ابن جفنة من بقية معشر \* لم تغلظهم آباؤهم بالوم  
لم ينسني الشام اذ هو بها \* ما صكا ولا منتصر بالاروم  
يعطي الجزيل ولا يراعه عند \* الا كعبص علية المذموم

فقال له رجل كان في مجلس عمر انذ كرموا كفرة بايدهم الله واقتاهم قال بن الرجل قال قال اما والله  
لولا سابق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطو قتلك طوق الحماسة قال ثم جهز في عمر الى  
قيصر وافر في ان اضمن لجيلة ما اشترطه فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من  
جائزته فعلمت ان الشفاء غلب عليه في ام الكتاب \* (وفود الاحنف على عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه) المدائني قال قدم الاحنفين قيس التميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اهل البصرة  
واهل الكوفة فتنكلموا عنده في انفسهم وما ينوب كل واحد منهم وتكلم الاحنف فقال يا امير المؤمنين  
ان مقامنا خير بيدي الله وقد اتيت وفود اهل العراق وان اخواننا من اهل الكوفة والشام ومصر تزولوا  
منازل الامم المحاربة والملوك الجبابرة ومنازل كسرى وقيسر وبنو الاصغر فهم من المياه العذبة والجنان  
الختلفة في مثل حولا السلى وحديقة البعر ثابتهم غداهم فضيلة فحصر وان تركنا اواننا شاة طرف  
في فلاة وطرف في ملم اجاج جانب منها مانت القصب وجانب سبعة شاة لا ليحرف ترابها ولا يثبت  
مرطاهاتنا منافعها في مثل عري النعامة يخرج الرجل الضعيف من اعدب المياه من فرسخين وفخرج  
الراة بمثل ذلك ترتق ولدها ترتق العز تخاف عليه العدو والسبع والارفع حساستا وتعتش وكسنا  
وتغير فاقنا ترتق في عيالنا هلا في رحا نار جالا وتصغر دهمنا ونكر فقير تاولا نمر لبحر نهر نستعذب  
به المياه هلكتا قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد قال الاحنف هاتوا اسمعها بعدا فادادو بدن  
جيلة ان يضع منه فقال يا امير المؤمنين انه ليس هناك واهم باهلية قال عمر هو خير من ذلك ان كان صادقا  
يريد ان كانت له نية قتال الاحنف

انا بن الباهلية ارضعتني \* بشدي لاجد ولا وليم  
اغض على القذى اجفان عيني \* الى شر السقية الى الحليم

القطع في المعنى والسمع  
وكانت كل كلمة قد وقعت  
في حقها والى جنباتها  
حتى لا يقال لو كان كذا  
في موضع كذا المكان اولى  
حتى لا يكون فيه لفظ  
مختلف ولا معنى مستكره  
ثم البس بهاء المحكمة  
ونو بالمرقة وشرف المعنى  
وجماله القفا وكانت  
حسنا في الصدور  
وجلالته في النفس تتفق  
الله هو شرفه فاتي الحكم  
وكان ظاهر التمع شريف  
التصديع يبدل الوزن

جيسل المذهب كريم  
المطاب فصحا في معناه  
يناقض خواه وكل هيلة  
المرموط قد حواها  
القرآن ولذا عجز عن  
معارضة جميع الانام  
(الفناء لاهل العصرى  
ذكر القرآن)

القرآن جبل الله المجدود  
وعهده المعهود وتله  
الحجم وصراط المستقيم  
وحينه الكبرى ومحسنه  
الوسطى وهو الواضع  
سبيله الاشد دليله الذي  
من استضاءه نصابه  
ابصر ونجا ومن اعرض  
عنه ضل وهو في فضائل  
القرآن لا تستقصى في  
الفقر حجة الله وعده

ووعده وعده يعلم  
المجاهل ويعمل العالم  
العامل وينتبه الساهي

قال فرجع الوفد واحبس الانصف عنده حولوا واشهر اسمهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا  
عن رجل من منافق صنع اللسان وايقى خنقاً فاحبسنا في بلقي عنك الا خبروايت لك حولاً ومعه ولا فرجع  
الي منزلنا واتي الله بذلك وكتب الي ابي موسى الاشعري ان يحقر لهم بها \* (وفرد الانصف ومهرون  
الاذهب الي هر بن الخطاب رضي الله عنه) \* العتي عن ابي قال وفرد الانصف ومهرون بن الاذهب الي هر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فاراد ان يقرع بينهم في الرئاسة فلما اجتمعوا تفرق قال الانصف  
فوي قد خرج من قومه طامانوي \* فلما اناهم قال قوموا تنازعوا  
فقال مهرون بن الاذهب انا كنا وانتم في دار جاهلية فكان الفضل فيهم ان جهل فسكنناهم كما وسعينا  
نساءكم وانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيهم ان علم فغفروا لنا قال فغلب ومهرون بن الاذهب  
علي الانصف ووقعت القرعة لال الاذهب فقال مهرون بن الاذهب  
لما دفتني للرئاسة منقصر \* لدى عجل اضني به القم ادا  
شدت لها الزري وقد كنت قبلها \* لانها لما اشد ازاراً

وهو ابن الأخت هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الزرقان فقال هو  
مطاع في الدنيا مشدد بالعصاة مانع عما رواه نضر بن عبد الله قال الزرقان والله ما رسول الله أعلمني أكثر مما  
أنا ولكن حسدي قال أما والله ما رسول الله أعلمني من المرءة شقيق الظن أحق الولائم الخال والله ما  
كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى رضىت عن ابن عبي قتل أحسن ما علمت ولم أكذب  
وسخطت عليه فقلت اتبع ما علمت ولم أكذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا  
(وقد هو من معد يكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه) \* إذا فقهه سعدنا ففتت القادسية  
على يدي سعد بن أبي وقاص إلى قبا هو من معد يكرب بلأحسن فأفاده سعد على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وكتب إليه معاوية بن أبي سفيان في الكتاب على عمرو فلما قدم عمر بن الخطاب سأله عن سعد  
فقال أعز إلى في غزته أسدي فأموره بغيره في حبه بغيره بالسوية وبعده في القضية وبغله  
في السنة في ينقل الحياض فأنقل الدرة فقال هو أشد ما تقارضا ثم أثناه وكان هو قد كتب إلى سعد يوم  
القادسية أن يعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لعمر بن معد يكرب ما علمت من القرآن  
قال ما هي شي قال إن امر المؤمنين كتب إلى أن يعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال هو  
إذا قلنا ولا يسكن لنا أحد \* قالت قريش الأنثى المتأدبر  
تعطى السوية لمن لعنه فنفذه ولا سوية إذ عطى الثابت

قال فكتب سعد بأية له عن فكتب اليه ان يعطى على مقاماته في الحرب \* (وفوداهل العامة هل  
اي بكر الصديق رضي الله عنه) \* وفداهل العامة على اي بكر الصديق رضي الله عنه بعد اتياع خالد  
وقته مسيلة الكذاب فقال لهم ابو بكر ما كان يقول صاحبكم قالوا اعتنا باخيلة رسول الله قال لا بد ان  
تقولوا قالوا ان يقول باصفهكم ثمن لا الثواب نعمين ولا الماتة تكون اننا نصف الارض ولقر يش  
نصفها ولكن قر يش قوم لا يعدلون فقال لهم ابو بكر ويحكم مانع هذا من الا ولا قران ذهبكم قال  
ابو عبيد الال الله تعالى والبر الرجل الصالح \* (وفودهمو من معد يركب على جماعه من مسعود) \*  
وفودهمو من معد يركب الزبيدي على جماعه من مسعود السلمي وكانت بين هرو وبن سليم حروب في  
الحماة فقدم عليه البصرة تساله الصلة فقال له اذ كرجاستك فقال له حاجي صلته على فاعطاه عشرة  
آلاف درهم وقر سامن نبات الغيرة وسيفاجار واودر حاصدة وغلاما جبارا فلما خرج من عنده قال له  
اهل المجلس كيف وجدت صاحبك قال الله بنوسليم ما شدني الهياج لقاهوا اكرمني الا واعطاهما

الجنة وعدي بك عن النار وبصرك مواقع رشك وعواقب عك قال السائل ليس هذا إر يد فال من الحسن أن يسكت الحسن أن

لم يحسن القول قال ليس هذا اذ يقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما عشر الانبياء

واثبت في المكررات بناها والله ما يني سليم لقد قالنا كفي الجاهلية فما اجبنا كم ولقد هاجبنا كها  
الجبنا كم ولقد سألنا كم فما اتخذنا كم

فله مسؤولا ولاوناثا \* وصاحب هيج يوم هيج مباح

« وفود الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه » ابو بكر بن ابي شبة قال وفد  
الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية بعد هدم الحجازة فقال له معاوية والله لا حول ولا قوة الا بالله  
اجرت بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فامر له عاتقة الف وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله  
عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فوجد الحسن مقلدا يلعب بين يديه فقال لها ان الله تعالى يصلي على  
يدي ابنتك هذا بين فتيين عظيمين من المسلمين « وفود يزيد بن منبه على معاوية رضي الله عنه »  
العتبي قال قدم يزيد بن منبه على معاوية من البصرة وهو اخو يعلى بن منبه صاحب جبل فائسة وموتى  
تلك المحروب ورأس اهل البصرة وكان عتبة بن ابي شيان قد تزوج ابنة يعلى بن منبه فلما دخل على  
معاوية بشكا اليه دينارته فقال يا كعب اطع ثلاثين الفنا لعلني قال ولولم اجد النجل ثلاثين الفنا اخرى  
ثم قال له الحق بصبرك يعني عتبة فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين اخوض فيهما التالف  
البس اودية الليل عروا خوض في السواب اخرى موقرا من حسن الظن بك وهو با من دهر ظلم ودين  
لزم بعد غنى جده عناية ائوف المحاسدين فلم اجد الا اليك مهربا وعليك معولا فقال عتبة مرحبا بك واهلا  
ا ا الدهر اعاذك فني واخلط كبرنا ثم اسر دما امكنا اخذوه وقد بقي لكم ناملا اضيعة معه وانواضع يدي  
ويدي يد الله اعطاهم ستمين الفنا كما اعطاهم معاوية رضي الله تعالى « وفود عبد العزيز بن زرارعة على  
معاوية رضي الله تعالى » العتيبي عن ابيهم قال وفد عبد العزيز بن زرارعة على معاوية وهو سدا اهل  
الكوفة فلما اذن له وقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين لم ازل افر ذواب الرجال اليك اذ لم اجد معولا  
الا عليك اتمنى الليل بعد النهار واسم الجاهل بالانصار يقودني اليك اهل وتسوقني بلوى والختود بعدد  
واذ بلغتك فخطي فقال معاوية باحطاط هن واحطت وحلها وخرج عبد العزيز بن زرارعة مع يزيد بن  
معاوية الى الصائفة فهلك هناك فكتب به يزيد بن معاوية الى معاوية فقال لزاو فاناني اليوم نبي  
سيد شباب العرب قال زرارعة يا امير المؤمنين هو ابني واوبت قال بل ابنتك قال لوات ما تلبذ الوالدة (اخذته  
سابق البريذي فقال)

ولاوت تغذو والودات خفها لها \* كالمحراب الدهر تني المساكن

(وقال آخر) لوات يولمنا كل مولود \* لاشي يبق ولا يفتي بوجود

« وفود عبد الله بن جعفر بن يزيد بن معاوية » المدائني قال قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن  
معاوية فقال له كم كان عطاؤك فقال له الف الف قال فاضعفتنا هالك قال قد اذني واهي وماقتنا لا احد  
قبل قال اضعفتنا هالك ثانية فقبل ليزيد اعطى رجلا واحدا اربعة آلاف فقال ويحك انما  
اعطيتها اهل المدينة اجمعين فما بده فيها الا طرية فلما كان في السنة الثانية قدم عبد الله بن جعفر  
وقدم موالي له يقال له نافع كانت له مغزلة من يزيد بن معاوية قال نافع فلما قدمنا عليه امر له عبد الله بن  
جعفر بالف الف وقضى عنه الف الف ثم نظر الى تقسيم فقلت هذه تلك الليلة وكنت سامرة ليلتي في  
خلافة معاوية واهله فته فيها ذكركم بها وقد علمت هذا يا من مصر كثيرة فامر به البس الله بن جعفر  
وكانت له مائة ناقة فقلت لابن جعفر لوسا لته منها شاة فقبلني في طر يتناقض فامر بصرفها كلها اليه  
فلما اودا لوداع ارسلى في فخذت عليه فقال ويا انما الترتك لا تفرغ اليك هات قول جميل  
خليلي فيما لم تسم اهل رايتما \* قبلنا بكم من حب قاته قبلي

فينا تلسكا اي قلة الكلام  
وكاذا بكرهون ان يزيد  
منطق الرجل على عقله  
قال السائل ليس هذا  
او بد قال كانوا يخافون  
من فتنة القول ومن  
نسفات الكلام مالا  
يخافون من فتنة السكوت  
وسعات الصمت قال ليس  
هذا او بد قال هو ياد هذا  
فكانت تريد تعبير اللفظ  
في حسن الالهام قال نعم  
قال انك ان اردت بتقرير  
حجة الله عز وجل في  
عقول المكلفين وتفتيق  
المؤمنة على المستعين  
وتزوين تلك المصافي في  
قلوب البريد بن بالفاظ  
الجمسة في الاذان المتجولة  
هند الاذهان بصفى  
عروة اجانبهم ونفى  
الشواغل عن قلوبهم  
بالوعظة المحسنة على  
الكتاب والسنة كنت قد  
اوتيت الحكمة وفصل  
المخاطبات واستوجبت من  
الله جزيل الثواب فقبيل  
لبعد الكريم بن روح  
الفاري من هذا الذي  
صبره وهذا الصبر  
قال سالت عن ذلك ابا  
حفص الثوري فقال ومن  
يحيى عليه هذه الجحامة  
الا حصن بن سالم وجمرو  
ابن عبيد بن باب وورقيس  
المعزلة في وقته وهو اول

من تكلم على الخلق واعتزل مجلس الحسين البصري وهو اول المعتزلة (ودخل عمرو بن عبيد

بِأَمْرِهَا فَاسْتَزِفْنَا نَفْسًا مِنْهُ لِيُعْصِيَهَا

أمر المؤمنين أن هذا  
 لم يؤمنوا كان باقيا لأحد  
 ملك ما وصل اليك المزم  
 يف فعل ربك عبادهم  
 أنت العباد قال فكي  
 انفع ورحي بل فو ثم  
 الحادتك يا باعشان  
 كان المنصور ما دخل  
 عليه طرح عليه مطاسقا  
 فقال برغ هذا الطيسان  
 عسى فرغ فقال له ابو  
 وعرف لا تدع آياتنا قال  
 لم يا بغيه وياك بلد  
 لا خلت اليك ولا بنت  
 لي حاجة الاساتك ولكن  
 لا تنظني حتى آيسلك قال  
 فاذن لا تأتينا ابدا وقد  
 روي مثل هذا ابن  
 السمعك مع الرشيد وقوله  
 لو كان هذا الامر باقيا  
 لأحد ملك ما وصل  
 اليك اكقول ابن الرومي  
 لعسرك ما الدين بادار  
 إقامة  
 اذاذ الهن عين البصير  
 فظاؤها  
 وكيف بقاه الناس فيها  
 وإنما  
 ينال بأسسبب القناب  
 بقاؤها  
 وروى شبيب بن شبيب  
 المنصور وقال يا سبي  
 المؤمنين ان الله يجعل  
 فوقك هذا فجعل  
 فوقك شكره واودخل  
 اليك سفيته فليكن

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
 فَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ الْأَنْثَارَ  
 بِضَرَبٍ وَمِنْهَا  
 نِيْلٌ بِالسَّيْبِ الْغَنَاءِ  
 وَوَعْدٌ لِّشُعْبٍ مِنْ نَسَبِيَّةٍ  
 الْخَصْرُ وَقَالِ مَا أُسْمِعُ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ  
 فَوْقَ كُلِّ أَحَدٍ ظِلًّا يَجْعَلُ  
 فَوْقَ شُكْرِهِ شُكْرًا وَفَوْقَ  
 الْإِسْقَاقِ عِلْفًا وَفَوْقَ

[illegible]

محمد بن عبيد على المنصور وعنده المهدي فقال له هذا ابن أخيك المهدي ولي عهد المسلمين فقال سمعته اسمك يستحق حملك وأنت خير





وجلسوا خذ لا فقال الحجاج ما له الاطعام الشعبي وبعث به اليه فلما دخل عليه وجده قد كساهما فقال ما بال امير المؤمنين قال ذكرت قول فهير

كأني وقد جاورت سبعين جهة \* خلعت بها عنى هذا الجملي

ومتى بنات الدهر من حيث لا اري \* فكيف من يرى وليس يرى

فلواتني اوى بذيل رأيتها \* ولعكني اوى بغير سهام

على الراحتين قاذة وعلى العصا \* انوه ثلاثاً بعدهن قباي

قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كما قال البيهقي ربيعة وقد بلغ سبعين جهة

كأني وقد جاورت سبعين جهة \* خلعت بها عن منكبى ودائيا

ولما بلغ سبعاً وسبعين سنة قال

بانت تشكى الى النفس موهنة \* وقد جلت سبعاً بعد سبعينا

فان تزدى ثلاثاً تبلى املاً \* وفي الثلاث وفاة لثلاثينا

ولما بلغ تسعين سنة قال

ولقد شئت من المحبة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبد

ولما بلغ عشرين ومائة سنة قال

ليس ورائي ان تراخت مني \* لزوم العاصقي عليه الاضالع

اخبر اخبار القرون التي خلعت \* انوه كأني لكماقت فاصكع

ولما بلغ ثلاثين ومائة وحضرته الوفاة قال

تخي ابتأني ان يعيش ابوهما \* وهل انا الامن ربيعة اومضر

فقموا فقولاً بالذي شملناه \* ولا تخشوا وجهي ولا تخشوا شعري

وقولاهو المرد الذي لاصديقه \* اصانع ولا خان الخليل ولا غدر

الى سنة ثم السلام عليك \* وفن يك حولاً كاملاً قد اعتد

قال الشعبي فلقد رايت السرو في وجه عبد الملك طبعه ان يعيشها \* (وفود الحجاج بابراهيم بن طلحة

على عبد الملك بن مروان) \* هجر بن عبد العزيز قال لما ولي الحجاج بن يوسف الحرمرين بعد قتله ابن

الزبير اسكن ابراهيم بن محمد بن طلحة فخر به وعظم منزلته فلم تزل تلك حاله فغنده حتى خرج الى عبد الملك

ابن مروان فخرج معه معادلاً لا يقصر له في مروا عظام حتى حضر به عبد الملك فلما دخل عليه لم يبدأ بشئ

بعد السلام الا ان قال له قدمت عليك امير المؤمنين رجل الحجاز لم ادع له بها نظير في الفضل والادب

والمرواة وحسن المذهب فقرأية الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الانبياء ما يوت منه في الطاعة

والنصيحة وحسن المواز وهو ابراهيم بن محمد بن طلحة وقد حضرته باليسهل عليه ذلك وتعرف

له ما عرفك فقال اذ كنتا وجا فخر بيته وقوا اجبا باقلام ائذن لابراهيم بن محمد بن طلحة فلما دخل

عليه ادناه عبد الملك حتى اجلسه على فراشه ثم قال له يا ابن طلحة ان اباعك ذكرا ما لم تزل تعرفك به في

الفضل والادب والمرواة وحسن المذهب فقرأية الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الانبياء وما يلا منك

في الطاعة والنصيحة وحسن المواز فلا تدن من حاجة في خاصة نفسك وطاعتك اذ كرمتها فقال يا امير

المؤمنين ان اول الجوامع واحق ما قدم بين يدي الامور ما كان لله فيه رضا ومحبة بنبيه صلى الله عليه

وسلم اداه ثلاثه وخمسة المجلين نصيحة وهندي نصيحة لا يجد من ذكركها ولا اقدر على ذلك الا

وانا قال حتى يا امير المؤمنين ترد عليك نصيحتي قال دون ابني محمد قال نعم دون ابني محمد قال عبد الملك

صناعة المتطوع على جهة

الصناعة والمبالغة لا على

جهة التصغير والاعتراض

ووجه التعارف

والاستطراف قال انصت

ابن حسان بن قيس لم

يفسر أحد البلاغة تفسير

عبد الله بن المقفع قال

البلاغة اسم لعان يجري

في وجوه كثيرة فأنها

ما يكون في الاستماع ومنها

ما يكون في السكوت ومنها

ما يكون في الإشارة ومنها

ما يكون في الحديث ومنها

ما يكون في الاحتجاج

ومنها ما يكون شعراً ومنها

ما يكون ابتداءً ومنها

ما يكون جسواً ومنها

ما يكون معها ومنها

ما يكون خطباً ومنها

ما يكون وسائل فبأنه

هذه الابواب الوحي فيها

والاشارة الى المعنى

والايضا هو البلاغة فاما

المخاطب فينبغي ان العاطفين

وفي اصلاح ذات الدين

فلا تدار في غير خطب

والاطاعة في غير ابرال

ولكن ليكن في مصدر

كلامك دليل على حاجتك

كأن غير آيات الشعر

البيت الذي اذا شتمت

مبدوه رقت فاقبته

كأنه يقول فرق بين صدر

خطبة السكاح وخطبة

المدح وخطبة الصلح وخطبة

التواهي حتى يكون ليكل فن من ذلك صدر يدل على محرمه فانه لا ينبغي كلام لا يدل على

التواهي حتى يكون ليكل فن من ذلك صدر يدل على محرمه فانه لا ينبغي كلام لا يدل على

(١٦ - هـ - ل)

معاك ولا تبشر الى مغراك ١٢٢ والى العمود الذي اليه قصدت والغرض الذي اليه نزعيت فقيل له فان مل المستعج الامالة

الحجاج قم فلما خطر في السراقل على فقال يا ابن طلبة قل نصحتك فقال بالله يا امير المؤمنين لقد  
حدثت الى الحجاج في تطرسه وتفرقه وبعده من الحق وقرب من الباطل فلبسته الحر من وجماعها  
وبها من بهما من الهاجرين والانصار والموالي الاخوان وبطوهم ويسومهم الحنف وبمكهم بغير  
السنة بعد الذي كان من سنة دعائهم وما اتهم من حرهم ثم طنت ان ذلك فيما بينك وبين الله  
زاهق وفي ما بينك وبين نفسك فعدا اذا جئت الى الخصومة بين يدي الله في امته اما والله لا تخونها  
الابحية فاربع هي نفسك اودع فقال له عبد الملك كذبت ومنعت وطنك الحجاج ما لم يجد فيك وقد  
بطن الخبر بغير اهله قم فانت الكاذب الماثن قال فقممت وما اعرف طريقا فلما خطر في السراقل  
لاحق فقال احسوا هذا وقال الحجاج ادخل فدخل فبكث مليا من الثمار لا شئت انما جاني امرى ثم خرج  
الاذن فقال ادخل يا ابن طلبة فلما كشف في السراقل الحجاج وهو خارج وانا داخل فاعنتني وقيل  
ما بين عيني وقال اما اذ جزي الله المتواخين خرابا هزل توصلهم فيمرك الله عني افضل الجزاء والله ان  
سلبت للرافعين فاطرك ولا عين كعبك ولا تبين الرجال عفرة قديمك قال فقلت بغير ابي وحق الكعبة  
فلما وصلت الى عبد الملك ادنا في حتى ادنا في جاسي الاول ثم قال يا ابن طلبة لتقل احد اشارتك في  
نصحتك هذه قلت والله يا امير المؤمنين ما علم احد انفع عسدي بدا ولا اعظم معروفان الحجاج ولو  
كنت بحاييا احد الغرض دنيا محانية ووليتي آثرت الله ورسوله واقرت والتمسني عليه قال فدخلت  
انك لم ترد الانياب ولو دنت الكائنات لك في الحجاج ولكن اودت الله والاداء لا تحرقه قد زلت من الحر من  
لما كرهت من ولايته عليهما واهلته انك استرحتي له منهم استقلا لا همجوا وليته العراقين وما  
هناك من الامور التي لا بد منها لاملته واجلته انك استعصيتي الى ولايته عليهما استراة له لازمه  
بذلك من حقت ما يورثي اليك عني اجر نصحتك فاجمع فانتك غير دام نصحتي \* (وقود رسول  
المهلب على الحجاج بقتل الازارقة) ابوا الحسن المدائني قال لما هزم المهلب بن ابي صفرة قطري  
ابن النجاعة صاحب الازارقة بعث الى مالك بن بشير فقال اني وموفقك الى الحجاج فسر فاهما ورجل  
ملك وبعث اليه بخيالة فردها وقال انما المجازة بعد الاتحاف وتوجه فلما دخل على الحجاج قال له  
ما اسمك قال مالك بن بشير قال ملك وبعث اليه بخيالة فردها وقال انما المجازة بعد الاتحاف وتوجه فلما دخل على الحجاج قال له  
كيف هو يجنده قال والد روفي قال فكيف جنده قال اول مرة قال كيف رضاهم عنه قال وسعهم  
بالفضل واقتنعهم بالعدل قال فكيف تصنعون اذ التفتبم عدوكم قال نلقاهم بجندنا فطمع فيهم وبقونا  
بجدهم فيطمعون فينا قال كذلك الحمد اذ اتى الحمد قال ساحل قطري قال كاذبا بهن ما كذناه قال  
فما منعكم من اتباعه قال راينا المقام من ورائه خسران اتباعه قال فاعسرني هن ولدا المهلب قال اعباء  
القتال بالليل حارة السرح بالناد قال انهم افضل قال ذلك اني بهم قال اتقوان قال هم كحلقة مضروبة  
لا يعرف طرفها قال اقصيت عليك هل واثت في هذا الكلام قال ما اطلع الله في غيبه احد افقال  
الحجاج لمجاساته هذا والله الكلام المطبوع لا الكلام المصنوع \* (وقود بن عيسى عبد الملك بن  
مروان) \* اسامجج بن يربن الخنفي الحجاج بن يوسف يشعره الذي يقول فيه  
من سبده طلع الذئق عليك \* امن من يصول كسولة الحجاج  
وبشعره الذي يقول فيه امن من يغاور على النساء حنيفة \* اذ لا يتغن بغيره الا رواج  
وقوله  
دعا الحجاج مثل دها نوح \* فاسح هذا المصارع فاستحيا  
قاله الحجاج ان الطاقة تعجز عن المسكاة ولكني موفقك على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر  
اليه بكتاني هذا اغوايله ثم استأذنه في الاشدافان له فقال \* اتصوب بل فتواذك غير صاح \*

معاك ولا تبشر الى مغراك التي ذكرت انها حتى ذلك الموضع قال اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذي يجب من سياسة الكلام واوصيت من يعرف حقوق ذلك فلا تهم ما فاتك من رضا المحاسن والعدو فانها لا ارضى ما ينشئ فاما المجال فليست منه وليس منك وضايع الناس شئ لا ينال وقد مدحوا الاطالة في مكانها كما مدحوا الايجاف في مكانه قال ابو داود بن جبري خطبا ما ياد يرمون بالخطب الطول وقاوة وهي الملاحظة خبسة الرقباء (قال ابو جرة السعدي يصف كلام رجل يفتي قليل كلامه وكثيره ثبت اذا طال النضال مصيب وانشد ابو العباس محمد ابن يزيد المبرد ولم يسم قاله وهو مولود بن مقصه توليده من خط القديم شيئا طيب يداه فزون الكلام فري يونا ولم يهذر فان هو اطنب في خطبة قضى لطيل على المنور وان هو اخرج خطبة قضى لقل على المنور (وقال آخر يصف خطيبا فاذا تكلم خله متكليا

بجميع هذه السن الخطباء \* فكان آدم كان عليه الذي قال

قال له عبد الملك بل قد اذ لك فلما انتهى الى قوله

تمزنت ام حزة ثم قالت \* وايت الوارد بن ذوى امتاح  
قنى بالله ليس له شريك \* ومن عند الحليفة بالصاح  
سأشكر ان ودعت الى ديشي \* واثبت القوام فى جناسي  
الستحبر من دك المطايا \* وانذى العالمين بطون راح

ارتاح عبد الملك وكان مسكنا فاستوى جالسا ثم قال عن مدحنا منكم فلم يدنا بمثل هذا اولسكت ثم قال  
له يا امرئى ام حزة تروىها ما تافقه من نعم كلب قال اذ لم تروها يا امير المؤمنين فلا اواها الله فأمره  
بما تافقه من نعم كلب كلبا سودا لمحمد فقال يا امير المؤمنين انما اباى ونحن مشايخ وليس باحدنا افضل  
عن راحلته فلما رأت بالراء فأمره بشأنيته من الرعاء وكانت بين يدي عبد الملك محمد من فضة يقرعها  
بعضيب في يده فقال له جبر الحلب يا امير المؤمنين وأشار الى صحفة منها فنابذها اليه بالعضيب وقال  
خذها لا تفتيك فى ذلك يقول جبر

انطوا هندية يحنوها ثمانية \* ما فى عظامهم من ولاسرف

\* (وفود جبر بن اهل الحجاز على جبر بن عبد العز يزى الله عنه) \* قدم جبر بن الحنفى على جبر بن  
عبد العز يزى الله عنه عن اهل الحجاز فاستاذنه فى الشعر فقال ما الى الشعر يا جبر انى شغل  
عنه فقال يا امير المؤمنين انهارا من اهل الحجاز فقال فقامت اذا فقال

كم من ضرير امير المؤمنين لدى \* اهل الحجاز دهاد البوس والعزود  
أصاب السنة الشهباء ما ملكت \* يمينه عناء الجهد والكبر  
ومن طليح المشاطت خبأ \* ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر  
لما اجتمعا صروف الدهر كرامة \* قامت تنادى باعلى الصوت يا جبر

\* (وفود دكين الراجز على جبر بن عبد العز يزى الله عنه) \* قال دكين بن رجا العقبى الراجز مدحت  
جبر بن عبد العز يزى الله تعالى المادبة فأمرى بنحس عشرة ناقة كراثم صعلاب فذكرت ان ادوى بها الفجاء  
فقدتم على ما طلب نفسي بدعها فقد مدت عنديا ففقت من مصر فماتهم الهبة فقالوا ان خرجت الالية  
فقلت انى لم اودع الامير ولا بد من دواعيها فان الامير لا يحجب عن طروق ليل فاستاذنت عليه فاذن لى  
وعنده شيخان لا يعرفهما فقال لى ما دكن ابن كنى نفسا فوافقه فان انصرت الى كراثم ما اتى به فبعدين  
ما اذ ينك قلت له اشهدنى بذلك ايعا الامير قال انى اشهد الله قلت ومن خلقت قال هذين الشيخين قلت  
لا حسدهما من انت بمرحمت الله اقر قلت قال سلم بن عبد الله فقال لى جبر لقد سمعت الشاهد وقلت  
للآخر من انت رحمت الله قال هو يحيى مولى الامير وكان فراجم بكى الجاهلي قال دكين فخرجت من  
الى بلدى فرمى الله فى اذانهم بالبركة حتى اتخذت منهم الضياع والرباع والالمان فافى بصعرا فبلغ  
اذا بر يدرك من الى الشام فقلت له هل من مغربة خبر قال مات سليمان بن عبد الملك قلت فى القائم  
بعدك هل جبر بن عبد العز يزى الله تعالى فقلت فلو حصى فانيك عليه اذ انى وجبت عنده فقلت جبر انى  
الطريق جانيك عنده فقلت من اين ايا حرة قال من عند امير يعطى القفر او مع الشعرا فقلت فاني  
فانى خرجت اليه قال هول عليه فى مال ابن السبيل فاطلعت فاطلعت فوجدته فاهد اعلى كرسى فى  
عرصته داره قد احاط الناس به فلم اجد اليه سبلا فوصلت فناديت باعلى صوتى

يا جبر انجبريات والى الكرام \* وهجر الدسائع العظام  
انى امرؤ من فطن بن دادم \* اطلب حاجى من ابنى سكارم

بالترتيب عجز والتشديد فى  
الاعراب نقص والنظير  
فى عيسون الناس حى  
ومس الحاجة هلك والمزج  
حما على الكلام  
اسباب (وقال) بعضهم  
بحمد رجلا الى  
ملى ينزلوا ثقات وسعة  
ومسحة عشرون وقتل  
الاصابع  
(ووصف الثاني رجلا  
بليغا فقام) كان يظهر  
ما فى من المحبة ويصدر  
البساط فى صورة الحمى  
ويتهلك الحاجة من  
غير عادة ولا استعانة  
قيل له وما الاستعانة قال  
يقول عنده مقاطع كلامه  
يا هنية واسمع وقامت  
وما شبه ذلك وهذا  
من امارات العجز ودلائل  
الحصر وانما ينقطع عليه  
كلامه فهاول وصله  
هذافى يكون اشدا لقطاعه  
(وكان) ابوداود يقول  
واس الخفاطة الطبع  
وهو دها الدرة وجناحا  
رواية الكلام وحليها  
الامراب وهاؤها العجز  
الانف والحدة مقرونة  
بقلة الاستكراه (قال)  
ابو عثمان عمرو بن بحر  
المجاشع قال بعض  
جهالة الانفاط وتناد  
المعاني لقلته فى صدور  
الناس المتصورة فى  
اذهانهم لقلته فى نفوسهم

المعاني لقلته فى نفوسهم

الابغية وانما هي تلك  
المعاني ذكرهم لها وانما هم  
عنها واستعمالهم اياهم  
اياها وهذه الخصال هي  
التي تقر بها من الفهم  
وتجلب للعقل وتجعل المحنى  
منها ظاهرا والغائب  
شاهدا والبعيد قريبا  
وهي التي تلخص المتبسط  
وتجلب للنفق وتعدل  
المهمل مقيدا والمفيد  
مطلقا والجهول معروفا  
والوحيى ما لولا وعلى  
قدر وضوح الدلالة  
وهو اب الاشارة وحسن  
الاختصار ودية المدخل  
يكون ظهور المعنى وكما  
كانت الدلالة اوضح وافهم  
وكانت الاشارة ابين وانور  
كانت اتسع والتفصيح في  
البيان والدلالة الظاهرة  
على المعنى المحنى هو  
البيان الذي جعلت الله  
يمدحه ويدعو اليه ويحث  
عليه بذلك نطق القرآن  
ونطق تافهة العرب  
وتفاضلت اصناف  
العلم والبيان اسم لكل  
شيء تكشف للشيء قناع  
المعنى وهناك لك الحب  
دون الصبر حتى يقضي  
السامع الى حقيقته  
ويجزم على محسوسه  
كاشفا ما كان ذلك البيان  
ومن اي جنس كان ذلك  
الدليل لان مداد الامر

اذ تفتحي والليل غبرنا ثم \* عند في يحيى وعند سالم  
اقام ابو يحيى فخرج لي وقال يا امير المؤمنين ان لهذا البدوي عندي شهادة قال امره ان يادكن  
انما كاذ كرت لك ان في نفاقا وانه وان نفسي تاذت الى اشراف منازل الدنيا فلما ادركته وجدته تنوف  
الى الاحقة والله ما رأت من امور الناس شيئا فاعطيت منه وما عندي الا القادوم اعطيت احدهما قامر  
لي بالغ درهم والله ما رأت الفأ كانت اعظم مركبة منه \* (وقد ذكره والاحوص على هر بن عبد  
العزيز رضي الله عنه) \* حماد الزواية قال قال لي كثير هزة الانبياء حماد طاف الى ترك الشعر قالت  
نعم قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى هر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكل واحد منا بدل عليه  
بساقته واخاه قديم ونحن لانشأت اناسهم كنا في خلافتهم فلما رقت لنا اعلام خناصرهم فلقينا بصلية من  
عبد الملك وهو يومئذ في العرب فسلمنا فردد ثم قال اما بليكن ان امانا لي يقل الشعر قلنا ما توضع المينا  
خير حتى اتهمنا البك ووجنا وجهه عرف ذلك فينا فقال ان يك نذودين بني مروان قدولى وخشيتهم حرمانه  
فان ذادنا باقدني ولكم عندي ما تحبون وما البك حتى ارجع اليكم وانتمكم ما انتم اهل فلما قدم كانت  
وطانتهندما كرم من نزلوا كرم من نزلوا عليه فاقه عندنا ربعة اشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلا يؤذن  
لنا الى ان قلت في جمعة من تلك الجمع لو اني دونت من عمر سمعت كلامه لفظته كان ذلك رايافعلت  
فكان عاصفت من كلامه لكل سقر زاد لاهاله تفر وهو والسرير كمن الدنيا الى الاحقة بالقوى وكروا  
كن حاي من امه الله له من نوابه او عساه فترضوا وترهبوا ولا طوان عليكم الاسد فتقسطوا فلو بكم  
وتنقادوا العدو وكفى كلام كثير لا حقيقته ثم قال اعوذ بالله ان امر كجبا انسى عنه نفسي ففحصت صفة في  
وتظهر صليتي وتبينو مديتي في يوم لا ينفع فيه الا الحى والصدق ثم بكى حتى ظنفت انه فاض تحبه وادرج  
المسجد وما حوله باليكاء وانصرفت الى صاحبي فقلت لها ماخذ الى شرح من الشعر غير ما كنا نقول لعمر  
وابائه فان الرجل آخى وليس يذنبوى الى ان استاذن لنا المسئلة في نوم جمعة بعد ما اذن العامة فلما  
دخلت سلمت ثم قامت يا امير المؤمنين طال الشواء وقت الفاتمة وتحدث بحجة انا وانا فود العرب قال  
ما تكثر انما الصدقات لا تقروا المساكين والعاملين عليها والوفقة قلوبهم وفى الرقاب القوامين فى سبيل  
الغوايرين السبيل الى واحد من هؤلاء انت قامت لي ابن السبيل منقطع به وانا صاحبك قال انت  
صاحب الى سبيل قلت لي قال ملاوى خفيف الى سبيل منقطع طمابه قلت يا امير المؤمنين ان اذن لي في  
الانشاد قال نعم ولا تقل الا حقا فقلت

وليت فلان تستم عليا ولم تحفظ \* برياء لم تقبل اشادة محرم  
وصدقت بالفعل المقال مع الذي \* انتيت فامسى راضيا كل مسلم  
الا انما بقي الفتى بعد فريضة \* من الاود الباقي بقفاف المقوم  
وقد لمعت لبس الملوك ثيابها \* تراق لك الدنيا بانكف ومعصم  
وتومض احياها بعين مريضة \* وتبسم من مثل الجمان المنظم  
فاعرضت عنها مشغورا كلنا \* سقيل مدفون من حمام وعلقم  
وقد صكنت في اجبالها في منع \* ومن يجرها في مبدل الوجع معقم  
وما زلت قواها الى كل غاية \* بلغت بها اعلى البناء المقوم  
فلما انك المثلث عذرا ولم يكن \* لطلاب دنيا يسعد من تقدم  
وما لك اذ كنت الخليفة مانع \* سوى الله من مال وهبت ودرهم  
تركت الذي بقى وان كان دونقا \* واثر ما يسقى برأى معهم

لان المعاني مسبوطة الى غير غاية ومثناة الى غير نهاية واسماء المعاني محصورة معدودة وخسيلة معدودة وجميع اصناف الدلالة على المعاني من لفظ او غير لفظ خمسة اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الحظ ثم المحال التي تنصى بصفة والنسبة هي المحال الدالة التي تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقرر من تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الدلائل الخمسة صورة باثنتي عشرة صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اختيار وهي التي تكشف الثمن اعيان المعاني في الجملة وعن حقائقها في التفسير وعن احسانها واقدارها وعن خاصيتها وعاميتها وعن طبقاتها في السان والشارعها يكون منها لثوبها وجوابها مطرحة وفي نحو قول ابي عثمان ان المعاني غير مقصورة ولا محصورة بقول ابو تمام الطائي لا في دلف القلم بين عيسى العلي ولو كان يفتي الشعر اشتهت ماقرت حياض منه في العصور الذواهب ولكنه فيمن القول اذا

واضرت بالثاني وشمرت لذي \* امامك في يوم من الشعر مظلم  
سماواتهم في الفؤاد مرق \* بلغت به اهل المعاني بسلم  
فابن شرق الارض والقرب كلها \* منذ بنادي من فصيح واخهم  
يقول امير المؤمنين ظمته في \* لاخذ له نارا ولا اخذ دهرهم  
ولا ينطق كف لآخرى غير جرم \* ولا السيف منه ظالم لم يحجم  
ولو يستطيع الساجون قهوا \* لك الشطر من ايجارهم غير نهم  
فاويح بهما صفة لماسع \* واعظم بها اعظم بها اعظم  
قال فاقبل على وقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم الاحوص فاستاذنه في الانشاد فقال قل ولا تقل الاحصا فقال  
وما الشعر الاحكمه من مؤلف \* لنطق حتى اولنطق باطل  
فلا تقبل ان الذي وافق الرضا \* ولا ترجعنا كالفاء الا اراسل  
وانك لم تعدل عن الحق بمنة \* ولا شامة فضل التلوم الخفايل  
ولكن اخذت الحق جهلك كله \* تقدم مثال الصالحين الا وائل  
فقلنا لم نكن بعباد عبد النسا \* ومن فانزاد الحق من قول قائل  
ومن ذاب رد السهم بعد مضائه \* على قوته اذ ظلم من ترع قائل  
ولو لا الذي قد هودتنا خلافت \* فطالوب كانا كالابواب البواسل  
لما وخذت شهر ابري شجاعة \* يقدمان البيهدين الرواحل  
ولكن وجونا منك مثل الذي به \* حينما زمان من ذوبك الاوائل  
فان لم يكن الشعر عندك موضع \* وان كان مثل اللد في نظم قائل  
وكان مصيبا صادقا لانيه \* سوى انه ينيش تله المنازل  
فان لنا قسري ومعض مودة \* وميراث آياه مشوا بالمناصل  
فذا واعدوا السلم من عقر دارهم \* واوسوا هود الدين بعد الغايل  
وقد لسا اعلى من سيدة جيلة \* على الشعر كمبا من سديس ويازل  
وسول الاله المستضاء بنوره \* عليه سلام بالفضي والاصائل  
فقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم نصيب فاستاذنه في الانشاد فقل يا ذن له وأمره بالترجواي داين فصرح  
اليها وهو محموم و امرى بثلثها وقال الاحوص بثلثها نصيب عاثة ومحسن (وفود الشعر اهل امر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه) ابن السكالي استخلف عمر بن عبد العزيز يرضى الله عنه وفقد اليه  
الشعر اكل كانت تقدا في الخلفه قبله فاقاموا بياها لا مالا يا ذن له - هم بالدخول حتى قدم عدي بن اوطاة  
على عمر بن عبد العزيز وكان له منه مكانة فقال جبر  
يا ابا الر جسد المرعى مطبته \* هذا فاما اني قد مضى زمني  
ابن خليفتان سكنت لاقه \* اني لذي الباب كالمصود في قرن  
وحسن المكان من اهل ومن ولدي \* نافي الحلة عن داي وعن وطني  
قال ثم اباجزة ونعمي هين فلما دخل على عمر قال يا امير المؤمنين ان الشعر ابيابك واقدوا له سباقية  
وستانهم مسبوقة قال يا عدي مالي وللشعر اقال يا امير المؤمنين ان الذي صلى الله عليه وسلم قد مدح  
واعطى وفيه اسواكل مسلم قال ومن مدحه قال عباس بن مرداس فكساه حلة قطع بها الساه قال  
وتروى قوله ثم قال

وايتك يا خبير البرية كلها \* نشرت كتابا جاء بالحق معلما  
ونور بالبرهان احرار مدسا \* واشتات بالبرهان تاروا مضرا  
فن مبلغ عن النبي محمدا \* وكل امرئ يحجز بما قد تكلم  
تعالى علوا فوق عرش الهنا \* وكان مكان الله اعلى واعظما  
قال صدقت في الباب منهم قال ابن حنبل عن ابي ربيعة قال لا قرب الله قرايته ولا حي وجهه اليس  
هو القائل الا ليت اتي يوم حانت منيتي \* شهنت الذي ما بين عيبي والقوم  
وليت مله ودي كان ريقك كله \* وليت حنوطي من ماشاك والدم  
ونابت سلمي في القبر ضيعتي \* هنالك اوفى الجنة اوجهي  
فليت والله تعني لقامعاني الدنيا وعمل عاصيها والله لا تدخل على ابدان الباب غير من ذكرت قلت  
يجيل بن معمر العنزي قال هو الذي يقول

الا ليتنا نتجاف جافا وان تمت \* هو افي لدى اوفى رحى ضررنا  
فما انا في طول الحبة مرأب \* اذا قيل قدسوى عليها صغرها  
انزل نهادي لا ازاها ريلتي \* مع اليل وروحي في المنام وودعها  
اعزب به فوالله لا دخل على ابدان غيره من ذكرت قال كثير عزة قال هو الذي يقول  
وهبان مدين والذين عهدتهم \* يبيكون من حذر العذاب يعودا  
لو يسمعون كما سمعت حديثها \* خروا لعزها كعين نخودا  
اعزب به في الباب غير من ذكرت قال الاحوص الانصاري قال بعده الله واعقه اليس هو القائل وقد  
افسدى رجل من اهل المدينة جارية هربت منه

الله بيني وبين سيدها \* يقرعني بها واتبع  
اعزب به في الباب غير من ذكرت قال همام بن غالب الفرزدق قال اليس هو القائل بشعره بالزنا  
هماديا لي من ثمانين قامة \* كما انقض باؤا قتم الريش كاسره  
قلما استوثر رجلا في الارض قاتنا \* احيى رجلى عم قيسل تحاذره  
واصبحت لا تقوم المحلوس واصبحت \* معلقة دوق عليها دسا كره  
فقلت لو فقا الاحراس لا يشعروا بنا \* ووليت في اعتقاب ليس ابادره  
اعزب به فوالله لا دخل على ابدان في الباب غير من ذكرت قلت الا خطي التغلبي قال اليس هو القائل  
فلست بصائم رمضان هري \* ولست يا كل لحم الاضاعي  
ولست براجع غنابك كورا \* الى بطحاء مكة للفتحاح  
ولست بغاشم كالدم يدهو \* قبيل الصبح على الفلاح  
واكني شاعر بها شمولوا \* واصعد عند منبج الصباح  
اعزب به فوالله لا ملني بساطا ابداهو كافر في الباب غير من ذكرت قلت جوير بن الخفني قال اليس  
هو القائل  
لولا ارقصة العيون اوبنا \* مثل المهاب وسوالف الارام  
هل يمتنك ان قتلن عرقنا \* اوما نحن بعسرة بين خولم  
قدم القوم بعد منزلة الاربي \* والعيش بعد اولئك الاقوام  
طرقت ضائدة القلوب وليس ذا \* حين الزيادة فاجبي بسلام  
فان كان ولا بد فهذا اذن له فخر جرت اليه ثقلت ادخل ابا حرة فدخل وهو يقول

يخبر عن الغدير وما ك  
يفصل الخطاب واعظ  
يحيى عن التبع وناطق  
يراد الجواب وشاف قد ر  
به الحاجة وواصف  
تعرفه بالاثام ومعر  
يشكره الاحسان ومعر  
قد به الاحزان وحامد  
بذهب الضغينة وموثق  
ياهي الانصاع (وقال)  
ابو العباس بن المعتز حفظة  
القلب اسر عن خطرة من  
حفظة العين وابعدها عما  
وهي الفاتحة في احمق  
اودية الفكر والمتأمل  
لوجود العواقب والمجامة  
بين ما ظن وحضر والمذران  
انتهاد في مانع وض  
والقلب كالليل للكلام  
هسلى اللسان اذا نطق  
واليد اذا كتبت والمائل  
يكسو المعاني وشي الكلام  
في قلبه ثم يبدى بالفاظ  
كواس في احسن رينة  
والجاهل يستعمل باظهار  
المعاني قبل العناية بترتيب  
معارضها وامتثال  
محاسنها (وقيل) لمعتر  
ابن يحيى البرمكي ما البيان  
قال ان يكون الاس محيط  
بمثل الكوكب كشف عن  
مقدراتك ومخبرجه من  
الشمر كولا يستعان عليه  
بالفكرة ويكون سلما  
من التكاف بعيدا من  
الصناعة بريامن التعبد

مستغن عن الاشارة  
بمنطقه لاستغنى عنها  
جسرها كما استغنى عن  
الاعادة فانه لا يقصن ولا  
يتوقف في منطقه ولا  
يتألم ولا يتسمل ولا  
يترب لفظا قد استدعاها  
من بعد ولا يمس معنى  
قد عصا به يستدعيه  
(قيل) اشارة بربهم  
فقت اهل عركه وسقت

اهل عصره في حسن  
معاني الشعر وتذيب  
القائمه فقال لا في لم اقبل  
كل ما توعدني على قريعتي  
وبناجيني به طبعي وبسببه  
فكروني ونظرت الى مغاوس  
القطن ومعادن الحماقي

واطراف التشبيات فسررت  
اليها بهم جيد وغريزة  
قوي بها حكمت سيرها  
وانتفيت حوها وكشفت  
عن حقايقها واخرزت  
من متكلمها والله ما لك  
قيادي قط الا عجاب بشي  
عما آتي به وكان شاد  
ابن برد خطيبا شاعرا  
واذا اصحابا صاحب منثور  
وزودج ويطيب بالمرعث  
اقوله

من اظني مرعث  
سام العرف واليقظ

قال ابن ناثان  
قلت اويح القدر  
وليس هذا موضع  
استقصاء ذكره واجتياز

ان الذي بعث النبي محمدا \* جعل الخلافة في امام عادل  
وسمى الخلافة عذله ووفاءه \* حتى ادعوى واقام ميل المائل  
والله انزل في القرآن فضيلة \* لابن السبيل وللشعر العاقل  
اخي لاجرونيك خيرا عاجلا \* والله من مولعة يجب العاجل  
فلما مثل بيني وبينه قال اتق الله يا بر ولا تقل الاحقاد انما يقول

كما اجامة من شغناء اولمه \* ومن ينس ضعيف الصوت والنظر  
عن بعدك تكفي فسد اولده \* كالفرخ في العش لم ينس ولم يطر  
بذعوك دعوة ملهوف كائن به \* خيلا من الجن او سامن البشر  
خليفة الله فماذا نأمن بنا \* لسنا البري ولا في داو منظر  
ماوات بعدك في هم يرثني \* قد ملال في الحى اصعادي ومجدي  
لا ينفع المحاضر اليهود باديها \* ولا يعود لنا ياد على حضر  
انما نرجو اذا ما الغيث اخلانا \* من الخليفة من ترجو من المطر  
اخي الخلافة او كانت له قدرا \* حكما اتي به موسى على قد  
هذي الادلل قد قضيت حاجتها \* فمن لحاجة هذا الادلل الذكر

فقال يا بر والله قد وليت هذا الامر وما املك الا التلصاة فامة اخذها هدا لله ومامة اخذها ام عبد الله  
يا غلام اطمع المامة الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها لاجبال كسبت الى ثم خرج فقبا لواله  
ما وراءك قال مايسوه ثم خرجت من عند امير المؤمنين يبطي الفقراء ويغني الشعر امواني عنه لراض  
ثم انما يقول

رايت رقي الشيطان لا يستقره \* وقد كان شيعاني من الجن واقيا  
(وفودا بغي بني جعدة على ابن الزبير وجهه الله تعالى) الزبير بن بكركاضي الحرمين قال اجمعت السنة  
نابعة بني جعدة فوجدوا الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام ثم انشده  
حكيت لنا الصديق لما وليتنا \* وعثمان والفاروق فارواح معدم  
وسويت بين الناس في الحق فاستواوا \* فعاد صياحا حالك اللون مظلم  
اناك ابو لبيس محبوب به الرجا \* دعي الليل جواب القلاء عثتم  
ليجسر منه حاسبا قد دغبت به \* صروف الليالي والزمان المعصم

فقال له ابن الزبير هو عديك ابي الى قال سر اذ في وسائلك عندنا ما صغوه اموالنا قال الزبير واما  
عفوه فان بني اسد وبنما شغلها هنت ولكن لثاق مال الله سهمان سهمهم برؤيتك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسهم بشر ككت في شيمهم ثم اخذ بيده ودخل به ذا رايم فاعطاه فلا نص سبعا وجلا  
رجلا ولا وقر له الركاب وقر افعل النابغة يستعمل قيا كل الحسب فاقتل ابن الزبير ورجع الى  
لبي قد يطعن في الجهد قال النابغة اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امواليت قريش  
فعدلت واسترجعت فرجعت وحديث قصديت وهديت فأنجزت فانما التوبون فرام القاصفين  
قال الزبير بن بكركا القارط الذي يتقدم الى الماء صلح الرشاه والذلاء والقاصف الذي يتقدم لثمره الطعام  
(وفودا هل الكوفة على ابن الزبير وجهه الله تعالى) قال لما قتل المصعب بن الزبير انخرط ابن ابي عبيد  
خرج حاسبا فقدم على اخيه عبد الله بن الزبير بمكة ومعوه جوه اهل العراق فقال له يا امير المؤمنين حدثك  
وجود اهل العراق لم اجمع لهم نظير انما عظمهم من هذا المال قال جئني ببعد اهل العراق لا عظيم

شعر فوساستقبل ذلك ان شاء الله تعالى (وقال الوليد بن هبيل) البصري كتب في حديثي ادم الشعر وكتب ادم في بيتي الى طلبة

ولم يكن أنفصلي تسهيل مأخذه ٢٢٨ ووجوه اقتضاه حتى قصدت إليهم وأتلفعت فيه البعوات كالتفت في شهر بقية

مال الله والله لأفعلت فلما دخلوا عليه واخذوا بحلهم قال لهم يا أهل الكوفة وددت وافته ان لي بكم من  
أهل الشام صرف الدينار والدرهم بل لكل عشرة دنانير عبيد الله من ثلثين اندوسى يا امير المؤمنين  
ما ملنا ومنك شيئا ذكرت قال وما ذلك قال فان ملنا ومنك مثل مثل أهل الشام كذا قال اعشى بكر بن وائل  
علقته امر صا وعلقت وجلا \* غيرة وعاق أخرى غير ما الرجل  
احبناك فحن واحببت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك ثم انصرف القوم من عنده  
خائبين فكاتبوا عبد الملك بن مروان وقدره بالجصع بن الزبير \* (وفود وروية على ابي مسلم) \*  
الا صهي قال حدثني روية قال قدمت على ابي مسلم صاحب الدعوة فاشدته فناداني يا روية فتدويت  
له من كل مكان يا روية فاجبت

لبيتك ادعوتني ليكا \* احذر يا سفي اليكا \* الحمد والمنة في يديكا  
قال بل في يدي الله عز وجل قلت ما انعتبت حدث ثم استأذنت في الاشاد فاذن لي فاشدته  
ما زال يأتي الملك من اقطاره \* وعن يمينه وعن يساره  
مشير الا صغلى بنساره \* حتى اقر الملك في قراره  
فقال انك تشنوا تشنوا السالوا استفده الاتفاق وقد امرنا لك بجائزة وهي ناقة يسيرة ومنك العود  
وعلينا المعلول والدرهم اطلق مستتب فلاتني بيمينك الاشدة قال فقات الذي افادني الامير من كلامه  
احب الي من الذي افادني من ماله (وفود العتاني على الامور) الشياطين قال كان كل يوم العتاني ايام  
هرون الرشيد في ناحية الامور فلما تراج الى خراسان شيعه الى قومس حتى وقف على سسند اذ كسرى  
فلما حاول وداعه قال له الامور لا تدع زيارتنا ان كان لنا من هذا الاخر شي فلما قضت الخلافة الى  
الامور وقد ادى العتاني زيارته فاعرض ليعي بنا كتم فقال لها القاضى ان رأيت ان  
تذكر في امير المؤمنين فقال له يحيى ما أنا بالحاجب قال له قد علمت ولكنك توفى وفوا الفضل معوان  
فدخل على الامور فقال يا امير المؤمنين جري من العتاني وانه قتل ياذن له وشغل عنه فلما رأى العتاني  
جناحه قد فسد ادى كتب اليه

فاضلى ذا كنا افرقنا بسندنا \* فولا هكذا دارنا الاخاه  
لم يكن احب الخلافة يزدا \* دهم اذوا الضغاة الاصغاه  
تضرب الناس بالمشقة السمر على غدرهم وتبقى الوفاة  
فلما قرأ ابياته فطاه فلما فاداه من سبل الخلافة ووقف بين يديه فقال يا عتاني بلعتنا وقاتلت فممتنا ثم  
انتهت بنا وقاتلت فسرنا فقال يا امير المؤمنين لو قسم هذا الربيع اهل منى وعرفت لو قسمهم فانه  
لا دين الا بالثولاد نسا الامعة قال صل حاجتك قال بذلك بالبطية اطلق من لاني بالمسئلة فاحسن  
جائزته وانصرف \* (وفود الى عثمان الملقب على الواثق) ابو عثمان بكر بن محمد قال له هل خليت  
وراءك احد ايهمك امره قالت اخية لي بيتا فكنا نهابتي قال ليت شعري ما قاله حين فلوقتها  
قال انشدتني قول الا صهي

تقول ابنتي حين جد الرحلى \* اذ اناسوا عوم قديم \* اما فالارمت من عندنا  
فانا نخاف بان نخسرم \* اوانا اذا اضمرت تلك البلا \* ذهني وتقطع منال الرحم  
قال ليت شعري ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول ر  
نبي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالقهاج  
قال انك الخلاج وامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني جد يثارت روية عن ابي مهدي بمسقطر فالت

عليه فكان أول ما قال  
في ما اصادته فقهر الاوقات  
وانت فليس الهموم  
صغر من الغوم واعلم  
ان العادة جرت في الاوقات  
ان يقصد الانسان  
التأليف شي أو يحفظه في  
وقت الحصر وذلك ان  
النفس قد اخذت خطها  
من الراحة وقسطها لمن  
النوم وان اودت التشيب  
فاجعل اللفظ رقيقا والمعنى  
وشيقا لو ترك فيه من  
بيان الصبابة وتو جع  
الكناية وقل الاشواق  
ولو عه الفراق فاذا اخذت  
في مدح سيد ذي اباد  
فاشهر مناقبه واظهر  
مناسبه وابن معاليه وشرى  
مقامه ونضد المعاني  
واحذر الجهول منها  
واباك ان تدن شعرك  
بالافسان الرديشة وكن  
كأنك خياط يقطع الخيل  
على مقادير الاجساد  
واذا عارضك الغصير  
فأرح نفسك ولا تعمل  
شعرك الا وانت فارغ  
القلب واجعل شعرك  
قول الشعر الذريع الى  
حسن ينظمه فان الشهوة  
تم المعين وجهه الجلال ان  
تعتبر شعرك بما سلف  
من شعر الماضين فما  
استحسن العلماء فافصده  
وما تتركوه فاجتبه ترشد

ان شاء الله قال في اجمعتي فيم قال فوكت على السبابة وقالوا للبليخ من بحركة الكلام



مجدد الحسن بن الظفر  
الحق الابل فقال فيه  
تجمل الذهان وتنقطع  
الاشغال ويصغر النظر  
وتوفى الحكمة ويغدر  
الحواطر ويسم جمال  
القلب والابل اضرأف  
مذهب السكر واخفى  
اعمال البر واعون على  
صدقة السر واصبح للاروة  
لذكر ومدبر والامور  
يختارون الابل على النوار  
فيما لم تصف فيه الالة  
لر باضة التدبير وسياحة  
التدبير دفع الخيام وارضاء  
المسهر انشاء الكتب  
وتصحيح المعاني وتقويم  
المباني وانطواء الحجج  
وايضاح المنهج واصابة  
نظم الكلام وتقريسه  
من الانعام وقال بعض  
رؤساء الصنك كتاب ليس  
الكتاب في كل وقت على  
غير نسخة لم تحور بصواب  
لانه ليس احد اولى بالالة  
وبار واية من كتاب  
يعرض عقله ويشر  
بلاغته فينبغي له ان  
يعمل النسخ ويرويه  
ويقبل هو القريحة  
ولا يستكرهها ويعمل  
على ان يجمع الناس  
احدا له علماء بكتابه  
منقدون عليه معترفون  
به وقال اخوان لا يشده  
الكلام فتنه تروى وحده

يا امير المؤمنين حدثني الاصمعي قال قال لي ابو مهدي بلغني ان الارباب والارباب سواهم في الهة قلت  
نعم قال فامر الارباب اشهد كثر او تفاولا وترا الارباب ولا يضر لك الغريب وان صاموصلى ففعلت  
الواشي على شجر برجله وقال اتداني ابو مهدي من الغر بفسر او امر لي بخصم ما قد يدنا (الوافدات على  
معاوية بن وهب وسودة بنت هارمة على معاوية) علم الشهي قال وقد تدت وسودة بنت هارمة بن الاشتر  
الهمدانية على معاوية بن ابي سفيان فاستاذت عليه فان له اهل ما دخلت عليه سلبت فقال لها كيف  
انت يا ابنة الاشتر قالت بخير يا امير المؤمنين قال لها انت القاتلة لابيك  
شكر كتم لابيك يا ابن هارمة \* روح الطمان وملتي الاقران  
وانصر عليا والحسين وودهنه \* واقصد لهندو ابناهم وان  
ان الامام اخا النبي محمد \* علم الهدى ومثله الايمان  
فقد المحروس وسر امام لوائه \* قدما يا بعض صادم وسنان  
قالت يا امير المؤمنين مات الزاس وبتر الذنب قد فعلت قد كاد ما قد نسي قال هيها تاليس مثل مقام  
اشبك نسي قالت صدقت والله يا امير المؤمنين ما كان اخي في المقام ذليل المكان ولكن كذالت الحنساء  
وان حضر التاتم الهداية \* كانه على في راسه نار  
وبالله اسأل يا امير المؤمنين اعني عما استعفيت قال قد فعلت فقول لي حاجتك قالت يا امير المؤمنين انك  
لناس سيد ولهم مقام واهلها فلك ما اقرض عليك من حقنا ولا تزال تقدم علينا من يرض  
بعرزك ويسط سلطانك ففصلنا حصاد السبل ويوسنا دباس القبر ويسونا الحسبة وسألنا  
الحليلة هذا ابن اوطاة قديم لادى وقتل رجالي واخذ مالي ولولا الاطاعة لكان قتلنا هز ومنعه فامعز لته  
فشكرناك واما لآخر فذاك فقال معاوية اماي تهدين بقومك والله لقد هممت ان اؤدك اليه على قتب  
اشر من فين فخذ حكمه فيك فسكت ثم قالت  
صلى الاله على روح فضنه \* قبر فاصبح فيه العدل مدقنا  
قد خالف الحق لا يني به نسا \* فصار بالحق والايام مقرونا  
قال ومن ذلك قالت علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى قال ما اوى عليك منه انرا قالت لي ابنته يوم افي  
رجل ولا هصد فانا فكان بيننا وبينه ما بين الفت والسمين فوجدته فاقبل بي فاقبل من  
الصلاة ثم قال برافقة وتعلف لك حاجة فاخبرته خبر الرجل فبكى ثم وقع بديه الى السماء فقال اللهم  
اذا لم اعرهم ظلم خاتك ولا ترك حقت ثم اخرج من جيبه قطعة من جاب فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
قد جاءني نبي من ربي فادفوا الكيل والميزان لا تبصوا الناس اشياءهم ولا تقوا في الارض فسدن  
بقية الله خير لعم ان كنتم مؤمنين وما نالكم عليكم بحفظ اذا نالكم كتابي هذا فاحفظوا به في يدك حتى  
يأتي من يقبضه منك والسلام فعزله يا امير المؤمنين ما خرم معزما ولا ختمه بختم فقال معاوية  
اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها فانتقلت الى حاضمة قروى طمة قال واثت وغيرك قالت هي  
والله اذا التفت اليها المؤمن كان عدلا شاملا ولا يسعني ما يسع قروى قال هيها تاليس فلكم في ابي طالب  
الجبر او غيركم قوله

فلو كنت نبيا على نبيحة \* لقلت لهدان ادخلوا ابل  
ناديت همدان والابواب مغلقة \* ومثل همدان في فقة الباب  
كاهندوان في اقل مضاربه \* وجه جيل وقلب غير جاب  
اكتبوا لها حاجتها (وفود بكارة الهلاكية على معاوية) مجد بن عبد الله الحنظلي عن الشهي قال

حتى يبلغ ثلثه فانه لا خير في الراي الفطرو والكلام الضيب وقال معاوية ابن ابي سفيان رحمه الله تعالى لعبد الله بن جعفر ما عندك في كذا وكذا فقال اويديان اصقل غلي بنسومة القائلة ثم ادوح فاقول ابعده ما عندي وقال الشاعر ان الحديث تفر القوم جلونه حتى يفير ما لوزن مضار فعند ذلك تستفي بالاشته او يستمره هو كثار (وقالوا) كل جرد بالخلاء يسر وقال ابو الطيب المتني واذا ما خال الجبان بارض طلب الطعن وحده والثرالا (وكان) قلم ابن المقفع يثق كثيرا فيقول له في ذلك فقال ان الكلام يزدهم في صدري فيف قلمي لصبه (وقالوا) الكتاب يفسد يا ثرعا يتصفح المختاب لان الكتاب مقبر والمخاطب مضطرب ومن يرد عليه كتابك فليس يعلم اسرعت فيسهام اخطات وانما ينظر اخطات ام اصبت فاطاؤك خير فاح في اصابتك كان اسراعت خير معف على غلطك

استاذنت بكارة الهلاية على معاوية بن ابي سفيان فاخذوا هو ومؤيد المدينة فدخلت عليه وكانت امرأة قد استوت وعشي بصرها وضعت قوتها ترش بين خادمين لها فاستولت وجلست فرد عليها معاوية السلام وقال كيف انت يا خالة فقالت بخير يا امير المؤمنين قال غيرة الدهر قالت كذلك هو ذو غير من طاش كبير ومن مات فقد قال عمرو بن العاص هي والله القائلة يا امير المؤمنين يا زيد دونك فاحتر من دارنا \* سيفا حسانا في التراب دفينا قد كنت ادخلهم كربة \* فاليوم ابرزه الزمان مصونا قال مروان وهب والله القائلة يا امير المؤمنين اترى ابن هند للخلافة مالكا \* هيها ذاك وان اودا بعيد متلك نفسك في الخلافة ضلالة \* اغراك هرو للشقا وسعيد قال سعيد بن العاصي هي والله القائلة قد كنت اطعم ان اموت ولا اوى \* فوق المنابر من امية خاطبا فانه اخر مدني قطلوات \* حتى رأيت من الزمان هائبا في كل يوم للزمان خطيبهم \* بن الجميع لا ل احمد هائبا ثم سكتوا فقال يا معاوية كلامك اعني بصري وقصر هني انا والله فانه ما قالوا وما خي عليك مني اكثر فضلت وقال لسر عن عبد الله بن مرة اذ كرى حاجتك قالت الان فلا \* (وقود الزرقاء على معاوية) \* عبيد الله بن هرو الفاسي عن الشعبي قال حدثني جماعة عن بني امية عن كان يسرع معاوية قال بينما معاوية ذات ليلة مع هرو وسعيد وعتبة والوليد اذ كرو الزرقاء امينة عدي بن قيس الهمدانية كانت شهدت مع قومه باصفين فقال ليك يحفظ كلاما قال بعضهم نحن نحفظه يا امير المؤمنين قال فاسبر واعلى في امرها فقال بعضهم نسير عليك بقتلها قال بئس الراي اشرتم به على الحسن بمثلي ان يتحدث عنه اقول امرأته ما نظفر بها فكسب الي علمها بالكونة ان يوفدها الي السمع فغصم ذوى عمارها ودمه من فرسان قومه وان يمد لها وطاغلناو يسرها ستر خصف وبوسع لها في النفقة فاولس اليها فافرها الكتاب فقالت ان كان امير المؤمنين جعل الحيا والى فاني لا تيه وان كان حتم فالطاعة اولى من لها واحسن جوارها على ما عزبه فلما دخلت على معاوية قال مرحبا واهلا قدمت خير مقدم قد معوا فذكر حاله قالت بخير يا امير المؤمنين ادام الله لك النعمة قال كيف كنت في مسيرك قالتو ببيت اوطفلا عمدا قال بذلك امرناهم اندون فيم بعث اليك قالت افي لي بعلم ما لم اعلم قال الست ارا كبة النمل الاجر والواقفة بين الصفيين فخصن على القتال وتودقن الحرب فاسجلت على ذلك قالت يا امير المؤمنين مات الراسو بئر الذنب ولم يمد ما ذهب الدهر ذو غير من تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر قال لها معاوية اتحفظين كلامك يومئذ قالت والله لا احفظه واتقيد انسيه قال لكني احفظه لله اولك حين تغزلن ايها الناس اوعوا وادعوا انكم قد اصبحتم في فتنة غشتم جلابيب الظلم وجارت بكم عن قصد الحبة في الهاقنة عياه صاحب كاه لا تسع لناعهوا ولا تساق لقاعد هان المصباح لا يضي في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر ولا يقطع الحمد بد الا الحمد بالامن اسرعت فادشدها ومن سألنا خيرناه ايها الناس ان الحق كان طلب حاله تفاصاها انصرا يا معاشر المهاجرين على الغصص فكان قد اذمل شب الشتات والتامت كلمة الحق ودمع الحق بالظلمة فلا يحولن احد فيقول كذبوا في ليةضي الله امرأ كانت تقهولا وان خضاب النساء انحنا وتضاب الرجال الدما لهذا اليوم ما بعده \* والعبر خبر في الامور وهو اقبا \* ايها في الحرب قدما فمرا كصين ولا متشا كسين ثم قال لها والله

بارزوا القدر كتم علينا في كل دم صفك قالت احسن الله شأنك وإدام سلامك **فقط** بشر بخير وسر  
جانبه قال أو يسر ذلك قالت نعم والله قد سررت بالخبر فإني لك تصديق الفعل فضلك معاوية وقال  
والله لو فارق له بعد موته يعجب من حبه في حياته أذكرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين آليت على  
نفسى ان لا أسأل اميرا اعنت عليه ابدا مؤثك اعطى عن غير مسئلة فوجدهن فخر طلبة قال صدقت وامر  
لها ولذين جاؤا معها بنحو اقروا كساه **﴿**وقودام سنان بنت جشمه على معاوية زوجة الله تعالى**﴾** سعيد  
ابن ابي حذافة قال حبس مروان وهو والى المدينة غلاما من بني ليث في جنائنها فأتته حدة الغلام  
وهى أم سنان بنت جشمه بن نسيه المذحجة فكلمته في الغلام فاظلم مروان فخر جت الى معاوية  
فدخلت عليه فانشبتم فخر فها فقال لها مرحبا يا ابنة جشمه ما اقدمك ارضينا وقد هدمتك تشتمينا  
وتحسني علينا ندونا قالت اني بدمئتي اخلافا طاهرة واحلاما فائرة لا يجهلون به دعي ولا  
يسفهون به دحل ولا يثمنون به دحوق وان اولى الناس بانواع ماسن اباؤك لانت قال صدقت فخن  
كذلك فكيف قولك

عزب الرافة فلتى لا ترقض \* والليل يصعد بالهموم ويورد  
يا آل مذحج لا مقام فتمهروا \* ان العدو لا يحد يقصد  
هذاعلى كالهلال تحفه \* وسط السماء من الكواكب اسعد  
خير الخلائق وابن عم محمد \* ان جسدكم بالنور منتمتدوا  
ما ذل مذشر المحروب مظفرا \* والتصر فوق لوائعما شدة

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وادجوا ان تكون لنا خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين  
وهى القائلة اما هلكت اما الحسن بن فلم تزل \* بالحق تعرف هاديا مهديا  
فاذهب عليك صلاتك ما دعت \* فوق النصوص جماعة قريا  
قد صحتك بعد محمد خلقا كما \* اوصى اليك بنا فكنتم وقيا  
قالت يا امير المؤمنين لسان صدوق قول ظني وانى تحقق ما نلتنا خلفك الاخر والله ما ورثك والله  
الشأن في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقالتهم واعد مزلتهم فانك ان فعلت ذلك زددمن الله  
قربا ومن المؤمنين حيا قال وانك لتعرب ذلك قالت سبحان الله والله ما نلت مدح بباطل ولا اعتدو  
اليه بكذب وانك تعلم ذلك من رأينا وصير قلوبنا كان والله على احب البنا منك وانت احب الينامن  
غيرك قال من قالت من مروان بن الحبحر وسعيد بن العاصي قال يوم استخفقت ذلك عندك قالت بسعة  
حاجتك وكرم عقولك قال فانها جاعلهم في ذلك قالت هذا والله من الراى على ما كنت عليه لعثمان بن  
عثمان رحمه الله تعالى قال والله لقد قال بهت فاحاجتك قالت يا امير المؤمنين ان مروان بنك المار بنسيه  
تذلك من لا ير يمينها الراح لا يحكم بهدول ولا يقضى بسنة يتبع عثرات المسلمين ويتكف عورات  
المؤمنين حبس ابن ابي فأتته فقال كنت وكنف فاسمته اخن من الحبحر والقيمة امرن الصاب  
ثم رجعت الى نفسي بالارفة وتسلم لا صرف ذلك الى من هو والى بالعقومة فأتيتك يا امير المؤمنين  
لتكون في امرى فانظر اولع معر قال صدقت لاسألين ذنبه والقيام بحجته كتبوا لها بالاطلاقه  
قالت يا امير المؤمنين واني بالى رجعة وقد قد اذى وكنت واخلت فامر لها برحلة وخمسة آلاف  
**﴿**وقود عكر شبة الاطش على معاوية بوجه الله تعالى**﴾** ابو بكر الهذلى عن عكرمة قال دخلت  
عكرمة بنت الاطرش بن رواحة على معاوية فتمتد كفة على عكر فسلمت عليه بالخلافة ثم جلست فقال  
لها معاوية لان عكر شبة صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم الاذلى حتى قال الست المتقدمة جائل

قد كتب الامون مصحفنا  
اجتمع عليه فكان اولة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
فاغنوا الرحمن لان العن  
لا تعسر ذلك الله انه  
لا غلط فيه حتى فغان  
المأمون له (قال) محمد بن  
عبد الملك ابن الزيات الحسن  
ابن وهب حور هذه النسخة  
وبكر بها اقتصر المحسن  
فقال له لم تصبت قال  
حتى تصبت وقال احمد  
ابن اسمعيل بطاحة كان  
بعض العلماء الاغنياء  
ينظر في نسخة بعد نفوذ  
كتبه فقال: بعض الكتاب  
مستأب القاب معي  
الشباب

عذبه الحجر أشد العذاب  
يؤمل العبر والى له  
به وقد من منه النصاب  
تناظر في نسخة يتي  
اصلاحها بعد نفوذ  
الكتاب  
(اوصاف بلغة في  
البلات على السنة اذوام  
من اهل الصناعات)  
قال بعض من ولد مقاتل  
هذا المتن ورواى فواصل  
هذه الشذو وتجمع قوم  
من اهل الصناعات  
فوصفوا بلاغهم من  
طرق صناعاتهم (فقال  
المجهرى) احسن  
الكلام نظاما مقبته يد  
الفكر ونظمته النفاة

ووصل جودهم معاوية في سوط الفاظ فاحسب ليحوز الرواة (وقال البطال) احسب الكلام ما من غير الفاظهم سلك حاله ففاج

الفكر وسبكته بشاعل  
النظر وخاصة من حيث  
الاطناب فبرز بروز  
الابرز في معنى وجيز  
(وقال الصيرفي) خير  
الكلام ما نقضه يد  
البصيرة وجعله عين  
الرؤية وورثته بمعيار  
النصاحة فلا تفرز بربه  
ولا تصاع بترجمه وقال  
الحمداد احسن الكلام  
ما نصت عليه منقحة  
القرحة واشتلت عليه  
نار البصيرة ثم انخرجه  
من ظم الالهام وقلقه  
بقلعيس الانعام (وقال  
النجار) خير الكلام  
ما أحكت فخر معناه  
يقدم التقدير واشهرته  
بمشار التدبير فصاوبابا  
لبث البيان وعارضة  
لسقف اللسان (وقال  
التمجد) احسن الكلام  
ما نطق دفاول القاطلة  
وحسنت مظارح معانيه  
فتبرعت في زرد في محاسنه  
هيون الناطر من واصاحت  
لتبارق بعينه آذان  
السامعين (وقال الصائغ)  
أبين الكلام ما علقت  
وقدم الفاظه بكرة معانيه  
ثم أرسلته في قلب الفطن  
فاحسنت بمسقاء يكشف  
التجهاست واستقطبت به  
معنى يروى من نلما  
المشكلات (وقال النجاشي)  
البلافة من فخر بانه البان وحبه المعروف وكما الوحان تود خاصه الافهام وديوزة الخلاوة

السبوق بصفتين وانت واقفة بين الصفتين تقولين ايها الناس عليكم انفسكم لا ضرر كمن ضل اذا  
اهدبتم ان الجنبه لا يرحل من اوطنها ولا يهر من مسكنها ولا يوت من دخلها فابتاعوها بدار  
لا يدوم بعينها ولا تنصرم همومها وكونوا قواما مستبصرين في دينهم مستظهرين بالصبر على طلب  
حقهم ان معاوية دافع اليكم بعجم العرب غلق القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون ما الحكمة  
دعاهم بالدينافاجانوبوا استدعاهم الى الباطل فلبوه فالتهم الله عباد الله في دين الله اياكم التواكل فان ذلك  
ينقض عرا الاسلام ويطفى نور الحق هذه بدوا الضغري واللعبة الاخرى يا معشر المهاجرين والانصار  
امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزيمتكم فكان في ذلك عظة لغيركم اهل الشام كالحجر الناهقة تصنع صقع  
البعر فكان في ذلك على عصاك هذه قد انكفأ عليك العسكر ان يقولون هذه عكرشة بنت الاطرس  
ابن رواحة فان كنت لتقلين اهل الشام ولاد الله وكان امر الله قدرا مقدر والهاجلك ذلك قالت  
يا امير المؤمنين انه كانت صدقا تانا تؤخذ من اغنيائنا فتدعى فخر انما انا قد فعلنا ذلك قالت فاصبر  
لنا كبر ولا نبشع لنا فقير فان كان ذلك عن رأيك فذلك تبه عن الغفلة وراجع التوبة وان كان عن  
غير رأيك فاما تلك استعان بالحنون ولا استعمل الظلمة قال معاوية يا هذله انه ينوبنا من امور ديننا  
امور تبتقى ويحور وتنفق قالت يا سبحان الله واقه ما فرض الله لنا فاقبل فيه ضررا على غيرنا وهو  
علام الغيوب قال معاوية يا اهل العراق نبيكم على بن ابي طالب فلم تقاتلوا ثم امر برصد قائم فيهم  
وانضاهما قصة دارمية المحبوبة مع معاوية وجهه الله تعالى سهل بن ابي سهل التميمي عن ابيه قال  
ج معاوية فسأل عن امرته من بني كنانة كانت تنزل بالمحجون قال لها دارمية المحبوبة وكانت سوداء  
كثيرة اللحم فاخبر بسلا متناقضات اليها فحسبها فاقول ما احابك يا ابنة طام فقالت لست بحمام ان  
هبطت انا امرته من بني كنانة قال صدقت اذ روى لم يبعث اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت  
اليك لاسأل علام احببت عليك ابنتي ووالتمت به وطابتي قالت او تعني قال لا اهنسك قالت اما  
اذا ايت فاني احببت عليك على هذه في العمة وقسمه بالسوية وايضعتك على قتال من هراولي منك  
بالاخر وطلبتك ما ليس لك بحق وواليت عليك على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولاية  
وجبه الما كن واعظاه لاهل الدين وطابتك على سبكك الدماء وجودك في القضاء وحكمك  
بالمهوى قال فلذلك انتفع بملك وعظم ثديك وديت عجزك قالت يا هذله نبي الله كان يضرب المثل  
في ذلك لابي طالب معاوية يا هذله اربى فانما نقل الاخير انه اذا انتفع بطن المرأة ثم خلى ولدها واذا عظم  
ثديها ثم روى رضيعها واذا عظمت عجزها ثم اذن مجلسها فاجعت وسكنت قال لها يا هذله رأت بيت عليا  
فالتى اوى الله قال فكيف رأيته قالت رأتته والله لم يقته الملك الذي فتنك ولم يتغله النعمة التي شغلتك  
قال فهل سمعت كلامه قالت نعم والله فكان يحلو الغيوب من العمى كما يحلو الزيت صدأ الطست قال  
صدقت فهل لك من حاجة قالت او تغفل اذا سالتك قال نعم قالت تعطيني ما تقاته جراه فيها اهلها  
وواعيها قال تصنعين بهما اذا قالت اغذوا بالابها الصغار واسقيهم بها الكبار واكسب بها المكلام  
واصلح بها بين العشائر قال فان اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل علي بن ابي طالب قالت سبحان الله  
اودونه فان شامعاوية يقول

اذ لم اعد بالحلم مني عليكم \* من ذا الذي يعدي يؤمل العلم  
خطفها هنيا واذ كرى فعل ماجد \* بجزلك على حرب الغداوة بالسيل  
ثم قال اما والله لو كان على حيا ما اعطاك منها شيئا قالت لا والله ولا يروا احدهم من الخاسرين \* (وقود  
ام الخبير بنت حريش على معاوية) \* عبد الله بن مهران الخنسي عن الشعبي قال كتب معاوية الى واليه

أعجازوه قد صقلته بد  
لروقه من كود الاشكال  
فراج كواب الآداب  
والف عذو الالباب  
(وقال المحامد) أحسن  
الكلام ما اتصلت نحوه  
الفاظه بسدي معانيه  
فخرج صقوفه من اموثي  
محسرا (وقال الزائر)  
أحسن الكلام ما صدق  
رقم القاطع وحسن نشر  
معانيه فلم يستعجم عنك  
شعر ولم يستهم عليك  
طوى (وقال الراض) خير  
الكلام ما لم يخرج عن  
حد الفاضل الى منزلة  
التقرب الاعدل الى ارضه  
وكان كلمه الذي اطمع  
اول رايضته في تمام  
هوائه (وقال المحال)  
البلخي من اخذ عظام  
كلامه فانحصر في مرك  
الغني ثم جعل الاختصار  
له عقالا والاهواز بهالا  
فلم يندعن الا ذان ولم  
يشذهن الا هان (وقال)  
الحفت) خير الكلام  
ما تكرت اطرافه وتنت  
اصطافه وكان لفظه حله  
ومعناه حلية (وقال المحار)  
ابغ الكلام ما طبعته  
مراحل العلم وصفه اروق  
الفهم ومنه ذان الحكمة  
فتمش في الفاصل  
عذوبته وفي الافكار  
رقته وفي العقول حسنه

بالكوفة ان يحمل اليه ام الخير بنت المحريش من مراكبة السارق برحله واعلمه اني محار به بالخبر  
خير او بالشرا بقوله اياه فلما ورد عليه كتابه ركب اليها فاقرأها كتابه فقالت لما قال خير واقعة عن  
طاعة ولا معتلة بكذا ولقد كنت اصيل لاه ام المؤمنين لا موروختلج في صدرى فلما شيعها واراد  
مغادرتها قال لها يا ام الخير ان ام المؤمنين كتب الي اني محار بني بالخبر خير او بالشرا فاني عندك  
قالت ما هذا لا يطمع بك في ان امرتك باطل ولا يؤمسك معرفتيك ان اقول فيك غير الحق  
فسارت خير مسير حتى قدمت على معاوية فاقرأها ما مع المحرم ثم ادخلها في اليوم الرابع وعنده جلساؤه  
فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لها وعليك السلام يا ام الخير يعني ما دعوتني  
بهذا الاسم قالت يا امير المؤمنين لكل اجل كتاب قال صدقت فكيف حالك باحالة وكيف كنت في  
مسيرك قالت ازل يا امير المؤمنين في خير وواقعة حتى صرت اليك فانا في مجلس ائني عندك  
دقيق قال معاوية في مجلس نبي فلطرت بك قالت يا امير المؤمنين يعنيك اللهم نحن القائل وما تودى  
عاقبته قال ليس هذا اردنا نحن بنا كيف كان كلامك لا تقتل همارين يا امير قالت ان كن زوجه قبل  
ولا زوجه بعده وانما كانت لكلمات فقه الساني عند الصدمة فان اجبت ان احذ لك مثالا غير ذلك  
فعلت فالتفت معاوية الى جلسائه فقال انكم تحفظ كلاما فقتل وجلى منهم ما احفظ بعض كلامها  
يا امير المؤمنين قال هات قال كافي ما بين يدي من كشي السيم وهي على جبل ارمك وتبنيها  
سوطا منتشر الصخرة وهي كالفصل يحد في شقيقته تقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي  
هظيم ان الله قد اوضح الحق وبيان الدليل وبين السبل ورفع العلم ولم يدعكم في هاهنا لهدمة فان  
تر بدون وجهك الله افراوعن امير المؤمنين ام فراعن الزحف ام رغبة عن الاسلام ام ارنداد اعن  
الحق ام ما جعل الله لجل شانه يقول ولنبونكي حتى تعلم المهادين منكم والصابرين ونبوا اخباركم ثم  
رفعت رأسها الى السماء وهي تقول اللهم قد هيل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة بديك  
يا رب اومة القلوب فاجع اللهم بها الكلمة على التقوى والى القلوب على الهدى وادرجني الى  
اهله هلو اوجهم الله الى الامام العادل والرضي التقي والصدق الا كبر انما هن بدو به واحقاد جاهلية  
وثب بها واو ائمن من الفعلة لبدو كوارث بني هيد شمس ثم قالت قاتلوا ائمة الكفر انهم لايمان لهم  
لعلهم ينشون صبرا يا معشر المهاجرين والانصار قاتلوا لهي هيد من ريزك ونيات من دينكم فكافيكم  
غدا وتذليتم اهل الشام كهم مستقرة فرت من قسوة لاندوي ابن بلسابها من فجاج الارض  
يا عوا الا خوه بالدينوا اشتروا الضلالة بالهدى وهما قليل لبعضن نادمن حتى تفعل بهم التدامة  
فيظنون الاقالة ولا تحسن مناص انهم ضل والله عن الحق وقع في الباطل الان اوليا الله  
استغفر واخر الدنيا فرفضها واستطابوا الا خوه فسهوا لها فقلته ائمة الناس قبل ان يظلم المحرق  
وتعطل المحدث وتوقى كلمة الشيطان فالي ابن تر بدون وجهك اللهم انهم عن ابرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصهره والى بسطية خلق من طيقته وتقر عن نبعته وجعله باب دنة ويا بن بغضه المناقذين  
وها هو ذا مقلي الهام ومكسر الاصنام صلى والناس مشر كون وامناع والناس كارهون فغيرزل  
في ذلك حتى قتل مبارزة بعواني اهل اجدوهم الاحباب وقتل الله اهل خير ووقر به جمع  
اهو ائمة في الهام وقائع زومت في قلوب نقاها وردوها فقاو زادت المؤمنين ايماننا قد اجتهدت في القول  
وبالت في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليك ورحمة الله فقال معاوية يا ام الخير ما اردت بهذا  
الكلام الاتي ولو قتلت ما منحت في ذلك قالت والله ما يسوءني ان يجرى قتل على يدي من يسعدني  
الله فشاؤه قال هيات يا كثيرة الفضول ما تهلين في عثمان بن عفان رجه الله قالت وما عسيت ان

(وقال الفقاهي) خير الكلام ما روحت الفاضلة فياولة الشك ووضعت رفته فظايلة المحمل فطلب حاسنة فليته وعذب من جرحته

أقول في عثمان استخلفه الناس وهم به وراضون وقبلاه وهم له كارهون قال معاوية يا أم الخير هذا  
ثأؤك الذي تشنن قالت لكن الله شهيد وكفى بالله شهيدا ما أودت عثمان قصا ولكن كان سائعا لي  
الخير وأنه فرح به الدوحة غدا قال يا فتوى من في الزبير قالت وما أودت في ابن عمه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحواد هو قد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأنا سألت بحق الله بمعاوية فإن  
قريشاً تحدثت أنك أعلمها أن تعمي من هذه المسائل وتساوي عما شئت من غير ما قال نعم ونعمة عين  
قد أعقبتك منها ثم أمرها بختارة فوقعه وودها مكرمة (وقد أروى بنت عبد المطلب على معاوية  
وجه الله تعالى) العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المدني وأبو بكر الهذلي أن أروى  
بنت المحرب بن عبد المطلب دخلت على معاوية وهي محجورة كبيرة فلما رآها معاوية قال مرحبا بك وأهلا  
يا خالة نيكيف كنت بعدنا قالت يا ابن أخي لقد كثرت يد النعمة واسأل لابنك الصعبة وتوسيت  
بغير اسمك وأخذت غير حلفت من غير دين كان منك ولا من أباك ولا وسابقة في الإسلام بعد أن كفرتم  
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأنس الله منكم المحمود وأضرع منكم المحمود ودوا الحق إلى أهله  
وأكره المشركون وكانت كذا انتهى العياويني صلى الله عليه وسلم هو المنصور وقولتم علينا من بعده  
وتحجبون بقرابنكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أقرب إليهم منكم وأولى بهذا الأمر فكنافكم  
بمنزلة بني أسراهميل في آل فرعون وكان على بن أبي طالب وجه الله بعد نبينا بمنزلة نهر ومن موسى  
فنا جنتا الجنة وفنا جنتكم النار فقال لها عمرو بن العاصي كفى أيتها العجوز الضالة واقصرى عن قولك مع  
خفاف عفاك ألا تحجوزي شهادتك وحدك فقالت له وأنت يا ابن النابتة تتكلم وأنت كانت أشهر  
أمر أمتي بمكة وأخذ من لاجرة أدراك خمسة نفر من قريش فسمت أمك منهم فقالت كلهم أنا في  
فانظروا إليهم به فالحق به فقلب عليك شبه العاصي بن وائل فلعنت به فقال مروان كفى أيتها العجوز  
واقصرى لما سمعت له فقالت وأنت أيضا يا ابن الزناد تتكلم ثم التفت إلى معاوية فقالت والله ماجا  
على هؤلاء فقيرك فان أمك القاتلة في قتل حمزة

نحن بنيناكم بيوم يدر \* والمحرب بعد المحرب ذات سفر  
ما كان في من عتبه من صبر \* وشكر وحسن على دهرى \* حتى ترم أعظمى في قبرى  
(فأجابته ابنته هي وهي تقول)

خزيت في بدر ويدر \* يا ابنه حبار عظيم الكفر  
فقال معاوية عفا الله عما سلف يا خالة مات حاجتك قالت مالي اليك حاجة ونجحت عنه  
(فرس كتاب مخاطبة الملوك)

(قال أبو هريرة جدين من عبيد به) قدمضي قروا في الوفود والوفادات ومقاماتهم بين يدي نبي الله  
صلى الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائلون عن الله وقوفه وتواييده وتسد يد في  
مخاطبة الملوك والتزلف إليهم بهر البيان الذي يعاير الروح لطافة ويجري مع النفس رقة والكلام  
الرفيق مصداق القلوب وإن منه لما يستعطف المستعطف فظاوا للذمل حقد حتى يطفى حمرة غيظه  
ويسل صفات من عتوه وان منه لما يستميل قلب اللئيم وبأخذ صبح الكريم وبصره وقد جعله الله تعالى  
بينه وبين خلقه وسيلة تافعة وشافعا مقبولا قال تعالى فاني آدم من به كليات قناب عليه أنه  
هو الثواب الرحيم وسنذكر في كتابنا هذا أن شاء الله تعالى من فخلص من انشودة الهلاك وتفلت  
من جبال المنيعة بحسن التوصل ولطيف التوصل ولين الجواب ورفق الاستعجاب حتى طادت  
سبابه حسنات وغضب بالثواب بدلائل العقاب وحفظ هذا الباب أوجب على الإنسان من حفظ

واووت صحة التوهم  
(وقال الكحال) كان  
المدقذي الاجصار  
فكذا الشبهة قد في صائر  
فأكل عين الشبهة يميل  
البلاغة وأجل رخص  
الفعلة بمروءة القطة ثم  
قال اجعلوا كلهم على أن  
أبلغ الكلام ما إذا أشرت  
شبهه أنك كشف لسه  
وأذا صدقت أنواره  
أخضرت اجماؤه (فقر)  
في وصف البلاغة لغير  
واحد) قال اصرابي  
البلاغة التقرب من  
البعيد والتباعد من  
الكفاة والدلالة بقليل  
على كثير (قال عبد الحميد  
ابن يحيى) البلاغة تقرير  
المعنى في الأقوال من أقرب  
وجوه الكلام (ابن  
المعتر) البلاغة البلوغ  
إلى المعنى ولم يطل سفر  
الكلام (سهل بن هرون)  
البيان ترجان العقول  
ودوض القلوب (وقال)  
العقل واد الروح والعلم  
واد العقل والبيان  
ترجمان العلم (أبو هريرة)  
الآمام) يكفى من البلاغة  
أن لا يؤتى السامع من  
سوء أفهام إلا سائق ولا  
يؤتى السامع من سوء  
فهم السامع (الغساني)  
البلاغة مد الكلام  
بمعانيه إذا قصر وحسن  
إلتاف إذا طال (أبو)

والغسرة يوم الاعالة  
وقيل للهندي مابلاغة  
قال وضوح الدلالة  
وانتهار الفرصة وحسن  
الاشارة (وقيل) للفارسي  
مابلاغة قال معرفة  
الفصل من الوصل (وقال)  
علي بن عيسى الر وما في  
البلاغة يصل المعنى الى  
القلب حسن صورة  
من اللفظ (ومن كلام  
أهل العصر في صفة  
البلاغة والبلاغة) ابلغ  
الكلام ما حسن ايجازه  
وقل بجانه وكثر ايجانه  
وتناسب صدوره وايجازه  
أبلغ الكلام ما يؤنس  
معجمه ويؤنس مضيه  
البليغ من يجتني من  
الانفاذ أنوارها ومن  
المعاني شاربها ليست  
البلاغة ان يطال عنان  
القلم أو يستأنو بسط  
وهان القول ويبدان بهل  
هي ان يبلغ اسد المراد  
بالفاظ أعيان ومعان  
أفراد من حيث لا تزد  
على الحاجة ولا احتلال  
يفضي الى الفاتحة ببلاغة  
ميدان لا يطغ الايسواق  
الاذهان ولا يسلك الا  
بصائر البيان في خلاصة  
بسمت الكلام ويقفوه  
بأن زوام حتى كان  
الانفاذ دعهل في السابق  
الى خسران المعاني

عرضه والزله من قوام بدنه (البيان) كل شيء كشف للفتنة المعنى الخفي حتى يتأدى الى الفهم  
وتيسره العقل فذلك البيان القوي الذي كثره الله في كتابه ومن به على عبادته فقال تعالى الرحمن علم القرآن  
خلق الانسان علمه البيان \* وسئل نبي صلى الله عليه وسلم فم اجمال فقال في اللسان تر يد البيان  
(وقال) صلى الله عليه وسلم ان من البيان لجر او قالت العرب انك من الرمية لكاه خفية (وقال الرازي)  
فقد خفيت ان تكون ساهوا \* داوية مروا شاعرا

(وقال) سهل بن هرون العقل وائد الروح والعلم وائد العقل والبيان ترجان العلم وقالوا البيان بصر  
والى هي كان العلم بصر والجمل على والبيان من نتاج العلم والى من نتاج الجمل (وقالوا) ليس  
لمقصود البيان بهما ولو حدثت بياقونه عنان السماء (وقال) صاحب المنطق حد الانسان المحي الناطق  
المبين وقال الروح همد البدن والعلم همد الروح والبيان همد العلم (تعبير الملوك وتغنيهم) قال  
الذي صلى الله عليه وسلم اذا أنا كرم بقوم فكرموا وقال العلماء لا يوم فوساطان في سلطانة ولا  
يخس على تكمته الا بانه (وقال زياد) لا يبلغ على قادم بين يدي امير المؤمنين (وقال يحيى بن خالد بن  
برمك) مسالة الملوك من حالها من سجنه النوك فاذا أدت أن تقول كيف اصبح الامير فقل صبح الله  
الامير بالنعمة والكرامة واذا كان عليه لا فأت أن تسأله عن حاله فقل انزل الله على الامير الشفاء  
والرحمة فان الملوك لا تسئل ولا تسئمت ولا تكيف واشد

ان الملوك لا يخاطبونا \* ولا اذاموا يعاتبونا

وفي المقال لا ينزعونا \* وفي العظاس لا يشمتونا

وفي الخطاب لا يكيفونا \* يتق عليهم بجلونا \* فاقهم وصاى لا تكن مجنونا

(اعتدل) الفضل بن يحيى فكان اسمعيل بن صبيح الكاتب اذا أتاه فنادى لم يزد على السلام عليه  
والبداهة ويخفف في الجاوس ثم ياتي حاجبه فيسأله عن حاله وما كلمه ومشر به ويوموه وكان غيره يعيل  
الجاوس فلما أتاه من غلته قال ما عاذا في قلتي هذه الاسمعيل بن صبيح (وقال) اصحاب معاوية  
لما عاوا فنادى اجلسنا عندك فوق مقعد اشره وتكفر يدان بجمل لتسا علامة نعرف بهما ذلك فقال  
علامة ذلك أن أقول اذا شمتي (وقيل) ذلك ليزيد فقال اذا قلت على مركبة الله (وقيل) ذلك لعبد الملك  
ابن مروان فقال اذا وضعت الحنجر راتته ومن تمام خدمة الملوك أن يقرب الخادم اليه نعليه ولا بدعه  
أن يمشي اليهما ويجعل النعل المعنى مقابلة الرجل المعنى واليسرى مقابلة اليسرى واذا رأى متكا  
يحتاج الى اصلاح أصله قبل أن يؤمر فلا ينظر في ذلك امره يتفقد الدواة قبل أن يأمره بنفض عنها  
التباعد اذ فر بها اليه وان رأى بين يديه طرفا ساقه تباعد عنه مقر به ووضع بين يديه على كسره  
(ودخل) الشعي على الحجاج قال له كسطك قال الفتن قال ويحك كسطك قال الفتن قال فلم تجئت  
فيما لا يمن فيه منك قال نعم الامر فكتبت واعرب الامير فاعربت ولم اكن ليكن الامير فاعرب انا  
عليه ما كون كالمقر على لحنه والمستطيل عليه بفضل القول قبله فاحببه ذلك منه ومبهالا (قوله)  
اليد \* عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن جهر قال كنت قبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
حدثت وكيع عن سفيان قال قال قبل ابو عبيدة بن جهر بن الخطاب \* ومن حديث الشعي قال في النبي  
عليه الصلاة والسلام جعفر بن أبي طالب قال ترموه وقيل ما بين عينيه (قال) ايا من يز دعهل رأيت ابا  
نضرة يقول حدثنا الحسن (التيباني) عن ابي الحسن عن مصعب قال رأيت رجلا دخل على علي بن  
الحسين في المعصرة فقبل يده وضعها على عينيه فزبهه (العتبي) قال دخل رجل على عبد الملك بن  
مروان فقبل يده وقال بئك يا امير المؤمنين احق يد بالتعبيل لاهلها في الحكام وطهر هان المسامحة

وحسن الصواب بين  
 طبعه وفكره فلان يتحرر  
 مغاضل الكلام و يسبق  
 فيما الى دولة المرام كلنا  
 جمع الكلام حوله حتى  
 انتفى منه واقتب و تناول  
 منه ما طلب وترك بقدر  
 ذلك انما بالارزوا و اجسادا  
 لا نوسا فلان مرضى  
 بعقول الطبع ويقنع بما  
 خفف على السمع و يورث فلا  
 يحل و يطلب لافلا والله  
 فلان اخذ بآزمة القول  
 يقودها كيف اراد  
 ويهدى بها الى شاه فلا تعصيه  
 بين الصعب والذليل  
 ولا تسلمه عند المحرونة  
 والسهول كلامه يشهد  
 مرمته في تقبول العجز  
 الا نلس و ليس قارة  
 حتى تقول الماء او اسلس  
 يقول في حصول و يجيب  
 فيه صيب و يتب في طبق  
 الفصل و ينسقي الدر  
 الفصل و يرد مشاوع  
 الكلام وهي صافية لم  
 تفسر و جامة لم تفرق  
 خاطرها بالبرق او امرع لها  
 والسيف او احد قطعها  
 و الماء او اسلس جبرها و القلق  
 او اقوم هسدا هرون  
 يسهل الكلام على لفظه  
 و يتراحم المعاني في طبعه  
 في تناول المرمى البعيد  
 يقرب يسعيه و يستبط  
 المشرق العيني يسير

وانك تقل التبر يسو تصنع عن الذنوب فن ارا دلتك سوا جعله الله حصي دسيفك وطر بدخوفك  
 (ودخل) جعفر بن يحيى في زى العلامه و كتمان النباهه على سليمان صاحب بيت المحكومة و معه  
 ثمانية من اشرس فقال ثمانية هذا ابو الفضل فنهض اليه سليمان فقبل يده وقال له باي انت مادعك  
 الى ان تجعل عبدك هذه المنة التي لا اقوم بشكرها ولا اقدرا ان اكنى عليها (الشعبي) قال ركب و بد  
 ابن ثابت فاخذ حبيد الله بن عباس ركابه فقال له لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 هكذا الزمان تفعل بعلمنا قال له و يدان في ذلك فأتوا اليه فآخذها و قبلها وقال هكذا امرنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان نعمل باهل بيت نبينا و قالوا اقله الامام في البدوقية الابي في الرأس و قبله  
 الاخ في المحدوقية الاخ في الصدوقية الاربعة في القم (من كرمه الملوكة تقبيل اليد) العتي  
 قال دخل و جعل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال افي ان العرب ما قبلت الا بدى الالهوا  
 ولا فعلته العجم الا خضوعا و استاذن و جعل المامون في تقبيل يده فقال له ان قبله اليمعن المسلم  
 ذلة ومن الذي خدعنا و لا حاجة بك ان تذل ولا نسان ان نخدع و استاذن ابو دلامة الشاعر الهذلي في  
 تقبيل يده فقال اما هذه فدعها قال ما منعك عباي شيئا لم يفداه عليهم من هذه (حسن التوقيع  
 في مخاطبة الملوكة) قال هرون الرشيد لعن بن زائدة كيف ذمناك يا مامون قال يا مامون المؤمنين انت  
 الزمان فان صلحت صلح الزمان وان فسدت فسدت الزمان وهذا اظهر قول سعيد بن مسلم و قد قال له امير  
 المؤمنين الرشيد بن قيس في المجاهلية قال يا امير المؤمنين بنو فزارة قال بن بنهم في الاسلام قال  
 يا امير المؤمنين الشريف من شرفه قال صدقت انت و قومك (ودخل) معن بن زائدة على ابي جعفر  
 فقال له كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المؤمنين قال و انك لتجهد قال في اعدائك يا امير المؤمنين  
 قال وان فيك لبقية قال هي لثيا يا امير المؤمنين قال اى الدولتين احب اليك اوابى من دولتنا و دولة بني  
 امية قال ذلك اليك يا امير المؤمنين ان زاد ركبك هي برهم كانت دولتك احب الي و ان زاد برهم على ركبك  
 كانت دولتهم احب الي قال صدقت (وقال) هرون الرشيد لعبد الملائك صاحب هذا المنزل قال هولا امير  
 المؤمنين ولى به قال كيف ماؤه قال اطيب ما خال فكيف هراؤه قال افسح هواه (وقال) ابو جعفر المنصور  
 بطور بن يزيد افي اردت لا امر قال يا امير المؤمنين قد اهد الله لى معني قلدا معقودا بطاعتك و داما موصولا  
 بنصحتك و سيقام شهو و اهل عدوك فاذا شئت فقل (وقال) المامون لطاهر بن الحسين صفى ابنك  
 عبد الله قال يا امير المؤمنين ان مدحتك حسنة وان مدحتي غيبة و لكنه قدح في كف مثق ف ليوم فقال في  
 خدمة امير المؤمنين و امر بعض الخلفاء رجلا بامر فقال ان اطوع لثمن الردا و اذل لثمن الحمد امير قال  
 آخر ان اطوع لثمن يدك و اذل لثمن نعلك (وقال) المنصور ليليس بن قتيبة ماترى في قتل افي مسلم قال لو  
 كان فيها كاهة الا الله لقد دنا قال حسبك يا امية و قال المامون ليزيد بن مزيدي ما اكثر الخلفاء في دبيعة  
 قال بلى ولكن منابرهم المجنوع وقال المنصور لا تفصح بن مسلم افرطت في و فاك لى امية قال يا امير  
 المؤمنين انهم و في ابن برحى كان ابن برحى اوفى (وقال) هرون الرشيد لعبد الملائك بن صالح صفى في متيحا قال  
 رقيقة انه و امية الوطاة قال صفى في متيحا قال هولا من انزل اهل و فوق من انزل اهلها قال و لو قد دك  
 فوق انداره قال فلن خلق امير المؤمنين اتاسى به و اتقوا امره و اجنوا مثاله (ودخل) المامون يوما  
 بيت الدوان فرأى غلاما جليلا على اقنه فقال لمن انت يا غلام قال انا الناسي في دولتك و المنقلب في  
 نعمتك و الماؤل لمحمدت الحسن بن دجاء قال المامون يا احسان في البديعة فافضلت العقول ارفقوا  
 هذا الغلام فوق مرتبة (على بن يحيى) قال افي عند المتوكل حين دخل عليه الرسول برأس اسحق  
 ابن اسمعيل فقام على بن المجهوم بمخبط بين يدي المتوكل و يقول

اجل الله يفتن الضمير و يغيث الجود و مع الصبر يستقر العزم و خطيب لا تناله



عذب العذبة ولو وضع  
 لسانه على الشعر حلقه  
 أو على الصخر فلقه أو على  
 الحجر أخرقه أو على الصفا  
 خرقة قد أحسن السفارة  
 واستوفى العبارة وأدى  
 الالفاظ واستغرق  
 الاغراض وأصاب شواكل  
 المراد وطبق مفاسل  
 السداد وبسط لسان  
 الخطاب ومسدأ ثنائيا  
 الاطناب وطلب الامد  
 في الاسهاب قال حتى قال  
 الكلام لأهققت وكتب  
 حتى قالت الاقلام قد  
 اهققت قد انسم له مشرع  
 الاطناب وانفرج له  
 ملك الاسهاب أرسل  
 لسانه في مسداته وأدخلى  
 له من عنائه قال وأطال  
 وجال في سبط الكلام  
 كل محال اذا مضى تقري  
 الكلام طفع أذنه وسأل  
 أبيه وأثال عليه الكلام  
 كأنه انال التمام واستجاب  
 له الخطاب كصوب  
 الراب الفاظ كحزرات  
 الالحان ومعان كأنها  
 قلت كان الفاظ كانوا رب  
 الاشهاد ومعان كأنه فسدت  
 الاشهاد الفاظ قد استعادت  
 حلاوة المشاب بين  
 الاجانب واستلانت  
 كتشكي العشاق يوم  
 الفراق كلام قريب  
 شام ومطعم مانع كالحسن

اهلا وسهلا بل من رسول \* جئت عايشي من القليل \* برأس اسحق بن ابي عبد الله  
 فقال المتوكل قومه التقطوا هذا الجوهر لا يصيب (ودخل) ابن عقاب بن شبة على ابي عبد الله  
 كاتب المهدى فقال يا ابن عقاب اريدك منذ اليوم قال والله اني لا امالك بشوق واغيب منك بشوق (وقال)  
 عبد العزيز بن مروان انصيب بن رباح وكان اسودهل للخيما بئر الحادته بر بذا لائمة فقال اصلح  
 الله الامير المون مرمدو الشعر مغفل ولم اعد اليك بكم عنصر ولا بجن منظر وانما هو عقل وليساني  
 فان رأيت ان لا ترقق بينهما فاعل (ولما) ودع المأمون الحسن بن سهل عند خمرجه من مدينة  
 السلام قال له يا ابا محمد انك حاجة تعهد الي فيها قال نعم يا امير المؤمنين ان لم تقطع على من قلبك ما لا استعين  
 على حقه فاعلم اليك (وقال) سعيد بن مسلم بن قتيبة للمأمون لو لم اشكر الله الا على حسن ما لا بلاني في  
 امير المؤمنين من قصد الى بعديه وشاربه الى بطرقة كان ذلك من اعظم ما توجه النعمة وتفرسه  
 الصنعة قال المأمون ذلك والله ان الامير محمد عندك من حسن الاقيام اذا حدثت وحسن القهم  
 اذا حدثت ما لا يحقد عند غيرك \* (مدح الملوكة والترف اليهم) في سيرة العجمان اردشير بن بزرجمرد  
 لما استوثق له امر جميع الناس فخطبهم خطبة حاضرة فيها الى الله والطاعة وحذرهم المعصية  
 ومقاومة الجماعة وصف الناس اربعة فخره والعهود او تكلم بكلامهم فقال لا تاتوا اليها الا بالهوا  
 من الله بعز النصر ودرك الامل ودوام العاقبة وقام النعمة وحسن المز يدولت تابع لربك  
 المكرام وتشفع اليك الدمامات حتى تبلغ الغاية التي يؤمن زوالها ولا تنقطع زهرته في دار القرار التي  
 اعد لها الله انظر الملك من اهل الزنبي عندوا المحظوظ واليه ولا زال ملكك وسلطانك فاقبض بقاء الشمس  
 واقمر فاندين زيا بعد العهود والانهاد حتى تسوي اقطار الارض كلها في علك عليها ونفاذ امرك فيها  
 فقد اشرق علينا من ضياء نورك ما هما نهم ضياء الصبح ووصل النيام من عظيم واقفك ما اتصل بانفسنا  
 اتصال التيمر فاصبحت قد جمع الله بك الا يادي بعد اقترالها والقب بين القلوب بعد باغضها واذ ذهب  
 عنا الاخر والحاسد بدو قدير انها بفضل الذي لا يدرك بوصف ولا بعد نعت فقال اردشير طوفي  
 المدوح اذا كان لادح مستحقا ولا داهي اذا كان للاجابة اهلا (دخل) حسان بن ثابت على الحرث  
 الجعفي فقال اني مصباح اهل الملك السجاء فقلوك والارض وطاؤك والدي ووالدي قد دوك اني  
 بنو بك المذوق والله لقد الملك احسن من وجهه ولا ملك احسن من ابيه وقللت خيرة من شخصه  
 ولعمرك خير من كلامه ولشما للشخير من يمينه ثم انشأ يقول  
 قد انا احسن من وجهه \* وامك خير من المنذر  
 وسري يدك اذا عصرت \* كبسني يديه فلا تمتر  
 (ودخل) خالد بن عبد الله القسري على عمر بن عبد العزيز بن ابي الحنفية فقال يا امير المؤمنين من  
 تكون الخلافة قد قرأته فانت قد قرأتها ومن تكون شرقة فانت قد شرقتها كما قال الشاعر  
 واذا القدران حسن وجوه \* كلن للدور حسن وجهك ذنبا  
 فقال عمر بن عبد العزيز وجهه الله اعلى صاحبكم فقالوا لم يعط معقولا (ابن أبي طاهر) قال دخل  
 المأمون بعد اذ تلقاه وجوه اهلها فقال له رجل منهم يا امير المؤمنين بارك الله في مقدمك وقادفي  
 نعمتك وشكرك من رمتك تقدمت من قبلك وانعتبت من بعدك وايستأن بعاب ملك اما  
 فيسماضي فلا تعرفه واما فيسماضي فلا تعرفه فجمعنا عندك ونقي عليك خصب لنا بجانبك  
 وعذب ثوبك وحسنت نظرك وكزمت قدودك جبرت المنقر وفككت الاسير فانك يا امير  
 المؤمنين كما قال الاول

كلام سهل متسلسل  
كالمدام عباد الغمام قرب  
افنه على الافهام كلام  
كبر الشراب على الاكباد  
الحرار وبرد الشبابة في  
خلم العذار كلام كثير  
العيون سلس المنسجون  
وقيت المحو اشي سهل  
الزواحي كلام هو الشعر  
الحلال والماء الزلال  
والبرود والشجر والامثال  
والعبر والتسبيح المحاضر  
والشباب الناصر نظرت  
منه الى صورة الغفر  
بها وصورة السلافة  
سبكا ونحنا الفاذا هي  
خدع الدهر وعقد الخضر  
كلام سمر الخزون وسهل  
المحزون ويحل الدرد  
الغزون كلام بعيد من  
الكاف نقي من الكاف  
كلام كائنفس الصهر من  
نسيمه ونسيم الدرع من  
تظيمه الفاذا تاتي الحاضر  
في تدهيبه ومعان عني  
الغهم يذيقها الفاذا  
حسنتها من رقتا مفسوخة  
في صفة الغضا وغلظتها  
من سلاسل مكتوبة في  
نهر الحوى كلام كالشرقية  
بالولد الكريم قرع به جمع  
الشبح العقيم كلام قرب  
حتى اطعمه ويعد حتى  
امتنع وقرب حتى صار  
قاب قوسين او ادنى ثم  
علا حتى صار بالمثل

ماؤلت في البذل والتوال واطلاق العنان بحجره غنى  
حتى غنى البراء انهم \* عندك اسرى في القيد والحقاق  
ودخل رجل على خالد بن عبد الله القسري فقال ايها الامير انك تبدل ما جيل ويجبر ما عتل وتكثر ما فذل  
فضلك بديع ورايك جميع (وقال) وجعل الحسن بن سهل لقد صرت لاسكتوك كثيرك ولا اسستقل  
قلبك قال وكيف ذلك قال لانك اكثر من كثيرك وان قللك اكثر من كثير غيرك (وقال) خالد بن  
صفوان لوال دخل عليه قدمت فاعطيت كلابا بقطعه من نظرك ويجعلك وصلناك وعدا تاك حتى  
كانت من كل احد وكأنت لست من احد (وقال) الرشيد بلض الشعر اهل احدثت غينا شيا قال  
يا امير المؤمنين لا يدري كاه دون درك والشعر فيك كاه فوق قدوى والكي استحسن قول العتافي  
ما ذاعني ماح حتى عليك وقد \* فاداك في الوحي تقديس ونظهير  
فت الماسح الا ان السننا \* مستطقات بما تحفي الغمائم  
\* (مدح) \* خالد بن صفوان رجلا فقال قريع النطق جذل الالفاظ حر في اللسان قليل الخركات  
حسن الاشارات حاول الثمائل كثير العالاة صوتا قولا في الحرب وداوى الدم وشيل المحر ويطيق  
المنصل لم يكن بالرمي في مرواته ولا بالهز في منطقه متبر طافه تابع كاه على في داس ناو (دخل) سهل  
ابن هرون على الرشيد فوجده مضاحكا انه المأمون فقال اللهم زده من المحبرات واسط له في البركات  
حتى يكون كل يوم من ايامه موقيا على اسمه مقصر اهن غده فقال له الرشيد با سهل من دوى من الشعر  
احسنه واجوده ومن المحدث اسمه وابلقه ومن البيان اقصه واوضحه اذ ارام ان يقول لم يحجزه قال  
سهل يا امير المؤمنين ما ظننت احد تقضي الى هذا المعنى فقال بل اعشى همدان حيث يقول  
وجذلتك امس خسر بني لوى \* وانت اليوم خسر منك امس  
وانت غدا تزيد الخسر ضعا \* كذلك تزداد ساعد بعد شمس  
\* وكان المأمون قد استقل سهل بن هرون فدخل عليه وما الناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون  
بكلام ذهب فيه كل مذهب فله افرغ اقبل سهل بن هرون على ذلك الجمع فقال مالكي تسمعون  
ولا تعون وتفهمون ولا تعبرون ولا تصفون اما والله لا يقول ولا يفعل في اليوم القصر مثل  
ما قاتت وفعلت بنو مروان في الدهر الطويل صر بكم كعصهم وبعثهم كعرب بني قبيص ولكن كيف يشعر  
بالدواء من لا يعرف الدواء قال فرجع له المأمون الى رايه الاول (وكان) الحجاج يستقل في مدين  
نهر التكري فله انني الوغد على الحجاج عند عبد الملك بن مروان قال فراد يا امير المؤمنين ان الحجاج  
سيفك الذي لا يتوب وسهمك الذي لا يطيش وخادك الذي لا تأخذه قبيل لومة لائم فلم يكن بعد ذلك  
عند الحجاج احد اخف ولا احب اليه منه (الشياني) قال قام المنصور وصاحبنا بنسبة تسكلم في امر  
فاحسن فقال شييب بن شيبه قاله ما رأيت كالذي يوم بين يافا ولا اهرب لسانا ولا اوط جاشا ولا ابل  
ويقا ولا احسن طريقا وحق بان كان المنصور اياه والمهدي اخاه ان يكون كمال زهير  
هو الجواد فان يلحق بشا وهما \* على تكاليقه فتنه تحقا  
او يستقله ما كان من مهل \* فمثل ما قدما من صالح حقا  
\* ونخرج شييب بن شيبه من دار الخلافة يوما فقبل له كيف رأيت الناس قال رأيت الداهل واجبا  
والخارج راضيا (وتقول) لبعض الخلفاء ان شييب بن شيبه يستعمل الكلام ويستعذبه فلو امرته ان  
يصعد المنبر فبما لا تعظم قال فامر رسولا فاخذ بيده فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ان لا امير المؤمنين اشباهوا دومة هذال اسد الحمار والبحر الزخاو القفر

وكلاما قري يادى غرضه بايد الوان كلاما ذيب به مضر او اطقى به جز او عوفى به ١٣٩ غرض او جبر به فهم من لكان

كلامه الذى يقود به  
الى الحدود ويجرى  
القلوب كبرى المساهى  
العود لثاقفه انوار معانيه  
شمار كلامه انس المقسم  
المحاضر وزاد الاحل  
المسافر كلامه بصفى اليه  
القبور وينقض البسة  
العصق وكلامه بصفى  
حق البيان ويكافى  
الحسن والاحسان كلام  
منه يحيى الدروب بعقد  
الحصر وعند يعقبا  
الدهر وله ينسرح العبد  
(ومن القاطن في وصفه  
النظم والنثر والشعر  
والشعر) ثم كنز الورد  
نظم كنز العبد ثم  
كالخمر اودق ونظم  
كالماورق رسالة كالمروعة  
الانية وقصيدة كالمندوة  
الرشقة رسالة كالمطر ظرفا  
وقصيدة بخرى عمار الراح  
لطفائره وسعر البيان  
ونظمه قطع الجمان ثم  
كالخمر الزهر ونظم كما  
نفس النضر ثم ترقا  
نواحيه وحواشيه ونظم  
غروق الثاقفه ومعانيه  
ثم كالمحديقة نفثت  
احداق ودهاء ونظم  
كالخمر يده توفت اسرار  
خدها رسالة تضحك  
عن غرور زهر وقصيدة  
تطوى على حبر ودرلم  
ترض في برك باعوات

الباهر والريح الناضر فاما الاسد المأخوذ فاشبه منه صوته وهضاه واما الحجر الزاخر فاشبه منه  
جوده وعطاه واما القمر الباهر فاشبه منه نوره وضياؤه واما الريح الناضر فاشبه منه حسنه  
وبهاؤه ثم نزل (قال) عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه تكلم بحاجتك قال يا امير المؤمنين بهر  
الذبح وصهيبة الخلافة ينعاف من ذلك قال فعلى وسلك فانا لاص مدح المشاهد فولا تركه القاتل  
يا امير المؤمنين لست امدحك ولكن اجد الله على النعمة قبلت قال حسبك فقد بلغت (ودخل) رجل  
على المنصور فقال له تكلم بحاجتك فقال يعقبك الله يا امير المؤمنين قال تكلم بحاجتك فانك لا تقدر  
على هذا المقام كل حين قال والله يا امير المؤمنين ما استقص حاجتك ولا اعطى بحجلك ولا فتمت مالك  
وان عطلت لك شرف وان سؤا لك لزين ولا امرى بقلوب وجهه اليك تقص ولا شين قال فاحسن جائزته  
واكرمه (ابراهيم بن السندى) قال دخل العلافى على المأمون وعليه قلنسوة موطوءة وخف ساذج  
فقال له اياك ان تشفى الاوعلى عمامة عظيمة الذور وعغان دلقان قال فعدا عليه في زى الاعراب  
فانشده ثم نادى بقل يده وقال قدوا الله يا امير المؤمنين ان شئت تر يدن الوليد وابراهيم بن الوليد ورايت  
وجوههم اوقبلت ايديهم واخذت جوارهم وان شئت مروان وقلبت يده واخذت جوارته وان شئت  
المنصور ورايت وجهه وقبالت يده واخذت جوارته وان شئت المهدي ورايت وجهه وقبالت يده واخذت  
جوارته الى كثير من اشياء مختلفة وكراه الامراء والسادة الرؤساء فلو الله يا امير المؤمنين ما رايت فيهم  
ايهم منظرا ولا احسن وجها ولا اتم كفا ولا اقوى راحة منك يا امير المؤمنين قال فاعظم له المجازة  
على شعره وما وضع له على كلامه وما اقبل عليه بوجهه بشرة فبسطه حتى غشي جميع من حضر وانهم  
قاموا مقامه (العتبي) عن سفيان بن عيينة قال قد علم على عمر بن عبد العزيز ناس من اهل العراق  
فمنظر الى شاب منهم يهوس بالكلام فقالوا اكبروا اكبروا فقال يا امير المؤمنين انه ليس بالسن وولكان  
الامر كله بالسن لكان في المجلين من هو اسن منك فقال هر صدقت وهاك الله تكلم فقال يا امير  
المؤمنين انما ناك رغبة ولا رهبة اما الرغبة فقد دخلت علينا ما نزلنا وقدمت علينا لاننا واما الهبة  
فقد امتنا الله بذلك من جودك قال فها انت قال وقد الشكر قال فخطر محمد بن كعب القرظى الى وجهه  
بتهليل فقال يا امير المؤمنين لا تغلبن جهل القوم بك معرفتك بنفسك فان سادتهم الناء وغرهم  
شكر الناس فلهلكوا وانما اعينك بالله ان تكون منهم فاقى هر واسمه على صدره (التنصير والاهتدار) \*  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقل من متصل هذا صادقا كان او كاذما لم يزد على المحوض وقال  
المعترف بالذنب كن لذنبه (وقال) الاعتراف يهدم الاقرار وقال الشاعر  
اذا ما اقر من ذنبه جافنا \* البلى قل تغرله فلك الذنب

(واعتمد) وجعل الى ابراهيم بن المهدي فقال قد عددتك غيره عتذر ان الاعتراف شويها الكذب  
(واعتمد) رجل الى جعفر بن يحيى فقال قد اغناك الله بالعدو عن الاعتذار واغناك عن التوبة عن  
سوء الظن وقال ابراهيم الموصلى سمعت جعفر بن يحيى عتذر الى رجل من تاجرة فاجابهم ما هو يقول  
احتج اليك بغالب اقتضاها عتذر اليك بصادق التوبة (وقال) رجل لبعض الملوك اتان لي بحاجتك  
من نفسه ولا يخلط في مهمه ولا يلبس رضاءك الامن جهة حقرك ولا يستعطفك بالاقرار بالذنب  
ولا يستليك بالاقرار بالذنب (وقال الحسن بن وهب)  
ما احسن المومن القادر \* لاسيمان غير ذي ناصر \* ان كان في ذنبه لا ذنبى  
فما له غيرك من قاصر \* اعوذ بالود الذى ينسا \* ان يفسد الاول بالاسم  
(وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات)

التمن من تبرك حتى وصلها نبات الشعر من مشرك كلام كاهن يسم العفر على صفحات الزهر والظلم السكرى بعد نرج السهر وشعر

الشباب مسروق ومن  
طينة الوصال مخلوق  
قصيدة في فنا فريدة  
هي عروس كسوتها  
القوافي وحلتها المعاني  
شعر يترقرق فيه ماه  
الطبع ويرتفع له حجاب  
القلب والسمع شعر  
لاخرية الاغصان انطائه  
ولا فضيلة الايجاز قطعه  
شعر رويته لما رايته  
وحققته لما لحظته ابيات  
لوجعلت خلعا على الزمان  
الغنى بهما كرا ونجلى  
فيها ما فاض شعر راقى  
حتى شاقني فانه مع قرب  
لفظه بعيد المرام مسير  
النظام قوى الاسرافى  
المرظم قد افس من  
البدوة فصاحتا وغبى  
من الحضاة فصاحتا فان  
سنت قلت بعيد وليد  
وان شئت حبيب والولد  
قصيدة روضة فحيتى  
بالافكار وتقل يتناول  
بالاسماع والافكار وتقل  
العلم والادب الزمن نقل  
المالك والمثرب وبقا فكة  
الكلام الطيب من فكة  
الطعام نظم كنظم الجبان  
وروض كالجنان وامن  
الافراد وطيب الرقاد  
قصيدة لم تفرها بكرا  
استوت اقسام المحنة  
واستحكمت احكام  
الدرية فطليها ووثق الشباب

وقال آخر

اباجعفر ما احسن العقوكه \* ولا سباعن قائل ليس لى عذر  
اقبل معاذ من يائتك معتذرا \* ان بر عندك فيما قال او فخر  
فقد اطاعتك من ارضك ظاهره \* وقد اجلك من بعصيك مستغرا  
(وقالت) المحسكة ليس من العدل سرعة العذل وقال لاحف بن قيس وبمعلوم لاذنب له  
(وقال آخر) \* لعل له عذرا وانت تلوم \* (وقال حبيب)  
البري منك وظنا العذر عندك لى \* فيما اناك فلم تقبل ولم تلم  
وقام عليك فى حاجت عندك لى \* مقام شاهد عدل غيرتهم  
وقال آخر اذا اعتذرا لى عما العذر فنبه \* وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

وقال آخر

عذري من طول البكالوعة الاسى \* وليس بان لا يقبل العذر من عذر  
فبني مسبا كاذبي قلت ظالما \* فعفو جليل يكون لك الفضل  
فان لم اكن للعقوب عندك لذى \* آتيت به اهلا فانت له اهل  
(ومن الناس من لا يرى الاعتذار ويقول اياك وما يعتذرنه (قوالا) ما اعتذر مذنب الا افراد  
ذنبنا وقال الشاعر محمود الوراق

اذا كان وجه العذر ليس بين \* فان اطراح العذر خير من العذر  
(قال ابن شهاب) الزهري دخلت على عبد المطلب بن مروان في رجال من اهل المدينة فرأى احدهم يسنا  
فقال لى من انت فانتسبته فقال لقد كان ابوك وعمك تعاقرن في فتنة ابن الاشعث فقلت يا امير  
المؤمنين ان مثلك اذا عاقلم بعدوا اذ اصنع لم يثرب فاجيبه ذلك وقال ابن شهاب قلت يا مدية قال عذرم  
طلبت ثلث سبعين من المسيب وسليمان بن يسار وقيصة بن ذؤيب قال فابن انت من عرووة بن الزبير  
فانه يجر لك سكره الدلاء فلما انتصرت من هنده لم ابرح عرووة بن الزبير حتى مات (ودخل) ابن  
السمك على محمد بن سليمان بن هلى فقرأ شعر ضاعفه فقال ما لى اوى الامر كالعايب على قال ذلك لثني  
بلقى عنك كرهته قال اذا لا بالى قال ولم قال لانه اذا كان ذنبا فغفر له وان كان باطلا لم يغفر له (دخل)  
محمد بن عبد الله على ابي جعفر المنصور وكان واجدا عليه فقال له تكلم بفتحك فقال لو كان لى ذنب  
تكلمت بعذرى ولكن عفو امير المؤمنين احب الى من يراعى (واقى) موسى الهادي برجل فبعده  
بقرة مذنبه فقال يا امير المؤمنين ان اعتذاري عما تقرعني به ودعيتك واقرادي به يلزمني ذنبك اجمه  
ولكن اتول فان كنت تخرجني العقوبة واحة \* فلا تتردد عند المعافاة في الامر

(سعى) ببعد المطلب القاسى الى المأمون فقال له المأمون ان العدل من عدله ابو العباس وقد كان  
وصفك بما وصف به ثم اتى الاخبار بخلاف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الذي بلغك عنى فحبل على  
ولكان ذلك قلت نعم كابلتك فاخذت بحظي من الله في الصدق واتكلمت على امير المؤمنين في سعة  
عفو قال صدقت (محمد بن القاسم الهاشمي) ابو العيناء قال قال احمد بن يوسف الكاتب قد تولى  
صدقات البصرة فصار فيه او ظلم ففكر الشاكى له والداعى عليه وواقى باب امير المؤمنين زهارة حسين رجلا  
من جهة البصرة بين فخره المأمون وجلس لهم مجلسا خاصا واقام احمد بن يوسف لما نظرهم فكان يحيا  
حظا من كلامه ان قال يا امير المؤمنين لو ان احدا من ولى الصدقات سلم من الناس اسلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومنهم من يلزمك في الصدقات فان اعطوا منها راضوا ولم يعطوا منها  
اذا هم يخطون فاجاب المأمون جوابه واستجزل مقامه ودخل سبيله (محمد بن القاسم الهاشمي)

من بيت شعر يحكم له بالاجاز والنبر وشبه في صفات عبك بالذهب الامير ١٤١ شعر تألف القلوب على درره

اشكوا وتصور الاذان له  
اصدا قال الله دره ما خلق  
شعر وانتي دره واعلى  
قدروا حبب امره قد اخذ  
برقاس القوافي وملاك رق  
المعاني فضله برهان حق  
وشعره لسان صدق فلان  
يغربها بجليس ويدع  
قيما يصنع حسن السبل  
بحكم الرصف يذيع  
الوصف مرغوب في شعره  
مستأنس في شعره هو  
صاحب قداح الشعر  
باهل السهام اخضع  
هيون الفضل باوق  
الاقسام شعاره اشعاره  
ودابه آداب هومن ينده  
فندع طبعه على عليه  
مالايل الاسماع اليه  
قرحة غير قرحة وطبع  
غير طبع وخيم غير وخيم  
لبدهنده بلده وعيسد  
لديه من العبد والفرزدق  
عنده اقل من فرزدقة  
خير وجير يقاد اليه  
بحر يرتد نسيم حلالا  
لا يلبى جنتها الجديان  
ولا تزداد الاحسان على  
تدد الا زمان نظمه قد  
نظم حاشيتي البر والبحر  
وأدرك ناصيتي الشرق  
والغرب اشعاره قد ورفت  
المياه وركبت الانواء  
وسارت في البلاد ولم تسر  
مراو طارت في الاطاف  
ولم تس على ساق شعره

ابو العينا قال قال ابو عبد الله احمد بن ابي دواد دخلت على الواثق فقال لي ما زال قوم في ليك وتقصك  
فقلت يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله  
ولي خيره وعقاب امير المؤمنين من وداؤه وما ظن من كنت ناصره ولا ضاع من كنت حافظه هاذا  
قلت لهم يا امير المؤمنين قال قلت يا ابا عبد الله  
وسمي يا يعيب عزة معشر \* جعل الله خدودهن نعالها  
(قال) ابو العينا قلت لاجدين ابي دواد ان قوما تظافروا على قال بد الله فوق ابيهم قلت انهم عددوا نا  
واحد قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة قلت ان لا قوم مكر اقال ولا يحسن المكر السيئ الاياه له قال  
ابو العينا هل دنت بهذا الحديث احمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن ابي دواد الا ان القرآن انزل  
عليه (هجا) نهاو بن توسة قتيبة بن مسلم وكان ولي خراسان بعدين يدين المهلب فقال  
كانت خراسان ارضا اذ ينز بها \* وكل باب من الخيرات مفتوح  
فبست بعد قرد انطوق به \* كاشما وجهه بالخل منصوح  
فطلبه فهر بمنه ثم دخل عليه بكتابه قتال ويحك باي وجه تلقاني قال بالوجه الذي اتى به ربي  
وذوني اليه اكثر من ذوني اليك فقر به ووصله واحسن اليه (واقبل) للتصوير يوما كبا والفرج  
ابن فضالة جالس عند باب الذهب فقام الناس اليه ولم يقم فاستشاط المنصور وغيظوا غضبوا ودعاه فقال  
ما منعك من القيام مع الناس حين رايتني قال خفت ان يسألني الله تعالى لم فعلت ويسأل عنه لم رضى  
وقد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن غضبه وفر به وقضى حوائجه (يعني انكم)  
قال اني عند الامور يوما حتى اتى رجل من عذرنا فقصه فلما مثل بين يديه قال له الامور كبرت نعمتي ولم  
تشكر معروفي قال يا امير المؤمنين وابن نعم شكرى في جنب ما انعم الله بك على فظن اني اقول مقتلا  
فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد \* لكثرة مال او هلكو مكان  
لما نبت الله العباد لشكره \* فقال اشكروا لي ابا القلان  
ثم انفت الى الرجل فقال له هلا قلت كمال اصرم من جود  
وشمت حمدي حتى اتى رجل \* كل يكل شاة فيك مستقل  
خوات شكرى ما خولت من تم \* ظهر شكرى لما خولتني خول  
(الاستعطاف والاعتراف) \* لما خط المهدي على يعقوب بن داود قال له يا يعقوب قال ليك يا امير  
المؤمنين تلبية مكرول واحدك قال الامور من قدرك اذ كنت وضعيا واو بعد من ذكرك اذ كنت  
خائرا والملك من نعمتي ما لم اجد لك بها يد رأت الله انظر عليك وود اليك منك  
قال ان كان ذلك ملك يا امير المؤمنين فقصدي معترف متب وان كان بما استقر حته دفان الباغي  
فعاذ بفضلك فقال والله لو لا تحت في دمك بما تقدم لك لا لست عنه فيصا لاشد عليه ذرا امره  
الى المحس قولي وهو يقول الوفاء يا امير المؤمنين كرم والودعة رحم وانت بها جدير (اخذت) الشعراء  
معنى قوله البسك منه فيصا لاشد عليه ذرا فقال على الطائي  
طوقته بحسام طوق داهية \* ما استطع عليه شد افواه  
وقال حبيب طوقته بالحسام طوق ردى \* اغضاه عن مس طوقه يده  
(وقال) طوقته بالحسام منصلا \* آخر طوق يكون في هنته  
(ولما) رضى الرشيد عن يزيد بن يزيد بن اذنان له بالدخول عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذي  
سهل لي سبيل الكرامة بقلائك ورد على النعمة بوجه الضامك وجزاك الله يا امير المؤمنين في

اسم من الامثال وامر من الخيال سادس الرباح وطاو فيترجناح اشعاره سارت مسير الشهب وهبت هبوب الريح وطبعه قد فقم

ايات اسفر عنها طبع  
الحد فقلت كيف تكسر  
الزهر على صحنات  
المحذات وكيف ينرس  
النقي رياض المهابق  
شعر قد احسن خدمته  
بكال فكره ووقف كيف  
شاه عندها في امره شعر  
يعلى في كعبة الجسد  
ويؤج به مفرق الدهر  
جاءت القصيدة ومنها  
غرة الملك وعليه ساره  
الهدق وفيها سماء العلم  
وعنده السان الجوداه  
صيدال الحق لا غرواذا  
فان بجر العلم على لسان  
الشهران شبح ما لا عين  
وقعت على مثله ولاذن  
ضعت بشعره شعر يلب  
في غرة الدهر ويشترق  
جبهة الشمس  
« وهذه جملته من قصول  
أهل العصر تلحق بهذا  
الموضع »  
كتب أبو الفضل بن  
العبد إلى أبي محمد خلاد  
المرهري القاضي  
وصلى كتابك الذي  
وصلت جناحه بفنون  
صلائك وتفقده وضروب  
برك وشهدك فارتفعت  
كل ما أوليت وابتهجت  
بجميع ما أهديت  
واضعت احسانك في كل  
فصل الى نظره التي  
وكانت بها ذكرى ووقت  
عليها ذكرى وتاملت النظم

حال سخطك جزاء الحسنين المراقبين وفي حال رضاك جزاء المنعمين المتطوئين فقد جعلك الله وله الحمد  
تمت فخر جاحدا الغضب وتغنن تطولا بالتم وتشتق المعروف عند الصنائع فضلا بالعمو (ماظفر)  
الأمون يا ابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له ابن شكة امر بادخاله عليه فلما مثل بين يديه قال ولي  
التاريخ في القصاص والعفو اقرب للتعوي وقد جعل الله كل ذنب دون عفوك فان ضمنت فبكرتك  
وان اخذت فبعتك قال الامون اني شاورت ابا اسحق والعباس في قتلك فاشاورني قال اما ان يكونا عند  
نصحتك في عظم قدر الملك وما جرت عليه عادة السياسة فقد فذلا ولكن ابيت ان تسخط النصر من  
حيث هو ذلك الله فم استعير كما قال له الامون ما يبكتك قال جذا لا كان ذني الى من هذه صفتك ثم قال  
يا ابراهيم المؤمنين انه وان كان محي يطلع سفلت دعي ظلم امير المؤمنين وتفضله بلغاني عفوه وفي بعدهما  
شقة الاقرار بالذنب وحرمة الاب بعد الا بال الامون لولم يكن في حق نسيت ما يبلغ الصغى عن ذلك  
للك الله حسن توصلك ولطف تفضلك فصوصب تصوب يا ابراهيم راى ابي اسحق والعباس الطيف  
في طلب الرضا وقد وقع المكره عن نفسه من قضاةهما (وقال الامون) لاسحق بن العباس اني قد حسبي  
اغفلت اجلا بك مع ابن المهلب وناييدك راى عواطفك لانداه قال يا امير المؤمنين والله لا ارجم قريش  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من جرحي اليك ولرحي امس من ارحامهم وقد قال كاتال يوسف  
لاخوته لا ترمي عليكم اليوم بغر الله لكم وهو ارحم الراحمين وانت يا امير المؤمنين احق وارث لهذه  
المنة ومثل بها قال هيهات لك ارجام جاهلية عفاها الاسلام وجرحك جرم في اسلامك وفي دار خلافتك  
قال يا امير المؤمنين نواله لاسلم احق باقامة العترة وعفوان الزمة من الكافر هذا كتاب الله بيني وبينك  
يقول الله تعالى وساروا الى مغفر من دمع الى السكتل من الطيف والعافين عن الناس والله يحب  
الحسنين فمى لئاس يا امير المؤمنين سنة دخل فيها العلم والكفر والشريف والمشروق قال صدقت  
اجاس وديت بك نراذي فلا تخرج ناوي من المغاير من اهل امانك (العتي) عن ابيه قال قبض  
مروان بن محمد لمواي بن هرو بن عتبة ماله بالبر ذاسان فقال اني قد وجدت قطيعة هك لايسك اني  
اقطعتك ستاني والستان لا يكون الا عار واتاسم اليك العار وقاىض منك الغار فقال يا امير المؤمنين  
ان سلفك الصالح لوشهدوا بحسن هذا كانوا شهودا على ما ادعيتهم وشفعاء فيما طلبته بسألوئك ما حاسنك  
الى مكافاة احسان سلفي الهم فتعق فينا الاموات واحفظ منا القرايات واجعل حلسك هذا لحلسا يلزم  
من بعدنا شكره قال والله الا ان احملها لمعنة مني لك لا قطيعة من هك لايسك قال قد قبلت ذلك فتعزل  
(العتي) قال ابراهيم بن مروان يقطع ارقاق آل ابي سفيان وجواثرهم وجفوة جد هاهنا خالد بن  
يزيد بن معاوية فليجل عليه هرو بن عتبة فقال يا امير المؤمنين ان ادنى حقل متعب وبعضه فادح لنا  
ولنا مع حقل هلينا حق حليك باكر ام سلفنا السلفك فانظر النبا الذين التي نظار واما الهم وضعنا بحيث  
وضعنا الزحم منك قال عبد الملك انما يسحق عطيتي من اسنة ماها فاما من نلن ان يكتفي بنفسه  
فستكالي ان نفسه ثم امره بعطية وبلغ ذلك حالها فقال ابالحجر مان يوردي في الله فوق يد باسطة وعطاء  
الله فونه بذول فاما هرو فقد اعطى من نفسه اكرما عندنا (العتي) قال حدثنا طاق بن المبالوك  
عن هرو بن عتبة قال حالت دولة المودودة وانا حديث السن كثير العيال في تفرق المال فعملت لا انزل  
قبيلة من قبائل العرب الاشهرت فيها فلما رايت امرى لا يكتف ايت سلمان بن علي فاستاذنت عليه  
قريب المغرب فاذن لي وهو لا يعرفني فلما صرت اليه قلت اصلحك الله فقلتني البلاد اليك ودلي فضلك  
عليك فاما قبيلتي فاناسا واما دوتني سالما قال ومن انت فاستفتيت فغير فني وقال مرحبا اقم قدسك  
عالمك سالما قلت اصلحك الله ان الحرم التي انت اقرب الناس اليه مننا واولي الناس بهن بعدنا قد

العادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

وبالعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

والعادة في تشييمه بحسن من مهر جنى وحل وحلى وشذوذ الفراء في نحو الخمر الخ

خفة انصرفت من خافي خفيف عليه قال فاعلمت سليمان هلي بدهو سالت جموعه على خديه ثم قال يا ابن  
ابني يحقن الله دمك و يسترحمك و يسلم مالك ان شاء الله تعالى و لو امكنتي ذلك في جرح قومك افعلت  
ثم انزل في جواد سليمان امنا (وكتب) سليمان الى ابي العباس امير المؤمنين اما بعد يا امير المؤمنين  
فانا انما احاد و بنائين امية على عقوبتهم و لم نجعلهم على ارحامهم و قد دقت اليهم دافة لم يشهروا سلاحا  
و لم يشروا جعاجا و قد احسن الله اليك فاحسن فان راى امير المؤمنين ان يكتب لهم امانا و امانا و امانا الى  
فليفعل فكتب اليهم كتابا مشورا و انفذ الى سليمان بن علي في كل من لحا اية من بني امية فكان يسمى  
ابوه سلم كهف الاباق (دخل) عبد الملك بن صالح يوم اعي الرشد فم يلس في مجلسه ان التفت الرشد  
فقال مبتلا اذ يدحياته و ير يدقلى عذرك من خيلك من مراد  
ثم قال والله لكان في انظر شو بهما قد همع و عارضا قد فلع و كان في بال و عية قد وقع فاعلم عن براحم بلا  
معاصم و يحاجم بلا غاصم ففلا مهلا في و الله يهل لكم الوعرو و يعقروكم الكد و الوالت الذي الامور  
مقاليد ازمنا و انشد ارك التدارك قبل حلول داهية خبوط بالسلبوط بال رجل قال عبد الملك افذا  
ما نكلمت ام تو اما يا امير المؤمنين قال بل قد قال اتق الله في ذي رحك و في رحيتك التي استرحك الله و لا  
تجعل الكفر مكان الشكر و لا العقب موضع الثواب فقد حصفت لك النصيحة و اذت لك الطاعة  
و شردت و ارحى ملكك ما فقل من دكني بلم و تركت عدوك سيدا لتماوره الا قدم فاقه الله في ذي رحك  
ان تقطعه بعد ان وصلنا ان الكتاب نصيحة و اشرو في باغ ينهش النعم و بلغ الدم فكم ليل غمامك  
كاذبه و مقام حق فرجته و كنت كما قال الشاعر اخو بني كلاب  
و مقام ضيق فرجته \* بلساني و مقالي و جدل  
لو يقوم الغيل اوفياءه \* فزل عن مثل مقالي و زحل

فرضي عنه و وجبه و قال و بوبك زنادي (والتفت) الرشد يوما الى عبد الملك بن صالح فقال  
اكثر ابا النجدة و قد رايا امام قال انذرت اذ ابا عباد النجدة و نصحت في استعاب النعم و ما ذكرا يا امير  
المؤمنين الابن يا باغ فانصني فليك بقديم الاول يا باغ في القرابة يا امير المؤمنين انك حليفنا و الله و رسوله صلى  
الله عليه و سلم في امته و امنه على و صيته لك عليها افضل الطاعة و اداء النصيحة و لها عليك التفت في  
حادثها و العدل في حكمها فقال له هر و نضع في من لسائك و ترفع على من جناحك بحيث يحفظ الله في  
عليك هذا اقامة كاتيك بخبر في بمثل قال عبد الملك احقا يا اقامة قال نعم لقد اردت خذل امير المؤمنين  
و التذرية فقال عبد الملك كيف لا يذبح على من خلى من يمتنى في وجهي قال الرشد هذا انك شاهد  
عليك قال يا امير المؤمنين هو بين مأمور و اطاق فان كان مأمورا به بذور و ان كان طاعة ما خاف من  
عقوقه اكثر (وقال) له الرشد يوما كان معتلا عليه انيقون بالزفة قال و نعرف قال له يا ابن الفاعلة  
ما جعلت على انسا التفت عن مسالة فرددت على في مسلة من و امر به الى المحض فلم يزل في حبسه حتى اطلقه  
الامير (ابراهيم بن السندي) قال سمعت عبد الملك بن صالح يقول بعد ان ارج الخلو عه من المحض  
و ذكر الرشد و فعله فقال والله ان الملك لشي ما نو بتمولا غنيته و لا نصحت له و لا اودته و لا اودته لسكان  
الى اسر عن الماء الى المحذور و من النساء الى بيس العرق و اتي لما خرفنا لم احزن و مسؤل هالا اعرف  
ولكن حين و اتي لك قينا و لا فلا فخطير و اوى الى بدا تباها اذا امدت و تبلغها اذا سيطت و نفسا تكم  
لخصالها و تسحقها ببقائها و ان كنت لم احزن تلك المحصال و لم اصطنع تلك الفعل و لم اترخص له في السر  
ولا اشرت اليها في الجهر و انا حقن حين الوالدة الوالدة و قيل ميل الهلوك خاف ان ترغب الى خير  
مرغب و ترغب الى انصب مترع غائب من سهر في طلب و اوجه في التماس فان كان انما حسبي

الحكمة و معتز بالي خدمتهم و تعبت الخدمة فمروا من طبع ضيق و لفظ عذب و صله تير بقم فان شاعل

الحكمة و معتز بالي خدمتهم و تعبت الخدمة فمروا من طبع ضيق و لفظ عذب و صله تير بقم فان شاعل

الحكمة و معتز بالي خدمتهم و تعبت الخدمة فمروا من طبع ضيق و لفظ عذب و صله تير بقم فان شاعل

الحكمة و معتز بالي خدمتهم و تعبت الخدمة فمروا من طبع ضيق و لفظ عذب و صله تير بقم فان شاعل

واكتسبها لتمام مدته اكدتها  
شوافع عدة الى ان تذكرو  
معاهد اوى فيها الدهر  
طلقاء الزمان غلاما  
والفضل وهما الاضال  
لزاما من حين الركب  
وركب غريم الالباب  
فصل كتبه الامير ابو  
الفضل عبيد الله بن احمد  
البيكالى الى ابي القاسم  
الداودي جوابا عن كتاب  
له ورد عليه

وابو الفضل رئيس نصايرو  
واهب الهافى وقتنا هذا  
وسير من كلامه وثوره  
ونظام ما يخفى عن التنويه  
ويكنى عن التنبيه ويحل  
صن التشبيهو يكون كما  
قال ابو الحسن الاخفش  
على بن سلمان استهدى  
ابراهيم بن المدر بالعباس  
محمد بن يزيد جليسا لجمع  
الى ناديب ولده الامناع  
باناسه فسدني لذلك  
وكتب اليه مبي قد انقذت  
السكة اوله الله فلانا  
وجسلة امره انه كقال  
الشاعر  
اذا ذرت المسالك فان

حسي  
شعبا عندهم ان يغربوا  
(وفصل ابي الفضل)  
وقت على ما لا تخفى به  
الشبح من نظمه الرائق  
البديع وخله المزي  
نهر الربيع وشواغبرو

الفاطمة التي لرايعرت حلبيها العليلت فلا تدل العور واياكم لعمانيه التي لو قسيت حلاوتها الا عبت

ان اصليها وتصلح لي والبق بها وتليق في فليس ذلك بذنب جنته فاقوب منه ولا طواشه فاحط  
نفسه منه وان ذمه انه لا صرف لقائه ولا نجاة من عذابه الا ان آخيه من جد العلم والمعلم والحزم فكم  
لا يستطيع المضاع ان يكون مصلحا كذلك لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسوا عليه اعاقني على  
على وحلي ما عاقني على نسي وسني وسوا عليه عاقني على جالي او عاقني على حجة الناس لي ولو  
اردتها لعلتسه عن التفكير وشغلته عن التدبير ولما كان ذهابا عن الخطب الا لسيير (ابراهيم بن  
السدي) قال كنت اميرا سعد بن سلم حتى قيل له ان امير المؤمنين قد غضب على رحابن ابي الفضل  
واخر باخذماله فاراع بذلك ورجع فقبل له ما يروك منه فوالله ما جعل الله بينك كما سبوا ولا سبوا فقال  
بي النعمة نسب بين اهلها والطاعة سبب مؤكدين الاولياء (و بعث) بعض الملوك الى رجل وحده عليه  
فقال لاملن بين يديه ايا الامير ان القصب شيطان فاحسبنا الله منه وانما خاف العقو لاذن والتما حوز  
لشيء فلا تفتق عاوس الرعية من حملك وعقولك فعفا عنه واطلق سبيله (ما) اتهم سام بن قتيبة با بجز  
على بعض الامراء اصلح الله الامير ثبث فان الثبث نصف العقو (قال) الجعاج رجل دخل عليه انت  
صاحب الكلمة قال ابو الما ذنوب واستغفر الرب واسأل العاقبة قال قد عفونا هاتك (وارسل) بعض الملوك  
في رجل اراد عقوبته فلما مشل بين يديه قال امالك الذي انت بين يديه اذل مني بينك وهو على  
عقابك اقدروك على عقابي الا نظرت في امرى فظن من برقي احب اليه من سقعي وبرافى احب اليه من  
جرى (وقال) خالد بن عبد الله لسلطان بن عبد الملك حين وجد عليه با امير المؤمنين ان القدرة تذهب  
الحقيقة فقلت انت فعلت من العقوبة ونحن مقرون بالذنب فان تعف عني فاهل ذلك انت وان تعاقني فاهل  
ذلك انا (اخر معاوية بن ابي سفيان به قوبة وروح بن زبياع فقال اشكك الله با امير المؤمنين ان تضع  
منى خبيثة انت دفعتها او تنقص منى حريرة انت ابرمتها او تسميت في عدوا انت وقته الا اني حملك  
وصنعك عني خطي ووجهي فقال له عاوية خلباعنه اذا اراد الله امر اسره (وجسد) عبد الملك بن مروان  
على رجل فعادوا طرجه ثم دعا به ليلاله عن شي فرأى اشباحا حلالا فقال له متى اقبلت فقال ما منى سقم  
ولكني جفوت نفسي اخذت في الامير وآلت ان لا ارضي عناقتي رضى هي امير المؤمنين فاداه الى  
نفسه (وقعد) الحسن بن سهل لنعيم بن حازم فاخذ اليه حافيا حاسر اهو به يقول ذنب اعظم من السماء  
ذنب اعظم من الارض فقال له الحسن ليا الرجل لا بأس عليك قد قدمت لك طاعة وحدثت لك قوبة  
وليس للذنب بينهما موضع وان وجد موضعها فاذنك لي الذنوب با عظم من هو امير المؤمنين في العقو  
(اذنب) رجل من بني هاشم ذنبا الى المأمون فعاتبه فيه فقال يا امير المؤمنين من جل مثل حاجتي وليس  
نوب حرمي ومثي مثل قرابتي اغتفره فوق زلتى قال صدقت يا ابن حمي وضع عنه (واهتد) رجل  
الى المأمون من ذنب فقال له وان كانت ذنبي قد اخطت بغيري فان قتلك محيط بها وكرمك موقوف  
عليها (اخبره صريح التواني فقال)

ان كان ذنبي قد اخطا بغيري \* فاحاط بي عوق المأمولا  
(دخل) يزي بن مهران هيرة على ابي جعفر المنصور بعدما كتب امانه فقال يا امير المؤمنين ان امارتك  
يكرود ولسك جديدة فاذا يقوا الناس سلاوتها وحبوتها وهاجرتها تخفف على قلوبهم طاعتكم وتسرع الى  
انفسهم بهيتكم وما زلت حبيطها هذه الدعوة فلما قام قال ابو جعفر عجبان كل من يامر بقتل هذا ثم  
قتله بعد ذلك عذرا (الهيثم بن عدي) قال لما اتهم عبد الله بن علي من الشام قدم على المنصور وقد  
مهم فشكلوا عنده فقام المحرث فقال يا امير المؤمنين انك سبنا ودمينا هاهنا وعاظمتنا ودموتنا بآبينا  
بقية استصفت كرمنا واستغفرت حلينا ونحن بما قدمنا معقرون وعسايفنا معنا متدون فان تعاقبنا

فقد



واينستعنها تسور  
المعالي والاهم ولم ادر وقد  
حيرتني اصنافها وبرقي  
تغورها واوصافها حتى  
كنتي اشتهرنا وايعجابا  
وانشأت بيسني وبين  
القصاصتقوا وهاياولم  
ادرا دعتي لها انشوة راح  
ام افذهتني نعمة اوتياح  
وانظم عندي منها  
عقد ثنائقور من ام فرع  
سعي منها فاعنا معبد  
وفر بن وكيفا كان  
قد حوى رتبة الاعجاز  
والابداع واصبح ترهبة  
القلوب والاسماع فما  
من جارية الا وهي تودلو  
كانت اذا فاقطقط دره  
وجواهره وبعينا تحتل  
مطالعها ومنظرها ولسانا  
يدوس بحاسنه ومقارنه  
وله فصل من كتابي الى  
أبي منصور عبد الملك  
ابن محمد بن اسمعيل  
النعالي وصل كتابي  
مولاي وسيدى ابدع  
الكتب هو ادي واجازا  
وابعز بلاغة واجازا  
بجست الظاهمة والاصحاب  
أرواصني قطرا ودية  
ومغائبه در السعابيل  
أوفى قدرا وقيمة تاملت  
الاميات فوجدتها فاقفة  
النظم والرصف عذبة  
القيس والعبر فاقفة  
بقداح المحن والظروف

فقد اجرونا وان تف عنا فطالما احسنت الي من اسامنا فقال المنصور للحرسى هذا خطيبهم واخر بر  
ضباعه عليه القلعة (قال) اجدر بن ابي دوادما وانا جلازل به الموت فاشهد له لا اذهلهما  
كان يحبان بفعل الاتيم بن جيل فانه كان تغلب على شامان القران ووفى به الرسول باب امير المؤمنين  
المعتمد في يوم الموكب حين يجلس الامامة ودخل عليه فلما مثل بين يديه دعا بالنطع والسيف فاحضرا  
فجعل يقيم بن جيل بنظر البعيا ولا يقول شيئا وجعل المعتمد يصعد النظر فهو يصوبه وكان جسميا  
وسماورا رأى ان يستطه لينظر ابن جيل فانه لسانه من منظره فقال يا قيم ان كان لك عذر فانه او حجة  
فأدله بها فقال اما اذ قد اذن لي امير المؤمنين فاني اقول الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق  
الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماصين بالامير المؤمنين ان الذنوب تفرس الالسنه  
وتصدع الافئدة ولقد عظمت الحمر برؤك الذنوب وساء الظان ولم يبق الا عقوق او انتقامك وادرجوان  
يكون اقرهم ما منك واسمهم اليك اولا هما يا متاعا واشبهما بخلافك ثم انما يقول  
ارى الموت بين السيف والنطع كلنا \* يلاحظني بين حينما انلفت  
واكبر نلتى انك اليوم قاتل \* واي ارضي مما قضى الله غلت  
ومن ذا الذي بدلى بسدو وجهه \* وسيف المنايا بين يديه مصلت  
يعز على الاوس بن تغلب موقف \* يسلم على السيف فيه واسكت  
وما جئني من ان اموت واتى \* لا علم ان الموت شيء موقت  
ولكن خلقى صبيحة فقدرتهم \* واكبادهم من حيرة تنفتت  
كا في اواهم حين اتى اليهم \* وقد خشوا تلك الوجوه وصوتوا  
فان عشت عاشوا فاضن بغيطه \* اخذ الردى عنهم وان مت موتوا  
فكم قال لا بعد الله ووجهه \* واخر جلازل بسر ويشمت  
قال فبسم المعتمد وقال كادوا الله يا قيم ان يسبق السيف العذل اذهب فقد غفرت لك الضمور وتركتك  
لصبيحة (وحكي) ان امير المؤمنين المهدي قال لابي عبد الله ما قتل ابنه لو كان في صالح خدمتك  
وما تفرقنا من طاعتك وانه بحجة الصلح من وليك المجاور وامير المؤمنين فقلت له الى غيره ولكنه  
نكس على عقبه وكفر به قال ابو عبد الله وانا ناهن انفسنا وصحننا عليه اموصول برضك وصحنك  
ونحن عدم نعمتنا تبتينا على الاحسان ففكر وتعاقبتنا على الاسامة فقصير (ابو الحسن المدائني)  
قال لما سمع المنصور بالمدينة فقال للرسيع الحاجب على يجفر بن محمد قتلني الله ان لم اقتله لعل به ثم  
الح عليه فاضر فلما كشف السر بينوه وبينه ومثل بين يديه خمس جعفر بشفته ثم تقرب وسلم فقال  
لا سلم الله عليك يا بعد الله تعمل على القواثل في ملكي قتلتني الله ان لم اقتل قال يا امير المؤمنين ان  
سليمان صلى الله على محمد عليه اهدى ففكر وان ابواب ابل قصير وان يوسف ظلم ففكر وانت على اوت  
منهم واحق من ناضى بهم ففكر اسير جعفر واسم مليون جعفر واقف ثم رفع راسه فقال الى ابا عبد الله  
فانت القربى القربى وادع الرحمة والرحمة السليم الناحية القليل القليلة ثم صاح به بينه وعاقبه بنجاله  
واجلسه معه على فراشه وانخرى له عن يمينه واقبل عليه بوجهه فجادوا وسائله ثم قال يا رسيع فجل  
لاي عبد الله كونه وجاته واذنه فلما خال السر بيني وبينه امسكته بشو به فقال ما انا يا رسيع الا  
وقد حسنا فقلت لا عذرك هذني لانه فقال هذه ابصر سل حاجتك فقلت له اني منذ ثلاث اذفقت منك  
واداري عليك ورايتك اذ دخلت همت بشفتيك ثم رايت الامر بئلى منك وانا خادم سلطان ولا غنى لي  
عنه فاحب منك ان تعلمنيه قال نعم قالت اللهم احسن عيني عيني التي لا تمام واكتفى بحضرتك الذي لا ابرام



أذواشوا دياحية كلامهم  
عما يتسبونه من فوره  
ومحاجة قياده لأفراد  
الشعر اذا رصعوا وقود  
نظامهم بما يلقطونه من  
شذوه فاما الخطايات  
والخوارات فانها تتبرج  
بغيره من غوره وتزوج  
بدره من دره وقد ذكر  
جلاء من اخرج معظم كتابه  
من ترجمه ونظمه وهم  
الصايان والمخا الذين  
وبذيع الزيان والونصر  
ابن المشر ذيان وابن أبي  
العلاء الاصمباني وابو  
الطيب المنثي وابو الفتح  
الدسي وابو الفضل  
الميكالي ونحس المعالي  
والصاحب بن عباد  
وجامعة لقرهم التعداد  
قد ذكرهم في كتابه  
فكل ما مر او مر من ذكر  
الفاطاهل العصريين  
كتابته وتعلت عليه هوات  
وفي ابي منصور بقول  
ابو الفتح علي بن محمد  
السنسي  
فلي رهن بنيسابور عند  
أخ  
مامله حين تستقوى  
البلاد  
له صحائف اخلاق مهذبة  
من الجهاد والى والظرف  
تتبع  
وأما الذين ذكر احصاهم  
في كتابه فانه من  
وصل كتاب الشيخ

الم قران الله اعطاك صورة \* ترى كل ملك دونها يتذبذب  
فأنت شمس والملك كواكب \* اذا طلعت يدهم من كوكب  
وقال ابن الطائفة فيهم امرأ امير يا علمته \* وإما مسألتا منه واعتبا  
وكنك كذا دأبني لله \* طيبا فلما لم يجد طيبا  
وقال المرق العبدى لعنه \* وبين هذ  
تزوج وتقدموا بمحل وضيتها \* البك ابن ماه المزن وابن المرق  
أحقا لبيت الامن ابن ابن زنسا \* على غير اجوام برقي مشرق  
فان كنت ما كولا فكن خير اكل \* والا فادركي ولما افرق  
فانت محمد الناس مهيا تمل قتل \* وبهما تضع من باطل لا يهتق  
(وقتل) بهذه الايات عثمان بن عفان في كانه الى علي بن ابي طالب يوم الدار \* وكعب محمد بن الزيات  
لما احس بالملوت وهو في حبس المتوكل برقعة الى المتوكل فيها  
هي السيل من يوم الى يوم \* كانه ماتريك العسني في النوم  
لا تهللن ويدا انما دول \* دنيا تتقل من قوم الى قوم  
ان المنايا وان اصعب ذافرج \* تحسوم حولك حوما اياحوم  
فلما وصلت الى المتوكل وقرأها امرأ ملاحه فوجدوه ميتا (وقال) مهر والغصور وقد اذعقوبة  
بجل يا امير المؤمنين ان الانتقام عدل والتجاوز فضل والمفضل قد جاوز حد المنصف ونحن نعيذا امير  
المؤمنين ان يرضي لنفسه او كس النصيب دون ان يبلغ ارفع اليد جتين (جى) بين ابي مسلم صاحب  
الدعوة وقد امن قواده يقال له شهرام كلام فقال له قائده كاذبا فبعض الغلط فثم على ما كان منه  
فجعل ينصرع ويتصل اليه فقال له ابو مسلم لا عليك لسان سبق وهم اخطا وانما الغضب شيطان  
وانما انك على طول احتمل عنتك فان كنت الذنب مستعمدا فخذك فخذك فخذك وان كنت مغلوبا فان  
الدو يسلك وقد عرفنا على كل حال فقال اصلم الله الامير ان عفونتك لا يكون غر واذ قال اجل قال  
فان عظم الذنب لا يدع قاضي سكن والحج في الاعتذار فقال له ابو مسلم عيال انك اسأت فاحسنت فلما  
احسنت اسمي (دخل) ابو دلف على المأمون وقد كان عتب عليه ثم اقاله فقال له وقد خلا مجلسه  
قل ابادلف وما هيبت ان تقول وقد وضى عنتك امير المؤمنين وغفر لك ما فعلت فقال يا امير المؤمنين  
ليالى تدنى منك بالشر مجلسي \* ووجهك من ماء الدشاشة قطر  
فمنى بالعين التي كنت مرة \* الى بها في سالف الدهر تنظر  
قال المأمون للجهاد جوعك الى المناهضة لاقبال على طاعتك ثم طده الى ما كان عليه \* وقال  
له ابا مومن يوما انت الذي تقول  
اقى امرؤ كسرى الفعالي \* اصيف الجبال واشتو العرافا  
اما ذلك فذمت لحق طاعة ولا قضيت واجب حمة قال يا امير المؤمنين انما نى نعمتك ونحن فيها  
خسرتك وما هرا قد نوى في طاعتك الا بعض ما يجب لك (ودخل) ابو دلف على المأمون فقال انت  
الذي يقول فيك ابن جيلة  
انما الدنيا ابودلف \* بين ياده ويحضره فاذا ولى ابودلف \* ولت الدنيا هلى اثره  
فقال يا امير المؤمنين شهادة زور وكذب شاعر وملق مستجد ولكنى الذي يقول فيه ابن اخيه  
ذو ربي اجوب الارض في طلب النعى \* فما الكرخ لدنيا ولا الناس فامم  
ميراثهم الرصين واجلهم من جواهر ترجم الثين ما اجد من البلاغة باليين \* (فضل لابي الفضل) وصل كتاب الشيخ

الكرم منزل إلى دلف وكان اسمه قاسم بن عبد الله (وقال) المنصور ولعن بن زائدة ما أظن ما قيل عنك من ظلمك أهل آلن واعتسافك عليهم الاحتفال كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال بلغني عنك أنك أعطيت شاعرا بيت قاله الفديناو فأنشد البيت وهو

معن بن زائدة الذي زنت به \* فقرا إلى فخر بنوشيان

قال نعم يا أمير المؤمنين قد أعطيت الفديناو لكن على قوله

ما زالت يوم الهاشمية معلما \* بالسيف دون خليفة الرحمن

فنهت حوزته وكنت وقاه \* من وقع كل مهند وسنان

قال فاستحبنا المنصور وجعل نكتة بالخصرة ثم وقع رأسه وقال اجلس يا الوليد (أي) عبد الملك بن مروان بأعزاي سرق فامر بقطع يده فأنشأ يقول

يدي يا أمير المؤمنين أعيدها \* بعقولي أن تلقى مكانا يشينها

ولا خير في الدنيا لو كانت خسة \* إذا ما شئنا في فارتها عيينا

فأبى الاطلاع فقالت أمه يا أمير المؤمنين واحدي وكاسي قال بئس الكاسب كان لك وهذا حد من حدود الله قالت يا أمير المؤمنين اجعلهم من بعض ذنوبك التي تستغفر الله منها فاعتفاه (تذكر المولوك بدمام متقدم) \* قال عثماني بن اشرف للأموال لما صارت إليه الخلافة كان في الامان لك الل وامليل فاما املي لك فقد بلغته وما امليل بك فلا أدري ما يكون منك فيه قال يكون افضل ما رجوت واملت فاجعلهم من محاسنهم وخاصة (الاصمعي) قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة إلى هشام بن عبد الملك خراصه محبوا الا البرش السكابي فقال له يا البرش ما منعتك ان تصعد كما صعدوا قال يا أمير المؤمنين لا نك ذهبت شاورت كتنا قال فان ذهبت بك معي قال او تفعل يا أمير المؤمنين قال نعم قال فالا نطلب الجود ثم صعد (ولما) صارت الخلافة إلى أبي جعفر كتب إليه ورجل من اخوانه

أنا بطانتك إلى \* كنتا كابد ما تكا بد ونرى فخر في بالعدا \* وتوابعه ادلى تباعد

ونيت من شفق عيسك وبينة الليل هاجد هذا اوان وفاه \* سبقت به منك المواعد

فوقع ابو جعفر على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دعا به والحقة في خاصته (وقال حبيب) الشاعر في هذا المعنى

وان اولي المولى ان توسيه \* هند السرور لئن واسلك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا \* من كان بالقهم في الوطن المحزن

(حسن الفضل من السلطان) \* ابو الحسن المدائني قال كان العباس بن سهل والى المدينة لعبد الله ابن الزبير فلما بايع الناس عبد الملك بن مروان ولي عثمان بن حيان المري وأمره بالانطاعة على أهل الطينة فخرج من مائة كثر الفتنة وأهلها فقال له فاعلم هذا العباس بن سهل على ما فيه كان مع ابن الزبير وجعل له فقال عثمان بن حيان وبلى والله لا تقتله قال العباس فبلغني ذلك فتعجبت حتى اضرت في التغيب فانبت ناسا من حسانه فقلت لهم مالي انا في انا وقد امتني عبد الملك بن مروان فقالوا والله ما بد كرك الا نطق عليك قوما كالم على طعامه في ذنب الانسب فلو تشرت حوضت عشاءه وكلته قال ففعلت وفلت على طعامه وقد أتيت بفتنة ففتنة ذات ثمر بدلمهم والله لك في انظار إلى حنة حيان بن ميسد والناس يتكاسون عليهم او هو يطوف في خاشيته يتقدم مصاحبا يسحب اودية الخبز حتى ان الحسك ليلحق به بهما يطعمه ثم يرقى بفتنة تهادي بين اربعة عتاس يستلجون بها الاشعة وتعاو هذا بعد ما يفرغ الناس من الطعام ويقفون عنه فيأتي الحاضر من أهله والطارق من اشرف ذومه وماما كثرهم من حاجة إلى الطعام وما هو الا بخير بالذنون مائدة والمشاركة ليدل به انبت رايت ذلك قلت اجل

بناس الآلاء والنعم  
فصرحت طرفي مسن  
بحسن القائله في انوار  
تروق ازارها وقلايد  
تروخ دودها ووجواهرها  
ومباو يسترق الزفاف  
نابها وواظها (وله إلى  
أبي سعيد بن خاف  
المدائني) وحمل كتابك  
مفعلا من اخبار رسالته  
وأثارتهم الله بناسه  
مادى روح البر ونسجه  
وجمع فنون الفضل  
وتقاسمه وبعده عندي  
من هموم اصلته ومعدل  
كلامه وبحلوله ما ترك  
فحسن الفتنة فقتلوا  
او اوقوه وجه الفتنة طلقا  
يتلوا اشراقه في حنت  
عنه من غمره كانت  
عوائق الامم تجاذبه  
وحسوت به من على  
مضنة قلما يخرد الدهر  
بمثله لبنيه (وله فصل إلى  
بعض الحكماء يحويون)  
وحصل كتابنا الحما كند  
وشبهه بحاسن فقره وتناج  
فكره من لفظ شمس  
اعطته القلوب فضل  
المقادة ومعنى سني جاده  
صوب الاصابة والابادة  
وبوهي انفتحت على  
الاعتراق بفضل السنة  
التشاء والشهادة فصرحت  
طرفي بما هو ادهي بدائع  
وظرف قد جدت في

منزلة من ارتد اليه شبابه  
بعد المشاب وارقدني  
برامن العسر قشب  
والجسد لله رب العالمين  
وصصل كتاب مولاي  
مشر من خبر هذه الى  
مفر عزة وشرفه بحر وسا  
في حفظ الله وكذله عالم  
تزل الا مال تنقسم ووافقه  
وترب غاي صنع الله  
فيه واثقه وان وافقه مان  
عاده الله الكرمة هند  
تساره وفرافقه وتزيم  
جنايه فلا تفرقه حتى  
تفرج حبه من غرة النعماء  
خوج السيف من التعمد  
والدبر بعد السر او الى  
الاختلاء فعدت يوم وروده  
عيد العاد بعد السرور  
حد بداو و طرف المحوذ  
كله لا وقد كان حد بداو لم  
اشبه في اهداء الروح  
والشفاع لافى الروح  
بعد ان اشق على المكره  
كل الاشغله الا بقميص  
يوسف حين تلقاه يعقوب  
عليه السلام من الشجر  
والقاء صلى وجهه فظفر  
بعين البصير فكم اوسعته  
لثما واسلاما والتقطت  
منه بردا وسلاما حتى لم  
تبقي غلة في الضد والا  
بردها ولا غلة في النفس  
الاطردتها ولا شرب يعقمن  
الاسس الاوردتها (وله)  
فصل من رسالة) وكاد

والله قال في ومن انت قلت وانا ان قال نعم قلت العباس بن سهل بن سعد الانصاري قال مرحبا واهلا  
اهل الشرف والحق قال فقلت ايتني بعد ذلك وما بال دينة رجل اوجه مني عنده فقبل له بعد ذلك انت  
رايت حيان بن معبد يحسب اوده بالجزر ويتكاسو الناس على مائته فقال والله لقد رايته وزنا  
الماء وعضدنا وعليه صباه كذا كذا في قفلة جعنا فاذنوه عن وحننا فافقه ان يصرقه (ابو حاتم) قال حدثنا ابو  
هبيدة قال اخبرني عن حماد بن اسير ابو جبانة السبيح فقدم في الاسرى الى المختار فقال له  
امتن على اليوم يا خير محمد \* وخبر من لي وصلي ومحمد  
فعلم انه المختار وخطى سبيله ثم خرج مع اصحق بن الاشعث فأتى به المختار اسير افتح له الامع عنك  
وامن عليك اما والله لا تقتلك قال والله لا تفعل ان شأنا الله قال ولم قال لا في اشعري انت تفهم الشام  
حتى تدم مدينة دمشق حجر احمر وانا معك ثم اتدده  
الا ابلغ ابا الحسن انا \* جلنا جملة كانت علينا \* خرجنا لثرى الضعفاءنا  
وكان خوجنا بطرا وحيننا \* نراهم في مصافهم قليلا \* وهم مثل الدبابا التقينا  
فاسمع اذ قدزرت فلو قدزنا \* مجرنا في الحكومة واعتدنا \* تقبل توبعني فاني  
\* ساشكر ان جعلت التقديدينا \* قال فخطى سبيله ثم خرج مع اصحق بن الاشعث ومعه سرقة فاخذ  
اسير اوتى به المختار فقال الحمد لله الذي امكنني منك يا عدو الله هذه الثالثة فقال سرقة اما والله ما هو الا  
الذين اخذوني فاني هم لا اودهم انا اما التقينا فرأينا قوما عليهم ثياب بيض وتحتهم خيل بلق تطير بين  
النعام والارض فقال المختار خلوا سبيله اخبر الناس ثم دعا قتاله فقال  
الامن مبلغ اهتمامي \* بان البقي دهم مغبرات \* ارضي عيني ما لم تراه  
كلانا عالم بالبرهان \* كفرت بحكم وجهك فطرا \* على قتال حتى المات  
(كان مع بن زائدة) قد امر بقتل جماعة من الاسرى فقام اليه اصغر القوم فقال له ما عن اقتل  
الاسرى عطا شافا لهم بالماء قلما ساقوا قال ما عن اقتل ضيفا لك فامر معن بالاطعام (لما) اتي عمر بن  
الخطاب بالمهر عزان اسير اذعاه الى الاسلام فأتى عليه فامر بقتله فلما عرض عليه السيف قال وامرت لي  
يا امير المؤمنين بشر بتم ما فهو خير من قتل على الظلم فامر له بها فلما صا الا انه يسده قال انا من  
حتى اشرب قال نعم فاتي الانامن يندو وقال الوفاء يا امير المؤمنين نو رايلم قال لك التوفيق حتى انظر في  
امر لك ارفع اعنه السيف فلما رقع عنه قال الان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
ورسوله فقال له هر ويحك اسلمت خيرا اسلاما فما اترك قال خشيت يا امير المؤمنين ان يقال ان اسلمني  
انما كان من طامن الموت فقال هر ان فارس حاكم ام انتصفقت ما كانت فيه من الملك ثم كان هر  
يشاوره بعد ذلك في اخراج الجيوش الى ارض فارس ويعمل براه (لما) في الحجاج) بالاسرى الذين  
خرجوا مع ابن الاشعث امر بقتله فقال ورجل اصلى الله الامير ان في حومة قال وما هي قال ذكرت في  
عسكر ابن الاشعث فشكت في ابوك فمرضت دونها فقلت لا والله ما في شبيمة من تقولوا فيه ودعوا  
نسبه قال ومن يعلم ما ذكرت فالتفت الى اقرب الاسرى الى قتل هذا يعلمه قال له الحجاج ما تقول فيما  
يقول قال صدق، صلى الله الامير ورجل خيل عن هذا النصر ثم وعن هذا المحظ شهادة (هر وبن بصر  
الحماض) قال اتي روح بن حاتم برجل كان متلصفا في طريق الرقاق فامر بقتله فقال صلى الله الامير  
لي عندك يد بيضاء قال وما هي قال انت جئت يوما الى مجمع مواليتي في نهم والجلس تحتك فلم تعقر  
ذلك احد فقيمت من مكافى حتى جلدت فيه ولولا بعض كرمك وشرف قدك لو ناهت اولئك ما ذكرك  
هذه عند مثل هذا قال ابن حاتم صدق واخر باطلا فهو ولاه لك الناحية وضمنه اناها (ولما) نظف

فربما التحيمة وعظم الاعجاب نأية يف في عند اول فصل من فصوله ويطي من استغفار ربه ويهواه ويوهني ان الحان

جاوزه الى الله وترينه  
واحدث فكري في نكته  
وعبونه وايت ما يحسب  
الطرف ويحز الوصف  
ويغفل عن الاول عملا  
وبكنا وبوقته حسنا  
واحسانا فرغت كيف  
شئت في رايه وحد الله  
واقسمت نور المحكم من  
مطالعته ومشارقه وسكت  
لمعانه والفاظه فضله  
السبق والبراعة وتلقينه  
بواجبهما النشر والاذاعة  
فانها جمعت الى حسن  
الابحار ودجبة الاصاغر  
والى فضيلة الابداع  
جلالة الموقع في القلوب  
والاصابع (وله فصل)  
وصل كتاب الشيخ فقرر  
عندي من حل افضاله  
واسكرامه ومحاسن  
خطابه وكلامه ما لم يشبهه  
الابن اذ القيد وحسب  
البرود فلاذ العبود  
وذكر ابو منصور والتمالي  
الامير بالفضل في كتاب  
الفتنة فقال في بعض  
قصوده من اراد ان يسبح  
سر النظم وعسر الشعر  
ورقية الدهر ويرى صوب  
العسل وذوب الطرف  
وتجعة الفضل فليستشد  
ما سفره منه طبع عبده  
واتره على فكره من  
علم تخرج بالنفسوس  
فماستو وشرب بالقلوب

المؤمن بالي دلف وكان يقطع في الجبال امر يضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين دعني اركع وكعتين قال  
اقبل فركع وحبر يا تائم وقف بين يديه فقال  
بيع في الناس فاني \* خلف عن تبع \* واقضني للشر  
قلصت عنه الدروع \* واد في كل عدو \* فانا السهم السريع  
فاطلعه وولاه تلك الناحية فاصله (اقى معاوية) يوم صعدن باسم من اهل العراق فقال الحمد لله الذي  
امكنني منك قال لا تقل ذلك يا معاوية فانها مصيبة قال واى نعمة اعظم من ان امكنني الله من وجعل  
قتل جماعة من اصحابي في ساعة واحدة اضرب عنقه باسلام فقال الاسير اللهم اشهد ان معاوية لم  
يقتلني فيك وانك لا ترضى بقتلي وانما يقتلني في الغلبة هل خطام هذه الدنيا فان فعل فاقبل به ما هو  
اهل وان لم يفعل فاقبل به ما انت اهل له وبحك القديسيت فابقت ودعوت فاحسنت خلبا عنه  
(امر) مصعب بن الزبير رجل من اصحاب المختار ان تضرب عنقه قال ايها الامير ما اجمع بان اقوم يوم  
القيامة الى صورتك هذه المحسنة وجعل هذا الذي يستصاه فاعلني باعرا فقلت واقول اني ربيس  
هذانم يقتلني قال الملقوه فاني جاعل ما هبت له من حياته في خفض اعطوه مائة الف قال الاسير باي  
انت واني اشهد ان لعيس الرقيات منها تحسين الغاقل ولم قال لقوله  
انما مصعب شهيد من الله تحطت عن وجهه الظلمه  
(امر عبد الملك) يقتل رجل فقال يا امير المؤمنين انت اهل ما تكون اخرج ما تكون الى الله فعملما عنه  
(اقى الحجاج) باسرى من الخوارج فامر بضرب اعناقهم فقدم فيهم شاب فقال والله يا حجاج لئن كناسانا  
في الذنب فما احسنت في العفو فقال اى لهذا الجحيم ما كان فيهم من يقول مثل هذا وامسك عن  
القتل (واقى الحجاج) باسرى فامر بقتلهم فقال له رجل منهم لا جزاك الله يا حجاج عن السنة خيرا  
فان الله تعالى يقول فاذا القيمم الذين كفروا اضرب الرقاب حتى اذا اغتصبتهم فشدوا الوثاق فاما منا  
بعد واما قد امة هذا قول الله في كتابه وقد قال شاهرهم كنيسا وصفه قومهم من مكارم الاخلاق  
وما تقتل الاسرى ولكن تشكهم \* اذا اهل الاعناق جعل القلائد  
فقال الحجاج ويحك اعيرت ان تغبر وفي ما تخبرني هذا المناق وامسك عن بني (الهشيم بن هدى)  
قال اى الحجاج يحبر ودية فقال لاصحابه ما تقولون في هذه قالوا اقتله اصلح الله الامر ونسلك بهما غيرها  
فتبست الخرو ودية فقال لهم انتم سمعتم فقال لقد مسكان وزر داخلك فرعون خيرا من وذر دالك  
يا حجاج استشارهم في قتل موسى فقالوا الوجه وانما هو لاهل يامر ونك شعيعل قتلى فضحك الحجاج  
وامر باطلاقها \* قال معاوية ليويس التقي اتق الله لاجل ربك طسيرة بطاوقها قال اليس في ربك  
المرجع الى الله قال نعم فاستغفر الله وفعل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان ذير ما  
فقال له عبد الملك اليس الله قد ردك على عقيبتك قال ومن ودال السك يا امير المؤمنين فقد رد على عقيبته  
فكسك عبد الله وعلم انها خطا (دخل) يزبدن اى مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان على  
امرئ امرك وجرلك وسلطك على الامة لعنة الله انظن الحجاج استسقى في قعر جهنم ام هو يهودي فيها قال  
يا امير المؤمنين ان الحجاج باقى يوم القيامة بين اخيك وابيك تضعه من الناحية شئت (قال) عبيد  
الله بن زاد لعيس بن عباد ما تقول في وقى الحسين قال اعفك الله قال لا ايدان تقول قال يحيى ابنه  
يوم القيامة فيشتم له ويحيى ابوك فيشتم لك قال قد علمت فشئت وشئت انش فادقني يوما لا ضمن  
اكرك شجر بالارض (الاصمعي) قال بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان  
الحسين بن علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رسول الله لا تاني بالخمر عراقت او

ليلا منيا  
فوفى اذا بارواها المشو \* فمهرت له الغايات القعودا  
لاضهر بن

واسعدني بالاقباس من  
نوره والاخراف من بحره  
فشاهدت شجار الحسد  
والسود تنشر من شلاله  
ورابت فضائل الدهر  
عبا لعل فضائله وقرات  
نسخة الغضل والكرم  
من الحماخه وانتهت فضائل  
القوا لئمن الفاطه الا  
قد كرت ما شذبه ادم  
الله ما يبدل ابن الرومي  
لولا ما حبب صنع الله  
ما شئت

تلك الفضائل في محمول  
عصب

(وقول العاني)

قلوصورن نفسك لم

تزداد

على ما يفتن كرم

الطباع

(وقول كتابم)

ما كان احوج ذالك الكمال

الى

هيب بوقيعم العين

وزعت بقولك في الطيب

فان اتفق الانام وانت

مهم

فان المسك بعض دم

القرال

ثم سمعت فيه بيان في

اسحق الساني حيث يقول

الحاصب وزنه افة امارها

وكما يلقه في البلافة

أثوارها (شعر)

الله حسي فيك من كل ما

لله تعودا عدل المولى

لاضر بن هذيل فقال له ابن يعمر وان جئت بالخروج فانا من قال نعم قال اقرا وقل حجتنا آتيناها  
ابراهيم على قومه الى قوله ومن ذو شبه او دوسيلمان وايوب ويوسف وموسى الى قوله وعيسى فان اهد  
عيسى من ابراهيم وانما هوان بنتمه او الحسين من محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج وانه لكافي  
ما قرأت هذه الآية قط واوله قضاه بلده فلم يزل يهاضها حتى مات (ابو بكر بن الحنفية) قال دخل  
عبد الرحمن بن ابي نجيلى الى الحجاج فقال لجله ان اردتم ان تنظروا الى رجل يسب امير المؤمنين  
عثمان بن عفان فهذا عندكم رضى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن معاذ الله ليع الامير ان كون اسب امير  
المؤمنين انه ليعزى عن ذلك ثلاث آيات في كتاب الله تعالى قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين  
اتم جوار من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم  
الصادقون فكان عثمان منهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبله الآية فكان ابيهم  
ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولابائنا الذين سبقونا بالآية فكنت  
انتمهم فقال صدقت (ابو عوانة) قال بسث الى الحجاج فقال لي ما سمعت قلت ما ارسلى الى امير حتى  
عرف اسمي قال سمى ببط هذا البلد فأتى من هبط اهله قال ما قرأت من القرآن قلت اقرأه ما اذا  
تبعته كفاني قال الى اريد ان استعجى بك في حلى قلت ان تستعجى بك في حلى ضعيف يخاف  
أعوان السود وان تدعى فهو أحب الى وان اتعمنى اتعهم قال ان لم أجدهم لك اتعهم ولو ان وجدت  
غيرك لم اتعهم قلت وانى كرم الله الاسيراني ما علمت الناس هابوا امير اقط هينهم والله انى  
لا تعاونم الليل لها بآيتي الزوم من ذكرك حتى اصعب هذا اولست للشعل هل قال هيه كيف قلت  
فاعدت عليه فقال انى والله لا علم على وجه الارض خلقها هو اهل دمي انصرف قال نعمت فعدلت  
عن الطريق كالنابصر فقال اوشدوا الشيخ فلما الى الحجاج باسرى الحجاج في فهم بعلم الشيخ  
ومطرف بن هذيل الضعيف وسعيد بن جبير وكان الشعي ومطرف بران التقي وكان سعيد بن جبير  
لا يراهوا كان قد تقدم كتاب عبد الملك بن زوان الى الحجاج في اسرى الحجاج ان يرضيهم على السيف  
فمن اقر منهم بالكفر فيهم وجهه لم يفتل سبيله ومن زعم انه مؤمن فيضرب عنه فقال الحجاج  
الشعي وانت عن السبيل ما عن ابن الاشعث اشهد على نفسك بالكفر فقال اصلى الله الامير نياينا المثل  
واحرز بنا الحجاب واستخلصنا الخوف واكفلا السهر وخطبتنا فنته لم تكن فيها انتباه برره ولا فجرة  
اقربا قال الله اولك لقد صدقت ما بررتم بغير وعي علينا ولاقو يتم خلو اسبيل الشيخ ثم قال لمطرف  
ان تعزى نفسك بالكفر قال اصلى الله الامير ان من شئ العصا وسفك الدماء وسفك البيعة وفارق  
الحجاسة واخاف المسلمين مجدي بالكفر فلى سبيله ثم قال لسعيد بن جبير ان تعزى على نفسك بالكفر قال  
ما كفرت منذ امنت بالله فصرى عنه ثم استعرض الاسرى فمن اقر بالكفر خلى سبيله ومن اى قتله  
حتى اى شيخ وشاب فقال للشاب اكفر انت قال نعم قال كفى الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ امن  
نفسى ففادعنى بالحجاج والله لو حلت اعظم من الكفر لقتله ففعل الحجاج وخلى سبيله فلما مات  
الحجاج وقام سليمان قال القرزوق

لئن نكر الحجاج ألمعت \* لقوادولة كان العدو يذالها  
لنقد اصبح الاحياء منهم اذنة \* وموتاهم في النواكس مالها  
وكا نوارون الدوائر بغيرهم \* فصار عليهم العذاب انقلبا  
الكنى الى من كان بالعين اودى \* به الهند الواح عليها خلالها  
هلم الى الاسلام والدين عندنا \* فقدمت عن اهل العراق خيالها

فلما نزل نزل في نعمة \* انت بهل من غيرك الاولى (وقال) في فعل منه وما نسى لاني اياي عني غير وزاد ابي دى دادم

(١٤) وفي سليمان بن عبد الملك كتب الى طامه بالاردن اجمع ردى عدى بن الرقاع الى عقه وابعث به الى علي قتب بلا طماو وكل به من يقص به فقتل ذلك فلما انتهى الى سليمان بن عبد الملك التي بين يديه القاه لروح فيه قتر كسخت رقت اليه روحه ثم قال له انت اهل لسانزل بك السبت القائل في الوليد معاذري ان نبي ونفقه \* وان تكون لراع بعده تبعاً قال لا والله يا امير المؤمنين ما هذأ قلت وانما قلت

معاذري ان نبي ونفقه هم \* وان تكون لراع بعده تبعاً فظفر اليه سليمان واستصعد فأمر له بصله وخلي سبيله (العبي) قال كان بين شر بك القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة فكان الربييع يحمل عليه المهدي فلا يلتفت اليه حتى رأى المهدي في منامه شر بك القاضي مصر وفالوجه عنه فلما استيقظ من نومه دعا الربييع وقص عليه رؤياه فقال يا امير المؤمنين ان شر بك يختلف لك وأنه طامح يحضن قال المهدي على به فلما دخل عليه قال له فامر بك بلقي اكل طامح قال له شر بك اعيزك بالله يا امير المؤمنين ان تكون غير فاجعي الا ان تعي فاطمة بنت كسرى قال وليكن اعني فاطمة بنت محمد صلي الله عليه وسلم قال اتلعنا يا امير المؤمنين قال معاذ الله قال فماذا تقول فيمن يلعننا قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربييع فانه يلعننا فلعنة لعنة الله قال الربييع لا والله يا امير المؤمنين ما لعنا قال له شر بك يا حاجب فماذا تركك لسيده نساء العالمين وابنته سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي دعني من هذا فاني رأيتك في منامي كان وجهك مصروف عني وفكك الى ومذلك الاختلافك على ورايت في منامي كما في اقتل فزدي فقال شر بك ان رؤياك يا امير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه وان الدعاء لا يستعمل بالاحلاوان علامة الرقة بينة قال وما هي قال شر بك التجرو الرشا في الحكم ومهر البني قال صدقت والله ابا عبد الله انت والله خير من الذي جلني عليك \* ودخل شر بك القاضي على المهدي فقال له الربييع خنت مال الله ومال امير المؤمنين قال لو كان ذلك لآلك سهمك (العبي) قال دخل جامع المحاربي على الحجاج وكان جامع شفا صاعدا خطيبا يبايع بأهل السلطان وهو الذي قال الحجاج ادبني مدينه واسط بنيه في غير بلدك وتورثها غيري وملكك فجعل الحجاج يشكروه وطاعة اهل العراف وقبح مذهبهم فقال له جامع امامه لواحيدك لا طاعوك على انهم ماشئوك لتسبك ولا لبلدك ولا ذات نفسك فذع هذك ما يبعدهم منك الى ما يقر بهم اهلك والتمس العاقبة عن ذنوبك تعطيهم عن فوقك وليكن ايقاظك بعد وعيدك وعيدك بعد وعيدك قال الحجاج ما أدري ان رزقي الكعبة الى طاعني الا بالسيف قال ايها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار قال الحجاج خيار يومئذ قال اجل ولكنك لا تقدر ان يجعله الله غضب وقال يا امنا انك من محارب فقال جامع

والمحارب يميننا وكنا محاربا \* اذا ما القتال المسمى من الظلم اجرا

فقال الحجاج والله لقد هممت بان اخلع لسانك فأضرب به وجهك قال جامع ان صدقناك اغضبناك وان غششناك اغضبنا الله غضب الامير اهو عن سليمان بن غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج بعض الامر فانسلس جامع فر بين الصفوف من اهل الشام حتى جاوزها الى صف قوف العراف فأضرب كبة قبه لجامعه من بكر العراف وقبس العراف وقبى العراف واذا العراف فلما راوه اشرأوا اليه وقالوا ما عندك دفع الله عنك قال ويحكم عوده بالخلع كما يسعكم بالعدا وتودعوا التعادى ما هاداكم فاذا انقضىتم تراجمت وتعاقت ايماء التبعي هو اعدى للثمن الاذي وباع القيسى هو اعدى للثمن التغلي وهل ظفر بمن نواه منك الا بمن بقي معه منك وهرب جامع من قوره ذلك الى الشام واستجار بفر بن المحرث

برساق حو بن سقاها الله ما يحيى وأدابه العلوي به والفاقله الأتو به مع حلال نعمه المذ كوره ود قائم كرمه المشكوره وفوا لدهجاليه المعصومه وبخاسن أقواله وافصاله التي يعابها الواصفون انه وذات من الجنة التي وعد المتقون واذنك مسكرته في تلك الرابع التي هي مراتب الشواظر والمصانع التي هي مظالم العيش الناضر والبائس التي أحدث بدافع وفاروقها ونشرت طرائف مطارفها طوى لها الديساح المسحر والى وقتي معها الرشي الضعافي فلم يشبهه وآثار قلبه وأوامر كنهه كرت بهر او سجا وخير اجمعا وادبنا حقيقه ملو وحا ودينا ونعيميا وكسيرا ما احكي للاخوان اني استقرت أربعة اشهر بمحضرة وتوفرت على خدمته ولاؤمت في أكثر أوقاتي على مجلسه وتطورت بغيرا موكبه فبالله عينا كنت فضيلتها وبحثت حسامها اني ما أنكرت طر فامن اخلاقه ولم يشاهد الا الجداوش فامن له واله وما رأته اغتلب قائبا اوسب حاضر أروهم ما اتلا او شرب آسلاوا اطاها سلطان التضبتي



والمسلم الماي يخطاه (وقال في فصل منه يصفه) واما فنون الادب فهو ابن يخطتها ١٥٣ واجلجلها واولو غدرها ومالك

فأجابه (العتبي) قال كان هرون الرشيد يقتل أولاد فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد صريح  
 التواقي فدعى عليه بالشيع فأمم بطله فيقول: «ثم م طلب أنس بن أبي شريح كاتب الرامكة فهرب  
 منه فموجده ومسلم بن الوليد عنده فينة بعد ذلكم التي بها قال له يا مامر المؤمنين قد أتى الرجلين قال  
 أي الرجلين قيل أنس بن أبي شريح ومسلم بن الوليد قتلا محمد الله الذي اختلف فيهما يا مامر احضهما  
 فلما دخلا عليه نظر إلى مسلم وقد تغير لونه فرقاه وقال يا مامر أنت القاتل  
 أنس الذي بي على في الحشا \* وأراد طمع عن بني العباس  
 قال يا مامر الذي أقول يا مامر المؤمنين

أنس الموصلي بنى المصوفة في الحشا \* مستوحشاً من سائر الأبناس  
وإذا تكاملت الفضائل صككتهم \* أولى بذلك يابني العباس  
قال قيس سهرورون من سرعة بديعته وقال له بعض جلسائه استبقه يا مبرأ المؤمنين فاهزم أمهر الناس  
وأفقهه فسترى منه عجايقه قال قل شيئاً في أنس فقال يا مبرأ المؤمنين اخرج فرغوى اخرج الله بوجهك  
يوم المحاجة الى ذلك فاني قد أدخله على خلقه قطرتاً شاعراً يقول

فلما بلغ من شوق إلى انس \* قالوت بليظ والقدادون تنظر  
فليس يبلغ منه ما يؤمله \* حتى قام فيه والبال القد  
أمن من الموت يعقد عند ذنبه \* وليس لوت حقوقن يقتدر  
قال فاحبس هرون وانظروا لثابري ما هم به حتى اذا فرغ من قتل انس قاله انشدني لشعره مرث  
فكجا فرغ من قصيدة قاله اني تقول فيها الوحل فاني رد ريتوا ناصتني فانشده شعره الذي اوله  
ادبر اعلى الراح لا تنسوا قبلي \* ولا تطلبوا من عند قابلي ذلي  
حتى انتمى الى قوله

إذا ما علمت مناقوبة شارب \* تحت بنامشي القيدق الوحل  
صحك هر وز وقال عليك امارضت ان قينه عني في الوحل ثم امره بجماعة وخلي سبيله (قال)  
كسرى ليوسف الغني وقد قتل القلند تلمذه كنت اسمر مع منك الهمومة اليك فاذهب حسدك  
ونغل صدرك شطرتني وامر ان يطرح تحت ارجل القلة فقال لها الملك اذا كنت تافذا ذهبت شطر  
تعمالك وذهبت انت الشطر الآخر اليس جانيك على نفسك مثل جانيي عليك قال كسرى دعوه  
فجادله على هذا الكلام اما جعل له من طول المدة (يعقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس)  
قال دخلت يوم اعيى الرشيد امير المؤمنين وهو متعظ متر فقدمت على دعوى عليه وقد كنت افهم  
غضبه في وجهه فسلمت فلم رد فقلت داهية نادى اوما الى قيلت فالتفت الى وقال الله عبد الله بن جعفر  
ابن ابي طالب فلقد نطق بالحكمة حيث يقول

بالامر الزاجري عن شيمتي سقها \* عبد اعصيت مقام الزواجر الناهي  
 اقصر فانت من قوم ارمهم \* في الاثم فاقتر بهم ماشت اوباهي  
 بزمن الشعر اقواها اذا نطق \* بالشعر صوما وقد نزي يا فادوا  
 قد رزق المرء لان فضل حيلته \* ووصف في الرزق عن ذي الحجة الداعي  
 بقدر حيلته لقوم لا يصل لهم \* ثروا ووليسوا وان ثروا ما يشاء  
 ما نالني من ثقي وما لا عدم \* الا وتزني عليهنه المجدفة  
 فقلت يا امير المؤمنين ومن ذا الذي بلغت عليه القدر ان يسي مثل ما رواه قال لعن من بني ابيك

ابن حجر الكندي في المتقدمين وهو أمير الشعراء بغير منازع وسيدهم في محاذير ولا مدافع (٢٠ - نقد - ل)

وامت \* كان الكميته بن يزيد مدح بني هاشم ومرض بني امية فطلبه هشام فهرب منه عشر بن سنة لا يستقر به انفراد من خوف هشام وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقضيها له ولا يرددها فيها فلما خرج مسلمة من عبد الملك بمواالي بعض صودوه اتى الناس يسلمون عليه واثاء الكميته بن يزيد فيمن اتى فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته اما بعد  
 قف بالديار وقوف ذائري \* وتأن انك غير صاغر  
 حتى انتهى الى قوله يا مسلم بن ابي الوليد ليت ان شئت نلش  
 علقت حبالي من حيا \* لك ذمة الجحار والجاور  
 فالآن صرت الى امية \* والامور الى المصائر  
 والآن كنت به المصيب كهتد بالاس حائر

فقال مسلمة سبحان الله من هذا الهندى الجلباب الذى اقبل من اثم بات الناس قيدا بالسلام ثم اما بعد ثم الشعر قيل له هذا الكميته بن يزيد فاجاب به للصاحبه وبلاغته فقال له مسلمة عن خبره وما كان فيه مطول غيبته فذكر له خطا امير المؤمنين عليه فضمن له مسلمة امانه وتوجه به حتى ادخله على هشام وهشام لا يعرفه فقال الكميته السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام نعم الحمد لله ما هذا قال الكميته مبتدئ الحمد وبشده الذى خص بالحمد نفسه وامر به ملائكة جعله فاقحة كتابه ومنتهى شكره وكلام اهل جنته اجدده جدم علم يقينا وابصر مستبيناً واشهد له بما شهد به لنفسه قائماً بالسطر وحده لاشريك له واشهد ان محمداً عبده العزى ورسوله الاى اسلمه والناس فى هذات حيرة ومذلمات ظلمة فقد استقر ارباب الضلال فباع عن الله ما به ونهضوا لشمه وحاهد فى سبيله وعبدوه حتى اتوا اليقين صلى الله عليه وسلم ثم اتى بالامير المؤمنين ثم فى حيرة وحرق فى سكرة اذلا في خطر هاواصبى داعيها واجابنى قارعا (١) فاقطعت الى الضلالة وتسكنت فى الظلمة والجحالة حائر من الحق فالا بغير صدق فهذا مقام العاقد ونطق الثائب ومبصر الهدى بعد طول العمى يا امير المؤمنين كمن طائر اقلع عشقه وعمره عقوبته عن حرمه فقال له هشام وايقن انه الكميته ومجئت من سن لك العراية واهب لك فى العماية قال الذى اتى حى الى آدم من الجنة ففسى ولم يجد له عزوا و امير المؤمنين كرم رحمة اثاره فعلا متغرفا فالتفت بعضه الى بعض حتى التعم فاستقر هدار وعدوه تلاؤم برقه فنزل الارض فرويت واخضلت واخضرت واسقت فروى ظمأ ثم اامتلا هطاشها فكذلك نعدك انت يا امير المؤمنين اضاه الله بك الظلمة الداجية بعد الغموس فيها وحقن بك دما وقدم اشعر خوفك قلوبهم فهم يكون لبا بعلون من خزمتك وبصيرتك وقد علوا انك الحرب وان الحرب اذا اجرت الحقد وعصفت الغافير بالهام عن راسك واستر بط جاشك مساهوتان وكافى بصير بالاعدا مغرى الخيل بالنكره مستحسن براهم عن دوى الاسباب برأى ارباب حولهم مصيب فاطن الله لالامير المؤمنين البقاء وقم عليه التعماء ودفع به الاعداء فرضى منه هشام وامره بجائزة (القبلي) قال لبا قبا بن هيرة الى خالد بن عبد الله القسرى وهو والى العراق اتى به مغلولاً مقيداً فى مدرعة فلما صار بين يدي خالد القته الرجال الى الارض فقال ايها الامير ان القوم الذين اتعموا عليك بهذه التبعة قد اتعموا با على من قبلك فانت ذلك الله ان تستن فى سنة يستن بها قبلك من بعدك فامر به الى المحبس فامر ابن هيرة عليمه فخره وال تحت الارض ثم دابا حتى خرج المحفر فحتمت نمره ثم خرج منه ليلا وقد اعدت له افراس ودولوا حتى اتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به فاجازوه واستوفيه مسلمة بن

جبل كلاًه فى التسمية  
 من ان يجل بنظر اوشديه  
 وغلب اشعاره فى الاوصاف  
 عن ان تعاطاها السنة  
 الوصاف والامير الى  
 فراس بن جدان فافرس  
 البلاغة ورجل الفصاحة  
 ومن حكمته شعراء  
 العصر قاطبة بالسيادة  
 واعترف لكلامه  
 بالاحسان والالجاد حتى  
 قال ابو القاسم اسمعيل  
 ابن عباد الصاحب يدعى  
 الشعر بثلث وخمسة بثلث  
 يعنى امر القيس وايا  
 فراس وهذه العاطفة  
 اشهر الثلاثة تقدما  
 واتبعها فى موطن الفخر  
 ومواضع الترفى قدما  
 واسبق الشعر ارق ميدان  
 البلاغة واربعهم فى  
 ميزان البراهة فان الكلام  
 بالصاد عن الاميان  
 والصدور اقر للعيون  
 واشفى للصدور فخرى  
 القلائد بن قلدها كان  
 شرف القتال بن ولدها  
 وخير الشعر اكرمهم جالا  
 وشمر الشعر ما قال العبد  
 واذا اتفق من اجعت  
 فيه هذه الشرايط  
 وانظمت عند هاتيك  
 الحسن كان خليقا بان  
 تغلظ صفات القلوب  
 اشعاره وتكون فى ضماير  
 النفوس اثاره وتكتب

الدولون لفظه  
 فينظمه من توأم وفريد  
 (وهذه مقطعات لأهل  
 العصفري وصف البلاغة)  
 قال أبو الفتح البستي  
 مدحتك فالتأمت فلا تله  
 لم يغز  
 بأمثال الصيد الكرام  
 الأطلم  
 لا تبحر والمعاني لا تفر  
 وفكري غواش وشرى  
 ناظم  
 (وقال أيضا)  
 ما لن جمعت بنوار له شر  
 في الوقت يمنع سمع المسر  
 والبصر  
 حتى أتاني كتاب منك  
 مبتم  
 عن كل لفظ ومعنى شبة  
 الدور  
 فكان لفظك في لا لائمة  
 زهرا  
 وكان معناه في أثنائه غرا  
 تساقا فاصاب القصد في  
 طلق  
 لله من غمر قد سابني الدهرا  
 (وقال أيضا)  
 لما أتاني كتاب منك  
 مبتم  
 عن كل لفظ وشبه  
 محدود  
 حكت معانيه في أثنائه  
 أسطره  
 آتارك البصير في أحوالي  
 السود  
 كما به القول الطاق

عبد الله فوجهه ياه فلما قدم خالد بن عبد الله القسري على هشام وجد عنده ابن هبيرة فقال له أباي  
 البعد ابقت قال له حين غمت نومة الأمة فقال للفرزدق في ذلك  
 لما رأيت الأوص قد سدن ظهرها \* فلم يبق إلا بطنها لك غسرجا  
 دعوت الذي نادى بنوس بعدما \* قوى في ثلاث مظلمات ففسرجا  
 فاصبغت تحت الأرض قدسرت ليله \* وما سار سار مثلها حين ادججا  
 خرجت ولم تقف عليك طلائقة \* سوى حثك لتقرب من آل عوجا  
 (ودخل) الناس ابن ابن هبيرة بعدما منه هشام بن عبد الله بن هبيرة ومنه هشام بن عبد الله فقال له رأيه فقال له فقال له  
 من يأتي خبري محمد الناس امره \* ومن يغولاب عدم على التي لأما  
 ثم قال لهم ما كان تولدكم لوعرض في أوادك في طريق (ومثل هذا قول القطامي)  
 والناس من يلقى خبرا فاثقلوا له \* ما يشئ ولا م الخلق الهبل  
 (عبد الله بن سواد) قال قال لي الربيع المحاحب الحبسان تسمع حديث ابن هبيرة مع مسلمة قلت نعم  
 قال فأرسل محضى كان لمسلمة فيقوم على وضوئه ففاه فقال حدثنا حديث ابن هبيرة مع مسلمة قال كان  
 مسلمة بن عبد الله يقوم من الليل فيتوضأ وينتقل حتى يصبح فيدخل على أمير المؤمنين فأنى لأصب  
 المساهلي يده من آخر الليل وهو يتوضأ إذ ضاح صائحهم وولاه الواق أن الله وبالأمر فقال مسلمة  
 صوت ابن هبيرة أخرج إليه ففرحت إليه ورجعت فأخبرته فقال أدخله فدخل فذا رجل عيدين ناعسا فقال  
 أنا الله وبالأمر قال أنا الله وانت بالله ثم قال أنا الله وبالأمر قال أنا الله وانت بالله حتى قاله ثلاثا ثم قال  
 أنا الله فكنت عنه ثم قال لي أنطلق به فوضه ولبس ثم عرض عليه أحب الطعام إليه فاه به وأقر له  
 في تلك الصلوة للصقة بين يدي بيوت النساء ولاتوقظه حتى يقوم متى قام فأنطلقت به فوضه وصل  
 وعرضت عليه الطعام فقال شربة سويق فشرب وقرشت له فقام وجئت إلى مسلمة فاهله ففخدا إلى هشام  
 فجلس عنده حتى إذا كان قيامه قال يا أمير المؤمنين لي حاجة قال قضيت إلا أن تكون في ابن هبيرة قال  
 رضيت يا أمير المؤمنين ثم قام منصرفا حتى إذا كاد أن يخرج من الأوان وجد فقال يا أمير المؤمنين  
 ما عدوتني إن تستني في حاجه من حواجي وإني أكره أن يحدث الناس أنكأ حدثت على الاستئناء  
 قال لا استني عليك قال فهو ابن هبيرة فعفاه عن (فضيلة العفو والترغيب) كان للأمر خادم  
 وهو صاحب وضوئه فبينما هو يصلي المساهلي يده فافسقط الأثام من يده فاعتنا المأمون عليه فقال  
 يا أمير المؤمنين إن الله يقول والكاملين الغنى قال قد كلمت فيظلي عنك قال والعاقين عن الناس  
 قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال أذهب فانت حر (امرئ بن عبد العزيز) يعقوبة  
 رجل فقال له فاج من حيوة يا أمير المؤمنين إن الله قد فعل ما تحب من الغفر فأفعل ما يحبه من العفو  
 (الأدهم) قال هزم عبد الله بن علي على قتل بني أمية بأجبار فقال له عبد الله بن حسين بن حسين بن  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أذا شربت بالقتل في كذا فقلت في تباهي سلطانك فأعقبه الله  
 عنك (دخل ابن خرم) على المهدي وقد عتب على بعض أهل الشام وأراد أن يغزوهم جيشا فقال  
 يا أمير المؤمنين عليك بالعفو عن الذنب والتجاوز عن المعنى فلا تن تطيعك العرب طاعة محبة خير لك  
 من أن تطيعك طاعة خوف (امرئ) المهدي يضرب عنق رجل فقام إليه ابن السماك فقال له إن هذا  
 الرجل لأحب عليا مني فإفصحه عليه قال تعفوه فأن كان من أج كان لك دوف وإن كان  
 من ورز كان على دونك ففعل سبيله (كلم) الشعبي ابن هبيرة في قوم حبسهم فقال إن كنت حبستهم  
 بباطل فأحق بطلتهم وإن كنت حبستهم بحق فاعفوسهم (العبي) قال وقعت دما بين حين من

(وقال ابو القحطم البستي في أبي نصر ٦٢٦ احمد بن علي الميكالي) جمع الله في الامير ابي نصر خصالا تعلمها الاقدار

واحدة برؤوسه افضاه  
وذ كاه يبدوله الاسرار  
خطه روضة والقائه الاز  
دار مضجعه والمعا في غار  
(وقال عز بن علي الطوسي)  
يدج بابا الفضل الميكالي  
من قصيدة  
والى الامير ابن الامير  
المعتلى  
بكامل سودده على الامراء  
وطئت في الوجناء وحنة  
معه  
متعاقب الاكناف والاراجاء  
كعبا الاحظ منه في افق  
الغلا  
فلما يدبر كواكب العلماء  
كالبدور غير دوامه متكالا  
كالبحر في عذوبة وصفه  
بالفضل يكتفى وهو فيه  
كامن  
كالزى يحسن في ذلال الماء  
يا من اذا خط الكتاب يحسنه  
أهدى الينا الوشى من  
صنعا  
لم يقهر كلف في البياض  
موقعا  
الاصبل من يديضاه  
قروم يدها وقليه مامتها  
في التظلم والاعطاء الا  
الطافي (وقال فيه ايضا)  
كلام الامير النذب في شئ  
نظمه  
ينوب عن الماء الزلال  
من يظننا  
فتر وى متى تروى بدائع  
نظمه

فرش فاقبل اوسفيان غايق  
احدواضه رأسه الازرقه فقال يا معشر قريش هل لكم في الحق اوقيعا  
هو افضل من الحق قالوا وهل شئ افضل من الحق قال نعم العقوف تهادي القوم واصطلحوا (وقال عدي بن  
أبي طلحة) ليز يدن عاتكة ما ظلم احد ظلمك ولا نصرك عركه قول لك في الثالثة غايه قال وما هي قال ولا  
عفاه فوك (وقال المبالغ بن فضالة) كنت عند أبي جعفر جالس في السما اذا مر رجل ان يقتل فقلت  
يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد بن يدعي الله الامن كانت له  
عند الله يد فليست تقدم فلا يتقدم الامن فعاق من مذنب فأمر باطلاقه (وقال الاحنف بن قيس) احق الناس  
بالعفو اذ درهم على العقوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب  
وتقول العرب في امثالها ملك فلحقه وارحم ترجمه وكأند بن ثمان ومن بر يوم ابريه (بعد الهمة وشرف  
النفس) قد دخل نافع بن جبير بن مطعم على الوليد وعليه كساء قليل وظفان حسان فسلم فجلس فله عرفه  
الوليد فقال لحامد بن زيد هل هذا الشيع من هوفسا له فقال له اعزب فعاد الى الوليد فاعلمه فقال عداليه  
واسأله فعاد اليه فقال له مثل ذلك فخصهك الوليد وقال له من انت قال نافع بن جبير بن مطعم (وقال زياد  
ابن عليان) لانه عبد الله الاوصى بك الامير زياد قال يا ابت اذ لم يكن لي لى الاوصية الميت فالحى  
هو الميت (وقال معاوية) عمرو بن سعيد الى من اوصى بك بولك قال ان اوصى الى ولم يوصى بي  
قال وبما اوصى اليك قال ان لا يفسد اخا ولا يفسد اخاه من الاوجه (وقال مالك بن نعيم) لعبد الله بن  
نظيان ما في كنانتي سهم انا به اوتق مني بك قال وا في كنانتي اموا الله ان كنت فيها فاقا لا طولها  
وان كنت فيها فاعدا لا خرقتها قال كثر الله مثلك في العشرة قال لقد سالت الله شططا (وقال يزيد بن  
المهلب) ما رأيت اشرف نفسا من الفرزدق هي في ملككم مدحني سوقة (وقدم عبد الله بن نظيان)  
على عتاب بن ربيعة الراعي وهو والى خراسان فأصله عشر من الفاق قال له والله ما احسنت فاحمدك ولا  
اسأت فأولمك وانك لا قرب البعداء واحب البغضاء وعبد الله بن نظيان هذا هو القائل والله ما نهيت  
على شئ قط نذني على عبد الملك بن مروان اذا تبسمه برأس المصميين لربير ففرضه ساجدا ان لا يكون  
قد ضربت عنقه فاكون قد قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد (ومن) اشرف الناس  
هنة عقيل بن هلة المري وكان اعرابيا يسكن البادية وكان يصهر اليه الخلفاء وخطب اليه عبد الملك  
ابن مروان ابنته لاحد اولاده فقال له جني هينا ولديك (وقال همر بن عبد العزيز) لرجل من بني امية  
كان له اخوال في بني مرة فبهم الله شها غلب عليك من بني مرة فاجم ذلك عقيل بن علفه فاقبل اليه فقال له  
قبيل ان يبدنه بالسلام بلقي يا امير المؤمنين انك غضبت على رجل من بني همل له اخوال في بني مرة  
فقلت فبهم الله شها غلب عليك من بني مرة وانا اقول فبهم الله الام الطرف بن ثم انصرف فقال همر بن  
عبد العزيز من روى اعجب من هذا الشيخ الذي اتبيل من البادية ليست له حاجة الا شتا ثم انصرف  
فقال له رجل من بني مرة والله يا امير المؤمنين ما شئت وما شئت الانفسه شخ والله الام الطرف بن (ابو حاتم  
المعشاني) عن محمد بن العباس بن عبد الله قال سمعت ابي محمد شخ عن ابي همر المري قال كان بنو عقيل  
ابن هلة بن مرة بن غطفان يتشاقون ويتشعون الميت فسمع عقيل بن علفه بنته له فحكيت شهقت  
في آخر ضحكها فحطرت السيف وحمل عليها وهو يقول

فرقت في رجل فروق \* بضعة آخرها شوق  
والخوان سيق الى الهز \* الف وعبدان وفود عشر  
\* احب اصهارى الى القبر \*

(وقال الاصمعي) كان عقيل بن هلة المري رجلا قويا وكان يصهر اليه الخلفاء فاذا خرج يتأخر ج

(وكتب اليه ايضا) اقول وقد جادت جفوني بادم \* يابته

كلا في قد استعملت من الحب وقد جعلت في التراجع **١٥٧** كتب معاملة العمام على قلمي السيد اوقى على

بابته الجبر يامع قال فقولوا دبر من ديرة الشام يقال له دبر سعد فلما ارتحلوا قال عقيل  
قضت وطرا من دبر سعد وجا \* علا عرض من دبر الجاحم  
ثم قال لابنته يامع الجبر فقال  
فأصبر بالمواضعين قيسه \* وشاوي من الادلاج ميل العمام  
ثم قال لابنته يامع الجبر فقال

كان القرا اسقامهم صرخية \* عقاراتني في المطا والقوام  
قال وما يدور بك انت ما نعت الجبر فأخذ السيف وهو يجر نحوها فاستماتت يا حرمها جلس فقال لبنته  
وبينها قال فأراد ان يضربها قال فرماهم فاحمل فخصيه فبرك وهو ضاوت كره حتى اذا بلغوا ادنى  
ما له الاعراب قالوا لهم انا اسقينا جورا فادركوها وخذوا معكم الماء فقموا فاذا عقيل بارك وهو يقول  
ان بني فملوني بالدم \* شفتة اعز فها من اخرم \* من يلق ابطال الرجال يكلم  
والشفقة الطبيعة واخرم على معروف وهذا مثل العرب (ومن) اعز الناس نفسا واشرفهم هجما  
الا نصداوهم الاوس والخزرج اذ ابتاعوا لم يذروا اناوة قط في الجاهلية الى احدهم من الملوك وكتب اليهم  
يسع يدهوهم الى طاعته ويتوعدهم ان لم يسمعوا فكتبوا اليه

العبد تبعكم بروم قتالتنا \* ومكانه بالقرن المتذل  
انا اناس لا نكلم باو ضنا \* عصى الرسول يظلم المرسل

فغزاهم تسع ايو كرب فكانوا يغاثون به نهارا ويحرجون اليه القري لئلا تقتلهم من قتالهم ورحل عنهم  
(ودخل) الفرزدق على سليحة ان بن عبد الملك فقال له من انت وقومك له كانه لا يعرفه قال له الفرزدق  
وما تعرفني يا امير المؤمنين قال لا قال انا من قوم منهم اوفى العرب واسود العرب واجود العرب واحمل العرب  
واقرس العرب واشهر العرب قال والله لا يفتن ما قلت اولا وجعل نهرك ولا هدم دارك قال نعم يا امير  
المؤمنين اما اوفى العرب فها جبن زرارة الذي رهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها واما اسود العرب  
فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسط له ردا موقالا هذا سيد البر واما احمل العرب  
العرب فعتاب بن ورقاء الهاشمي واما اقرس العرب فالحرمي بن عبد الله السعدي واما اشهر العرب فها  
انذا ابن يديك يا امير المؤمنين فاقسم سليمان من خفر مولم يشكره وقال ارجع على عقيل فها  
لاك هذا ناسي من خير فرجع الفرزدق وقال

ايتناك لامن حاجة عبرت لنا \* اليك ولا من قلة في مجاشع  
(وقال الفرزدق في الخمر)

بنو ادم نوى ترى هجراتهم \* عقافا حواشيه اذا فاعالها  
يخبرون هدايا البيان كلهم \* سيوف جلال الطباع عن اصقالها  
(وقال الاخوص) في الخمر وهو اخبر بيت فالتة العرب

ما من صبيبة نكبة ارضيها \* الا نشر فني وترفع شاني  
واذا سالت عن الكرام وجدتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان

(وقال) ابو عبيدة جمعت وفود العرب عند النعمان بن النضر فأتوا جهم ردي عرق وقال ليقيم اعز  
العرب قبيلة فليلبسها فقام عاز بن احمر السعدي فأتوا باخذ هيا وارتدى بالآخر فقال النعمان ج  
انت اعز العرب قال العز والعدة من العرب في معدن في نزار ثم في قيس ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم  
في جهلة فمن انكر هذا من العرب فليأتني فيك التماس ثم قال النعمان هذه طائفة في قومك فكيف

ناضرا \* فالحسن بن عرص ومصرع ارجعت خبر سان السكلام ورضت افسر ابن الديق واناب المجدد مع

الشمس قدرة  
وقد انت معاليه ضياء على  
الشهب  
اي الفضل من راحتنا  
فواصل كفه  
وراحته تر في على عذ  
النرب  
سقى الله اوضاعا فيها  
سعدا  
كنا لله فياض اولفته  
العذب  
سحابا يحولها نسيم  
كخلفه  
ويقدفها برق قصارمة  
العصن  
ولا زال افلاك السعود  
مطيفة  
محضرها تتباهوا وهو  
كالكاتب  
(وقال ابو منصور والتمالي)  
لا ابر في الفضل  
لث في الفضائل معزات جة  
ابدا في البر في الوري لم  
تجمع  
بحران بحرق البلاغة  
شاه  
شعر الوليد وحسن لفظ  
الاصمعي  
كاندورا وكالمعرو او كاندور  
او  
كالوش في برد عليه موشع  
شكر افكم من قشرة لك  
كالتني  
واقي الكرم بن عبيد فتر  
مدق  
واذا تقى نورش عرك

بالراح الادبع  
 لاشي اسرع منه الا  
 خاطري  
 في شكرنا تلك الطليق  
 الموقع  
 ولوانتي اصبحت في اكرامه  
 لجلال مهديه الكريم  
 الاروع  
 انظمت بحب القلوب محبه  
 وجعت ترميله سواد  
 المدمع  
 وخلعت ثم قطعت غير  
 مضيق  
 برد الشباب بله والبرقم  
 (وكتب اليه في جواب  
 كتاب ورد عليه)  
 انسيم الى رياض حول  
 القدير  
 ما اوجته يا الحبيب الاثر  
 امور ودالبشير بالنج  
 من ف  
 سلك اسير امير اعرس  
 في ملا من السباب جديد  
 تحت ابل من التصابي  
 ضمير  
 ام كتاب الامير سيدنا القرم  
 دفي احبنا كتاب الامير  
 وعاد الصند وما اجنته  
 في سطور قها شفا  
 الصدور  
 نغتها انا مل نفتي الام  
 سواد والزهري في رياض  
 السطور  
 كالتي قد جعن لي التهم  
 القرم

مع الامن من هروف الدهور  
يا ايا الفضل وابنه واخاه

انت في نفسك واهل بيتك قال انا العشرة وخال عشرة وعصم عشرة واما ان في نفسي فهذا شادي ثم  
 وضع قدمه في الارض ثم قال من ازالها عن مكانها فله ما تمن الابل فلم يبق اليه احد فذهب بالبردين  
 (فقيه يقول الفرزدق)  
 خاتم في سعد ولا آل مالك \* غلام اذا ما قيل لم يتهدل  
 لهم وهب التهان بردي محرق \* عجم معد والعديد المصل  
 وفي اهل هذا البيت من سعدين ودينه كاتب الا فاضة في الجاهلية ومعهم بنو صفوان الذي يقول  
 فيهم اوس بن مقرن السعدى  
 ولا يزعمون في التعريف موقوفهم \* حتى يقال اجزوا آل صفوانا  
 ما تطلع النعمى الا عندنا ولنا \* ولا تعيب الا عند اخرنا  
 (وقال الفرزدق في مثل هذا المعنى)  
 نرى الناس ما سرنا سرهم ونرسلهم \* وان نحن اوما نألى الناس اوقفوا  
 (وكانت) هند بنت مسعدة هي حمة الفرزدق تقول لمن جاءت من نساء العرب يا بعة كاد يعنى  
 يحل لها ان تضع هندهم بخارها فصرمت لها في مصعدة واني طالب ونألى الا قرع بن حابس  
 وزوجى الزبرقان بن بدر فسميت ذات الخنجر (وعن) شرفت نفسه وبعثت همة مظهر بن الحسين  
 الخراساني وذلك انه قاتل محمد بن زييد وخاف المأمون ان يغدر به امتنع عليه بخراسان ولم يظهر  
 خله وقال  
 ابومنى المأمون خطه عاجز \* او ما وى بالامس داس محمد  
 يوفى على رأس الخلائق مثل ما \* توفى الجند على رؤس القدد  
 افمن القوم الذين هم هم \* قتلوا اخطا واقتدوا بمرصد  
 (وهو القاتل) عشت على الدنيا فاهبت ما حوت \* واهبت ما عني باحدى المتالف  
 قتلت امير المؤمنين وانما \* بقيت فناء بعده للخصلاف  
 وقد بقيت في ام داسي فسكة \* فاما لرشد اوزر اى مخالف  
 (عاجله محمد بن يزيد بن مسلمة)  
 عشت على الدنيا فلا كنت راضيا \* فلا عقت الا باحدى المتالف  
 فمن انت اوما انت بافقع فرقد \* اذا ابت من عالم تلاق بكاتف  
 ستعلم ما يحكي عليك وما جنت \* يدلك فلا تغفر بقتل الخلائق  
 (وهو القاتل)  
 مبعن الاعضاء موصول \* ومدمع القرب موصول  
 ومدمع البيض في صعب \* وشريم البيض موصول  
 واخوال وجهين حيث رضى \* بهواه فهو موصول  
 اقصرى عما طلعت به \* فخر افي عندك مشغول  
 سائل من سائلتي \* قد يرد الخبر مسؤول  
 انا من تصرف نسبته \* سألني القرم الهاليل  
 سلهم تبتك بجنهم \* مشرفات عصا قيل  
 كل عصب مشرب علقا \* وغرار الحمد موصول  
 مصعب جدى نقيب بني \* هاشم والامر موصول  
 وحسين رأس دعوتهم \* يقصدوا والمحن موصول

ويغفر عن ضم العير وسجيانا كانهن لدى التبرؤ صاحب الحيا بأرض مرقوة ٢٥٩ وحيالدى الملوكة حيا \* صادف

الشعر جعل البدو  
فأجابه أبو الفضل بأبيات  
يقول فيها في صفة أبياته  
وهدي زفت الى السبع  
بكر  
تم ادعى في حليته وشذو  
عجب الناس ان بدت من  
سواد  
في بياض كالسك في  
الكافور  
ظلمت في الافق من  
معان  
مثل نظم العقود فوق  
الحدود  
كم تد كرت هندها من  
عهود  
للتلاق في ظل عيش  
نصير  
فدنت ازمان اذعن عنا  
باجتماع يضم شمل السرد  
واثرا عا الزمان بين  
ألسن ذلة المعجور  
فدعي الله ان يعيد  
بجنتا  
في اغان من خادئات  
الدور  
انه قادو على ردفا  
توتيسر كل امر عبر  
(وقال أبو اسحق) ابراهيم  
ابن هلال الصافي الوزيري  
المهلي  
قل للوزيري ابي مجد الذي  
قد اجترت كل الرقة  
أوصافه  
لث في الحاس منطلق  
يشق الجوى  
وسوغ في افن الاديب سلافه  
وكان لظلال حوهر متقبل \* وكأما ذاتنا اصدافه  
والمهلي هذا هو أبو مجد الحسن بن

وا في من لا كغناه \* من يساي مجده قولوا  
صاحب الراي الذي حصلت \* واه القوم الخاصيل  
حل منهم بالذوا شفا \* دونه عزو وبصيل  
تفجع الانباء عنه اذا \* اسكت الانباء مجهول  
نسل نبي الجبار يوم غدا \* حوله الجزد الابايل  
اذ علت مقسرة يده \* نولها ايض مصقول  
ابطن الخلوغ كل كلفة \* وحواله المتاول  
فتوى والترب مصرعه \* قال عنه ملكه غول  
قاد جيشا فخصو بابل \* ضاق عنه العرض والطول  
وهبوا لله انفسهم \* لا معازيل ولا منيل  
ملك فحتاج ضواته \* ونداه الدهر مبذول  
نزعت منه قماشه \* وهو عروبو وامول  
وتره يساي اليه به \* ودم يهنيه مطاول  
ودت يوم الوداع لنا \* فائدة كالشمس عطلول  
ثم ولت لسود عنا \* كحلها بالدم مصقول  
ايها البادي يظنته \* لا ظالمك تحصيل  
(فأجابه) مجدين يزدين مسلة وكان من المصاعدا ثم اعندوا اليه وهم انه لم يدهه الى  
اجابته الا قوله \* من يساي مجده قولوا \* فأمر له جماعة القوزاد اثره ومثله  
لا يرعك القتال والقييل \* كل ما حلت تعصيل  
ما هو لي كنت اعرفه \* بهوي غيرك موصول  
الغفون العهد ذو شقة \* لا يخون العهد متبول  
جلتني هكل لاعة \* كل ما حلت مجبول  
واحكى ماشيت واحكى \* نغراي لك تعجيل \* ابن لي عنك الى بدل  
لا بدبل منك مقبول \* مالدري منك مقفوة \* وضعيري منك ما هو  
تعاطي شدمتروها \* وطاق الخضر محلول \* شملنا اذذاك مجتمج  
ويناح البين منكول \* قدأولت على جهة \* ولنا ويحك تاويل  
ان ذلك يوم غدا \* بك في الحين لتليل \* قائل الخلوغ مقتول  
ودم القتال مطلول \* قدخون الرع حله \* وستان الرع مصقول  
وينال الزر طالبه \* بغد ما تبالو لنا كليل \* بالنا الخلوغ بلث بدا  
لم يكن في باعها طول \* وشغناه الذي كقرت \* حالت الخيل الابايل  
وبراع غير ذي شفق \* فعلت بك الافايل \* يا ابن بنت التاروقندا  
ما لحاذ سراويل \* من حيتن وابوومن \* مصغيب غاتهم قول  
ان خير القول اصدقه \* حين فصلك الاقاويل  
(ابو جعفر البغدادي) قالوا اتقبض طاهر بن الحسين بخراسان عن المأمون واخذ حذوه ادب له  
المأمون وصيغا احسن الاداب وعلمه فنون العلم ثم اهداه اليهم الطاف كثيرة من طرائف العراق

تسمه ثلاثين وثلاثمائة  
وكان ابو محمد من سروات  
الناس وادباهم واجوادهم  
واهماتهم وفيه يقول ابو  
اسحق الصافي  
نعم الله كالخوش فنانا  
فص الا لاخبار النسا كا  
نكرتها اقام قوم وصير  
ن له البروا التي اشركا  
وكان قيسل اتصاله  
بالسلطان سلجوقي البلاد  
على طريق القفر  
والتصوف قال ابو علي  
الصوفي كنت مع بعض  
أوقافه امانشيه في إحدى  
طرقاته فغضب فنفق

الحمال قتال

الاموت يساع فاشترى به  
فهذا العيش بالآخر فيه  
الارحم المهن نفس  
تصدق بالوقاف على ابيه  
ثم تصرف بمارضيه الدهر  
وبلغ المهلي مبلغه قال ابو  
علي دخلت البصرة  
فاجترت بسر من رأى واذا  
ابنا ناشطات وحوافات  
ودباب ومداوات في هذه  
وهذه فانت من هذا  
قتيل للوزير المهلي  
ونعتوا الى صاحبي فوصلت  
اليه حتى رايته فكتبت  
اليه دعة وتوصلت حتى  
فخلت فسلمت وجلس  
حتى خلا مجلسه فدفع  
اليه الرقة وفيها  
الاقال للوزير لا احتشام  
مقاله مذ كرمنا دنيه

وقد اصابه اذى في جسمه واطعاه سم ساعة ووعد على ذلك اموال كثيرة فلما انتهى الى خراسان واصل  
ظاهر الهدية بقل الهدية وامر بانزال الوصف في دار واجرى عليه ما يحتاج اليه من التوسعة في الزلة  
وتركته شهر فلما برح الوصف كانه كتب اليه باسدي ان كنت تقبلني فاقبلني والا فاردني الى امير  
المؤمنين فاقبل اليه واوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب الخراسان الذي كان فيه امره بالوقوف عند باب  
الخراسان وقد جلس على ليد ابيض وقصر رأسه وبن يده مصحف مفت وروصف مسلول فقال قد قبلنا  
ما بعث به امير المؤمنين فمراء فاننا لا نقبل قد صرنا لك الى امير المؤمنين وليس عندى جواب اكتبه الا  
ما ترى من حالي فبلغ امير المؤمنين السلام واهله بالجمال التي رايتني فيها فلما قدم الوصف على الامامون  
وكلمه كان من امره ووصفه له الحالة التي رآه فيها شاور ووزاره في ذلك وسألهم عن معناه فبلغه واحد  
منهم فقال الامامون لشي قد فهمت معناه اما ترى به رأسه وحلوه على اللد ابيض فهو يخبرنا انه عند  
ذليل واما المصحف المنشور فانه مذ كرمنا له ودالت له علينا واما السيف المسلول فانه يقول ان كنت  
نلك اليهود فبذلك يحكم بيني وبينك اذ عتاب ذكره ولا تخجروني شي معا هو فيه فلم يجبه الامامون حتى  
مات طاهر بن الحسين وقام عبد الله بن طاهر مكانه فكان احكم الناس على الامامون (وكتب) طاهر بن  
الحسين الى الامامون في اطلاق ابن السدي من حبسه وكان حامله على مصر فعزل عنه وحبسه فاطلته  
له (وكتب اليه)

اتقي انت ومولاى \* فاشترض ارضاه \* وما تهمى من الامر  
فاقى انا اهلوا \* لك الله على ذلك \* لك الله لك الله

«مراسلة بين الملوك» العتي عن ابيه قال اهدى ملك اليمن عشرة جزائر الى مكة وامن بغيرها اعز  
قرنى قدمت وابوسفيان هروس بن ديبنت هبة قتلت له ابا الرجل لا يشغل النساء عن هذه  
الكرمة التي لعلها ان تقول لك فقال لها يا هذه هي زوجتي وما يجتال لنفسه واقعه ما يخبرها في الاخرة  
فكانت في عقلها حتى خرج ابوسفيان في اليوم السابع ففرضها (زهر عن ابى الجوزة بن الحرى) قال كتب  
قيصر الى مغلو به اخبرني عن لاقبله وهن لا يله وهن لا مشيرة وهن سار به قبره وعن ثلاثة اشياء  
لم تخلف في رسم وهن شي ونصف شي ولا شي وابتعث الى في هذه القارورة ببر وكل شي فبعث معاوية  
بالكتاب والقارورة الى ابن عباس فقال اما من لا قبله فالكعبة واما من لا يله فخيبي واما من لا مشيرة  
له فاقدم واما من سار به قبره فيونس واما ثلاثة اشياء لم تخلف في رسم فكنس ابراهيم وناقته محمود وحبسة  
موسى واما شي فالرجل له عقل يعمل بعقله واما نصف شي فالرجل ليس له عقل ويعمل برأى ذوى  
القول واما لاشي فالذي ليس له عقل يعجل به ولا يستعين بعقل غيره وملا القارورة ماء وقال هذا برز  
كل شي فبعث به الى معاوية فبعث به معاوية الى قيصر فلبا وصل اليه السكاب والقارورة قال ما خرج  
هذا الامن اهل بيت النبوة (نعم بن حماد) قال بعث ملك الهند الى هر بن عبد العزيز كتابا فيمن ملك  
الاملاك الذي هو ابن الف ملك والذي تحت اية الف ملك والذي في مرجه الف قبل والذي له نهران  
نبشان النود والاولوة والجوز والكافور والذي يوجد في حقل مسرة ثاني عشرة ميلا الى ملك العرب الذي  
لا شمر لك الله شأ اما بعد فاني بعثت اليك هدية وما هي هدية ولكن هبة فدا حببت ان تبعث الى  
رجلا عاني ويقومني الاسلام والسلام يعني بالهدية الكتاب (الرياشي) قال لما هدم الوليد كنيسة  
فمعتق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسة التي راي اولك تركها فان كان صوابا فقد اخطا اولك  
وان كان خطأ فاعذوك فكتب اليه وداود سليمان اذ صيحت في المحرث اذ نشت فيه غم القوم وكنا  
لحكمهم شاهدين ففهمنا سليمان وكلا آتينا حكا وكنا (وكتب) ملك الروم الى عبد الملك بن



فَنظَرَ إِلَى وَقَالَ نَحْمُضُ نَحْمُضُ وَأَتَهَضُّ مَعَهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْأَسَدِ وَجَعَلَ يَذْكُرُ

٣٦١

مَا مَضَى وَيَذْكُرُ كَيْفَ رَفَّتْ حَالُهُ

وَقَسَدَ الطَّعَامُ قَطْعِمَا  
وَأَتَيْلَ ثَلَاثَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ  
هَلَى رَأْسَ أَحَدِهِمْ ثَلَاثَ  
بَدْرٍ وَمَعَ الْأَخْفَحُوتِ  
ثِيَابَ وَمَعَ الْأَخْفَحُوتِ  
وَيَحْجُورُ وَأَقْبَلَ بِغَلَّةٍ  
وَالْعَبْرُ بِسَرَجٍ ثَقِيلٍ فَقَالَ  
لِي يَا أَبَا عَلِيٍّ تَفْضُلُ بِقَبُولِ  
هَذَا أَوْ لَا تَخْلُفُ عَنْ حَاجَةٍ  
تَعْرِضُ لَكَ فَكَثَّرَ حُكْمَهُ  
وَانْصَرَفَتْ فَلَمَّا هَمَّتْ  
بِالْخُرُوجِ مِنْ السَّبَابِ  
اسْتَرْدَتْ وَأَنْشَدَتْ بِدُفْعِهَا  
وَقَالَ الزَّمَانُ لَهَا قَاتِلِي  
وَدَنِي لَطُولُ نَحْرِي  
وَأَنَاتِي مَا لَوَيْحِي  
وَأَجَارِمَا أَتَيْ  
فَلَا غَفَرَ لَهَا الْبُكَاءُ

سَمِعَ مِنَ الْقُتُوبِ السَّبِيحِ  
الْأَجَنَابَةِ الْقِيَّ

فَعَلَّ الْمَشْبَ بِمُخْرِقِي  
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْعُقُولِ  
لَهَا صَوْدُ مُشَبَّهِ صَوْدِ  
الْأَحْسَامِ فَإِذَا أَنْتَ لَمْ  
تَتَلَكَّبْ بِسَبِيلِ الْآدَبِ  
حَارَتْ وَضَلَّتْ وَأَنْ بَعَثَتْهَا  
فِي أَوْدِيَّتِهَا كَأَنَّ وَهَلَتْ  
فَالسَّابِقُ بِهَقْلٍ شَدِيدٍ  
وَالْعَاقِبَةُ بِالْفَهْمِ وَاسْتِغْفَرَهُ  
بِالْحُجْمِ لِلْعِلْمِ وَارْتَدَّ لِقَعَاتِ  
أَفْضَلُ طَبَقَاتِ الْآدَبِ  
وَتَوَقَّعَ عَلَيْهِ أَقْفَاءُ الْعُطْبِ  
فَإِنَّ الْعَقْلَ شَاهِدُهُ عَلَى  
الْقَضَلِ وَحَارَسَتْ مِنْ  
الْجَهْلِ وَأَمَّا أَنْ مَعَارَسَ  
الْعُقُولِ كَغَارَسَ الْأَشْوَارَ

مَرَّ أَنْ كَانَتْ لَهَا الْجَلْدُ الَّذِي هَرَبَ عَلَيْهِ أُولُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَخْرِ بَنَاتِ حُنُودِهَا مِائَةَ أَلْفٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ فَكَبَّ  
عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الْحِجَابِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَيَتَوَدَّعُهُ بِكُتُبِ الْيَسَابِقَةِ يَقُولُ فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ لَوْ حَاقَ حَقُّوهُ بِمَنْظَرِهِ كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا مِائَةً لَمْ يَكُنْ لَيْسَ مِنْهَا مِائَةُ الْيَسَابِقَةِ فَيُحِبُّ وَيَعْرِضُ بِذَلِكَ  
وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَفِي لَدُنْهِ رَجُلٌ يَكْتُمُ مِنْهَا مِائَةً وَاحِدَةً فَكُتِبَ بِالْحِجَابِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَتَبَ  
بِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الْمَلِكِ الْارْمَنِيِّ فَلَمَّا أَقْبَلَ مَا جَرَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ جَرَّ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ (بَعَثَ) مَلِكُ الْهِنْدِ إِلَى هِرُونَ  
الرَّشِيدِ بِسِيوفٍ قَلْبِيَّةٍ وَكَلْبِ سِيوِيَّةٍ وَثِيَابٍ مِنْ ثِيَابِ الْهِنْدِ فَلَمَّا أَتَتْهُ الرُّسُلُ بِالْهَدِيَّةِ أَمَرَ الْأَتْرَافَ  
فَصَعَّقُوا هَذَيْنِ وَلَمَسُوا الْحَدِيدَ بِحَيْثُ لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدِيدَ وَاذْنُ الرُّسُلِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا جَاءَكُمْ بِهِ  
قَالُوا هَذِهِ أَشْرَفُ كِسْفَةٍ بِلْدَانِنَا فَمِنْ هِرُونَ الْأَطْعَامِ بَانَ بِقَطْعِهَا جَلَالًا وَبَرَّاقَةٍ كَثِيرَةٍ فَخَدَّاهُ فَكَبَّ فَصَلَبَ الرُّسُلِ  
عَلَى وَجْهِهِمْ وَنَقَضُوا وَتَكَبَّرُوا فَدَعَوْهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَا جَاءَكُمْ بِغَيْرِ هَذَا قَالُوا هَذِهِ سِيوِيَّةٌ قَلْبِيَّةٌ لَا تَنْظُرُ لَهَا  
فَدَخَلُوا هِرُونَ وَالْمُصَافَاةَ سَيْفٍ مَهْرُورٍ مِنْ عَدِيدِ كِرْبٍ فَطَعْتَ السِّيُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفًا مَسَاسًا كَمَا يَطْعُ  
الْفَحْلُ مِنْ غَيْرَانِ تَقْبِلُ لَهُ شَفْرَةً ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِمْ حَدَّ السَّيْفِ فَإِذَا أَوَّلُ فِيهِ فَصَلَبَ الْقَوْمِ عَلَى وَجْهِهِمْ  
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَا جَاءَكُمْ بِغَيْرِ هَذَا قَالُوا هَذِهِ كَلْبِ سِيوِيَّةٍ لَا يَلْقَاهَا سَيْمٌ إِلَّا عَقَرَتْهُ فَقَالَ لَهُمْ هِرُونَ فَإِنَّ هَذَيْنِ  
سَيَحَاقَانِ عَقَرَتُهُ فَنَسِيَ كَذَا كَرَّمَتْ ثُمَّ أَمَرَ الْأَسَدَ فَانْجَرَجَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ هَلَهُمُ وَقَالُوا لَسْنَا عَنْدَنَا مِثْلُ  
هَذَا السَّبِيحِ فِي بِلْدَانِنَا لَمْ يَكُنْ هِرُونَ هَذِهِ سَبِيحَةٌ بِلْدَانِنَا وَأَنْزَلَهَا عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْكَلْبُ ثَلَاثَةً فَارْتَدَّتْ  
عَلَيْهِ فَنَزَقَتْهَا فَهَبَّ بِهَا هِرُونَ وَقَالَ لَهُمْ تَعْنَوْنِي فِي هَذِهِ السَّكَلَابِ مَا شِئْتُمْ مِنْ طَرَفٍ بِلْدَانِنَا قَالُوا أَمَّا نَتَقَى  
السَّيْفَ الَّذِي قَطَعَتْ بِهِ سِيوِيَّةً قَالَهُ هَذَا أَمَّا الْيَسَابِقَةُ فَيَدِينَانِ بِهَا بِالسَّيْفِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَخْلُصْ لَنَا  
عَلَيْكَ وَلَكِنْ تَعْنَوْنِي بِذَلِكَ مَا شِئْتُمْ قَالُوا أَمَّا نَتَقَى إِلَّا بِهَذَا لَسَبِيلِ الْيَسَابِقَةِ ثُمَّ أَمَرَ لَهُمْ بِتَحْفٍ كَثِيرَةٍ وَوَأَسَدَ  
جَائِرَتِهِمْ

كتاب البادية في العلل والآداب

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِكْمُهُمْ وَالتَّزَانُفُ إِلَيْهِمْ بِحَسَنِ التَّوَصُّلِ وَلَطِيفُ الْعَالِي وَبَارِعُ عَمَلِهِمْ وَخِلَافُ مَذَاهِبِهِمْ وَخَيْرُ قَائِلُونَ  
بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْآدَبِ فَاتَّهَمُوا الْقَتْلَانِ الْأَذْنَانِ عَلَيْهِمَا مَنَادَا الَّذِينَ وَالَّذِينَ وَأَوْفَرُ قِيَامَيْنِ  
الْإِنْسَانِ وَسَوَارِ الْحُرُوفِ وَمَا بَيْنَ الطَّبِيعَةِ وَالْمَلِكِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ مَادَّةُ الْعَقْلِ وَسَرَاةُ الْبَدَنِ وَنُورُ  
الْقَلْبِ وَهِيَ دَارُ الْوَجْهِ وَفَعَلَ اللَّهُ بِالطَّبِيعَةِ قُدْرَتَهُ وَعَظِيمَ سُلْطَانَهُ بِبَعْضِ الْأَشْيَاءِ هَذَا الْعَقْلُ وَبَعْضُ مَوْلَاهُ مِنْ  
بَعْضِ خَالِقَاتِهِ أَلَوْهَمَ فِيمَا تَدْرِكُهُ الْحَوَادِثُ تَحْتِ خَوَارِطِهَا كَرَوْخِ وَأَطْرَافِهَا كَرَبَابِهَا وَبِهَا الْفِكْرُ وَبِهَا  
الْفِكْرُ تَبَرُّمُ كَمَا مَنَ الْإِرَادَةُ وَالْإِرَادَةُ تَحْكُمُ أَسْبَابَ الْعَمَلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَقُومُ فِي الْعَقْلِ وَيَعْمَلُ فِي الْوَهْمِ يَكُونُ  
ذِكْرُكُمْ تَفَكُّرُكُمْ الْإِرَادَةُ ثُمَّ هَلَاوُ الْعَقْلِ مُتَقَبِّلٌ لِلْعَمَلِ لَا يَعْلَمُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ شَيْئًا وَالْعِلْمُ عِلْمَانُ عِلْمٌ حَلٌّ وَعِلْمٌ  
اسْتَعْمَلُ هَاجِلٌ مِنْهُ ضَرٌّ وَمَا اسْتَعْمَلُ نَفْعٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ أَعْمَا مِنْ الْعَمَلِ فِي تَقْبِيلِ الْعَالَمِ كَالْبَصَرِ  
تَقْبِيلُ الْأَوَانِ وَالسَّمْعُ فِي تَقْبِيلِ الْأَصْوَاتِ وَأَنَّ الْعَاقِلَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا كَانَ كَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَالْغُلَّ وَالْغُلَّ الصَّغِيرُ  
لَوْ لَمْ يَعْرِفْ قَدَامِيَّةَ تَلْفَعِهِ كِتَابًا كَانَ كَأَيِّهِ الْبَاهِمُ وَأَهْلُ الدُّوَابِّ فَإِنَّ زُهْمَ زَاهِمٍ فَقَالَ الْخَلْقُ مَا ظَلَمَ الْعِلْمُ  
فَهُوَ اسْتَعْمَلُ عَقْلُهُ فِي قَلْبِهِ لَمْ يَكُنْ أَشَدُّ بَأْوًا أَنْ يَفْطَنَ وَحَسَنَ مَوَادِّهِ مَوَادِّهِ مِنَ الْكَيْفِ الْعِلْمُ مَعَ قَلْبِهِ  
الْعَقْلُ فَإِنَّ هَجْمَانَهُ عَلَيْهِ مَا دَرَسَ كَرَامَتِهِ مِنْ حِلِّ الْعِلْمِ وَاسْتَعْمَالِهِ فَقَلِيلُ الْعِلْمِ يَسْتَعْمَلُ الْعَقْلَ خَيْرَ مِنْ كَثَرِهِ  
يَحْفَظُهُ الْقَلْبُ (قِيلَ) لَهَا بِمِ ادْرَكَتْ مَا دَرَسْتَ قَالَ بِالْعَمَلِ قِيلَ لَهُ فَإِنَّ فِعْلَكَ قَدْ عَلِمَا كَرَامَتَهُمَا  
وَلَمْ يَدْرِكْ مَا دَرَسْتَ قَالَ ذَلِكَ عَمَلٌ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ اسْتَعْمَلُ وَقَدْ نَالَتْ الْحِكْمَةَ الْعِلْمُ قَدْ نَالَهُ الْعَقْلُ سَاقِي  
وَالنَّفْسُ خُودُ فَإِنَّ كَانَ قَائِدَ السَّاقِي هَلِكَتْ وَإِنْ كَانَ سَاقِي بِلَا قَائِدٍ انْصَلَتْ وَيَنَاقِشُهَا وَإِذَا اجْتَمَعَا

(عقد - ل)

فَلَا طَائِبَ يَخَاجُ الْأَرْضَ لِشَبَّهٍ فِي كَثَرَتِهَا وَإِنَّا كَرَمْتُ النُّفُوسَ الْعُقُولَ طَائِبَ شَبَّهَاتِهَا

أنايت طوعا وكرها (فنون العلم) قال سهل بن هرون وهو عندنا من أصفاء العلم ما لا ينبغي للمسلمين أن ينظروا فيه وقد رغب عن بعض العلم كما رغب عن بعض الحلال فقال المأمون قد يسمى بعض الناس الشيء علما وليس يعلم فان كان هذا اذنت فوجهه الذي كرت ولو قلت ايضا ان العلم لا يدرك قوده ولا يبره قهره ولا تبلغ قايته ولا تستقصى اصوله ولا تنضبط اجزؤه صدقت فان كان الأمر كذلك فابدا بالاهم فالهم والاول وكذا لا وكذا بالقرن قبل النقل يكن ذلك عدلا قصدا ومذهبنا جسيلا وقد قال بعض الحكماء استطلب العلم طمعا في قايته والوقوف على نهايته ولكن التماس ما لا يسع جهله فهذا وجه ما ذكرت (وقال) آخرون علم الملوكة القسب والخبر وعلم اصحاب المحروب درس كتب الامام والام والسيرة وعلم التجار الكسب والحساب فاما ان يسمى الشيء علما وينهى عنه من غير ان يستدل بحسبها وانفع منه فلا (وقال) محمد بن اذريس رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان (وقال) عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا فليتقن في العلوم (وقال) ابو يوسف القاضي ثلاثة لا يسلمون من ثلاثة من طلب العلوم يسلم من الزندقة ومن طلب الكسب لم يسلم من الفقر ومن طلب غرائب الحديث لم يسلم من الكذب (وقال) ابن سيرين رحمه الله تعالى العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه (وقال) ابن عباس رضي الله عنهما كفاك من علم الدين ان تعرف ما لا يسع جهله وكفاك من علم الادب ان تروى الشاهد والمثل وقول الشاعر

وما من كاتب الا سبقي \* كتابته وان فنت يده

فلا تكتب بكفت خبير شي \* يسرك في القياقة ان تراه

(وقال) الاصمعي وصلت بالمع ولت بالقرى (وقالوا) من اكثر من القصصه ومن اكثر من الشعر

بذله ومن اكثر من القمصه (وقال) ابو نواس الحسن بن هاني

كم من حديث مهب عندي لكا \* لو قد نبئت به اليك لسركا

عما تخبره الرواة مذهب \* كالدر منتظما يسر الملكا

اتباع العلماء كتبهم هوا \* كما احدث من قيت يفضلكا

(الحصن على طلب العلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل طالما يطلب العلم فاذا ظن

انه قد علم فقد جهل (وقال) عليه الصلاة والسلام الناس عالم ومعلم وسائرهم جميع (وعنه) صلى الله

عليه وسلم ان الملائكة تضع اجفنتها الطالبا للعلم وضاميا لطلب ولدا ما يرتبه اقلام العلماء من

دماء الشهداء في جيل الله (وقال) داود لانه سليمان عليه السلام لف العلم حول عقبتا وكتبه

في الواقيات (وقال) ايضا اجعل العلم مالكا والادب طيبك (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله

عنه قيمة كل انسان ما يحسن (وقيل) لابي هريرة بن العلاء هل يحسن بالشئ ان يقول ان كان يحسن

به ان يعيش فانه يحسن به ان يعلم (وقال) هريرة بن الزبير رحمه الله تعالى يا بني اطلبوا العلم فان

تكونوا اصنادا لاجتياح الديك فمعي ان تكونوا كبار قوم آخرين لا يستغيثونكم (وقال) ملك الهند

لولده وكان له اربعون ولدا يا بني اكثر من النظر في الحكمت واخذوا في كل يوم حرفا فان ثلاثة

لا يستوحشون في غربة التقية العالم والطل الشهاب والحوال للسان الكثير يحتاج الى الرأى (وقال)

المهلب لبيته يا اكم ان يجلدوا في الاسواق الاعند زواودا وراق اداد الزاد للعرب والواق لالم (وقال

الشاعر)

تم الايس اذا خلوت كتاب \* تلهو به ان غابت الاجباب

لامشيا سرا اذا استودعت \* وتقاد منه حكمة وصواب

بشره الى حيث الغرس  
فاحتقر العقول وان  
أناك من لسان الاتس  
وقيل الحكمة خالة  
المؤمن أينما وجدها  
أخذها وسقم الشعي  
الحجاج بن يوسف وهو  
على المنبر يقول أما بعد  
فان الله كتب على الدنيا  
الفتاوى في الآخرة البقاء  
فلا تذا لها كتب عليه  
البقاء ولا بقاء لما كتب  
عليه الفناء فلا يبرئكم  
شاهد الدنيا عن قالب  
الآخرة واقصر واسن  
الامل قصير الاجل فقال  
كلام حكمة خرج من  
قلب نربواتج الواحه  
فكتب وقد روى ذلك  
عن سفيان الثوري وقد  
يضع ابراهيم بن هشام وهو  
يخطب على المنبر ويقول  
ان يوما اناب الصخير  
واسكر الكبير يوم شره  
مستطير قال المحافظ  
الكتاب وواه ما على  
وطرف حشى خلفا وروسان  
يجعل في دن وروضة  
تقلب في حجر ينطق عن  
الوقوف وينرجح كلام الاحياء  
وقال من صنف كتابا  
فقد استهدف فان احسن  
فقد استعطف وان اساء  
فقد استغذف وقال  
لا علم جاروا ولا خيلطا  
انصف ولا رقيقا أطوع

واجراما ولا اقل غيبة ولا باعقن عضيه ولا كثيرا نحو يتوصرا ولا اقل صلحا ١٦٣ وشكنا ولا بعد من غراه ولا ترك

لشبه ولا زهد في جداله  
ولا كف عن قتال من  
كتاب ولا اعلم قربنا  
احسن موافاة ولا اهيل  
مكافاة ولا احضر معونة  
ولا اقل مؤنة ولا شجيرة  
اطول هرا ولا اجمع ابرا  
ولا اديب شرة ولا اقرب  
مجتى ولا اسرع اقدا كا  
في كل اوان ولا اوجدي  
غير امان من كتاب ولا اعلم  
شحا في حداثة سنة وقرب  
ملاذه ومنص ثمنه  
وامكان وجوده يصح من  
التدابير المحسنة والمعلوم  
الغريبة ومن آثار العقل  
العصية ومجود الاخبار  
القلبية ومن المحكم  
الرقية ومن المذاهب  
القدسية والتجارب  
المحكمية والادبار  
القرون الماضية والبلاد  
الغريبة والاممال  
الساورة والامم الباشدة  
ما يصح من الكتاب (ودخل  
الرشد) على المأمون  
وهو ينظر في كتاب فقال  
ما هذا فقال كتاب يشهد  
الفكرة ويحسن الشجرة  
فقال الحمد الذي رزقني  
من يرى بعينه قلبه اكثر  
مما يرى بعين جسمه  
(وقيل) لبعض العلماء  
ما بلغ من سرور ما دلت  
وكذلك فقال هي ان  
خالت ذنبي وان اهملت

(وقال) ولكل طالب لذة متروكة \* والذرة عالم في كسبه  
(ومر) دجل بعبد الله بن عبد البر بن عبد الله بن عمر وهو جالس في المقبرة ويسد كتاب فقال له  
ما احسبك ههنا فقال انه لا اوعظ من قبر ولا امنع من كتاب (وقال) ذو بن الهجاج قال في النسيبة الكبرى  
بادوة له لمن قوم ان سكت عنهم لم يسألوني وان حدثتهم لم ينههم سوى قلت اني لارجو ان لا اكون  
كذلك قال فما آفة العلم ونكرته وهجته قلت تخبرني قال آفته القسيان ونكرته الكذب وهجته نشره  
عذو غمراه (وقال) عبد الله بن عباس روضان الله عليه ما من مؤمن لا يشبعان طالب العلم وطالب  
دنياه (وقال) ذلت طالباته فزرت مطوبا (وقال) دجل لاني هريرة ابدان اطلب العلم واخاف  
ان اضربه قال كذلك يترك طلب العلم اضاعة له (وقال) عبد الله بن مسعود ان الرجل لا يولد عالما  
وانما العلم بالتعلم (واخذ الشاعر فقال)

تعلم فليس المرء بولد عالما \* وليس اخو علم كمن هو جاهل  
تعلم فليس المرء بمحقق عالما \* وما عالم امر كمن هو جاهل  
ولم ادر فطر طال الا باصله \* ولم ابدو العلم الا تعلما  
العلم يحيى قلوب الميتين كما \* فحيا البلاد اذا ما مسها المطر  
والعلم يحوي العيون عن قلب صاحبه \* كما يحوي سواد الظلمة القمر

(وقال) بعض الحكماء اقصى من اصفاء العلم الى ما هو اسمى لنفسك واخفى على قلبك فان تقادرك  
فيه على حسب شهوتك وسهولته عليك \* (فضيلة العلم) \* حدثنا ابو بن سليمان بن عامر بن  
معاوية بن احمد بن همران الاخفش عن الوليد بن صالح الهلثي عن عيسى بن عبد الرحمن الكوفي  
عن ابي مخنف عن كميل القاضي قال اخذني يدي على بن ابي طالب كرم الله وجهه فخرج بي الى ناحية  
الجبانة فلما اصغر تنفس الصعدا اهتم قال يا كميل ان هذه القلوب اوسع في خبرها لو طافها فاحفظ حتى  
ما تقول لك الناس ثلاثة عالم ما في موضع على سبيل نجاتهم وعلم ما في كل ناعى مع كل ربح يملكون  
لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ذكره ونطقوا على كمال العلم خير من المال العلم يحرر من انكسار  
المال والمال يثقل النفس والعلم يرفعها والاعلى يتركها بالانفاق يا كميل عتبة العلم يدان به نكس الطاعة في  
حياته وجعل الاحدثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله والعلم كما هو المال يحكم عليه يا كميل  
ما تخرن المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وانما هم في القلوب موجودة  
ها ان ههنا العلماء اشارة الى صدره لو وجدت له حيلة فلا احد لتناقموا فون يستعمل الدين  
لقد نياو يستظهر بجمع الله على اوليائه وينعم الله على كتابه او متقادح لمة الحق ولا بصيرة له في احيائه  
ينقدح الشئ في قلبه لا قول عارض من شبهة لا الى هؤلاء الى هؤلاء ليس من رعاة الدين اقرب بشيا  
بنجاح الامام الساجدة كذلك يموت العلم يموت حامله اليهم على لا يتخلوا الارض من قائم بحجة الله تظاهر  
او خائف مقهور ولتلاطم لجمع الله وبقائه وكما راينا اولئك الاقوال عداوا الاظهروا قدراهم يحفظ  
الله بحجته حتى يودعوا هانقا ثمهم ويزودهم في قلوب اشباههم همهم بهم العلم على حقيقة الايمان حتى  
ياشروا روح اليقين فاستلانا ما استحسن القرون واسواقنا استوحش منه المحاولون معبود الدنيا  
بابدان او اوجها معلقة بالرفق الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاهنا وقفا  
اليهم انصرف اذا شئت (قيل) للخليل بن اجدل هما افضل العلم والمال قال الطبري له في مال  
العلماء يزدجون على ابواب الملوك والملوك لا يزدجون على ابواب العلماء قال ذلك مرة العلماء بعض  
الملوك وجهل الملوك يفتي العلماء (وقال) التي صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل

سألوني وان قلت ان زهر البستان ونو والجنان يملكون الايصار ويعتبان بحسب خبايا الحماة فان بستان السكبي يحيا العقل ويضعف

ويؤنس في الوحشة  
ويضعك بتوادده وير  
بغرائبه ويقد ولا يستفيد  
ويعطى ولا يأخذ وتصل  
لذته الى القلب من غير  
ساعة تدركك ولا مشقة  
تعرض لك وقال ابو

الطيب المنجي

والسر مني موضع لا يناله  
نديم ولا يقضي اليه شراب  
والشود مني ساعة ثم يبيننا  
فلانا في غير القام الحجاب  
وما لشي الاقر وطباعة  
يعرض قلب نفسه في صلب  
وصير قوادى للقرانى  
ومية

وغير بنائى الرخاخر كراب  
تر كذا لطراف القنا كل  
لقة

فليس لنا الا من باب  
بصر فلهطن فوق سواح  
قد انقصت فيهن منه

كعاب

أهز مكان في الدافع ج

سابع

وغير جليس في الزمان

كتاب

(تقري الكتب)

انفاني الفضة على كتب

الاداب تختلف عليه

ذهب الاسباب هذه

الاداب شاورد فاحملوا

الكتب لها أزمة كتاب

الرجل متون عقله

ولسان فضله (ابن المعتز)

من قرأ أسطر من كتاب

قد خط عليه فقد خان كاتبه لان الخط يحير زمانه يحته (يزيد جهر) الكتب اصادى الحبحم تنفق

العبادة (وقال) عليه الصلاة والسلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه ثمر ياف  
القاتلين وانفعال البطلين وتأويل الجاهلين (وقال) الاصف بن برخس كاد العلماء ان يكونوا  
ادبايا وكل عز لم يسب يعلم قالى قل ما يصير (وقال) ابو الاسود الدؤلى الملوكة حكاهم على الدنيا  
والعلماء محكم على الملوكة (وقال) ابو قلابة مثل العلماء في الارض مثل الخوم في الصحا من تركها  
ضل ومن ظلمت عنه تحير (وقال) سفيان بن عيينة انما العالم مثل السراج من جاءه اقدس من  
عليه ولا ينقصه شيئا كالا ينقص القابس من نور السراج شيئا \* وفي بعض الاحاديث ان الله لا يقتل  
نفس التي العالم جوعا \* وقيل الحسن بن ابي الحسن البصري هم صارت المحرقة مقرونة مع العلم  
والثروة مقرونة مع الجهل فقال ليس كذا ولكن طلبه قليلا في قليل فاجزمك طلبه المال وهو قليل  
في اهل العلم وهم قليل ولو نظرتم الى من يخافون من اهل الجهل لوجدتموهم اكثر \* (ضبط العلم  
والثبات فيه) قيل لمحمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما هذا العلم الذي يفت به عن العالم قال كنت  
اذا اخذت كتابا جعلته زروعة (وقيل) لصقة ما كثر شكك قال حمامة عن اليقين (وسال) شعبة  
ابو بصير عن حديث فقال اشك فيه فقال شكك احب الى من يقيني (وقال) ابو بان من  
اصحابي من اتقى بركة دقائه ولا قبل حديثه (وقالت) الحكماء علم عالم من يجهل وتعلم من يعلم  
فاذا فصلت ذلك حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت (وسال) ابراهيم النخعي طار الشعي عن مسألة  
فقال لا ادري فقال هذا والله العلم مثل ما لا يدري فقال لا ادري (وقال) مالك بن انس اذا ترك العالم  
لا ادري اصيبت مقالة (وقال) عبد الله بن عمرو بن العاص من سئل عما لا يدري فقال لا ادري  
فقد احزرت نصف العلم (وقالوا) العلم ثلاثة حديث مسندوا به محكمة ولا ادري فعملوا لا ادري من  
العلم اذا كان صوابا من القول (وقال) الخليل بن احمد انك لا تعرف خطا معلمك حتى يجلس عند  
قمره وكان الخليل قد غلبت عليه الاباضية حتى جالس ابوب قلاوة واقاب المكاره مجودة (وقالوا)  
الحبر كره فيما كرهت النفوس عليه \* (انفعال العلم) قال بعض لا يدري لاحد ان يفهم العلم فان  
الله عز وجل يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا (وقال) هز وجل وفوق كل ذي علم عليم (وقد)  
ذكرهن موني بن حران عليه السلام انه لما كلفه الله تعالى تكليما ودوس التوراة وحفظها احداثه  
نفسا ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه فهو ان الله اليه نفسه بالخير عليه السلام (وقال) مقاتل بن سليمان  
وقد خلقته ابيه اله لم سلوني عما تحت العرش الى اسئل من الترى فقام اليه رجل من القوم فقال  
ما سالت عما تحت العرش ولا اسئل الترى ولكن سالت بها كان في الارض وذ كره الله في كتابه  
اخبرني عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فاحشمه (وقال) قتادة ما سمعت شيئا قط ولا حفظت  
شيئا قط فحشمته ثم قال يا غلام هات تعل فقال هات في رجليك فحشمه الله (واشدد ابو عمرو بن العلاء  
في هذا المعنى)

من قبل بغير ما هو فيه \* قصته شواهد الامتحان

(وقال) قتادة حفظت ما لم يحفظ احدوا نسيتم ما لم ينس احد حفظت القرآن في سبعة اشهر وقبضت  
على حبستي وانا لا يدع طعم ما تحت يدي فطقت ما فوقها (وع) الشعبي بالسدي وهو يفسر القرآن  
فقال لو كان هذا الساهة نشوان يضرب على استه البطل اما كان احسن له (وقال بعض المختلين)  
تجهلي قوي وفي عقله مثرى \* تجنون انما لا لهم بحكم العقل  
وما غنى لي من طمض العلم طمض \* مدى الدهر الا كنت منه على فهم ٣  
(وقال عدى بن الرافع)

عن جواهر الكلام (بعض الكتاب) اعجام الخط يمنع من استجمامه وشكك يومن ١٦٥ من اشكاله كان هذا الكتاب فيها

الى قول ابي تمام  
تري الحادث المستعجم  
الخطب معجما  
له يهوش ثولا اذا كان  
مشكلا  
ما كتب قروما حقا فو  
الخطوط المعجمة كالبروز  
المعجلة وقيل من المعجمة  
يصف كتابا  
وذو نكت نفوشي غنمته  
وحاكنه الانامل اي حركه  
بشكل يرفع الاشكال  
هه

كان سطوره افعسان شوكه  
رجلة من الفاذا اهل  
العصري صفه الكتبي  
وتهاجها وما يتعلق باهتاجها  
ومعانيها

حضرة مولاي يعقوب عن  
ان يهدي اليها غير الكتب  
التي لا يرفع عنها كبير  
ولا يتبع منها خطير وقد  
فكرت فيما انفذت به  
مقيما لرسامي جهة المحرم  
وحافظا للآدم في تحاد  
الحشم فلم اجد الا الرقي  
الذي سبق ملكه له  
والمال الذي منه موذوله  
فعدلت الى الادب الذي  
تنفق سوقه يارب سيدنا  
ولا تسكد وثوب رجحه  
بجانبه ولا تركدوا فثقت  
تداني هدا لاجما ان  
اشرف بقوله ويوقع الى  
بجده ولسا واجب على  
ذوي الاختصاص لسيدنا

وعلمت حتى ما اسائل عالما \* عن حرف واحدة لكي ازادها  
\* (شرائط العلم) \* وقالوا لا يكون العلم ما لم يكن فيه ثلاث خصال لا يحقر من دونها ولا يحسد من  
فوقه ولا يأخذ على العلم ثمننا (وقالوا) واس العلم الخوف لله (وقيل) للشعبي اتقوا ايها العالم فقال  
ايها العالم من اتقى الله (وقال) المحسن يكون الرجل عالما ولا يكون عابدا ويكون عابدا ولا يكون  
عاقلا (وكان) مسلم بن يسار عالما عابدا عاقلا (وقالوا) ما قرنت شي الى شيء افضل من حلم الى علم  
ومن عقول الى قدرة (وقالوا) من علم ان العلم ان يكون شديدا الهيسة رؤى من المجلس وقورا صموتا  
بطي الاثنيات قليل الاشارات ساكن الحركات لا يهتضب ولا يهتضب ولا يهتضب ولا يهتضب ولا يهتضب  
عشونه عند كلامه في كل حين فان هذه كلها من آفات العلم (وقال الشاعر)  
على يتهروا الثقات وتسهله \* وصحة عشرون وقتل الاصابع  
(ومدح) خالدين صفوان رجلا فقال كان يذيع المنطق بزل الالفاظ صر في اللسان قليل الحركات  
حسن الاشارات حلول الشكائل كتير الطلاوة صموتا وقورا يهنا المجرب ويذوي الدبر وبقد المحز  
ويطبق المفضل لم يكن بالحر المروء ولا بهذا المنطق متبوعا غير تابع كانه علم في راسه نادر (وقال عبد  
الله بن المبارك) في المالك بن انس رضي الله تعالى عنه  
يا بني الجواب فارجع هية \* فالتالون فوا كس الانقان  
هذي الوار وعز سلطان التقي \* فهو المهيوب وليس ذا سلطان  
وقال عبد الله بن المبارك فيه ايضا  
صموت اذا ما الصمت ذن اهل \* وفتاق ابكار الكلام الخسمن  
وهي ما وهي القرآن من كل حكمة \* وسطت له الادب بالعلم والدم  
(ودخل) وحمل على عبد المالك بن عروان وكان لياسه من شيء الا وجد عنده منه علم فقال له في ذلك  
هذا فقال لم يمنع قط ما امر المؤمنين بعلما افنده ولم احقر علم الاستفاده وكتبت اذ القيت الرجل اخذت  
منه واعطينه (وقالوا) لو ان اهل العلم صانوا عليهم لسادوا اهل الدنيا لكن وضعوه وغير موضع  
فقصر في حقهم اهل الدنيا \* (حفظ العلم واستماله) \* قال عبد الله بن مسعود تعلموا فاذا علمت فاهلوا  
(وقال) ما لك بن دينار العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موقعته من القلب كاي نزل الماد من الضيق (وقالوا)  
لولا العمل لم يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل (وقال الطائي)

ولم يهمدوا من عالم غير عامل \* ولم يهمدوا من عامل غير عامل  
(وقال) عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ايها الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به واعلموا به تكمونوا من  
اهله (وقالوا) الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجز الا اذان  
(وروي) زياد بن مالك قال كن عالما ومعلميا واماك والثالثة فانها ملكة ولا تكون عالما حتى  
تكون عالما ولا تكون مؤتمنا حتى تكون تقيا (وقال) ابو الحسن كان ابن الجراح يحفظ كل يوم  
ثلاثة احاديث (وكان) الشعبي والزهري يقولان ما سمعنا حديثا قط وسألنا احاده \* (وقع العلم  
وقواه فيه) \* قال عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء (وقال) عبد الله بن عباس  
رضوان الله عليه لما وروى زيد بن ثابت في قبره من جده ان يري كيف يقبض العلم فبكف يقبض  
\* (تجمل المجاهد الى العالم) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لو بل لعالم اخر من جاهل (وقالوا)  
اذا اودت ان تفهم عالما فاحضر جاهلا (وقالوا) لا تنظر جاهلا ولا تجو جافا به يجعل المناظرة ذريعة

اقداما محوت العادة يتسابق الاولياء الى الاجتهاد في اهدائه وجب العدول في اقامة يوم الخيرة الى اتساع ما صدر عنه من الرخصة

فيما سهل كلفته ويجعل عند  
 ما يابى العاوى  
 لا تنكرن اهدانا لك  
 منطقا  
 منك استمدنا حسنة  
 ونظامه  
 فالله عز وجل يشكر فعل  
 من  
 يتلو عليه وحيه وكلامه  
 (واهدى) احمد بن يوسف  
 الى المأمون في يومه هجران  
 هدية قيمته ألف ألف  
 دوهم وكتب  
 على العبد حق وهو لا يد  
 فاعلم  
 وان عظم المولى وجلت  
 فضائله  
 ألم تر ان دعوى الى الله ماله  
 وان كان منه ذافى وهو  
 قابله  
 (قال ابو القحط السدي)  
 لا تنكرن اذا اهديت  
 فضلك من  
 هديتكم انتم اولادكم  
 التثنا  
 فقبح الباغ قبحه سدى  
 لمساكنه  
 برسم خدمته من باغه  
 التثنا  
 (وكتب ابو القحط السدي)  
 الى عضد الدولة في هذا  
 المعنى العبد تالطف  
 ولا يحسن المولى في  
 هذا ما هو المولى تقبل  
 الميسور منه ما هو  
 محسوب في عطاياها وما  
 كان ادام الله تعالى عزه

الى التعلم بغير شكر (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ارجموا عن زنا ارجوا غنا افتقر ارجوا علما  
 ضاع عن جهال (وحده) كسان الى الخليل بن احمد يساله عن شيء فذكر فيه الخليل ليجيبه فلما  
 استقيم الكلام قال له لا ادري ما تقول فانسا الخليل يقول  
 لو كنت تعلم ما تقول عندتني \* او كنت اعلم ما تقول عندتكا  
 لكن جهلت مقالي فعندتني \* وعلمت انك جاهل فعندتكا  
 (وقال حبيب) وعادلت عذاتسه في هذه \* فظن اني جاهل من جهله  
 ما عين المغبون مثل عقله \* من الشاوما باخيتك كله  
 (تيجيل العلماء عظمهم) \* الشعبي قال ركب زبد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال  
 لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا ان تفعل بعلمنا فقال زبد اني يدك  
 فلما اخرج يده قبلها وقال هكذا امرنا ان تفعل يا ابن عم نبينا (وقالوا) خدمة العالم عبادة (وقال علي بن  
 ابي طالب) رضوان الله عليه من حق العالم عليك اذا استعان تسلم عليه خاصة فتوعى القوم عامة  
 وتجلس قدامه ولا تشرب بيده ولا تنظر بعينه ولا تقبل قال فلان خلافي قولك ولا تأخذ بثوبه ولا تلغ  
 عليه في السؤال فلما هو بمنزلة ائمة الخلة المربعة التي لا يزال يسقط عليها من اشي (وقالوا) اذا احسنت الى  
 العالم قبل تفقهه ولا تسئل عنه (عروض المسائل) \* الا واهي عن عبد الله بن سعيد عن الصنابحي  
 عن معاوية بن ابي سفيان قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلو ط قال الا واهي يعني  
 صعب المسائل (وكان) ابن سيرين اذا سئل عن مسألة فيها اغلو ط قال للسائل امسكها حتى تسأل عنها  
 أخاك ايليس (وسأل) عمرو بن قيس مالمش بن أمس عن هرم بن زرع اني قتل فلم ير عليه شيئا (وسأل)  
 هرم بن الخطاب رضي الله عنه على اني طالب كرم الله وجهه فقال ما تقول في رجل امة عند رجل آخر  
 فقال عسلت عن ارادهم ان الرجل يموت وامه عند رجل آخر قول علي عسلت عنها برز الزوج عسلت  
 عن ام الميت حتى تستبرئ من طريق المراث \* وسأل رجل هرم بن قيس عن المحصاة فيجدها  
 الانسان في ثوبه او في خفه او جيبته من حصي المسجد فقال ادم بها قال الرجل زهوا انها تصيح حتى ترد  
 الى المسجد فقال دعها تصيح حتى ينشق جلعها فقال الرجل سبحان الله ولها حلق قال فمن ابن تصيح  
 (وسأل) وجعل مالمش بن أمس عن قوله تعالى الرجل مني العرش استوى كيف هذه الاستواء قال  
 الاستواء معقول والكيف مجهول ولا اظنك الا ورجل سوء (وروى) مالمش بن أمس الحديث عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استبقت احدكم من ثوبه فلا يدخل يده في الثياب حتى يغسلها فان  
 احدكم لا يدري اين يأت به فقال له رجل فيكيف تصنع في المهراس يا عبد الله والمهراس حوض مكة  
 الذي روضا الناس فيه فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ ومننا التسليم امروا المحدث (وقيل)  
 لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول في رجل طلق امراته بعد نكاحها فقال يسأله عن كوكب الجوزاء  
 (وسئل) علي بن ابي طالب رضوان الله عليه اين كان ويناقبل ان يخلق السما والارض فقال اين  
 فوجب المكان وكان الله عز وجل ولا مكان \* (التعريف) يعود كرا الصبي بجلال التعريف فقال  
 كان يسمع في بيتي غير ما يسمع ويكتب غير ما يحرر ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه (وذكر) آخر جلا  
 بالتعريف فقال كان اذا نسخ الكتاب من ثمن عاصر بايائه (طلب العلم لغير الله) فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا اعطى الناس العلم ومنعوا العلم وتحابوا بالاسن وتباغضوا باللوب وتقاتلوا في الارحام  
 لدمهم الله فاعلمهم واحبهم ابدالهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابعبركم بشر الناس قالوا بيا رسول  
 الله قال العلماء اذا فسدوا (وقال) الفضل بن عياض كان العلماء يبيع الناس اذ اكرمهم المرمض

أن يعدل عن اختيارهم  
فيما يختص به المحسوم  
الهيئة إلى اختياره فيما  
يختص به النفوس العقلية  
وما ينطق في سوتهم  
العامية إلى ما ينطق في  
سوتهم الخاصة أفرادا  
زينة العليا وفاتته  
القصور ويغير له من  
لا يحرق معه في هذا  
المضمار ولا يعلق منه  
بالغبار وقد جلت إلى  
الحزنة حره والله شيا من  
النفات وآلة الضوم فان  
دأب مولانا أن يتناول  
على عهده بالأذن في عرض  
ذلك عليه مشرفا له وزائدا  
في احسانه الله يفعل إن  
شاهد الله تعالى (واهدى  
أو الطيب المتين) إلى  
أبي الفضل بن العمد ينفق  
يوم نوروز وقصيدة  
مدحه فيها بقوله في آخرها  
كفر الكفر كيف يسدني

كلمة

دلى إلى دهم الرئيس هباده  
والذي عندنا من المال  
والخير

سل فنه هباهه وثباهه  
فمعتنار بغير مهادا  
كل مهر مبداه انشاده  
فارتبطه فان قلبا نساها  
مرط يسبق المحيا جباهه  
وفي هذه الكلمة يقول  
وقد احتفل فيها وأجند  
في نحو بد القاطن ومعتناتها

يسره أن يكون محبها وإذا نظر إليهم القمير لم يود أن يكون غنيا (قال) محمد بن أبي الحموري قال لي أبو سليمان  
في طريق الحج يا محمد إن الله قال لموسى بن عمران مظلومة بني إسرائيل إن لا بد كروني فاني لا أذكر من  
ذكر في منسهم إلا بعبث حتى يسكت ويحك يا محمد بلغني أنهن حج بمال من غير حله ثم لم يبق قال الله تعالى  
وتعالى لا يملك ولا يسعدك حتى تؤذي ما يديك فما يؤمنان فقال لنا ذلك (يا بن أبي حمور) أخبار العلماء  
والأدباء **ع** أمي أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الحسن بن عبد الله بن عباس سئل عن أبي بكر رضي الله  
عنه فقال كان والله خيرا كلهم المحدث التي كانت فيه قالوا فخيرنا عن محمد بن عثمان رضي الله عنه قال كان  
والله كالطير المحدث الذي نصب فيه له فهو يخاف أن يقع فيه قالوا فخيرنا عن عثمان رضي الله عنه قال  
كان والله صواما قالوا فخيرنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان والله من حوى  
عليما وحلمنا حسبت من رجل أعزته سابقته وقدمته قرأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
أشرف على شيء إلا أنه قالوا بقله أن كل محدث أو قال أنت تقولونه (وذكروا) أن رجلا قال الحسن فقال يا  
سعد بن أبي حمور أنت تبغض عليا فكيف حتى انخضت تحتك ثم قال كان علي بن أبي طالب سهما صائنا  
من حمري الله على عدوه وما في هذ إلا أنه قد فاضلها وأفاضلها وأقرأه مرة من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يكن بالزومة من امر الله ولا بالملوك في حق الله ولا بالسرا وقتل الله أعطى القرآن عزاءه  
فقال منه براض موقفة واعلم بنية ذلك علي بن أبي طالب بالكلم (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام  
سبكون في آخر الزمان علماء يترددون في الدنيا ولا يترددون في الآخرة ولا يترددون فيهم  
عن أنبياء الولادة ولا يتهنون يقرءون الأغنياء ويعلمون الفقراء ويقتضون للكرام ويقتضون من  
المحقر أولئك الأخوان الشياطين واعداء الرحمن (وقال) محمد بن واسع لأن تطلب الدنيا بأجنيح ما تطلب  
به الآخرة خير من أن تطلبها بأحسن مما تطلب به الآخرة (وقال) الحسن بن علي بن فضال  
فذلك العلم النافع وعلى في اللسان فذلك همة الله على عباده (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم إن الزانية  
لا تخرج إلى فقير ولا إلى جلة القرآن إلا قال لهم اليك عنادونكم عبدة الأوثان فيستكون إلى الله فيقول  
ليس من علم كمن لا يعلم (وقال) مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه فالتقليل منه يبقه ومن طلبه  
للناس فهو الحج الناس كثيرة (وقال) ابن شيراز من طلب العلم لأغنياء في أوعيته سوء (وقال) النبي صلى الله  
عليه وسلم من طلب العلم لأدب دخل النادم طلبه ليأبى به العلماء ولما أبى به السقاهم وليس قبل به  
وجوه الناس إليه أولي أخذه من السلطان (ونكلم) مالك بن دينار فابكى أصحابه ثم اتفقده مصروفه فظفر  
إلى أصحابه وكلهم يبكي فقال ويحك كلكم يبكي في أخذ هذا المصنف (وسئل) خالد بن صفوان عن  
الحسن البصري فقال كان أشبه الناس علانية بسر رتوسيرة علانية وأخذ الناس لنفسه بما أمر به  
غيره من رجل استغنى عما في أيدي الناس من دنياه وأحتاجوا إلى ما في أيديهم من دينهم (ونقل) عروة  
ابن الزبير يستألف الملائكة من مروان فقال ربه وما الحسن هذا المستأن فقال له عبد الملك أنت والله  
أحسن منه أن هذا يؤتى كلمة كل ما هو أنت تؤتى كلمة كل يوم (وقال) محمد بن شهاب الزمري حدثت  
علي عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة قرأ في أحدتهم سنا فقال من أنت فاستبث إليه ففرقه  
فقال لقد كان أولك ومعتنق في فتنة ابن الزبير قلت ما أمر المؤمنين ملك إذا علم بالبعد وإذا صمغ  
لم يثر قال لي ابن شهاب قلت ما بد من قال عند من طلبت قلت عند ابن ساروا بن أبي ذؤيب وسعيد بن  
المسيب قال لي وابن كنت من عروة بن الزبير فأنه يحذر لا تكثره الدلاء (وذكر) الخصاصة عند الحسن  
البصري فقال لهم الله شهودا وعلما وحلوا وجهنا لاهل اجتماعوا عليه تبغوا ما اختلوا فيه وبقنا  
(وقال) جعفر بن سليمان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما أبيت أحدا أشتغ من شعبة ولا أريد

فقتب علي ما هو الفضل في مواضع وقف عليها فقال

هل لعدوي إلى الهجاء إلى الفضل قبل سواك في مداني

من سفيان ولا احفظ من ابن المبارك (وقال) ما رأيت مثل ثلاثة عطاء بن ابي رباح عكة وطاوس وعبد  
ابن سيرين بالعرفاء ووجه بن حيوة الشام (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فيكم فقالوا  
كان مثل الساقية التي لا يعرف فضلها حتى تنفد (وكان) عطاء بن ابي رباح أسود أو رافض أو فاس أشل  
أخرج حمي واهمه سودا تسمى بركة (وكان) الاخنف بن قيس أعور وأرجع ولكنه اذا سلكم جلا  
من نفسه (وقال) الشعبي ولا في فوجت في الرحم ما قامت لاحد مني فاقته وكان تواما (وقيل) لطاوس  
هذا اقتاده بر يدان ياتيك قال لئن جاء لا قوم من قبل انه فيه قال ابليس افغص منه قال وبها انقروني  
(وقال) الشعبي القضاء اربعة همرو على وابو موسى وعبد الله (وقال) الحسن ثلاثة صحبوا النبي صلى  
الله عليه وسلم الابن والابن والمجد عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة ومعهم بن يزيد بن الاخنف السلمي  
(وكان) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقهيا شاعرا وكان احد السبعة من فقهاء المدينة  
(وقال) الزهري كنت اذا قلت عبيد الله بن عبد الله فكأنما اصر به بحر (وقال) هر بن عبد العزيز  
وددت لو اني جلسا من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يفتني (واقبه) سعد بن المسيب فقال  
له انت الفقيه الشاعر قال لا بد لصدود ان يفت (وكتب) عبيد الله بن عبد الله الى هر بن عبد العزيز  
وبلغه منه شي بكرة

اباخص اناني فشكل قول \* قطعت به وضاق به حوايا  
اباخص فلا ادري ارفعني \* ترديما تحاول أم فتناني  
فان تلك عاتبا نعتب والا \* فما عودي اذ ابراع فاب  
وقد فارقت اعظم منلزارا \* وواديت الاحبة في التراب  
وقد عز واهلي واسلموني \* معافلت بعد هم ثباتي

(وكان) خالد بن يزيد بن معاوية ابوا هاشم عالما كثيرا الدواة للكتب وبما قال الشعر \* ومن قوله  
هل انت متنع بطمك مرة والعلم فافع \* ومن الشعر عليك بالراي المسدد انت سامع  
الموت حوض لا محابا \* فله قبه كل المخلق شاعر  
(وقال) هر بن عبد العزيز ما ولت امية مثل خالد بن يزيد ما استثنى همام ولا غيره (وكان) الحسن  
في جنازة فيها نوال ومعه سعيد بن جبير فمهم سعيد بالانصراف فقال له الحسن ان كنت بكساوات فيها  
تركت له حسنا امرع ذلك في دينك \* وعن عيسى بن اسمعيل عن ابن عائشة عن ابن المبارك قال  
هاني سفيان الثوري اختصار الحديث (وقال) الاصمعي حدثنا شعبة قال دخلت المدينة فاذا المسالك  
حلقة واذا النافع قد مات قبل ذلك بسنة وثلاث سنين فحاشي حشر توماثة (وقال) ابو الحسن بن محمد ما خلق  
الله احدا كان اعرف بالحديث من يحيى بن معين كان يؤخذ بالاحاديث قد خلطت وقلت فيقول هذا  
الحديث لا واذ هذا افيكون كقال (وقال) شريك اني لاسمع السكجة في شعر له لاني (وقال) ابن المبارك  
كل من ذكر لي عنه وجدة دون ما ذكر الاحبوت بن شريح واباعون (وكان) حيوة بن شريح يقصد  
للناس فيقول له امه قه باجودة التي الشعر لا يحتاج في قوم (وقال) ابو الحسن بن سعيد سليمان الشعبي من  
سفيان الثوري ثلاثة آفاق حديث (وكان) يحيى بن الجهم يذهب بانه داود كل مذهب فقال له يوما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان عبيد الله ثم كان هاشم ثم كان ابراهيم ثم كان منصور ثم  
كان سفيان ثم كان وكيع ثم داود يعني انه اهل اللامامة مات داود سنة اربع مائة وثلاثين وقال الحسن  
حدثني ابي قال امر الحجاج ان لا يؤم بالكوكة الا عري وكان يحيى بن وثاب يؤم قومه بني اسد وهو مولى  
لهم فقالوا اعزل فقال ليس عن مثلي يحيى انا لاحق بالعرب فأبوا فأتى الحجاج ففر افعال من هذا فقالوا

لله  
ول هذا الذي اتاه اعتياده  
غير تقي فواته شامتها  
ان يكون الكلام عما  
افاده  
ما سمعنا من أحب العظاما  
فاشتمى ان يكون منها  
فؤاده  
وقد كان مدحه بقصديته  
اتى اولها  
يادها ولا صبرت أم  
تصبرا  
وبكلا ان لم يزد ممل  
أوجري  
وفيها معان عترة وافيات  
مبتدعة فيقول فيها  
من مبلغ الاصراب اني  
بعدها  
جالت وسطا ليس  
والاسكندرا  
وملت تحصر عشارها  
فأضافني  
من يغير البد والنصارين  
فرا  
وسمعت جليهموس دارس  
كنيه  
مجلسا كبسدا يامقصر  
ووايت كل الفاضلين  
كفا  
زدا الاله فتوشهم والاهم  
يوسعوا الناس الحساب  
مقدما  
واقي فذلك اذا تبت مؤخر  
وقيل يقول  
فذلك حسدا للرئيس



اليافوخا وهو شاسع  
كتاب كتب في امانا من  
الدهر وهذا في ايام العز  
كتاب او حب من  
الاعتدال فوق الاعداد  
واودع بيض الوداد  
سواد الفؤاد كتاب النظر  
فيه نعيم مقسم والنظر به  
فخ عظيم كتاب اوتفنا  
لعيناه واهتزرت به نوانه  
كتاب هيومن الكتب  
اليمان التي تأتي من قبل  
العين كتاب عدده من  
هول العمر وشعره  
واعنده من فرس  
العيش وغره كتاب هو  
انفس طالع واصكرم  
متطلع واحسن واقع  
واجمل متوقع كتاب  
لوفرى على المحبة  
لا تغيرت او على الذواك  
لا تغيرت كتاب كذب اليه  
طباو شرا وقبيله انفا  
ويطامه عنرا كتاب  
نسبت محسنه الروض  
والزهر وغفرت للزمان  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
كتاب امته هن اهد على  
بسانك ونطق به اسان  
الفصل من لسانك انا  
التقط من كل حرف تديره  
انامك تحفة وآخذه من  
كل سطر نضيم تقطعه  
نزهه اذ اقرأت من خطك  
عرا وجدت على قلبي  
خفاوا اذا ما لمت مسن

يحيى بن وثاب قال قال امرئ ان لا يؤم الا في فضاء قومه فقال ليس عن مثل هذا نهيت صلى بهم  
قال فصلى بهم الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال الحمدوا اماما غيبي انما اردت ان لا  
تسئلوني فاما اذا صار الامر الى فانا وكم لا ولا كرامة (وقال) الحسن كان يحيى بن اليمان صلى قومه  
فتمصب عليه قوم منهم فقالوا لا اتصل بالنار نضال ان تقدمت فحياتك فجاء المسبق فسل منه انه ابرح  
اصابع ثم وضعه في الحرب وقال لا بد نومي احد الاملاات السبعة ففعلوا بئنا وبينك بشر بك  
فقدموا الى شريك فقالوا ان هذا كان يصلي بنا وكرهناه فقال لهم بشر بك من هو فقالوا يحيى بن اليمان  
فقال ما اعد الله اهل الكوفة احد يشبه يحيى لا يصلي بكم غيره فلم احضره الوفا فقال لا بد داود يا بني  
كلودني بذهب مع هولاء فان اضطرروا اليك بعدى فلا تصل بهم (وقال) يحيى بن اليمان تزوجت نام  
داود وما كان عندي ليلة العرس الا لحة اكلت اناضها وهي نصفها وولدت داود فما كان عندنا شيء  
تلقه فيه فاستربت له كسوة تعجبني فللقنا فيه (وقال) الحسن بن محمد كان لعل صغيرا كان ولا ين مسعود  
صغيرا كان (وذكر) عبد الملك بن مروان وحاقت ما اعطى احدا ما اعطى ابو زرعة اعطى فنه الحجاز  
ودهاه اهل العراق وطاعة اهل الشام (ودوي) ان مالک بن انس كان يذكر هياو عثمان وطه ونازير  
فيقول والله ما اقلهوا الا على الثريد الا عفره ذكر هذا محمد بن يزيد في الكامل (قال) واما ابو سعيد  
الحسن البصري فانه كان ينكر الحكومة على علي وكان اذا جلس متكئا في مجلسه ذكر عثمان فزحم  
عليه ثلاثا ولم يثقله ثلاثا ثم يذكر عليا فيقول لم يزل على امير المؤمنين صلوات الله عليه مظفر اموا  
بالنم حتى حكم ثم يقول لم يحكم والمحق معك الا قضى فدما بالابا وهذه الحكمة وان كان فيها جمل فان  
بعض العرب ياتي بها على طبق الملح فيقول انظر في امر ربيك لا بالابا وقال امر في  
رب العباد ما اتوا بالكا \* فكنت سمعنا فقد بدنا \* انزل علينا النبي لا بالابا  
(وقال) ابن ابي الجواد قلت لسفيان بن علفي في قول الله عز وجل الا ان الله يقبل تسليمه انه الذي  
يلقي الله وليس في قلبه احد غيره قال فكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا (وقال) ابن  
المبارك كتب مع محمد بن النضر الحمادي في سفينة فقلت باي شيء اسفر عنه الكلام فقلت ما تقول  
في الضوم في السفر قال انما هي المباداة يا ابن اخي فجاه في والله يقتلني فقتلنا ابراهيم والشعي \* وقال  
الفصل بن مياض اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالصرة فقال مالك بن دينار ما هو الا  
طاعة الله او الناس فقال محمد بن واسع ان كان عنده كتاب يقول ما هو الا عقوب الله او الناس فقال مالك بن دينار  
انه لي عيني ان تكون للناس معيشة قد ما يعقوبه فقال محمد بن واسع ما هو الا كما تقول وليس بهيبي  
ان يصبر الرجل وليس له غداو عيسى وليس له عشاء وهو مع ذلك اراض عن الله عز وجل فقال مالك  
ما اوحى الي ان بعضي مثلنا (وكان) مجلس الى سفيان فقي كثيرا فذكر طوبى الاطراف فادرسه ان  
ان يحمر كالمسح كلامه فقال يا بني ان كان قتلنا ما اعل خيل عتاق وبقينا على جمر دموعنا يا ابا  
عبد الله ان كنا على الطريق فها اسرع نحو قبا العزم (وقال) الاصمعي عن شعبة قال ما احذركم من احد  
من تعرفون وعمن لا تعرفون الا ابا يوب ويونس وابن عوف خير منهم قال الاصمعي وحديثي سلام بن مطيع  
قال ابا يوب اقمهم وسليمان التميمي اعبدهم ويونس اشدهم عند الدواهم وابن عوف اضيقهم لثقتهم في  
الكلام (وكان) ابراهيم القضي في طريق فلقته الاصمعي فاصر في معه فقال له يا ابراهيم ان الناس اذا  
راوا قاتلا اغمض واورد قال وما عليك ان يا قاتلا و تو قاتلا وما عليك ان تسلموا واسلم (ودوي) سفيان  
الثوري عن واصل الاحدب قال قتل لابراهيم ابن سعيد بن جبير يقول كل امرأة انزوها ما طاق ليس  
بشيء فقال له لابراهيم قل له يستعج استع في المساء الا بارد قال فقلت لسعيد ما امر به فقال قل له اذا مرت

ابو ادى النوى فاحل به (وقال محمد بن مناذر)

ومن يسخ الوصاة فان عسدى \* وصاة للكحول والشباب  
خذوا من ماله وعن ابن عون \* ولا ترووا احاديث ابن داب

(وقال آخر)

ايها الطالب علم \* انت محمد بن فريد  
فاتنس حيا وعلما \* ثم قيذه بقيد

(وقيل) لاني ناس قد بعثوا في ابي عبيدة والاصمعي اجمعوا بينهما قال اما ابو عبيدة قال منكونه من  
سفره فر اعلهم اساطير الاولين واما الاصمعي فيلعل في قصص بطرهم بصغره (وذ كر) عند المنصور  
محمد بن اسحق وهيب بن داب فقال اما ابن اسحق فاعلم الناس بالسيرة واما ابن داب فاذا اخرجته عن  
داحس والعباد لم يحسن شيئا (وقال) المأمون رحمه الله تعالى من ارادله وابلحج فليسمع كلام الحسن  
الطائي (وسئل) العتافي عن الحسن الطائي فقال ان جليسه لطيب عشرة لا طرب من ابل على الحمداء  
ومن التل على الفتاة (قولهم في جملة القرآن) ووقال رجل لبراهيم النخعي اني اختم القرآن كل ثلاث  
قال ليشق فحقه كل ثلاثين وتدرى اى شى تقرأ (وقال) انحرث لا عور حدثني عن ابى طالب وضوان  
الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله خير ما قبلكم ونياما بعدكم وحكم ما  
بينكم هو الفصل ليس بالهزل هو الذى لا تورسخ به الاوهاء ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة  
الرد ولا ينقص من علمه هو الذى من تركه من جبار قصمه الله ومن ابقي الهدى في غير دافعه الله هو  
جبل الله المتين والذ كوالعظيم والصرط المستقيم خذها اليك باعدو (وقيل) لاني صلى الله عليه وسلم  
عمل عليك الشيب يا رسول الله قال شيتي هو ذوا خواتمها (وقال) عبد الله بن مسعود الجوامع ديباج  
القرآن (وقال) اذا قرعت دعوت في رياض ومنصة اتاني فيهن (وقالت) عائشة رضي الله تعالى عنها  
كانت تقول علينا الاية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظت حلالها وحرماها واهوا واهوا ولا  
تخفظها (وقال) صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي قوم يقرؤن القرآن لا يحاوون رايهم يرقون من الدين  
كايورق السهم من الرمية هم شر الخلق والحليقة (وقال) ان الزانية لاسرع الى نفاق جملة القرآن منهم  
الى عبده الا وان فيسكون الى و بهم فيقول ليس من علم كن لا يعلم (وقال) الحسن جملة القرآن ثلاثة  
تقرر رجل التحفة بضاعة ينقله من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس ورجل حفظ حرفه وضيع  
حدوده واستبد به الولا واستطال به على اهل بلده وقد كثرت هذا الضرب في جملة القرآن لا كثرتهم الله  
مزوج رجل ورجل قرأ القرآن فوضع دواءه على داء قلبه فسهر ليلته وهملت عيناه ونسربل الحشوع  
واوتدى الوقا وباسمهم المحزون والله لهذا الضرب من جملة القرآن اقل من الكبريت الاجر بهم يضى  
الله الغيب ويؤزل الضر ويذهب البلاء \* (العقل) \* قال مصعب بن اائل العقل القناب لان عقل  
العر يزله الى عقل الخجر بقوله ان قال على بن ابى طالب وضوان الله عليه راي الشيخ خفر من جلد  
الغلام على العاقل ان يكون علما باهل زمانه مقلدا على شانه (وقال) الحسن البصري لسان العاقل  
من واد قلبه فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكوت قلب الاجمق من واد لسانه  
فاذا اراد ان يقول قال (وقال محمد بن النادر) دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فحكاه عنده بكلام  
اعجب سليمان فاراد ان يجتبره لينظر اعقله على قدر كلامه ام لا فوجده مضطربا فقال فضل العقل على  
المنطق حكمة وفضل المنطق على العقل هيمنة وجميع الامور ما صدق بعضها باصفا واشد  
وما المرء الا الصغران لسانه \* ومع قوله والجم خلق مقصود  
فان ترمسه ما يورق فرما \* امر مذاق العود والعود اخضر

السليم وغرة العيش الهم  
كتاب هو سحر بالاسم  
وصيقولا كدو كتاب  
تحتته بالنعيم الايدى  
والعيش الاخضر واستلمته  
استلام البحر الاسود  
ووكلت طرفي من سطوره  
بو شى مهلل وناج مكمل  
واودعت سمعي من  
محاسنها آتاسي سماع  
الاغاني من مطربات  
النوا في نشات صحابة من  
انفلك فيجها نعمة سابقة  
وفيها حكمة بالغة سقت  
روضة القلب وقد  
جهدتها بد الحزن فاهزنت  
وربت واصكت  
ما اكتسبت كتاب حسنة  
ساقطها من السماء  
اهتزوا اطعمه وارتها جا  
محسن موقعه تناولته كما  
يتناول الكتاب المرقوم  
وقصصته كايغص الرحيق  
المقنوم كتاب كل شترى  
شرف به المسير وقص  
يوسف جابه البشر كتاب  
هو من الحسن وروضة  
حزن بل جنة عدن وفي  
شرح الشمس ونسفا لاس  
بردالا كدوا القلوب  
وفيهم يوسف في اجفان  
يعقوب قد اهديت الى  
محاسن الدنيا موعة في  
ودته ومياهم المحلى  
والجمال محصورة في طبيعة  
كتاب الفسقة بالقلب

بعد هذا الجهر لم ابداه حتى  
استكمل وقاد بالاسم  
منه الاول كتاب منتقى  
الاطراف منقطع الاكتاف  
ابتر الجوارح مضطرب  
المجوارح كتاب كانه توقيع  
مفرد فاعرف بعض مبرز  
كاد يلقى طر فاهو يتقارب  
مفتحه ومنتهى كتاب  
القطر طر فاه صغرا  
واحتسب حاشيته قصرا  
ماطنى ابتدائه حتى  
ختمه ولا استغفنه حتى  
انجمته ولا نهته حتى  
استوفته ولا نشرته حتى  
طوبته واحسنى لولم  
اجود فضبطه ولم الزم بدى  
حقفه لطار حتى يختلط  
بالجو فلا اوى منه الاعياه  
منثور او هو امانسورا  
كتاب حشيه بطير من  
يدى الخفقه ويطاف من  
حشيه لفته وحيث كيف  
لم تحمله الرياح قبل  
وصوله الى وكيف يختلط  
بالهوامه حصوله لدى  
كتاب قص الاقتصار  
اجفنه فربطه قوام  
ولاخواتى واخذ الاقصاد  
جنته فلم يبق الفاظ ولا  
معانى طاع كتاب كاهه  
بطرف او وحي بلف  
وقال ابو العباس هند  
الله بن المعتز استعرت  
من على بن يحيى المقيم  
جرا فبه اخذ معد بخط

ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير  
وكأن ترى من معجبك صامت \* زياته او تحسه في التكلم  
لسان القى نصف ونصف فؤاده \* فلم يبق الا صورة الجسم البدم  
(وقال) على رضى الله عنه العقل في الدماغ والضبط في الكبد والرافة في العظام والصوت في الرقة  
(ومثل) المعية بن شعبة عن عمر بن الخطاب رضى الله عليه فقال كان والله افضل من ان يجتمع  
واعقل من ان يجتمع وهو القائل لست بحب والحب لا ينفدنى (وقال) وباديس العاقل الذى اذا وقع  
في الامر احتال له ولكن العاقل يحتمل الامر حتى لا يقع فيه (وقيل) لعمر بن العاص ما العسل فقال  
الاصابة بالطن ومعرفة ما يكون بما قد كان (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لم ينفعه طنه لم تنفعه  
عينه \* وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه وذكر ابن عباس رضى الله عنه ما قال لقد كان ينظر الى  
الطيب من سرور قى (وقال) العاقل فطن متعقل (وقال) معاوية العقل ميكال ثامه فطنه وثامه متعقل  
(وقال) المغيرة بن شعبة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذهله عن كتابة فى موسى عن عجز عزلى  
ام من خيانة فقال لا من واحد منها ولا حتى كرهت ان اهل على العامة فضل عقلك (وقال) معاوية  
لعمر بن العاص ما باع من عقلك قال ما دخلت فى شئ قط الا ونجحت منه فقال معاوية بكنى ما دخلت  
فى شئ قط واذا بالخروج منه (وقال) الاصمعي ما سمعت الحسن بن سهل مذ صافى مربة الوزاة  
يتجمل الابهذين البيت  
وما بقيت من الاذات الا \* محادثة الرجال ذوى العقول  
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا \* فقد صاوا اقل من القليل  
وقال محمد بن عبد الله بن طاهر  
لعمر ك ما بالعقل يكسب الفنى \* ولا يا كساب المال يكسب العقل  
وكم من قليل المال محمد فضله \* وآخر ذومال وليس له فضل  
وما سبقت من جاهل قط نعمة \* الى احد الا ضربها الجهل  
وذوالب ان لم يعط احدث عقله \* وان هو اعطى ذاه القول والفعل  
وقال محمد بن منذر  
وترى الناس كثيرا فاذا \* هذاهل العقل ذلوا فى العدد \* لا ثقل المرء فى القصد ولا  
يعدم القلب من لم يقصد \* لا تعدشرا وعدشبر ولا \* ثقلف الوعد وحيل ما تعد  
لا ثقل شعرا ولا تهيم به \* واذا ما قلت شعرا فاحد  
يعرف عقل المرء فى اربع \* مشيته اولها وانحرى  
ودو عينيه والفاظه \* بعد عليهن يدور الفلك  
وربما اخلفن الا لى \* آخرها منهن سميت لك  
هذى دلائل على عقله \* والعقل فى اذنه كالك  
ان صفع المرء من يده \* ويحك المسره اذا ما حلت  
فانتظر الى مخرج تدبيره \* وعقله ليس الى ما انتهت  
فربما خلط اهل الحجا \* وقد يكون التوكل فى ذى القلت  
فان امام ساله فاضل \* فادل على العاقل لا ام لك  
(وكان) هو فقه على الحنفى بغير لعية كسرى فى كل عام والطبعة فيرجع الطيب والبروفند على  
جمادى بن ابيحق الموصلى وكان وهو فى به فيجى الى بسبب وفان لطاف فردتها وكنت اليه ان كنت اريت يقول ما الحجة الذى

كسرى فساله عن بنيه فسمى له عددا فقال لهم احب اليك قال الصغرى حتى يكبر والثاني حتى يزوج  
والرابع حتى يثيق فقال له ما غدا لك في بلدك قال المحزن فقال كسرى مجلساه هذا عقل المحزن بفضل  
على عقل اهل البوادي الذين غداؤهم السنين والعمر \* وهو ذن على الحنفى هو الذي يقول فيه  
من بر هو ذن به بغير مكاتب \* اذا تعصب ذوق التاج او وصفا  
له ا كاليل بالياقوت فصلها \* صواغها الاثرى عينا ولا طبا  
(وقال) ابو عبيدة عن ابي هريرة بن مسعود قط وانما كانت النجاشة لمن قائلته عن هوذة بن علي  
الحنفى فقال انما كانت خرزات تنظم له \* وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هوذة بن علي يدعو  
الى الاسلام كما كتب الى الملوكة (وفي بعض الحديث) ان الله عز وجل لما خلق العقل قال له اقبل  
فاقبل ثم قال له ادر فادر فقال له اقبل فادر ثم قال له ادر فاقبل فقال له ورنى وجسالى ما خلقت خلقتا  
الحنفى الى وما خلقت الحنفى قال له اقبل فادر ثم قال له اقبل فادر ثم قال له اقبل فادر ثم قال له اقبل فادر  
ابنص الى منك ولا وضعتك الا في ابني الحنفى الى والعقل ادرك الناس معرفة الله عز وجل ولا شك  
فيه احد من اهل العقل يقول الله عز وجل في جميع الامم وانتم ساءلتهم من خلقهم لقول الله (وقال)  
اهل التفسير في قول الله قمى لذي هجر قالوا الذي عقل (وقالوا) نزل العاقل كانه (وقال) المحسن  
البهري لو كان للناس كهم عقول لخربت الدنيا وقال الشاعر  
بعد فوج القوم من كان عاقلا \* وان لم يكن في قومه به صيب  
وان حل اوضاعا ش فيها بعقله \* وما عاقل في بلدة بغير ريب  
(وقالوا) العاقل في ماله بسلطانه ونفسه بما له ودينه بنفسه (وقال) الاحنف بن قيس انما العاقل  
المبرأ وجهي الى الحق المقبل \* (الحكمة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخلص عبد العمل لله  
اربعة يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (وقال) عليه الصلاة والسلام الحكمة  
ضالة المؤمن يافتها عن سعيها ولا ياتي في اى وطاعت حث (وقال) عليه الصلاة والسلام لا تضعوا  
الحكمة عند فقير اهلها فقلتموها ولا عند غنى اهلها فقلتموها (وقال) الحكيم لا يطلب الرجل حكمة  
الحكمة عنده (وقالوا) اذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكة فخذوها (وفي الحديث) اخذوا  
الحكمة ولو من السنة المشركين (وقال) في بابها الناس لا يجتمعون سوية تعلمون من ان تتفقوا باحسن  
ما تسمعون من ان قال الشاعر يقول

اعل على وان قصرت في على \* بنفعك قولى ولا يضر ذك تقصيرى

(نواد من الحكمة) قيل لتس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة رجل نفسه قيل له فما افضل  
المعرفة قال وتوفى المرء عنده قيل له فما افضل المرء وعقل استغفار رجل ما وجهه (وقال) المحسن  
التقدير نصف السيب والتودد نصف العقل وحسن طلب الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل كالتيدير  
ولا وروح كالتيكف ولا حسب كحسن الخلق ولا في كراض الله وحق ما صبر عليه ما ليس الى تعبته  
سبيل (وقالوا) افضل الزمان حثور رأس المودة الاسترسال وراس العقوق مكافة الاذن وراس العقل  
الاصابة بالظن (وقالوا) التفكير نور والعقل ظلمة والحكمة صلاة والعلم حياة والاول سابق والآخر  
لاحق والسعيد من وعظ بغيره \* حدث ابو حاتم قال حدثني ابو عبيدة قال حدثني غير واحد من هؤلاء  
من اولى العلم وبعضهم قد ادرك اوهامهم اهل البيت الطرب ام دوس ورفيت بنت الطرب ام ثقف عندهم من ملوك  
الدوسى ويزعم القبايل ان ليل بنت الطرب ام دوس ورفيت بنت الطرب ام ثقف عندهم من ملوك  
حيرة فقال لسانا حتى اسمع ما تقولان فقال عمر بن محمد ان ثغب ان تكون ايامك قال عند ذى الرتبة

لا يضره ان تصاحبت وان كنت  
ليخط عليه طيرة فاجابى  
اذا كان السقر عندك  
منجاة فاصنع (وقال)  
ابو العباس دخل رجل  
على الحسن بن سهل بعد  
ان تأمنه اياما فقال  
ما ينقض يوم من هري  
لانك فيه الالهت انه  
ميتودا القدر مقصود الحظ  
مقبول الايام فقال الحسن  
هذا لا يثبت فوصل الى  
بعضه وركب سر وال  
أجده عند فقيرك واتقم  
من اروح عشر ثلث ما قد  
الحسواس به يتتها  
وتستوفي منه اذتها فنفست  
تألف به مثل ما الله  
منك (وكان) يقال  
مصادفة الى حال تلقيج  
الاباب وقال ابن الرومي  
وان قد ستمت ما دنى  
فكان اطميا غيب  
الاحديث فانه

مثل اسمع ابد احديث  
(قال خوارق) لقيتني ابو  
اسحق اسعيل بن القاسم  
قبل نكته فقال انا والله  
سب بالزروع اليك  
مغمو والقلب بشركك  
واللسان بكركك متشوق  
الى فريك متشوق الى  
دو ينك ومفاوصك  
وقد طالت الامام على  
ما الصده به نفسي من  
الاجتماع معك ومن  
قضاء الزمر منك فما

عندك انما القدا اليك اترو في ماز وركب قلب جعلى الله ذاك ما يكون عيتهم هو منك بهذا الموضع

القديم

كثيرا ما بسدت به من القول بل فيما عندي من الشوق اليك والشك بك دون ما لك هذا القول مني فوجب لك المنع به على وانابى بد بك فائن عنائي الى ساررت وعذبي كيف شئت بحديثي كقالت القاتل ما شئت به في اليوم فاعله واتقيل صيا فاجتمعت جشعا

(وذكر سهل بن هرون رجلا) فقال لار احسن منه فها مجليل ولا تفهما منه لقي اشاد اليه ابو تمام فقال

وكنتم اعز من قنوع تعرضه صديق من ماول فصرتم اقله من معني ورتيق

به قنوعا ذهني جليل (وقال السعدي بن مسلم لامون) لولم اشكر الله تعالى الاهلي حسن ما بالاني من امير المؤمنين من قصده الى يحديته وشارته الى بطنه فاعذ كان في ذلك اعظم الرقة وادفع ما توجه به الحرمة فقال بقل امير المؤمنين ذلك لأن امير المؤمنين يحد عندك من حسن الاقلام اذا حدثنا وحسن القلم اذا حدثت ما لم يحد عندا احد من

القديم وعند ذى الخلة الكريم والمعبر العريم والمستضعف الخليم قال من احق الناس بالقتل قال الفقير المحتال والضعيف الدوال والفقير النوال قال من احق الناس بالمنع قال الحرص الكاند والمستبد الحماس والخاف الواحد قال من اجد الناس بالصنعة قال من اذا اعطى شكر واذا منع عذر واذا مل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من اكرم الناس عشرة قال من اذ قرب منع واذا نال صغى وان ضوبق سمع قال من الالم الناس قال من اذا سال خضع واذا سئل منع واذا ملك كبح فلما هرجع وباطنه ملع قال من اجل الناس قال من عفا اذا قذر واجل اذا انتصر ولم تطفعه عزة الظفر قال من اجرم الناس قال من اخذ قباب الاسود بيديه وجعل العواقب نصب عينيه وبذ التهب دراذنه قال من اخق الناس قال من ركب الخطار واعتسف العثار واسرع في الدار قبل الاقتدار قال من اجد الناس قال من قبل الجهود ولم يأس على المفقود قال من ابلغ الناس قال من حل المعنى المثرز بالفاظه اوجز وطبق المفصل قبل التميز قال من اتم الناس حشا قال من تحلى بالعتاف ورضي الكفاي ونجا وراحماف الى ما يخاف قال من اشقى الناس قال من حسد على النعم ومخط على القسم واستشعر التدم على المآثم قال من اقنى الناس قال من استشعر الياس واظهر التحمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسط على القسم قال من احكم الناس قال من صفت فاكمر ونظر فاعتبر ووعظ فادبر قال من اجهل الناس قال من رآى المحرق مغنما والخلو زعما (وقال ابو عبيدة الخلة الحماحة والخلة الصداقة والكافة الذي بكفر التعمية والكثود الكثود والمسيح مثل المستعير والمستعير يكون منه اشتقاق الماشقة لانها عاود كنع تقبض يقال منه كنتم جلده اذا تقبض بريدانه محسب تجليل والجشع اسوأ الحرص والبلع الدنس والاعتساف وكوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة المثرز من قوله هذا الحرمن هذا اى افضل منه واذ يدو الخيط من السيوف الذي يصيب المقاصل لا يجاوزها (وقال) هرون العاص ثلاث لا اناة فمن المباداة العمل الصالح ودفن الميت وتزويج الكفاه (وقالوا) ثلاثة لا يندم على ما سلف اليهم الله في عمله والمولى الشكر فيما اسدى اليه والارض الكريمة فيما بلو فيها (وقالوا) ثلاثة لا يقاء لها طل الغمام مصيبة الاشرار والثناء الكاذب (وقالوا) ثلاثة لا تكون الا في ثلاثة التي في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى (وقالوا) ثلاثة لا تعرف الا في ثلاثة الماس لا يعرف الا عند الفناء وفوا الامانة لا يعرف الا عند الاخلاص والعطاء والاخوان لا يعرفون الا عند التواضع (وقالوا) من طلب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالكي ساء لم يسلم من الاخلاص ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الرزقة ومن طلب الفلسفة بغراب الحدي لم يسلم من الكتب (وقالوا) عليكم ثلاث حالسوا الكبر او خاوا الحكم او ساءلوا العلماء (وقال) هرون المختلط وضوان الله عليه اخوف ما خاف عليكم شح مطاع وهوى متبع وانجاب الرين بقسه (واجتمعت) هلماء العرب والعجم على اربع كلمات لا تجعل على ثلثت ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا تنفع ولا تقرب امارا ولا تنق بعل وان كنز (وقال) الرباحي في خطبته بالمر يد يا بني رباح لا تهتروا صغيرا تاخذون عنه فاني اخذت من العلب ووفاته ومن القرد حكايته ومن السنود وضربه ومن الكلب نصرته ومن ابن اوى حذره ولقد علمت من القمر سير الليل ومن الشمس ظهوه والجمين بعد الجمين (وقالوا) ابن آدم فر العالم الكبير الذي جمع الله فيه العلم كله فكان فيه سائة الليث وصبر الجناد وحسن المختبر وحذر الغراب ووفان التعلب وضرع السنود وحكاية القرد وجين الصرد (ولما) قتل كسرى بزرجمهر وحدي في منطقة مكتوب بالذا كان القسدي الناس طباطا فافقة بالناس عجز واذا كان القدوة فاحرص باطل واذا كان الموت واصدا فاطمأينة حق (وقال) ابو

مضي ولا يقن ان يحد عندا احد من بني فالتبست في حديثي وتقف عنده فاطمأ على ما وفقرها كتب اغفله منه (وقال المتوكل)

لاى العيان ما حسن قال افهم واقعهم ٢٧٤ \* وقال بعض الحكماء تلبيذه وقد ضرب الموشقي افهمت قال نفع قال بل لم تفهم لاني

لا ارى عليه سرور الفهم  
وقد قيل من نظر الى  
الربيع وانوار الروض  
واصابه ولم يتبرج كان  
هديم حس او سقيم نفس  
ومر بما تمام بامرهم من  
اوض فادس ففسح جارية  
تغني بالفارسية فشفاه  
شعبى الصوت فقال  
ومعجزة تفوق السمع  
بحسنا  
ولم تصمعه لاهم صمها  
لوت اوتارها فتيحت  
وشافت  
فلو يستطيع حاسدها  
فداها  
ولم افهم معانيها ولكن  
ورث كبدى فلم اجهل  
شداها  
فكنت كاتى اعمى معنى  
يحب الغانيات ولا يراها  
(قال ابو الفضل) احد  
ابن ابي طاهر قلت لابي  
فما اخذت هذا المعنى  
من احد قال نعم اخذته  
من قول بشار بن برد  
يا قوم اننى لبعض الحمى  
طاشقة  
والاذن تشقى قبل العين  
احيانا  
قالوا لمن لا ترى تهذى  
فقلت لهم  
الاذن كالعين توفى القلب  
ما كانا  
(وقال بشار) ايضا في هذا  
المعنى

مرو بن العلاء عند المحرم من اهل ودع الشرا لاهله (وقال) هجر بن الخطاب رضى الله عنه لا تتركوا وجه  
الارض فان شحمته ما فى وجهها (وقال) بسع المحم وان احسن ما يكون فى عينك (وقالوا) غر قوا بين المنايا  
واحد لومان لرأس واسم ولا نية وايد او معجزة (وقالوا) اذا قدمت المصيبة تركت التعزيبه واذا قدم  
الاخاسيع الشفاء (وقى كتاب للهند) يبقى العاقل ان يدع الغايض ما لا سبل اليه ولا يعاجلها  
كرجل اراد ان يجرى السفن فى البر والبحر فى البحر وذلك ما لا سبل اليه (وقالوا) احسان المسمى ان  
يكف عنك اذاه واساءة المحسن ان يعنت جدواه (وقال) الحسن البصرى اخذ عوا هذه النفوس فانها  
طلعة وحادوثها بالذكر فانها سيرة الدثور فانكم الاتر عواها تنزعكم الى شرفاية يقول حادوثها بالحكمة  
كما يحدث السيف بالصقل فانها سيرة الدثور بر يد الصدا الذى يعرض للسيف واخذ عواها من فذعت  
انف الجمل اذ دفعته فانها طلة ترمم طلة الى الاشياء (قال) اردشير بن بابك ان لانا ذن حجة  
وللتلويب مالا فتر قوا بين الحكيمتين يكن ذلك استهما (البلاغة ووصفها) قيل لعجمو بن عبيد  
ما البلاغة قال ما بلغت الحنطة وعديت بل تعن النصارى قال السائل ليس هذا اذ قال بالبصرى مواضع  
وشدك وهو اقب عيك قال ليس هذا اذ بدال من لم يحسن ان يستلم بحسن ان يسمع ومن لم يحسن ان  
يسمع لم يحسن ان يسال ومن لم يحسن ان يسال لم يحسن ان يقول قال ليس هذا اذ بدال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم انما مشرب بكماى قليلو الكلام وهو جمع بكى وكانوا يكرهون ان يز يدعنى الرجل  
على عقله قال السائل ليس هذا اذ بدال فكنا نكر يدعنى الالفاظ فى احسن افهام قال نعم قال انك  
ان اردت تقرير رحمة الله فى عقول المتكلمين وتخفيف المؤنة على المستعجزين وترين المعانى فى قلوب  
المستفهمين بالالفاظ الحسنة رغبة فى سرعة استيعابهم وفى الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الناطقة من  
الكتاب والسنة كنت قد اوتيت فصل الخطاب (وقيل) بعضهم ما البلاغة قال معرفة الوصول من  
الفصل (وقيل) لا تعما البلاغة قال انجاز الكلام وحذف الفضول وتقرير البعيد (وقيل) بعضهم  
ما البلاغة قال ان لا يوفى القائل من سوفهم السامع ولا يوفى السامع من سوابين فهمم القائل (وقال)  
معاوية له صاهد العبدى ما البلاغة قال ان تحب فلا تبغى وتبغ فلا تخطى ثم قال اثنى بامر المؤمنين  
قال قد اختلفت قال لا تبغى ولا تخطى قال ابو حاتم استطال الكلام الاول فاستقال وتكلم بأمرهم  
(ومع) خالد بن صفوان وجلا يتكلم ويكره قال اعمل رجلا الله ان البلاغة ليست بحفظة اللسان وكثرة  
الهديان ولكن بما عابا المعنى والقصد الى المحجة فقال له اباصفوان ما من ذنب اعظم من انثاق الصفة  
(وتكلم) دبيعة الى اى يوما فكثر الى جنبه اهر الى فالتفت اليه فقال ما تعدون البلاغة ما عراى قال  
فله الكلام وايجاز الصواب قال فاستعدون الى ما كنت فيه منذ اليوم فكنا القمه ههرا (ومن)  
امثالهم فى البلاغة قولهم بقل المحرو يطبق الغصل وذلك انهم شبهوا البليغ بالبحر الذى بقل الكلام  
و يصبب الفضول والمعاني بالجزر الذى يلقى بقل هو همهم ويصبب مفاصله (ومثله قولهم) يضع الهناء  
مواضع الثقب اى لا يتكلم الا فيما يجب فيه الكلام مثل الطلى الرقيق الذى يضع الهناء مواضع  
الثقب والهناء القطران والثقب المحرب (وقولهم) قرطس فلان فاصاب القربة واصاب عن القرطاس  
كل هذا مثل للصعب فى كلامه لاد جرق افظه (وجوه البلاغة) البلاغة تكون على اربعة اوجه تكون  
باللفظ والمخط والاشارة والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز رفيسه غيره (ومنه)  
قولهم) اكل مقام مقال ولكل كلام جواب وبشارة ابلغ من لفظ فاما المخط والاشارة عند الخاصة  
فهمومان عند الخاصة اكثر العامة واما الدلالة فكل شئ ذلك شئ فقد اخبرك به كقول المحكي  
اشهد ان السموات والارض آيات دالات وشواهد قاطعات كل يؤدى عنك الى الحق ويشهد ذلك بالربوبية

قالت عجل بن كعب اذ علمته \* قلبي فاقطعتى بمن عجا ابر انى ولم تره تهذى فقلت لهمهم وقال

ان القوادى ترى ما لا يرى البصر (وقال) نهضت في حب بعدة عشر \* قالونهم فيها الخلة فلي فقلت دعوا قاضي

وما اختاروا رضى

فيا قلب لا يا عين يعصر

فواللب

وما تبصر العينان في

موضع الهوى

ولا تسمع الاذان الا من

القلب

(وقال) قال ابو يعقوب

الحزري في هذا المعنى

وكان قد دعوا ثم عني

وقيل انها الخيال بن احمد

قالت انتراف غداة اقتربها

بالرجال بصوة العينان

فاختبنا نفسي فذلك انما

اخرى عني في الهوى

ديان

وقرب من هذا قول

الحكم بن قنبر وان لم يكن

منه

ان كنت لست عني

فالذ كرمك عني

يرطاك فلي وان غيبنا

عن بصري

العين تبصر من غوى

وتفقه

ونظر القلب لا يخولون

النظر

(وقال آخر)

أما والذى لوشاء لم يخلقني

الهوى

لئن شئت عن عيني

ما غبت عن قلبي

ترينك عين الوهم حتى

كانني

أنا جيل من قرب وان لم

تكن قري

فما هو من عين الضمير عاين

(وقال الآخر) سئل الارض من غرس اخبارك وشق انهارك وجنى غبارك فان لم تحببك اخبارا اجابت اعتبارا (وقال الشاعر)

لقد جئت ابي لنتقي حيرا \* فحسب الجبال وحشت العودا

فقال لي البصر اذ جنته \* فكيف يحير غيري ريرا

نظمت عنه في الضمير (وقال نصيب رباح)

فما جوارفنا ثوبا لذي أنت امله \* ولوستوا اذنت عليك الخفاف

يريدوا لوستوا اذنت عليك خفاف الابل التي تحتها الركب من هبات وهذا التناء انما هو بالدلالة بالالفاظ (وقال حبيب)

الداوان طقة وليست تنطق \* بدور هان المجدي سخط

وهذا في قديم الشعر وحديثه وطراف الكلام تليده اكثر من ان يحيط به وصف او يأتي من ورائه نعم (وقال) رجل لعاني ما بالافعال كل من بلغك حاجته وافهمك معناه لا اعادة ولا حذسة ولا

استعانة فهو يبلغ قالوا قد فهمنا الامارة المحبة فما معنى الاستعانة قال ان يقول هذمه مقاطع كلامه اسمع مني وافهم عني او سمع عنونه او قتل اصابه او يكثر التفاته من غير موجب او يسأل من غير

سعة او ينهر في كلامه وقال الشاعر

ملي بغيره والتفات سعة \* ومصحفة شئون وقتل اصابع

وهذا كله من التي (وقال) ابرو ز لكاتبه اعلم ان دعائم القالات اربع ان النفس لها خمس لم يوجد فان نقص منها واحد لم تتم وهي سؤالات النبي وامرك بالنبي واخبارك عن النبي وسؤالاتك عن النبي فاذا

طلبت فاصبح واذا سالت فاورضه واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فلتحق واجمع الكثير فيما تريد في التقليل عما تقول يريد الكلام الذي تنقل حروفه وتكرمه عانيه (وقال) ربيعة الرازي في الاصح

المحدث عطا فاشننه واقطره فيصن وما زدت فيه شيئا ولا غيرته معنى (وقالوا) خبر الكلام ما لم يحتاج بعده الى كلام والعرب من مخرج اللفظ ولفظ المعنى فصول خمسة وبداية غير بقوسنا في معنى

صدومنها ان شاء الله (فصول من البلاغة) \* قدم قتيبة بن مسلم خراسان واليا عليها فقال من كان في بدنه شيء من مال عبد الله بن حازم فليبيذه وان كان في قبته فليقله فظلمه ان كان في صدره فليثقه فذهب

الناس من حسن ما فصل (وقيل) لابي الهيثم الاسدي امام معاوية كيف تركت الناس قال تركتهم بين مظلوم لا يتصف وظالم لا ينتهي (وقيل) لشبيب بن شبة عند باب الرشيد وجه الله تعالى

كيف رايت الناس قال رايت الداخلة واجيا والمجاور راضيا (وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس) اذ قال لم يترك معانا لقاتل \* علة قطعت لا ترى ينشأ فضلا

كفي وشقي ما في النفوس ولم يدع \* لذى اوبة في القول جد ولا هزلا

(واقفي) المحسن بن علي وضوان الله عليه السلام القرد في مسيره الى العراق فاهل من الناس فقال القلوب معك والبيوف عليك والنصر في السماء (وقال) مجاشع التميمي الحق يقول في نفسه

اكتفي ومن حازوه اعتدى (وقيل) لعلي بن ابي طالب عليه السلام كبرين المشرك والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس قيل له فكم بين السماء والارض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة (وقيل) لاعرابي كبرين

موضع كذا الى موضع كذا قال يابض يوم وسواد ليلة (وشكا) قوم الى المسج عليه السلام فذروهم فقال تركوها تغفركم (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقه كل انسان ما يحسن (وقيل)

لخالد بن زيد بن معاوية ما اقرب شيء قال لا لجل قيل له فما ابعثني قال الامل قيل له فما اوخش شيء

(وقال ابو جهمان سعيد بن الحسن الناجي)

لئن كان عن عيني اجنفتا \* فها هو من عين الضمير عاين

له صورة في القلب لم يقضها التوى ١٦٦ \* ولم تخطها كفت النواكب اذا سافى حته شحوا نزاره \* وصافى بقلى

في نواكبه اهي  
عطلت على شخص له  
خير نازح  
مجلسه بين المحذوا والبراب  
(وذكر ابو عبيدة)  
كيسان مستقيه في بعض  
الامر فقال والله ما فهم  
ولوقم لوهم وكان كيسان  
يوصف بالسادو الغلة  
(وقال الجاحظ) كان  
يكتب فغير ما يسمع  
ويستقي غير ما يكتب  
ويقرأ ما يستقي ويعل  
غير ما يقرأ امليت عليه  
يونا  
لجيت ليعشر عدوا

يعتبر بالهمرو  
فكتب ابابشر وقرأ ابا  
بكره واستقي ابابشر  
(قال ابو عباد) الحديث  
على جلسته السامع  
محدثه ان يجتمع له باله  
ويصفي الى حديثه ويتم  
عليه سهرو ويضط له  
عذره وقال ينبغي لمحدث  
اذا انكر عين السامع  
ان يستقمه من معني  
حديثه فان وجدته قد  
انخلص له الاستماع اتم  
له الحديث وان كان  
لا يبايعه نومه حسن  
بالاقبال عليه وقع المزاينة  
له وهو فقه بسوء الاستماع  
والتعصب في حق الحديث  
وقال شامو المحدث على  
قدروهم المستع (وكان  
يقال له بن مسعود)

قال الميت قيل له ما تنس في قال صاحب المواقى (م) عمر بن عبيد سارق قطع فقال سارق  
المريرة قطع سارق العاليتية (وقيل) للخليل بن احمد الماتروي الشعر ولا تقوله قال لاني كالسن  
اشعروا قطع (وقيل) لعقيل بن حلقمة مالك لا تطرل الهاء قال بكفك من الغلظة ما احاط بالحق  
(ومر) خالد بن صفوان برجل صلبه الخليفة فقال انبته الطاعة وحصدته العصبية (ومر) امرأى  
برجل صلبه السلطان فقال من ملق الدنيا لالا حمة صاحبته ومن فارق الحق فالحجج وحالته (ومن)  
النطق بالدلالة (ما حدث به العباس بن الفرج الراشدي قال نزل النعمان بن المنذر ومعه هدي بن زيد  
العبادي في نخل شجرة ثم ودق ليلهم والنعمان هناك فقال له عدي ايت الهم انك ترى ما تقول هذه  
الشجرة قال ما تقول قال تقول

رب شرب قد انما خولنا \* يمزجون الخمر بالماء الزلال  
ثم انصروا عصف الدهر بهم \* وكذلك الدهر حال بعد حال

فتنص على النعمان ما هو فيه \* وقال رجل لخالد بن صفوان انك لا تكثر قال اكثر لغير بين  
احدهما فيملا الا فتني فيه القلة والآن تمقرس الاسنان فان حبسه يورث العقلة (وكان) خالد بن  
صفوان يقول لا تكون بليغا حتى تكلم منك السوداء في الليلة الظلماء في المحاجة المهمة مع انك لم  
في ناي قومك وانما الاسنان عصفوا اذا مرته من واذا تركته كان كالذي تفتشها بالماخرة والبدن الذي  
تقوي به فرغ الخمر وما تشبه والرجل اذا عودت المشي مشيت (وكان) نوفل بن مساحق اذا دخل هل  
ارامه صمت فاذ نزع عنها تكلم فقالت له اذا كنت عندى سكنت واذا كنت عند الناس تنطق قال اني  
اجل عن دقيقتك وتدين عن جليلي (وذكر) شبيب بن شيبة خالد بن صفوان فقال ليس له صديق  
في البر ولا عدو في العاليتية هذا كلام لا يعرف قدره الا اهل صناعته (وقال) ابو جعفر لعمرو بن  
عبد اعني اصحابك يا العثمان قال ارفع علم الحق يتبعك اهل (فأتى الياض) قال محمد كاتب  
المراسم وكان شاعر اراو يا واطال بالفتوة علامة قال سمعت ابا داود وجرى شيء من ذكر المخطوب فيميز  
الكلام فقال لخص المعاني رفق والاستعانة بالقرع صمرو الشدايق في غير اهل البادية قصص والنظر  
في عيوب الناس في ومس الصفة هلك والخروج عاني عليه الكلام اسباب (قال) وضعتة يقول  
راس المخطوبة الطبع وهو دها الدودة وحليها الاعراب ويهاؤها التحبير اللفظ والهبة مقرونة بقله  
الاستكراه واشد في بيتا في خطبة اباد

يؤمن باللفظ الحق وتارة \* وهي الملاحظ خيفة الرقبا

(وقال) ابن الاعرابي قلت لفضل ما لا يجاز عندك قال حذف الفضول وتقررت العبد (وسكلم)  
ابن السكلم يوموا جارية له سمع فلما دخل قال ما كيف سمعت كلامي قالت الى ان يقهه من ان يقهه  
ملهم فقهه

(باب العلم وفتح السيرة بالهسة)

قال الله تعالى ولا تستوي المحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه  
ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا فو حظ عظيم (وقال) رجل لعمرو بن العاص  
والله لا تفر عنك قال هذا لك وصفت في الشغل قال كايك تهددني والله اني تلت لي كلمة لا قولن للشعر  
قال وانت والله اني تلت لي عشر الم اقل لك واحدة (وقال) زهير لا يكرض الله عنه والله لا سبنت  
سبا ينخل القبر معك قال معك ينخل لامى (وقيل) لعمرو بن عبيد قد وقع فيك اليوم ابو اريب  
الهيصاني حتى رجلك قال يا باه قارحوا (وشتم) رجل الشعبي فقال له ان كنت صادقا فغفر الله لي وان

كتب

رضي الله عنه يقول سبنت الناس ما جرحوك واجبا عنهم ومخطوكة



بابصارهم فاذا رأيت منهم فتورا فأعاسك وقال أبو القاسم البستي ٢٧٧ اذا أحسنت في لفظي فتورا \* وحفظي والبلاغة

والبيان  
فلاتوب ببعهي ان  
وصي  
على مقدار ارتفاع الزمان  
(وقال عامر بن عبد قيس)

الكلمة اذا خرجت من  
القلب وقعت في القلب  
واذا خرجت من اللسان  
لم تجاوز الا ذن (وقال  
الحسن) وقد جمع  
مستكما يعطى فليست تقع  
موصلة من قلبه ويرق  
لها ما هذا ان قلبك انشرا

أوتغي (وقال محمد بن  
صبيح) المعروف بابن  
البحار الجار به كيف  
ترين ما أعظ الناس به  
فالتوا وحسن الانث  
تكره وقال لئلا كره  
لغيره من لم يكن فيه  
فالتوا لي ان يفهمه البهي  
يشغل على سمع الذكي  
(واستعيد ابن عباس)  
حسرتا فقال لولا اني  
اخاف ان أغض من بهائه  
وادرين من مائه واخلف  
من جده وانه لا عديته  
(وقال أربعمائة الطائي يصف  
قصاصه)

منزعة من السرق المؤذي  
مكرمة عن المعنى للمعاذ  
أخذ البعترى فقال  
لا يجعل المعنى المكر  
وفيه واظف المرد  
والاطالة محولة كإيهل  
الذكر برؤفد قال الحسن

كنت كذا فغير الله لك (وشتم) رجل اياذوق قال يا هذا لا تعرف في شتمنا ودع الصلح موضعا فاننا لا نكافئ  
من عصي الله فينا بأكثر من ان تطيع الله فيه (ومر) المسبح من مريم عليه الصلاة والسلام بقوم من  
اليهود فقالوا المشرك افعال خير افعال الله انهم يقولون شر او يقول لهم خير افعال كل واحد ينقي عما عنده  
(وقال الشاعر)

فالبني هرو ووالتيه \* فائم المشلوب والشاب  
قلت له خيرا وقال الخنسي \* كل على صاحبه كاذب  
(وقال آخر) وفي رحم قلعت اظفار جهله \* بجلى عنه حين ليس له حلم  
اذا سمعته وصل القرابة سامني \* قطيعتها تلك المخلعة والاثم  
فداؤيته بالحلم والمروءة قاده \* على سهمه ما كان في كفه السهم  
(وكتب رجل الى صديق له وبلغه انه وقع فيه)  
لئن سافني ان تنسني بمسامة \* لتعذرني اني خطرت ببالكا  
(وانشد ما هو بن عبد العزيز)

اذا ما خيل لي اسامة \* وقد كان من قبل ذا جلال  
فصلمت ما كان من ذنبه \* ولم يفسد الا آخر الاول  
(وصفة الخمر وما يصلح له) \* قيل للاحنف بن قيس عن تيمث الخمر قال من قيس بن عاصم الميمري  
وايته فاعده ايقناه ادره عند الجعائل سيفه يحدث قومه حتى اتي رجل مكتوف ودخل مقتول فقبل له  
هذا ابن اخي قتل ابنك فوالله ما حل حبرته ولا قطع كلامه ثم التفت الى ابن اخيه قال يا ابن اخي  
أنت مريبك وسميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لا ين له آخر قري ياتي فوالوا خاك وحل كنان  
ابن عمك وسقى الى امه مائة ناقة ذبيبا فاتها نهر يتيه ثم انشأ يقول

اني امر ولا يطعي حسبي \* دس عجبته ولا اقرن  
من منقر في بيت مكرمة \* والخصن يثبت حوله النخن  
خطباء حين يقول قائلهم \* يبيض الوجه اعففة لسن  
لا يظنون لبيب جارهم \* وهم تحفظ جواره فطن

وقال رجل للاحنف بن قيس ابنى الخمر يا ابى بصير قال هو الذل يا ابن اخي اقتصر عليه (وقال الاحنف  
لست حليما ولكني اتقلم (وقيل) له من احلم انت ام معاوية قال نالقه ما رايت اجعل منكم ان معاوية  
يقدر فيعلم وانما احلم ولا اقدر فكيف اقا من عليه او ادانيه (وقال) هشام بن عبد الملك قال ابن صفوان  
سم بلع فيك الاحنف ما بلع قال ان شئت تخسني وان شئت ثلاث قال هذا الخمر قال كان اقوى الناس  
على نفسه قال هذا الخمر قال كان موقى الترمطى الخمر قال هذا الثلاث قال كان لا يجهل ولا يبيح ولا  
يضل (وقيل) لقيس بن عاصم ما الخمر قال ان تحصل من قطعتك وتعطى من حرمتك وتغفر من ظلمك  
(وقالوا) ما قرن شيء الى شيء اخر من حلم الى علم ومن عقول الى قدرة (وقال) لقمان الحكيم ثلاثة  
لا تعرفهم الا ثلاثة لا يعرف الخمر الا عند التعضيب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا تعرف اعطاك الا اذا  
احتجبت اليه (وقال الشاعر)

لست الا حلام في حين الرضا \* انما الاحلام في حين التعضيب  
(وفي الحديث) اقرب ما يكون المرء من غضب الله اذا غضب (وقال) الحسن المؤمن حلم لا يجهل وان  
جهل عليه وتلا قول الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (وقال) معاوية ابنى لاسخى من ربي

ان يكون ذنب اعظم من عفوى او جهل اكبر من حلي او عورة لا اوارها يستري (وقال) مورق الجمل  
ما تكلمت في الغضب بكلمة ندمت عليها في الرضا (وقال) يز يدن في حبيب انما غضي في نعلي  
فاذا سمعت ما كره اخذته وامضيت (وقالوا) اذا غضب الرجل فليستقي على قفاه واذا هي فليرفع  
رجليه (وقيل) للاحنف ما الحلم فقال قول ان لم يكن فقل وصحت ان ضر قول (وقال) علي بن ابي  
طالب رضي الله عنهم لانت بكلمة وجبت محبة (وقال) حليم على السقيي يكثر انصارك عليه  
(وقال) الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كليات (وقال) رب غيظ تحججه مخافة ما هو الله منه (وانشد)  
وضبت ببعض الذل خوف جميعه \* كذلك بعض الشر أهون من بعض  
ودخل هر بن عبد العزيز بعض ما يكره فقال لاهلكت انما اردت ان يستغفر في الشيطان بعزة  
السلطان فانال منك اليوم ما تناله مني غذا انصرف اذا شئت (وقال الشاعر في هذا المعنى)  
لن بذلك الهدا اقوام وان كرموا \* حتى يذلوا وان عز والاقوام  
ويشغفوا قنرى الا لوان كاسقه \* لاذل يحجز ولكن ذل احلام  
(ولان) اذا قبلت العودا اغضي كانه \* ذليل بلاذل ولو شاء لاتصر  
(ومن احسن بيت في الحلم قول كعب بن زهير)  
اذ اننت لم تعرض عن الجمل والمخني \* اصبت حليما او اصابك جاهل  
(وقال) الاحنف آفة الحلم الذل وقال لاهل ان لاسقيه له (وقال) ما قل سفهاء قوم الا ذلوا (وانشد)  
لا بد للسود من دماح \* ومن دجال مصاتي السلاح  
يدافعون دونه بالراح \* ومن سقيه داهم القبح  
(وقال النابغة الجعدي)

ولا خير في حلم اذ لم تكن له \* وراودتني صفوة من يكدرا  
(وما) انشد هذا البيت لابي صلي الله عليه وسلم قال لا يقض الله فاك فاعاش مائة وثلاثين سنة  
لم تنفض له ثنية (وقالوا) لا يظهر الحلم الامع الاتصا ولا يظهر العفو الامع الاقتدار (وقال الاصمعي)  
سمعت ابراهيم يقول كان سنان بن ابي حارثة احلم من فرخ الطائر قلت وما حلم فرخ الطائر قال انه يخرج  
من بيضة في رأسه فيق ولا يتحول حتى يتوفر ويشمو ويقوى على الطيران

\*(باب السودة)\*

(قيل) لعدي بن حاتم ما السودة قال السيد لاحق في ماله الدليل في عرضه الماطر حة حدة (وقيل)  
لقس بن حاتم من سودة قومه قال بكف الذي يوئيل الندي ونصر المولى (وقال) رجل للاحنف  
سودة قومه وما انت باشر فهم يفتا ولا يصعبو بها ولا احسنهم خلقا قال بخلاف ما قيل ما بين  
أخي قال وما ذاك قال يترقى من امرك ما لا يعنني كما عنك من امرى ما لا يعنيسك (وقال) هر بن  
المطلب رضي الله عنه لرجل من خبيد قومه قال انما قال كذبت لو كنت كذلك تم تسله (وقال) ابن  
الكابي قدم اوس بن حارثة بن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقال لا ما بين  
قبيلة الطائي اجمع افضل قال ابيت اللعن اجمع المثلث ان من احدهما ولكن سلها من انفسها ما فاتها  
مخبر اهلك فدخل عليه اوس فقال انت افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن ان ادنى ولد حاتم افضل مني ولو  
كنت انا وولدي ومالي لحاتم لاتبنا في غدا واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له انت افضل ام اوس فقال  
ايت اللعن ان ادنى ولد لاوس افضل مني فقال النعمان هذا والله السودة وامل كل واحد منهما ما يافاة  
من الابل (وسأل) عبيد الله بن مروان روج بن زياع عن مالك بن مسعم فقال لو غضب مالك الغضب

والقروسة واما العربية  
فالشعر والتب واما  
الناس واما الواحدة التي  
ادبت عليهن فقطعات  
المحدث والمعروما  
بتلقاه الناس بينهم في  
الهالس وكان يقال خذ  
من العلوم تنفها ومن  
الآداب طرفها وكان  
يقال من قطعات الآداب  
قرصات الذهب وحضر  
يشار بن برد محليا فقال  
لا تفعلوا بحل اغناه كله  
ولا تشعروا كله ولا سمرا  
كله ولكن انتم به انتم ايا  
(وقال الحسن) رحمه الله  
تعالى حادق هذه القلوب  
فانها سر يصعب الدور  
واقعدوا هذه الانفس  
فانها طرفة وانكم الا  
تروعها تروعكم الى شر  
قابة (وقال) اودس بن  
بابك ان للافهان كلالا  
وللقلوب مالا ففسر قوا  
بين المحكمين يكن ذلك  
استجماما (وروي) في  
حكمة آل داود لا يذني  
لعاقل ان يهني نفسه من  
ادبع هذه المعاد وصلاح  
لماشوقه يقف به على  
ما يصعب من فساد وولدة  
في غير محرم يستعين بها  
على المحلات الثلاث وما  
احسن ما قال ابو الفتح  
ابن كشاف

عجي من تناهت حاله  
وكفاه الله ذلات الطيب

كيف لا يقسم شطري هره \* بين حاليين يعجزوا بين

صاحبة بيع فيها نفسه \* من غذا وشربا منتجب \* ودون من دمي هن له ١٧٩ \* حين يشاق الى اللعب لعب

فاذا مال من ذا حظه

حديث وشيد وكتب

مرجيدوا عري راحة

فاذا ما غسق الليل

انتصب

ققضى الدنيا نارا حقا

وقضى لله لا ما وجب

تلك اقسامهم في عمل بها

دعوه يسعد وبرشد

وصب

(وقال أبو العباس) محمد

ابن بن دقعم كسرى امامه

فقال يصلح يوم الزنج

للزوم ويوم الغيم للصيد

ويوم المطر للزرب والاهو

ويوم الشمس لقضاء

الحوائج قال الحسن بن

خازنه ما كان امرهم

يساسة دنياهم يعلمون

ظاهر من الحجة الدنيا

وهمم الا خوفهم

خافون ولكن دنيا صلي

الله عليه وسلم قد جرحناه

ثلاثة اجزاء جزء الله

وجزء لاهله وجزء لنفسه

ثم جازم دينه وبين

الناس فكان يستعين

بالخاصة على العامة وكان

يقول يا ليتني في حاجة من

لا يستطيع الاغني فانه

من ابلغ حاجة من

لا يستطيع الاغني فانه

تعالى في يوم القدر العا كبر

(وقال شبيب بن شبة)

ان ابليت مقام لا يدلك

فيه من الاطالة فقدم

معه مائة ألف سيف لياسه واحدهم لم يغضب فقال عبد الملك هذا والله السود (وقال ابو حاتم عن القتيبي احمد بن علي بن سبيح جزائري مقة وروى ابن جهرها عن قريش بن اقات وابو سفيان عروس بن هند فقالت له هذبا هذا لا تشبهك النساء عن هذه الا كرومة التي للشبان تسبق اليها فقال لها يا هذبة ذري نوحك وما اختار لنفسه فوالله لا تخبرها احد الا تخبره فكانت في عقلها حتى رجع اليها بعد السابغ فخرها (ونظر) رجل الي معاوية وهو غلام صغير فقال في الخن ان هذا الغلام يسود ذومه فجهتهم هذبة فقالت شككها اذ لم يسود صغير ذومه (وقال) الهيثم بن عدي كانوا يقولون اذا كان الصبي ساريل القرة طويل القرة ملثا الازرة فذلك الذي لا يشك في سوده (ودخل) ضمرة ابن ابي حرة على النعمان بن المنذر وكانت به دمامة شديدة فالتفت النعمان الي ابي حرة وقال سمع بالمعدي خير من ان تراء فقال ابي الملك انما الربا صغر به قلبه ولسانه فان قال لبيد وان قال قائل بختان قال صدقت ويحيى سودك قومك (وقيل) له رابة الاوسى يسودك قومك قال يادى بن جلال اخذ عدهم في مالى واذل لهم في عرضي ولا احقر صغيرهم ولا احسد كبيرهم (وقى) عرابية الاوسى يقول الشماخ وهو ضراو

وايت عرابية الاوسى سمو \* الى المخدرات منقطع القرين

اذا ماراة وفقت لمحمد \* تلقاها عرابية بالحسين

(وقالوا) يسود الى رجل باعة أشباه العقل والادب والعلم والمال (وكان) سلم بن نوفل سيد بني كنانة فوثب رجل على ابنه وابن اخيه فخرهما فاني فقال ما امنك من انتقامي قال قد سودك الان ان تكلمك التيقظ وتعلم عن الجاهل وتحمّل المكر وتقتل سبيله (فقال فيه الشماخ) يسود اقوام وليسوا بسادة \* بل السدة الصند بلسم بن نوفل

(وقال) ابن السكيت قال في خالد القسري ما معدون السود وقلت اما في المجاهلية قال ياسة واما في الاسلام فالولاية وخبر من ذا ذلك التقوى قال صدقت كان ابي يقول لم يدرك الا اول الشرف الا بالعدل ولم يدرك الا آخر الانسداد اوله الا بال اول قتله مصادف ابوك انما ساد الا حنفين قيس بجملة ومالك بن ميمع غضب العشرة وقضية بن مسلم بدائه وساد المذهب بهذا الخلال كلها (الاصحى) قال قيل لاعرابي يقال له متبع بن نهان ما السجدة قال السيد الجوطي الا كثاف (وكان) عز بن الخطاب يفرش له فراشا في بيته في وقت خلافته فلا يجلس عليه احد الا العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن حرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا في سفيان كل الصيد في جوف القرا والقرى الجمار والوحشي وهو مهموق وجعه فراه ومعناه انه في الناس مثل الجمار والوحشي في الوحش ودخل عمرو بن العاص مكة فرأى قوما من قريش فدخلوا حافلة فلما اروه رموا باصهارهم اليه فقبل اليهم فقال احببكم كتمتم في شيء مني ذكرى قالوا اجل كنا غشيل بنو يمين اخيك هشام انك افضل فقال هو وان هشام على اربعة امه ابنة هشام بن المغيرة واي من قد عرفتم وصكان احب الناس الى ابيهم مني وقد عرفتم معرفة الوالد بالولد واسلم قبلى واستشهد وقيت (قال) قيس بن حاصم لبني له احضرته الوفاة احفظوا هي فلا احدا يصححكم مني اما اذا نامت فخذوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فقيصر الناس كباركم (وقال) الاحنف بن قيس السود مع السواد (وهذا) المعنى يحتمل وجهين من التفسير احدهما ان يكون اراد بالسودا واصفوا الشعر يقول من لم يسد مع بمحبة لم يسد مع الشيخوخة والوجه الاخر ان يكون اراد بالسودا واصفوا الناس ودهمهمه يقول من لم يطهر له اسم على السنة العامة بالسود لم ينفعه ما طهره في الخاصة (وقال) ابان ابن سلمة) ولست اكنوم محدثين سياقة \* برى ما لها اذا لم يحسن فعلها

احكام البلوغ في طلب السلامة من الخطئ قبل التقدم من احكام البلوغ في شريف العويد ثم ياله ان يتبدل بالسلامة شيئا قبله

كافي خبر الحسن كثير غير شافى ٢٨٠ (وكان جعفر بن يحيى) يقول للكتابه ان استطعت ان يكون كلامي كله مثل

ما سمعهم مقصوده في يومهم \* ومساننا ذبيان طرا عيالها  
 (الهيثم بن عدي) \* قال لما انفرد مسكين بن عبيدة ومات نظروا من العلماء شكرا الناس عليه  
 فأنشد يقول خلت الدنيا فسدت غير مسود \* ومن الشقاء انفردى بالودود  
 (سوداد رجل بنفسيه) \* قال انني صلى الله عليه وسلم من امرعه به جملة لم يعطى به حسبه ومن اطاع  
 به جملة لم يسرع به نسيه (وقال) \* قس بن ساعدة من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه (وقالوا) انما  
 الناس بايديهم (وقال الشاعر)

نفس عصام ضوت عصاما \* وعله الكرم والاقداما  
 (وقال عبد الله بن معاوية)

لست انا وان كرمنا واننا \* يوما على الاحساب تشكل  
 نبيي كما كانت اوائلنا \* تبني وتقبل مثل ما فعلوا

(وقال) \* قس بن ساعدة لا قصصين بين العرب بقصية لم يقص بها احد قبلي ولا يردها احد بعدى ايماء رجل  
 رضى رجلا لامة دونها كرم فلا لوم عليه وايماء رجل ادعى كرمادونه لوم فلا كرم له (وقالت طائفة  
 رضى الله عنها كل كرم دونه لوم فاللوم اولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم اولى به فريدان اولى بالامور  
 بالانسان خصال نفسمون كان كرميا واثما لم يضره ذلك وان كان ايثما واثما لم ينفعه ذلك  
 (وقال عامر بن الطفيل العامري)

واني وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهور في كل موكب  
 فما سودتني طمر عن ورائه \* افي الله ان اسجد ويبعد ولا يب  
 ولا يكتفي احبى مما هو اوتي \* اذا هاء واري من رماها يكتفي

(وتكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب عبد الملك ما سمع من كلامه  
 فقال له ابن من انت قال اني نفعي يا امير المؤمنين التي بها توصلت اليك قال صدقت فاخذ الشاعر  
 هذا المعنى فقال مالي عقل وهمتي حسبي \* ما انا مولى ولا ناهي في

اذا انتمى منتم الى احد \* فافني منتمت الى ادبي  
 (وقال بعض المحدثين)

رايت رجال بنى دالسق \* ملوكا بفضل شعواتهم \* وبربرنا عند حيطانهم  
 يحضرون في ذكرا ماتهم \* وما الناس الا بايديهم \* واحسانهم في حراماتهم

(المرواة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين الا بالمرأة \* وقال دبيعة الرازي المرواة است خصال  
 ثلاثة في المحضر وثلاث في السفر فاما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق ومداعبة الرفيق واما التي  
 في المحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد وعفاف الفرج (وقال) \* هر بن الخطاب رضي الله عنه المرواة  
 مرواة من تظاهروا بمرواة باطنة فالمرواة ظاهرة والراش والمرواة الباطنة العفاف (وقدم) \* وفدعي  
 معاوية فقال لهم ما تعدون المرواة قالوا العفاف واصلاح المعيشة قال اسمع يا يزيد (وقيل) لا في هريرة  
 ما المرواة قال تقوى الله وتقصد الضميمة (وقيل) لا لاحسان المرواة قال العفاف والمحرفة (وقال عبد الله بن  
 هريرة) رضي الله عنهما انما عشر قرش لا تعد المحمل والجود وسوداد بن عبد العفاف واصلاح المسائل مرواة  
 (وقال) الاحنف لا مرواة لكن يوب ولا سودد ليعيب ولا يردع ليعيب الخلق (وقال النبي) صلى الله عليه  
 وسلم تجاوزوا الزوى المرواة عن هراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وان يده لبيد الله (وقال  
 العنبي) عن ابيه لا ترم مرواة الرجل الا بخمس ان يكون طالبا صادقا فلا ذبايان مستغنيا عن الناس

التوقيع فافعلوا (وقال)  
 شامة بن اشتر لم ارط  
 انطق من جعفر بن يحيى  
 ابن خالد كان صاحب  
 ايجاز (وكان) ابو واثقة  
 اياس بن معاوية هلى  
 تقدمه في البلاغة وفضل  
 عقله وعلمه بالاكثر ومعبيا  
 والى التطويل مقسوبا  
 وقال له عبد الله بن شبرمة  
 انا وانت لا تتفق انت  
 لا تشتهي ان تسكت وانا  
 لا اشتهى ان اسمع وقيل  
 له ما فبك هيب الا كثرة  
 كلامك فقال انت معون  
 صوابا ام خطأ قالوا بل  
 صوابا قال فاز يادة في  
 الخبر خير (قال المجاهد)  
 وليس كما قال بل الكلام  
 غاية ونشاط السامعين  
 نهاية وما فضل عن مقدار  
 الاحتمال ودعا الى الاستقلال  
 والكلام فذل للهو  
 الفضل والهذو وهو  
 المحطل والاسباب الذي  
 جمعت المحطاه بعبونه  
 (وذكر الاصمعي) ان ابن  
 هبيرة لما اراد ان ياتي  
 القضاء قال افي والله  
 لا اصبر له قال وكيف ذلك  
 قال لا في جميع ولا في حديد  
 ولا في عبي قال ابن هبيرة  
 اما المحمدة فان الوسط  
 يتروك واما التي فقدت  
 عسرت مما تريد واما  
 الدمامة فاني لا اريد ان  
 احسن بلم يصرفه  
 احديا الي وانما كان يعاب بالاكثر لولته اذ ابدل لافعة عن نفسه والمحدث شيخون وقال

وقال

احديا الي وانما كان يعاب بالاكثر لولته اذ ابدل لافعة عن نفسه والمحدث شيخون وقال

أبو العباد ذكر بعض القبان فسققتني على السخاخ فلما رأيتني استعجنتني فقلت ١٨٦ وشاخرة لما رأيتني تسكرت \*

وقالت قبيح أحول ماله

فان تنكرني في أحول لا

فاني

أديب أو يبلا عي ولا

قدم

فكنت إلى أن لم نزلنا

نوليك ديوان الزمان

(وكان) جهر بن عبد العزيز

وجه الله تعالى كتب إلى

عدي بن أرطاة إن قبلك

وحسين من غزوة يعني

بكر بن عبد الله وأياس

ابن معاوية قول أحدهما

قضاء البصرة فاحضرهما

فقال بكر والله ما حسن

القضاء فإن كنت صادقا

فما فعلت توليتني وإن كنت

كاذبا فذلك أو جيب

لترك فقال آياس أنكم

أوفقتموه على شفر جهنم

فأفكدي منها بيمين

بكرها ويستغفر الله

تعالى منها فقال له عدي

أما إذا هددت بها فأنشأ

أحق بها قولا (ودخل)

آياس الشام وهو غلام

صغير فقدم خصاله إلى

بعض القضاة وكان الخضم

شخفا فقال عليه آياس

بالكلام فقال له القاضي

خفف عنك فانه شيخ

كبير قال المحي كبر منه

قال أسكت قال فنطق

بمحبة قال ما أرا لك تقول

حقا قال لا لا إلا الله فدخل

وقال الشاعر ومالمرو الأحيث يجعل نفسه \* فني صاخ الأجمال نفست فاجعل

(وقيل) لعبد المظن مروان كان مصعب بن الزبير شرب البلا فقال لو علم مصعب أن الماء بقصد

مروانه ما شربه (وقالوا) من أخذ من الديك ثلاثة أشيا من الغراب ثلاثة أشيا تمها به ويرواته من

أخذ من الديك خمسة وشجاعه وغريته ومن الغراب بكوره لطيب الرق وشدة حذره وسر سقاده

(طبقات الرجال) \* قال خالد بن صفوان الناس ثلاث طبقات طبقة علماء وطبقة خطباء وطبقة أدباء

ودرجة بين ذلك خلون الأسعور وضيقون الأسواق ويكدرون المياه (وقال الحسن) الرجال ثلاثة

فرجل كالغذاء لا يستغنى عنه وفرجل كالغذاء لا يحتاج إليه الأحياء بعد حين وفرجل كالغذاء لا يحتاج إليه

أبدا (وقال) مطرف بن عبد الله بن الشخير الناس ثلاثة ناس ونسنان وناس غدوا في ماء الناس

(وقال) الخليل بن أحمد الرجال أربعة فرجل يدرى أنه يدرى فذلك عالم فسلوه ورجل يدرى ولا

يدرى أنه يدرى فذلك الناسي فذكروه ورجل لا يدرى ولا يدرى فذلك الجاهل فقلوه ورجل

لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى فذلك الأحمق فارتضوه وقال الشاعر

ليس من البلى بانك جاهل \* وانك لا تدري بانك لا تدري

إذا كنت لا تدري ولست كمن يدرى \* فكيف إذا تدري بانك لا تدري

(ولا آخر) وما لاله إلا أن تعلم جاهلا \* وزعم جهلا أنه من عالم

(وقال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم ربا في مستعمل على سبيل قضاء ورواع هم على

مع كل دمع (وقالت) الحكماء الأخوان ثلاثة فأخ يخاص للودعه ويذل كثر فده ويستغفر غي

مهلك جهده وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن فنه دون رقدومعوتته وأخ يمتلي لك لسانه

و يتشاكل عنك شأنه ويوصلك من كذب وإمائه (وقال الشعبي) مر رجل بعبد الله بن مسعود فقال

لا يصح هذا الأيل ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم عن يعلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم كل طالب أو متعلم

ولا تسكن الثلاثة فقلت (الغزوة) \* الدنيا بوي صغار المحراد وشبهها سواد الناس (وذكر) النوفاد

عند عبد الله بن عباس فقال ما حدثوا قاطع الأرض ولا أنفروا إلا الله واقبل له قد علمنا ماض

اجتماعهم فما تفرقوا هم قال يذهب الحجاج إلى دكانه والمحداد إلى كباره وكل صائم إلى صناعته

(ونظر) جهر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قوم يتبعون رجلا أخذ في دية فقال لا مرحبا بهذه الوجوه التي

لا ترى إلا في كل شر (وقال جبيب بن أوس الطائي)

إن شئت أن يسودتلك كله \* فأجله في هذا السواد الأعظم

وقال دعبيل بما كثر الناس لا بل ما أقلمهم \* الله يعلم أني أقل فتسدا

أنى لأفهم عيني حين أنقضا \* على كثير ولكن لا أرى احدا

(الثقلاء) \* قالت عائشة رضي الله عنها نزلت آية في الثقلاء \* فإذا طعنت فانتهمروا ولا مستأنين

لحديث (وقال) الشعبي من فاته ركعتا الغيرة فليكن الثقلاء (وقيل) لمجالينوس سم صاير الرجل الثقيل

أثقل من الحمل الثقيل فقال لا ن الرجل الثقيل أنا ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل

يستعين فيه القلب بالجوارح (وقال) سهل بن هرون من ثقل عليك بنفسه فحمله بسؤله فأهزه إذا

صعدا وهنأهماء (وكان) أبوهريرة إذا استقل رجلا قال اللهم أعقر له وأحنانمه (وكان)

الأمش إذا حضر مجلسه ثقيل يقول

هنا القيل فله لميتا \* بأثقل من بعض جلاننا

(وقال) أبو حنيفة للأعمش وأما طائفة من مرضه لو أن أكل عليك أيا بعد ذلك والله في كل يوم مرتين

القاضي علي بن عبد الملك فأخبره فقال أقض ما بيننا الساعة وأخبره من الشام لا يفسد أهلها (وقال) إسماعيل السرخسي لم يبق

ويقتل من حديث الى  
حديث وكننا في مجلس له  
فلما بلغنا الشمس انتقنا  
الى موضع آخر حتى  
صار الظل نيا فلما اكتم  
واضهر وقلت حسن  
الادب في حسن الاستماع  
وذكرت قول الاوزاعي  
ان حسن الاستماع قوة  
للمحدث فقلت له اذا كنت  
وانا امع قد سميت عما  
لا تسمع في فيه فكيف  
أراك وانت المتكلم فقال  
ان الكلام يحمل الفضول  
التي حصة القليظة التي  
تعرض في المهورات  
واصل اللسان ومنايت  
الاستئذان فوثبت وقلت  
لا اراى معك اليوم الا  
اباحيق التي يقرها فانت  
تتفرق في فاجتهد في أن  
اجلس في مجلس  
أحمد بن الطيب كذا مرة  
عند بعض اخواني  
فتكلم وانعجب من نفسه  
البيان ومنا حسن  
الاستماع حتى اخبرنا  
فعرض لبعض من حضر  
ملى فقال اذا باولك الله في  
الشيء لم يقن وقد جعل  
الله تعالى في حديث  
أخينا البركة وهو لعبد الله  
ابن سالم الخطاط في رجل  
كثير الكلام  
في صاحب في حديثه  
البركة

فقال له الامام والله يا ابن اخي انت تقيل على وانت في بيتك فكيف لو جئتني في كل يوم فترين وذ كبر  
وجلا فلا كان يجلس اليه فقال والله اني لا ينص شقي الذي يليه اذا جلس الي (وقش) وجل على خاتمه  
ابرهت فقم فكان اذا جلس اليه تقيل ناوله اياما وقال اخر امار على هذا الخاتم (وكان) حاد من سلمة  
اذا ارى من بيت خقه قال ربنا اكشف عنا العذاب انا ومنه زون (وقال بشار العقيل) في تقيل يكتي ابا هرمان  
وبما تقيل المجلس وان كا \* ن خفيفا في كفة الميزان  
وقد قلت اذ اظل على القو \* م تقيلاري على نهلان  
كيف لا تحمل الامانة ارض \* حملت فوقها ابا هرمان  
(ولا سم) انت يا هذا تقيل \* وثقل وقيل \* انت في المنظر انسا \* ن وفي الميزان فيل  
(وقال الحسن بن هانئ في رجل تقيل)  
تقيل بطالنا من م \* اذا سره دغم اني الم \* اقبول له اذ بدا لا بدا  
ولاحته الناقص \* فقدت خيالنا من م \* وصوت كلامك لا من م  
(وله فيه)  
وما اظن الفلاس متعبي \* منك ولا الفلك ابا الرجل  
ولو ركب البراق ادو كني \* منك على ناي دارك الثقل  
هل لك فيما ملكته هبة \* نأخذ حيلة وتر تقيل  
يا من على الجلاس كالفتي \* كلامك التقديش في الخلق  
هل لك في مالي وما قد حوت \* يداي من جيل ومن دق  
نأخذ مني هكذا فدية \* واذهب في البدوي البصق  
(وله فيه)  
الا يا جيل المقت الذي ارسي في سايح  
لقد اكرت تفكيري \* فما ادرى ما تصلم فما تصلم ان يهي \* ولا تصلم ان قدح  
(الهدى) رجل من التلاد الى رجل من القوافل جلا ثم نزل عليه حتى ابرمه فقال فيه  
يا مبرما اهدي رجل \* خذوا تصرف في رجل  
قال ومن يقودها \* قلت له الفاول  
قال ومن يسوقها \* قلت له الفاسطيل  
قال وما لباسهم \* قلت حلى وحلل  
قال بهذا فا كتبوا \* اذن عليكم لي سبيل  
قلت له اني سبيل \* فاضمن لنا ان ترقتل  
قال وقد اضمرتكم \* قلت اهل ثم اهل  
قال وقد امرتكم \* قلت له الامر جلال  
قال فاني راحل \* قلت اهل ثم اهل  
يا جيل من جيل \* في جيل فوق جيل  
(وقال المجدوف في رجل يفيض مقيت)  
أيا ابن البغيضة وابن البغيض \* ومن هو في الغض لا يطق \* سألتك بالله الا صدقت  
وعلى بانك لا تصدق \* اتبغض نفسك من بغضها \* والافانيت اذن احق  
في حريم الناس اذ كنت من الناس تعد  
ولقد اثبتت ايليس اذا ما وارك بدو  
(ومجيب الطائي في مثله اي في رجل مقيت)  
يا من تبرمت الدنيا بطلعه \* كما تبرمت الاجفان بالرمد

(ومن المرافف الطويل) فأنشأه البديع وصير من كلامه ما هو أنقى من **١٨٣** زهر الريح (وقال) الأحمق بالعلم

وصلنا بالعلم لنا (وقال)

الأحمق أيضا أنشدت

محمد بن عمران قاضي

المدينة وكان أفضل من

رأيت

بالعلم السائل عن منزلي

نزلت في الخمان على نفسي

بغضوي الخبز من خاير

لا يقبل الرهن ولا ينسى

أكل من كسبي ومن

كسري

حتى لقد أوجعت فريسي

(قال) اكتسب لي هذه

الأيان فقلت أصلحك

الله هذا لا يشبه منك

وأغار ويمثل هذا

الأحداث فقال كتبها

فلا شرف في بيعهم الملع

وقد قال أبو الدرداء رحمه

الله تعالى إني لأقسم

نعمي ببعض الباطل

ليكون أقرها لها على

الحق (وقال) ابن الماحضون

لقد كنا بالمدينة وإن

الرجل ليحدثني بالحدث

من الفتنة فيملح صلي

ونذكر المنسبون الملع

فأسعده فلا يفعل ويقول

لأعطينك ملحي وأهلك

ظرفي وادي (وقال) ابن

الماحضون إني لأسمع

بالكأمة الملعومة مالي إلا

فيم واحد دفعه إلى

صاحبها واستسكن الله

مروجل (وقال) لربني

ابن بكار روي القاضي

وهي

محيى على الأرض ختنا الأفاعيه \* بغض طلعتة يحيى على كبدى

لوان في الأرض جاز من ساجته \* لم يقدم الموت أشفاقا على أحد

(والحسن بن هاني في الفضل الرافعي)

رايت الرافعي في موضع \* وكان إلى بغضا مقبلا

فقال أفرج بعض ما تشتهي \* فقلت أفرحت عليك الكونا

(وانشد الشعبي)

إني بليت عشر \* نوكتي أحفهم فقبل به إذا حالسهم \* صدقت لقربهم العول

لا يفهمون قولهم \* ويدقونهم ما أقول فهم كثير في كذا \* إني بقربهم قليل

(وقال العتيبي كتب الكسافي إلى الرافعي)

شكوت البنبا عنكم \* ولشكوايكم محاسنتنا \* وأنشأت نذكر أقدارهم

فأتيت وأقدربن عذنا \* فلو لا السلامة كناكم \* ولو لا البلاد لكنا كنا

(وقال حبيب الطائي)

وصاحب لي مالت محبة \* أقتدى الله شخصه فلا

سرت سكينه وخاتمه \* أقطع ما بيننا فما فعلا

(وقال حبيب)

يا من له في وجهه أذبا \* كنو رقارون من البغض

لوفرني فط من شككه \* فإذا بعضك من بعض

كونك في صلب أينا الذي \* أهبطنا جمع إلى الأرض

(وقال أبو حاتم)

أنشدني أبو زيد الأنصاري القصوى صاحب النودور

وجيبي يدعو إلى البصق فيه \* غير إني أصون عنه بصاقي

(وقال أبو حاتم وأنشدني العتيبي)

له وجهه جعل البصق فيه \* ويحرم أن يلقي بالحقنة

(قال وأنشدني)

قصص إني أمة ما ألعن \* وأومع منه جلد إني أمة

(التفاؤل بالأسماء) \* سال هجر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا أراد أن يستعين به على عمل من

أسمه واسم أبيه فقال ظالم بن مرقاة فقال ظالم أنت، يصرق أبوك ولم يستعن به في شيء (وأنبل) رجل

إلى هجر بن الخطاب فقال له هجر ما أصحك فقال شهاب بن حرقلة قال من أهلك من أهل حرة الناد قال وابن

مسكن قال بذات فلي قال أذهب فإن أهلك فتاحترقوا فكان كقول عروضي الله عنه (ولقي) هجر

ابن الخطاب رضي الله عنه مصروق بن الأجدع فقال له من أنت قال مصروق بن الأجدع قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان (وروي) سفيان بن هشام القسطنطيني عن يحيى

ابن أبي كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمراءه لا تروا ردا الحسن الوجه حسن الاسم

(ولما) فرغ المهلب بن أبي صفرة من حرب الأزارقة وجه بالفتح إلى الحجاج بن جلايقال له مالك بن بشير

فلما دخل على الحجاج قال له ما أصحك قال مالك بن بشير قال مالك وشارة وقال الشاعر

وإذا تكون كربة فخرتها \* اندو باسلم مرعوب باح

يريد التطير بأسلم وود باح السلامة والريح (الرياض) عن الأصمعي قال سأقدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم المدينة فترسلني رجل من الأنصار فصح الرجل بقلاميه بأسلم ويا يسار فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم سلمت لنا الله أنفي بسر (وقال) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي قدم جدى حزن

ينازع أشعب الطيم عند بعض الرواة ويقول أصح الله الأميران هذا يدخل على في ضياعتي وطلبه شاركتني في ضياعي وهي

تفحق اشعب (واق)

الغاضري يوما الحسن بن

زيد فقال جعلت فداك

اني عهدي بالله ورسوله

قال بشما صنعت وكيف

فلا قال لا رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال

لا يبلغ قوم ولوا امرهم

امرأة وانا اطعت امر ابي

فاشترت غلاما فهرب

قال الحسن فاخبرواحدة

من ثلاث ان شئت فخرن

الغلام قال يا ابي انت قف

عنده هذه ولا تتجاوزها

قال امرض عليك

الحضنين قال لا سبي

هذه (وقد روى) ففحو

هذه اذن اشعب انه قال له

بعض اخوانه لو صرت ابي

الشعبه تتفرج قال اخاف

ان يهيى فقبيل قلت

ليس معنا ثالث فبعض

فبما صلينا الظهر ودعوت

بالاعلام فاذا بداني يدق

الباب قال ترى ان قد

صرنا الى ما نكره قلت

له انه صدق وفيه هنر

تصل ان كرهت واحدة

ممن لم اذن له قال هات

قلت اولها انه لا يأكل

ولا يشرب فقال التسمك

قل له يدخل (ورأى)

سليمان النوري الغاضري

وهو بضعت الناس فقال

يا شيخ اوما علمت ان لله

وما يجسر فيه المظالمون

(ولا خرق في السقرجل)

اهدى اليه سفر جلا فظفرا \* منه فظف لم يكرامه استعبرا

خوف الغراف لان شطر هجائه \* سقر وحق به ان يتظبرا

(ولا خرق في السوشن)

يا ذا الذي اهدي لنا السوشنا \* ما كنت في اهدائه محسنا

شظطر اسمه سوء فقد سؤتي \* يا ليت ابي لم اد السوشنا

(ولا خرق في الاجرج)

اهدي اليه حبيبه اترحة \* فبكي واشق من عياقة زاجر

خاف التبديل والتلون انها \* لوان باطنها اخلاي الظاهر

(وقال الطائي في الحمام)

هن الحمام فان كسرت عياقة \* من حائهن فانهن حمام

(وكان) اشعب مختلف الى قيسية بالمدينة فلما اود الخجرو سجالها ان تعطيه خاتم ذهب في يدها

ليذكرها به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن هذا العود فلعلها ان تعود

\*(باب الطيرة)\*

(قال) الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاد يسلم منهن احد الطيرة والظن والمصدق قبل ما يخرج منهن

ما رسول الله قال اذا طيرت فلا ترجع واذا غنفت فلا تعقب واذا حدثت فلا تبغ (وقال ابو خاتم) السامح

ما ولاك ميامنه والابوح ما ولاك ميامره والمحامد ما استقرت من تجاهلك والتعبد الذي بانك من

خلفك (وقال) اذا واهى احدكم الطيرة فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لم تضره

(وقد) كانت العرب تطيرون باي ذلك في اشعارهم وقال بعضهم

وما صدقتك الطير يوم لقيننا \* وما كان من دلائك فينا بخبار

(وقال حسان رضي الله تعالى عنه)

يا ليت شعري ولبت الطير تخبرني \* ما كان بين علي وابن علقانا

تسعين وشيكما في ديارهم \* الله اكبر يا ثارات عثمان

(وقال الحسين بن هانئ)

قام الامين بامر الله في البشر \* والمستقبل الملك في مستقبل الثمر

فالطير تخبرنا والطير صادقة \* عن طيب هيش وعن طول من العمر

(وقال الشيباني) لما قدم قتيبة بن مسلم واليا على خراسان قام خطيبا فخطب الخضره من يده فطيره به

اهل خراسان فقال ايها الناس ليس كما ظنتم ولكنه كما قال الشاعر

فاقت عصاه لو استقرم النوري \* كافر عينا بالاب المسافر

\*(اقتاد الاخوان وما يجيب لهم)\* روى الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير ان داود قال لابنه سليمان

عليها

فجميع الغاضري وما زال ذلك يعرف فيه حتى لقي الله عز وجل (واشعب الطوم) هو اشعب بن جبير



مولي عبد الله بن الزبير وكان أحل الناس (قال) الزبير بن أبي بكر كان أهل المدينة ٢٨٥ يقولون تغير كل شيء إلا أجمع أشعث وحر إلى

الغث ومشيرة وكان  
أبو الغيث صالح الخبز  
بالمدينة ثم رزقت سعيد  
ابن الأسود كانت من  
أجل الفساح وحسن  
مشية وأشعث بغير به  
التسل في الطمع وكان  
أشعث قد نشأ في حجر  
عائشة بنت عثمان زوجها  
الله تعالى مع أبي الزناد  
قال أشعث فلم يزل يعاين  
وافطحت حتى بلغنا أتابية  
وقال أشعث استلمني أي  
إلى براز فسألتني بعد سنة  
ابن بنت فقلت في نصف  
العمل قالت وكيف قلت  
تسلمت النثر وني إلى  
قالت أنت لا تلعن (وسأله)  
صديقته قالت خافنا فقلت  
أذكر لك به قال ذكرى  
أنت سألتي ومنعتك  
(وقيل له) كم كان أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم بدر قال ثمانية  
وثلاثة عشر ودهما ثم  
تسلكت في آخرهم وغفرا  
ومات على خير وجه الله  
تعالى (وقيل) لأشعث  
أرأت أجمع منك قال  
نعم كنية آل فلان رأت  
رجلين يمشيان على  
فستهما فمرضن نعان  
إنهما يا فلان شبا  
(وأهدى) رجل من ولد  
هاجر بن النعمان إلى اسمعيل  
الاعرج فالو حجة وأشعث

عليهما السلام يأتي لاستقل عدوا واحدا ولا تستكر الف صديق ولا تستبدل بأخ قديم أنا مستعدا  
ما استقام لك (وفي الحديث المرفوع) المرء كثير بأخيه (وقال شبيب بن شبة) أخوان الصفا خير  
من مكاسب الدنيا هم ذو شقى الرءاء وعدة في البلاد ومعونة على الأعداء (واشد ابن الأعرابي)  
لعمرك ما مال التي بذخيرة \* ولكن أخوان الصفا الذخائر  
(وقال الأحنف بن قيس) خير الأخوان ما أن استغنت عنهم يزدك في المودة وأن احتجت اليه لم  
ينقصك منها وإن كثر عدوك وإن استبرقت فذلك وأشد

أخوك الذي إن تدعه لمة \* ويحك وإن تعصب إلى السيف يعصب  
(ولا تنه) أخاك أخاك إن من لأخاك \* كساح إلى الصبا بغير سلاح  
وإن ابن عم المرء فأعم جناحه \* وهل ينض الباقى بغير جناح  
(وعا) يحب الصديق على الصديق الصيحة جهده فقد قال الصديق الرجل مرأته بيه حسنة وسياحة  
(وقال) الصديق من صدقت وقدم بئلا لك رفقه (وقالوا) خير الأخوان من أقبل عليك إذا ادبر  
الزمان عنك وقال الشاعر

فإن أولى الموالى من قواليسه \* عند السر وولن واساك في الحزن  
إن الكرام إذا ما سهلوا ذكروا \* من كان بالقوم في القؤل الحزن  
(ولا تنه) الصبر من كرم الطبيعة \* وإن منعة الصنعة  
ترك التعبد للصديق يكون داعية القطيعة  
(اشد) محمد بن يزيد المبرد بعد المحدثين العدل في إبراهيم بن المحن

يا من قدت نفسه نغمي ومن جعلت له وقاه لما يخشى وأخشاه  
أبلغ أخاك وإن شط المزار به \* أنى وإن كنت لا لقاء اللقاء  
وإن طرقي موصول برويته \* وإن تباعد عن موائى مثواه  
الله يعلم أنى كنت أذكركه \* وكيف يدكره من ليس يفساه  
عدوا فقل حسن لم يحقره حسن \* وهل فني هذات جدوا جدواه  
فألهد يفتى ولا تفتى مكالمة \* والقطر يحمى ولا تحصى عطاه

(وقيل) لبعض الولد كصديق قال لا أدري الغنيمة قبله على والناس كلهم أصدقاؤه وأعماله عرف  
ذلك إذا برت عني (ولما) صارت الخلافة إلى المنصور كتب إليه رجل من أخوانه كتابا فيه هذه الأبيات  
أنا بطائنتك إلى \* كنتا كذا بكذا \* ونرى فنعرف بالعدا  
وقو العادلين تباعد \* ونبئت عن شقى عليك بيتة والليل هاجد  
فلما وصلت الأبيات إلى أبي جعفر وقع على كل بيت منها صديق ودعا به فأحضر بها خوانه \* (معابرة  
الصديق واستقام موده) \* قالت الحكماء ما يحب للصديق على الصديق الأعضاء ولا هو والتجاوز  
عن سياحة \* فإن رجعت وأهتبهوا لأعانتهم بلا \* كذا فإن كثرة الكتاب مديحة للقطيعة (وقال علي بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنه) لا تقطع أخاك على أديب ولا تنهره دون استعجاب (وقال أبو الدرداء)  
من لك بأخيك كله (وقالوا) أي الرجال المهذب (وقال بشاد العقيلي)  
إذا أنت لم تشرب مراد على التقذى \* تلمشوا على الناس تصقوا مشاوبه

(وقالوا) معابرة الأخ خبر من قننه (وقال الشاعر)  
إذا ذهب العتاب فليس ود \* يبقى الود ما بقي العتاب

ابن خالد فقال له أشدني  
بعض ما قلت فأشده  
أخي أبا رجل الحكيم  
يطبعه  
ويزيدني على حكاية  
من حكي  
اتسبح الظرفاء أكتب  
عنهم  
كما أحدثت من أحب  
فقصها  
فقال له يحيى بن خالد  
فقدك أبو دوى بأول قعدة  
فقال أوتجأ لافي معنى  
قول يحيى  
أما وقد ابي على أنه  
فقدنا الاستوديت سهل  
قدحكا  
إن الله له بهاده  
قد صاغ جدك للسماح  
ومحككا  
يأبى الصنائع همتي  
وقر همتي  
من أهلها وتعافى الأملحكا  
(ووصف أبو عبد الله  
الحنان) أبا نواس فقال  
كان أنظر الناس منطلقا  
وأقر وهم أبا وأقدرهم  
على الكلام وأسرهم  
حوايا وأكرمهم حياء  
وكان أبيض اللون جميل  
الوجه مليح النعمة والأشارة  
ملتق الأعضاء بين  
الطول والقصر مسنون  
الوجه قائم الأنف حسن  
العينين والمضغض حلو  
المسودة لطيف الكف

(ولاجد بن أبان) إذا أظلم صبر على الذنب من أخيه \* وكنت أحاذره فأبى التفاضل  
ولكن إداره فان عسر في \* وإن هو أعيا كان فيه تحامل  
وقال الاخنف من حق الصديق أن يعمل ثلاثا ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم العقدة (لعبد الله بن  
معاوية) \* ولست بباذي صاحبي بقطعة \* ولست بعش سره حين غضب  
عليك يا أخوان الثقة فانهم \* قليل فصلهم دون من كنت تصعب  
وما أتحذرن إلا من صفائك وده \* ومن هو ذو نفع وانت مغيب  
(فضل الصداقة على القرابة) \* قيل لبرزجهم من أحب إليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب  
أخي إلا إذا كان لي صديقا (وقال كثر بن صبيح) القرابة تحتاج إلى مودة والمودة لا تحتاج إلى قرابة  
(وقال عبد الله بن عباس) القرابة تقطع والمعروف يكثر وما رأيت كقارب القلوب (وقالوا) إياكم  
ومن شكره فلو بكران القلوب تقارب القلوب (وقال عبد الله بن طاهر الخزازي)  
أميل مع الرفاق على ابن أختي \* واجل للصديق على الشقيق  
وإن الفتنة ملصكا مطاعا \* فانك واجد صديقك  
أفرق بين معروف وبينتي \* واجمع بين مالي والمحقوق  
(وقال حبيب الثاني)  
ولقد تسببت الناس ثم خبرتهم \* ووصفت فأوصقوا من الأسباب  
فإذا القرباة لا تقرب فأطعنا \* وإذا المودة اقرب الانساب  
ما القرب إلا من صحت مودته \* ولم يحنك وليس القرب للنسب  
كم من قرب دوى الصديق مضطرب \* ومن بعيد سليم غير مقرب  
(وقالت المحكمات) دباخ قلتم لئله أملك (وقالوا) القريب من قرب نفعه (وقالوا) وب بعيد اقرب  
من قريب (وقال آثم)  
قرب بعيد نافع الخديت \* وابن أب متهم المقيب  
أخوتة يسر بعض شأني \* وإن لم تكنه متى قرابه  
أحب إلى من القى قريب \* تبين صدورهم لي مسترابه  
فصل حبال البعدان وصل السبل وأقص القربان قطعه  
قد يجمع المال غير آكله \* وما كل المال فهو من جمعة  
فأرض من الدهر ما ألك به \* من قرعنا بعيشه تنفقه  
لكل ضيق من الغنوم شعة \* والليل والصبح لا يباععه  
لا تحقرن الثقبير عليك إن \* ترعك يوما والأدر قد دفعه  
(وقال ابن هرمه) لله درك من فني فبعته به \* يوم البقيع حوادث الأيام  
هش إذا نزل الوفاء بيباه \* سهل المحباب مؤبد المندام  
وإذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدركه كما أخو الأرحام  
(الغيب إلى الناس) \* في أحدث المرفوع أحب الناس إلى الله أكثرهم نجيا إلى الناس (وقيه)  
أيضا إذا أحب الله عبد أحبه إلى الناس (ومن قولنا في هذا المعنى)  
وجهه عليه من الحيا مكنة \* وحبه تجرى مع الانقاس  
وإذا أحب الله هو ما عسده \* التي عليه بحبة للناس

والجفاف في حديثه وكان  
أقبح الناس وجهها وكانت  
بدا في شراة كانها كربة  
تخل فقال الجفافوا  
كانت أطرافه على إلى  
شراة لم حسنة فقصبت  
ابوشراة وانصرف يشته  
(والجهاز) هو ابو عبد الله  
محمد بن عمرو بن جناد بن  
عطان بن يامر وكنوا  
يزعمون انهم من جبر  
فالمهم بسا في خلافة أبي  
بكر رضي الله عنه وهم  
موايله وسلم الخمار هم  
وكان الجبار من أحلى  
الناس حكاية وأكبرهم  
نادرة (وقال) بعض جلساء  
التركول كنانة عند  
التركول ذكرا الجاز حتى  
استاقه فقتل في حمله  
اليه قبل ادخل أعظم فقال  
له التركول تكلم فاني ارى  
ان استبرئتك فقال  
بعضة ابوجحش بن  
يامر المؤمن فقال له  
الفتح قد كنت امير المؤمنين  
بوليت على القردود  
والكلاب قال انلس  
ساعما مطيحا فضحك  
المسوك وأمره بعشرة  
آلاف درهم (وكان)  
لا يدخل بيته أكثر من  
ثلاثة لضعفه قدا ثلاثة  
فجاءه مستقر فورا البلب  
ووقفوا على رجل رجل  
فعدار حلهم من خلف

(وكتب) هر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابى وقاص ان الله اذا احب عبدا احببه الى خلقه  
فأعبره من أولئك من الله عز وجل من الناس واعلم ان ما لك عند الله مثل ما للناس عندك (وقال ابو دهمان)  
لسعد بن مسلم ووقف الى يابه فحببه حينما اذن له فخل بين يديه وقال ان هذا الامر الذي صاير اليك وفي  
يدك قد كان في يدي غيرك فامسى والله حدي ثمان خيرا فخير وان شرا فشر فحبب الى عباد الله محسن  
الشرو وتسهيل المحاب واين المحاب فان حب عبدا الله موصول بحب الله وبفضه موصول بفض الله  
لانهم شهداء الله على خلقه ورفا ووعى من اعوج عن سبيله (وقال الجارود) سوء الحقائق بغدا العمل كما  
بفساد الخلق العمل (وقيل) لما وعى من أحب الناس اليك قال من كانت له عندي بد صالحة قبل له ثم  
من قال من كانت لي عنده بد صالحة (وقال) محمد بن يزيد القوي آيت الخليل فوجدته حاسا على  
طائفة صغيرة فوسع لي وكرهت ان اهنق عليه فاتقيضت فأخذ بعضي وقرني الى نفسه وقال انه  
لا يضيئ سم الحياض بخبايب ولا يسع الدنيا متباغضين (ومن قولنا في هذا المعنى)  
صل من هويت وان ابدي معانية \* فأطيب العيش وصل بين الدين  
واقطع حياض خسد لا تلاحه \* فرمى صاقت الدنيا بآثسين  
(صفة الخصة) ابو بكر الوراق قال سال الامور عن عبد الله بن طاهر ذالر باس من عن الحب ما هو فقال يا امير  
المؤمنين اذا تاح حب جواهر النفوس المقاطعة بوصول المشاكلة ابعثت منها ما تحب وتشتي منها  
بوامن الاعضاء فتحرر لا شرا فحاطها ثم الحما فيصود من ذلك خلق حاصر لنفس متصل بخوارها  
يسمى الحب (وسئل) جناد الراية عن الحب ما هو قال الحب شجرة اصلها النكر وعروها قبا الذكر  
واقصافها السهر واوراقها الاستقام وثمرتها الغنى (وقال معاذ بن سهل) الحب اصعب ما ركب واسكر  
ما شرب واقطع ما فاني واحلى ما شتهى واوجع ما بطن واشهى ما ملن وهو كمال الشاعر  
والحب آفات اذاهي صرحت \* تبنت علامات لها غر وصفر  
في طائفة سقم وظاهره جوى \* وأوله ذهكر وآخه فكر  
(وقالوا) لا يكن حبك كلفا ولا يفضل سرقا (وقال بشار العليل)  
هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدنى اليك فان الحب اقصاف  
وقال غيره احبك حبا لو تحبين مثله \* اصابل من وجد على جنون  
لطيف مع الاحشاء اما نهاده \* فدمع واما يله فائين  
(ما وصلت لك ان كان بواصل ابالك) من حديث ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع من  
كان بواصل ابالك تظني بذلك بوجه فان ذلك ودا بلك (وقال) عبد الله بن مسعود من راح لي بالبيتان  
يصل من كان يصل اباه (وقال ابو بكر) الحب والبغض شواذ فان (ومن امثالهم) في هذا المعنى لا تقتني  
من كتاب سوبجوا (وقال الشاعر)  
ترجو الوليد وقد اعيالك والده \* وما جازوك بعد الولد الولد  
(وجمع) عند ملك من ملوك العرب غيم بن عمرو بكر بن وائل فوقعت بينهما منازعة ومخاضة فقالا لهما  
الملك اعطنا سائسين يتجالد بهما بين يديك حتى تسلم اينما جلد فامر الملك فنجبت لهما سبعا من عود  
فأعطاهما قعلا يضطر بان مليان الفار فقال بكر بن وائل لو كان سبعا فاحد يد اقطعها قال غيم بن عمرو  
\* او غيمان جندل تصدعا \* وحال الملك بينهما فقال غيم بن عمرو لبكر بن وائل  
\* اسألك العداوة ما بقيتا \* فقال له بكران متناوئتا الدنيا فيقال ان عداوة بكر وغيم من اجل ذلك  
الى اليوم (ابوزيد) قال ابو عبيدة في ذلك: بصحستان بنته بكر بن وائل فهدمته غيم بنته غيم فهدمته  
الباب فليحيا هو اعنبد قال اني جوا في فليجاء دعوتك لاسم ادع كراكي (وقال العاني) في هر بن طوف التلبي

المجد شجرة وقبه فمكة \* ٢٨٨ \* تتجعد ولاجلدن لم يلعب شمر تنو ويتبع ذلك لمن خلقته لاخير في الصهباء لم تطيب

(وقال في الحسن بن وهب) لله أيام خطبنا إليها في ظله بالحنسدرين السائل

بمدامة نعم السماع خفيها لأخبر في الماعول غير معال يغشى عليها وهو يحيلو مغلى

بازو يغفل وهو غفير مغفل لا طائش تهو ولا تله ولا

خشن الزاد كانه في محفل فكه يجد المحم احبانا وقد ينغى ويهزل عيش من لم يهزل

(وقال فيه) ولقد رايتك والكلام لا شيء

توم فكر في انظام وثيب وسكان قسافي عكنا محط

وابن المقفع في التبيحة يسهب وكان ليس الاخيالية تنديب

وكثيره توم بين يفسب يكسو الوفاو ويهتف موقرا

طورا فيكي سامعينه ويطرب (وقال ابو الفهم البستي)

أفد طبعك المكدوب بالهم واجحة مزاج وعظه بشئ مسن المزج

ولكن اذا عطيت المبز فليكن \* بمقدوما يعطى الطلع من المبح وما ذل الاشراف يمزجون

بكر فتواقوا في ذلك اربعة وعشرين وقبة فقال ابن جازة البشكري في ذلك قري بالحق وبجحد دوي \* لفتحت حروبا وحرب عسيم \* اخذوا فرشا والذنوب علينا في حديث من دهرهم وقديم \* ملابوا صلبنا ولا تاون \* ان ما يطلبون فوق التجوم (الحمد) قال علي رضي الله عنه لا راحة لحسود ولا راحة لمخلول ولا لعب لسيئ الخاق (وقال الحسن) ما رايت ظالما اشبه معظوم من حاسد نفس دائم وخن لازم وغيم لا ينفد (وقال) انني صلى الله عليه وسلم كان الحمد يغلب القدر (وقال معاوية) كل الناس اقدار ارضهم الاحاسد نعمة فانه لا يرصيه الاقوالها (وقال الشاعر)

كل العداوة قد ترحى امانتها \* الاعداء ومن عاداك من حسد (وقال عبد الله بن مسعود) لا تعادوا نبي الله قيل له ومن يعادي نبي الله قال الذين يمسدون الناس على ما اناهم الله من فضله يقول الله في بعض الكتب المحسود عدو نعمتي متسخط لتضاني شر وراض بقضيتي (ويقال) المحسود اول ذنب عصي الله به في السماء واول ذنب عصي الله به في الارض فاما في السماء فالحسد ابليس لا نهم واما في الارض فالحسد قابيل هابيل (ولافي العنابية)

يارب ان الناس لا ينصفوني \* وكيف ولرا انصفهم ظلموني وان كان في شيء تصدوا لآخذه \* وان حبت ابني منهم منعوني وان نالهم بذلي فلا شكر هندهم \* وان اتلم ابذل لهم شتموني وان طرقتني نعمة فحروا بها \* وان صعبتني نعمة حسدوني سامع قلبي ان يحين اليهم \* واجب عنهم ما طري وحقوني

(ابو عبيدة) معمر بن النخعي قال عيسى بن زهير ببلاد قنقلان فرأى ثروفا وعدا فكره ذلك فقبيل له ايسودك مايسر الناس قال انك لا تدوي ان مع النعمة والثروة القاسدوا المتخاذل وان مع القلة القاسد والتناصر (وقال) وكان يقال ما نرى قوم قط الا القاسدوا وحقادوا (وقال بعض الحكماء) ازم الناس كاتبة اربعه قول حديد ورجل حسود وخطيط الادب وهو غير ادب وحكيم محترق في الاقوام (على ابن بشر الروزي) قال كتب الى ابن المبارك هذه الايات

كل العداوة قد ترحى امانتها \* الاعداء ومن عاداك من حسد فان في القلب منها عقدة عقلت \* وليس بقصها داف الى الابد الا لاله فان رحمتهم يعلها \* وان اباء فلا ترجوه من احد

(سئل بعض الحكماء) اى اعدائك تحب ان يعودك صدقا قال الحامسد الذي لا يرد الاقوال والعشي (قال سليمان التيمي) المحسد يضعف العين وينسهو العين ويكرههم (الاحنف بن قيس) صلى على حارثة بن قدامة السعدي فقال له كنت لا تحسد فعدنا ولا تحقر فقيرا (وكان) يقال لا جودا حمر حروا ولا الكريم حسودا (وقال بعض الحكماء) جعد البلاد ان تظهر الحيلة وتطول المدة وتجهز الحيلة ثم لا يعدم حديد قاموليا وابن عثم امتا وجارا حاسدا ووليا قد تحول عدوا وازوجة مختلفة وحادية مستعينة وعبد يبعثك ولدا ينتهرك فانظر ابن موضع جهلك في الحرب (رجل من قريش)

حسدوا النعمة لما ظهرت \* فرموها بأباطيل الكلام واذا ما الله أسدى نعمة \* لم يضرها قول اهداء النعم (وتيل) اذا سرك ان تسلم من الحاسد فقم عليه امرك (وكانت) عائشة رضي الله عنها اجعل بهذين البيتين اذا مال الله رجلا على اناس \* نحو اوده انا ما آخرينا

فقل

ويستخون بما لا يصدق في أديانهم ولا ينقض من عروا بهم (وقال) الذي صلى الله عليه وسلم بعث بالحنيفية السموية

١٨٩

(وقال) اني لا فرج ولا

اقول احاطا (وقيل)

لسعيد بن المسيب ان

قوما من اهل العراق

لا يرون انشاد الشعر فقال

انكروا نسكا اجمعيا

(وقيل لابن سيرين) ان

قوما يزعمون ان انشاد

الشعر ينقض الوضوء

فانشد

لقد اصبحت حزينا

الفرزق نائرا

ولورضيت وشع استبه

لا ستقرت

وقام يعلى (وقيل) بن

انشد

انبت ان عجم و اجنت

انخطبا

عرقوهم مثل شهر الصوم

في الطول

(وقيل) لافي السائب

المزوي اترى احسدا

لا يشتمى التسبي فقال

امان بنؤمن بالله واليوم

الاخر فلا (وودي)

مصعب بن عبد الله

الزبيري عن عروة بن

عبد الله بن عروة الزبيري

قال كان عروة بن اذينة

نازلا في دواقي العتيبي

فسمعه ينشد نفسه

ان التي زعمت فذالك ملها

خلقت هو لك خلقت

هوى لها

فبك الذي زعمت بها

وكلا كما

فقل للشامتين بنشأ فقروا \* سبيلك الشامتون كما تبتنا  
(وبعضهم) اياك والمحمد الذي هو آفة \* فتوقه وتوقه من حسد  
ان الحسد اذا اذنت مودة \* بالقول فهو لك الحسد والمجهد

(اللبث بن سعد) قال بلغني ان ابايس لم يوحى اليه عليه وسلم فقال له ابايس اتق الحسد والشتم  
فاني حسدت آدم فخر جنت من الجنة وشتم آدم على شجرة واحدة منع منها حتى خرج من الجنة (وقال  
الحسن) اصول الشمر وخر وبعه ستة فالاصول الثلاثة الحمد والمهرم وحب الدنيا والفروع كذلك سحب  
الرياسة وحب التناوب والفر (وقال الحسن) يحسد احدهم اخاه حتى يرقق من ريقه وما يعرف  
علانيته ويولمه على ما لا يعلمه منه وبعث منه في الصدقة ما يعرف به اذا كانت العداوة والله ما ادى هذا  
مسيما (ابن ابي الدنيا) قال بلغني عن هر بن ذرارة قال اللهم من اودنا شرفا فكننا به اباي حكمتك شئت  
اما بتوبه واما براحة (قال ابن عباس) ما حسدت احدا ما حسدت على هاتين (وقال ابن عباس)  
لا تحقرن كلمة الحكمة ان سمعها من الفاسق فاعتما له كالأول و برمة من غير دام (وقال بعض  
الحكام) ما احق للإيمان ولا اهمل للسيرة من الحسد وذلك ان الحاسد معاند للحكم اتبع على عباده  
فان على ربه يحسد جميع الله تعالى ويرى بغيره وعدل قضائه حيفا للناس حاله حال ليس به الا به ولا  
ينام حشده ولا ينقعه عيشه يحقر نعم الله عليه متعظ ما حرت به اقداره ولا يرد قلبه له ولا يؤمن  
فوا لله ان سلمته وتركه وان واصلته قطعك وان صرته سبقت \* ذكر حاسد هند بعض الحكام  
فقال يا حبيبا ان رجل اسلكه الشيطان هواي الضلالة واوردته قسم الهدى فصادقه الله تعالى بالمرصاد  
ان اناله امان احب من عبادته اشعر قلبه الاسف على ما لم يقدر به واغاله الكلف بما لم يكن ليناله  
(انشد في بالرملة)

اصبر على حسد الجسد \* فدان حسدك فانه

التاوتا كل بعضها \* ان لم تحسدا ما كله

(وقال بعض اهل التقدير) في قوله تعالى وما اذنا الذين اضلنا من الجن والانس فعملهما تحت اقدامنا  
ليكون من الاسفلين انه اذنا الذي من الجن ابايس والقي من الانس قاتيل وذلك ان ابايس اول من  
سن الكفر وقاتيل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كله الحسد (وقال عبد الله بن مروان  
الصحاح انه ليس من احد الا هو يعرف عيب نفسه فصف لي عيوبك قال اعفني يا امير المؤمنين قال  
لست افعل قال انا المحوج لدود حقد ود حسد قال ما في ابايس شيء من هذا (وقال) المنصور سليمان بن  
معاوية المهدي ما سرع الناس الى قومك فقال يا امير المؤمنين

ان العرائن بلغنا الحسدة \* ولن ترى لثام الناس حسدا

(وانشد ابو موسى لنصر بن سيار)

اني نشأت وحسادي ذوو حسد \* فاذا الما راج لا تنقص لهم عددا

ان يحسدوني على حسن البلا بهم \* فقل حسن بلاي جرى حسدا

(وقال آخر)

ان يحسدوني فاني شر لا بهم \* قبل من الناس اهل الفضل فحسدوا

قد ام لي ولهم ما بي وما بهم \* وماتا كثيرا في ظلمنا محمد

ان القربا وكان يمتي مشبه \* في ما مضى من سالف الاحوال

حسد القطة قرام يمتي مشيا \* فاصابه ضرب من العقاب

وقال آخر

ابدى الصابحة الصبابة كلها \* ولعبر حالو كان حبك توقها \* يوما قد ضيعت اذن لا ظلمها فاذا وجدت لها وسواس ضلوة

اثنى صوته بها واد جو  
ذله

منعت تحتها فقلت لصاحبي  
ما كان اكثر هاتوا قلها  
قدنا وقال لعلها معذورة  
في بعض رتبها فقلت  
لعلها

قال فاناني ابو السائب  
الخرمي فقلت له بعد  
الترجيب له قلت حاجة  
فقال نعم يايت لمسرة  
بلغني انك سمعته يشدها  
فانشدته الايات فلما  
بلغت قوله قدنا وقال  
لعلها معذورة البيت  
طرب وقال هذا والله  
الدام الصباية الصادق  
الهدى الذي يقول  
ان كان اهلك ينعونك  
رقبة

عني فاعلى في افسن  
وارغب  
لقد عدت هذا الاعرابي  
حوده واني لا رجوان  
يفخر الله لصاحب هذه  
الايتان محسن الفن  
بها وطلب العذولها قال  
فحضرت عليه الطعام  
فقال لا والله ما كنت  
لاخط بيسه الايات  
طعاما حتى الليل وانصرف  
(وكان ابو السائب غزير  
الادب كثير الطرب وله  
شكاهات مذكورة  
واخبار مشهورة وكان  
يسه يكتي اما السائب

(وقال حبيب الطائي)

واذا اود الله نثر فضيلة \* ملوت اتاح لها لسان حسود  
لولا اشتعال النار فيما جورت \* ما كان يعرف طيب عرف العود

(وقال محمد بن ساذق)

يا ايها العائمي وماي من \* عيب الاتصري وزبح \* هل لك عندي وتر قبطيه  
ام انت عما آتيت معذرو \* ان بك قسم الاله فضائي \* وانت صلدا فيك معصر  
فالحمد والشكر والثناء له \* وللحسد والارباب والمجر \* هذا الذي يجتني جليست او  
يدوله منك حين مختبر \* اقتر الناس وودت كرا \* فان خسر المواقف السور  
اوصفتك المحرم في فراضنا \* ما تحقق الاثني والذكر \* او اوقفها تحيا القلوب به  
جابه عن نبينا الاثر \* او من اعاجيب جاهليتنا \* فانها حكمة ومعتبر  
او اودع فارس لسانلا \* فان امتانها لتاعبر \* فان تكن قد جعلت ذلك وذا  
ففيك للناظر بن معصر \* فغن صوفا تسمى القلوب به \* وبعض ما قد آتيت يقتصر

(الاصمعي) قال كان رجل من اهل البصرة يذاشر برابوذي جيرانه ويستم اعراضهم فلما دخل  
فوحظه فقال له ما بال جيرانك يشكونك قال انهم يحسدوني قال له على اى شئ يحسدونك قال على  
الصلب قال وكيف ذلك قال اقبل معي فاقبل معي الى جيرانه فقدموا زنا فاقواله ما لك قال طرق الليلة  
كتاب معاوية ان اصابنا هؤلاء بن المنذرو فلان وفلان فذرجا لامن اشرف اهل البصرة  
فوثبوا عليه وقالوا يا عدو الله انت تصلب مع هؤلاء ولا كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال اما تراهم  
قد حسدوني على الصلبي فكيف لو كان خيرا (وقيل) لابي حاتم النبيل ان يحيى بن سعيد يحسدك  
وبما قرنتك فانشأ يقول

فلست هي ولا ميت \* اذ لم تعادول لمحمد

(محاسنة الاقارب) كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري مرفوذي القربان ان  
يزنا واولاوت بيا وروا (وقال) اكنتم من صفى تباعدوا في العاد تغابوا في المودة (وقالوا) اذهد الناس في  
حلم اهلهم (فرج بن سلام) قال وقف امية بن ابي الاشعر على ابن عمه فقال

تشدنك بالبيت الذي طاف حوله \* رجال بنوه من اوى بن غالب

فانك قد جرتي فوجدتني \* اهينك في الجلي واكفيت جاني

وان ذب من قوم اليك عدوة \* عقادهم ديت اليك عقاري

قال ثم كذلك انت قال يا مبرك لا يزال الى دسقا قال لا عود قال قد رصيت وشفا الله محاسن  
(وقال) يحيى بن سعيد من اراد ان يبين حمله ويظهر علمه ليعلم في غير مجلس رطه (وقالوا) الاقارب  
هم المقارب (وقيل) لعلهم مصعب كيف غلبت على البرامقة وكان عندهم من هو ادب منك قال كنت  
بعيد الدائم ثم غريب الاسم عظيم الكبر صغير الجرم كثير الاتوا ففرقني اليهم بعدى منهم وذهبهم في  
رغبى عنهم وليس للفر باظر ارفقة القرباء (وقال) وجيل تحالدين صفوان افي احببت قال وما منعك من  
ذلك لو لمست للنجار ولا تخ ولا ابن عم يري دان المحسد موكل بالادنى قال في (الشيباني) قال فرج ابو  
البساس امير المؤمنين منزلا بالانبار فاعن في نزهته واتهم من اصحابه فوافي خباله امر افي فقال له  
الاعرابي عن الرجل قال من كنانة قال من اى كنانة قال من ابغض كنانة الى كنانة قال فانت اذامن  
خرش قال نعم قال فمن اى خرش قال من ابغض قرش الى قرش قال فانت اذامن ولد عبد المطلب

ويقدمونه أشرف منصبه

وحسلا وتطرقه وكان

عروة من أذينة علي

زهد وروعه وكثرة عمله

وفهمه ورفق القتل كثيره

وهو القاتل

إذا وجدت أودا الحبيب في

كبدى

أقبلت نخوة سقاء القوم

أيترو

هبت برد يد الماء

ظاهرة

من نار في الأحشاء تنقد

وقد روى هذا البيت

أخبره (ورث) به سبينة

بنات الحسن بن علي بن

أبي طالب رضي الله عنهم

فقال له أنت الذي تزعم

أنك غير طاشق وانت

تقول

فالتوا بينهم سري فقتلتا

فدكت عندي قمعا

السرفاستير

أنت تبصر من حولي

فقلت لها

غطي هوائك وما ألقى

على بصري

والله ما خرج هذا من قلب

سلم قط (وروى الزبير)

عن رجل لم ير به قال قال

لي أبو السائب أشد في

الأحوص فأشدته

فالتوا فالتوا فخرجت وصلى

حبل امرئ بوصا كرم

صامتة أن يعل قضاة

أما الحلبي فليست قاضيه

قال نعم قال من أي ولد عبد المطلب أنت قال من أي ولد عبد المطلب الي ولد عبد المطلب قال فانت اذا  
امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فاستحسن ما رأى منه وامله ببحاثة  
(وقال ذوالاصبع الدواني)

لي ابن عمي ما كان من خلق \* محاسن لي اقلية وبقليتي  
ازدي بشا اننا شالت نعمتنا \* فخالني دونه واخلت دوقي  
ياهر والاندع شمتي ومنقصتي \* اضربك حتى تقول الهامة اسقوني  
ما ذا اعلى وان كنت ذوى رجي \* ان لا احبكم ان لم تحبوني  
لا اسأل الناس عني ضايرهم \* ماني ضيري لهم من ذلك بكفني  
مهلا عني ثامه لا موالينا \* لا تشبوا بيننا ما كان مدفونا  
لا تحبوا ان تميتونا نكرمكم \* وان تكف الاذي عني وتودونا  
الله يعلم انا لا تحبكم \* ولا نلوكم ان لم تحبونا  
ان النفوس لا جناد جند \* بالاذن من ربنا تجري وتختلف  
فما تعارف منها فهدو تلف \* وما تناكر منها فهو مختلف

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

والجار أو صافي به رضى عونا كما ذكره لثانية ١٩٢ \* بعض الحديث مطبقه \* وتقل لها أيم الصدود لم \*

فذهب بل أنت بدأت بالذهب  
أن تقبل تقبل وتترك منابذ السهل والرجب  
أو تمجى تكدر معشتنا وتصدى متلائم الشعب  
فقال هذا والله الحبيب حقاً لا الذى يقول  
وكنث اذا خبيب دام هجرى  
وجدت وراى منفسها عريضا  
اذهب فلا يحبك الله ولا وسع عليك (ومخرج أبو حازم) يوم ابرى الجهاد  
فأذا هو بأمرأة حاسرة قد قتلت الناس بحسن  
وجهها والاهتم بحماها فقال لها يا هذا أنت بشعر  
جرام وقد قتلت الناس وشغلهم عن مناسكهم  
فاق الله واستغفرى فان الله عز وجل يقول فى كتابه العزيز  
وليس من يحمرهن على جيوبهن فقالت افي من اللاتى قيل  
فحين  
أما كنت كساه الخضر من خروجها  
وأرخت على التين بردا مهلهلا  
من اللام يحجب يمين جنية  
ولكن يفتلن البرى المغفلا الشعر الحثرت بن خالد  
الخرزومى فقال أبو حازم  
لأصحابه تعالوا نضع الله لهذا

إذا ما المرء ماشاه \* وفى الناس من الناس \* مقاييس وأشباهه  
وفى العن غنى للبسن أن تنطق أفواه  
(السعاية والبني) قال الله تعالى ذكره يا أيها الناس اغتبيكم على أنفسكم (وقال) عز وجل ثم بقي عليه  
لينصره الله (وقال الشاعر)  
فلأتسى على أحد ذينى \* فان البنى مصرقه وخس  
وقال الهذلي  
بقيت فلم تقع الاصرى ما \* كذلك البنى بضرع كل باع  
(وقال) المؤمنون وما لبعض ولده اياك أن تصفى لاسماع قول السعاة فانه ماسى رجل من رجل الانهض  
من قدوره عندى ما لا يتلافاه أبدا (ووقع) فى وقعة ساع مستظرا صدقتك كنت من الكاذبين (ووقع) فى  
وقعة وجل سى اليه بعض عاهل قد سمعنا ما ذكره الله عز وجل فى كتابه فانهم فى ذلك الله فكان اذا  
ذكر عنده السعاة قال ما نلتك بقرم باهمم الله على الصدق (وسمى) رجل الى بلال بن ابي بردة فقال له  
انصرف حتى اكشف هذا كرت ثم كشف عن ذلك فاذا هو لغير زردة فقال انما هو رمى كذبت ولا كذبت  
حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساهى لغير زردة (وسأل) رجل عبد الملك  
المحملة فقال لأصحابه اذ شئتم فقوموا فقلت اني الى رجل السلام فقال له اياك أن تدخنى فانا اعلم بنفسى  
منك او تكذبني فانه لا روى لك ذنوب او تسى الى باحد وان شئت اقلك قال اقلنى (ودخل) رجل على  
الوليدين عبد الملك وهو والى دمشق لايه فقال لايه منى نصبة فقال ان كانت لنا فاذا ذكرها وان  
كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيها قال جارى عصى وغر من بعته قال اما انت فقبر انتك حارسه وان شئت  
او سلمنا عليك فان كنت صادقا فصيناك وان كنت كاذبا فاعيناك وان شئت نأركنا قال تاركى (وفى سير  
القيم) ان رجلا وشى رجل الى الاسكندر فقال اتعجب ان تقبل منه عليك ومنك عليه قال لا قال فكف  
الشم يكف هلك الشر (وقال الشاعر)  
اذا الواشى بغيرى بوما صدقيا \* فلا تدع الصديق لقول واشر

(وقال) ذوال راسين قبول النعمة شر من النعمة لان النعمة دالة والقبول اجازة وليس من دل على  
شيء كمن قبله واجازة (ذكر) السعاة عند المؤمن فقال لولم يكن فى عيهم الا انهم اصدق ما يكونون بغض  
ما يكونون الى الله تعالى (وعاتب) مصعب بن الزبير الا الحنفى فى شئ فانكره فقال اخبرنى فى الثقة قال كلان  
الثقة لا يبلغ وقد جعل الله السامع شريك القائل فقال سمعوا من لا كذب كالون للسهكت (وقال)  
حببتك من شربهاه وقال الشاعر  
لعمرك ما سب الامر عدوه \* ولعمرك ما سب الامر المبالغ  
لا تقبلن غيسة بلغها \* وتحتظن من الذى اتى بها  
لا تنقشن رجل غيرك شوكة \* فتقى رجل رجل من قدسا كما  
ان الذى اتى بها عنه غيمة \* سيدب عنك ثمنها قدحا كما  
وقد قطع الواشون ما كان بيننا \* ونحن الى ان نوصل العجل احوج  
واو اعوده فاستقبلوا هياهم \* فلم يههم حلمه بغير جوا  
وكانوا اناسا كانت آمن غيهم \* فراحوا الى ما لا يحث فادخلوا  
(الغيبه) \* قال الهى صلى الله عليه وسلم اذا قلت فى الرجل ما فيه فقد اشتبهت واذا قلت ما ليس  
فيه فقد بهت (ومر) محمد بن سيرين بقرم فقال اليه وجعل منهم فقال يا بكر اننا قد نلتنا منك فلما قال  
افى لا احل ما رحم الله (وكان) وقية بن مصقلة جالس مع أصحابه فذكروا رجلا بشئ فاطلع ذلك الرجل  
فقال

فقال

لا يعذبهم الله ولا ينالهم الجحيم الا بما عملوا



هذلك لعنة الله (وكان)  
ابو حاتم من فضلاء  
التابعين وله مقامات  
جسيمة مع الملوك وكلام  
مختون بطل على فضله  
وعقله وهو القائل كل  
عمل تكره من أجله الموت  
فأتركه ولا يضرك متى  
مات وكان يقول ما أعجبت  
أن يكون معك غدا  
فقدمة اليوم وكان يقول  
أما بين وبين الملوك يوم  
واحد أما من فلا يؤمنون  
لذنه وأما ما هم من شد  
على وجل وأما هو اليوم  
فما سمى أن يكون اليوم  
وقال أبو العتاهية  
حتى يفتي نحن في الأيام  
فهمها  
وأما نحن فيما بين يومين  
يوم تولى ويوم نحن تأمله  
أله أجاب اليومين لعين  
(ودوى) الزبير بن أبي  
بكر قال قدمت امرأة من  
هذيل المدينة وكانت  
جيلة ومعه ابن لها صغير  
وهي أيم فخطبهم الناس  
وأكرموا فقال فيها عبيد  
الله بن عبدالله بن عتبة  
ابن مسعود  
أجبت حبالا يجك مثله  
قريب ولا في العالمين  
بعيد  
أجبت حبالا عات بعضم  
لجنت ولم يصعب عليه  
شديد

فقال بعض اصحابه الآخر ما قلنا فيه إلا ما يكون غيبة قال غيره حتى يكون غيبة (اغتاب) رجل  
وجلسه قديمة بن مسلم فقال له اسكت عليك يا الرجل فوالله لقد لمظت مصغة لما لفظته الكرام  
(مجنون مسلم الطائفي) قال جابر بن عبد الله بن مسعود قال بلغني انك تفتي قال نعم فتفتي قال نعم فتفتي  
(وقال) ليكر من مجنون عصبه بلغني انك تفتي قال انت اذ اقل اكر من نفسي (ووقع) رجل في طلبة  
والزبير بن عدي بن ابي وقاص فقال له اسكت قال الذي بيننا لم يبلغ ديننا (وطب) رجل رجلا هند بن  
الاشرف فقال له قد استندت على كثرة عيوبك غيبة كثرة من عيوب الناس لان طالب العيوب انما  
يطلبها بقدر ما قيمه منها ما سمعت قول الشاعر

لا تهنك من مساوي الناس ما سئروا \* فيمتك الله شتران مساويها  
واذكر محاسن ما فهم اذا ذكروا \* ولا تب احدا منهم بما فيك  
ولا تنس عن خلق وتأت مثله \* طار عليك اذا فعت عظيم  
وابدا بنفك فانهم ما عن غيرا \* فان انتهت عنه فانت حكيمة

(وقال) محمد بن العسك لمجيب القول في اخيك لمجيبين اما واحدة فلهك تعبه بشي عوقبك واما  
الآخر فان يكن الله طافك بما ابتلاه كان شركك الله فيه على العافية تغير الاخيك على البلاد (وقيل)  
لبعض الحكماء قالان بعيتك قال انما يقرب اللههم الاوزن (وقيل) اعمرو بن عبيد الله وقع فيك ابوب  
السختياني حتى شجناك قال اماه جاحوا (وقال) ابن عباس اذكر اخاك اذا ظاب عليك فاصحب ان تذكر  
به ودع معك ما تصحب ان تدع منك (وقدم) الملايين المحضري على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
هل تروى من الشعر شي قال نعم قال تروى فاشد في فاشد

فحبب قوى الاضغان تسب نفوسهم \* فحببك القرقي قد ترفع النعل  
وان حسدا بالكفر عافيتكروا \* وان غيبوا عنك الحديث فلا تسل  
فان الذي يؤذيك منه جماعه \* وان الذي قالوا واطم لم يقل  
فقال النبي عليه السلام ان من الشعر حكمة (وقال) الحسن البصري لا غيبة في ثلاثة فاسق مجاهر  
وامام جائر وصاحب بدعة لا يبع بدعته (وكتب الكسائي الى الرقاضي)  
تركت المسجد الجامع والترك له ديه \* فلا تافله لتتقي \* ولا تفضي لمكتوبه  
واخبارك ثابينا \* على الاعلام منصوبه \* فان زفت من الغيبة فذلك من الغيبة

(مداد اهل الشتر) قال النبي عليه الصلاة والسلام شر الناس من اتقاء الناس لشره (وقال) عليه  
الصلاة والسلام اذا قلت اللهم فمنا لعلوا اذا قلت الكرم فمنا لعلوا (وقال) ابو العلاء الخليلي في وجوه  
قوم وان قلوبنا لتألمهم (وشل) شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في السرا وعدو  
في العلانية (وقال) الاحنف بن وهب لا تغيب فوالله ما كان غاب وآخ لا يسلمه جلسه وان احترس  
(وقال) كعب بن جبريل فمنا لعلوا اذا قلت الكرم فمنا لعلوا (وقال) ابو العلاء الخليلي في وجوه  
قوم وان قلوبنا لتألمهم (وشل) شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في السرا وعدو  
في العلانية (وقال) الاحنف بن وهب لا تغيب فوالله ما كان غاب وآخ لا يسلمه جلسه وان احترس  
(وقال) كعب بن جبريل فمنا لعلوا اذا قلت الكرم فمنا لعلوا (وقال) ابو العلاء الخليلي في وجوه  
قوم وان قلوبنا لتألمهم (وشل) شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان فقال ليس له صديق في السرا وعدو  
في العلانية (وقال) الاحنف بن وهب لا تغيب فوالله ما كان غاب وآخ لا يسلمه جلسه وان احترس

في صديق يرى حقوقه عليه \* فافلات وحقه الدهر فرضا  
لوتعت البلاد طولا البسة \* فممن بعد طولها شرت عرضا  
لراى ما فعلت غير كبير \* واشتفى ان يزيد في الارض ارضا

وعروءما ألقى بهم ونسفيد  
قلوب عندي ملأني  
وتلبد

قتال لمسيدين المسبب  
قد امتن أن سألنا ولو  
سألنا ما شهدنا لا يزور  
(وكان عبيد الله) أحد

الفقهاء السبعة الذين  
انتهى إليهم علم المدينة  
وقد ذكرهم عبيد الله في

هذه الآيات وهم أبو بكر  
ابن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن هشام بن المغيرة

الغزفي والقاسم بن  
محمد بن أبي بكر الصديق  
وعمر بن الزبير بن

العوام وسعيد بن المسيب  
ابن جؤن وسليمان بن  
يسار وخارجة بن زيد بن

ثابت الأنصاري (وقيل)  
لعبيد الله أقول الشعر  
على شرفك فقال لا بد

للمصدود أن ينشد وعبيد  
الله هو الغزال  
شقت القلب ثم دوت

فيه  
هو الـ قلم والتام الفطور  
تغلغل حب شمة في  
قؤادي

فباد به مع الخافي سير  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب  
ولا حزن ولم يبلغ سرور

أخذهم سلبن عمر والحاسر  
فقال  
يعتني بعينها الهوى

وسقيتها  
قديب ديب المخزفي كل  
بمقتضى وقال أبو نواس

(وفي هذه الطبقة من الناس من يقول فيه دعب الخزافي)

استقم السمع أن غفرت بهم \* وأخرج لهم من لسانك العسلا  
(كتب) سهل بن هرون إلى موسى بن هجران في أبي هذيل العلاف

إن الضمير إذا سألته حاجة \* لأبي الهذيل أنخاف ما أبدى  
حتى إذا طالت شقاوته \* وضاعف فأجبهه بالرد  
(وقال صالح بن عبد القدوس)

فحببت صديق السوء وأصرم حباله \* وإن لم تجد عنه محبة فاداره  
ومن يطلب المعروف من غير أهله \* يجده وما له بالهر أو في قراره  
ولله في عرض السموات حنة \* ولا يحسنها محفوفة بالمكاره

وبلاء ليس يشبهه بلاء \* عداوة غير ذي حسب ودين  
يعجل منه عرضا لم يصنه \* لربك منك في عرض مصون  
(عرض) علي إلى سلم صاحب الدعوة قرص جواد فقال لقد أدام ما إذا صلح مثل هذا القرص قالوا أنا

نفر وعليه العدو قال لا ولكن ركبته الرجل فيمرب عليه من جاد السوء \* (ثم الزمان) \* قالت الحكياء  
جبل الناس على ذم زمانهم وقلة الرضا من أهل عصرهم (فنه) قولهم رضا الناس غاية لا تدرك  
(وقولهم) لا سبيل إلى السلامة من السنة العامة (وقولهم) الناس يعبرون ولا يعقرون والله ينقر ولا

يعبر (وفي الحديث) لو أن المؤمن كالقدح لقال الناس ليس بولول (وقال الشاعر)  
من لا يس الناس لم يسلم من الناس \* وضرسوم بانياب واضراس  
(هشام بن عروة) عن أبيه عن عائشة أنها قالت رحم الله لبيدا كان يقول

ذهب الذين يعاش في أكنافهم \* وبقيت في خلف كبد الإحباب  
فكيف لو ابصر زماننا هذا لقد كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي القسطنض فكيف لو أدرك زماننا  
هذا (قال) عروء ونحن نقول رحم الله عائشة فكيف لو أدركت زماننا هذا (دخل) مسلم بن يزيد بن وهب

على عبد الملك بن هرون فقال له عبد الملك أي زمان أدركت أفضل وأي الملوك أكل قال أما الملوك فلم  
أرأها حاشا أو ذما وأما الزمان فيرقع أقواما ويضع أقواما وكلهم يذم زمانه لأنه يبل جديدهم ويشرق  
عديدهم ويهزم صغيرهم ويهلك كبيرهم (وقال الشاعر)

أما هجران كنت طابتنا \* فما قد صنعت بنا ما كفاكا  
جعلت الشراء علينا غيادا \* ولبينا بعد وجهه قفاكا  
إذا كان الزمان زمان يتم \* وعكف فالسلام على الزمان

زمان صاوفيهِ الصدور مجزأ \* وصار الزمان قدما للسنان  
لعل زماننا سيبعود يوما \* كما هاد الزمان على بطن  
(أبو جعفر) الشيباني قال أتانا أبو مياس الشاعر ونحن في جماعة فقال ما أنت وما أتذا أكرن قلنا

نذكر الزمان وقد أقال كلنا أنما الزمان وعامو ما ألقى فيه من خير أو شر كان على حاله ثم انشأ يقول  
أدى حلالنا نصان على أناس \* وأخسلا قاداتنا سفتان  
يتسولون الزمان به فساد \* وهم فسادوا وما فسد الزمان  
(أشد فرج من سلام)

هكذا الزمان الذي كنا نعتز به \* فيما يحدث كعب وابن مسعود

ويدخل جهنم كل قلب \* مداخل لا تغلقها الدمام ومنه قول المتنبي ١٩٥ والسرمد يوضع لا يناله \* نديم

ولا يقضي اليه شراب  
(وقال بعض الهذليين)

ما زلت تعويني وتطلب  
نحلي

حتى حلفت بحيث تحل  
شرابي

ثم انصرفت بنيتي  
كان لي

ما هذا الا حباب الاحباب  
اخذاً ونواس قوله

\* احب الامم فيها \*  
البيت من قول ابي محمد

ابن ابي امية  
وحديثي عن مجلس كنت

زينة  
رسول امين والناس مشهود

فقلت لرد الحديث  
الذي مضى

وذكر لك من بين الحديث  
أريد

انشاءه الله الا اهدته  
كأن بي في القهم عنه

بعد  
وقول ابي نواس في البيت

الاول بقوله  
اذا غادرتني صبري لوم

فمز وجانية الحبيب  
لا في لا اهد الامم فيها

عابك اذا فطنت من  
الذنب

ولا انا ان هنت ادى جنا  
وان ضنت بمجسوس

النصب  
مقنة بنو الحسن ترعى

غير تكاف خمر القلوب  
وقيل في جنان هذه يقول

قالوا اشتكيت وقالت ما اشتكيت به \*  
يا ذا الذي عن جنان نزل بخرنا \* بالله قل واعيد عايد الحبيب

ان دام ذا الدهر لم يحزن على احد \* يموت منا ولم نفرح بمولد  
(وقال حبيب الطائي)

لم ابل في زمن لم ارض خلته \* الا بكيت عليه حين ينصرم  
(وقال آخر في طاهر بن الحسن)

اذا كانت الدنيا تال باطرها \* فنجبت منها كل ما فيه طاهر  
واعرضت عنها عفة وتكرما \* ولا جنتها حتى تدور الدوائر

(وقال) مؤمن بن سعيد في مقتل الضي وابن اخيه عثمان  
لقد ذلت الدنيا وقد ذل اهلها \* وتدمل اهل الندى والتفضل

اذا كانت الدنيا تجو بدخرها \* الى مثل عثمان ومثل الهول  
ففي استدام دنيا وفي استام خيرا \* وفي استام عثمان وفي استام معل

(وقال محمد بن مناذر)  
يا طالب الاشعار والغو \* هذا زمان فاسد انحسو \* نهاده او حش من ليله

وتشوه من اجبت النشو \* فدع طلاب الغو لا تبغه \* ولا قبل شعر لا ترو  
فما يجوز اليوم الا امرؤ \* مستحك العرف والشو

او طرمذان قوله كاذب \* لا يقبل الخبر ولا يزو  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

وحامدون اقربه العصاب \* ووعده مثل مالع السراب \* ودهرسات العبدان فيه

وعائت في جوانبه الذئاب \* وياام خات من كل خير \* ودنيا قد تدعها الكلاب  
ككلا بلوسا لهم ترابا \* لقاوا حسدا انقطع التراب

يعاقب من اساء القول فيهم \* وان يحسن فليس له فواب  
(كتب) عمرو بن بحر الجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله حفظ

من وفقه لقناعة واسد عليه بالاعادة كتبت اليك وحالي حال من كثفت غمو واشكيت عليه اموره  
واسمته عليه حال دهره وعجز امره وقل عند من يتق بوقائه ويحمد من غبه اخاه لاحتفاله زماننا

وفساد ايامنا ودولة النواقد ما كان من قدم الحيا على نفسه وحكم الصدق في قوله واشر الحق في اموره  
ونيل المشتبهات عليه من شونه بمته السلامة وفاز برقوقه الغافية وحدهم مكره العاقبة فنظرنا

اذ حل عندنا حكمه وهولت دولته فوجدنا الحيا مستصلا بالحمرمان والصدق افعى في السال والصدق  
في الطلب بترك استعمال القيمة واخلاق العزم من طريق التوكل دليلا على مخالفة الراي اذ صارت

المحظوة بالياسقة والنعمة السابغة في ايام المشقة وثنا الرزق من جهة عشاة الرخا وملاسة معرفة العارم  
نظرنا في تعقب المعقب لقولنا الكاشم بمخبة افاقته اهلها وعلماء واضعوا شاهدا اقاموا وانا ايضا وجدنا

من فيه السقولة الواضحة والمثالب الفاضحة والكذب المبرخ والحلف المصرخ والمجهالة المفرطة  
والراكة المستحقة وضعف اليقين والاستنابات وسرعة الغضب والجراة قد استكمل خروجه

واهدت اموره وفاز باسمه لاغلب والحظ الاوفر والقدر الفريع والجو الطاطع والامر النافذ انزل  
قبل حكم وان اخطأ قبل اصاب وان هذى في كلامه وهو يظن ان قبل رؤى صادقة من نعمته مبادكة

فهذه همتنا والله على من زعم ان الجهل يخفى وان النول يردى وان الكذب يضر وان الحلف يزرى  
ثم نظرنا في الوفا والامانة والتبيل والبالغة وحسن المذهب وكمال المرء واتسعة الصدوق له الغضب وكرم

ابو نواس  
يا ذا الذي عن جنان نزل بخرنا \* بالله قل واعيد عايد الحبيب

له كما يكافى  
في الموضوع المحلول ينطق  
من المحصر  
ما زال يفعل في هذا  
وبدنه  
حتى لقد صادم من همى  
ومن وطرى  
وفي جنان ايضا يقول ابو  
نواس وكان يهاصبها ولها  
عبا  
جنان تبغى ذكرت فخير  
وترغم اتى رجل خبيث  
وان مودى كذب ومن  
واقى لذى تطوى بثوث  
وليس كذا ولا رد عليها  
ولكن اللؤلؤ هو النكوت  
ولى قلب ينافى عن اليها  
وشوق بين أضلاحي  
حشيت  
رأت كافي بها وقديم  
وجدى  
قلتى كذا كان الحديث  
وكانت جنان مولاة  
لبعض الفقهاء وفي معنى  
قول ابن ابي امية يقول  
العباس بن الاحنف  
وحدثني يا سعد عنها  
فتردتى  
جنونا فرد في من حديثك  
يا سعد  
وأهل المدينة أكثر الناس  
ظرفا أكثرهم طيبا  
وأحلامهم زواجا وأشدهم  
اهترازا للسمع وحسن  
ادب عند الاستماع  
(وقال) عبد الله بن جعفر

الطبيعة والفائق في معة علمه والمحاكم على نفسه والغالب له ووجدنا فلان بن فلان ثم وجدنا الزمان  
لن نصفه من حقه ولا قام له برناث في فرضه ووجدنا قضائه القائمة له قاعدته فهذا دليل ان الطلاح  
اجدى من الصلاح وان الفضل قد مضى زمانه وعفت آفاره وصارت الدائرة عليه كما كانت الدائرة  
على ضده ووجدنا العقل يشقى به قرينه كما كان الجمل والحمق يحظى به حديثه ووجدنا الشمر ناطقا على  
الزمان ومغريا عن الامام حيث يقول  
تعاقت مع الحمق اذا ما لقيتهم \* ولا تهم بالجمل فعل انى الجمل  
وخلط اذا لايت يوما غلطا \* يخلط في قول صحيح وفي هزل  
فاني رأيت المرء يشقى بدمعه \* كما كان قبل اليوم سعدا بالعقل  
فقيت بقلبك الله مثل من أصبح على افواز ومن التفتل على جهاز لا يسر غله نعمة ولا تطعم عبده  
مغصة في اهلويل يا كرمه وكروها ويا راحه عقالها فلان الدعاء جيب والنضر سمع لك كانت  
العدة المقلى والرجفة الكبرى فليت اى انى من استبغته من النخعة ومن فبدأ الصبغة قضى فلان  
واذن به فكان قولها ما عذبت امه برجفة ولا ربح ولا مضطه هذاب عني برؤية الغايطة المذمنة  
والاخبار المهلكة كان الزمان يوكل بعداى او ينصب باباى فما عيش من لايسر بان شقيق ولا يصطبغ  
في اول تناره الابروية من يكرهه وبعمة من يغته طاعته فقد طالت الغمة وواظبت الكربة واداهمت  
الظلمة وجد السراج وتباطا الانقراج \* (فصاد الاخوان) قال ابو الدرداء كان الناس ورقا لاشولك  
فيه فصاروا شولا ورواق فيه (وقيل) لعمرو بن الزبير الانتقال الى المدينة قال ما بقى بالمدينة الا حاسد على  
بعية او شامت عصبية (الحسن) انشدني الرماهي  
اذا ذهب التكرم والوفاء \* وبادر جاله وبقي الغشاء \* واسلني الزمان الى رجال  
كامل اللذائب لها عواء \* صديق كلما استغبت عنهم \* واعداه اذا جهه البلاء  
اذا ما جئتهم يشد اقموني \* كافي ارب اعداء دله  
اقول والا لام على مقال \* على الاخوان كلهم العفاء  
(وقالت) المحكمه لاشئ اصبح من مودة من لوفاءه واصطناع من لاشكر عنده والكريم يود بالكريم  
عن ثقية واحد والشم لا يصل احدا الا عن رغبة او رغبة (وفي كتاب للهند) ان الرجل السوء لا يتغير  
عن طبعه كما ان الشجرة المردة لو طليتها بالصل لم تغير الاخر (وسمع رجل ابدا المتاهية ينشد)  
فادى بطرفك حيث شئت فلا ترى الاخيلا  
(وقال ايضا في هذا المعنى)  
فه دد ايسك اى زمان \* اصعب فيه واهل زمان  
كل بواديك المودة جاهدا \* يعطى وبأخذ منك باليزان  
فاذا رأى رجحان حبة نزل \* مالت مودته الى الرجحان  
أرى قوما وجوههم حسان \* اذا كانت حواجمهم الينا  
وان كانت حواجمنا اليهم \* يتجهم حسن أوجههم علينا  
فان منع الاشعة مالدنهم \* فاننا سوف نمنع ما لدننا  
موالينا اذا احتاجوا الينا \* وليس لنا احتياج لاهلنا  
وخيلس لم اخننه ساهة \* في دمي كفيه ظلمة قد غمس  
كان في سرى وجهى بقسى \* لست عنه في مهم احترس

وانشد العتي

(وقال)

(وقال البغري)

(وقال)

سرا البض انفاط الهوى \* وادعي الود ينش ودلس  
ان دراني قال في خبرا وان \* فبنت منه قال شرا ودحسن  
ثم لها امكنته فرسمة \* جعل السيف على مجرى النفس  
واراد الروح لمكن خانه \* قد دوا يقظ من كل نفس  
اذا كنت تعصب من عرفت \* وتعب من فسر جرم عليها  
طلبت رضاك فان عذرتني \* هددتني ميتا وان كنت حيا  
فلا تهبني بما في يديكا \* فاهكثرمه الذي في يديا  
(وقال ابن ابي حازم)

وصاحب كان لي وكنته \* اشق من والده على ولد  
كنا كافي نسي بها قدم \* او كذا عا نبطت الى عضد  
حتى اذا دبت المحو اذني \* وعظمي وحل الزمان من عذدي  
احول عني وكان ينظر من \* طرفي ورمي بساغدي ودي  
وعمل كان يحفظ لي جناحا \* فودعني فنبأ في جناحا  
فقلت له ولي نفس عزوف \* اذا جيت فجمعت الزماحا  
سأبدل بالمطامع منك ماسا \* وبالباس استراح من استراحا  
(وقال عبد الله بن معاوية بن جعفر)

وانت انني ما لم تكن لي حاجة \* فان عرضت ابنت ان لا خاليا  
فلا ذل ما بيني وبينك بعد ما \* بلونك في المحاسن الاتهاديا  
كلنا نغني عن احبهم حياه \* ونحن اذا امتنا اشدد تغانيا  
وهين الرضاهن كل عيب كايه \* كان عين السخط تبدي المساويا  
اشرف ام افر بياسعد \* وانقص من رباي او ازيد  
غدتني عن نصيب القواذي \* فيفني الله فيها بليد  
وخلفني الزمان على رجال \* وجوههم وابدهم حديد  
الا ليت القادرو لم تغدر \* ولم تهككن العاليا والجحدود  
لهم حلل حسن فهن يفض \* وانحلاق سبعين فهن سودة  
(وقال ابن ابي حازم)

وقالوا لومذحت قتي كريما \* فقلت وكيف لي بقتي كريم  
بليت ورمي بخسون جولا \* وجسبك بالخراب من علم  
فلا احد بعد ليوم خسير \* ولا احد يدعوه على عديم  
قد بلوت الناس طرا \* لم اجسد في الناس جرا  
(وقال)

صاروا للناس في العيسن اذا ما ذيق مر (وقال) من سلافي اطلقت حبالي من حباله  
واخذ الوصل سارعت بجهدي في فصالة انما احدثو على فعل صديقي بمثاله  
غير مستعز اذا الور \* وكأني من عياله لن راني ابدا اعظم ذاما لماله  
لاولا ادري من يغفل عن سره حاله انما اقضي على ذا \* له وهذا بفعاله  
كيف ما يصرفني الدهر فاني من رجاله

الزير يكتي اباد بمائة جالس بالباب  
عليه شاة تنشره فسلمت  
عليه وجلس اليه  
فبينما انا كذلك اذ طلع  
عليه ناس وبادا فحمل  
قربة فلما نظر اليه ايام  
بقا ان اقام اليها فقال  
لها الله غني صونا فقلت  
ان موالي اعجلوني فقال  
لا بد من ذلك قالت اما  
والسر به عني كفي فلا  
قال فانما اجها فاخذ القربة  
منها فاندفعت تغني  
فتردي اسير لا يملك  
ومعجتي  
تفيض واجزائي عليك  
تطول  
ولي مقلة قرى لطول  
اشياها  
اليك واجلاني عليك  
همول  
فديك اعدتني كسيرة  
وشقتي  
بعدوا شراي اليك قليل  
قطر بصرخ صرخة  
وضرب بالقربة الى  
الارض فتشقا فقامت  
الحجارة تبكي وقالت ما هذا  
يجزاني منك اسعفتك  
بما جئتك فعرضتني لما  
أكرم من موالي قال لا  
تتني فان المصيبة على  
حصل وترع الشمة  
ووضع يدا من خلف  
ويدان قد دام دواع  
الشمة وابتاع لها قربة  
جدي بوقعد بلاء الحال

(ومن قولنا في هذا المعنى)

اما صلح جاءت على الناس غفلة \* على غفلة مات بكل كريم  
فلبت الأولى كانوا يقدون بالاولى \* اقاموا يقصدى ظاهري بقم  
« (من قاده الكبرى الى النار) » نظر الحسن الى عبد الله بن الهيثم خطير في المسجد فقال انظروا الى هذا  
ليس منه عضو الا والله عليه نعمة وللشيطان فيه لعنة (وقال) سعد بن أبي وقاص لابنه يا بني اياك والكبر  
ولكن فيما تستعين به على تركه عليك بالذي منه كنت والذى اليه تصير وكيف الكبر مع النطقة التي منها  
خلقت والرحم التي منها خذفت والغذاء الذي به غذيت (وقال) يحيى بن حبان الشريفة اذا تقوى تواضع  
والوضيع اذا تقوى تكبر (وقال) بعض الحكماء كيف يستقر الكبر فيمن خلق من تراب وطوى على  
القدوس جري بحري البول (وقال) الحسن بن علي ابن آدم كيف يتكبر وفيه تسع سموم كلها يفتنى (وذكر)  
الحسن المتكبر بن فقال يقني احد هم ينص نصا ينص مذرو به ويصرف اصد به يلغ في الباطن ملقا  
يقول ها انا ذاقا فزوني قد مر ذلك يا حبيبي مقلد الله ومقلد الصالحون (ووقف) عينية بن حصن  
ييا بهر بن الخطاب رضي الله عنه فقال استاذنوني الى امير المؤمنين وقولوا هذا ابن الاخوان بالباب  
فاذن له فلما دخل عليه قال له انت ابن الاخوان قال نعم قال له بل انت ابن الاشرا واما ابن الاخوان فهو  
يوسف بن يعقوب بن ابراهيم (وقيل) لعبد الله بن ظبيان كثر الله في العشرة امانك فقال لقد سألتم  
الله شططا (وقيل) لرجل من عبد الدار عظيم الكبر الا تأتي الخليفة قال انشيت ان لا يجعل الحسن في  
(وقيل) له الاتلس فان البرد شد فقال حسبي يذقني (وقيل) للحجاج كيف وجدت منزلك بالعرف  
ايها الامير قال خير منزل اود كنت بها لو بعة نفر تقربت الى الله سبحانه وتعالى بندها ثم قيل له ومن هم  
قال مقاتل بن صفح وفي محستان فاما الناس فاهلهم الاموال فلما قدم البصرة بسط له الناس اوديتهم  
فخشي عليه افعال مثل هذا فذهل العاملون وعبد الله بن ظبيان خطب خطبة له جز فيها فاداه الناس  
من اهر اض المسجد كثر الله فينا امثالك فقال لقد كلمت ربكم شططا ومغيبين ذرارة كان ذات يوم جالسا  
على طريق فمرت به امرأة فقالت ما عبد الله ابن الطر في مسكان كذا فقال لي قال ما عبد الله ويك وابو  
سماك الحنفي اضل ناقته فقال والله اني لم ترد على ناقتي لاصليت ابدا (وقال) ناقل الحديث ونسي  
الحجاج نفسه وهو خامس هؤلاء الابد بعقل هو اشدهم كبرا واعظمهم المحادحين كتب الى عبد الملك  
في عطسة خطبها فشمته اصحابه ورد عليهم بلقيما كان من هطاس امير المؤمنين وتشميت اصحابه  
له ورد عليهم فيا لبتني كنت معهم فافوز قروا عظميا (وكتابه) اليه ان خليفة الرجل في اهله اكرم عليه  
من رسوله اهلهم وكذلك الخليفة امير المؤمنين اهل منزلة من المرسلين (المتي) قال رأت محمرا مولى  
يا بهر يعطوف على بغلة بين الصفا والرموة ثم رايت بهر بعد ذلك على جسر بغداد واجلا فقلت له ارجل انت في  
مثل هذا الموضع قال نعم اني ركب في موضع عشي الناس فيه فكان حقيقا على الله ان يرجمني في موضع  
يركب الناس فيه (وقال بعض الحكماء)

الذين يستمعون القول  
فيسمعون احسنه ففعل  
واجره بالف درهم (ومر)  
بالودع المحترمي وهو  
قاضي المدينة سكران وهو  
يتقنى بليل فاشرف عليه  
وقال يا هذا شربت حراما  
واغفلت نياما وشتفت  
خطاخذة عني واصفح له  
الفتاء ومع سعيد بن  
السائب منذ انشد  
فلم تر في مثل سرب  
وابنه

ثم من من التتبع معقرات  
مرون يفتح ثم رحن عتبة  
يلين للرجن وثقيرات  
ولما وارت دكيب النجيري  
اهرضت  
وكن بان بلقنة حذوات  
دعت نسوة شم العرائن  
بزلا

نواعم لاشعشوا لغيرات  
فابروا لاسقن يجعبن  
دونها

يها بانم القيسي والمجرات  
نصوع عطيياطن نعمان  
اذمشت

به وقب في نسوة عجات  
يخبت أطراف البنان من  
التقى

ويختر جن شطر الليل  
معقرات

فقال سعيد هذا والله مما  
يلذ استماعه ثم قال

ولمست كائري ومعت  
جيب دوهما

وأبدت بنان النصف الجميرات

وباليتها الكبرى قطوى سماؤنا \* لها وعقد الارض مداديم  
فما الموت الاعيش كل مجتل \* وما العيش الاترك كل نديم  
واهد ومن ادعى المجفون من البكا \* كريم راي الدنيا بكف الشيم  
(ومثله في هذا المعنى)

اما صلح ابن الكرام ياسرهم \* افندي كرمي فالكرم رضاء  
احقاي قول الناس في جود حاتم \* وان سنانا كان فيه سخاء

وامت ترائي بين جمع فاقنت \* برؤ شام من واح من عرفات ١٩٩ قال كذا أبو برز أن الشعر الثاني له والأول محمد

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن  
يقوله في ريف بنت يوسف  
أخت الحجاج وطلبه  
الحجاج حتى ظفريه فقال  
أنت القاتل ما قلت قال  
وهل قلت أصلي الله الأمير  
الاخصب أطراف البنات  
من التي

ويخرج من بشر الابل  
معقرات  
قال له كنتم اذ تقول  
ويادان وكيا النيمري  
أعزنت

قال والله ما كنت الا نانا  
وصاحب لي على نجاد  
مزول فضحك وضاغته  
وهو القائل

أهاجتك الطعان يوم  
بانوا  
بذي الرزي الجبيل من  
الآنك

فانما اسلك في فغن  
قو

فقت اذا دنت أي احتبأت  
كانوا على الوداد يوم  
بانوا

نجا حزنتي بقل البراث  
يهيج لي الحما اذا نغي  
كما يحسب النواد بالمراني  
(وقال ابن المغز) وعد

الدنيا لي خلف وبقاؤها  
الى تلف وبعدها لها  
المنع بعد أمانها الصنيع  
طواحة طارحة آسية  
جراحة كراذق ظلمة قد  
انقضت ورواق بها قد

هذري من تخاف تخلف منهم \* عبا ولوم فاضح وجها  
جهازة بجمل ما جود وديما \* تفحص من ضم الحجارة ماه  
ولون موسى جاه يضر بالنها \* لما أبعثت من ضربه الخلاء  
بغاة لسان الناس موت عليهم \* كما ان موت الاكرمين بقاء  
عزير عليهم ان يهودا كهم \* عليهم من الله العزير عفا  
(ومثله قولنا في هذا المعنى)

نساق ترخم يشدوقه مساق \* كأنه كمين الصوت مشاق  
باضعة الشعر في بله راقعة \* تشابهتهم في القوم اخلاق  
(قالوا) من عز باقبال الدهر ذل باباره (وقالوا) من ولي ولاية  
بري نفسه اكبر منهم لم يتغير لها ومن ولي ولاية برى ولا يشأ كبر من نفسه تغير لها (وقال) يحيى بن حيان  
الشريفة اذا تقوى توضح والوضيع اذا تقوى تكبر (وقال) كسرى احدى اصوله الكريم اذا جاع  
والثيم اذا شبع (وكتب) علي بن المهدي الى ابن الزيات

يا حبيب فرج على خطائك \* واقصر قليلا من مدى غلو انكا  
فان كنت قد اوتيت في الزم رقيقة \* فان راح في غد كرجائك  
(وقال عبد العزيز بن زبادة الكلبي)

لقد عشت منه الى الابد لانه \* صبور على صلاة تلك البلال  
اذا نال لم يفرح وليس انكبة \* ألت به بالحاشم للفضائل  
(وقال الحسن بن هاشم)

ولقد عززت فلم امت حزنا \* ولقد فرحت فلم امت فرحا  
(كتب) عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي بن ابي طالب عليه السلام يسأله عن حاله فكتب اليه على  
رضي الله عنه فان تسألني كيف أنت فاتي \* جليدي على بعض الزمان صليب  
عزير علي ان ترى بي كابة \* فيفرح واش او ساء حبيب

\*(باب في التواضع)\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) المحكاة كل نعمة يهبها الا التواضع  
(وقال) عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم افضل الرجال من تواضع عن دفعه وزهد  
عن قدره وانصف عن قرة الحديث (وقال) ابن السماك لعيني من موتني تواضع في شرفنا كبر  
من شرفك (واصبح) العجاني يوما جالس على الارض والتاج عليه فاعطيت طارقه فلما سألوه عن  
السبب الذي اوجبه فقال وجدت فيه انزل الله على المسج اذا انعمت على عبدي نعمة فتواضع اتعنتها  
عليه وانه ولده في هذه الليلة غلام فتواضعت فشاكر الله (خرج) به من الخطاب رضي الله عنه وبعده على  
الاماني بن الحارود والعبدي فلقبته امرأ من قرش فقالت يا هريرة فقلت كتبتك فقلت مودة  
عمر اعم صرت من بعد عمر هريرة صرت من بعد عمر امير المؤمنين فأتى الله ما بين الخطاب وانظر في امود  
الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي القوت فقال للملأ اياها امة الله  
فقد ايكتم امير المؤمنين فقال له امراسك انك تدرى من هذه هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من  
سمعا ففعل امرؤ ان يسمع قولها ويقتدي به (وقال) ابو عباد ما جلس الى رجل قط الا خيل الى اني انا

بنايت جحي بلقظ نفسه يودع دنياه ويسكن دمه وينقطع عن أهله ويشرف على عمله وقد دبر الموت فيجاءه ويقضي قضيته

ونظمه إلى جمال بخت  
 التراب في بيت قد تحبته  
 المعاول وفروشت فيه  
 الجنادل ما زال مضطربا  
 في أمه حتى استعرق  
 أمله وبعث الأمام ذكره  
 وأعادت الحماة فصره  
 (وكتب وهو معتقل إلى  
 أستاذة أبي العباس أحمد  
 ابن يحيى بن ثعلب  
 بشوقه  
 ما وجد صاديا بحبال موثق  
 بما عز من نار مصفى  
 بالريح لم يكدر ولم يرتق  
 جادت به أخلاف دين  
 فطقي  
 بهضرة أن ترشعاً تبارق  
 مآدعها كالإحراج الأذرق  
 صرح غيث خالص لم يذق  
 إلا كوجدي بك لكن  
 اتقى  
 يا فافح كل باب مفتق  
 وصبر فينا قد انطق  
 إن قال هذا جرح لم يفتق  
 أناعلى البعاد والتفرق  
 لنلقى بالذكر أن لم تلق  
 (فأجاب) اخفت أطال  
 الله بقاءك أول هبته  
 الأبيات غامضة تعليلك  
 من قول جميل  
 وما صاديات من يوما  
 وأية  
 على الماسفين البعي  
 جواني  
 كواهب لم يصدون منه  
 لوجه  
 ولا من من بر الحياض  
 جواني برين جباب المجر الموثق به \* فمن لاصوات السقادر وافي با كثر مني فلهو صباية \*

٢٠٠ وقطع نظام صرورة وصار كنظ من قدما تحبقت صفائح تضاد وقد أشمله الاحباب واقترن  
 جالس اليه (وسئل) الحسن عن التواضع فقال هو ان تخرج من بينك فلا تأتي احدا الا وراثة الفضل  
 عليك (وقال) رجل بكر بن عبيد هاني التواضع فقال اذا رايت من هوا بكمرت فقل سبقتي إلى الاسلام  
 والعمل الصالح فهو خير مني وان رايت اصغر منك فقل سبقته إلى الذنوب والعمل السيئ فانا شر منه  
 وقال ابو العاتية  
 يا من تشرف بالدينيا ورفيقها \* ليس التشرف دفع الطين بالطين  
 اذا اردت شرب الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين  
 (الرفق والاناة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوفى حظه من الرقي فقد اوفى حظه من خبر الدنيا  
 والاخرة (وقالت) الحكماء يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف الا ترى ان الماعلى لبنة يقطع الحجر على  
 شدته وقال اقصم السلي لمعمر بن يحيى بن خالد ما كاد يدرك بالرجال ولا بالمال ما ادركت بالرفق وقال  
 النابغة  
 الرفق بمن والاناة سعادة \* فاستأن في رقي تلاقى بها  
 (وقالوا) العجل يزد الزلل \* اخذ القطا من التغلب هذا الهني فقل  
 قديرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل  
 (وقال عدي بن زيد)  
 قديرك المظني من حظه \* والجبن قد سبق جهد المحر بن  
 (استراحة الرجل يكون سره الى صدقه) \* تقول العرب اقصت البك بشقوى واطاعتك على  
 همري ويبحري ولو كان في جسدي برص ما كتمته (وقال) الله تبارك وتعالى لكل نبأ مستقر (وقالت  
 الحكماء) لكل مرمدودع (وقالوا) مكاتمة الاذنين صريح العقوق وقال الشاعر  
 وابشت همرا بعض ما في جواني \* وجرعته من مرما الفجر  
 ولا بد من شكوى الى ذي حيلة \* اذا جعلت اسرار نفسي تطلع  
 (وقال جنيب)  
 شكوت وما الشكوى لثلى عادة \* ولكن تقيض النفس عند املائها  
 (وانشد ابو الحسن محمد المصري)  
 لعب الهوى بمعالي ووسوى \* ودفنت حيا تحت ردم همومي  
 وشكوت همي حين صفت ومن شكاه \* هجاب نفسي به فغير معلوم  
 (وقال آخر)  
 اذ اطلق صبرا رجعت الى الشكوى \* وفاديت تحت الليل باسراع النعوى  
 وامسرت صحن المحدث ثامن البكا \* على حكيك حر التوى فثاوى  
 (الاستدلال بالمعط على الغير) \* قالت الحكماء العين باب القلب فما كان في القلب ظهري في العين  
 (ابو حاتم) عن الاصمعي عن نوس عن ابن مصعب عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال أتى لا عرف في  
 العين اذا عرفت واعرف فيها اذا تكررت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت فبخصوص واما  
 اذا تكررت فبمحظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فبمجموع (وقال صريح التواني)  
 حملنا هلالا من المودة بيننا \* مصانف محظ من احق من المهر  
 فأعرف فيها الوصل في من طرفها \* واعرف فيها العجبر في النظر الشرد  
 (وقال محمود الوراق)  
 ان العيون على القلوب شواهد \* فتعوضها لك بين وحيبها  
 واذا



إذا استرعتني

أراك بالودوان لم ترقني

فاسقفتني في ذلك ونسب

إلى سوء الأدب (وكان أبو

العباس) عبدا لله بن

المعتز في المنصب العالي

من الشعر والنثر وفي النهاية

من أشرف ديوانه البيان

والغاية من رقة حاشية

اللسان وكان كمال المرتبان

إذا انصرف من يد بيع

الشعر إلى فريق النثراني

بجلال الشعر وليس بعد

ذي الرمة أكثر فتنا

وا كبر تصرفا وإحصافي

التشبيه منه وانما فرقت

جملة ما اخترت من شعره

ونثره في جملة هذا الكتاب

الملاحج بحما تقدم به

الشرط في البسط وأني

هنا يفيض ما اعتاده له

قال

وفتيان سر ووايل داج

وضوء الصنيع منهم الطلوع

كان بزهرهم امرأة جيش

على أكتافهم مصدا

الدروع

(وقال أيضا)

في ليلة كل الحاق هلالها

حتمي يدي مثل وقف

العاج

والصبر يتناول الشقري

فكانه

هسرا يمشي في الدجا

بمرأج

(وقال) أيضا صف فرسا

مثل من الحديدي يلوها

وإذا تلاحظت العيون تقاومت \* وتجذبت عالجنا قلوبها  
ينطقن والاقواء صامتة لها \* يخفى عليك برثه أو رميا  
(وقال ابن جازم) تحزن العيش ما كفا \* ومن الدهر ما صفا  
عين من لا يجب وصلك تبدى لك الجمعا  
(ومن قولنا في هذا المعنى)  
صادق في الحب مكتوب \* حصصه للشوق مكتوب  
كل ما تطوى جوارحه \* فهو في العين مكتوب  
(وقال المحسن بن هاني)

وأي لطيف العين بالعين زاهر \* فقد كدت لا يخفى على ضمير  
(الاستدلال بالضمير على الضمير) \* كتب حكيم إلى حكيم إذا أدت معرفة مالك عندى قصع بك  
على صدرك فكما تجردت كذلك أحبك (وقالوا) أما كم من تغضه قلوبكم فان القلوب تجاذى القلوب  
وقال ذو الاصبغ لاسأل الناس عافى ضمائرهم \* مافى ضميري لهم من ذلك يكفيني  
(وقال محمود الوراق)

لا تأسأل المرء ما عنده \* واستقل ما في قلبه من قلبك  
إن كان بغضا كان عندك مثله \* أو كان حبا فاز منك بهبكا  
(الاصابة بالظن) \* قيل لعمر بن العاص ما العقل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان  
(وقال) على بن أبي طالب رضي الله عنه قد در ابن عباس إن كان لينظر إلى القريب من سترو قيق (وقال)  
الشاعر) ولما يغيا المكره صاحبه \* حتى يرى وجوده الشراسبا  
وانما ركب الله العقل في الانسان دون سائر الحيوان ليستدل بالظاهر على الباطن ورثه هم الكثر  
بالقليل (ومن قولنا في هذا المعنى)

يا فاعلا ما ترى الاحاسنه \* ولودرى ما دأى الاساويه  
انظر الى ما من الدنيا بظاهرها \* كل البهايم تجري طرقها فيه  
(تقديم القرابة وتفضيل المعارف) \* قال الشيباني اول من أثار القرابة الولاد عثمان بن عفان  
رضي الله عنه وقال كان عمر بن الخطاب به ابتغاه وجه الله ولا يرى أفضل من هجر (وقال) لما أوى طريد  
الذي صلى الله عليه وسلم ما نتم الناس على أن وصلت رجلا وخرت بها (وقيل) معاوية بن أبي سفيان  
إن أذنك يقدم عارفه وأصدقاه في الأذن على أشرف الناس ووجههم فقال بلدي إن المعرفة تلتفع  
في السكاب العقور والجمل الصؤول فكيف في رجل حسب ذي كرم ودين (وقال) فجل زيدا صل  
الله الأميران هذا يدل بكاته يدهما مثل قال نعم وأخبرك ما ينفعهم من ذلك إن كان الحق له عليك  
أخذت به أخذ أشد ديوان كان عليه قصته عنه (وقال الشاعر)

أقول لجاردي إذا أتاني مخاضها \* يدل بحقي أو يدل بباطل  
إذا لم يصل خيرى وأنت مجاوى \* البك غاشري البك باطل

(العتبي) قال ولقي عبد الله بن خالد بن عبد الله القسري البصرة فكان يخافني أهل موته فقبل له أي  
رجل أنت لو أنك تخاف قال وما خير الصديق إذا لم يقطع لصديقه قطعة من دينه (وولي) ابن شبرمة  
فضاء البصرة وهو كاره فحسن السيرة فلما عزل أجمع إليه أهل خاصته وموته فقال لهم والله لقد  
وليت هذه الولاية وأنا كاره وعزأت عنها وأنا كاره ومالي في ذلك لا تخافة إن لي هذه الرجوة من

لوك التلاميذ ساوكل من اخضر ٢٠٢ ويحجل غير العتي كانه \* منبصر عني بمسبل (وقال) قد اعتلني بمارح \*

مسموع يوب  
بنى الحمى بجاف  
كالقذح المكروب  
قد ضعت غره  
في موضع التعلب  
(وقال ايضا)  
وتسدد وثلث العتي  
يهملي  
طرف كلون الصبح حين  
وقد  
جاء اطراق المسوار  
قال  
سخرى عليه اذ انجى  
بأشد  
يحيى فيبرض في العنان كما  
صدف العتيق ذوالدلال  
وصد  
فكنا منه موج يثوب اذا  
اطلقت فاذا حبست جد  
(وقال ايضا يصف سيفنا)  
ولي صادم فيسه المنايا  
كوامن  
فايقضى الاسكند دما  
تري فوق منتهيه الفرند  
كانه  
بقية غمر رق دون سماء  
(وقال يصف طارا)  
مشهرة لا يعجب التخل  
ضواها  
كان سيوقا بين عيذاتها  
تجلى  
يفرج اقصان الوجود  
اضطرامها  
كاشفت الشفرة عن  
ميتها جلا  
(وقال بعض اهل العصر)

لا يعرف حقها تمثيل بقول الشاعر  
ها الصبح ابكافي ولا القيد شفي \* ولا اتني من خشة الموت اخرج  
بلى ان افوا ما اخطى عليهم \* انا لم تن بطور الذي كنت امنع  
(وقال الشاعر) اذا كان الامر عليك خصما \* فليس يقابل منك الشهودا  
(وقال) فبما داحب الولاية ثلاث را كرها ثلاث احبها النفع الاولها وضراؤها واسترخاها الاشياء  
واكرها روعة البذر وموت العزل وشماتة العدو (ويقول) الحكماء حق من شارك في النعمة  
شركاؤه في المصيبة (اخذه الشاعر فقال)  
وان اولي المولى ان تواسيه \* عند السرور وان وامالك في الحزن  
ان الكرام اذا ما السهلوا ذكروا \* من كان يأنفهم في المنزل المختن  
(وقال حبيب) قيم الاله عداوة لا تنقي \* ومودة بدلي بها لا تنفع  
(فضل العشرة) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشرة الرجل خير للرجل من غير العشرة ان  
كف عنهم بد او احده فمواهنه ابدا كثيرة مودتهم وحفاظهم ونصرهم ان الرجل يخلص للرجل  
لا يعرفه الا بنسبه وسان لو عاين من ذلك آيات من كتاب الله قال الله عز وجل فيما حكاه عن لوط لوان لي  
بك قوة واووى الى دكن شديد يعني العشرة لم يكن للوط عشرة ذو الذي نفسي بيده ما بعث الله نبيا من  
بعده الا في خروء من قومه ومنعة من عشرته ثم ذكر شيئا اذ قال له قومه ان اتراك فبنا صغيفا ولولا دهطك  
لرجلك وكان مكفوقا والله ما هو الا مشرته وقيل لبرز جهرا ما تقول في ابن العم الهول عودك وعدو  
عدوك (الدين) من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين ينقض ذا الحسب  
وقال هر لاسقع اسبق جهنم رضي من دينه وامانتان يقال سبق الحاج الا وانه قد ادا من معروضا واصبح  
قدور به من كان له عند مشي فلما بنا القعدة بقمه ماله بين غرامه وايا كروا الدين فان اوله هم وآخره  
خزن (وقال مولى قضاة)  
فلو كنت مولى قيس غيلان لم يجد \* على لسان من الناس درهما  
واصكتني مولى قضاة كلها \* فلبت ابائي ان ادين وتقرما  
(وقال آخر) اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن \* قضاء ولكن كان قراما على غرم  
(وقال سفيان الثوري الدين هم بالليل وقل بالنها اذا اذ ادا الله ان يذل عبدا جعله فلاة في عنقه  
(وروى) هر بن الخياط رضي الله عنه رجلا متعافا قال له كان لقمان الحكيم يقول القناع دية بالليل  
ذل بالنها فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين وقال ابن المقفع القنوي  
يعبوثي بالدين قومي وانما \* تدابيت في اشياء تكسبهم جدا  
اذا كا والحمى وفرت لهمومهم \* وان هدموا عدي بنيت لهم جدا  
(مجانبة الخلف والكذب) قال النبي صلى الله عليه وسلم مجانبه (٧) الايمان وقال الحكماء ليس  
الكذب مرواة فالوا من عرف بالكذب لم يجر صدقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الكذب في جد  
ولا هزل وقال لا يكون المؤمن كذبا (وقال) هدا لله من جهر خلف الوعد ثلث التفاني وقال حبيب في  
عياش يا كثر الناس وعدا حشو وخلف \* واكثر الناس قولوا حشو وكذب  
(ومن قولنا في هذا المعنى)  
فصامت جبرا لو كنت نضربه \* من اؤسسه بعصا موسى لما انجسها  
كانما صبح من يتخل ومن كذب \* فكان ذلك له روحا وثنا نفسا

محمدة

(٧) يا من بالاصل

يشعل فيه البيرو ومن كتب وهو السري الموصلي يوم ذاك عسل الحبيب

وجلس اسبست سائرته \* على شحوش اليها والحبس وقد جرت خيل راحلتها ٢٠٢ \* في حليمها وهم من الحبيب

والتيست خادرا فظنرها  
بفتيلك عن كل منظر  
عجب

اذ ارقعت البشرا فاطردت  
على ذراهم طارد الاله  
رايت فاقوة مشبهة  
تطير عنها ارقعة الذهب  
فانضت الى المجلس الذي  
استبعت

فيه رياض الجمال والادب  
(وقال) بعض اهل العصور  
وهو ابو الفرج البغاه  
نحما قدم الغلام فاهدي  
في كوائنه حياة الانوس  
كان كالا يتوس غير صلي  
فقدما وهو مستدعب  
الانوس

لبي النار في بلب حذاء  
فكسسه مصفات عروس  
(وقال ابو الفضل المكي)  
كان الشراء على نارنا  
ودقوا نظرا هاكل عين  
مخجلة نبر اذا ما علا  
فاما هو فقتلت العين  
(وقال) ابن المعتز نصف  
مخجلة

وموقرة بنقل المسامات  
تهادي فوق افاق الزباخ  
فبات لبها اسها وولا  
وهللا مثل افواه الجراح  
كان سهاها ما تحلت  
خلال نخوها عند الصباح  
رباض تنفخ خصل تراه  
تفجير يمينه نور الافاح  
(وقال)

ومجة لنا يا نصحت غرتها  
(وقال)

مهيغة اقيت ليت بها وعسى \* هنوا لها داحة الراجي اذا يسا  
وعدها جاحس في القدر قد برمت \* احداه صدى به من طول ما المحبسا  
مواعد غرق في منها وميض سنا \* حتى صدقت اليها الكف مقتدسا  
\* (التؤدة عن استماع الخبي والقول به) \* اعلم ان السامع ثم يك القائل في الشر قال الله سبحانه للذنوب  
وقال العتي حديثي ابي عن سعد القصر قال نظر عمر بن عتبة وجلا شتم عندي رجلا فقال لي وياك وما  
قال لي وياك قبله انزلة نفسك عن استماع الخبي كما نزلوا لك عن الكلام به فان السامع ثم يك القائل  
وان همدالي شرماني وما فاعره في وعائل ولوردت كما نجاهل في فيه لسعد رادها كما شفي فاقالها  
\* (باب في الغلو في الدين) \*

(توفي) رجل في عهد عمر بن ذر عن اسرف على نفسه في الذنوب واولو في الغنايين فتجافى الناس عن  
جنائزه فحضر هاجر بن ذر وصلى عليه فلما ادق في قبره قال رجل الله اما فلان فخصبت جرحك بالثوب  
وعلمت وجهك بالله بالجور وفلان قال امذنب وذو خطا يا ابن مناصره مذنب وذو خطا يا (ومن حديث)  
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اقر المؤمنين بما اقر به المرسلين فقال يا ايها المرسل  
كلوا من الطيبات واتوا بها طاهرا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقنا لكم ثم ذكر ان رجل  
بري شعث اغبر عيديه الى السماء يقول يا رب وارب مطعمه حرام ومشر به حرام وملبس حرام فاني  
يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحنيفية السمحة ولم يعثني باليهودية المبتدعة  
سنتي الصلاة والزوم والافطار والصوم فمن شئت فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا  
الدين متين فاعل في فيه برقي فان الميت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقي وقال علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه خير هذه الامة النبط الاوسط يرجع اليهم العالي ويلحق بهم الاتالي وقال مطرف بن عبد الله بن  
الغضير لابنه وكان قد تبعه يداني ان الحسنة بين السيتين يعني الذين بين الاقراط والقصير وخير  
الامور اوسطها وشر السبل الحقيقية \* وقال سلمان الفارسي القصد والودمان فانت الجود والسابق  
وقالوا على البر كما \* كل الطعام انما كل منعتوا تاعهم وان اسرف منه بجمه وفي بعض الحديث ان  
ه جى بن جريح عليه السلام اتى رجلا فقال له ما تصنع قال اتبعك قال فمن يعود عليك قال اخي قال هو  
اعبد منك ونظير هذا ان رفقة من الاشعر بين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا ما راينا يا رسول الله بعدك  
افضل من فلان كان يصوم النهار فاذا نزلنا فاهم من الليل حتى توفصل قال فمن كان يمين له ويقله قالوا  
كلنا قال كل من افضل منه وقل للزهرى ما الزهد في الدنيا قال انه ما هو بتبعث الالة ولا تشف الهيئة  
ولكنه خاف النفس عن الشهوة (يدلى بن طاسم) عن ابي اسحق عن الشيباني قال رايت محمد بن الحنفية  
واقفا يعرف بالبرذون وعليه مطرف خراسان (السدي) عن ابن جريح عن ابن عباس قال كان  
يرتدي بردها بانف (اسمعيل بن عبد الله بن جعفر) من ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه في يوم مصبوقان بالزعران اولاه حمامة وقال عبد جريح ابي اسحق بن جريح ابي اسحق بن جريح  
الارض فسألته عن ذلك فقال ان الشهرة كانت في ما مضى في تبذل القمص وانما اليوم في تبخره ابو  
حامم عن الاصمعي ان ابن هرون اشترى برسا فخر على معاذة العبد به فقالت منك ليس هذا فذكرت ذلك  
لابن سيرين قال فلا اخبرتها ان عيما الدارى اشترى حلة بانف فصل فيها (قدم) حماد بن سلمة البصرة  
فجاءه فردا السخبي وعليه ثياب صوف فقال له حماد دع عنك نصرا فقلت هذه فقال له لقد رايتنا منظر  
ابراهيم وعليه معصفرة ونحن نرى ان الميتة قد حلت له (ابو الحسن المدايني) قال دخل محمد بن واسع  
على قتيبة بن مسلم والى خراسان في مدرعة صوف فقال له ما يدعوك الى لباس هذه فسلت فقال له

بصايد ذكر مصيصة خلد \* وقابح صبيح الخيلان ذهيمه \* شبهة كانيلا الصبي القلق

وضراض المحصى بمنام  
(وقال يصف حمة)  
فت رقطه لاجها لرقبتها  
لوقدها السيف لم يعلق  
به بلل  
تأني اذا التمنت في الارض  
جلدتها  
كانها كم درع قد بطل  
(وقال ايضا)  
واسأرتي الدهر عضبا  
مهذا  
يقبل شبله ظلي وقلماسه  
ودايا كراء الصناع  
أدويه  
سر انو قيب الدهر من  
حيثما سبي  
(اخذه من قول المنصور  
لاينه المهدي)  
لا تبرمن امر احدي تذكرو  
فيه فان فكرة العاقل  
مراة تبه فيه وحشة  
ولسادن المنصور وقف  
الر يسع على قبره فقال  
وهك الله يا امير المؤمنين  
وغفر لك فقد كان لك  
هي من العقل لا يطرب به  
المجمل وكنتم تروى ما طن  
الامر عا من الراي كما  
تروى ظاهره ثم التفت الى  
هوى بن محمد بن المنصور  
فقال هذا كما قال ابو دعبيل  
البحمي  
عقم السقاء فابذل شبيهه  
ان النساء بمثله عقم  
وبعد  
متها ليعم بالامتاع  
بين ان منه الوفر والعلم

قبيبة تلك لا يجيبي قال اكره ان اقول زهد افادني كي نفسي اوقول فقر افاشكروني في ما جوابك الا  
السكرت قال ابن السكاة لاصحاب الصوف والله اني كان لباسك وفقرنا سر اترك فقد اجبت ان يطلع  
الناس عليها وان كان مخالفة القدر هذه كنم وكان القاسم بن محمد يلبس الخنز وسالم بن عبد الله يلبس الصوف  
ويقدم ان في مسجد المدينة فلا ينكر هذا على هذا ولا ذاهي هذا (ودخل) وجعل على محمد بن المنصور  
فوجد قاعدا على حشا با مضاعفة وجارية تغلفه بالغالية فقال رحمة الله جئت اسألك عن شيء وجدك  
فيه يريد التزني قال على هذا ادركت الناس (وصلى) الامم في مسجد قوم فاطم بهم الامام فلما  
فرغ قال له يا هذا لاطل صلاتك فانه يكون خلقت ذوا الحماحة والكبر والضعيف قال الامام  
وانها الكبيرة الا الحاشية من فقال له الامم ان اوسول الحاشية من اليك انهم لا يحبوا حواشي هذا  
منك (العتي) قال اصابت الر يسع بن زباد يشابة على جيبته فكانت تنقص عليه كل عام فأتاه على  
ابن ابي طالب عاتدا فقال له كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال احسن لو كان لا يذهب مالي الا ذهاب  
بصري لتجبت ذهابه قال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا بدينيتها ما قال لاجرم بضائك  
الله على قدو الدنيا لو كانت لك فأنفقتم في سبيل الله ان الله يعطي على قدر الام والاصيبة وعند بعد  
تضعيف كثير قال له الر يسع يا امير المؤمنين اني لاشكو اليك حاصم بن زباد قال وما له قال ليس العباء  
وترك الامام غم اهله واخرن ولله قال على حاصم اخذ اياه عس في وجهه وقال ويلك يا حاصم انري  
الله اياك تلك الذوات وهو يكره اخذك منها انت اهلون على الله من ذلك او ما سمعته يقول خرج البحر بن  
يلتقيان بينهما خورخ لا يفتيان حتى قال يخرج منهما الثور والرجل والله لا يستدل نعم الله بالفعال  
احب الي من ابتداء بالاقبال وقد سمعته يقول واما نعمة بلك فقدت وقوله كل من سمع زينة الله التي  
اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال حاصم فعلم اقتصر انت يا امير المؤمنين على ليس الخشن وا كل  
المجشب قال ان الله افترض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بالاعوام لئلا يشع بالافقة فقره قال فما  
خرج حتى ليس الملا وترك الباء (محمد بن طاطب الجمعي) قال حدثني من سمع عمرو بن شعيب وكنتم  
سمعت انا وابي جعنا قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو كان امراته  
تطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت كيف اكون وعبد الله بن  
عمرو وجعل في فخذي من الدنيا قال لها كيف ذلك قالت خرم فلا ينم ولا يظفر ولا يطعم اللحم ولا يؤدي الى  
اهل حقه قال فابن هر قال خرج ووشك ان يرجع الساهة قال فاذا رجع فاحسب على فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد الله واشك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة فقال  
يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي يلقي عنك انك لا تنام قال اردت بذلك الامن من الفزع الا كبر قال  
و يلقي انك لا تظفر قال اردت بذلك ما هو خير منه في الجنة قال و يلقي انك لا تؤدي الى اهل حقه  
قال اردت بذلك تساهن خرم من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو انك في رسول  
الله اسوة حسنة فرسول الله يصوم ويأكل اللحم يؤدي الى اهل عقوقهم يا عبد الله بن عمرو ان  
الله عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فقال يا رسول الله ما نأرق ان اصوم خمسة  
ايام واظفر يوما قال لا قال فاصوم اربعة اظفر يوما قال لا قال فاصوم ثلاثة اظفر يوما قال لا قال فاصوم  
واظفر يوما قال لا قال فاصوم اثنى اظفر يوما قال لا قال فاصوم اظفر يوما قال لا قال فاصوم اظفر يوما  
الناس قد خرجت عودهم وموائيقهم فكانوا هكذا وخالف ابن ابي عامر قال فاصوم اظفر يوما قال لا قال فاصوم اظفر يوما  
تاخذ ما تعرف وتضع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتودع الناس وعوام امرهم قال ثم اخذ يدهو جعل  
عشي به حتى وضع يده في بياضه وقال له اطع اباك فلما كان يوم صوم من قال له ابو عمرو يا عبد الله اخرج

فقاتل فقال يا اباؤه ان اخرج فقاتل وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وهذا  
الى قال انشدك الله اياما بكرنا قال لسان اخذ بيدك فوضعتها في يدي وقال اطع اباك قال اللهم بلي  
قال فاني اعزم عليك ان تخرج فقاتل قال فخرج فقاتل متعلدا بسيفين (القول في القدر) اني قوم من  
اهل القدر ومحمد بن المنذر فقال والله انت الذي تقول ان الله يعذب الخلق على ما قدر عليهم فصرف وجهه  
عنهم ولم يجيبهم فقالوا اهلنا اصليكم الله ان سكنت لا تجيئنا فلا نخلفنا من بركة دعائك فقال اللهم لا تردنا  
بعقوبتك ولا تمكر بنا في خلقك ولا تؤاخذنا بقصيرنا عن رضاك قليل اهلنا تقبل وعظيم خطايانا  
تغفر انت الله الذي لم يكن شيء قبله ولا يكون شيء بعدك وفي الاشياء ترفع بالهدى من تشاء لمن احسن  
استغنى عن عونك ولامن اسلم عليك ولا استبد بشي من حكومتك وقد تركت فكيف لنا بالمغفرة وليست  
الافى بك وكيف لنا بالرحمة وليست الاعنك باحق على انفسى وقديم لا يبلح لا يموت بك ثم قال  
وبك اهدت بنا اليك ولولا انك لم ندر ما انت سبيلك وتعاليت فقال القوم خذوا الله اخبروا ما قصر (وقال)  
ذكر القدر في مجلس الحسن البصري فقال ان الله خلق الخلق لا يتلاهم بظلمة هوبوا كرامه لم يعصوه بغلبة  
ولم يعلمهم من الملك وهو القادر على ما قدرهم عليه والمالك اسلمهم اياه فان باقر العباد بطاعة الله لم  
يكن مشبهان بل يزيدهم هدى الى هداهم وتقوى الى تقواهم وان ياقرهم واعصية الله كان الله قادرا على  
صرفهم ان شاء وان حال بينهم وبين المعصية فن بعد اعداؤنا نذار (عروان بن موسى) قال حدثنا ابو حمزة  
ان فيلان قدم بكلمة قد صاغها حتى وقف على ربيعة فقال له انت الذي تزعم ان الله احب ان يعصى  
فقال له وبيعة انت الذي تزعم ان الله يعصى كراهنا كائنا اقمه ههنا (فيل) اطاول هذا فتأذى فجب  
ان ياتي فقال ان جاء لا قوم من قبل له فقهه قال ايلس افقهه منه قال رب عا اوقيتي (وقيل) للشعبي  
رايت فتأذى فقال نعم رايت كناسة بين حشيش القدر وهو العلم والكتاب والسكامة والاذن والمشيئة (قال)  
الاصمعي سألت ابا هريرة اياك قلت له ما افضل مني فلان هل ينى فلان قال الكتاب يعني القدر (وقال) الله  
عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر (وقال) كل في كتاب مبين (وقال) ولقد سمعت لكنا لالهادنا لارسالين  
يعني القدر (وقال) ولولا كلمة سمعت من ربك لكان لزاما (قال) المحنني ابو عبد الله محمد بن عبد السلام  
شارع ان من تحول الجاهلية ذهب احدهما في بيته مذهب العبدية والاخر مذهب الجبرية  
فالذي ذهب مذهب العبدية فاعنى بكر حيث يقول  
استأمر الله بالظواهر والباطن والى الملامة الرجال

والذي ذهب مذهب الجبرية فقليد بن ربيعة حيث يقول  
ان تقوى وناخبر نفل \* واذن الله ديث وجعل  
من هدا ميل المحيرة اهدى \* ناعم البلى وما شاء اضل  
(وقال) ابا من معاوية تكلم الفرق كلها ببعض عقلى وكلمت القدرى بعقلى كله فقلت له فذولك  
فجالس لك ظلم من قال انك قلت فان الامر كله لله (وقول) الله عز وجل في القدرى قلته بحجة البالغة  
فلو شاء هذا كى محسن (وقال) بمنون عليك ان اسلوا قل لا تؤاخذوا على اسلامكم بل الله من عليك ان  
هذا كلامي ان كنتم صادقين (ابن شهاب) قال انزل الله على نبيه آية في القدرية الذين قالوا  
لاخوانهم وهم قدسوا والواطاهونا فقالوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (وقال) لو كنتم في  
بيوتكم لرد الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (وقال) محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون  
الله علم من خلقه علم ما كتب عليهم (وقال) رجل لى بن ابي طالب رضي الله عنه ما تقول في القدر  
قال ويحك اخبرني من ردة الله كانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على اسم صاحبك وقد كان كافرا

قوم رباط الخيل حول  
نيوتهم

واسنة زوق مخزن نحوها  
ومرغق منه القمص نخاله  
وسط البيوت من الحياه  
سقيما

حتى اذ ارفع الوداد ابته  
يوم الهياج على المحبس  
زحمها

(وقال)  
يشبهون ملوكا في تجلهم  
وطول منصبة الاعناق

والهم  
اذا بدا المسك يجرى في  
مقافهم

واحوا كاهم مرضى من  
الكرم

(وقال ابو على المحامي)  
وما احسن ابيانا انشدها  
ابو جهم الطر زقلام شهاب

يعترض في انشائها هذا  
الامني

تخالفهم ليل صاعن الخنا  
ونحسا عن القضا عند  
التأثر

ومرضى اذا لا قوا حياء  
وعفة

وعند الجهر وب كالابوث  
الحواد

لهم عز انصاف وقل  
تواضع

هم ولهم ذلت رقاب العشار  
كل منهم وجها يخافون  
عاره

وليس بهم الاتقاء العارف  
واشد

وان حدثوا الدواب يحسن بيان

احلام عاد لا يخاف جليهم \* وان نطق العود اعذب لسان اذا حدثوا الجحش سود اسماعهم

فيما نراها  
فاضحت عن ثغرها حجاب  
فم الكاس

(وقال)

يا ليله نسي الزمان بها  
احدا نه كوفي بالاجر  
ياح المساء بيد رها ووش  
فيها الصبا جوازع القطر  
ثم انقضت والقلب يشعها  
في حينما سقطت من  
الذهر

(وقال)

يا رب اخوان صغرتهم  
لا يمكن ان يكون اسوة قلبا  
لو تستطيع قلوبهم ففرت  
اجسادهم فتعاقبت حبا  
(هذا كقول ابن الرومي)  
ما قلته والنفس بعد  
مشوقة

اليه وهل بعد العناق تندان  
والثم فاهي نزول حارقي  
فيستبد ما لي من الهيمان  
ولم يك مقدار الذي في من  
الجوى

ليرو به ما قدر ترشف  
الشفتان  
كان نواذير ليس بشي  
غلبه

سوى ان يرى الوجدان  
يمتدحان

(ومن مثوره) لا يزال  
الاخوان يسافرون في  
الوده حتى يبلغوا الشقة  
فاذا بلغوها القوا مصا  
التسيار واطمانت بهم  
الدار واقبلت وقود

فقال الرجل له اليس بالمسبة الاولى التي انشأ فيها اقوام واقعدوا أقص واسط قال له انك بعد في  
المسبة اما اني اسألك عن ثلاث فان قلت في واحدة منهن لا كثررت وان قلت نعم فانت انت هذا القوم  
اعتادهم ليس معروفا وقول فقال له من اخبرني عنك اخذك الله كاشفت او كاشاه قال بن كاشا قال  
فخلفك الله لاشفت اولما شافك قال بل لما شافك قال غيوم انقباسه ثأنيه عياشت او غياشاه قال بل بما  
شافك قم فلامسبه لك (قال) هشام بن محمد اسألك عن الكلي كان هشام بن عبد الملك قد انكر على  
غيلان التسكلم في القدر وتقدم اليه في ذلك اشدا بالتقدم وقال له في بعض ما توعد به من الكلام  
ما احسبك تفهمي حتى تقول بل دعوة عمر بن عبد العزيز ذاتج عليك في المسبة بقول الله عز وجل  
وما تشاؤون الا ان يشاء الله فزمت انك لم تاتي لها الا فقال عمر اللهم ان كل كاذبا فاطمع يده وجله واسأله  
واذرب عنقه فانت اولي بل ودع عنك ما ضره اليك اقر بمن نفعه فقال له غيلان تحبته وشقوته ابعث  
الي يا امير المؤمنين من يكلمني ويحج علي فان اخذته حتى احسبك عن فلاسل للآل وان اخذته  
حتى فداك بالذي اكرمك بالخلافة الا نعت في مادعاه عمر على كاذبا فاطمع يده وجله واسأله  
فحكى له ما قال غيلان وما ردغ لان عليه فالتفت اليه الا وراعي فقال له اسألك عن خمس او ثلاث فقال  
غيلان عن ثلاث قال الا وراعي هل علمت ان الله اعان على ما حرم قاله لان ما علمت وعظمت عنده قال  
فهل علمت ان الله هني على ما نهى قال غيلان هذه اعظم مالي بهذا من علم قال فهل علمت ان الله احب  
دون ما امر قال غيلان حال دون ما امر ما علمت قال الا وراعي هذا امرات من اهل الزبيخ فامر هشام بقطع  
يدهور جلده ثم نفي في المسكة فاحتوشه الناس يعجبون من عظيم ما نزل الله به من نعمته ثم اقبل رجل  
كان كثيرا ما ينكر عليه التسكلم في القدر فقتل الناس حتى وصل اليه فقال يا غيلان اذكر هذا امر  
فقال غيلان ارفع اذاهم ان كان الذي نزل بي بداهم او بعض اسألك فانه لا حرج على هشام في ما امر  
به فبلغ قلته هشام فامر به بقطع لسانه وضرب عنقه لتسام دعوة عمر ثم التفت هشام الى الا وراعي وقال  
له قد نلت يا باهمر وفسر فقال نعم قضى على ما نهى عنه نهى آدم عن اكل الشجرة وقضى عليه  
باكلها وحال دون ما امر به امر باليس بالسجود لا آدم وحال بينه وبين ذلك واعان على ما حرم من المسبة  
وهان المضطر على اكلها (الرياض) عن سعيد بن عامر عن جويرية عن سعيد بن ابي عروة قال لما  
سألت قتادة عن القدر فقال راي العرب تريد ام راي العجم فقلت بل راي العرب قال فانه لم يكن احدا من  
العرب الا وهو يثبت وانشد

ما كان قطي هول كل ذنوبة \* الا كتابا قد خلا طورا

(وقال) امر ابي النضر في قدر الله كالنظر في عين الشمس يعرف ضواها ولا يحمي على حدودها وقال  
كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شي لا عجبني \* سي الفتي وهو جوبه القدر  
بي الفتي لا مولى ليس يدركها \* فالفن واحدة والهم متمش  
والمرء ما عاش بمسدة ودله امل \* لا تنتهي الدين حتى ينتهي الامر  
والحمد انهم بالفتي من عقله \* فانهض بجدي في الحوادث اوذر  
ما اقرب الاشياء حين يسوقها \* قدروا بعدها ذالم تقدر

وقال آخر

(عبد الرحمن بن القصير) قال حمد ثناء من بن بلال عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلا قال لذي صلي  
الله عليه وسلم يا رسول الله يا بقدر الله على الشر ثم عذبي عليه قال نعم وانت اعظم (قال) وحدثني ابو عبد  
الرحمن المقرئ يرفعه الى ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

في جديوش عليهم اودية السيوف واخصه الخديز وكان واحهم قرون الوعل ٢٠٧ وكان ادراعهم في السبول على حبل

نا كل الارض بموافرها  
وتعبد الله سرادقها قد  
نشرت في وجوهها غرد  
كانها مصافف الرق  
واسمها تحصيل كانه  
اسورة العبد وقرطها  
عذرا كانها الشفت تتلقف  
الاعاء اوائله ولم تنقص  
اخره قد صب عليهم  
وقاد الصبر وهبت معهم  
ريح النصر (وله في حليل)  
اذن الله في شفاك وتلقى  
دامك بدواك ومسيم  
بيد العاقبة عليك ووجه  
وقد السلامة اليك وجعل  
علتك ماحية لذنوبك  
مضاعفة لثوابك (وكتب)  
الى عبد الله بن سليمان  
ابن وهب في يوم عيده  
اخرته العلة من الوزر  
أعزه الله حضرت بالدهاء  
في كتابي لتوب عي وبصر  
ما نخلته الدوائ مني وانا  
أسأل الله تعالى ان يجعل  
هذا العبد اعظم الاعباد  
السالفين على الوزر  
ودون الاعباد المسبقة  
فيما يحب ويحب له ويقبل  
ما توسل به الى مرضاه  
ويضايف الاحسان اليه  
على الاحسان منه ووجهه  
بجسه النعمة ولباس  
العاقبة لا يره في ميرة  
نقصا ولا يقطع عنه  
فرداوي يحملي من كل  
سوء وقد اعمى بصرف

وسلم لاجل اهل القدر ولا تقاومهم (ومن) حديث عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد  
نبوة قط الا كان مفتاحه التكبيب بالقد (خامة بن اشرس) قال دخل ابو العاتية على المأمون  
لما قدم العراق فامر له بمال وجعل يجوده فقال له يوما في الناس اجعل من القدرية قال له  
المأمون انت بصناعتك بصير فلا تخطئه الى غير قال له يا ميمر المؤمن اجع بي وبين من شئت  
منهم فما رسل الى فدخلت عليه فقال لي هذا بينك واصحابك لا هجة عندكم قلت فليس لها بدله  
هرك ابو العاتية بده وقال من حرك هذه قلت من تلك امه فقال يا ميمر المؤمن بين شئت  
نقضت اصلك يا عاصم بقدر امه فضحك المأمون فقلت له يا حاهل فحرك بك ثم تقول من حركها  
فراشمتك وان سكنت انت الحرك له اساه وقول قال له المأمون عندك زيادة في المسئلة (قال  
الكندي) في الفن التاسع من التوحيد اذ ان العالم كاهم سوس بالقضايو القدر واذني بالقضايما قسم  
لكل مفعول عما اصطلحوا عليه واقر في بقية الكل لانه جل ثاؤه خلق وابدع مضطر او مختار لا يمام  
القدره فلما كان المختار من تمام الحكمة لان تمام الحكمة ليدع الكل كان لواطق واختياره  
لاختار كثير ايمانية فساد الكل فقدر جل ثاؤه بقية لكل تقدير احكامهم بعضهم سواخ لبعض يختار  
باودته وشيئته غير مة وورما واصل واحرق في بقية الكل فتقدير هذه السواخ هو والقدرية القضاء  
والقدر ساس جل ثاؤه جميع ما ابداع هذه السباة الهكمة المثقاة التي لا يدخلها لول ولا تنقص  
فانضه ان كل مفعول فيما قسم له دهم من الاعمال لا خارج عنها وان بعض ذلك مضطر او بعضه  
باختيار وان المختار من سواخ قدره وباودته لا يملكه فعل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم  
اختمت فيه الفنون وكثر فيه الخفايا والواجب علينا ان نر ما اشكل من حكمه الى ما سبق من علمه  
(اصطعب) مجوسي وقدر في سفر فقال الذي المجوسي ما قبلنا تسلم قال ان افن الله في ذلك كان  
قال ان الله قد افن الان الشيطان لا بد لك قال نعم اقواهما (وقال) وجل لثام من الحكم انت  
ترحم ان الله في فضله وكرمه وعدله كان ما لا يخطيه ثم بعدنا عليه قال هشام قد والله فعل ولكن  
لا نستطيع ان نتكلم (اجمع) همرون عبيد مع الحرث بن سفيان بن عتيق فقال له ان مثلي ومثلك  
لا يجتمعان في مثل هذا الموضع فيفترقان من غير فائدة فان شئت فقل وان شئت فقل فانا اقول قال له قل قال  
هل تعلم احدا اقبل للاء ومن الله عز وجل قال لا قال فهل تعلم عدوا ابي من عدو من قال لا اقدر فاجابني  
انت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا اقبل لا قدرته عذرا ولا ابي من عدو فاقطع الحرث  
ابن مسكين فليردشما (والمأمون على المدين واهل الاهواء) قال المأمون للثوي الذي تكلم  
عنده اسأله عن حرفين لا يزيد عليهما هل ندم مسي قط على اساهه قال بلى قال فالتدب على الاساه  
اساه ام احسان قال بل احسان قال فالتدب على ندم هو الذي اساهم هو غيره قال بل هو الذي اساهل فادري  
صاحب المحبة هو صاحب الشر قال في اقول الذي ندم غير الذي اساه قال فندم على شيء كان منه ام على  
شيء كان من غيره (قال) له ايضا اخبرني عن قول البائتين هل يستطيع احدهما ان يخلق خلقا  
لا يستعين فيه بصاحبه قال نعم قال فما صنعت بائنين واحد يخلق كل شيء خير للواضع (وقال) المأمون  
فقرت انما اساني الذي اسلم على يديه ووجهه معي الى العراق فاورتد عن الاسلام اخبرني ما الذي اوشك مما  
كنت به آسما من دقنا فوالله لان استحييت بحق احب الي من ان اقبلت بحق وقد صرت مسلما بعد ان  
كنت كافرا ثم عدت كافرا بعد ان صرت مسلما وان وجدت عندنا دواءه لثمت تداولت به وان اخطأت  
الشفافو ناعليست اليه اذ كنت قد ابلت العذر في نفسك ولم تقصر في الاجتهاد لاه ان تلت ذلك في  
الشرية وترجع انت في نفسك الى الاستبصار واليقين لم تفرط في الدخول من باب الحرز قال المرتد

همرون الغير عنه ومن حقى منه (وله الى بعض الرؤساء) لا تشن حسن الظفر فيج الاتقام ويخافون كل من يظلم المسلمين من الاقارب

بالعرفان كنت مسيا  
 قولا لله اني اطلب عفو  
 ذنب اجنسه والتبس  
 الاقالة مما لا يعرفه التزاد  
 تعد ولا ازيدا فقل لا انا  
 اعبدك على ذلك بلكرمت  
 من وانش يكيدها واحرسها  
 بوقاكت من باع بحول  
 فسادها واسأل الله تعالى  
 ان يجعل خلقك منك  
 بقدر ودي لك وعلى من  
 فحالت بحيث استحق  
 منك (وله آية) لو كان في  
 السمعت وضع يسع حالي  
 مخفت من سمع او فز  
 وظاره ولم اشغل وجهها  
 من فكرك وما زالت  
 الشكوى ترين عن لسان  
 البلوى ومن اخلت  
 حالتك كان في السمعت  
 هلكته وقد كان الصبر  
 ينصر في ستر امرى  
 حتى خذني (وهذا يقول  
 احدثني اسمعيل) قصاصة  
 الشكوى على قدام البلوى  
 الا ان يكون بالشاكي  
 انقباض وبلشكوايه  
 امراض (وقد احسن)  
 ابو العباس بن المعتز في  
 صفة المله في اوجوته  
 التي اشدتها اتقا وقد قال  
 في قصيدته وذكره  
 قنبدى لمن بالصف الماد  
 في ما صافي الجسم امرى  
 يتشى على حصى يسلب  
 الماس قد افسده على

أوحشني منك ما رايت من الاختلاف في ديني قال المأمون لنا اختلافان احدهما باختلافنا في  
 الاذان وتكبير الجاهز صلاة العبدن والتشهد والسلم من الصلاة ووجود القراآت واختلاف وجوده  
 الفتية او ما شابه ذلك وهذا السباخ آلاف وانما هو قبحه وتوسعة وتخفيف من السنة في اذن مني واقام  
 مني بالهم ومن وبعث بالهم والاختلاف الاخر كقبح واختلافنا في تأويل الآيات من كتابنا واول بل  
 الحديث عن بيتنا مع اجتماعنا على اصل التبريل وابقا فتعالي عن الخبر فان كان انسا اوحشك هذا  
 في ديني ان يكون اللفظ بجميع التوراة والانجيل متفعا على تأويله كما يكون متفعا على تأويله ولا يكون  
 بين اليهود والنصارى اختلاف في شيء من التأويلات ولو شاء الله ان ينزل كتبه مفسر وموحي على كل  
 انبيائه ورسله لاختلاف في تأويله لقل ولكنا لم نجد شيئا من امور الدين والدينا وقع الينا على الكفاية  
 الا مع طول البحث والتحصيل والنظر ولو كان الامر كذلك لاستقطقت البلوى والهم وهذا التفاضل  
 والتباين وما عرف الجاهل من العاجز ولا الجاهل من العالم وليس على بيتة الدنيا قال امرئ القيس  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان المحج عبد الله وان محمد اصادق وناك امير المؤمنين \* وقال  
 المأمون لعلي بن موسى الرضا حين دعوه في هذا الامر قال بقرابة علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له المأمون ان لم يكن نهنا الا القرابة فقد خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من  
 كان اقرب اليه من علي او من في مثل قدمه وان كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فان الحق بعد فاطمة للحسن والحسين وليس علي في هذا الامر حق وهما حيان فاذا كان الامر كذلك  
 فان عليا اذا برزهما حقهما وهما محضان واستولى على ما لا يحل به فما احابه علي بن موسى بشي  
 (كتب) واصل من عطاء الغزالي الى هر بن عبيد ما بعد ان استلب نعمة العبيد لله وتجميل  
 المعافاة وهما يكن ذلك فباستكمال الاثام والمجادلة لحدال الذي يحول بين المرء ومولده وقد عرفت ما  
 كان بطعن به عليك وبسبب اليك ونحن بين ظنر في الحسن بن ابي الحسن رحمه الله لاستشاع قبح  
 مذهبك نحن ومن قد عرفته من جميع اصحابنا وائمة اخواننا المحاملين والواعين من الحسن قبله بل كلمة  
 واعيان وحفظه ما دمنا اطباء واثمن الجاهل واثمن الزهد واصلق الائمة اقتدوا والله بمن مهي  
 شهابهم واخذوا بعهدهم هدى والله بالحسن وعهدكم به امس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشر في الانجحة واخر حديث حدثنا اذ ذكر الموت وهول الماطع فاسف على نفسه واعترف بذنبه ثم  
 التفت والله يمينه ورسوله عينا كيا فكا في انظر اليه يمسح برض العرق من جبينه ثم قال اللهم اني قد  
 شددت ورضيت راحتي واخذت في ابهة سقري الى محل القبر وفرش العفوف فلا تخافني بما ينصبون الى  
 من بعدى اللهم اني قد بلغت ما بلغت عن رسولي وكفرت من محرم كتاب ما قد صدقت حديث نبيك الا  
 وانى خائف من اوائى خائف من اشكايه لك الى ربه جهر او انا لا انت عن عيني اني حقيقة اقربنا اليه  
 وقد بلغت كثيرا مما حمله نفسك وقلته عنك في تفسير التبريل وعبادة التأويل ثم نظرت في كتابك  
 وما هدته اليك وانا انك من تنقص المعاني وترقى المياني فدللت شكابة الحسن عليك بالحق في ظهور  
 ما اشدت وعظم ما تحملت فلا يغرك قد بر من حولك وتعلمهم طولك وخفضهم اعينهم هناك  
 احلا لا لك غدا والله تفضي الخلاء والتفاخر وتجزى كل نفس عاتبي ولم يكن كذاي اليك ويجلي  
 عليك الا ليدركك بمحدث الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثنا فاد السجوع وانطق بالمقر وض  
 ودعنا وبك الاحاديث على غير وجهها وكن من الله وجلا (انتهى النصف من كتاب الباقوة في العلم  
 والادب) يتلو باب من اخبار الخوارج (وحدث في بعض النسخ زيادة قارودتها وهي) ما جاني دم  
 الحق والجهل \* قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل يظلم من خالطه وبعدي على من هودونه



نادوا جادك وابل وشعك \* بؤس الدهر خبرك صروفه \* لم تخ من ثياب الهوى زحالك \* ١٠٩ \* لم يجعل للعشيق بعقله منظره

فم المنازل كل من سواك

أي اما هدمك أنتي

طبيه

عساك لا يصل لمغذالك

أم برذالك ذى النصوص

وذى الجنى

أم ارضك الميثامد يالك

وكانما سعلت بحجر عتير

أوفت فارالمسك ذوق

ثراء

وكانما حصبا ارضك

جوهر

وكان ما الورود معك

وكانما أيدى الربيع

ضحية

نشرت ثياب الرشي فوق

ربالك

وكان دراهمك رفا من

فضة

ماء القدير جت عليه

صباك

وعشت عاتكة المربة

أين هم لها فرادها عن

نفسها أنفالت

فما طم ما به ماء قوله

تحمده عن غرطوال

الزوايا

يمنع عرج من بطن واد

تقابلت

عليه راح الصيف من

كل جانب

نفت جرة الماء القذرة

عن متوبه

فان به عيب تراه لثارب

باطيب بمن يقصر الطرف

دونه

ويبتلول على من هو قوته وبسكاه بفرقة \* بزوان داي كرمه اعرض عنها وان عرضت فتنة اوده وهوود  
فيها (وقال) ابو البرداء: لامة الجاهل ثلاث العيب وكثرة الماقي وان ينهي عن شيء داي نيه (وقال)  
أردشير بجهنم دلا على عيب الجاهل ان كل الناس تنفر منه وبغضب من ان ينسب اليه (وكان)  
يقول لا تغررك فراه ولا اخوف ولا تغافل ان الحسن الناس ينفر من النار اقر بهم منها (وقيل) جسد لثان  
لا تغربك من الاقني كثره الالتفات ومرة الجواب (وقيل) تبص الجاهل فانه يذل بنفقه  
فيصرك (وبعضهم)

لكل دامواه يستطبه \* الالهافة اعيت من يداويها  
(ولاي العتاهية) احذر الاقني لاصعبه \* انما الاقني كاثوب الخلق  
كلما وقفته من جانب \* فزعته الى يمين يوما فخرق  
او اصعد في زجاج فأنش \* هل ترى صدى زجاج يلحق  
فاذا عاتبه كي برهوى \* زاد شرا وعادى في الحق

(اصناف الاخوان) قال العتافي الاخوان ثلاثة اصناف فرعان من اصله واصل متصل بقرعه  
وفرع ليس له اصل فالأول الفرع الذي من أصله فأنه بني على مودة ثم انقطعت حفظ على ذمام الصفة  
وأما الأصل المتصل بقرعه فأنه أصل الكرم واقصانه التقوى وأما الفرع الذي لا أصل له فالمرء  
أخذ من الذي ليس له باطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم: صاحب رقة في صفة فانظر بما ترقه  
(وقالوا) من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا (وقد دحيم)  
السكاي على امير المؤمنين على رضي الله عنه فإزال يذ كرمعا به ويطر به في مجلسه فقال على رضي  
الله عنه

صديق عدوى داخل في عداوتي \* وافي لمن ود الصديق ودود  
فلا تقرب مني وانت صديقه \* فان الذي بين القلوب بعيد

(وفي هذا المعنى قول العتافي) \*  
تود عدوى ثم ترعص اتني \* صديقك ان اراى منك اعاقب

وليس اتني من ودني داي عيئه \* ولكن اتني من ودني وهو طائب

ليس الصديق الذي انزل صاحبه \* هو داي الغيب منه خبره مغفور

وان اضاع له حقا فمات به \* فيه اناه يتروق المعاذير

ان الصديق الذي لقاء بعدوني \* مالمس صاحبه فيه معذور

كم من اخ لك لم يله ابو صكا \* وان ابو ابوك قد يهينوكا

صافي الكرام اذا اردت اخاهم \* واحذر ان اخاك فانا اخوكا

والناس ما استنبتت كتب اخاهم \* واذا اقتربت اليهم رفضوكا

(وقال بعضهم) اخوك الذي ان قت السيف طامدا \* لتضر به لم يستغث في الود

ولو جئت بسيفي فغفرت لي منها \* لبادوشة فاعلي من الود

يرى انه في الود حكا مقرر \* على انه قد راد به على الجهد

ان كنت متذا خليلا \* فتني وانتد الخليلا

من لم يسكن للثمنصفا \* في الود فابخ به يذلا

وقلما تلحق اللثم عليك الامتلا \* صن الود الا من الاكومن \* ومن عواذته تشرف

(وقال آخر)

(والله اعوى)

وقال آخر

وقال آخر

بقايا نطف أودع القيم

صفوها

مصقلة الأرجاء فوق

المذاب

تورق قدم الزن قيسن

والشوت

عليهن أنفاس الرياح

الغرائب

(واشد) أحسن بن إبراهيم

لا يرد إليه بوجهي ورويت

لمحضر بن ربي الأسدي

فألفت مصالبتهم

وتجعت

بأوجاء عذيب المساء فوق

مخافه

أقول القندي عن مائه

واقدا الصبا

يروح عليه ناهي ياكه

وأول من أتى به ذو هير

ابن أبي سلمى في قوله

فلماء ورون المازق فاجاهه

وهذه من مصي الحاضر

المقيم

وقال ابن الرومي

وما جعلت من حم صفتيه

القندي

من الرمح معطار الاصل

والبكر

به بوق ما تسحب فوقه

نسيم الصبا يجرى على

النور والزهري

ويتعلق به ذا الباب قول

البهري بصيف بركة

المجهرى وهو قهر

ابنائه المتوكل في سمن

راى

فكم من اخ ظاهر وده \* ضميم مودة اجيف

ولانت من ذوي خلة \* بما هو هوى لثاؤز خرف

اذا انت عاتيه في الاخا \* تنكر منه الذي تعرف

\* (وكتب العباس بن جبر الى الحسن بن خالد)

ارخ اخاك ابا عصف الذي يصغوه وصنه

واذا رايت منافسا \* في نيل مكرمه فيكنه \* ان الصديق هو الذي

يرعاه حيث تغيب عنه \* فاذا كشفت اخاك \* اجده ما كشفت عنه

مثل الحسام اذا انتصا \* ذو الخيلة لم يغه

يسى لما يسيه \* كرماء لم تستعنه

خير اخوانك المشارك في المر \* وابن الشريك في المرائنا

الذي ان شهدت في المحضر اسر وان غبت كان اذنا وعينا

ومن الغناء اخ جنابته \* علق بنا ولا تغير ناسله

اذا رايت الخراف من اخي ثقة \* ضاقت على ربح الارض او طافى

فان صدقت بوجهي كى اكانه \* فاعين قضى وقلي غير غضبان

\* (وكتب بعضهم الى محمد بن بشار)

من لم يردك فلا ترد \* وكن كمن لم تستعده \* باعد اخاك لبعده

واذا فاشير افزده \* كمن اخ لك على ابن بشار وامك لم تلده

واخى مناسبة بسو \* طك هيلم تقفده

(فأجابه محمد بن بشار)

غلط الذي في قوله \* من لم يردك فلا ترد \* فاناس الاخوان لم

يبد العتاب ولم يده \* عاتب اخاك اذا هقا \* واعطف يوك واستعده

واذا اتاك بغية \* واش فقل لم تعده

وقال على بن ابي طالب كرم الله وجهه من لانه كما وجبت حبيته (ونشد)

كيف اصبت كيف امسيت بما \* يشد الود في فؤاد الكريم

وعلى الصديق ان لا يلقى صديقه الا بما يحب ولا يؤذى جليسه فيما هو عنه بمنز ولا ياتي بما يعيب

منه ولا يعيب ما ياتي شريكه (وقد قال المتوكل لابي)

لانه من خللى ونأى منله \* عاربك اذا فقلت عظيم

(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث شئ لا الود في صدر اخيك ان تباداه بالام وتوسع له

في المجلس وتدهوه باحب الاسماء اليه (وقال) ايس شرف خير ولا شرف من صاحب وقال الشاعر

ان كنت تبغى المرء او اوصله \* وشاهد اخبر عن ظايب

فاعتبر المرء الاوصال \* واعتبر الصاحب بالصاحب

(لعدي بن زيد)

من المرء لانسان وابصر قريته \* فان القرين بالمعاون يقبضى

(ولعمرو بن جيل التغلبي)

ما صبر من صديق ان جفاني \* على كحل الاذى الا الهوانا

فاجاب الشمس احبانا

ينازلها

ودين القيث احبانا

يا كريا

اذا الصبوم تراءت في

جوانبها

للا حبت شعاعا وركبت

فيها

كانت القضية البيضاء

سائلة

من السباك يبحري في

مجادعها

تنصب فيها وقود الماء

معدة

كالخيل خارجة من جبل

مجرها

كان جن سليمان الذين

ولوا

ابداها فادرة في معانيها

فلو قرعها بالقيس معرضة

قالت هي الصرح تمثيلا

وتسبها

لا يسلخ السمك المقصود

فانيتها

لبعدها بين قاصم او دانيها

يعجن فيها باوساط مجتمعة

كلهم تشر في جوعوا فيها

ولم ينق احد من خلفاء

بنو العباس في البسلة

ما انقعه المتوكل وذلك

انه اتفق في ايذنه فثماثة

الف الف وفي ايذنه

يقول علي بن الجهم

وما زلت اسمع ان الملو

ك تني هل قد اخطاها

واعلم ان عقول الرجا

فان الحر بانف في خلاه \* وان حضر الجماعة ان يسانا

(قال) رجل الطبع بن اياس حدثنا طابم وذلك يقال له قد جئت على شرط ان تجعل صدقاتها  
ان لا تسع في حقالة الناس (ويقول) في المال من لم يزد رد الرين لم يستكرم من الصديق وما احسن  
ما قال ابراهيم بن العباس

يا صديقي الذي بذلت له الو \* ذواته على احشائي \* ان عيننا قد تبعتها لقراعي  
لج على ما بهما من الاقضاء \* ما بها حاجة اليك ولكن \* هي معقودة بجمل الوفاء  
(ولا ين في حاتم)

اوض من المسرة في مودته \* بما يؤدى اليك ظاهره

من يكشف الناس لي محدا حدا \* يهغ منه غدا سريره

يوشك ان لا يتم وصل اخ \* في كحل ذلته تنافره

ان سادني صاحبي احملت وان \* سر فاني اخوه شاكره

اصغر من ذنبه وان طاب السعد فاني عليه عاذره

اني اذا اطاعت عنك فزدد \* لاحداث رهلا يزل بهوقي

لقد اصعبت نفسي عليك شقيقة \* ومثل على اهل الوفا شقيق

اسر بنا فيسه سرورك اني \* جذير عكثون الاخاء حقيق

عدو لمن عادت سلم مسلم \* لكل امرئ عوى هو لك صديق

(ولا في عبد الله بن عرفة)

هضموم جال في امور كثيرة \* وهي من الدنيا صديق مساعد

يكون كروح بين جهمين فرقا \* بحسب ما هما جهمان والروح واحد

وقال بعض الحكماء الاخاء جوهر ذقيقة وهي ما لم ترقها وتقصرها معرضة للافات قرض الابي بالجماء

له حتى تصل الى قربه وما لك ظم حتى يستدركك من ظلمك والرضا حتى لا تستكرم من نفسك

بالفضل ولا من اخيك بالقتصم (ولمجد والوراق)

لأبر اعظم من مساعده \* فاشكر اخاك على مساعده

واذا همقا فاقه هكويه \* حتى يعود اخا كساديه

فالصغ عن ذل الصديق وان \* اعباك خير من معاندته

(لبيد الصديق المعدل)

من لم يردك ولم يترده \* لم يستدك ولم ينفده \* قرب صديقك ما نأى

وردد القارب واسترده \* واذا هوت اركانه \* ومن اخي ثقة فقد

(بقية الباقية في العلم والادب)

(باب من اخبروا الخواج)

لما خرجت الخواج على رضى الله عنه وكانوا من اصحابه فلما كان من امر الحكمين ما كان  
واختدع هرولا في موسى قالوا لا حكم الا لله فلما سمع على رضى الله عنه نداهم قال كان حق يراد بها  
باطل وانما مذموم ان لا يكون امير ولا يمين امير برا كان او فاجرا (وقالوا) لعل شذكت في امرك  
وحكمت عدوك في نفسك وتوجروا الى حوز او خرج اليهم على رضى الله عنه فخطبهم متوكلا على قومه  
وقال هذا مقام من الخلف فخطبهم اليوم القليلة انشدك لله هل علمت ان احدا كان اكره لخدمة مني قالوا

لبعضي عليها قارها \* محزون تنافر فيها العيون \* فتصبر من بعد اخطاها \* وقبة ملك كان اليوم \* ثم انضى اليه باسراها

فمن كعصيان حرجن  
لنفسه المصادى واقطارها  
ظلمن القسى كظم الحلى  
بعون النساء و بكارها  
فمن بين فاضة شعرها  
ومصلحة عقد زناها  
(والجبرى فيها شعر كثير  
منه)  
ادى المتوكلية فذعالت  
مصانعها كملت النما  
قصود كالنواكب  
لامعات  
يكدن يفسد السادى  
انقلاما  
وروض مثل برد الشى  
فيه  
بجنى المودان ينثر  
والنحرما  
قرباب من قنون النور  
فيها  
بجنى الزهر الثرى رادى  
والنواما  
يضاحلنو رها طسورا  
وطودا  
عليه الغيم ينضم انصبا  
ولول ينهل له غمام  
بريقه لكتبت الهامما  
(وقال ايضا)  
قد تم حسن الجمع فرى ولم  
يكن  
لنم الالذقة جعفر  
ملك تبوا خير واد انشدت  
في خير بولاد نامو محضر  
في رأس مشرقة حصاها  
لؤلؤ  
وتراجم اسكت مثالب بعثر  
بخضرة والغبث ليس يسا كيت \* وميضته والليل ليس بعقبر \* رقيبته منخرق المراح بجلوت \* إلى ريز

الهم نعم قال فلام خافتوني وناذرتوني قالوا انا انما نذرتنا على ما نبتنا الى الله منته فتاب الى الله منته واستغفره بعد ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انى استغفر الله من كل ذنب فرجوا معه وهم في ستة آلاف فلما استقروا بالكوفة فاشاعوا ان عبادا جمع عن الحكم بآب منه وروا خلا لآنى لاشت بن قبرس عبادى الله عنه فقال بامير المؤمنين ان الناس قد تحمقوا ان رأيت محكومة من بلاد الاقامة عليها كانوا يتفطعون على الناس فقال من زعم انى رجعت من المحكومة فقد كذب ومن رآها ضالا فلا فاه واصل منها فخرجت الخوارج من المسجد فكلمت فقبل لى انهم حادجون فقال لا انا فاهم حتى يقا تلونى وسيفعلون فوجه اليهم عبد الله بن العباس فلما ساد اليهم رجوا بها وكرموا فرأى منهم جياها فمرحت لظول اليهود واديا كقبات الابل وعليهم قمم مخرضة وهم مشعرون قالوا ما جاء بك يا ابن عباس قال جئتكم من عند سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واين هم واهلنا برب وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والانصار فقالوا انا نناظرنا ما نحن حكمنا لى حال فى دين الله فان تاب كنا نغناوهم فله هذه هدونا رجعتنا فقال ابن عباس نشدكم الله الاما صدقتم انفسكم اما علمتم ان الله امر بعكم لى حال فى اوب تساوى ربع وبع ودهم تصاد فى الحرم وفى شقاق امرنا ورجلها فقالوا اللهم نعم قال فاشدكم الله هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت من القتال للهذبة بينه وبين المحذبة قالوا نعم ولكن عليا حقا من من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك يربها عنه وقد حارس رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة وقال سهل بن جرو لولم تالف رسول الله ما حارب ذلك فقال لى لى كات كات محمد بن عبد الله وقد اخذ على الحكمين ان لا يجوزوا على اولى من معاوية وغيره وقالوا ان معاوية يدعى مثل دعوى على قال فاهما وادى لى قوله قال صدقت قال ابن عباس متى جارا الحكمان فلا طاعة لهما ولا قبول لقولهما فابيه منهم الفان وبقى اربعة آلاف فصى بهم صلاتهم ابن الكوا وقال لى حدثت فرئيسكم شيب بن رضى الراعى فلم يزلوا على ذلك حتى اجتمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الراسى فخرج بهم الى المروان فاقوع بهم على قتل منهم الفين وثمانمائة وكان عددهم ستة آلاف وكان منهم بالكوفة زهاء الفين من سر امره فخرج منهم رجل بهذا قال على رضى الله عنه ادعوا وادفعوا لى النافان عبد الله بن حباب قالوا كات قله وشرك فى دمه وذلك انهم اخرجوا اليهم لقوا واهلوا نصرانيا فقتلوا الملى واصوا لى النصر لى خيرا وقالوا احفظوا فامة نذكى ولقوا عبد الله بن حباب وفى عنقه المصحف ومعه امراته وهى حامل فقالوا ان هذا الذى عنقت يا عمرنا يقتلك فقال لهم احبوا ما احبوا القرآن واميتوا ما امات القرآن قالوا حدثنا عن ابيك قال حدثنى انى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدينه يمسى وموتا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فما تقول لى ابنى بكر وعمر فامنى خبر قالوا لى ما تقول لى المحكومة والقكم قال اقول ان ما اعلم بالله منكم اشد توتيا لى دينة وابعده بصيرة قالوا انك لست تتبع الهدى بل لى حال لى اسماهم ثم فربوه لى شاملى الصبر فذبحوه فاند فرمسه اى جرى مستقيما على رقة وساموا ورجلنا نصرانيا يقتله فقال لى لكم به فقالوا ما كنا نأخذها لى بن فقال ما عجب هذا فقتلوا مثل عبد الله بن حباب ولا تقبلوا من تحتها لى البش ثم افرقت الخوارج على اربعة اضرب (الاباضية) اصحاب عبد الله بن اباض (والصفورية) واختلفوا فى نسبهم فقال قوم سموا بى الصغار وقال قوم نسبهم العباد فاصفرت وجوههم (ومنهم البيسية) وهم اصحاب ابن بيس (ومنهم الازارقة) اصحاب نافع بن الازرق الجبنى وكانوا قبل على رأى واحد لا يختلفون الا فى الشاذ فباعهم خوج مسلين بعتبة الى المدن بوقته لى امره وانه مقل الى مكة فقالوا عجب علينا ان نخرجهم الله منهم ونعقن ابن لى برفان كان على رأينا كات بناه فلما صاروا الى ابن

قال على لحظ العيون كلنا  
نظن من انه يياض  
الشتى  
ملاّت جوانبه الغشاء  
وعانت  
شرائه قطع الحساب  
المطر  
وتسبل دجلة تحفه وفداؤه  
من بجة فرشت وروض  
اخضر  
شعب تلاعبه الراح تقتنى  
اهطاته في سائح متغير  
(اخذوا بركم) الصنوبري  
قول الجعري في صفة  
البركة فقال يصف موضعها  
سقاها ساقا فندعه  
بطي الرقود اذاسا فقلت  
مياذبه بسطهن الرياض  
وساحاته يهنن البرك  
تري الريح تنسج من مائه  
دروعا مضاعفة واشت  
كان الزاج عليه الذيب  
وماه لايجن بها ذسبت  
هي المجوم رقة قبران  
مكان الطيور يطير اسمك  
وقد نظم الزهر نظم النجوم  
خفتق النظم او مشيت  
كادرج الماسر الصبا  
ودجج وجه الاسماء المحببت  
ياها من احلام هض  
القبان  
ونقش عصاهما والتكاث  
واخذ قوله اذا النجوم  
ترامت في جوانبها  
فقال  
ولما تعالى السدو وامبد

الزبير عهده انفسهم وما قدموا له فاطمهم انهم على واهم حتى اتاهم مسلم بن عيسى واهل الشام  
قد افهموا الى ان بان رأى زبدين معاوية ولم يتابعوا ابن الزبير ثم تناظره افعابهم فقالوا قد دخل  
هذا لرحل فنظر ما عنده فان قدم ابا بكر وهو روبرى من عثمان وعلى وكفر باه وطلعه اياهما وان تكن  
لاخرى ظهر لنا ما عنده وشا اقلنا بعدى علينا فدخلوا على ابن الزبير وهو بمنزل واصحابه معتقرون  
عنه فقالوا له انك انتك العقب تاريا بان كت على صواب يا سنانك وان كت على خلاف دعوناك الى  
الحق ما تقول في الشيخ قال حين قالوا فقالوا في عثمان الذي جى الحبي وآوى الطريد واطمهر لاهل  
مصر شيئا وكتب بخلقه واولا آل بني معيط وقاب الناس وامرهم بنى المسلمين وفي الذي بعده الذي  
حكم الرجال واقام على ذلك غير تامس ولا نادم وفي ابيك وصاحبه وقديا يعايلوا هو امام عادل عزمي  
يظهر منه كفر ثم نكنا بيسمعه وانجما عايشة فقاتلت وقد ارمها الله وصاحبها ان يقرن في بيوتهم وكان  
في ذلك ما عذوك الى التوبة فان انت جئت كل ما تقول قلت انك عند الله والنصر على ابيك بان شاه  
الله ونسأل الله التوفيق وان ابيت خذناك الله وانصر منك يا ديننا فقال ابن الزبير ان الله امره  
الذي في القدر في مخاطبة كفر الكافرين واعني العاتين باوق من هذا القول قال ابو حنيفة واني سميت  
الله عليهما اذهبا الى فرعون انه طفي فقولاه قولنا لعله ننتد كروا يحيى وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات فسمي من سب ابي جهل من اجل عكرمة ابنة ابي جهل علو  
الله ورسوله والمقيم على الشرك والمجاد في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والهرب  
له بعد هداك في بالشرك دنيا وقد كان ينكر عن هذا القول الذي سمعتم فيه طاعة فاني ان تقولوا تيرامن  
الظالمين فان كانا منهم دخلنا في شمار المسلمين وان يكونا منهم لم تحفظوا بسب ابي وصاحبه وانتم تعلمون  
ان الله جعل وعز قاب لثمن في اوبه وان جاء عدلك على ان تشرك في ما ليس لاهب علم فلا تظلمهما  
وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال وقولوا للناس حسنا وهذا الذي دعيت اليه امره لمابعده وليس بقنعكم  
الاتوقف والتصرح ولم يجرى ان ذلك امرى يقطع الحبيب واوضح نهاج الحق واولي بان يعرف كل  
صاحبه من عدوه فروحوا الى من هتيتكم هذه كشتلكر ما نعلنه او شاد الله تعالى علما كان  
الذي رادوا اليه فخرج اليهم وقد لبس سلاحه فلما راى ذلك تجده قال هذا خرو حننا بذلك فلبس  
على وقبع من الارض فمد الله واثي عليه وصلى على نبيه ثم ذكر ابا بكر وهو احسن ذكر ثم ذكر عثمان  
في الستين الاوائل من خلافته ثم وصلين بالنسب التي انكروا سيرته فيها جعلها كالمصاحفة واخبر انه  
آوى المحكم بن ابي العاصي باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحبي وما كان فيمن الصلاح فان  
القوم استنبوه ما كل له ان يفعله ولاه مصيحاتهم بهذا فقال حسنوا ان اهل مصر لما توب بكتاب  
ذكروا انه منه بعد ان ضمن لهم العتي ثم كتب ذلك الكتاب يقتلهم فدفعوا الكتاب اليه فحلف بالله  
انه لم يقتله ولم يامر به وقد امر الله عز وجل يقول الامين عن ليس له مثل سابقته مع ما جتمع له من صهر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه الامة وان يبعه الرضوان تحت الشجرة انما كانت بسبه  
عثمان الر جل الذي رزقته من اولحافها بحاف على حق فاقصد اهابا فافقه الف ولم يحلف وقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فليقل وعثمان امير المؤمنين  
وانا ولي وليه وهو عدو موافى وصاحبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل يوم  
احدما قطعت اصبع طمعة تسبته الى الجنة وقال اوجب طمعة وكان الصديق اذا ذكر يوم احد قال  
ذلك يوم كله الطمعة ان يبرحو ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوه وقد ذكر انهما في الجنة وقال  
عز وجل لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وما اخبرنا بعد انه خط عليهم وان يكن

وقد قال المسألة في بعض نوادره \* وفي بعض نجوم الليل ينفوس بعض

صوده \* يلح في تشر ين في الطول والعرض

الأيام والفضل الميكالي  
يصف بركة وقع عليها  
شعاع الشمس فالتفت هي  
مهوطة عليها (يقول)  
أما ترى البركة الفراء قد  
كنت  
تروا من الشمس في حافاتها  
سطعا  
والمهوى فوقها يلهيك  
منظره  
كانه ملك في دسسته ارتقعا  
والسما من تحتها التي  
الشعاع على  
أهل سمواته فاربح ملتجعا  
كانه السيف مصقولاً قبله  
كف الكسبي الضرب  
الكسبي سعي  
(قَالَ) عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ  
الابَادِي دَخَلَ الْأَمْرُ وَصِفَ  
فَارَ الْعَرَبُ بِالْمَصُورَةِ  
وَلَمَّا اسْتَطَالَ الْجَدُّ  
وَأَسْتَوَاتِ الْبِنَا  
عَلَى الْخَيْمِ وَأَمْتَدَّ الرِّوَاقُ  
الْمَرْقُوقُ  
بِقُبَّةٍ ثَلَاثٍ فِي وَسْطِ جَنَّةٍ  
لَهَا مَنَظَرٌ زَهِيٌّ بِهَ الْغُرَفِ  
مُزَوَّقِ  
بِمَعْشُوقَةِ السَّاحَاتِ أَمَا  
عَرَّاصُهَا  
فَيُضَرُّ وَأَمَامُهَا هَانِي  
مُنْقُوقِ  
تُحْفٍ بِصُرْفِ قُضُودِ  
كَأَنَّهَا  
تَرَى الْعَصْرِ فِي أَرْجَائِهِ  
وَهُوَ مَنَاقِ  
لَهُ بَرَكَةٌ لَا يَحْلُلُ مَضَائِهِ

ما صنعوا قاهل ذلك هم وان يكن زلة في عفو الله بحصه او فساد فقه لهم من السابقة مع تبيينهم صلى  
الله عليه وسلم له وهذا كرههما فقد بدا تكبرا كما عاشت فان ابى آبان تكون له اما بذا اسم الايمان  
عنه وقد قال جل ذكره اني اولى بال مؤمنين من انفسهم واو واجه امهاتهم غطر بعضهم الى بعض ثم  
انصر فوا منه (وكتب) بعد ذلك نافع بن الاثرقي الى عبد الله بن الزبير يدعو الى امره اما بعد فاق احذك  
من الله يوم يحسد كل نفس ما هلت من خير محضرا وما هلت من سوء تودولان بيناه وبينه امد بعد افاق  
الله بلى ولا تقول الظالمين فان الله يقول ومن يتولهم منك فانه منهم وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقد حضرت عثمان يوم قتل فعمرى بن  
كان قتل مظلوما فقد كفرنا فاولوه وخاذه وان كان قاتلوه مهذين وانهم لم يهدون لقد كفر من تولاه ونصره  
ولقد علمت ان ابائك وطلحة وعليا كانوا الشدا الناس عليه وكانوا في امره بين قاتل وقاتل وانت تتولى ابائك  
وطلحة وعثمان فكيف ولاية قاتل مع مدموقول في دين واحد وكفى بولي على بعده ففني الشهوات  
واقام المحمود وواجري الاحكام بحارها واعطى الامور رحمة فاقبها عليه وله قباهه ابوك وطلحة ثم حلدا  
يبغته ظالمين له وان القول فيك وفيهما كما قال ابن عباس رحمه الله ان يكن عني في وقت معصية سيكر  
وبحار سيكر له كان مؤمننا قد كرمتم فقال المؤمنون وانتم العدل وان كانا كافرينا كزعمتم وفي الحكم جائرا  
فقد بؤتم غضب من الله لفرادكم من الزحف ولقد كنت له عدوا ولبس به طائفا فكيف توليته بدمونه  
(وكتب) بخدو كان من الصغر بة العقيدة الى نافع بن الاثرقي لما بلغه عنه استمرضه لئلا يسل وقتله  
الاطفال واستغفاله الامانة بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان عهدى بلى وانت لا تيسر كالايب الرحيم  
والضعيف كالاخ البر لا تأخذك في الله لومة لائم ولا ترى معونة ظالم تلباشرت بنفسك في طاعة ربك  
ابتداء وضوانه واصبت من الحق قصه فخر ذلك الشيطان فلم يكن احدا افضل وطاعة عليه منكم ومن  
اصحابك فاجتال واستفواك فغوى وتو كبرت الذين زهدهم الله في كتابهم فعدوا المسلمين وضعتهم  
فقال جل ثناؤه وقوله الحق ووعده الصدق ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون  
ما ينفقون حرج ذاهب هو الله ورسوله ثم سماهم احسن الاسماء فقال ما على الحسنين من سبيل ثم  
استحلقت قتل الاطفال وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال جل ثناؤه ولا تروا ردة  
وذاخرى وقال في القم خيرا وفضل انتم جاهد عليهم ولا يرفع اكرام الناس محلا ومثله من هو دونه  
الاذا اشتر كافي اصل او ما سمعت قوله تبارك وتعالى لا تستوي الاما عدون من المؤمنين غيرا الى الضرر  
فجعلهم من المؤمنين وفضل عليهم المجاهدين باعمالهم ورايت من ورايت ان لا تؤدي الامانة الى من  
يخالفك والله يا مارك ان تؤدي الامانة الى اهلها فاقى الله انظر لنفسك واتق بى وما لا يحزى والدهن  
وله ولا مولود هو جازعن والده شبا فان الله بالمرصاد وحكمه العدل وقوله الفصل والاسلام (فكتب)  
الى نافع بن الاثرقي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اتاني في كتابك تعظي فيه ومثذ كرتي وتضع على  
وترجى وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت اوتوه من الصواب واتا اسأل الله ان يعلى من الذين  
يسمعون القول فيتبعون احسنه وعصيت على ما دنت به من اكرام الله بعد وقاتل الاطفال واستحلل  
الامانة وسأغفر لك لان شاء الله اما هؤلاء المعتد فليسوا كمن ذكرت من كان بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لانهم كانوا بكمه قهودين محصورين لا يجهدون الى الهرب سبيلا ولا الى الاتصال بالمسلمين  
طريقا وهؤلاء قد فقهوا في الدين وقرأوا القرآن والطريق لهم صحيح وهم قد عرفوا ما قول الله لمن  
كان مثلهم ان قال الذين توافهم الملائكة على انفسهم قالوا ايكم كنتم قالوا كنتم مستضعفين في الارض  
قالوا لم تكن الارض لله واسعة فهاجروا فيها وقال فرح المؤمنون بقدهم خلاف رسول الله وقال وجاء

اد جاوره وازرق  
اذاب فيها الليل اشخاص  
نجمة  
وابت وجهه الفخ نجاد  
تحرق  
وان صاحتها الشمس  
لاحت كأنها  
فرد على تاج المزدورق  
كان شرافات الاقاصر حولها  
عنادي عطين الملاء  
المنطق  
يقوب الجفاه الجعدن  
وجهها  
كما ذاب آل الصحصان  
المزرق  
وقال عبد الكريم بن  
ابراهيم  
يا بوب قتيان صدق رحمت  
بينهم  
والشعشع كالذهب المعشوق  
في الاق  
عرض اصائلها خبيرى  
شمالها  
تروح التصن للمطود  
في الورق  
معاطيش شمس ابريق اذا  
مزجت  
تقلت هقدع جان من  
الزرق  
عن ما حل طافع بالسام  
معتل  
كأنما انفسه صبغت من  
الحرق  
خبره ارجح احياها وتفرقه  
فأله ما بين محبوس  
ومطلق

المعدورون من الاعراب يؤمن لهم وهذا الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفر وامنهم عذاب  
اليم قسمهم بالكفر واما امر الاطلاق فان نبى الله نوحا كان اعرف بالله بالتحفة متى ومنك قال لا تدعى  
الارض من الكافر بن داود انك ان نذره ضلوا عبادك ولا يلدوا الا نجا كفوا اقسامهم بالكفر  
وهم اطفال وقبل ان تولدوا فخذف حاذى ثلاث قوم نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول ا كفار خير من  
اولئك ام لكم براعة في الزبر وهؤلاء كسركى العرب لا تقبل منهم خزية وليس يبتناو بينهم الا بالسيف  
او الاسلام واما استغلال الامانات من خلفائنا فان الله عز وجل احل لنا ما هو لهم كما احل لنا ما هم  
فدماؤهم حلال ملحق واما ما هو لهم في المسلمين فان الله وارجع نفسك فانه لا هذا لك الا بالتوبة ولا  
يسلك خذ لا تناو القعود وناو السلام على من اتوا الحق ووجل به (وكان) مرداس ابو بلال من المخوارج  
وكان مستترا فلما راى خمن ان زياد في قتل المخوارج وحسبهم قال لا يصحبه انه والله لا يسعنا القاع بين  
هؤلاء فظلمن تجرى طيننا احكامهم مجانبين لاهل مفاقرن لعقل والله ان الصبر على هذا الظلم وان  
تقر يد السيف واخاف السبيل لا خوف ولكن لا تبتدعهم ولا تجر دسيسة فاولا فقال الامن قالنا فاجتمع  
عليه اصحابه وهم ثلاثون رجلا فادوا ان تولوا امرهم حر بث بن هرقاني قولوا امرهم مرداسا ابابال  
فلما مضى اصحابه لقى عبد الله بن زباج الانصارى وكان له صدق يقال له يا نبي ابن تير فقال اريد ان  
هرب بدني ودين اصحابي هؤلاء من احكام المخويرة والظلمة فقال له اعلم بكم احسد قال لا قال فارجم قال  
ارتخاف على مكر وهما قال نعم قال قال تخفف فاني لا اجد دسيسة ولا اخيف احد او لا اقل الامن قال قلت ثم  
مضى حتى نزل آل وهو موضع دون خراسان فمر به مال يحمل الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه او بعين رجلا  
فخط ذلك المال واخذ منه عطاه واعطاه اصحابه ورد اليه بقى عن الرسل فقال قولوا لصاحب انا فاضنا  
اعطينا فقال بعض اصحابه فلما نزع الباقي فقال انهم يقيمون هذا في وكما يقيمون الصلاة فلا  
تقاتلهم مع الصلاة ولا يرداس هذا اشعار في المخروج (من قوله)

ابعد ابن وهب ذي الفزاهة والتمني \* ومن خاض في لك الحروب المهالك  
احب بقا اوارجى سلامة \* وقد قتلو زدين حصن ومالكا  
قباب سلمي تقي وبصيرتي \* وهب في البقاء حتى الاق ارثكا

(وقالوا) ان رجلا من اصحابه فرما قال اخر جنافي جيش نو بدخراسان فربا بل فاذا نحن بمرداس  
واصحابه وهم اربعون رجلا فقال انا صدون قتالنا انتم قلنا لا انما فر بدخراسان قال فابعدوا من  
لحم انما يخرج لفسد في الارض ولا تروع احدا ولكن هر بناسن الضرر وولسنا نقاتل الامن قالنا  
ولا نأخذ من النقي لا اعطينا انتم قال اذهب لنا احدا فقلنا انهم اسلم بن زوزة السكالي قال فقيز بن زوزة يصل  
اليها قلنا له يوم كذا وكذا فقال ابو بلال حسنا الله ونعم الوكيل وندب عبد الله بن زياد اسلم بن زوزة  
السكالي ووجه اليهم في الفين فلما صاوا اليهم صاح به ابو بلال اتى الله باسمك فالتزم بقنا لا نولا  
فخضعوا لاهل الندي تير فقال ابو بدان اردكم الى ابن زياد قال اذا يقتلنا قال وان قتلنا قال اقتسرك في  
دما ثقاتنا نعم انه حق وانتم مطعون قال ابو بلال وكيف هو حق وهو ظالم بطبع الظلمة ثم جعلوا عليه جملة  
رجل واحد فانهم هو اصحابه فلما ودعوا ابن زياد فقبض عليه فضا شدا وقال انتم زمت وانا تير  
الفين عن اربعين رجلا قال له اسلم والله اني تخشى حيا احب الى من ان يحمي في ميتا وكان اذا تمج الى  
السوق ومرا الضبيان صاحوا به ابو بلال وراط خف شكنا في زياد فامر لشرطان يدقوا الناس عنه  
(دعهم عن عبد العزيز رضي الله عنه على شوب الخاوي) \* الهيم بن عدى قال اخبرني عوانة بن  
الحكم عن محمد بن ابن يروال بعثني عمر بن عبد العزيز بنع هون بن عبد الله بن مسعود الى شوب الخاوي

الصلوات والعنق  
اذ انما نغير فوق رزقه  
حسنة من سادها في باد  
اولا ودرجى في منته  
فعب  
فلاح في شارق من مائه  
شرق  
هشية كالت حسنا  
وساعدا  
ليل عدد اطنابا الى الاتق  
تجلى بفر ووضاح الجبين له  
ما شئت من كرم واتق  
ومن خاق  
القفا لاهل البصر في  
وصف المساء وما يتصل  
به  
ماه كالراج الا في غد  
كعين الشمس من موارد  
كلبار ورواه كلمان التسمه  
في صفاته المدهم بسبب في  
الراض سبج الضناض  
ماه از رف كعين السنو  
صافي كفضيب البلوواه  
اذا مسته بد النسيم حكي  
سلاسل الخضة ماه اذا  
صالحته واحة الريح ليس  
الدروع كالسبح كان التذير  
بتواب المساء واصلد  
بركة كانه امراء السماء  
بركة مفروقة بالخمرة  
كانه امراء بجلاوة على  
ديبا خضراء بركة ماه  
كانه امراء الصانع قدبر  
تورقت فيه دموع  
الهبات وتوارت عليه  
أنفاس الى ياح القرائب

واصحابه اذ نرجوا بالجر يروو كتب معنا كتابا فقدمنا عليه وهم قد دفعنا كتابه اليهم فبعثوا معنا رجلا من بني  
شيبان ورجلا فيه حشية يقال له شوب قد قدمنا عليه وعرو هو بخره فصدنا عليه وكان في غرقه  
ومعه اياته عبد الملك وحاجبه مزاحم فأخبرناه بكل الخادرجين قال عرفت وهو ما لا يكن معهما  
حديدا وادخلوهما فامدا لا قال السلام عليكم ثم جلسا فقال لهما هرا خبر انا ما الذي اخرجكم عن  
حكمي هذا وما قمتم فترككم الاسود منهما فقال انا والله ما متنا بل في سبيلك وتحررتك وتحررتك العدل  
والاحسان الى من وليت ولكن بيننا وبينك امران اعطيتنا فغن منك وانت منا وان منعناه فلسنا  
من اولسنا منك قال هرا هو قال واينك خالفت اهل بيتك وسبعتهم ما ظالم وسلكت غير طريقتهم فان  
زعت اهلك على هدى وهم على ضلال فالعنهم وارب انهم بهذا الذي يجمع بيننا وبينك او يفرق فلكم  
هر نعم الله واتى عليه ثم قال في قد هلت او غنفت انك في قفر حواجرهم هذا الطلب دنا وما عاها  
ولكنك اودتم الا خرفا فخطا تم سيدها وافي سائلها كعن امر فانه اصدقاني في مبعث علمي كما قال انهم  
قال اخبر انا في من ابي بكر وهر الباسمان اسلافكم ومن تولين وتشهد ان لهما النجاة قال الله نعم قال  
فهل علمنا ان ابا بكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب قال نعم ففك الدماء واخذ  
الاموال وسي الذاري قال نعم قال فهل علمنا ان هرا قام بعد ابي بكر فردك السبا الى عشارها قال نعم  
قال فهل برى هرا من ابي بكر او تبرؤنا انت من احد منهم ما قال لا قال فخير انا من اهل النهر وان اليسوا  
من صالحى اسلافكم وعن تشهدون له بالنجاة قال ام قال فهل تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا  
كفوا اينهم فلم يسفكوا دما ولم ينجفوا ائنا ولم ياخذوا ما لا قال نعم قال فهل علمنا ان اهل البصرة  
حين خرجوا مع مسعر بن قديك استعصروا يقتلواهم ولقوا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته ثم قتلوا النساء والاطفال حتى جعلوا ياقونهم في قدو والاط  
وهى تفوق قال كان ذلك قال فهل برى اهل الكوفة من اهل البصرة قال لا قال فهل تبرؤنا انت من  
احدى القسرين قال لا قال فخير ايتهم الدين اليس هو واحد ام الدين انسان قال لا بل واحد قال فهل يسمع  
منه شيء يهز في قال لا قال فكيف وسعك ان قوليت ابا بكر وهر وقول كل واحد منهما صاحب وقوليت اهل  
الكوفة والبصرة وقول بعضهم بعضا وقد اختلفوا في اعظم الاشياء والدماء والفر وج والاموال ولا يهني  
اللعن اهل بيتي واتبرؤنا منهم ورايت لعن اهل الذنوب فر بضة مفروضة لا بد منها فان كان ذلك في  
عهدك لعن فرعون وقد قال اناد بك الاعلى قال ما ذا كراني لعنته قال ويحك يا سمك ان لا لعن فرعون  
وهو اخبث الخناق ولا يسهني ان لا لعن اهل بيتي والبراعة منهم ويحك انك قوم جهال اودتم امرا  
فخطا قومهم فانتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله اليهم وهم عبدة  
او فان قد هاهم الى ان يتخلوا الاوثان وان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال ذلك  
حقن بذلك دمه واسر زاله ووجبت حرمة ما من به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسوة المسلمين  
وكان حسابه على الله فانتم تلقون من خلق الاوثان ورفض الاديان وشهدان لا اله الا الله وان محمد  
رسول الله فتعجلون دمه وماله ولعن عندكم ومن ترك ذلك واباد من اليهود والنصارى واهل الاديان  
فخصمون دمه وماله فقال الاسود ما سمعت كاليوم احدا ابي ابنه ولا اقر ب ماخذها اما انافا شهد انا  
على الحق واني برى من برى منك فقال هرا صاحبه يا انا بنى شيبان ما تقول انت قال ما احسن ما قلت  
ووصفت فخر انا في افتات على الناس بالمر حتى اتاهم عباد كرت وانظر ما جهنمهم قال انت وذلك فاهام  
لحشيع هرا واهله بالاعطال في بلبث ان مات ولحق الشيباني باصحابه فقتل معهم بعد وفاء هرا القول  
في اصحاب الامواه وذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كروا فضله وشدة اجتهاده في



العبادة فيمتاحهم في ذكره حتى طلع عليهم الرجل فقالوا يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اري بن عيسى سبعة من الشيطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم فسلم فقال هل حدثتكم نفسي اذ طلعت علينا انه ليس في القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب الى المسجد يصلي بين قدميه يصلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكر يقوم اليه فيقتله فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقام اليه فرجده يصلي فهاهنا فاصرف قال ما صنعت قال وجده يصلي يا رسول الله فبسته فقال النبي صلى الله عليه وسلم احكم بقوم اليه فيقتله قال هو انا يا رسول الله فقام اليه فرجده يصلي فهاهنا فاصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر يقوم اليه فيقتله فقال هو انا يا رسول الله قال انت له ان ادركته فقام اليه فرجده قد انصرف فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا اول قرن يطلع في امي ولقد تلموه ما اختلف بعده اثنا ان بني اسرائيل اقرقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي الجماعة (الرافضة) \* وانما قيل لهم وافضة لانهم رفضوا ابا بكر وهو روم برفضهم احسن من اهل الاواء غيرهم والشيعية فوهمهم الذين يقضون عليا على عثمان ويتلون ابا بكر وهو (تأما) الرافضة فلها شعار يدعى في ذهب بعضهم مذهب النصاري في المسيح وهي السبائية اصحاب عبد الله بن سبا عليهم لعنة الله (وفيهم يقول السيد المحمدي)

قوم فكلوا في علي ابا الهزم \* واجتمعوا انقاضي حبه تبعا  
قالوا هو ابن الاله جل جلالته \* من ان يكون له ابن يكون ابا  
وقد اخرتهم على وضي الله عنهم النار (ومن الرافض) المتبعة بن سعد في بحبه قال الامش تخلت على المتبعة بن سعد فسألته عن فضائل علي فقال انك لا تحبها قلت بل قد كرم آدم صلوات الله عليه فقال علي خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء قال علي خير منهم حتى انتهى الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي من له فعلت كذبت عليك لعنة الله قال قد اهلكتك انك لا تحبها (ومن الرافض) من يزعم ان عليا رضي الله عنه في الصحاب فاذا ظلك عليه صحابة قالوا السلام عليك يا ابا الحسن وقد ذكركم الشاهر فقال برئت من الخوارج لست منهم \* من الدزال منهم وابن داب ومن قوم اذا ذكروا عليا \* يرفون السلام على الصحاب وايضا كني احب بكل قبي \* واعلم ان ذلك من الصواب رسول الله والصديق حقا \* به اوجوه قد احسن التواب وهو لاهن الرافضة يقال لهم المنصور به وهم اصحاب في منصور الكسف وانما سمى الكسف لانه كان يتناول في قول الله عز وجل وان يروا كسفا من الحماص فقلوا هو اصحاب كرم كسف الكسف على وهو في الصحاب وكان المغير بن سعد من السبائية الذين اخرتهم على رضي الله تعالى عنه بالنار وكان يقول لوشه على لايحيا عاذا وغودا وقرونا بين ذلك كثيرا (وخرج الحنفية الذين عبد الله فقتله خالد واصله براسط عند قنطرة العاشر (ومن الرافض) كثير عزة الشاعر ولما حضرته الوفا دعا ابنه اخاه فقال يا ابنه اني اهل كني يحبه هذا الرجل فاجبه يعني علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقالت نصيحتك يا عم مردود عليك واجبه والله خلافي الحبيب الذي احببته انت فقال له امرت منك (واتشد يقول) برئت الى الاله من ابن ابي موسى \* ومن قول الخوارج اجمعين ومن عمر برئت من عتيق \* فعداة دعي امير المؤمنين ابن ابي موسى عثمان والرافض كلها تومن بالحق وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد

القطر عن دوا البراسعد  
الصباح جفون الشاق  
واكف الاحواد والفحل  
خيط السماء وانقطع  
شر بان الغمامة سحابة  
يغشى عليها ماء البصر  
وتفرض علينا عقود الدور  
سحاب حكي الحب في  
اتسكاب دموعه والتهاب  
النار بين ضلوعه صحابة  
تقدمون القربوم جالا  
وقدمن الامطار حبلا  
صحابة ترسل الامطار  
أمواجا الامواج أفواجا  
تخلل عقد السجاء البقية

الظلام غيب احش روي  
الضباب والاشكام ويحي  
الثبات والسوام غيب  
كفر افرقتك وسلاسة  
طبعك وسلامة عقلك  
وصفاؤك وبل كالنيل  
مصابه يهتلك من بكائها  
الروم من خضرم من  
سوادها الارض مهابة  
لا تحف جفونها ولا تحف  
أنتها دوة روت آدم  
الثرى وتب عيون النور  
من الكرى مصابة فركبت  
اعناق الزباخ وصحت  
كافوا الجراح طر كافوا  
القرب ووجى الى الركب  
أنديه من الله معها علي  
البيوت بالثوب وصلي  
السقوف الزقوف قبل  
السيل يهتدوا الخسارا  
ويهدل اعيانوا واشهادا

المحسوس مطروقة الاذنين  
 باحت الریح باسرا والندی  
 وضرب تخيمة الغمام  
 ووش جش التيم وابل  
 جناح الهواء وافر ورفق  
 مقلة السماء وشر النسيم  
 بالندی واستعدت  
 الارض لانظر هبت شمائل  
 الحنايب انما لى فمثل  
 انصعاب نافت اشات  
 التيموم واسبلت الستور  
 على القجوم (وفي الرد  
 والبرق) قام خطيب الاعد  
 ونهض هرق البرق  
 مصفاة اربع حوت واعدتها  
 واذهب ببروقها مظاردها  
 تطلق لسان الرعد وخلق  
 قلب البرق فالاعدتو  
 غضب والبرق ذولهب  
 ابتم البرق عن قهقهة  
 الرعد واوت اسد الرد  
 ولعت سبوف البرق  
 هددت الغمام وبرقت  
 والمثلت عز الى السماء  
 فخطعت اهدرت واهدها  
 وقرت باعداه وصدقت  
 مواهدها كان البرق  
 قلب مشوق بين التاب  
 وخفوق (وينصل هذه  
 الاثله) ما حكاها هرب  
 على المطوي قال راى الامير  
 السيد ابا الفضل عبيد  
 الله بن احمد ادم الله عزه  
 ايام مقامه بحرين ان  
 يتطلع قرية من تسمى  
 ضياءه تدعى فجل على

ابن على فيملؤها عدلا كملت جودا ويحي موتا كم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس امة واحدة  
 (وفي ذلك يقول الشاعر)  
 الا ان الاغصان من قرين \* ولا العدل اربعة سواء \* على والثلاثة من يديه  
 هم الاسباط ليس بهم خفاء \* فسطيط ايمان ونور \* وسط غيبته كربلاء  
 اراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو الهادي الذي يخرج في آخر الزمان (ومن  
 الروافض) السيد المجزى وكان يلقى له وسائقي من مسجد الكوفة يجلس عليها وكان يؤمن بالرجعة  
 (وفي ذلك يقول)  
 اذا ما المرء شباب له قذال \* وعقله الما سبط بالحضاب  
 فقد ذهب شاشته واودى \* فقيم يا ناك فاك على الشباب  
 فليس بعائنه ما فات منه \* الى احد اني يوم المآب  
 الى يوم توب الناس فيه \* الى دنياهم قبل الحساب  
 ادين بان ذلك كذا \* وما اناني الشورى في ارباب  
 لان الله خبير عن رجال \* حيوا من بعد درس في التراب  
 (وقال يرثي اناه)  
 يا ابن ابي قد كنت نفسي ومالي \* كنت دكتي ومقره وجمالي  
 ولم سري لا تركت مينا \* وهن ريس منك عليك مهال  
 لوشيك انتك حيا محبا \* سامع امصر اهل غنير حال  
 قد بعست من القبور فابتم \* بعد ما رمت العظام البوالي  
 او كسعين واقدام موسى \* عابوا هائل من الاحوال  
 حين داموا من خبيثهم رؤية الله \* وانى نروية الحال  
 فرماهم به صفة احقهم \* ثم احياهم شدة الحال  
 (دخل) رجل من الحسينية على المأمون فقال انما من اشر من كلمة فقال له ما تقول وما مذهبك فقال  
 اقول ان الاشياء كلها على التوهم والحسان وانما يدرك منها الناس على قد وعقولهم ولاحق في الحقيقة  
 فقام اليه جماعة فظلمه لظلمة سموت وجهه فقال يا امير المؤمنين يغفل في مثل هذا في مجلسك فقال له  
 جماعة وما فعلت بلك قال لطمتي قال واهل انما ذهنتك البان (ثم انشأ يقول شعرا)  
 ولعل آدم امننا \* والاب حوافي الحساب \* ولعل ما بصرت من  
 يعض الطيور هو الغراب \* وعساك حين قعدت فست وجين جنت هو الذهب  
 وعسى البنفسج زبيب \* وعسى الجواهر هو السداب  
 وعساك ناكل من خرا \* لك وانت تحسه كباب  
 (ومن حديث) ابن ابي شيبة ان عبد الله بن شداد قال قال لي عبد الله بن عباس لا تخبرنك ما عجبت شي  
 فرع اليوم على الباب وجل كما وضعت نسيان للظلمة فقلت ما لي به في مثل هذا الحسين الامر مهم  
 انضواوه قلما دخل قال متى بيعت ذلك الرجل قلت اى رجل قال على بن ابي طالب قلت لا يبعث حتى  
 يبعث الله في القبور قال وانت تقول يقول هذه الجملة قلت اخبروه عنى لعنه الله (ومن الروافض)  
 الكيسانية قلت وهم اصحاب الاختيار بن ابي عبيدو يقولون اسمع كيسان (ومن الرافضة) الحسينية وهم  
 اصحاب ابراهيم بن الاشتر وكانوا يطوفون بالليل في اوتة الكوفة وينادون يا قاتل الحسين فقبل لهم  
 الحسينية (ومن الرافضة) الفرية سميت بذلك لقولهم على اشبه بالنبي من الغراب بالغراب (ومن  
 الرافضة)

تسبيل التبره والتفرج فكنيت في جملة من اسبغهم اليه ايمان اصحابه واتفق انا وصنا والبعاء

(الرافضة)

شعربا ناسقة الفروع  
مسقة الاوقاف والتصون  
قد سترت ماحو اليهان  
الارض ملوا وعرضا  
فقر لنا قننا مسقطين  
بمعاول افانها مستترين  
من وهج الشمس بسارة  
اغصانها واخذنا تعذيب  
اذبال المذاكره وتسالب  
اهداب المناشدة والهاورة  
فما شمرنا الا بالجهل وقد  
ارعدت وابوقنا وظلمنا  
بعضا لشر قم جات  
عطر كافوا القرب فاجات  
وحكت اناهل الاجواد  
ومسدام العشاق بل  
اوفت عليه او فوات حتى  
كادغيبها بعد عينا وهم  
وبلهان يسحقون ولا  
فصير ناعلى اذهاا وقتنا  
سحابة صيف هما قليل  
تقشع فاذا نحن بهما قد  
امطر تناموا كالتسور  
لكنهم نذور العذاب  
لامن التخور العذاب  
فايقنا بالبلاء وشلنا  
لاسباب القضاة فامرت  
سمعا نوزر الانهار ورأينا  
السيل قد بلغ الزوايا والماء  
قد غمر القيعان والاريا  
فبادرنا الى حصن القرية  
لاذنين من السيل فاختبنا  
وعائدين من القطر  
بابنا بها واوقايانا قد صلب  
كافور عا ماما وبيل وغلف

الرافضة) الزيدية وهم اصحاب زيد بن علي المقتول بخراسان وهم اقل الرافضة فلما غاب عنهم بزور  
المخروج جمع كل من خرج (مالتين معاوية) قال قال في الشعبي و ذكرنا الرافضة بامالك اولاد ابن  
يعطون رقابهم عبيدا وان علوا بيتي ذهبا على ان اذكهم على كذبة واحدة ففعلوا ولكن والله  
لا كذب عليه ابدا بامالك في دست الاهواء كلها اقروا ما حق من الرافضة قالوا كانوا من الدواب كانوا  
جهرا او كانوا من الطير كانوا ارجاسا ثم قال احدكم الاهواء المضلة شرها الرافضة فانها يهود هذه الامة  
ينقضون الاسلام كما ينقض اليهود النصرانية ولم يدخلوا في الاسلام خوفا ولا هبة من الله ولكن  
مقتباهل الاسلام وبغيا عليهم وقد خرجهم على بن ابي طالب رضي الله عنه باننا ونفاهم الى البلدان  
منهم عبد الله بن سنان فناه الى ساباط وعبد الله بن سنان فناه الى الحجاز وابو الكروس وذلك ان هبة  
الرافضة بحسبة اليهود خالت اليهود لا يكون المالك الا في آل داود وقالت الرافضة لا يكون المالك الا في آل  
علي بن ابي طالب وقالت اليهود لا يكون جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح المنتظر وشاذي منافق  
الساموق قالت الرافضة لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي ينزل من السماء اليهود يوشعون  
صدالة المغرب حتى تشبك الخنجر وكذلك الرافضة واليهود لا ترى الطلاق الثلاث شيئا وكذا الرافضة  
واليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود تسهل دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود  
حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود تبغض جبريل ويقول هو هود بن الملائكة  
وكذلك الرافضة تقول فلما جبريل في الوحى الى محمد بتركه على بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الجحور  
وكذلك الرافضة واليهود والنصارى فضيلة على الرافضة في خصلتين سئل اليهود من خير اهل ملكك  
فقالوا اصحاب موسى وسئل النصارى ففقالوا اصحاب عيسى وسئل الرافضة من شر اهل ملكك ففقالوا  
اصحاب محمد اكرمهم بالاستغفار لهم ففقتوهم فالفهم فسلول عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم  
ولا تقوم لهم رايغوا ولا يجمع لهم كلمة دعوتهم مدحوقه وكلهم مختلفة وجعهم مفرق فكانوا قلوبا انوار العرب  
اطفاها الله (وذكرت) الرافضة يوما عند الشعبي فقال لقد بغضوا البنا حديث على بن ابي طالب (وقال  
الشعبي) ما شئت ناويل الرافض في القرن الا بناو بل وجعل مضعوف من بني مخزوم من اهل مكة  
وحدة قاعد ايقناه الكعبة فقال للشعبي ما عندك في ناويل هذا البيت قال بنى يمي يغفلون فيه يرمون  
ان ما قيل في رجل منهم وهو قول الشاعر

يبتازوا تمخبت بفنائهم \* وبجاشع وابوالفوا وس نهشل

فقلت له وما عندك انت فيه قال البيت هو هذا البيت واشار بيده الى الكعبة وزوداه الجحور ودحول  
البيت فقلت له فبجاشع قال زمر جئت بالماه قلت فابو الفوا وس قال هو ابو قيس جبل مسكة  
قلت فتمش ففكر فيه طويلا ثم قال احبته هو مصباح الكعبة طويلا اسود وهو النهشل \* (قوله  
في الشيعة) \* قال ابو عثمان بن بجر الحماظ اخبرني رجل من رؤساء التجار قال كان معاني  
السقينة شيخ شرس الاخلاق طويلا اطراف وكان اذا ذكر له الشيعة غضب واوبد وجهه وزوى  
من حاجبيه فقلت له يوما مر جئت الله ما الذي تكره من الشيعة فاني وايتك اذا ذكر واغضبت  
وقبضت قال ما اكره منهم الا هذه الشين في قول اسهم فاني لم اجد هاتق الا في كل شر وشوم وشيطان  
وشغب وشقا وشناور وشروين وشوك وشكوى وشهر وشوم وشع \* قال ابو عثمان فهايت لشعبي  
بعد هاتمة (قال رجل) لبعض ولادة بنى العباس انا الجعل في هشام بن عبد الحميد ان يقول في هل  
رضي الله عنه انه ظالم قال له نشد تلك الله يا محمد اما علم ان عليا بارز العباس عندك بكر قال نعم قال هن  
الظالم منه بخلاف كره ان يقول العباس في واقع مخط الخليفة او يقول على فيقتض اصله قال ما منهما

مارا عا طين الزحل ونحن نحمد الله تعالى على سلامة الابدان وان فقدنا بياض الاكام والادبان ونشكره على سلامة الانفس

فقال فلان فكيف يتنازع اثنان في شيء لا يكون احدهما عالما قال قد تنازع الملكان عند دود عليه السلام وما فيه مما نعلم ولكن لنبيها دودا وعلى الحطيمية وكذلك هذا ان ادادا نبيه ابي بكر من خطيئته فاسكت الرجل وامر الحطيمية فله شام بهلة

### \*(باب جامع الآداب)\*

(ادب الله عليه صلى الله عليه وسلم) قال ابو عبد الله احذر من محمول ما تدب الله ادب الله لئلا يهمل الله عليه وسلم ثم ادبه صلى الله عليه وسلم لآدمته ثم المحكمات والمعلماء وقد ادب الله نبيه باحسن الآداب كلها فقال له ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعلموا ماحسوا واقتناه عن التقدير كما نهاه عن التبدير و امره بتوسط الحالاتين كقوله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يسروا وكان بين ذلك قواما وقد جمع الله تعالى لئلا يهمل الله عليه وسلم جوامع الكلم في كتابه المحكم ونظم له مكارم الاخلاق كلها في ثلاث كلمات فقال خذ العفو و امر بالعرف واعرض عن الجاهل من في اخذه العفو صفة من قطعه والصنع من ظلمه وفي الاخر بالعرف وتقوى الله وغض الطرف عن المحارم وصورن اللسان عن الكذب وفي الاعراض عن الجاهل من تنزه النفس عن محارمة الله فيه ومنازعة الجور ثم امر بتبارك وتعالى فيما ادبه بالان في هر بكته والرفق بامته فقال واخضع جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال بولو كنت تظاغط القلب لافضوا من حولك وقال تبارك وتعالى لاستوى الحسنه ولا السيئه اذ دفع بالتي هي احسن فاذا الذي ينبت ويبيته عداوة كانه في حرم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فاما دعي عن الله عز وجل وكلفت فيه هذه الآداب قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم هزى عليه ما عنتم حريص عليكم بال مؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فتقلل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

### \*(باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لآدمته)\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادبه بآدمته وحضنها عليه من مكارم الاخلاق وجعل المهادنة واصلاح ذات البين وصلة الارحام فقال اوصاني في تسد اوصيكم بها اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والتصدق في الغنى والفقر وان اعفوهن ظلمني واعطى من حرمي واحمل من قطعتي وان يكون صحتي فكن فكري او ناطقي ذكر او نظري عبر او قد قال صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن قول روفال واضاعة المال وكثرة السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا على ظهور اطراف فان ابستم فعضوا ولا بصاوا فاقشوا ولا لاموا هودوا الضلال واعينوا الضعيف وقال صلى الله عليه وسلم او كذا الساقوا كلوا الانامه واغلقوا الابواب واعطوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكرها ولا يشف الانامه وقال صلى الله عليه وسلم لا انبشكم بشر من الناس قالوا بئس يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع وقده وجلد عبده ثم قال لا انبشكم بشر من ذلك قالوا بئس يا رسول الله قال من يعرض الناس ويغشوه وقال حسنوا اموالكم بالزكاة ودوا امرضاكم بالصدقة واستقبلوا بالسلا بالامه وقال ما قل وكفى خير مما كثر والهي وقال المسلمون سكا فادماؤهم وبسعي يفتهم اذ فاههم وهم يدعي من سواهم وقال البذل للمبايعين من البذل السفلى وابدا بمن تعول وقال لا تحزن عيشتك على شمسك ولا يلدغ المؤمن من جحر مزين وقال المرء كثير باخيه وقال اخذوا بئس حديثكم بال استغفاروا واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان وقال الفضل لا يحب لمن اذا ذكرته طافك واذا نسيت ذكره وقال لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يحسن على تكرمه الاياه وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وان

الى الصبايح يادعهم هوام واربعة منهم فلما سئل سبيف الصبي من غدر القلام وصرف بوالى العهود طمل العمام اينا حسدوا ب الرأى ان نوسع الاقامة بهار قضا وتخذ الارتحال عنها فرضا لها فلتا ناولى العصارى ارضا فارضا الى ان وافينا المستقر وكضا فاطنا فنهنا غبار ذلك المسير الذى جعلنا في ربة الاسير وافضنا الى ساحة التيسير بعدما اصننا بالامر العسير وقد كرنا ما القينا من التعب والمشقة في قطع ذلك الطير بقوى تلك الشقة اخذ الامر الشديد اطال الله بقاءه القل فقلنا هذه الايات ارتحالنا وهتنا السهام غدا لناجيا بغيث على اقمه سبيل فضاء برده ونة كزفة نكلى ولم تتكلى وتي يبول عدا طوره فعدوا بالاعلى المجل واشرفا صعبا بمن اذاه على خطر هائل معضل فخن لا تفتنه الجدار واوالى نطق مهمل ومن مستجير ينادى القربى هنالك ومن صار معول وجادت علينا سماء السقوف بنعم من الوجد بلهم كاي حواما الهان ترى

بسيما من الاربع لم يزل - واقبل سبيله بوعه \* فادركك من القبل

فمن عامر رده غامرا

ومن معلى عاد كالجمل

كفنا ليه ر بنا

فقد وجب الشكر لفضل

فقل للسماء اهدى وابرق

فانار حشالي المنزل

(أخذ المطويحي) قوله

قلما سئل صديق الصميم

من عهد الظلام من قول

(أبي النجم البسي)

وبلبل لعمد الانوار الا

نور تشر او مدام او ندام

قد نعمنا بنا بياحيه الى ان

سئل سيف الصبيح من عهد

الظلام

(وقال بعض اهل العصر

وهو ابو العباس الناشي)

خليلى هل للزن مقسلة

عاشق

أم النار في احشائها وهي

لا تدرى

أشارت الى ارض العراق

فاصبحت

وكالزئو المتوراد معها

تجيزى

سحاب حكى شكله

اصبغت بواحد

فصاحت له فخور يا ضئ

على قبر

تسريل وشيا من جفونا

تطرفت

مطارقه طارق من البرق

كاتب

قوشى بلادهم ودمه بلاد

ودمع بلاعين وخصلك

بلا تمر

سحر وكنين بيا الذهب

ماله من ماله ما كل فاقنى وليس فابلى اوهوبت فلهضى وقال سقير صون على الامارة فنعمت المربعة  
وبست القاطمة وقال لا يهكم الحما كبرن اثنى وهو غضبان وقال لو تكاشفت ما تراقتم وما هلك امرؤ  
صرف تحدره وقال الناس كابل مائة لا تكنا تحدفها واحدة والناس كلهم سواء كلستان المشط وقال  
رحم الله عبد الله خيرا ففتح اوسكت فسلم وقال خير المال سكة ما بورة ومهرة ما بورة وخير المال عين  
ساهرة لعين ناقة وقال معاذي الخيل طوبى لآثر وظهره وهاجر وقال ما امانى ناجر صدوق وما اقر بيت  
فيه نخل وقال قيدوا العلم الكتابة وقال زرعيا نردجيا وقال علقى سوطك حيث براهك

(بلى فى آداب الحكماء والعلماء)

(منقى فضيلة الادب) اوصى بعض الحكماء بفيه فقال الادب اكرم الجواهر طريفة وانفسها قيمة يرفع  
الاحساب الوضعية ويقيد الرغائب الجملية ويعز بلا مشيرة ويكثر الانصار لعمرو بن فالا وسوحة  
وزن بنوه خلة يؤسك في الوضعة ويجمع لك القلوب المختلفة (ومن كلام على عليه السلام) فيما  
بروى عنه انه قال من حمل ساد ومن ساد استغاد ومن استغياهم ومن هاب خاب ومن طلب  
الرئاسة صهر على السياسة ومن ابهر عيب نفسه هوى من عيب غيره ومن سئل سيف البلى قتل  
ومن احشتر لآخيه براقع فيها ومن نسي ذلته استعظم له غيره ومن هتك حجاب غيره هتك  
حدودات بيده ومن كابر فى الامور طيب ومن اتقصم العجج فارق ومن اعجب رأيه ضل ومن  
استغنى بعقله ذل ومن تجهر على الناس ذل ومن تسحقى السبل مل ومن صاحب الانذار حقر  
ومن جالس العلماء قفر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن حسن خلقه سهلت له طرقه ومن  
حسن كلامه كانت الهيبة امامه ومن خشي الله فاز ومن استقاد الجمل ترك طريق العدل ومن  
هرف ارجله قصر اماله ثم انشأ يقول

البس اعلا على عيوبه \* واسر قط على ذنوبه

واصب على بيت السفيه ولا زمان على خطوبه

ودع الجحوان تفاضلا \* وكل الظالم الى حسبه

(وقال شبيب بن شببة) اطبلوا الادب فانه مادة للعقل ودليل على المرأة وصاحبى التربة ومؤنس فى  
الوضعة وصلة فى المجلس (وقال عبد الملك بن مروان) لبيه عليك طلب الادب فانك ان احضرت اليه  
كان لك مال وان استغنيت عنه كان لك حلالا (وقال بعض الحكماء) اعلم ان جاهك المال انما يهلك  
ما يهلك المال وجاهك الادب غير ذال علك (وقال ابن المقفع اذا اكرمك الناس سال اول سلطان  
فلا يهيك ذلك فان الكرامة تزول بزوالها يهلك اذا اكرموك لدن وادب (وقال الاحنف بن  
قيس) راس الادب المنطق ولاخير فى قول الاشعل ولا فى مال الايجود ولا فى صدق الايوا ولا فى فقه  
الابودع ولا فى صدق الابينة (وقال مطلقه لاربيدى) لا يستغنى الاדם عن ثلاث واثنى فاما الثلاثة  
فالاباحة والفضاحة وحسن العبادة واما الاثنان فالعلم بالآثر والحفظ للغير (وقالوا) الحسب محتاج  
الى الادب والمعرفة محتاجة الى التجربة (وقال بزرجهر ما روت الابه الانشاسيا خبير من الادب  
لان بالادب يكسبون المال وبالجهل يتلفونه (وقال الفضيل بن عياض) راس الادب معرفة الرجل  
قدرة (وقالوا) حسن الخلق خير من الادب خير ميراث والتوفيق خير قائد (وقال سفيان الثوري)  
من عرف نفسه اضره ما قال الناس فيه (وقال انوشروان) ليدوهو العالم بالقارسية كما افضل  
الاشيا قال الطبيعة النقية تتغنى من الادب بالرحمة ومن العلم بالاشارة وتكلمت البذوق السباح كذلك  
تموت المحكمة موت الطبيعة قال له صدقت ونحن لهذا قائلناك ما قلناك (وقيل) لارحمة الادب اغلب

(وقال آخر) اوقت لبرق شديدا لوميض \* تراعى غوايه بالشهيد

كان تآله فى النهار \*

فرودة  
قلت واستل الحسام  
المذكرا  
(وقد قال حسان بن ثابت)  
كل الزباب دون الصبا  
نعام تغلق بالادخل  
(وقال ابن المعتز)  
يا كبة يصفك فيهارتها  
موصلة بالارض مرخة  
الطنب  
رايت فيهارتها من هذا  
كحل طرف العين او  
قلب يهيب  
جوت بهار ریح الصبا حتى  
بدا  
منها الى البرق كالمثال  
الشهب  
قصبة طورا اذا  
ما تصدعت  
احشاؤها من شهابا  
يطرب  
وتارة تحبسه كانه  
أبلى مال جله حين وئيد  
وتارة تحبسه كانه  
نلا سهل مقصود لمن  
الذهب  
(وقال الطائي)  
باسهم البرق الذي استطادوا  
صاره لي دهم الدخان دارا  
\* أرض لنا ما و كان نارا  
(و ينفذ اصحاب المعالي)  
نار محمد للعين نغمتها  
والنار تلج عبدنا ففتقر  
(وقال ابن المعتز) عرج  
الشرب في الصحو و ينفذ  
في المطر

ام الطبيعة فقال الادبى ياد في العقل ومنهبة للرأى ومكبسة للصواب والطبيعة ام لك لان بها الاعتقاد  
وبها التفراسة وتعم الغذاء (وقيل) لبعض الحكماء ما شئ اعون للعقل بعد الطبيعة المولدة قال ادب  
مكتسب (وقالوا) الادب اديان ادب التريزة وهو الاصل وادب الرواية وهو التفرع ولا يتفرع شئ  
الا عن اصله ولا ينظر الا لاصل المادة وقال الشاعر  
ما السيف الا زهر فوتر كنهه \* على الخلقه الاولى لما كان يقطع  
(وقال آخر)  
ما و الله لا عرى هبة \* اخضل من عقله ومن اده  
هي احياة الفتي فان فقدنا \* فان فقدنا الحياة احسن به  
(وقال ابن عباس) كذلك من علم الدين ان تعرف ما لا يسمعك جهله وكذلك من علم الادب ان تروى  
الشاهد والمثال (قال ابن قتيبة) اذا ادرت ان تكون اديا فتقتل في العلوم (وقالت) الحكماء اذا  
كان الرجل طاهرا لا اواب كثيرا لا ادب حسن المذهب تأدب باذنه وصح بصلاحه جميع اهله  
وولده قال الشاعر  
رايت صلاح المرء يرفع اهله \* ويقصدهم رب العباد اذا قدس  
يعظم في الدنيا فضل صلاحه \* ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد  
(وسئل ديفناس) اى الخصال اجد عاقبة قال الايمان بالله عز وجل وبالوالدين ومحبة العلماء  
وقيل للادب (دوى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا ادب له لا عقل له (وقالوا) للادب  
ين يد العاقل فضلا وينباهة ويقيه رقة وطرطا (وفي رقة الادب) قال ابو بكر بن ابي شيبة قيل للعباس  
ابن عبد المطلب انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر منى وانا اس منه (وقيل)  
لاي وائل ايكم اكبر انت ام الربيع بن خيثم قال انا اكبر من سنا هوا كبر منى وانا اس منه (وقيل)  
لطويس المعنى انا اكبر ام انت قال بعلت فذلك لقد شهدت فاف امك المباركة (وقيل لعمر بن زدر)  
كيف برأيتك بل قال ما شئت نهارا قط الامشي خافي ولا يسلا الامشي امامي ولا رقي عليه وانا تحفته  
(ومن حديث) طائفة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبل احد اتبعه لعله لعمه العباس  
وكان هو مروءة عمن اذا القيا العباس نزل اعظامه اذا كانا راكبين (الرايشي عن الاصمعي) قال قال  
هو بن الرشيد بعد الملك من صالح هذا امركم وقد تقدم هذا الخبر في الخبر الذي فيه مخاطبة الملوك  
وكذلك قول الحجاج للشعبى كم عطاؤك (ومن قولنا في رقة الادب)  
ادب كمثل الماء لو افرغته \* يوما لسال كما يسيل الماء  
(احمد بن ابي طاهر) قال قلت لابي بن يحيى ما رايت اكمل ادم منك قال كيف لو رايت اسحق بن ابراهيم  
فقلت ذلك لاسحق بن ابراهيم قال كيف لو رايت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك لابراهيم فقال كيف لو  
رايت جعفر بن يحيى (وقال) عبد العزيز بن مهران بن عبد العزيز بن زغال في رجاء من حبة ما رايت اكرم  
ادوا لاكم عشرة من اميك محرت عنده ليلة فبينما نحن كذلك انقضت المصباح وتام الكلام فقلت يا امير  
المؤمنين قد قضيت المصباح وتام الكلام فلو اذنت لي اصلحت فقال انه ليس من مروءة الرجل ان يستقدم  
ضيقه ثم يحط رداءه من منكبته وقام الى الدبة فصب من الزيت في المصباح واشخص الفتيلة ثم رجع  
فلم يبق احد فقال جهر بن عبد الله يا امير المؤمنين اهزم علينا كنانا نقوم فتروضا قال صدقت ولا  
علمت الا سيدنا في المحاملة فقيهنا في الاسلام قوموا فتروضا (الرايشي) عن الاصمعي قال حدثني  
عثمان النخعي قال قلت لعمس يا ابا سعيد قال لي بك قلت اتقول لي ليس قال اني اقول لسانى واما  
يا حيدرا حين تسمى اريج يادرة \* فزادى انسى وفتيان به هضم  
الشاعر

وحدا ملقى وتل ثراب ويوث نوح الكف فيمن واقعه بغير ضراب **٢٢٢** انما تشفى الضروب على وجه

هـ ساء معقولة الجلاب

ونسيم من الصبا يمتد

فوق رؤوس نجد جند

الشباب

وكان الشمس المضيئة

دينا

رجلته حد الضراب

في غدا وكساهما مثل ثياب

طلعت في ملاقة من ثراب

أمر ومن قد ضعت

تخلف

فهي صغراء في قبض

حباب

وغناه لا عذر له ودفه

يتدى الأوتار والمضرب

وبراة البساط من وضع

الطيب

من وصيغ الأقدام في كل

باب

وشما الطمان ان عرضنا

حا

جاننا في جنيهم والآه

وحفاف الریحان والتزيين

النس

ص يادی الخنلان

والاجبال

لاندی انوهم كلاجيب

سوا فشتى أنوف

الكلاب

ذاك يوم اراه فضا وحظا

من عطاء المهن والهلين

(وقال الصنوبري)

أنس ظاهي وحش القبا

وصبح حيا مثل صبح

الحيا

ونوم نكاله الشمس من

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

هـ

يخمدون كرام في مجالسهم \* وفي الرجال اذا راقتهم خدم  
وما صاحب من قوم فاذا كرمهم \* الا يزبدعهم حبا الى هم  
\* (في الادب في الحديث والاشاع) \* وقالت الحكماء راس الادب كله حسن القهوه والتمهوه والاصغاه  
للتكلم (وذكر الشعبي) قوما فضل ما دأبت منلهم اشد تنووا في مجلس ولا حسن فهمان محدث  
(وقال الشعبي) فيما يصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا اخذا بثلاث تار كالثلاث آخذا  
بحسن الحديث اذا حدثت وبحسن الاستماع اذا حدثوا بأسير المؤنة اذا خولف فاذا كانا لجاو به للتم  
وعادة السقية ومناوذة اللجوج (وقال بعض الحكماء) لابنه يابني قطع حسن الاستماع كما تعلم  
حسن الحديث ولا يعلم الناس انك احسن على ان تسمع منك على ان تقول فاخذوا من تسمع في القول  
فيما يجب منه الرجوع بالفعل حتى يعلم الناس انك على فعل ما لم تقل اقر بمنك في قول ما لم تفعل  
(قالوا) من حسن الادب ان لا تعالبا احدا على كلامه واذ اسئل فرك فلا تحب عنه واذ احدث  
بحدث فلان تارة عاياه ولا ترفع عليه فيه ولا تراءنك تلمه واذا بكت صاحبك فاخذته بهتت حسن  
نخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام (وقال الحسن البصري)  
حدثوا الناس ما لا يولوا على بوجوههم (وقال ابو عباد) اذا انكر المتكلم خبر السامع فليس له عن  
مقاطع حديثه والسبب الذي جرى ذلك له فان وجدته ينف على الحق اتم له الحديث ولا تقطعه عنه  
وحرمه مؤانسته وصرقه ما في سوء الاستماع من النقشولة والحمرمان للفاقة \* (وفي الادب في المحاسبة) \*  
قال المهلب بن ابي صفرة العيش ككاه في المجلس المتع ومن حديث ابى بكر بن ابي شيبة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل من مجلسه ولكن ليوسع له (وكان) عبد الله بن عمر اذا قاله  
الرجل عن مجلسه لم يجلس فيه وقال لا يقيم احدا لاجد عن مجلسه ولكن انصروه او يفتح اليك (ابو  
امامة) قال تخرج الينا النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم القوم لظلماتنا  
قام اليه احدا متعبا ذلك وحديث ابن جبران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نرجت عليك وانتم  
جلوس فلا تقوم احدا منكم في وجهي وان نجت فكأنتم وان جلست فكأنتم فان ذلك خلق من  
اخلاق المشركين (وقال) صلى الله عليه وسلم الرجل احق بصدد ان يتوصد ويجلسه وصدر فرأته  
ومن قام عن مجلسه ودجع اليه فهو احق به وقال صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليك احدا فلا تقم حتى  
تسأذنه (وجلس) رجل الى الحسن بن علي عليهما الرضوان فقال له انك جلست الينا ونحن نريد  
القيام انتأذن (وقال) سعيد بن العاصي ما مددت رجلى قط بين يدي جليسي ولا تقم حتى يقوم  
(وقال) ابراهيم النخعي اذا دخل احدا في مجلس حيث اجلسه احده (وطرح) ابو ذؤابة لرجل  
جلس اليه وساده قد دما فقال ما سمعت احدا لا ترد على اخيك كرامته (وقال) هل في أبي طالب  
رضوان الله عليه لا بأبي الكرامة الا الجار (وقال) سعيد بن العاصي لم يجلسي على ثلاث اذا دار جيت  
به واذا جلس وسعت له واذا جئت اقبلت عليه (وقال) اني لا اخاف ان يراد لي الجلاب يجليسي خفاقة ان  
يؤذني (الهيثم) بن عدي قال دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشاد اليه الى وساده فلم يجلس  
عليها فقال له ما منعك يا احنف ان تجلس على الوسادة فقال له يا معاوية اني انا من بني قيس  
ابن عاصم ولله ان قال لا تسع للسلطان حتى يملك ولا تقطعه حتى يملك ولا تجلس له على فراش ولا  
وسادة واعمل بينك وبينه مجلس رجل او جليلين (وقال) الحسن بن عمار قال لرجل من غيران يسئل  
عن اسميه واسم ابيه فاجابه النوني ولذلك قال شبيب بن شبة لابي جعفر وقفيه في الطوائف وهو لا يعرفه  
فاجبه حسن هيته ووجه اصله له اني احب المعرفة واجلت من المسئلة فقال لان فلان بن فلان (قال)

هذه الهوا وصفه الهوى شمس الدنان وشمس القيان \* وشمس الجنان وشمس السما (وشبهه) بالآيات التي كتبها جليل

نماذج  
تقوم وتشتاها العصي  
وحولها  
اقاطع انعام تعل وتعمل  
با كثر من لوعة وصباية  
الى الرود الاتي انجبل  
(وقال ابو حبة النعمري)  
كفي حزنا اني ادى الماء  
معرضا  
لعيني ولكن لا سبيل الى  
الورد  
وما كنت اخشى ان تكون  
منيني  
يكف اعز الناس كلهم  
عندي  
وقال ابن المقفع كان لي  
انح اعظم الناس في ديني  
وكان راس ما عظم في  
عيني صغير الدنيا في عينه  
وكان خازن ما لا يحصى  
بطنه فلا يشتهي ما لا يعد  
ولا يترادوا جسد وكان  
خازن ما لا يحصى فرجه  
فلا تدعه اليه مؤنة  
ولا يستغفله رايا ولا يدنا  
وكان لا يتأخر عند نفقة  
ولا يستكين عند مصيبة  
وكان خازن ما لا يحصى  
لانه فلا يتكلم بما لا يعلم  
ولا يماري فيما علم وكان  
خازن ما لا يحصى لانه  
فلا يتقدم ابدا الا  
على مقنة نفقة وكان اكثر  
دهره صامتا فاذا قال من  
الغالبين وكان حسيغا  
سنتها فاذا وجد له الجسد

زاد ما اتيت مجلسا قط الا تركت منه ما وجلست فيه لكان لي وتروك ما لي احب الي من اخذ ما ليس  
لي (وقال) اياك وصدور الجالس وان صدرك صاحبها فانها تجالس قلعة وقال لان ادعي من بعد الي  
قرب احب الي من ان اقضي من قرب الي بعد (ذكروا) انه كان يوما ابو العباس عند عبد الله بن طاهر  
وهذه اسحق بن ابراهيم فاستد في عبد الله اسحق فقاما بشي وطالت النجوى بينهما قال فاعتري حيرة  
فيما بين القدود على ما هما عليه والقيام حتى انقطع ما بينهما ونضى اسحق في الموقفة ونظر عبد  
الله الي فقال اذا النخيلان سرعتك امرهما \* فابرح سعلك يجهل ما يقولان  
ولا تجعله ما تلاحقوهما \* على تناجيهما بالجلاس الداني  
فها رأيت اكرم منه ولا ارفق اذ اترك مطالبتي في حقوقي بحق الامراء واديني ادب النظراء (وقال)  
التي صلى الله عليه وسلم انما احذركم اذ اخيه فاذا ولي عليه اذني فليعلمه منه واذا اخذ احدكم عن اخيه  
شيئا فليقل ليلك السومو صرف الله عنك السوء (وقالوا) اذا اجتمعتم من ثمان اسقطت الصغرى الكبرى  
(وقال) المهلب بن ابي مسفرة العيش كله في المجلس المتع \* (الادب في المشاشة) \* وجه هشام بن  
عبد الملك ابنه على الصائفة ووجهه ابن اخيه واوصى كل واحد منهما صاحبه فلما قدم عليه قال  
لابن اخيه كيف رايت ابن علف فقال ان شئت اجلت وان شئت فميت قال بل اجعل قال عرضت بيننا  
جادة فتركما كل واحدنا لصاحبه فاركبناها حتى رجعت اليك (وقال) يحيى بن اكرم ما شئت  
المامون بومان في ايام في بستان مؤمنة بنت المهدي فكنتم من الجانب الذي يسترون الشمس فلما  
انتهى الى آخره واوداد الرجوع اوردت ان ادوا الى الجانب الذي يسترون الشمس فقال لا تقبل ولكن  
كن بجالك حتى اسرك كما سرتني فقلت يا امير المؤمنين لو قدرت ان اقول من النار لقلت فيك  
الشمس فقال ليس هذا من كرم الهبة وشي سائر الى من الشمس كما سرتك (وقيل) لعن من ذكرك  
برائك قال ما شئت منها اقط الامشي خاني ولا ليل الامشي امامي ولا دق حطام انا ففعله (وقيل)  
زاد انك تسفخص حادثة بن زيد وهو واقع الشراب فقال وكيف لا تسفخصه وما سألته عن شي قط الا  
وجدت عنده من علمي ولا استودعته سرا قط فضيعه ولا راكبي قط فست ذكرك ركبته (محمد بن  
يزيد بن عمر بن عبد العزيز بن قال خرجت مع موسى الهادي امير المؤمنين من جرجان فقال لي اما ان تعجلني  
واما ان اجلك فقلت ما ارد فانتدته ابيات ابن صرمة

اوصيكم بالله اول وهلة \* واحسانكم والسبر بالله اول  
وان قومكم سادوا فلاتعسدهم \* وان كنتم اهل السعادة فاعدوا  
وان انتم اعوزتم فتسحقوا \* وان كان فضل المال فيكم فاقضوا  
وان تركت احدي القواهي بقومكم \* فانفسكم دون العشرة فابعادوا  
وان طلبوا عرفا فلاتعزموهم \* وما جالوكم في الملمات فاجعلوا

قال فامرني بعشرين الف درهم (وقيل) ان سعيد بن سالم راكب موسى الهادي والحمر بيده عبد الله بن  
مالك وكانت الريح تسي التراب وعبد الله يلحظ موضع مسير موسى فيستكشف ان يسير على عذائه واذا  
حاذاه ناله ذلك التراب فلما طال ذلك عليه اقبل على سعيد بن سالم فقال اما ترى ما نلقى من هذا الخن قال  
والله يا امير المؤمنين ما قصر في الاجتهاد ولكن حرم التوقيق

\*(باب السلام والاذن)\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم اطبوا الكلام واقتوا السلام واطعموا الايتام وصلوا بالليل والناس  
ينام وقال صلى الله عليه وسلم ان اجعل الناس الذي يضل بالسلام (واني) رجل الذي صلى الله عليه

والله لا يخل في دعوي ولا يشاؤك في مراد ولا يدلي بجمعة حتى يري فاضيا

وسلم



فهما وشهودا عدولا وكان لا يلوم أحد انهما يكون العدو في مثل ما علم ما عدله ٢٢٥ وكان لا يشكروهمه الا عند من

وسم فقال عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فانها تحية الموقى وقل السلام عليك  
وقال صاحب حرس عمر بن عبد العزيز خرج عمر بن عبد العزيز عليه قصص كثان وعامة على قسوة  
لامنة فقامت اليهودى عليه فقال له انا واحد وانت جماعة السلام على والرد على ثم سلم ووددنا  
عليه ومشي فشننا معه الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الناس على القاهدوا الى ك  
على الرجل والكبير على الصغير (ودخل) دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني بقرئت  
السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام (ابراهيم بن الاسود) قال قال عبد الله بن مسعود اذا التقيت عمر  
فاقر عليه السلام قال فلقية فاقر انه السلام فقال عليك وعليه السلام (دخل) معمر بن مهران على  
سليمان بن هشام وهو والى الحجز برة فقال السلام عليك فقال له سليمان ما معتك ان تسلم بالاحرة فقال  
انما يسلم على والى بالاحرة اذا كان عنده الناس ابو بكر بن ابي شيبة قال كان الحسن وابراهيم وميرون  
ابن مهران يكرهون ان يقول الرجل جلا قال الله حتى يقول السلام وسئل عبد الله بن عمر عن الرجل  
يدخل المسجد والبيت ليس فيه احد قال يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (ور) وجل  
باني صلى الله عليه وسلم وهو يقول سلم عليه فلم ير عليه السلام (وقال) وجل لعائشة كيف أصبحت  
قالت بنعمة من الله (وقال) وجل لثرب كيف أصبحت قال أصبحت طويلا على قصير الجلي سينا  
على (وقيل) سليمان التودي كيف أصبحت قال أصبحت في دار حاور فيها الادلاء (واسأان) وجل  
من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال الخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فناداه  
اخرج الى هذا فقل له الاستذان وقل له يقول السلام عليك ادخل جابر بن عبد الله قال استاذنت على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقلت انا انا (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الاستذان  
ثلاثة فان اذن لثا الا فاجمع (وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه الاذن الثانية مؤامرة  
والثالثة عزيمة اما ان ياذنوا واما ان يردوا

(باب في تأديب الصغير)

قالت الحكماء من ادب ولده صغيرا سمع به كبيرا (وقالوا) اطبع الطين ما كان وطبا واهم العود ما كان  
لدها وقالوا من ادب ولده فم حاسده (وقال) ابن عباس من لم يجلس في الصغر حرجت بكه لم يجلس في  
الكبر حيث يجب (قال الشاعر)

اذ المرء أهيمته المروءة فاشأ \* فطما كهل عليه شديد

(وقالوا) ما شد ظلم الكبير واهم رباضة الهرم (قال الشاعر)

تروى عرسك بعد ما هربت \* ومن العناء رباضة الهرم

(كتب شرح الى معلم ولده)

ترك الصلاة لا تكتب شي بها \* بين المراس مع التوبة الزجس

فاذا انك فبعض غلامه \* وعظته موعظة الاديب الكيس

فاذا هممت بضربه فبعدة \* واذا بلغت ثلاثة لث فاحبس

واعلم بانك ما اتيت فنفسه \* مع ما يجبر على امر الا نفس

(وقال صاحب بن عبد القدوس)

وان من ادبته في الصببا \* كالعود ينفق الما في غرسه حتى ترامو وقا ضرا

بعد الذي ابصر من بيه \* والشيخ لا يترك اخلاعه حتى نوادي في ثرى دمه

اذا ارعوى عادله جهله \* كذى الصبا عاد الى بلسه

برجونه البوم لا يستسبر  
صاحب الان رجونه  
التصغير وكان لا يتسبرم  
ولا يستسبر ولا يتسكى  
ولا يتسهي ولا يتقسم  
من المدبول لا يغفل عن  
الولي ولا يتخص نفسه بشئ  
دون اخوانه من اهله  
وجله موقوفة فطبعك  
بهذه الاخلاق ان اطقها  
وان تطيق ولكن اخذ  
القليل خزين ترك الجميع  
(وعلى) قوله وان قال  
القاتل قال ابن كنانة  
واسمه محمد بن عبد الله  
ويكنى ابي يحيى في ابراهيم  
ابن ادهم الزاهد  
رايتك لا ترضى بما حونه  
الرضا

وقد كان يرضى دون ذلك

ابن ادھما

وكان يرى الدنيا صغيرا

عظما

وكان لا ير الله ثما معظما

واكثر ما تلقى في الناس

صامتا

وان قال في القائل فاهما

يشيع التقي في الناس ان

مه التقي

وتلقى به الباهاء عيسى

ابن مريما

اهان الهوى حتى يجنبه

الهوى

كما يحب الحاصل الدم

الطالب الدما

(الفاظ لاهل العصر في

ما تبلغ الاهداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه

(وقال) هرو بن عتبة لم يولد له ابن اول اصلا حاك لولدي اصلا حاك له فسك فان عيو عنهم معهودة بعينك فالحسن عندهم ما صنعت والقيع عندهم ما تركت عليهم كتاب الله ولا تعلم نفسه فتركوه ولا تركهم منه فيهم وروهم من الحديث اشرفه ومن اشرفه ولا تعلمهم من علم الى علم حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في القلب مشقة للهمم وعلهم يستن المحكمات وجنهم محادثة النساء ولا يتوكل على عذمني لك فقد اتسكت على كتابي تمتك

\*(باب في حب الولد)\*

ارسل معاوية الى الاحنف بن قيس فقال يا ابا جحر ما تقول في الولد قال عسا قلوبنا وها دخلها ونما نحن له ارض ذليلة وسما غلبة فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فادارهم بمغولك ودهم ويحكولك جهدهم ولا تكن عليهم تعذرا فقلوا احبا لثوب وخبيرا او فاك قال الله انما يا احنف لقد دخلت على وافي لم اوه غضبا على يزدبغلة من قاضي فلما خرج الاحنف من عنده بعث معاوية الى يزدبغلة في الف درهم وما تاتي ثوب فبعث يزدبغلة الى الاحنف بمائة الف درهم ومائة ثوب شاطره البعة (وكان) عبد الله بن عمر يذهب بولداهما كل مذهب حتى لامه الناس فيه فقال

يا لوموتي في سالم والروهم \* وجلي بن العين والانسف سالم

وقال ان ابني سالم العيب الله حبالا لم يحفظه ما عساه (وكان) يحيى بن العمان يذهب بولده داود كل مذهب حتى قال يوما ائمة الحديث اربعة كان عبد الله ثم كان عقلمة ثم كان ابراهيم ثم انت يا داود وقال تزوجت ام داود فخان كان عندنا في الف فيه حتى اشترى له شجرة يداق (وقال) قريظ بن علي لابنه يا بني ان الله لم يرحلنا فواصاك في روضتي لك في ذكرك وعلهم ان خسرنا يا ابا الانباء من يذهب الى التقريظ وخيرا لانا فلا يا من لم يذهب التقريظ الى العقوق وفي الحديث المرفوع عرج الولد من دبح الجنة وفيه ايضا الاولاد من يحسان الله \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بشر بقاطمة وبجنانة اسمها ووزنها على الله (ودخل) هرو بن العاصي على معاوية وبين يديه بنته عائشة فقال من هذه فقال هذه نقاعة القلب فقال له انبذها هاتك فواقه انهن يلدن الاعدامو يقرن البعداء وورثن الضعائن قال لا تقل ذلك يا هرو فوالله ما مرض المرضى ولا تدب الموتى ولا اعلن على الاخر ان مثلن ودب ابن اخك قد تفح خاله (وقال المعلى الطائي)

لولا نيات كزغب القطا \* خططن من بعض الى بعض

لكان لي مضطرب واسع \* في الارض ذات الطول والعرض

\* وانما اولادنا يفتنا \* اكبادنا غشي على الارض

(وقال) عبد الله بن ابي بكر مروت الولد مدعي الكبد لا يتغير اخرا ليد (ونظر) هرو بن الخطاب الى رجل يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا منك قال ابني يا امير المؤمنين قال اما انه ان عاش فتنتك وان مات حزنتك (وكانت) قاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقص الحسين بن علي رضي الله عنهما وتقول ان بني شبه النبي \* ليس شيئا به لي (وكان الزبير) يرقص عرفه وتقول

ايض من آل ابي عتيق \* مبارك من ولد الصديق \* الله كما الذريق

(وقال اعرابي وهو يرقص ولده)

احبه حب النعج ماله \* قد كان ذاق الفقر ثم ناله \* اذير يديله بداله

مدلوله على سبيل البر  
أعرض من زبرج الدنيا  
ونعدها وأقبل على  
اكتساب ثم الاخرة  
ومعها كف لكه من  
زخرف الدنيا ونضرتها  
وقض طرفه عن متاعها  
وزهرتها وأعرض عنها  
وقد تعرضت له بربتها  
وصدعتها وقد تصدعت  
له في حليتها لان ليس  
من يتفق في ظل الطبع  
فيصق الى حضيض  
التصنع في الصفة على  
عن الضميمة عفا الاثار  
طاهر من الاوزا وقد عاد  
لاصلاح العادوا واعداد  
الزاد (وكان) ابن المقفع  
من اشراف فادس وهو  
مسكن حكا وماله وله  
مصنعات كثيرة رسائل  
عشرات وكان يحضن  
قول الشعر وقيل له لم  
لا تقول الشعر فقال الذي  
أرصاد لا يجيبني والذي  
يجي لا ارضاه واخذته  
بعضهم فقال  
أي الشعر الآن يفي  
فيه  
الي وياي مني ما كان  
هكما  
فيايتي اذ لم اجد حوك  
وشه  
ولم الله من فرسانه كت  
منهما  
وكان ظر يفتي دينه  
وذكرانه يبيت النوار فقال

أبي الألف الاضاري أنجي  
بني هرون هسوف  
وعاصم بن ثابت بن أبي الدار  
قوله بنو لحمان بن هذيل  
يوم الرجس فادوا آل  
يعقوب أراسه الى مكة  
وكانت سلافة بنت سعد  
نذرت لشم بن في راسه  
الحجر وكان قتل بعض  
ولدها من طلبة بن أبي  
طلحة أحد بني عبد الدار  
يوم أحد فلما أرادوا أخذ  
رأسه جثته الذبروهي  
الفضل فاجحدوا اليه  
سبيلوا جعلوا يقولون  
ان الذبرون قد أمسى صرنا

الى خشاسة فلما اسوا  
بش الله أنيا قوا وادهم  
وطاعة التي ذكره طاعة  
بفت بن زيد بن معاوية  
دخل أبو جعفر المنصور  
المدنية قال لا يبيع ابني  
وجلا طاعنا لما بالدينة  
ليقتي على حودها فقد  
بعد همدى بدار قومي  
فأقم له الربيع فتني  
من عقل الناس واعلمهم  
فكان لا يتدنى باخبار  
حتى سأل المنصور  
فصبيه باحسن عبادة  
واجوديين وأوقى معق  
فأعجب المنصور به فآثر  
له مال فتأخر عنه ودعه  
الضرودة الى استقاره  
فأجأه بيت طاعة فقال  
يا أمير المؤمنين هذا بيت

(وقال آخر وهو برقص ولنه)  
اعرف منه قلة الناس \* وخفة من راسه في راسي  
(وكان) لاجل من طي \* قطع الطريق فسات ترك بياضه ما جعلت أمه ترقص وتقول  
بالبته قد قطع الطريق \* ولم يرد في أمره رفيقا  
وقد أخاف النج والمضيقا \* قتل ان كان به شقيقا  
(وقال) عبد الملك اضر بنا في الوليد جنته فلم تؤدبه وكان الوليد ابننا (وقال هرون الرشيد) لابنه المعتمد  
ما فعل وصيقتك قال مات فاستراح من الكتاب قال وبلغ منك الكتاب هذا المبلغ والله لا حضرة ابدا  
ووجهه الى البادية فتعلم الفصاحة وكان أميا وهو المعروف بابن مازدة (وفي) بعض الحديث ان ابراهيم  
خليل الرحمن كان من أغبر الناس فلما حضرته الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورته وجل أنكره فقال  
له من ادخلك داري قال الذي اسكنك فيما نكدوا وكذا استقال ومن انت قال انه ملك الموت جئت لقبض  
روحك قال أنا وكي انت حتى أودع ابني اسحق قال نعم فأرسل الى اسحق فلما أتاه أخبره فتعلق اسحق  
بابه ابراهيم وجعل ينقطع عليه بكاء فخرج عندهما ملك الموت وقال يارب ذبيحت اسحق متعلق بخديك  
فقال له الله قل له اني قد أمهلتك ففعل واحمل اسحق عن ابيه ودخل ابراهيم بيتا ينالم فيه قبضه  
الموت روحه وهو نائم

\*(باب الاعتقاد بالولد)\*

قال الله تبارك وتعالى فيما حكاه من عبده ذكر ما ودعاه اليه في الولد وذكر ما نادى به رب لا تدبرني فردا  
وانت خير الاولين وقال وفي خفت الموالى من ورائي وكانت امرأتى هاقر اذهب مني لئلا نكوليا يرثي  
ويرث من آل يعقوب واجعله رب وضيا الموالى ههنا بنو الع (وقال الشاعر)  
من كان ذا عضد عزت ظلامته \* ان الذليل الذي ليست له عضد  
تبدو يداه اذا ما قسل غاصره \* ويأخض الضمير ان أثره له هدد  
(العتبي) قال لما اسن ابو براهم بن مالك وضعه بنو أخيه ونمقوه ولم يكن له ولد يحميه انشأ يقول  
دفعتم عني وما دفع واحدة \* بشي اذا لم تستعن بالاقامل  
يضعفني حلي وكثرة جهلكم \* على وافي لا عضد يجاهل  
وقال آخر تعدوا الذئاب على من لا كلاب له \* ويتقى سورة المستنفر الحماي

\*(باب في التجارب والتأديب بالزمان)\*

قالت الحكمة كفي بالتجارب تأديبا وبتقال الايام عظة (وقالوا) كفي بالدهر مؤدبا والعقل مرشد (وقال  
جيب) أحاولت إشداي ففعل مرشد \* ام استت أدبي فدهري مؤدبي  
(وقال ابراهيم بن شكلة)  
من لم يؤدبه والده \* أمه الليل والنهار \* كم قد اذلا كرم قوم  
ليس له منهم انتصار \* من زاد الدهر لم تله \* او اطمانته الدمار  
كل عن المحادثات مغض \* وعنده للزمان ثار  
(وقال آخر) وما بقيت لك الايام هذرا \* وبالا ما يتعطل الليث  
(وقالوا) كفي بالدهر غير ايماضه هاتني (وقالوا) كفي الزمان غير لدوي الالاب ماج بوا (وقالوا)  
العيسى بن مريم عليه السلام من ادبك قال ما دني احدايت الجمل فيها حات حقيقته  
طاعة الذي يقول فيه الاخوص \* يا بيت طاعة الذي اتعزل \* البيت في فكر المنصور في قوله وقال في الخلف طاعة يا سيد

ما تقول وبعثهم  
مذق اللسان بقول ما لا

يقول  
فقال يا ديس هل أوصلت  
الى الرجل ما امرناه به  
فقال آخره عنه لعله  
ذكره الى بيع فقال عمل  
له مضاعف وهذا الطف  
تمرير من الرجل  
وحسن فهم من المصور  
(ومن كلام ابن المقفع)  
الحاسد لا يزال زاد باعلى  
نعمة الله ولا يجدها أعزلا  
ويكدره الى نفسه ما به من  
النعمة فلا يجدها طعما  
ولا يزال الساعط على من  
لا يرضاه ومتسخطا لما  
لا يناله ومكتوم ما لو  
يخوع ظالم أشبهه شئ بمظلم  
محسوم العيلة منفع  
العيشة دائم التسخط لا يما  
قسم له يقنع ولا على مالم  
يقسم له يغلب والمحسود  
يتقلب في فضل نعم الله  
مباشر السرور ومهلأ فيه  
الى مدله بقدر الناس لها  
على قطع ولا انتقاض ولو  
صبر الحاسد على ما به  
لكان خبره لانه كلما  
أداد ان يلقى نور الله اعلم  
وباقى الله الان يتم نوره  
ولو كره الكفار ون وقال  
الطائي  
لولا الخوف ليعاقب لم  
تزل  
للحامد النعمى على

\*(باب في حجة الايام بالوادعة)\*

فالت الحكماء اصحاب الايام بالوادعة ولا تسابق الدهر فتسكب (وقال الشاعر)  
من سابق الدهر كياكوبة \* لم يستلها من خطا الدهر  
فاخط مع الدهر اذا مخطا \* واخرج مع الدهر كما يجري  
\*(وقال بشاد العقيلي)\*

اعاقل ان العذر سوف يفيق \* وان سارا من قد غلخ  
وما كنت الا كالزمان اذا صحا \* صحت وان ماق الزمان اموق  
تخامق مع الحق اذا ما القيتهم \* ولا تهم بالجهل فعل ذوى الجهل  
وخطا اذا لاقت يوما غلطا \* يخط في قول صحيح وفي هزل  
فاني وايت المره بشئ بعقله \* كما كان قبل اليوم بعد العقل  
ان المقادير اذا ساعدت \* اتمحت الحماخ بالحقوم  
والسبب المانع حظ العاقل \* هو الذي سبب حظ الجاهل

وقال آخر

وقال آخر

وقال الآخر

(ومن امثالهم في ذلك نظامن لها تقطك (ومن قولنا في هذا المعنى)  
نظامن للزمان يجزئك عفو \* وان قالوا ذليل قل ذليل  
وكانت روعة ثم اطمانت \* كذلك لكل سلبية قرار  
ما ذاب لك الدهر من هوانه \* ازف انقر السوق في زمانه  
الدهر لا يبقى على حالة \* لابد ان يقبل او يدبر  
فان تعلقك بمسكروهم \* فاصبر فان الدهر لا يصبر  
اصبر لدهر قال منك فيكذامض الدهور

(وقال جيب)

وقال آخر

(ولا آخر)

(ولا آخر)

(ولا آخر)

(ولا آخر)

فصرنا وحزنامة \* لا الحزن دام ولا السرور  
هفاته من صبر الهم واحدا \* وايقن ان الدائرات تدور  
تروح لنا الدت يا بغير الذي غدت \* وتحدث من بعد الامور امور  
وتجري الليالي باجماع وفرقة \* وتطلع فيها انجم وتغور  
ويطمع ان يبقى السرور لاهله \* وهذا محال ان يدوم سرور  
ما تظن الايام فيك لعلها \* تعود الى الوصل الذي هو اجل

\*(باب الفخمة من المقالة القبيحة وان كانت باطلا)\*

فالت الحكماء اياك وما عذرتهم (وقالوا) من عرض نفسه لائم فلا يامن من اسافة الظن (وقالوا)  
حبك من شر معاصه (وقالوا) كفى بالقول طاروا ان كان اخطا (وقال الشاعر)  
ومن دعا الناس الى ذمه \* قصوه بالحق وبالباطل  
مقالة السوء الى اهلها \* اصرع من محسد وسائل  
قد قيل ذلك ان حقوا ان كذبا \* فما اعتدوا لك من قول اذا قبرا  
(وقال ارسطاطاليس) للاسكندر ان الناس اذا قدروا ان يقولوا قدروا ان يفعلوا فاحترس من ان يقولوا  
تسلم من ان يفعلوا (وقال امرؤ القيس) \* وجرح اللسان كجرح اليد \* وقال الاخطل  
والقول ينقذ ما لا تنقذ الايدي \* (وقال يعقوب الحمدي)

موضع نعمة

أذا أنت لم تبال عليها

بمخاض

(وقال أحسن القائل)

إن يحسدوني فاني فزير

لأهم

قبل من الناس أهل

الفضل قد حسدوا

قدام لي ولهم ما في وماهم

ومات أكثرنا فظلمنا

بحد

أنا الذي يحسدوني في

صعودهم

لا أتقي صدراعظمي ولا

أرد

وقال ابن الرومي لصاعد

ابن ضلد

وضدك لا زال يسفل

جده

ولا برحت أنفاسه تصعد

يرى برج الدنيا يزف

اليك

ويضي عن استحقاقك

فهو يناد

ولوقام ياستحقاقك ما

منفع

لا طغنا في المشا تروقد

وأتى من عقد العقيلة

جيدها

وأحسن من سربالها

التهود

(وقال معنى بن زائدة)

أني حسدت فزاد الله في

حسدي

لا طاش من عاش يومافيرا

بحسود

قد دبت عقارب

بالحسد

بالحسد

بالحسد

بالحسد

بالحسد

بالحسد

بالحسد

بالحسد

وقد ربحي لمح السيف بزه \* ولا بزه لما جرح اللسان

(ولا تـ) قالوا ولو صرنا قلوبنا لغيرت به \* من لي بتعديني ما قالوا وتكذيب

(باب الأدب في شتم العاطس)

(ومن) حديث أبي بكر بن أبي شيبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشتم العاطس حتى يحمد الله فإن لم يحمد فلا تشتمه (وقال) إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمه ورواه ابن أبي عمير قال لا تشتموه (وقال) على رضى الله عنه شتم العاطس إلى ثلاث فإن زاد فهو داه يخرج من رأسه (عطس) ابن عمر فقال الله سبحانه فقال الله صلى الله عليه وسلم (عطس) على بن أبي طالب فحمد الله فقبل له برحمة الله فقال يغفر الله لنا ولك (وقال) هجر بن الحظاظ رضى الله عنه إذا عطس أحدكم فشمه ورواه ثاقلان زاد فقالوا أنت معذونك (وقال) بعضهم التشميت مرة واحدة

(باب الأدب في القبلة)

(عبد الرحمن بن أبي ليلى) عن هذاه بن هجر قال كنا نقبل بدلاتي صلى الله عليه وسلم (وكبر) عن سفيان قال قبل أبو عبيدة يده عن أبي الخطاب (ومن حديث) الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أقدم جعفر بن أبي طالب فأنزله وقبل بين عبيده (وقال) إياس بن جعفر رأيت أبا نصره يقبل خدام الحسن (الشياقي) عن أبي الحسن عن مصعب قال رأيت رجلا دخل على علي بن الحسين رضى الله عنه ما في المنصد فقبل يده ووضعها على عينيه ولم يبه (العتي) قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال آفة العرب بما قبلت الأيدي الألوها ولا قبلتها العجم الاخصوا (واستأذن) رجل للمؤمن في قبيل يده فقال إن القبلة من المؤمنين ذلة ومن الذي خدع ولا حاجة بك أن تذل ولا حاجة بنا أن نخدع (واستأذن) أبو دلامة المهدي في قبيل يده فقه فقال ما منعتني شيئا يسر على عيال فقد امنه (الاصمعي) قال دخل أبو بكر الهجري على المنصور فقال يا أمير المؤمنين يقض في وائم أهل بيت بركة فلو أذنت في قببات واسلك لعل الله كان يسلك على ما في من استأذن قال اختر بيني وبين الجائر فقال يا أمير المؤمنين إن أهون من ذهاب دهرهم من الجائر أن لا يقي في حاكمة فضحك المنصور وأمر له بجائزته (وقالوا) قبلة الإمام في اليد وقبلة الأب في الرأس وقبلة الأنت في الخد وقبلة الأنت في الصدر وقبلة الزوجة في القدم

(باب الأدب في العبادة)

مرض أبو هريرة بن العلاء فدخل عليه وجه من أصحابه فقال له أريد أن أسألك الآية قال له أنت معافي وأنا مبتلي فالعافية لا تدعك إن تسهر وبالله لا يدعي أن أئام وأسأل الله أن ييب لاهل العافية الشكر ولا لاهل البلا العسر (ودخل) كثير عزة على عبد العزيز بن مروان وهو يرض فقال لوان عمروك لا يبه الابان تسلم واسمك له وتديان بصرف ما مل إلى ولكن أسأل الله لك يا أمير العافية وفي في كنفك النعمة ففعلت وأمر له بجائزته فخرج وهو يقول

وتعود سببنا وسبب قهرنا \* ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لقرنته \* بالمصطفى من طلائع وتلاذي

(وكتب رجل من أهل الأدب إلى هليل)

نبتت أنت معتل فقلت لهم \* تقمى أنت لاهل من كل معذور

يألت هلته في ثم كان له \* أبح العليل وأنى غير ما جور

ما يحسد المرء إلا من فضائله \* بالعلم والظفر أو بالباس والجود (الناظر لاهل العسر في ذكر الجود)

تدرك كل في لحظا يتفضل  
باسمهم الحمد فلان جسد  
كله حسد وعقد كله عقد  
الحمد يعني عن محاسن  
الصبح يعني تدرك حقائق  
القبم (كتب) مجدين  
جسدا يعرض في حاجة له  
يبدى شعر الى الراقى يقول  
جذبت دواهي النفس  
عن طلب الخي  
وقلت لها اكفي من  
الطلب المزمري  
فان أمير المؤمنين بكفه  
مداد وحي بالرق دأبة  
نحري  
فوق فحتم ما جذبتك  
تفكك عن امتنانها  
بالمسئلة دعاني الى صوتك  
بسة فضلي عليك فخذ  
ما طلبت هينا قال علي  
ابن هيبه انفت الحسن  
ابن سهل يتم الصل فافت  
يبابه ثلاثة اشهر لا احطى  
منه بطائل فكثرت اليه  
مدحت ابن سهل ذا  
الابادي وما له  
بذاك يلصقني ولا قدم  
بعد  
وما ذنبه والناس الا اقلهم  
عبال له ان كان لم يك  
لي جد  
ساجده للناس حتى اذا بدا  
له في رأي عادي ذلك الحمد  
فكتب الى باب السلطان  
يجتاح الى ثلاث خللال  
عقل وصبر وما لفت

(وكتب آخر الى علي)

وقبلك لوي على الهوى فيك والخي \* لكان بنا الشكوى وكان لك الامر  
(وكان) شاعر يتألف الى يحيى بن خالد بن برمك ويمنحه فغاب عنه اياما لعله عرض له فلم يقمعه  
يحيى ولم يسأل عنه فلما افاق الرجل من علته (كتاب اليه)  
أعياذا الأمير اكبرك الله وابقائك في بقاء طويلا \* اجيلا نراه اصلحك الله  
لكيما اراه ايضا جبيلا \* اتنى قدأقت عنك قليلا \* لانرى منفذ اليك وسولا  
الذنب فما هلت سوى الشكر لما قدأول غنيته عزلا \* املا لها علمت لكها  
فظملي على الزمان ملولا \* قدأنى الله بالصالح فما انكرت عما عهدت الا قليلا  
واكانت الدرراج وهو غنذله \* افلت علتي عليه افولا  
وكأني قدمت فيك آتيتك غدا ان اجدا اليك سبيلا  
(فكتب الورزير بعد)

دفع الله عنك فائبة الدهر وحاشاك ان تكون عبيلا \* اشهد الله ما هلت وماذا  
لك من العذر جازا لمقبولا \* ولعلي لو قد علمت لعاود \* لك شهورا كان ذلك قليلا  
فاجعلن لي الى التعلق بالعسذ \* وسبيلا ان لم احسدني سبيلا  
فقد عيا ما جاءه ذوالفضل بالفضل وما سأل الخليل خليلا  
(وكتب المعنصم الى عبد الله بن طاهر)  
اعز علي بان اذنك عبيلا \* اوان يكون لك السقام تزيلا  
فوددت اني مالت لسلامتي \* فأعيرها لك بكرة واصبيلا  
فتكون تبقى سالما بسلامتي \* واكون عما قد عر لك بديلا  
هذا اخ لك يشكي ما تشكي \* وكذا الخليل اذا احب خليلا  
(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن ضبيح الكاتب اذا دخل عليه يعودوه وقف عند راسه ودهاله  
ثم يخرج فيسأل الحاجب عن منامه وشرايه ويطعمه فلما افاق قال يحيى بن خالد ما عاذني في مرضي هذا  
الا اسمعيل بن ضبيح (وقال الشاعر)

عياضة المرء يوم بين يومين \* وجلسه لك مثل الحظ بالعين  
لاتبر من مريضك مسالة \* بكفك من ذلك تسأل بحرفين

وقال بكر بن عبد الله قوم طافوني مرضه فاطالوا الجلوس عنده المرء يض بعدا والضعيف يزاد (وقال)  
سفيان الثوري حق القراء اشهد على المرضى من امراضهم يجيئون في ضمر وقتو يطيلون الجلوس  
(ودخل) رجل على هرون بن عبد الله يز يعودوه في مرضه فسأله عن علته فلم الخبره قال من هذه العلة  
ما ت فلان ومات فلان فقال له هرون اذا عذت المرضى فلا تنع العس الموتي واذا خرجت عن علاقتك بعد الينا  
(وقال) ابن عباس اذا دخلت على الرجل وهو في الموت فيشره وليتي دبه وهو حسن الظن ولتقوه  
الشهادة ولا تخبروه (ومرض) الاممشن فأمره الناس بالسؤال عن حاله فكتب قصته في كتاب وجعله  
عند راسه فاذا سأل احدك عن تلك القصة في الكتاب فاقرأها (ومرض) محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب  
الى اخيه عبيد الله بن عبد الله

انني وجدت على جفا \* لك من فعلا شاهدة \* اني اعلمت فعاقد  
تسوى رسولك طائدا \* ولو اعلمت فلم اجد \* سبيلك مساعدا

عن الدليل بياك اوعقل لاسدلت به على الزاهة عن وفدك فامر في ثلاثين ألف درهم وقال علي بن عبيدة ان يحيا

يوما وقد أدى حازية  
يوها والابا على  
الغما والبناء بالبحر  
السراو لكن نيران  
الحب تتدارك بالانفاه  
ولا تباعد بالانفاه فان  
دوامهم افلاق أبواب  
الكتمان وزوالها في  
فتح مصارع الاعلان  
(وقد قال محمد بن يزيد  
الاموي)

لا وجيبك لا اوصا  
فبح الاعم ملعما  
من ربي حبه اسرا

حوان كان موجعا  
(ومن كلام علي بن عبيدة)  
احمل انسل آخر ما بذل  
من دلك ومن الاسترسال  
منك حتى تجده مصفقا  
فان الانس لباس العرض  
وتحفة الثقة وسياه الاكفاه  
وشعار الخاصة فلا تخافي  
جذبه الان يعرف قد  
ما بذلتك منك (وقال)  
لولا حركات من الابتهاج  
احبسها عند رؤيتك  
في نفسي لا اعرف لها  
مشيرا من مظانها الا  
مؤاسيتك في اقباس  
عليك من العناوة فقلت  
عليك مؤنة القاه لكن  
اجسد من الزيادة بل  
عندي اكرم قد  
واحتك في نارك عني  
فاضيق عن احتمال  
الحسران بالوحدة منك

لا استعرت عني الكرى \* حتى اعودك راقد  
(فاجابه)

كحلت مقالي بشوك القتاد \* لم اذق حمة لطعم الرقاد \* بانني البازل المودة والثنا  
زل من مقالي مكان السواد \* منعني عنك رقة قلبي \* من دخولي اليك في العواد  
لوانا في جمع منك اننا \* لتقني مع الابن قوادى  
يا عبيلا افديك من المعلقة هل لي الى اللقاء سبل  
ان يحل دونك الحجاب فما يحجب عني بك الضنا والعويل  
(وانشد) محمد بن يزيد قال انشدني ابو دهمان نفسه وقد دخل على بعض الامراء يعودوه  
بانه سنا لا بالطوارف والتلد \* تبتك الذي تخفي من الستم او تبدي  
بنامعشر العواد ما بك من اذى \* فان اشفقوا مما اقول في وحدي  
(وكتب ابو تمام الطائي الى مالك بن طوق في شكائه)

كم لوعة للندى وكفاني \* العبدوا المكرات من فانيك \* اليبسك الله منه عاقية  
في لومك المعري وفي اولك \* يخرج من جسدك السقم كما \* اخرج ذم الفاعل من خافك  
(ودخل) محمد بن عبد الله على المتوكل في شكائه يعودوه فقال

الله يدفع عن نفس الامام لنا \* وكلنا لينا دونه هضر  
قلت ان الذي يبروه من مرض \* بالعاشرين جميعا لاله المرض  
قبالامام لئلا نغيرنا هوض \* وليس في غير منه لنا هوض  
فما ابالي اذا ما نفسه سلت \* لرباد كل عباد الله واقترضوا  
(وقال آخر في بعض الامراء)

واعتل فاهلت الدنيا لعلته \* واعتل فاهلت فيه الباس والكرم  
لما استقبل اثار الجواهر انشعت \* عنه الضباب والابرار والسقم  
(وبلغ) قيس بن جهمان بن قيس بالمرق في ربيعة فقال  
يقولون ليلى بالعراق مريضة \* فمالك يحقرها وانت صديقي  
شفي الله مرضي بالعراق فاتي \* على كل شاك بالعراق شفيقي  
(ومحمد بن عبد الله بن طاهر)

البسك الله منه عاقية \* تنبتك عن دعوى وعن جلدك  
سقمك ذال العلة عرضت \* بل سقم عيذك في جسدك  
يا املي كيف انت من ملك \* وكيف ماتت بك من سقمك  
هذان يومان لي اعدما \* مذ لم يلح لي بروق متسبك  
حسدك حالك حين قيل لها \* بانها قبلتك فوق فك  
(ولم يصح محمد بن الحسن)

يحيي من شتى من ثلاث واربعة \* وواحدة حتى كلن ثيابا  
واقبل من اقصي الخيام بدني \* الا انما بعض العوائد دائيا  
(ولم يباس بن الاحنف)

قالت مرضت فمدتها فبرمت \* وهي الصبيحة والمرضى العائد

وقال غيره

(وقال) لويحيى من طلوع الملائكة بكرا لاقاب اسفلح الصافي مع شدة الشوق لبقى حنة الحمال عندهم اجبت ذوامي لي وود طرف الشوق

باطن أسير من معانيه الجماء  
 من الأشواق في ربح  
 تركتم قلبه من حزن  
 فرقتكم  
 لو روى الوصل لم بقدر  
 على الفرح  
 (وقال اعرابي)  
 لا اقل لداوود بن ابي كبة  
 اني  
 وذات الغضي جادت عليك  
 الهواصب  
 احبلك لا اتيك الا تباغت  
 ذموم اصاعت ما حفظت  
 شواكب  
 ديار تنجب المني فصور  
 ارضها  
 وما وعى فيها الهوى  
 والمجائب  
 ليلالي لا الهجران محتم  
 بها  
 على وصل من ادهوى ولا  
 التلن كاذب  
 (تساقع) ابراهيم بن  
 المهدي وابن جثنشوع  
 الطبيب بين بني احمد  
 ابن ابي داود في مجلس  
 الحكم في عقار بناسحة  
 السواد فارى عليه  
 ابراهيم واغلقه فاحفظ  
 ذلك ابن ابي داود فقال  
 يا ابراهيم اذا انقضت  
 مجلس الحكم حضر تساقع  
 امر افلاجل انك رعت  
 عليه صوتا ولا اشرب بيد  
 وله صحن قصدك اعمام  
 ويحك سانة وكلامك  
 معتدلا ووف بمجالس

من الودود نظار (وقال بعض المحدثين) كم استراح الى صبر نظير خ \* صبر اليك

وقال الواثق

والله لو كنت القلوب قتلها \* ما رقت لولاد الضعيف والوالد  
 لا بك السقم ولكن كان في \* وينفسي وباهي واي  
 قيل لي انك صدقت فما \* طاعت صهي حتى دري  
 (واشد محمد بن يزيد المبرد دعاية بفت المهدى)  
 تلوذت في اشجي وما بك علة \* تريدن قتلي قد ظفرت بذلك  
 وقولك لله وادك كيف ترويه \* فقالوا قتلا قلت اهوون هالك  
 لئن سافى ان تلثني بمساة \* لقد سرق في افي خطرت بيبالك  
 (ومن قولنا في هذا المعنى)

دوح الندي بين اواب العلوصب \* يفتن في حسد المصدم وصوب  
 ما انت وحده مكسوت محبوب ضني \* بل كنا منكم من مضني ومشعوب  
 نامن عليه بحباب من جلالته \* وباب بذلك يوما غير محبوب  
 اني عليك بدالضرك كاشفة \* كشاف ضربي الله ايوب  
 (ومثله من قولنا)

لا هروان نال منك السقم والضر \* قد تكسف الشمس لابل يغصف القمر  
 ما غرة القسم المروي غضا رتها \* قدى تربك مني السمع والبصر  
 ان هم جسمك موعوكا بصالية \* فهكذا يوك الضرفاة الهصر  
 انت الحسام فان تقلل مضاربه \* فقبلة ما يقل الصادم الذكر  
 روح من المهد في جثمان مكرمة \* كانها الصبر من خدبه يتفجر  
 لو قال مجلود في سوى قدر \* اكبرت ذاك ولكن قاله القدر  
 (ومن قولنا في هذا المعنى)

لا هروان نال منك السقم ما سالا \* قد تكسف البدر احبنا اذا كلا  
 ما تشكي في علة الدهر واحدة \* الا تشكي الجود من وجد بها علا

(الادب في الاضناق) ابو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحق قال كنت جالسا عند مالك فاذا  
 سفيان بن عيينة يستاذن بالباب فقال مالك لرجل صالح صاحب سنة ادخلوه فدخل فقال السلام عليك  
 ورحمة الله وبركاته فرد السلام فقال سلام خاص وطام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله فقال مالك وعليك  
 السلام يا ابا محمد ورحمة الله فصاحه مالك وقال يا ابا محمد لولا انها بدعة لعاننا ذلك فقال سفيان قد طاعتني من  
 هو خير منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك جعفر قال نعم فقال مالك ذلك حديث خاص  
 يا ابا محمد ليس بهام فقال سفيان ما هم جعفر ايعنا وما خصه خصنا اذا كنا صالحين افتأذن لي ان  
 احدث في مجلسك قال نعم يا ابا محمد فقال حدثني عبد الله بن طلوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس  
 انه لما قدم جعفر من ارض الحبشة اعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينيه وقال جعفر اشبه  
 الناس في خلقا وخلقنا

(باب الادب في اصلاح المعيشة) \*

قالوا من اشبح ارضه فلا اشبعته غبزا (وقالوا) يقول الثوب لصاحبه كرمي داخل ا كرمك خارجا  
 (وقالت) طائفة المغزل بيد المرأة احسن من الرمح بيد الجاهل في سيدل الله (وقال) هر بن الخطاب  
 لا تهكوا وجوه الارض فان شحمها في وجهها (وقال) فرقوا بين ايماننا و اجعلوا الراس واسين (وقالوا)



بِكَ وَأَسْمَلْ لِهَذِهِكَ فِي عَهْدِكَ وَنَعْلِمُ حَرْوَكُ وَلَا تَجْعَلْ قَرْبَ عَهْدِكَ تَبِيَّةً يَا **عَلِيٍّ** وَاللَّهُ يَقْعَلُهُ مَنْ حَظَّلَ الْقَوْلَ

والسمل ويسمى نمسه  
عليك كما تهاجر إلى أولئك  
من نبل ان و بلسك  
عليه فقال ابراهيم اصلك  
الله تعالى أمرت ببداد

املكوا العبدان فانه احد الرعين (وقال) أبو بكر فلام له كان يغير بالثياب اذا كان الثوب سائغا  
فانشروا وانت فاقم واذا كان قصيرا فانشروا وانت جالس وانما البيع مكاس (وقال) عبد الملك بن مروان  
من كان في يده شيء فليصلحه فانه في زمان ان احتاج فيه فأول ما يئيل دينه

### باب الادب في المواقاة

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل كل بمينه وليس بيمينه فان الشيطان يأكل  
بشماله ويشرب بشماله (عمر بن سلام الجمحي) قال قال بلال بن ابي بردة هو امير على البصرة فلما ود  
ابن ابي سبرة الله في القصر طعمه هذا الشيخ يعني عبد اهل بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فليصلي  
قال انا فيه فبعد منه طما يعني نائما فجلس حتى يستيقظ فيأذن فتناسله الحديث فان حدثنا احسن  
الاستماع وان حدثنا احسن الحديث ثم يدعو بما شئته وقد تقدم الى جوابه وامهات اولاده ان  
لا تلتقط واحد منهم ان اذ وضعت ما شئته ثم يقبل خبازه فيمثل بين يديه فائما يقول له ما عندك فيقول  
عندي كذا وكذا فيبعد ما عندني يديك ان يمس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام  
وتقبل الاوان من ههنا ومن ههنا فتوضع على المائدة ثم يوقى بريرة شهيا من القليل وقطعه من  
الجمجمة ات خاف من العراقي فبأكل من رداء حتى اذا نزل ان القوم قد اكادوا يملؤن حتى على وكتبه  
ثم استأنف الاكل معهم قال ابن ابي بردة الله درهم الا على ما ربطا جاشه على وقع الاضراس (وحضر)  
امر ابي مسفرة هشام بن عبد الملك فبيناهو بأكل معه اذ تعلقت شعرة في لقمته الا عراقي فقال له هشام  
عندك شعرة في لقمك يا امر ابي فقال وانك لتلا حظي ملاحظة من يرى الشعرة في لقمي والله لا اكلت  
عندك ابدأ ثم خرج وهو يقول

ولأوت خبر من زبارة داخل \* بلا حظا طرف الاكيل على حد

(عمر بن زيد) قال اكل قائد لاني جعفر المنصور معه يوما وكان على المائدة محمد المهدي وصالح ابناه  
فبينما الرجل يأكل من ثريد بين يديه اذ سقط بعض الطعام من فيه في القضاة وكان المهدي واخوه  
خافا الاكل معه فأخذ اوجع الطعام الذي سقط من فم الرجل فأكله فانفتحت اليه الرجل فقال يا امير  
المؤمنين امال الدنيا فوس اقل واسر من ان اترك كمالها لكن والله لا اترك في عرضك الدنيا والاخرة  
(حدث) ابراهيم بن السدي قال كان قتي بن يهاشم يدخل على المنصور وكثيرا فاكما يوما فأكناه ثم دعا  
الى العشاء فقال قد تعبت فأهمله الى بيع صاحب المنصور حتى ظن الله لم يفهم الخطيئة فلما انصرف  
وصادوا السرد فوقع في قتله فلما راى من الحجاب دمه في قفاهما كالهق حاليته وماله الى هومته  
فأقبلوا من غدا الى جعفر وقالوا ان ال بيع نل من هذا القتي كذا وكذا فقال لهم اوجعوا ان ال بيع  
لا يقدر على مثل هذا الا في يده هتفان شتم اسكتان فلكوا واضعنا وان شتم سألته وصحتكم قالوا  
بل يسأله امير المؤمنين ونسج فدعا فساء فقال ان هذا القتي كان يأتي فيسلم ونصرف من بعيد فلما  
كان امس اذناه امير المؤمنين حتى سلم من قربة وتبذل بين يديه ودعا الى غدا فبلغ من جهله حتى  
الربة التي احبب فيها ان قال قد تعبت واذ هو ليس عندنا اكل مع امير المؤمنين وشاركه في بده الاسد  
خلة الجوع ومثل هذا لا يقومه القول دون الفعل فسكت القوم وانصرفوا (وقال بكر بن عبيد الله)  
الحق الناس بطيعة من اتى طعاما لم يدع اليه واحق الناس بطيعة من يقول له صاحب البيت اجلس  
هنا فيقول لا الهنا واحق الناس بثلاث اطعمت من دعي الى طعام فقال لصاحب المنزل ادع رب  
البيت تأكل معنا (وقال) ابو عثمان مر وبن جهر المجاحظ لا ينبغي ان يكون تيملا ولا مقبلا ولا  
مكوبا ولا شكامدا ولا خدامدا ولا تاقامدا فسر فقال اما المكمل فالذي يعرف العظم حتى يدعه

حتى تبلغ الناعة التي يؤمن ذوالها ٢٢٤ وتصل الى دار القرار التي أعدها الله تعالى لنظر اهل الجنة أهل الزنا عتده

والملكاته منه ولا زال ملكا وسلطانا باقيا بقاء الشمس والقمر فأتيت في بادية النجوم والانهار حتى تستوى اقطار الارض كلها في هلو قدرك عليها وتقاد أمرك فيها فقد أشرق هليمان ضبا شورك ما هنا هو ضياء الصبح ووصل النيا من عظيم رافتك ما اتصل بانفسنا اتصال النجم فأصبحت قد جع الله بك الأيدي بعد أفراتها وأنت القلوب بعد توقد قهرها ففضلك الذي لا يدرك بوصف ولا يحصى بعت فقال أودس بطون للمدوح إذا كان للحد مسقفا ولداهي إذا كان للاجابة اهلا وقيل لاودس راجع اليك الرفيع الذي حلب الصور وجب الدهود أي الكنوز أعظم قدرا قال العلم الذي خف محله فتغلبت مغالطته وتغلبت برافقه وخفي مكانه فأن من المصرق عليه فهو في الملاجمال وفي الوحدة أنس برأس به الخمس ولا يمكن حاسدك عليه إن تغاله عنك قيل له فأقال قال ليس كذلك محله تغلب والهم به طول ان كنت في ملاشك الشارقة وان كنت في خاوة أبعيتك اجمع اسبه (قال المحامد)

كانه محله حاج والمقرب الذي تركب اللحم بين يديه حتى يجعله كانه قبة والذكوب الذي يصق في الطشت ويمنع قبحها حتى يصير مصافه كانه الكواكب في الطشت والمخنداد الذي يأتي في وقت الغداء والعشاء فيقول ما أنا كلون فيقولون من بعض معافي دخل بهدو ويقول في حوم العيش بعدك والشكامة الذي يتبع القمة بأخرى قبل ان يسبقها فتحت كانه ذلك قد ابتاع قاروة التهامد الذي يضع الطعام بين يده وبأكل من بين يدي غيره (ومن الأدب) أن يبدأ أصحاب الطعام بغسل يده قبل الطعام ثم يقول جلستا هم من شام منكم فليغسل فاذا غسل بعد الطعام فليقدمهم بشار (أدب الملوك) قال العلماء لا يؤم فوسلطان في سلطانه ولا يحبس على تكريمه الا باذنه (وقال) فرياد لا يسلم على قادم بين يدي أمير المؤمنين (ودخل) عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زاد فرحب به معاوية وسرع الى جنبه وأقبل عليه يسأله ويحاده فريادسا كت فقال له ابن عباس كيف حالنا يا أميرة كانت اردت أن تحدث بيننا وبينك هجرة فقال لا ولكنه لا يسلم على قادم بين يدي أمير المؤمنين قال ابن عباس ما أدركت الناس الا وهم مسلمون على اخوانهم بين يدي امرئهم فقال له معاوية كف عنه يا ابن عباس فانك لتأثم ان تغيب الاغلب (الشياني) قال بصق ابن مروان فقصرت بصفته فوقعت في طرف البساط فقام رجل من المجلس فذهب بكه فقال عبد الملك بن مروان اربعة لا يسقى من خدمتهم الامام والعالم والوالدوا الضيف (وقال يحيى بن خالد) مسالة الملوك من حالها من تحسنة النوى فاذا اردت ان تقول كيف اصبح الامر فقل صبح الله الامر بالنعمة والكرامة وان كان غلبا فاوردت ان تسأله عن حاله فقل انزل الله على الامر الشفاء والرحمة (وقالوا) اذا ذاك الملكا كراما فزده اعظاما اذا جعلت عبدا فاجعله ربا ولا تدعين النظر اليه ولا تكترن للدعائه في كل كاة ولا تتبره اذا سقط ولا تعتبره اذا رضى ولا تهف في مسأله (وقالوا) الملوك لا تسلم ولا تشمت ولا تحيف وقال الشاعر ان الملوك لا يحاطبونا \* ولا اذا ملوا عابونا \* وفي القال لا ينار عونا وفي العباس لا يشمتونا \* وفي الخياط لا يكفونا \* بشي عليهم ويوعونا \* فافهم وصاتي لا تكن مجذونا \* (وقالوا) من تمام خدمة الملوك ان يقرب الخادم اليه نعله ولا بدعه بمشي الهوا يجعل النعل اليمنى قبالة الرجل اليمنى واليسرى قبالة الرجل اليسرى واذا رأى متكئا يحتاج الى اصلاح أصله ولا ينظر فيه أمره ويتفقد العوا قبل ان يأمره وينقض عنها العباد اذا قربها اليه وان رأى بين يديه قرطاسا قد تباعد عنه فرب اليه ووضعه بين يديه كسره (وقال) اصحاب معاوية لمعاوية انار بما جالسنا عندك فوق مقعدا رشهونك فأنت تكره ان تستخف بنا فامرنا بالقيام ونحن نكره ان نثقل عليك بطول المجلس فلو جعلت لنا علامة نعرف بها ذلك فقال هلامه ذلك ان اقول اذا شتمت (وقيل) مثل ذلك بل ندين معاوية فقال اذا قلت على بركة الله (وقيل) مثل ذلك لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت الحيز دانه \* وما سمعت بأطف معنى ولا كل ادبوا لاحسن مذهبا في مسالة الملوك من شبيب بن شبيب وقوله لابي جعفر اصلحك الله في أحيا المعرفة واجلعت السؤال فقال له فلان بن فلان

\*(باب الكفاة والتعريض)\*

ومن احسن الكتابة الطليعة عن المعنى الذي يقيم ظاهره قيل لعمر بن عبد العزيز وقد تبعت حين تحت انشيه أين نبت بل هذا المحين قال بين الراتقة والصفق (وقال آخر) ونبت به حين في ابطه أن نبت ملك هذا المحين قال تحت منكبي (وقد) كنى الله تعالى في كتابه عن المحاسن المأسة وعن الحديث بالناط فقالوا اجاء احدنكم من الناطق والناط البعس وجمعه غيطان وقالوا لهذا الرسول يا كل



بخر وجههم علينا ولا قوا أخلايعنه ثم قدم إليه مطرف بن عبد الله فقال له الحجاج أقرع على نفسك بالكفر قال أن من شق العصا وسفك الدماء ونكث البعثة وأخاف المسلمين محمد بن الكفر قال خلعاعنه ثم قدم إليه سعيد بن جبير فقال له أقرع على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله مذ أمنت به قال أضر بواعفته (ولما ولي الوائش) وأقعد لنا شاحدين بنى داود المعجزة في القرآن ودعا إليه الفقهاء أتى فيهم بالحرب من مسكين فقيل له أشهد أن القرآن مخلوق قال أشهد أن التوراة والإنجيل والزبور والقرآن هذه الأربعة مخلوقة ومذاصها به الأربع فعرض بها وكفى من خلق القرآن وخلص معه من القتل (وعجز) أحمد ابن نصر فقيه بغداد عن الكناية فأما ما فقتل وصلب \* ودخل بعض النساء على بعض الخلفاء فدعاه إلى طعامه فقال الصائم لا يأكل يا أمير المؤمنين وما أرى كي نفسي بل الله يركي من يشاء وإنما كره طعامه (الأصحى) عن عبيد بن عمير قال بينما ابن عمر باض عشي مقديما بطنه إذا سته قبلته المخوارج يحزرون الناس يسوقهم فقال لهم هل خرج اليكم في اليهود شيئا قالوا لا قال فاهضوا أشد من خضوا وتر كوه (ولكى) شيطان الطارق يسلام من المخوارج ويده سيف فقال له الحارثي والله لا قتلتك وأنت آمن على فقال أنا من على ومن عثمان يرى (ابو بكر بن أبي شيبة) قال قال الوليد على المنبر بالكوفة أقسم على من سخطي أشعر بركا الأقام مقام اليهود من أهل الكوفة فقال له ومن هذا الذي يقول اليك فيقول أنا الذي سميتك أشعر بركا وكان هو الذي سمى به (الكناية عن الكذب طريق المدح) \* المسدائي قال أتى العربيان بن الهيثم بغلام فذكر أن فقال له من أنت فقال

أنا ابن الذي لا تنزل الأرض قدومه \* وان نزلت يومافسوف تعود ترى الناس أوقوا إلى ضوءنا \* فمهم قام عندنا وقعود

فظنوه ولدا لبعض الأشراف فامر بختليته فلما كشف عنه قيل له أنه ابن بالقي (ودخل) ودخل على هين بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال له أتعرف هذا الرجل وكان رعي عنده بية فقال ان له بيتا وقدماء وشرفا فأنشده فلهما أنصرف ابن شبرمة قال له أصعابه كنت تعرف هذا الرجل قال لا ولكني عرفت ان له بيتا وأوى إليه وقدماء شي علم أوشرفه أذناه ومن كياه (وخطب) ودخل رجل إلى قوم فسألوهم أوقته فقال فحس الدواب فز وجوده فلما كشف عنه وجدوه يبسح السنانية فلما عاينوه في ذلك قال أوما السنانية رديا ما كذبتي في شي (ودخل) معلى الطائي إلى ابن السري يعود في مرضه فأنشد شعرا يقول فيه

فأقسم أن من الاله بهمة \* ونال السري ابن السري شفاء

لادخل العيش شهر البجمة \* وبعثي شكرا سالم وحفا

فلما نحن من عنده قال له أصعابه والله ما تعلم هذا سألوا لاصعدك فحافوا أن أدبت أن يعق قال هما همرتان عندي وألح فرضة وأجبة فما لي في قول شي إن شاء الله تعالى

\*(باب في الكناية والتعريض طريق الدعابة) \*

سئل ابن سيرين عن رجل فقال توفي بالراحة فلما رأى جرح السائل قال الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وأغشاها رب الوفاة النوم (ومرض) فرياد فدخل عليه شريح القاضي فعوده فلما خرج بعث إليه مسروق بن الأجدع سأله كيف تركت الأمير قال تركته يا عمر ويهني فقال مسروق أن شريح صاحب تعريض فأسأله فأسأله قال تركته يا عمر بالروضة وينسئ عن البكاء (وكان) سنان بن مفضل النعمري يسأله عن هيرة الفزاري يوما على بغلة فقال له ابن هيرة فحس من عنان بغلتك فقال أنها مكتوبة أصح الله الأمرا إذا داب ابن هيرة قول جر

فقال كرمتم ما عندك قلت القادومهم قال يا فضل ان قديمهما هندي أكثر من الخلافة أما عرفت قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن أفتعرف أحدا من الخطباء البلغاء يحسن أن يعصف أحدا من خلفاء الله الراشدين المهديين بهذه الصفة قلت لا قال فقد أمرت لهما جسر بن ألف دينار واجعل العذرة مادة يبيرو بينهما في المحاربة على المنور فلو لا حرقوا الانسلاخ أهله رأيت إعطاهما مائة بيت مال الخليفة والعامة دون ما يسحقه (وقال الجاحظ) حدثني جدي بن عطاء قال كنت عند الفضل بن سهل وعنده رسول ملك الحضر وهو جند شاعر اخت للملكهم قال أصابتنا سنة أحتدم شواطئها علينا فحرق المصائب وصنوف الألف ففرغ الناس إلى الملك فلم يزد ما يحيم به فغاث اخته إيه الملك أن الخوف لله خلق لا يخفق جسده وسبب لاهتم عز زهوه وروال الملك على استصلاح وعيته وفراجه عن استساعها وقد فرغت اليك وعيتك بفضل العيز عن الالتفات إلى من لا يزددها إلا إلى حلقه هرا ولا ينقصه العود

الراعي ولم تزل في نسمة  
لم تغيرها تمة وفي رسام  
يكدره خطا الى ان جرى  
التدريج على عنه البصر  
وذهل عنه الحذر فليب  
الموهوب والواهب هو  
السالب فعد اليه بشكر  
النعم وعذب من فظيع  
النعم في نفسه فسك  
ولا يحسن الجاهل من  
التذل لآخر المثل سورا  
بينك وبين وعيتك  
فتسحق مذموم العاقبة  
ولكن مرهم ونسك  
صرف القلوب الى الاقراء  
له بكنه القدرة وتذل  
الاسن في الدماء يحسن  
الشكر له فان المالكين  
عاقب عبد له رجعه من  
سبي فعل الى صالح حل  
اوليه عنه في دائب شكر  
لغيره فضل اجفاهها  
المالكان تقسم فيهم  
فتسد رهم هذا الكلام  
ففعلت فرجع القوم وقد  
علم الله منهم قبول الوعد  
في الامر والهي هال  
عليهم الجول وامامهم  
مقتدعة كان سلما  
وتواتر عليهم الزادات  
بجمل الصنع فاعترف  
لها الملك القل قلدها  
الملك فاحتضنت الرعية  
له اعل الطاعة في المكره  
والهوى بظال وهذا وهم  
اعدا الله تعالى وضرائر

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلاما  
(واراد احسان قول الشاعر)  
لانا من فزار ما خلوت به \* على فلو صلت واكتها بامبار  
(ومر) دجل من بني غير برجل من بني عجم على يده باوى فقال اتبعي للتميري هذا الباوي قال له التميري  
نعم وهو بصيد القضا اداد التميري قول \*  
انا الباوي المطل على غير \* اتبع لهما من الجوا نصبا  
(واراد التميري قول الطرماح)  
تقيم بطرق الؤم اهدى من القضا \* ولوسلكت سبل المكارم مثلث  
(ودخل) وجعل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي وهو والى ارمينية وقرب من بكنة عن طريقه  
مضادع فقال عبد الله بن يزيد بما تروى كئيبا في محارب بنام الليلة فقال له الهلالي في الله الامير او تدرى  
لم ذلك قال ولم قال لانها الضلت برقم الهلالي ففعل الله فقيم ما حقت به او ادا بن يزيد الهلالي قول الاخطل  
تتق لا تفتي شيوخ محارب \* هو ما حلتها كانت ترش ولا تبرى  
مضادع في ظلمة امل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية الجير  
(واراد الهلالي قول الشاعر)  
لكل هلال من الؤم برقع \* ولان هلال برقع وقع  
(وقال) معاوية لعبد الرحمن بن الحكم استعرض لي هذين الفرسين فقال احدهما الجش والاخر هزيم  
يعني قول الغنصاي ونحي ابن هند ساخ وغلالة \* اجش هزيم والراح دواني  
فقال معاوية اما ان صاحبنا على ما فيه يشب بكنانة وكان عبد الرحمن يري بكنانة (وشاوي) زباد ورجلا  
من قناتة في امرأة تزوجها فقال لا خير لك فيها الى ايت رجلا يقبلها فتر كما خلفه اليها وتزوجها فاعلمنا  
بلغ زياد اخبره او سئل اليه وقال له ما قلت لي انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها (وقال)  
اعراف لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين اجلسي ومعها على جل فقال تشدك يا عرافي اصعب هذا فاق  
قال نعم ثم قال من لم ينفعه ظنه لم ينفعه يقينه (ورود) دجل رجلا كان يعضه فقال امض في سر من حفظ  
الله عجب من كذبه فظن له فقال وقع الله كانت وشده ظهره وجعل منظوره اليك (الشيباني) قال  
كان ابن ابي عتيق صاحب هزل وهو وامم عبد الله بن محمد بن ابي بكر وكانت له امرأة من اشراف  
غريش وكان لها ثياب يتعبد في الابرار والاسماء ثم فامرت جارية فتمنن ان تغني بسعة لها فالتفت في  
زوجها فافتتحت الجوار يوهو بسبع  
ذهبا لاله ما تيسر به \* وقرت بسك ايمانها  
انفتحت ما لثقت حشمت \* في كل زانية وفي الحجر  
فقال الجار يتلن هذا الشعر قالت اولواتي فاحذرت ما لثقت به فاذا هو بعبد الله بن عمر بن  
الخطاب فقال يا ابا عبد الرحمن فف قليلا بك فوقف عبد الله بن عمر قال ما ترى فيمن هجاني بهذا الشعر  
وانشد البيهقي قال اري ان تعفوا تصنع قال اما والله لئن لقيته لانيته فاحذرت به ينكله ويرجوه وقال  
تبعك الله ثم لقيه بعد ذلك بام فلام البصر ابن عمر امرض عنه بوجهه فاستقبله ابن ابي عتيق فقال له  
سألتك بالقبور ومن فيه الاستغنى من حرفين فولا فقاموا فاحتل قال هللت يا ابا عبد الرحمن اني لقيت ظالم  
ذلك الشعر وتكده فصعق عبد الله بطأ به فلما ارى ما تزل به ذنبا من انهم وقال احصلت الله انما امراني  
فقام ابن عمر وقبل ما بين عينيه

بعمته ومستوجبون ثقتهم اعداهم بالشكر ما ادادوا واعطاهم بالاقراء له بكنه قدرته ما تموا فاكف في جميعه على الشكر واثا

\*(باب في الصمت)\*

كان لقمان الحكيم يحكي إلى داود صلى الله عليه وسلم كان عبداً أسود فوَّجده وهو يعمل درهماً في حديد ذهب منه ولم يردوا قبل ذلك فلم يسأله لقمان عما يعمل ولم يجبهه داود حتى تمت الدرع وهدسته فتألم هذا ودعى نفسه وقال زرد طناً باليوم فزما تفسيره ردع حبيته لم يردع فقال لقمان الصمت حكم وقيل فاعله (وقال) أبو بصير الله كاتب المهدي كن على التماس الحظ بالسكوت حرص منك على التماسه بالكلام إن البلاء موكل بالمنطق (وقال) أبو الدرداء انصف اذنيك من فيك فأنما جعل لك اذانان اثنان وفهم واحد لتسمع أكثر مما تقول (ابن عوف) عن الحسن قال جلسوا عندهم معاوية فنهقه كلهم وسكت الاخف فقال معاوية مالك لا تتكلم ابابجير قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت (وقال) المهلب بن ابي صفرة لان اوى لعقل الرجل فضلاً على لسانه احب الى من ان اوى لسانه فضلاً على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل العقل على اللسان مروا وفضل اللسان على العقل هيبة (وقالوا) من ضاقت صدوره اتسع لسانه ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن ساء خلقه قل صدقه (وقال هرم بن حبان) صاحب الكلام بين تزلتين ان قصير فيهمهم وان اعرف فيهمهم (وقال شبيب بن شبة) من سمع الحكمة يكرهها فكيف تنقطع ضرعها عنه (وقال) كثر من صفي) مقتل الرجل بين فقيهه (وقال) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

موت الفتى من عشرة بلسانه \* وليس موت المرء من عشرة الرجل  
فعرشه من فيه ترى براسه \* وعشره بالرجل تراه على مهل  
وقال الشاعر المحمل زين والسكوت سلامة \* فاذا نطق فلا تكن مكثرا  
ما ان يذمت على سكوتي مرة \* الا يذمت على الكلام مرارا  
(وقال الحسن بن هانئ) \*

ما هذا واقلب جدهم  
هزلا وسكرتهم خبيلا  
(قطعة صادرة من اقوال  
الملوك والعلماء فضل  
كرمهم ويعدهمهم)  
فصبت كسرى أنوشروان  
على بعض مرارته فقال  
يخط عن مرتبة ولا ينقص  
من صلاته فان الملوك  
تؤدب بالصبر والامانة ولا  
يعاقب بالجرمان واصطنع  
أنوشروان وجلا فقبيل  
له انه لا قدس له قال  
اصطنعنا ما مشرفه قال  
معاوية رضي الله عنه  
فمن الزمان من دفعناه  
ارفع ومن وضعناه انضع  
وكان يقول لا في انتف  
من ان يكون في الارض  
جهل لا يسعه حلمي  
وذنب لا يسعه عقوي  
وحاجة لا يسعها جودي  
(عبد الملك بن مروان)  
افضل الناس من تواضع  
عن روفة وعفا عن قدرة  
وانصف عن قوة (زباد)  
استبشعوا لوالن وراكم  
فليس كل احد يصل الى  
السلطان ولا كل من وصل  
اليه يتقدم على كلامه  
(المهلب)  
عيب لمن  
يشترى المال بدينه  
كيف لا يشترى الاجراد  
عمر ونه وقد روي هذا  
لا ين المباركة وقال لبيته  
يا بني احسن ثيابك ما كان  
على غيرك (قال ابو تمام الطائي) يستبدني قبر واوهض بقول المهلب

\*(باب في المنطق)\*

قال الذين فضلوا المنطق انما باعوا بالكلية ولم يعفوا بالسكوت وبالكلية وصف فضل الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالكلية يؤثر بالمعروف وينتهي عن المنكر والبيان من الكلام هو الذي من الله به على عباده فقال خلق الانسان لعلمه البيان والعلم كله لا يؤيده الى اوسعها القلوب الا اللسان فنفع المنطق عام لقائله وسامعه ونفع الصمت خاص لقائله (قال) واعدل شئ قيل في الصمت والمنطق قوله من الكلام في الخير كله افضل من الصمت والصمت في الشر كله افضل من الكلام (وقال) عبد الله بن المبارك صاحب الرقائق برى ما للثمن أسس المدي

صوت اذا ما الصمت زين اهل \* وقتا بكلام الصمت الختم

فهل أنت مهتم بمثل شكيرة \* من الشكر يعاومضعدا وضرب

٢٢٩

فانت العليم القلب اى وصية \* بها كان

أوصى في الثياب الملب

(يزيد بن الملب) استكروا

من الحمد فان الذم قل من

يجو منه (السفاح)

ما أتم بسان تكون

الدين النانو وأوليا وأخاون

من أقرها (المأمون) انما

تطلب الدين الفاك فاذا

ملكك فلو هو ب وقال انما

يشكر بالذهب والفضة

من يقال عنده (الحسن

ابن سهل) الاطراف

منازل الاشرف يتناولون

ما يريدون بالقدرة وبقوامهم

من يريدهم بالحاجة

(وتعرض) له رجل فقال

له من انت قال انما الذي

أخست الى يوم كذا وكذا

فقال مرحبا بمن توسل البنا

بنا (ولما) أراد المصمم

أن يشرف شاشن البركي

بعقب فخرج المحرمية امر

أصحاب المراتب بالترجل

اليه فترجل اليه الحسن

ابن سهل فظفر اليه حاجبه

بعضه وتعرضت مسيه

فيكي فقال ما ييك شان

المولك شرقتا وشرقت بنا

(ومن) كلام أهل العصر

الامير شمس المعالي قاوس

ابن وشكير من أصدقته

نكابة الايام اقامت افاقة

الكرم ومن الده لابل

فوب غلمايه ترعه النهار

عنه بضائه (وله) ابتداء

الناقص احتمال المذهب

وحى ما وحي القرآن من كل حكمة \* ونظمت له الادب بالهموم

وقال عمر بن الخطاب ترك الحركة غفلة وقال بكر بن صد الله الزني الصمت خسة وقالوا الصمت نوم

والسلام بقطه (وقالوا) ماشى ثي الاقصير الاسلام فانه كاشي طال

\*(باب في الفصاحة)\*

(محمد بن سيرين) قال ما دأبت على امرأة أجل من شعم ولا دأبت على رجل أجل من فصاحة (وقال

الله تبارك وتعالى) فيما حكاكم عن نبيكم موسى صلى الله عليه وسلم واتته هاتاه لهدم الفضاحة وانحى

هرون هو أفصح مني لسانا فادرسه في ردأ بصدي (وقال معاوية) هو المجلس انه اى الناس أفصح

فقال رجل من الصحابة ما علم المؤمنون قوم قد اتفقتوا عن ردة العراق وتياسروا عن كشكشة بكر

وتيامنوا عن كشكشة تغلب ليس فيهم فغمة قضاة ولا طمعة ثي جبر قال من هم قال قومك يا امير

المؤمنين قريش قال صدقت فمن أنت قال من هم قال الاصمعي جم فقصاه الناس وهذا الحديث قد وقع

في قصائل قريش وهذا كان موضوعه فذكرناه (قال أبو العباس) محمد بن زيد القوي التميمي في

المنطق التردد في التامو الفاذا التردد في الفاء والعقده في التواء اللسان عند اعادة الكلام والخسة تعدد

الكلام عند اداوته واللفظ اذ خال حرفي في حرف والطمعة ان يكون الكلام مشبه بالكلام العجم

واللكنة ان تعبر عن الكلام اللفظ الاعجمية وتسمى هذا حرفا وقاما قيل فيمن شاء الله واللفظة ان

يعدل بحرف في الحرف واللفظة ان يشرب الحرف صوت الحشوم والمحنة أشدها والوزع حذف الكلام

يقال رجل فاقه تقديره فاعطى ونظير من الكلام سابط وخانام قال الرازي

يا بني ذات الجروب المشق \* أخذت خاتمي بغير حق

وقال آخر

ليس بقسافه ولا قساقم \* ولا حبت سقط الكلام

واما الرفة فانها تكون غير زينة (وقال الرازي) \* ما بال الخط الاوت \* ويقال انها كثرة في الاشرف

واما الغمعة فانها قد تكون من الكلام وغيره لانها صورة لا بهم تطرح حروفه او اما كشكشة فمعرفة فان

بني عمرو بن عجم اذا ذكرت كافي المؤث فوقف عليها ابدلت منها شدة بالقرب اليك من الكافي في الفرج

(وقال داخيم) هل لسان تنفعني وانفعش \* وتدخل الذي سي في الذم عش

واما كشكشة بكر فتقوم منهم بيدلون من الكافي شيئا كما فعل التميميون في الشين واما طمعة ثي جبر

(ففيها قول عنتره) تاوى له حرف النعام كأنها \* حرف عمانية لا عجم طمطم

(وكان صهيب) ابو يحيى رحمه الله برضخ لكثرة ومية (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم

صهيب سابق الروم (وكان) عبدا لله بن زبادير تضح لكثرة فارسية من قول زوج امه مشيرويه

الاساوي (وكان زبادا لاجم) وهو رجل من عبد القيس برضخ لكثرة اعجمية (وانشد الملب

في مدحه امه) قتي زاده السلطان في الحمد رغبة \* اذا غير السلطان كل جليل

يريد السلطان وذلك ان بين التامو الطمعة بالان التامس يخرج الطامو اما الغمعة فتفسد من المجاورة

المحدثة السن (قال ابن الرقاق)

ترجي أفن كان امره روقه \* قلم اصابع من الذوات مدادها

(وقال ابن المقفع) اذا كثرت قلب اللسان زدت نحو شيه ولا تصعد فيه (وقال العتاني) اذا كثرت

اللسان من الاستعمال اشدت عليه مجاز الحروف (وقال الرازي)

كان فيه لفظا اذا انطق \* من طول تحببس وهم وارق

واما قوله كبر الجليل بالسبي في الخطيب الجليل (الصاحب ابن عباد) وقائلة لمارك تلك الهموم \* وأمره بمثل في الاصمعي

يخافون الهمم اخلاهم من  
الظن

(ابو القحح المصري)

صاحب السلطان لا بد له

من هموم تترى به وهم

والذي ترك بجراسرى

فعم الاله والى من بعدهم

(ومن كلام الملوكة

الحجازى جبرى الامثال)

(أردشيب) اذا رغبت

الملوك عن العدل رقت

الرعية عن الطاعة

(أفريدون) الايام صاف

آحادك فخلوها احسن

اهاكم (وقيل) للاسكندر

ما بال تعجيلك مؤبدك

أتر من تعجيلك لا بدك

قال لان افسيت حياتي

القانية وموفى سبب

حياتي الباقية (ودخل)

همد بن زياد مؤيد الوقت

على الواثق فظهر اكرامه

واكثر اعظامه فقيل له

من هذا يا امير المؤمنين

قال هذا اول من فتي

لساني بك كراهه واداني

من رجعة الله (واشير)

على الاسكندر بتيت

الفرس فقال لا جعل

خلتي يرقه (وقيل)

له لوتزو جت بفت دارا

فقال لا تغلى امرأ تغلبت

أياها (أنوش وان) الملك

إذا أمره الله بما يأخذ من

فهيته كان كن بعم

يطلع بتهما بقلعه من

هو أهدى بيانه (ابروين) اطلع من فوقك فطلعك من دونك (السجاح) ان من ادنى الناس ووضعتهم

(باب في الاعراب والجن) \*

(ابو عبيدة) قال امر الشعبي يقوم من الموالى يتذاكرون الله فقال لهم لئن اصبحتموه انكم لا ولى من  
اقدسه (قال ابو عبيدة) ليته سمع نحن صفوان وخالد بن صفوان وخاقان والفهم بن خاقان والوليد بن  
عبد الملك (وقال عبد الملك بن مروان) الجن في الكلام اتهم من التفتيق في الثوب والجسد ردى في الوجه  
(وقيل) له لقد جعل عليك الشعب يا امير المؤمنين قال شيعي اوتقوا المنايا ووقع الجن (وقال الجعاج)  
لا بن يعمر اسمعني الحسن قال لا بن عباس علك لسالك ببعضه في آن وان قال فاذا كان ذلك فعر فني (وقال  
المأمون) لا على المعروف يا بني على المتقري بلغني انك اعمى وانك لا تقم الشعر وانك تلعن في كلامك  
فقال يا امير المؤمنين اما الجن فر بما سبقي لاساقى بالشئ منه واما الامة وكسر الشعر فقد كان النبي صلى  
الله عليه وسلم امياو كان لا يشهد الشعر قال المأمون سألتك عن ثلاث عيوب فيك فردتني عبادا بها  
وهو الجهل يا جاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضلة وفيك وفي امثالك نقصة وانما منع ذلك  
الذي صلى الله عليه وسلم لفي الظنة عنه لالعيب في الشعر والكتاب وقداق تبارك وتعالى وما كنت تتلو  
من قيسله من كتاب ولا تخطه بعينك اذا لا رتاب الميطلون (وقال عبد الملك بن مروان) الاعراب جمال  
الوضيع والجن هجسة على الشرب يق (وقال) تعلموا النحو كما تعلمون السقف والفرافض (وقال  
رجل) الحسن ان لنا اماما يلعن قال اميطوه (وقال الشاعر)

النحو يسط من لسان الالكين \* والمير يكرمه اذا لم يكن

فاذا طلبت من العلوم اجلها \* فاجلها منها مقبى الالكين

الشعر صعب وطويل سلمه \* اذا التقي فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى المحضيف قدمه \* يريد ان يعبره في فيه

(وقال رجل الحسن) يا ابو سعيد فقال اسبب ان الواثق شغلني عن ان تقول يا ابى سعيد (وكان هجر  
ابن عبد العزيز) جاسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد لمخا نافع قال يا غلام ادع لي صالح فقال  
الغلام يا صالح قال له الوليد انقص اتفاقا هجر وات يا امير المؤمنين فرد الغلام (ودخل على الوليد بن  
عبد الملك ورجل من اشرف قريش فقال له الوليد من خنتك قال له فلان اليهودي فقال ما تقول ولعلك  
قال لعلك ان تسأل عن ختي يا امير المؤمنين هو فلان بن فلان (وقال عبد الملك بن مروان) اضربني في  
الوليد حينئذ فلم نلزمه الابداء (وقد) يستعمل الاعراب في بعض المواضع كما يستعمل الجن في بعضها  
(وقال) مالك بن اسماء بن خارجة النزارى منطلق بادرع يلحن وخير الحديث ما كان كحنا وذالك انه  
من حكي كادوه مضطكة واراد ان يوفى حروفها احظها من الاعراب طمس حسنها وانح هجران مقداراها  
الانزى ان من كل طعاما فقله وقيل له الاتي فقال وما في خبرنا في ويحهم جسد ردى امرأى طائى لو  
وجدت هذا قبا لا كتبه قال وكذلك يستعمل الاعراب في غير موضعه كما استعمل من عيسى بن همر اذا قال  
واين هبيرة يضرب به السباط والله ان كانت الانا في اسفاط قبضتها عشاروك (وحكى) عن بعض  
العربين الجن ان عاد يفتنه

اذا ما سمعت الاوم فيها رفضته \* فيدخل من اذني ويخرج من اخري

فقال لهما من اخري فافاهة اما علمت ان من تحتفص (وقال رجل) لشريح مائة قول في رجل قوفى وترك  
أباهو اخيه فقال له أباه واخاه فقال لا يبه واخيه قال انت علمتني فما صنعت (وقال بعض  
الشعراء) وادوك عليه رجل من المستهين يقال له حفص لمخاف شعره وكان حشص به احد الاف في  
هنيبه وشوبه في وجهه فقال فيه



من عبد البخل ثوما والعقود لا وكل يقول اذا كان الخلم مقدسه كان العقوبة **٢٤٦** والصبر حسان الاعلى ما اوقع

بالدين وأهوى السلطان  
والأمانة حمودة الاعند  
امكان الفرصة وقد قال  
ابن المعتز

كم فرصة ذهبت فعددت  
فحصة

تسعى بطول تلف وتندم  
ولما هزم المنصور على  
الغلباني مسلم فزع من  
ذلك عيسى بن موسى

فكتب اليه  
اذا كنت ذراى فكن ذا  
تبر  
فان فساد الراى ان  
تبعلا

(فاجاه المنصور)  
اذا كنت ذراى فكن ذا  
عزيمة  
فان قساد الراى ان ترددا  
ولا تهمل الاسداء يوما  
بغدوة  
وما دونهم يملكونا ملها  
غدا

وهذا في موضعه كقول  
الامام على كرم الله وجهه  
من فكر في العواقب لم  
يشجع وقال سعد بن ناشب  
فأقرم

عليك يبارى فاهدوها  
فانها  
تران كريم لا يخاف  
العواقب  
اذا همم الى ابن هيفه  
عزمه  
وناب عن ذكر العواقب  
حانيا

ولم يستقر في رأي غير نفسه \* ولم يرض الاقام السيف صاخبة

لقد كان في عينيك يا حفيظ شافل \* وانك كمثل العود هاتبع  
تسبح لمنا من كلام مرقش \* وحلفت ميني من العين اجمع  
فعينك اقواه وانفك مكفا \* ووجهك اعلاه خافيك مزع

(باب في العين والتعريف)

(وكان ابو حنيفة) لما نال انه كان في الفتيا ولطف النظر واحد زمانه (وسأله) دجل يوما فقال له  
ما تقول في دجل تناول صخرة فضر بها واس دجل فقتلها فتعبد به قال لا ولوض به بابا قيس (وكان  
بشر المريسي) يقول لمجسائه قضي الله لكم الحواجج على احسن الوجود واهتوا فاهمهم قاسم التمارقوما  
يخصكون فقال هذا كمال الشاعر

ان سلبي والله بكلوها \* ضنت بشي ما كان برزوها  
وبشر المريسي واس في الراى قاسم التمارقوما في احوال الكلام واخفاجه لشر الغيب من نحن  
بشر (ودخل شبيب بن شبة) على اسحق بن عيسى بعز به عن طلق اصيب به فقال في بعض كلامه اصلح  
الله الامر ان الطلق لا يزال عيبنا على باب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي قال اسحق بن عيسى  
سبحان الله ما ذا جئت به انما هو عيبنا اما سمعت قول الراجر  
اذا انشئت لا اجنبى \* ولا اب ككثرة القنطري

قال شبيب الى يقال مثل هذا وما بين لابتيه اعلم مني بها فقال له اسحق وهذه ايضا البصرة لا تان بالكع  
فايان يتفرع به مراده فاحمله فصحكت (قوله) الجنبى المتع في خلال وهو بالاطمير مجته ورواه  
شبيب باقنا المصحة وقوله ما بين لابتيه خطأ اذ ليس للبصرة لا تان وانما اللابة للدين والكرقة واللابة  
المجرة وهى الارض ذات الحجارة السود (نوادر الكلام) \* يقال ما فتاح لاه العذب وماه قران وهو  
اعذب العذب وماه فتاح وهو شدة الملوحة وماه قران وهو الذى يخرف من ملوحته وماه قران وهو دون  
العذب قليلا وماه مسوس وهو دون الثروب وماه شوب وهو دون العذب (اجمع) المفضل الضبي  
وعبد الملك بن قريب الاصمعي فأنشد المفضل \* جمع بالماخول احدها \* فقال له الاصمعي  
تولبا جدها والجدع السيئ الغداة فصاح المفضل واكثر فقال له الاصمعي لو فقت في الشبوة ما تفعل  
تكلم بكلام النمل واصب (وقال) مروان بن ابى حفصة في قوم من رواة الشبر لا يعلمون ما هو على كثرة  
استكناهم من روايته

قوامل للأشعار لاهل عندهم \* يجيدها الاكمل الاباهر  
لعمرك ما يدري البعير اذا قدا \* بأواسقه او راح ماقى الغسائر  
(باب نوادر من القفو)

(قال) الخليل بن احمد اشددى اعراى  
وان كلادها منه عشر ابطن \* وانت برى من قبائلها العشر  
قال فعملت اعجب من قوله عشر ابطن فلما راى عجمي قال اليس هكذا قول الاتم  
وكان عجمي دون من كنت اتقى \* فلان شخص كان غلبان ومعه مصر  
(وقال) ابو دققت الخليل لما قالوا في تصغير واصل او يصل ولم يتولو او يصل قال كرهوا ان يشبه  
كلامهم بنعيم الكلاب (وقال) ابو الاسود الدؤلى من العربيين يقول لولاى لسان كذا وكذا وقال  
الشاعر  
وكم موطن لولاى طعت كما هوى \* باجم ممن قنه التيق متهوى

بادراك الذي كنت طابا  
وكان معد من حدة العرب  
وشب طابا من الاس وفيه  
يقول الشاعر  
وكيف يفتي الدهر سعد  
ابن ناشب  
وشب طابا عند الالهة

يصرع  
(كتب) مروان بن محمد  
المجعدني الى عبد الله بن  
علي بسالة حفظ حرمه  
فقال له المحي ثاقب دة  
وعلى ناني حرمك (وقال)  
الرشيد لاسماعيل بن  
صبيح اياك والذلة ظاهرا  
تفسد تحرمه ومنها اوى  
البراءة (وقال المأمون)  
المخلوق تحتل كل شيء الا  
ثلاثا شاة السر والفرح  
في الملك والتعرض للكرم  
(المعتمد) اذا نصر الهوى  
بطل الرأى (المنتصر)  
لذة العقوبات من لذة  
التشي وذلك ان لذة العقو  
يلحقها جد العاقبة ولذة  
التشي يلحقها دم الندم  
والمنتصر يقول من  
تجربة لانه تستل اياه  
المشوك والاعرف ذلك  
اشهر من ان يذكر ولكي  
للمعتمد باليسير كان  
المشوك قد عقد لولده  
المنتصر والمجتر والمؤيد  
ولاية العهد ثم تبرع على  
المنتصر دون اخويه  
وكان بسمه المنتظر ويقول

وكذلك لولا انتم ولولا كابتداء وخبره مخوف (وقال)  
ابوزيد ودواه وقد اذ لا يصرفان لانهما مؤثنان  
وتصغير قدام قد يدمة وتصغير دواه ويشوق قدام  
خسة اخرى لان الدال مشددة فاقسطوا الالف لانها  
ذائفة وثلاثي تصغر اسم على خسة اخرى (ابوحاتم)  
قال يقال ابنة الاممية وهم بين العمومية وقال  
مأمون اذا شجع مأمومة ورجل عموم اذا اصابه الموت (وقال)  
الماتر في يقال في حسب الرجل اصابه ومومة  
وابنة وكذلك يقال لامه اذا كان فيه اعيب ويقال خذت  
عينه اذا اصابه الرمد وقد يقال في التقديم  
والتاخير مثل قول الشاعر

شر يومها واخرها لها \* دكبت هذف هجج جلا  
ير يدركت هذف هجج جلا في شر يومها وشر يومها انصب  
لانه طرف وقد يسمى الشيء باسم الشيء اذا  
جاوزه (وقال الفرزدق)

اخذنا باق السماء عليكم \* لناقرها والنجوم الطوالح  
قوله لناقرها يريد الشمس والقمر وكذلك قول الناس في العمر  
ان ابي بكر عمر (الرباشي) يقال اخذ  
قصته واوعبها اذا اخذ عذبتها (قال) ابو عبدة المعبرون  
الذي له منظر لا يخبر والمعين الذي قد اصاب  
بالعين والمعين المما للظاهر (ابو عبدة) قال سمعت  
ابو بقة يقول اتا بريق بردي الى بريق (الاصمعي)  
قال لي ابو عمرو بن العلاء عني بن عمر قال له كيف  
رجلت قال ما تزداد الامثلة قال فما هذه العيور  
التي تركض يريد ما هذه المجبر التي تركب يقال يعبدوا  
ومشيخواه ومعبدوا (قال) الاصمعي انما  
يقال اقر عليه السلام وانشد

اقر على عصر الشباب تحية \* واذا القيت دفا فقل من دذ  
(وقال الفرزدق)  
وما شيق القيس من ضعف عقله \* ولكن طفت علماء قلقة خالدا

وهذا آخر كتاب سبويه (وقال بعض الوراقين)  
وامتاجا في الصيد \* انا بنا تونخسدا لا يذى \* ان ذوى  
التهول لهم انفس معروفة بالكر والكيده \* يضرب عبد الله  
زيدا وما \* يريد صيدا لله من زيد  
(وانشد ابو زيد الانصاري)

يا قرط قرط طي لا ابالك \* يا قرط اني عليك خائف حذر  
قامت لي اهرج عملا لا ابالك \* في قمائل هذا الترب والحجز  
فان بيتي تم ذومعت به \* بيت به راس في عز هامض  
فوهنا في مكان الذي لا يتغير من حاله في جميع الاعراب  
وهذه لغة طي في جعل ذوق في مكان الذي (وقال)  
الحسن بن هاني)

حب الدامة ذومعت به \* لم يبق في لغزها مضلا  
وبعض العرب يقول لا ابالك في مكان لا ابالك مضافا  
ولذلك ثبتت الالف ولو كانت غير معرفة لقلت  
لا ابالك بغير الف وليس في الاضافة شيء شبه هذا لان حال  
بين المضاف والمضاف اليه وقال الشاعر  
الماتر الذي لا بداني \* ملق لا ابالك تخوفيني  
وقد مات شجاع ومات فرد \* وامي كرم لا ابالك بخلد  
(وقال آخر)  
(وانشد الفراء لابن مالك العقيلي)

اذا انالنا من عليك ولم يكن \* لتأوك الامن ودواه  
هذامثل قولهم بين بين (وقال محمود الوراق)

فلما كانت ليلة الاربعاء ثلاث خلون من شوال سنة تسع واربعمائة ومائتين ٢٤٤ كل المتوكل بشرى مع الفخر في قصره

المعروف بالجمعي ومعه جماعة من النسخاء

والغنيين وكان المنصر معهم فلما انصرف ثلاث

ساعات من الليل قال

(زرافة التركي الاسعني ساعة حتى اشكو اليك

ما يجري قال بلى وجعل

يحاطه وطاوله وغلق

بغلق الشرايا الابواب كلها

الاباب المماومة دخل

الذين قتلوه فاول من

ضربه باقر التركي ضربة

قطع بها جمل فاقته

ونافاه الفخر بنفسه فاكب

عليه فقتلوا جواربه

المنصر من ساعته وكانت

مدة المنصر في الخليفة

مدة شرويه بن كسرى

حين قتل اباه سنة اشتهر

وقال ابراهيم بن احمد

الاسدي يرمى المتوكل

هكذا فقتل من ابا الكرام

بن ناي ومزهر ومدام

بن كاسين او تاه جميعا

كاس لذاته وكاس الحمام

يقط في السرو وحن آناه

قد والله حنقه في المنام

والنايم ارباب يتفاضل

سن وبلم هفت مسوت

الكرام

لميز زنده رسول النسا

خرج العسود وحالهم فكان امر بين

(وقال القرزقي)

واذا الرجال واوا يزبدوا بينهم \* خضع الرقاب نوا كس الاصدار

(قال) ابو العباس محمد بن زيد القوي في هذا البيت شي مستظرف عند اهل القوي وذلك انه جمع فاعل

على فواعل واذا كان هكذا لم يكن بين المذكر والمؤنث فرق لانك تقول ضارب وتضروب ولا يقال في

المذكر فواعل الا في موضعين وذلك قولهم فواوس وهو اللؤلؤ لكنه اضطر في الشعر فخرج به عن الاصل

ولولا الضرورة ما حاذله (وقال) ابو غسان تلميذا في هيد

تفكرت في القوي حتى مالت \* واتعبت نفسي له والبدن \* واتعبت بكرا واحبابه

بطون المسائل في كل فن \* سوى ان يابا عليه العفا \* اللقاء باليتيم لم يكن

فكنت بظاهره عالما \* وكنت بباطنه ذاقطن \* ولولا ابواي الى جنينه

من القمت احببه قد قلن \* اذا قال في القاء ما هذيانا \* لست بآتيك لو تانين

(باب في الغريب والغريب)

دخل ابو علقمة حتى اعين الطبيب فقال اصلك الله اكلت من لحم هذه الجواز ولطيت طيبة

فاصابني وجع بين الوايلة وداية العنق في بزل ينمو ويربوحني طالع الحبال والشراسيف فويل عندك

دوام قال نعم خذ شربة واسلقها وشرب فافترقه واغسله بامر وبواشبه فقال له ابو علقمة لم افهمك

فقال ما افهمك الا انهمتي (وقال) له مرة اخرى اني اجدمعمة وقرقرة فقال امامعمة فلا عرفها

واما القرقرة فضراط لم ينضج (وقال) ابو الاسود الدؤلي لاني علقمة ما حال ابنك قال اخذته المحي

فطبخته طباخا ورخصته رخصا فتركته رغا قال فاطعت فوجته التي كانت تشاور وتماز وتماز

قال طلقها فترجت بعدة غلبيت وطلبت قال فابطلت فقال له حرف من الغريب لم يبلغك فقال

يا ابن اخي كل حرف لا يعرفه هلك فاستدركه السور ثم اها (ودعا) ابو علقمة بحمام يحجمه فقال له

انق فسل الهاجم واشدد قصب الملازم وادفع ثلث المشار واسرع الوضع وعجل الترعول يمكن

شرطك وخرا واصلت نهزا ولا تزدن انيا ولا تكرر من ايبا فوضع الحمام بحاجه في جونه ومضى عنه

(وسمع) امر ابي اب المكنون القوي وهو يقول في دعاء الاستسقاء اللهم دينا والهناء ولا تفصل على

محمد نبينا ومن اودنا بناسوا فاحذ لنا السومة كاحاطة القلا فبا عناق ولا تدنم ارضعه على هامته

كرو سوح الحصيل على هام اصحاب القيل اللهم اسقنا فنامعينا مريما مجيلا مصفرا صفاسقوا

طفا عذبا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا فنامعينا

الكعبة دعني حتى اروي الى جبل بعضني من الماء (وسمعه) مرة اخرى يقول في يوم بردان هذا يوم

بلاه عيبه صاب ما دونه في فارتعد الامراي وقال والله هذا ما يزبد في بردا (وخطب) ابو بكر المنكود

فاخرج بي خطيبه في قوامه وهذا اصل المنبر رجل من اهل الكوفة يقال له حش فقال لرجل

الى جنبه اني لا بغض الخطيب يكون فصيحيا بلقا متعورا وسمعه اني بكر المنكود الخطيب فقال له

ما حو جلت ما حش الى مدرج مقبول ابن الجلالدين المهرة عظيم الثمرة قد اخذ من مغرة العنق الى

عجب الذنب فتشكر له وقصائل من غير جدل (وقال حبيب الطائي)

هالك الغريب يدو ليكن \* تعاطيك الغريب من الغريب

اما لو ان جسدك عاد علما \* اذا لمحت في علم الغيوب

(ومن قولنا مدح رجلا باسمه اللفظ وحسن الكلام)

(أخذ) هذا المعنى عبد الكريم بن ابراهيم التيمي فقال يرمى عيسى بن خلف صاحب نواح الغريب وكان قتيلا بابل ودايات بسبي

فيلتطمعها

توقت بأبواب الخفاف ولم

تكد

تواجه موقودا للجحالة

أدوما

فصاءك في سر الدواء

خفية

على حين لم تجد له اه قوتها

فلما لا تبقى مثل سهمها

ولا مثلها لم تحس كيدا

فترجعا

وقدر فاه العجزي يوزيد

المهلي يبرق ثمين من

اجود ما قيل في معناهما

وكا ناهض من ابله قوتها

فاختفى احدهما في طي

السباب والاخر في قنصة

الشافو وان من قصيدة

العجزي

تسبح من الجعفرى

وانه

وتوص بادى الجملة رى

وطافره

تعمل عندهما كنوه

فعماده

فاختت سواه دوره

ومقابره

ولم ازل القصص اذ ربح

سربه

واذ نعت اطلوا وبجاذره

واضح فيه بالرحيل

فهمت

على عجل اسامه وسامره

اذ فطن ذنوله اجلسنا

الاسى

وقد كان قبل اليوم بهج

قائمه فابن حيد الناس في كل نوبة

قول كان قوته \* شهد على ذهن اللبيب \* لا يشجتر على السا

ن ولا يشد على القلوب \* لم يغفل في شغل الغنا \* وتلا بوحش بالغريب

سيف تقلد مثله \* عطف التضييب على التضييب

هذا تجذبه الرقا \* ب وذا تجذبه الخطوب

(باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه) \*

قالوا ليس التفتع بالتفقه ولا التفصاح بالتفصح لانه لا يزدهر بدنى كلامه الا لانه من يتجده في نفسه

(ومما) انقضت عليه العرب والجمجم قواهم الطبع املا (وقال) حفص بن النعمان المري يصنع نفسه عتي

ما تبلى ينزع الى العرق (وقال العرجي)

يا ايها المتخيل غير شيمته \* ومن شئنا الله التبديل والملاق

ادجم الى خلقك المعروف دينه \* ان الضحك ياتي فيه الخلق

(وقال آخر) ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه \* يدهو ويغله على النفس شيئا

(وقال آخر) كل امرئ راجع يوم الشيعه \* وان تخلف اخلاقا الى حين

(وقال المحرمي) بلام ابو الفضل في جوده \* وهل يملك الصبر ان لا يفتضا

(وقال آخر) ولا تملك ما يفرض في الندى \* فقلت لها هل يتدح الاوم في الجهر

اودت لتشي القيص من عادله \* ومن ذا الذي شي الهباب عن القطر

(وقال حبيب) تبو بيسط الكف حتى لوانه \* ثناها القيص لم تجوسه انا مسله

(وقال آخر) وفقع اطرافهم قبضها \* فان طلبوا بسطها تنكسر

(وقالوا) ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب فكان يصدر عن رأيه ويترفع اليه في

مشورته ثم انه له ذلك الملك فقام بعده ولده فعجب بنفسه مستبد ابراهيم وشوزيه فقيل له ان اباك كان

لا يقطع امر اذونه فقال كان يغلط فيه وسامقته بنقسي فاسئل اليه فقال له انيما اغلب على الزجر

الادب والطبيعة فقال له الوزير بالطبيعة اقلب لانها اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله

فما سرفه فلما وضعت اقبلت سنائير بايديها التمع فوقفت حول السرفه فقال للوزير ابراهيم خطاك

وضمف مذهبك متى كان ابو هذه السنائير شها طفتك منه الوزير وقال امهني في الجواب الى اليباله

المقبلة فقال ذلك لث فخرج الوزير فذاع بسلام له فقال القيس لي فاراد بطة في خط وجمني به فانا به

الغلام فعد في سبنته وطرحه في كه ثم راجع من الغدا الى الملك فلما حضرت سرفته اقبلت السنائير

بالتم حتى حقت بها على الوزير القادم من سبنته ثم القاد اليها فاستقبلت السنائير اليه ودمت بالتمع

حتى كاد البيت يضطرم عليهم ناراً فقال الوزير كيف دايت غلبة الطبع على الادب ودجوع الفرع

الى اصله قال صدقت ودجوع الى ما كان ابو عليه معه فانما اذ كل شيء على طبعه والتكليف مذموم

من كل وجه (قال) الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما اظن المتكفين (وقالوا) ومن تطبع

بغير طبعه نعتته العادة حتى ترده الى طبعه كان الماء اذا احتضنه وتكرهه طالى طبعه من البرودة

والشجرة اذا لم يطبت بالاعسل لا تنثر الا مرا

(باب في ترك المشاورة والمماراة) \*

دخل السائب بن صبيح على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعرفني يا رسول الله قال وكيف لا اعرف

شريك في الجاهلية الذي كان لا شادي ولا يمارى (وقال) ابن المقفع المشاورة والمماراة همدان

الصداقة القديمة ويحلان العقدة الوثيقة واسر ما فجعنا منها دابة الى الممانسة والمغالبة (وقال) عبد

الراجح بذلك أو ادعى  
بعدم بجرى على الأرض  
ماطره  
وهل يرتجى أن يطلب  
الدم طالب  
سدى الدهر والموتود  
بالدم واتره  
فلاملا الباقي تران الذي  
مضى  
ولاحث ذلك الذاعماناره  
وهى سوية وكان أبو  
العباس زمام يقول فيها  
ماقبلت هاشمية أحسن  
منها وقد صرح بها نصر  
من أذهلته المصائب عن  
تخوف العواقب وقد كان  
البحراني يتأخر في كثير  
من شعره إلى ذكره وذكر  
الفتح بن خافان (من ذلك)  
قوله بعض من يجره  
تدركي الأحسان منك  
ونائي  
على فاقة ذلك السدح  
والتطول  
ودأبت عني حين لا أفتح  
يرتجى  
لدفع الأذى حسنى ولا  
الموت كل  
(وقال)  
مضى جعفر والفقر بين  
موسد  
وبين قتييل في الدماء  
مضج  
أطلب الصا والى الدهر  
بعدا  
نوى منها في الزب أو سى

الرجح بن أبي ليلى لا عدا أخاك فاما ان تغضبه واما ان تكذبه (وقال شاعرهم)  
فاما لك المراهقانه \* الى السب دما ولا صم حالم  
(وقال) عبد الله بن عباس لا تأمر قه ولا تستغها فان الفقيه يغلبوا السفيه يؤذيك (وقال) النبي  
صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر  
\* (باب في سوء الأدب) \*

دخل عروقتين مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم يده إليه حتى تمس  
لحمه والمغيرة بن شعبه واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له أبيض بك  
عن لحمية رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا ترجع السيف فقبض يده عروقه ووهه هذا عظيم  
القر بنين الذي قالت قر بن لا يزال هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ويقال الله الوليد بن  
المغيرة أنكرهم (ولما) أقدم وقد تم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من وادع الجدار بأحمد  
انحرج الباقين الله تعالى أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون وفي قرافة ابن  
مسعود بنو عجم أكثرهم لا يعقلون وانزل الله في ذلك لا تخضعوا داعي الرسل بيمينكم كما فعل بعض بني  
(ونظر) أبو بكر إلى رجل يسبح بوقبال له أتبع التوب قال لا عافاك الله قال لقد علمت لو تعلمون  
قل لا وعاقل الله (وخطب) الحسن في دم فأحابه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله ولو جوهكم  
قال له الحسن الأقات وقد وضعت ذلك لله خالصا (وذكر) امرأى وجلسا سوء الأدب فقال ان  
حدثته سابق إلى ذلك الحمد وثوان تركته اخذ في الترهات (ودخل) بعض الرواة على المهدي فقال  
له انشدني قول زهير \* من الديار بقنة الحجر \* فأنشد هاشمي أنى على آخرها فقال له المهدي ذهب  
والله من كان يقول هذا فقال له كاذب والله من كان يقال فيه فاستجبه واستقمته (ولما) رفع  
قنبر الطحوي كتابه في القرآن إلى المأمون امره بجائزته وأخذ له فلما دخل عليه قال قد كانت عدة أمير  
المؤمنين أوقع من جائزته فغضب المأمون وهدمه فقال له سهل بن هرون يا أمير المؤمنين أعلم بقل  
بذات نفسه وأما غضب عليه المحضر ألا تراه كيف يرشع جيشه ويكسر أصابعه فكسر غضب المأمون  
واستجبه واستقمته (وكان) الحسن التوألوي له عند المأمون بالرقه وهو يسأله ان يرضى المأمون  
والحسن يهدده فقال له تعبت يا أمير المؤمنين فانتبه فقال سوف يرب الكعبة بأعلام خديده ودخل  
أبو التميم على هشام بن عبد الملك بأرجوزته التي أولها \* الحمد لله الزهوب الجزل \* وهي من أجود  
شعره فلما أتى على قوله \* والسهم في الجوكعين الأحول \* غضب هشام وكان أحول فأمر  
بصعقه فقاموا وأمره (ودخل) كثير من بني عبد الملك فيمنأهوا بمجده فقال يا أمير المؤمنين  
مامعني قول الشعاع إذا لا سوي تسدأ رديه \* خدودها ذرأا مل عين  
فقال يز بدعها ذاعلى أمير المؤمنين أن لا يعرف ما قال هذا الأعرأى الخلف منك واستقمته وامر  
بأخراجه (ودخل) كثير من بني عبد الله بن مرمر وأن فاشده مدبحته التي يقول فيها  
وأنت فلا تقصد ولا قال منك \* امام يحيى في هجاب مسدن  
اشم من الغادين في كل حيلة \* يمسون في صبح من الغضب متقن  
لهم الزجر المحواشي بظنونها \* بأقدامهم في المحضرى الملس  
فاستغسها وقال له سل حاجتك فقال لوني مكان ابن زمارة كاتبك فقال له وبك ذلك كاتب ابنت  
شاعر فكيف تقوم مقامه وسد مسده فلما خرج من عنده قدم وقال  
عجبت لا أخذنى خطه العجز بعدما \* تبين من عبد العز يز قبولها

وخزير (وقال في غلامه) فسي أس من رجعة الوصل بوصل \* ودهر توفى بالاجبة قبيل  
أيا سكتا فالتفراق ينقسه \*

الفقير بنى مودعا  
وقادقنى شفعاله المتوكل  
خباياخ الدمع الذى كنت  
ارغبى  
ولا قبل الوجسد الذى  
خلت بفعل  
وما كل نيران الجحوى  
تحرق الحشا  
وما كل ادواء الصباية  
تقتل  
(وقال) ابو خالد بن يزيد  
ابن محمد الملهي في قصيدة  
اولها  
لا يوجد الا ادم دون ما اجد  
ولا كن قد كنت عيناى  
مفتقد  
يقول فيها  
لا يمدن هالك كائت  
منته  
كلهم منى من عضاه الزبية  
الامد  
جاءت منيوع العين هادية  
هلا تاته المنايا والقناصد  
فصر فوق صبر المالك  
مخدلا  
لم يحبه ملكه لما اقتضى  
الامد  
لا يرفع الناس صبايعه  
ليانهم  
اذ لا يهز الى الحماق عليك يد  
هلت اسياى من لاونه  
احد  
وليس قوتك الا الواحد  
الهمد  
اذ ابصكت فان الدمع  
متبعل  
وان ديت فان الشمر مطرد

ان عادى عبد العزيز بعلها \* وامعنى منها اذا اتواها  
(ووقف) الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث بيل معاوية فاذا نزل الاحنف فمجد بن الاشعث فاسرع  
محمد بن شيبه حتى فخل قبل الاحنف فلما واد معاوية قال له والله اني ما اذنت له قبلك وانما بدان  
تدخل قبله وانما كائى امورك كذلك نلى ادبكم ولا تزدمن تزدق امره اللانص بمجده في نفسه (وقال)  
عبد الملك بن مروان ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يستخف بهم \* العلماء والاطهار والاخوان فمن استخف  
بالعلماء افسد دونه ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مرواته (وقال)  
ابو الزناد كنت كاتب العمر بن عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحميد فامله على المدينة في المظالم  
فبراجعه فها كتب انه يحفل الى انى لو كتبت اليك ان تعلى رجلا شاة لكنت الى اضاء انام معزاولو  
كنت اليك احدهما لكنت الى ذكرى او انى ولو كتبت اليك باحد هما لكنت اصغيرا او كبيرا  
فاذا كتبت اليك في مظلمة فلا تراجعي فيها (وكتب) ابو جعفر الى سالم بن قتيبة يا عمر مدم دور من  
خرج مع ابواهم وعقر فخلهم فكتب اليه ماى ذلك نبدأ بالوروم بالثيل فكتب اليه ابو جعفر انى لو امرت  
باف اذ عمرهم لكنت باى ذلك نبدأ بالصحنانى ام بالبرى وعزله ولى محمد بن سلمان (ودخل) عدى بن  
ارطاة هلى شرح القاضي فقال له ابن انت اصلك الله قال بينك وبين الحاشاة قال امعنى قال قل سمع  
قال انى رجل من اهل الشام قال مكان مصبي قال وتزوجت عندك قال بالرافعوا البنين قال واودت ان  
او حله قال الرجل احق باهله قال وقمر ملت اهاد ارقال الشرطاه لثان قال فاحكي الا بيننا قال قد فعلت  
قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال شهادة من قال بشهادة ابن اختك حالتك او اذ شريح اقراره  
على نفسه بالشرط فكان شريح صاحب حكم عوى يص (ودخل) شربل بن عبد الله على اسمعيل وهو  
يتجر بعود فقال للحمام حنابا بعود لاني بعبد الله فجاءه يبربط قال اسمعيل اكسره وقال اشربل اعدوا  
البارحة في المحرم ورجلا معه هذا البربط وقال بعض الشعراء على عبي المحادم  
ومعها ادعها بكس من الماء \* اتنى بهففة ورفيب  
وقال حبيب بنى تغلب من اهل الحز برية يصفهم بالحفاوة والادب مع كرم النفوس  
لا وقتة لمخضر اللطيف قد نهم \* وبناعدوا عن فطنة الاعراب  
فاذا كشفتهم وجندت لديهم \* كرم النفوس وقله الاداب  
(وكان) قتيب جالس الشعبي وكان كثير الصمت فالتفت الى الشعبي فقال له انى لا جدق فتفاى حكة  
انما عرفى بالحجامة فقال الشعبي الحمد لله الذى حولنا من الفقه الى الحجامة (وهو) رجل من التجار  
وكيلاه الى رجل من الانصارى يقتضيه ما لا عليه فخرج اليه مضرا وقال له ولما لك قال سبت  
فبينة فصر بنى قال وما قال لك قال ادخل ابر الحماق حرام من ارسلك قال دعنى من افترا على  
وسمه لى واخبرنى كيف جعلت انت لاير الحماق من المحرمة ما لم يجعله حرام من ارسلك هلا قلت اير  
الحماق فى من ام من ارسلك

\*) باب تحنن الفتى

فيل لعمر بن الخطاب ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك امرى ان وقع فيه (وقال) سفيان الثوري لم  
يحسن ان يتقى لم يحسن ان يتقوى (وقال) هرو بن العاص ليس العاقل الذى يعرف الحماق من الشر  
انما العاقل الذى يعرف خير الشرين ومثل ذلك قول الشاعر  
وصيت ببعض الذل خوف جميعه \* كذلك بعض الشر اهلون من بعض  
(وسئل) المقبر بن شعبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله لا فضل ينعم من ان يتخذ وعمل ينعم من

انا فخذناك جتى لا اصليها لانا \* ومات قبلك اقوام فما اخذوا

ان

قد كنت أشرف في مالي فقلته \* فعملتني اللبالي كيف أخلصه ٢٤٧ وقال فيها يذكر الأثر \* ويخبرني على اصطفا

العرب  
لما اعتقدتم أناسا لا حفا

لهم  
ضعف وضعيتهم من كان

يعتقد  
ولو جازم على الاحراء

فخصم  
جسمك ارادة المنسوبة

الحمد  
قوم هم الاصل والاسماء

تصعك  
والدين والحمد والارحام

والبلد  
ان العبيد اذا اذلهم

صلوا  
على الهوان وان اكرمهم

فسدوا  
وقال ابو حبة النخعي

رمته فتاة من ربيعة عام  
توم الغضي في مائهم اعي

مائهم  
قتل الهاني السمرقنديك

لا يرح  
محصوا ولا يقتلهم فاعلم

فالتفت قنطرة دونه الشمس  
وانت

باحثن موصو ابن كفى  
ومعهم

وقالت فلما افرقت في  
قواده

وهي تسمعها الصغرى قالت  
لهم

فاصبح لا يدري افي طلعة  
الغضي

تروح ام داج من الليل  
مقام

كالمس يوم طلعوها بالاسفر

ان يفتدع (وقال) اما سلبت بحب والحب لا يجدهني ومحمد بن سيرين والحسن (وكان) الحسن يرى كل مسلم جازرا للشهادة حتى يظهر عليه سقطة او يحيرحه المشهود عليه وكان اما سلب لا يرى ذلك فاقبل وجعل الى الحسن فقال يا ناسيدي يقول الله تعالى من ترضون من الشهداء وهذا اما لترضاه (وكان) عامر بن عبد الله بن الزبير في غاية الفضل والدين وكان لا يعرف الشرفيين هو جالس في المسجد اذا أتى بطاعة فقام الى منزله فغضب فلما صار الى بيته ذكره فقال لحامه اذهب الى المسجد فاقبني عطائي فقال له وابن تحبده قال سبحان الله وبقي احدا ياخذ ما ليس له (وقال) ابو ايوب بن اسحاق من ارجحي بركة دعائه ولا اقبل شهادته (وذكرت) فاطمة بنت الحسن عليهما السلام عند عمر بن عبد العزيز وكان لها مع عظماء قبل ان تعرف الشعر فقال هو عدم معرفتها بالشعر حبها الشعر (وكانوا) يستحسنون المحنة لافقي الصبوة لحيث ويكرهون الشيب قبل اوانه وشبهون ذلك بديوس التمر قبل نضجها وان ذلك لا يكون الامن ضرورها فامتح الاخوان مجلسا واكمهم عشرة واشدهم حذقا وانهم لم يتسامن لم يكن بالشاعر المتفك ولا الزاهد المتسك ولا الماحن المتطرف ولا العابد المتشف ولكن كمال الشاعر ياهنديل الشفي شفي نقي ايدا \* وهل يكون شباب غير قتيان (وقال آخر) ونفتي وهو قد اناف على المحسن يلة في فياب غلام (وقال آخر) فلو سلبتني جانب الاضبيعه \* ولهو وسني والبطالة جانب (وقال حبيب) كهل الاناة في السرة اذا غدا \* لاروع كان القشم القطر يفا (ومن قولنا) اذا جالس القتيان القيمة فتى \* وجالس كهل الناس الفية كهلا (ونظيره قول ابن حطان)

بومايان اذا لاقيت ذافين \* وان لقيت معذبا فعنان  
وقول هر بن حطان هذا يعجز غير هذا المعنى الان هذا اقرب اليه وان شجبه به لانه اراد انهم الماني  
ماني ومع العذبان هذا في فهم ان ذلك يخوف منه او مساعده وكل ذلك داخل في باب المحنة  
والحمد والفضيلة (وقالوا) اصحب البر التماسي به والقار له تحنك به (وقالوا) من لم يصب البر  
والفاجر لم يؤده الرخاء والشدة عز ومن لم ينجح من القتل الى النعم عز فلا ترجمه (ومن هذا) قوله  
حباب فلان الدهر اشطره وشرب افوا به اذا فهم خبره وشدة فاذ نزل به الغنا عز فاذ نزل به البلاء لم  
ينأه (وقال هذبة العذري)

ولست بعقرا اذا الدهر سرفي \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا اتعنى الشر والشر تاركي \* واكن مني اجل على الشر اوكب  
(وقال عبد العزيز بن زادة في هذا المعنى)  
قد عشت في الدهر اطوارا على طرق \* شتي فصا دفت منه اللين والظفعا  
كلا عرفت خال النعماء تطرفي \* ولا تخشعت من لا والامرعا  
لا يلا امر صدى قبل وقته \* ولا اصبقت به دفا اذا وقعا  
(وقال آخر) عليك يدادي فاهدموها فانها \* تراث كرم لا تخاف العواقبا  
ولم يستمر في امر مضير نفسه \* ولم يرض الاقام السيف صاحبا  
اذا هم التي بين عينيه صرعه \* واضرب عن ذكر العواقب جانبا  
سأفلس على العار بالسيف جالبا \* على قضاء الله ما كان جالبا  
(وسألت) هند من معاوية قالت والله لو جعت قرش من اقطارها ثم رمي به في وسطها لم اخرج من اى

(أخذ) قوله فالتفت قنطرة دونه الشمس من قول النابتة الذياني قامت تراني بين يدي كلة \* كالشمس يوم طلعوها بالاسفر

قبي الباس لم يجيب  
به الذيل والبعض القلاص  
النجائب  
الى القاعة القصوى ولم  
تهذبة  
كراماً وخطوه المخطوب  
النوايب  
ويجعل عتاق العنفس  
حتى كاشها  
اذا وضعت بها الزلايا  
المشاحب  
بعد مئاني الهمس عسى  
وماله  
تسوي الله والغضب  
المرجي صاحب  
بروم جسيمات العدا  
قديلاً  
قبي في جسيمات المكارم  
واقب  
فان عسى وحشابه فلو بما  
تواتر ادراج الاله المواكب  
يجرون بساما كان جبينه  
هلال بدا وانجاب عنقه  
الصفاب  
وما قاب من غلب يرحي  
امانه  
ولكنه من ضمن المجد  
غائب  
وقدم الصولي ان اباحية  
انما لها في محمد بن سلمان  
ابن علي بن عبيد الله بن  
العباس وكان ابو حنيفة  
يعبد الطبع ما لوف  
الكلام ذقني حواسي  
الشعر (وسئل) الاصمعي  
عن قيس بن المسلوب  
الحنون فقال لم يكن يحنو ولا يحيا كانت به لومة كرامة في حبه وهو القائل . فمسي وسر الله بيني وبينها \*

اهراضها شاء وهذا نظير

برئت الى الرحمن من كل صاحب \* اصاحبه الاعمال بن نائل  
وعلا بين السماكين انه \* سيخويحي اوتيسخوي سائل  
(وقال آخر)

ان كنت محتاجا الى المحمل اتني \* الى الجمل في بعض الاحايين احوج  
وما كنت ارضي الجمل عندنا وصاحباه \* ولكني ارضي به حين اخرج  
فان قال قوم ان فيه سماعة \* فقد صدقوا والذل بالبحر اسمع  
ولي فرس القسمل بالمحمل مجسم \* ولي فرس الجمل بالجمل مسرج  
فمن شاء تقوي فاني مقوم \* ومن شاء تقوي فاني معسوج  
(وقال) معاوية بن سفيان بن عوف العامري هذا الذي لا يكف من عجلة ولا يدفع في نهر من بطنه  
ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقال (وقال الحسن بن هانئ)

من الخلد اذ الميدان ما طلها \* بكل مظهر الغابات قد قرحا  
من لا يعضض منه البرؤس ائمة \* ولا بعد اطراف الرابرها  
(وقال برب)

\*(باب في الرجل النافع الضرا)\*

يقال انه مخراج ولا ج وانه محمول قلب اذا كان منصرفا في اموره فاعا ولا يائه ضر او الاعداء معا اذا كان  
على غير ذلك قيل ما يجلي ولا يبري ولا بعد في العبر ولا في النغير وما فيه خير برجي ولا شر يتقي (وقال)  
بعضهم لا يرضي العادل ان يكون الامام في الخير والشر (وقال الشاعر)

اذا انت لم تنفع فضر فاقما \* يرحي الفتى كيميا يضو وينفعا  
(وقال حبيب) ولم اوتفعا عندي من ليس ضاروا \* ولم ارض اعتمد من ليس بنفع  
(وسم) اهراني رجلا يقول ما في فلان \* يوم خير قط فقال ان لا يكن اتي بيوم خير فقد اتي بيوم شر  
(وقال الشاعر) وما فعلت بنو ذبيان خيرا \* ولا فعلت بنو ذبيان شرا  
(وقال آخر) فبحم الاله عدا ولا تنسني \* وقراية يدلي بها لا تنفع

(ونحمر) رجل فقال ابني الذي قتل الملوكة وعصب المنابر وقيل فقال له رجل ولكنه امر وقتل  
وصاب فقال دعني من امره وقتله وصلبه ابرك حدث نفسه بشي من هذا قط (وقال) رجل يذم قومه  
واقولت بنو شيان على ابنة فاستخدمهم فلم يفيجوه وكان فيهم ضعف فقال فيهم

لو كنت من ما قرن لم تسبح ابني \* بنوا القيطعة من ذهل بن شيان  
اذا القام بنصري معشر خشن \* عند المحفظة ان ذلولته لا ما  
لايسألون اخاهم حين يندبهم \* في السائيات على ما قال برهانا  
قوم اذا الشرا بدي تاجديه لهم \* طاروا اليه ذاقات ووجدانا  
لكن قوي وان كانوا ذوي عدد \* ليسوا من الشبي في شر وان هانا  
كانت بك لم تخلق لنفسية \* سواهم في جميع الناس انسانا  
ولم يزد هذا انه وصفه به بالحلم ولا بالخشية لله وانما اراد به الذلل والخير كما قال الشاعر في روض عيم بن مقبل  
قبيلته لا يخفرون بدمه \* ولا يظلمون الناس حية نود  
ولا يردون الماء الاعشية \* اذ اصدروا وادعن كل منهل



الارب يوم لو ومشي وفيها  
ولكن عهدي بالنصال

قديم  
فيما يجيبان قائل في اوده  
اشاد ذي شخص على  
كريم  
يرى الناس اني قد سلوت  
واني

للمن احنا الضلوع عديم  
(وانشد) احسن بن  
اراهيم الموصلي في مثله  
ولم يسم فافله  
هل الادم كالا وادم الدهر  
كالدهي

ماودني باهمان الصوايح  
زمان سلاهي يمين  
شيق  
لهما ساق من حسن  
وراح  
فاقسم لا يسبقني قطر  
قنة

لشبي ولوسالت بهن  
الاطمح  
(وقال هرود بن علي بن  
يحيى المقيم  
الغانيات هودهن

الى انصرام وانصايد  
من شاب شين له المود  
دعا لخدمته والكذاب  
فاخر بهن و زفند  
ملك في الشبهة غير خاني  
مادمت في ورون الصبا  
وغصونه الحضر الرطاب  
فاخضر بايام الصبا  
واظلم عذرك في التصلابي  
أعط السبل نصيبه  
مادمت تعذر بالشباب  
وهي تايها في زان في هوي

وكل من نفع في شيء ضري في شيء وكذلك قول اشجع بن عمرو  
بصادا اعتنا فاعله \* وملك اعتنا فامن الرق  
(وقال الحسن بن هانئ) يرجو ويخشى حاتيك الوري \* كاتك الخنة والنار  
(ومن قولنا في هذا المعنى) من يرجي غيرك لا يتيق \* وفي يدك الجود والباس  
فما عشت طامس الناس في نومة \* وان عشت مات بك الناس  
(وقال آخر) وليس في الفتيان من راح واغتدى \* لشرب صبح اولشرب غيوب  
ولكن في الفتيان من راح واغتدى \* لظفر علو او انفع صديقي  
(باب في طلب الرقاب واحتمال الرقاب)

في كتاب الهند من لم يركب الاهوال لم ينل الرقاب ولم ينل الاموال الذي له ان ينال منه حاجته مخافة  
ماله يوقاه فليس يبالغ جسميا وان الرجل هذا المروءة يكون خاسل الذي كره خافض الخلة فتأخر وانه  
الان يستعلى ويرتفع كالشعلة من النار التي يصوتها صاحبها وتأتي الارقاعا وذو الفضل لا يخفي فضله  
وان اخفاه كالمسك الذي يختم عليه ثم لا يمنع ذلك ويختم من التذكي واظنه وروى قولنا في هذا المعنى  
ختمت غارة مسك \* فابت الا التذكي  
والذي يبرز في الفضل غنى عن تركي \* وما هم هلال السطرى في ليلته شت  
ثم جلي وجهه النور \* و فجلي كل حلق  
ونظام الدر لا تتقدمه من سر مسك \* ليس بصفو الذهب الابسر بزايا بعد مسك  
هذه جملة امسا \* ل فين شاء ففهي \* اطلت شكل بما \* في وشامي ومكي  
ليس ذا من صوغ عيني ولا من نعيم عيني

(وقالوا) لا ينبغي للعاقل ان يكون الا في احدى معتزلتين اما في الغاية من طلب الدنيا واما في الغاية من  
تركها ولا ينبغي له ان يرى الا في مكانين امام الملوكة مكرما وامام الصاعدة تلاولا بعد الترم فمر ما اذا  
ماساق فنيما ولا التغم غنما اذا ساق فمر ما (وقال معاوية الى عكرمة رضى الله عنه يوم صدين فقال من  
طلب عظيم ما طمر بعظيمته واشاد الى راسه (وقال حبيب العائلي)  
اعاذني ما خشن الليل مركبا \* واخشن من في الملمات واكبه  
ذو دني واهوال الزمان اقسما \* فاهواله العظمى تليها رفاقه  
(وقال كعب بن زهير)

وليس لمن لم يركب الهول بغية \* وليس (رحل حطافه حامل  
اذا انت لم تضر عن الجهل والخنثا \* اصبت حليما او اصابك حامل  
(وقال الشماخ) فتي ليس بالراضي باذي معيشة \* ولا في يسيوت الحى بالمتزوج  
فتي بلا الشيزى وبروى سانه \* و يضرب في رأس الكلى المدحج  
(وقال امرؤ القيس) فلان ما نسى لادني معيشة \* كفا في لم اطلب قليل من المال  
ولكن كمناسي لجنم مؤمل \* وقد يدرك الجند المؤمل امثالي  
(وقال آخر) لولا شحاته اهدا اخوي حسد \* او ان انا لبتغي من يرجي  
لما خطمت من الدنيا مطالها \* ولا بذلت لها عرضي ولا ديني  
لكن مناصرة الاهداء فمحلتي \* على امو واراها سوف تردني  
وكيف لا كيف ان ارضي بمزلة \* لادين هندی ولادنيا تواتني

فقد حزن على واتتهن  
الى حرق  
وقد حوت على الليالي  
واسرحت  
على الرأس امثال القتيل  
من العطب  
وموت الفتى خبيره من  
حياته  
اذا كان فاحاين يصبو  
ولا يصي  
(وقال آخر)

ما العيش الا ان يقب  
بوان يهبل من قبحه  
(فقرتصل بهنم الايات  
في وصف الشباب) اطاع  
الشباب وغرغوا اجاب  
الصبا وشربوا زوا الصبا  
واؤل ذبول الهوى وركض  
في ميدان التصافي وبنى  
بغرات الالهى هو في  
اقتبال شبابه وحداته  
أترابه ودعان همسه  
وعنقوان أرمه هو في امان  
شبابه واعده له ورجان  
اقباله واقتباله بعنه على  
قلبك أشرف الصبا وابن الغصن  
وشرخ الشبيبة وسكر  
الحدا تفتى السن وطيب  
النصن همره في اقباله  
ونشاته في استقباله  
وشبابه في اقباله وماؤه  
بجالة فلان في حكم الاطفال  
الذين لبعضوا على نواجد  
الرجال هو في عنقوان  
شبيبة تحاف ولا يؤمن  
وهفوساتها ولا يؤمن  
جعباتها ونزواتها هو في سكرى الشبايب والثرى اميرين نورات الشبايب وترقب الشيطان شبابه

(وقال المحيطية في هجائه الزمران بن بدر)

دع المكادم لاترحل ليغيتها \* واتعد فائدت الطاعم الكاسي

فاسعدى عليه همر بن الخطاب واسمعه الشعر فقال ما رى عاقلا بأساق الله يا ميمر المؤمنين ماهيت  
بيت قطاشد على منه فاسل الى حسان فسأله هل هبها فقال ما هبها ولكنه سخط عليه وقد اخذ هذا  
المعنى من المحيطية بعض الهدى فقال

اذا وجدت من المكادم حسيبك \* ان تلبسوا اخر الثياب وتصبوا

فاذا تذكركت المكادم مرة \* في مجلس انتم به فقتنعوا

(وقالوا) من لم يركب الاهوال لم يزل الرغائب ومن طلب العظام غاير عظيمه وقال يزد بن عبد الملك  
لما اتى برأس يزد بن المهلب فقال منه بعض جلسائه فقال ان يزد يدرك عظيمنا وطلب جسيما ومات  
كرهنا وقال بعض الشعراء لا تفتن من وطلب لك يمكن \* فاذا نصابت المطالب فانزع

(وبما) جبل عليه الحر الكريم ان لا يفتن من شرف الدنيا والآخر بشي مما ينسبط له املا فيما هو  
اسنى منه ودجوا رافع مغزلة ولذلك قال همر بن عبد العزيز يزد كين لا اجزان في نفس اوقاة فاذا بلغت الى  
صرت الى اشرف من مغزلي فبعين ما لا ينك خال له ذلك وهو طامع سليمان بن عبد الملك فلما صارت اليه  
المخلاة قدم عليه وكن فقال له انا كما احببتك ان لي نفس اوقاة وان نفسي تافت الى اشرف منازل الدنيا

فلما بلغت وجهه تنووق الى اشرف منازل الآخر (ومن الشاهد) لهذا المعنى ان موسى صلوات الله عليه  
لما تكلم الله تكلمه ما سألته النظر اليه اذ كان ذلكا وصل اليه اشرف من المغزلة التي تاله فانسبط امله  
الى ما لا يسيل اليه يستدل بذلك ان الحر الكريم لا يفتن مغزلة اذا رى ما هو اشرف منها (ومن قوائنا

في هذا المعنى) والحر لا يكتفي من نيل مكرمة \* حتى يروم التي من دونها العطب  
يسعى به امل من دونه اجسل \* ان كفه رهيب يستدعه رغب  
لذلك ما سأل موسى ربه ارفى \* انظر البسك وفي سؤاله عيب  
يسعى التزبد في سجال من كرم \* وهو الفتى ليعيه الوحي والكتب

(وقال تايط شرا في ابن عمه يصفه بركوب الاهوال وبذل الاموال)

وا في لهد من نسا في قفاصدد \* به لا من صدق شمس بن مالك

اهز به في ندوة الحمى عطفه \* كما هز عطفي بالبحان الاوارك

قليل التشعكي للحم يصينه \* كثير النوى شتى الهوى والمسالك

ويسبق وقد الرى من حيث تنقضي \* يفتنر من شدة التمدادك

يظل بمومة ويمسى بغبرها \* وحيد او بعز وري ظهور الماهالك

اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل \* له كائن من قلب سيجان قاتل

اذا همره في عظمم قرن تهلت \* نواجز افواه المنيا الضواحل

(وقال غيره من الشعراء)

اذا المرء لم يحفل وقد جد جده \* اصباح وقلي امره وهو مدبر

ولكن اخوا الحرم الذي ليس نازلا \* به الامر الا وهو للقصص مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حوله \* اذا سد منه مختصر جاش مختفر

(باب في الحرمة والكون)

قال هوب بن منبه مذكوب في التوراة ابن آدم خلقت من الحرمة فتركه وانما عاك (وفي بعض الكتب

ابن آدم المدينك الى باب من العمل اخبرك يا ابا من (وشاور) عتبة بن ربيعة الخاشمية بن ربيعة  
في الجمعة وقال اني قد اجلبت ومن اجلبت فذهبتملا قال الخاشمية ليس من الغزان يتعرض  
للنل فذهبتملا (الخذ حذفت قال)

اراد ان يحوى القى وهو وادع \* ولن يقر من الالب الظلاهورا نص  
(وقيل) لاعتنى بالرى كم هذه النجعة والاعتراب اما ترضى بالخنض والذعة فقال لودامت الشمس  
عليكم لما تمها (اخذه حبيب فقال)

ولول مقام المرء في الخلق \* لنيباجته فاعرب تبيد  
فأروايت الشمس ذلت عتبة إلى الناس أذليست عليهم سمر  
(قال) أبو سعيد أحمد بن عبد الله الحكي سمعت الشافعي يقول قلت لبيد بن من شعرو أنشد  
أني أرى نفس توفى إلى مصر \* ومن دونها خوض الماهم والقفر  
فوالله ما أدري إلى المنفى والنفي \* أقاد الهام أقاد إلى قبرى

فدخل مصر فأتاه (وقال موسى بن عمران عليه السلام) لا تقنوا السفرة في أدركت فيه ما يدرك أحد  
يريد أن الله عز وجل كلّه فيه تكبيرا (وقال المأمون) لا شيء من سفرة في كفاية لأنت في كل  
يوم تحل عليه لم تحلوا وتعاشر قوما تعاشرهم (وقال الشاعر

لا يمنعك خفض العيش في دعة \* من أن تبدل أو طنائبا وطان  
تلق بكل بلاد أن حلت بها \* أهلا بأهل وأخوتها بأخوان  
مع أن المقام بالمقام الواحد يثبات الملائة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم رغبنا أن ندعها (وقالت)  
الحكيمة لا تنال الراحة إلا بالتعب ولا تدرك الدعة إلا بالتضيق وقال حبيب  
بصرت الحماة العليا قلم ترها \* تنال الأعلى جسر من التعب  
(وقال أيضا) على أنني لم أحو وفرأجها \* ففرت به إلا بشمل مبدئ  
ولم تقطى إلا بام يوم أسكنها \* الذي لا يوم مشرد  
(وقال أيضا) وركب كأمراف الأسنة عرسوا \* على مثلها والليل تسطو فهاجبه  
لا عملهم إن نمت صدوره \* وأس عليهم إن نمت عواقبه

وبعد فعل يجوز في وهم أو يشتمل في عقل أو بهيم في قياس أن يخصص ذرع بغريزة ونحو في حمة بغير  
غرس أو يورى فندب غردح أو يشمر غال مغرب (ولهذا) قال الخليل بن أحمد لا تصل إلى ما يحتاج  
إليه إلا بالقوة على ما لا يحتاج إليه فقال له ابن شمس المتكلم فقد أحقت إذا إلى ما يحتاج إليه  
كنت لا تصل إلى ما يحتاج إليه إلا به قال الخليل ويحت وهل يقطع السيف الجسام إلا بالضرب ويجري  
المواد إلا بالركض وهل تنال نهاية أو تدرك غاية إلا بالسعي البهوا والإيضاع فهوها وقد يكون إلا كذا  
من الكد والحسنة من الحسنة وقال الشاعر

وما قلت أقطع عرض البلاد \* من المشرق إلى المغرب  
وأدع الخوف تحت الجاه \* واستعصم الحدى والفرقد  
وأطوى وأشرق البوم \* إلى أن رحمت بجنى حنين  
إلا أن أكون على حالة \* مقلان المال صفير الدين  
فقر الصديق غنى العدو \* قليل الجدوى إلى والدين  
ومثل هذا قليل في كثير وإنما يحكى بالأمم الاغلب والتبع مع الطلب والحرمان للفرح محب (وقد

بالحسن عمنه ومن النجيم فيه قد سما الى مراتب اعيان الرجال التي لا تدرك الا مع السكالك والا. كمال خدعت عزته قبل ان حلت

شرح حبيب هذا المعنى فقال

هم التي في الارض اغصان التي \* غرست وليست كل حين تودق  
(وقال اجعل بن ابراهيم المجذوب في المطالب)  
لأن الحماط كلال مراض \* غير ان الطرف عنها كل واري حديث ورد اضربا  
قد جلا من دموي مل \* عذبة الالفاظ لو لم شتا \* كره تقنيد بسجي نخل  
ان هيري التي ابقلي \* من سواها كثر هالي قل \* غلت في افناء تلك حتى  
نخل فوق الخطوب اطل \* انا اولي منك في لاعرام \* لا يجل الهول حيث يجل  
مامقاي وحسامي فاطع \* ومنافي صادم مابقل \* واساني مثل روضة حزن  
اخضت هادوة تستهل \* ودليل بين فيكي يعلو \* كل صعب بعض فيزل  
ثلاث من عرة الفخر اسقي \* نهلا من بعده لي عل \* ان يكن قربك عندي جليل  
فاقل الحزم منه اجل \* اقعد القعدة الفا \* كل الق في امدى عمل  
ويك ليس الليث بالليل يضي \* مخرج من عترة وهر كل \* فانركي عينا ولو ما ودعي  
وعلى الاقارعة نيك جعل \* هو سيف فخره ردها \* يقتضيه الحزم حين يسر  
لايك السمع حين يراه \* انه باليد سمع ازل \* بين ثوبه اندوه زمات  
بتقيا المحادث المعجل \* ليس تنبوي رجال ويبد \* ان ثيابي منزل ومجمل  
فاقلى بعض عذل مقل \* لا يرى صرف الزمان يفل \* ان وجد العيش انما وروقي  
يحبسها السهب المشعل \* لا تنقي حدغري بلوم \* اني للعزم والهدر قل  
فالتي من ليس برهي بهاء \* ملعوا ماله مستزل \* من اذا خطب اطل عليه  
فله صبر عليه مظل \* يعب الليل الوليد الى ان \* يهرم الليل وما ان قل  
ويرى الليل يلج منه \* مضفة لكنها لا تضل \* شعرت اوابه تحت ليل  
فوبه ضافي عليه وورق \* ساضيع النوم كياتني \* ومضبي معظم لي مجل  
فايتله العزم نهارى \* وانحلل العزم مسير وحل

\*(باب القماس الرزق وما يعود على الهل والولد)\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد على اهله وولده كالجاهد المرابط في سبيل الله (وقال) صلى  
الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وايدا عن تحول (وقال) هري الخياط لا يقعد احدكم  
عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقدهم ان السماء لا مطر فيها ولا فضة وان الله تعالى انما يرزق  
الناس بعضهم من بعض وتلى قول الله جل وعلا فاذا قضيت الصلوات فانكثروا في الارض وابغوا من  
فضل الله واذا ذكر الله كثيرا العاكف عليه (وقال) محمد بن ادريس الشافعي احرص على ما ينفعك  
ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة (فنهله) قول مالك بن دينار من عرف  
نفسه لم يضر ما قال الناس فيه (قال) طاهر بن عبد العزيز اخبرنا علي بن عبد العزيز قال اشهدنا ابو جهميد  
القاسم بن سلام لا ينقص الكلام من كماله \* مساق من خبر الى هاله  
(وقال) هري الخياط يا معشر القراء التسوا الرزق ولا تسوا طاعة على الناس (وقال) كثر من  
صني من ضيع زادته اكل على زاد قيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من لم يدع آخرته  
لدينه ولا دنياه لآخرته (وقال) هري العاصي اعمل لذاتك عمل من يعيش ابداه لآخرته

الى الهد الذي سادا  
ان النجوم نجوم الاقنى  
اصغرها  
في العين اذهبا في الجو  
اصغادا  
(وقال آخر)  
وايت العقل لم يكن انما يا  
ولم يقسم على قدر السينا  
فلوان السنن تقسمه  
حوى الالة انصبه البينا  
(وقال الفضل بن جعفر  
الكتاب)  
فان خلفه السن فاعقل  
بالع  
به ربة الكهل الموهل  
لجهد  
فقد كان يهي اوقى الحزم  
قبله  
صيا وعيسى كلم الناس  
في المهد  
(وكان) ابو حبة كثر  
الرواية عن الثر زوق  
وهري التقي بابن  
مناذر فاستفده شعره  
فانشده ابو حبة  
الاسي من اجل الحبيب  
الغنايا  
ليسسن اليلى عا لسن  
الليالي  
اذا ما تقاضى الموم روليه  
تقاضاه في لاول التقاضيا  
حينك الليالي بعدما كنت  
جوة  
سوى العساو كن يقين  
ياقيا  
(وقال) ابو مناذر وشعر

هذا اقبال ابو حبة ما في شعري عيب فم اني سمعته وفي هيم التصديقه يقول ابو حبة

ولما ثبت الاتواء بردها \* وتكديرها الشرب الذي كان صافيا ٢٥٢ شربت بريق من هواها كدر \* وكيف

بهاق الرق من كان صافيا  
وقد قال عمر بن قنفة في  
معنى قول أبي حبة  
كانت قناني لا تلين لثامز  
فالأنها الاصباح والامسه  
ودعوت ردي في السلامة  
جاهدا

لبعضي فاذا السلامة  
(وقال النمر بن توبان)  
يوم الفتي طول السلامة  
والبقا  
كيف يرى طول السلامة  
يقول  
يود الفتي من بعد حسن  
وجهه  
ينوء اذا دام القيام ويحدل  
(وقد روي) في الحديث  
الشرب كفي بالسلامة  
داه وقد احسن حبيدي  
وفد قوله

ارضى بصري قد اربى به  
حجة  
وحسبك داه ان تصفح  
وسلما  
ولن يلبث العصر ان يوم  
وليلة  
اذا طلبان يذركا ما نجا  
وهذان البيتان من  
قصيدة طوله وهي اجود  
شعر حبيدون اجود ما فيها  
وما هاج هذا الشوق الا  
جامة  
جعت ساق حرة فزغنا  
تروح عليه والهائم  
تغدى

موله تبني له الدهر  
اذا همدا الحيد منه ليطعم

عمل من يموت قدرا (وذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتهد في العبادة والقوة على العمل  
وقالوا يصيها في سفرها رايانا بعدك يا رسول الله اعبدناه كان لا ينفلت من صلات ولا يقطر من صيام  
قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان عونه و يقوم به قالوا كان قال كل عبيد منه (ومر المسمي)  
برجل من بني اسرائيل يتبع فقال ما تصنع قال اعبد قال ومن يقوم بك قال اني قال اخوك اعبدك  
(وقد جعل) الله طلب الرزق مقصودا على الحق كلهم من الانس والجن والطير والواوهم منهم يتعلم  
ومتهم بالاهواهل التحصيل والنظر يطلبونه باحسن وجوه من التصرف والتحرر واهل العجز والكسل  
يطلبونه بافهم وجوه من السؤال والانتكال والحلافة والاحتيال

### \*(باب فضل المال)\*

قال الله تعالى المال والبنون فريضة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوبا وخيرا مالا  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) للمعاشي ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك عروة  
وان كان لك دين فلك كرم (وقال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله وكرمه دينه وعروته خلقه  
(وفي كتاب الادب) للمعاشي ان تسمع المال آفة لك لانهم يورثون على الدين وتآلف للاخوان وان  
من فقد المال قلت الرغبة اليه والارضية منه ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رغبة استهان الناس به فاجدد  
جهدك كله في ان تكون القلوب معلقة منك رغبة اورضية في دين او دنيا (وقال حكيم لابنه) يا بني  
عليك طلب المال فلو لم يكن فيه الا انه في قلبك فذل في قلب عدوك لكفي (وقال عبد الله بن  
عباس) الدنيا العافية والشباب العصبة والمرأة الصبر والكرم التقوى والحسب المال (وكان سعد بن  
جهدة) يقول اللهم اوفني جهدا ويعدد اقله لا يبعد ولا يغال في المال (وقال الحكماء) لا خير  
فيمن لا يجمع المال يصون به عرضة ويحسب به عروته ويصل به رجه (وقال عبد الرحمن بن عوف)  
ياخذوا المال اصون به عرضي واقترب به الى ربي (وقال سفيان الثوري) المال سلاح المؤمن في هذا  
الزمان (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم نعم الدين على طاعة الله التقي ونعم السلي على طاعة الله التقي  
وتلاوا منهم اقاموا التوادة والنجيل وما اتزل اليهم من دينهم لا كلوا من فوهم ومن نحت ادخلهم  
وقوله استغفروا ويكن انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مددوا ويعددكم بالموال و بنين (وقال خالد بن  
صقوان) لا يئى اوصيل بافتن ان تزال بخير ما تملك بمادرسك لعاشك توديك لعاذك وقال

عروة بن الورد ذريتي للفتى اسدى فاني \* رأيت الناس شرهم الفقير  
واحقهم واهوهم عليهم \* وان امسى له عكرم وخير  
يباعده القريب وتزديه \* حليته ويزهر الصغير  
ونقي ذا الفتى وله جلال \* يكاد فؤاد صاحبه يطير  
قليل ذنبه والذنب حتم \* ولكن للفتى رب غفور  
سأ تكتب مالا او اموت بيلدة \* يقل بها خطر الدموغ على قبري  
سأهل نص العيش حتى يفتي \* غنى المال يوما اغنى الحدنان  
فلهو خير من حياة يرى لها \* على المرء الاخلال وسم هوان  
اذ قال لم يسمع تحسن مقال \* وان لم يقل قالوا صديريسان  
كان الفتى عن اهل بوث الفتى \* بغير لسان طامق بلسان  
(الرباني قال انشدنا ابو بكر بن هياش)

وقال آخر  
وقال آخر

معلما تقول منه مؤسلا انظر ادما \* وتبكي عليه اين فقا وترغما  
كان على اشرف نوبة حجرة \* اذ همدا الحيد منه ليطعم

به الرمح صرفاى وجهه  
 تمها  
 فأهوى لها صقر مسف  
 فلم يدع  
 لها ولده الا وما ما واعظما  
 فأوقفت على غصن غصيا  
 ولم تدع  
 لباحة في نوحها متلوها  
 صبيت لها الى يكون غناؤها  
 فصارها ولم تغفر غناتها  
 فلم اوسل شاقه صوت  
 مثلها  
 ولا عريبا شاقه صوت  
 أجمها  
 (ون حقيقت العجاء)  
 قوله في هذه القصيدة  
 يخاطب جليلين بعثهما  
 وقولا اذا جازوا أرض  
 عامر  
 وجاؤا فعا لخميين نهدا  
 وخضعما  
 تر بهان من برم بن ديان  
 انهم  
 أبو ابن برقوا في الهزاهز  
 محبهما  
 وما هيبت جم راشد من  
 هذا يريد انهم  
 للثمن لم يتروا احدا  
 فيطالبهم بدمحل (وقال  
 الاصمعي) لبعض الصالحين  
 كيف حالك قال كيف  
 حال من يقضي ببقائه  
 ويسمى سلامته ويوثق  
 من مأمنه (وقال محمود  
 الوراق)

وقال آخر

حبر ان يعلم ان المال ساق له \* مالم يستق له دين ولا خلق  
 لولا تلاقون الفاسقتها بطورا \* الى ثلاثين الفاضاقت الطرق  
 فمن يكن من كرام الناس يساني \* فأكرم الناس من كانت له ورق  
 اجلها قوم حين صرت الى الغنى \* وكل غنى في الغيور جليل  
 ولو كنت ذا فقر ولم توت ثروة \* ذلت لدهيم والفقر ذليل  
 (وقال محمود الوراق) ارى كل ذي مال يبر مالاه \* وان كان لاصل هنالك ولا فضل  
 فشر ذوى الاموال حيث لقيتهم \* فقولهم قول وفعلهم فعل  
 (وانشد أبو محمد لرجل من ولد قيس بن عامر)  
 وكنت اذا ناصحت خصما كيتبه \* على الوجه حتى خاضتني الدراهم  
 فلما تنازعنا المخصومة غلبت \* على وقالوا قسم فانك ظالم  
 \* (وانشدني الراشدي)  
 لم يبق من طاب الغنى \* الا التعرض للحنوف \* فلا قدف في عيني  
 بين الاسنة والسيوف \* ولا طلسين ولوراست الموت يلع في الصوف  
 (وكان لاحد من الجلاح) بالزوراء ثلثمائة ناخر قد دخل يستاقه فر \* ثمرة دلقها فغوت في ذلك  
 فقال ثمرة الى ثمرة ترات وجل الى جل ذود ثم انشأ يقول  
 افقسم على الزوراء امرها \* ان الكريم على الاخوان ذوال مال  
 فلا يفرق الذوق في وقوسب \* من ابن عم ومن عم ومن خال  
 كل الزداء اذا ناديت بخذلي \* الا نقاى اذا ناديت يا مالي  
 \* (ومن قولنا في هذا المعنى)  
 دعني اصن حروجهي عن ذلته \* وان تغرب بعن اهلي وعن ولدي  
 قالوا نابت عن الاخوان قلت لهم \* مالي اخ غير ما تقوى عليه يدي  
 (صنوف المال) قال معاوية لصمصمة بن صوحان انما انت هاتف بلسانك لا تنظر في اودالكلام ولا  
 في استقامته فان كنت تنظر في ذلك فأعبرني عن افضل المال فقال والله يا امير المؤمنين اني لادع  
 الكلام حتى يختم في صدرى ثم اذهب به ولا اهل فيه حتى اقيم اوده واجبر منه وان افضل المال  
 لبرة سحره في تربة غبراء او نعية صفراء في تبة خضراء او عين خراقة في ارض خوارة قال معاوية لله  
 انت فأن الذهب والفضة قال بهران يسطحان ان اقبلت عليهما فاندوا ان تركتم الم يزدا (وقيل  
 لاعرابية) ما قوم في ما فمن المعز قالت في قيل لها فاقتم من الضان قالت غني قيل لها فاقمة  
 من الابل قالت غني (وقال عبد الله بن الحسن) غلة الدوم وله وغلة الفحل كفاي وغلة الحب مال  
 (وفي الحديث) افضل اموالكم قوس في بطن افرس تتبعها فرس وعين ساهرة لعين نائمة وانشد فرج  
 ابن سلام لبعض العراقيين  
 ولقد اقول لمحاجب نهضاله \* خسل العروض وبع لنا ارضا  
 اني رايت الارض يتيق نهجا \* والمال يا كل بعضه بعضا  
 واحذوا اناسا يظهرون محبة \* وعيونهم وقولهم هم مرضى  
 حتى اذا امكثتهم من فرصة \* تركوا الخلداع وانظروا البغضا  
 (تدبير المال) قالوا لا خرق ولا عيلة على مصطفي خبر المال ما لمعك لا ما لمعته (وقال صاحب كلبه  
 ودمعة)

يجيب الذي طول البقاء كأنه \* على ثمة ان البقاء بقاء اذا ما طوي يوما طوي اليوم بعضه \*

ويطويها بن المدا مساء \* زيادته في الجعم نقص حياته \* وأتى على نقص الحياه جديداً لا يبقى الجميع عليها \*  
 ولا لها بعد الجميع بقاها (وقال النبي) زيادته في نقص وهي نقص زيادته \* وقوة عشق وهي من قوتي ضعف وبیت  
 محمود الأخير تقول البصري أنا لها القلب المداد \* أنه ما طرف أم جبار سقني مثل ما تقني وبني \* كما بلي فيدوك  
 منقار تناب الثنايت اذا تناحت \* ويدعني تصرفه الدماء \* وماهل المناقيل غير ربك \* مطاياهم دوح

وأبكار  
 (وبقول نعيم)  
 لتاني الدهر كمال طوال  
 نرجيا وألحاحا قصدا  
 أما وفي بني حارب كعب  
 اقتدر دأ زمانهم فسادوا  
 أصاب الدهر دولة آل  
 وهب  
 وقال الأبل منهم والنهار  
 أطارهم ردا والمزح  
 تقاضاهم فردوا ما استاوروا  
 وقد كانوا وأوحدهم بدور  
 لمصرها وأيديهم بها  
 أخذ قوله سقني مثل  
 ما تقني أبو القاسم بن  
 هاشم فقال  
 تبقى الغدوم الزهر طالعة  
 والنيران الشمس والقمر  
 ولئن تبدت في مطالعها  
 منقومة فلسوف تستقر  
 ولئن سى القلب المداد  
 فلسوف يسلمها يتغير  
 وقد استقصى على بن  
 العباس الروي المعنى  
 الأول فقال  
 والدهر يسلي القتي من  
 حيث ينشئ  
 حتى تترك عليه إبله القرب  
 ينشؤ في كل آن وهو  
 يأكله

ودمنة) لينفق ذو المال ماله في ثلاثة مواضع في الصدقة ان اراد الا خره في مصادقة السلطان ان  
 اراد الذكر وفي الفساد ان اراد العيش وقال ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها الا بأربعة ظاهرا  
 الثلاثة التي يطلبها السعة في المعيشة والمزلة في الناس والزاد في الاخره واما الأربعة التي تدرك بها  
 هذه الثلاثة فآ كساب المال من احسن وجوهه وحسن القيام عليه ثم التمس له ثم انفاقه فيما يصلح  
 المعيشة و يرضي الاهل والاخوان ويعود في الاخره فانه فان اضاع شيئا من هذه الاربع لم يدرك شيئا  
 من هذه الثلاثة ان لم يكسب لم يكن له مال يعيش به وان كان ذاملا لم يكسب ولم يحسن القيام عليه  
 بوشك ان يبقى ويبقى بالمال وان هو انفق ولم يشر لم ينفعه الانفاق من سرعة التناكح الذي انما  
 يؤخذ منه على الميل مثل القيام فهو ذلك السرى بغير نقاد وان هو اكسب واهلج وغرولم ينفق  
 الاموال في ابوابها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا ينجح ذلك ماله من ان يشارقه ويذهب حيث  
 لا منعة فيه كحاسب المسافر في الموضوع الذي تصب فيه المياه ان لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه تحصل  
 وسال من نواحيه فيذهب المال ضياعا (وهذا نظير) قول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم  
 يقتروا وكان بين ذلك قواما قوله عز وجل لنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا  
 تبسطها كل البسط فتعطل ولوما عسورا (نظر عبد الله بن عباس) الى درهم يدور جل فقال له انما ليس  
 لك حتى يخرج من يدك بر يدانه لا ينفع به حتى ينفعهم يستفيدون من مكانه قال الحظيئة  
 مفيدة ومثلا اذا ما سألته \* تهلا وهتر اهتر اهتر اهتند

(وقال مسلم بن الوليد)  
 لا يعرف المال الا بالرب ينفعه \* او يوجعه فلهيب والبدد  
 (وقال آخر) \* مهلك مال ومفيد مال (وقال سفيان الثوري) من كان في يده مئتي فليس له فاته  
 في زمان ان احتاج فيه فأول ما يذله في دينه وقال المتلمس  
 وحسن المال اسر من فناءه \* وضرب في البلاد بغير زاد  
 واصلاح القليل بزيادته \* ولا يبقى الكثير مع الفساد  
 (سعد القصر) قال ولا في عتبة امواله بالحجارة فاعلمه قال في ما سدت ما بعد صغير مالي ولا تضيق كثيره  
 فيصغر فانه ليس يشغلي كثير ما هندي عن اصلاح كثير مالي ولا يغني قليل ما في يدي الصبر على كثير  
 ما ينو في قال فقدمت المدينة فهدت بها رجلا فترى فقر قواها الكتب على الكلا (الاقبال)  
 قال اوسطاطا ليس التني في الغربة وطن والمقل في اهل غريب اخذ الشاعر فقال  
 لعمرى ما التريب بذي التاني \* ولكن المقل هو التريب  
 اذا المراءع وفضاع ذرها \* محاجته ما بعده القريب  
 (بيتان مكتوبان بالذهب)  
 فكل مقل حين يندو محاجة \* الى كل من بقي من الناس مذهب

ويجسني بعبامنه على تعب يودي بحال فقال من شيدته \* تقرب المال في مستألف الكتب حسب امرئ بن جني درهم  
 تطلوه \* وان اجمد في نيك ولم ينسب في هنة الدهر كافي من وقائمه \* والعمر اقل حيرت من اوصب وقال ايضا  
 يا بني المحسن اوسد وشيدته \* حوز الشاوسن الاعدا محزون انظر الى الدهر هل فاتته بغيته \* في مطلع النسر اوفى مسبح  
 انثرون ومن يحسن مخو باعلى وجل \* فانما حبيته يحسن لحيون اشكر الى الله جهلا قد اجبر بنا \*  
 وبنو

يل ليس جهلا ولكن علم مقنون (وقال الطائي) وان بن حيطان عليه فلما \* اولك عقالة لامعافله \* و دخل يحيى بن خالد الى الرشيد وقد ابتدأت حاله في التغبر فاخبره مشغول فرجع فبعث اليه الرشيد خنتي فامتنى فقال اذا انتصت المادة كان الختف في الجملة والله انصرفت الاخفينا \* اخذوا من الروى فقال وقد فصد بعض الاطباء فزع من الفصد واد في علته غلط الطبيب على غلطه مورد ٢٥٦ \* عجزت بحالته من الاصداد والناس يلون الطبيب وانما \* غلط الطبيب اصابة المقداد

(وقال أبو جهم النعماني)

بستقتي بكاس الحب

حرفا موقا

بوقاق الشبا عذبة الترتي

وخصانة تفرغ من متشي

كرد الاقاي طبيا المتروفي

اذا المنصنت بعد استناع

من الضعي

أنايب من صود الازالك

الطرق

سقت شعب المسولك ماه

غمامة

فضيخا بطوم الرحيق

المروق

(وانشد التوري)

تري الدوم مشورا اذا

ما تكلمت

وكالدوم منظوما ذالم تكلم

تعبدا لحوال القلوب بدلها

وتعلا عن الناظر المتوسم

والبيت الاول من هذين

كقول البصري

نحن لؤلؤ نجوده هند

ابنساها

ومن لؤلؤ عند الحديث

تساقله

وقد تقدم (قال أبو التمرج

بالرأسي) سمعت الأصمعي

يقول احسن ما قيل في

وكان بنوهي يقولون مرحبا \* فلما داروني مقبرامات مرحب

(ومن قولنا في هذا المني)

اعانل قد الامتويك فلولي \* وما بلغ الاشراك ذنب عديم

لقد اسقطت حق هليك صبابتي \* كما اسقط الافلاس حق غريم

واعذ من ادعي المحفون من البكا \* كريم راي الدنيا بكف الهم

ابوي كل قدم قد بنج في القضي \* وذو الطرف لثقله غير عديم

(وقال الحسن بن هانئ)

الحمد لله ليس لي نيب \* ففخ ظهري وملني ولدي

من نظرت عنه الى فقد \* احاط عليا بحوته ودي

(وكان) ابو التميمي الشاعر ادبناظر يقامعوا فاصعوكا متبر ما قد لزمت به في اطما ومشعوقه وكان اذا

استفتح عليه احديا به خرج فنظر من فرج الباب فان الجمه الواقع فيجملة والاسكت عنه فاقبل اليه

بعض اخوانه فدخل عليه فلما دأى سوما حله قال له اشرا يا التميمي فانكروني فانا روي المحدث ان

العاوين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة قال ان كان والله ما تقول حقا لا كوني من ازار يوم القيامة ثم انشا

يقول انا في حال تعالى الله في اي حال \* ليس لي شي اذا قيل ان ذاقلت ذالي

ولقد اهرلت حتى \* عمت الشمس خيالي ولقد افسدت حتى \* حل اكل ليالي

من راي شيا عملا \* فانا عين الهمال في حرم الله طرا \* من تسامو وجال

لوازي في الناس خوا \* لم اكن في ذا المثال

وقال ايضا

اتراي ادري من الدهر يوما \* لي فيه مطية غير وجلي

كنا كنت في جوع قفوا \* فر بر الرحيل قربت نفسي

حيثما كنت لا خلف رجلا \* من دأ في فقدوا في ورجلي

لو قد رايت سر بري كنت تفرخي \* الله يعلم مالي فيه تلبس

والله يعلم مالي فيه مشابهة \* الانحصير والاطمار والديس

برزت من المنازل والقباب \* فلم بعثر على احد جاني

فستر لي القضا وسقط يني \* سماء الله او طعم السحاب

فانت اذا اردت دخلت يني \* على مسلما من غير باب

لاني لم ادع مصراع باب \* يكون من السحاب الى التراب

ولانني التري عن عود نحت \* اؤمل ان اشده ثباتي

ولا خفت الا باق على عبيدي \* ولا خفت الهلاك على دواني

ولا حاسبت يوما قهر مانا \* محاسبة فاخط في حسابي

وقال ايضا

وقال ايضا

وفي

وصف الثمر قول ذي الرمة ويحلو بقرع من اولك كانه \* من العنبر الهندي والمسك صبيح  
شدي اقبوان واجه الليل والرتي \* اليه الندي من رامة الروح هيمان الشامعرب لو تسمت \* لان من عنه كاد بالقول  
يخصص (ومن قديم هذا المعنى وبيده) قول الباذغة الدياني في صفة المجبر ذماراة النعمان بن المنذر \* يحلو بقادمي حمامة ابكة  
جود اسيف لثاته بالاعد \* كالاقبوان هذا تضيض حمامة \* جفت اهلها ليو اسفله ندي \* فعم الهيام بان فاهما بارد



عذب قبله شئ المودد فهم الهام ولم اقله انه \* سقى بناتيتها الطلح العتجى ومن قوله ولم اذقه لخذ كل من ائني  
 بهذا المعنى ففتحة الناس بعده (قال المتوكل اللثمي) كأن مدله مقصبا صرفا \* تفرق بين داوود ودينق تعالها التنا من  
 سلمى \* فخراسمى وجميع تلنى (وقال بشاد) يا طيب الناس وبقاقر عتجر \* الاشهاد اطراف المساويك  
 قد ردتنا مرة في الدهر واحدة \* نى ولا تجملها بيضة الديك يا رحمة الله حتى في منزلنا ٢٥٧ \* حبس براحة الفردوس  
 من قبل

وقيل لبشار بالامعازم  
 بين قولنا واشهد هذه  
 الابيت و بين ان تقول  
 انما اعظم سلمى خاني  
 قصب السكر لا اعظم  
 الجبل  
 واذا قرب منها يصل  
 غلب المسك على ريح  
 الصل  
 فقال انما الشاعر المطبوع  
 كالبخر مرة يتدفق صدقه  
 مرة يتدفق جيقه \* وقد  
 تناول هذا المعنى ابو  
 الحسن على بن عباس  
 الرومي من اقرب مناوالت  
 فقال وكشفه باوصم عبارة  
 في صفة منجارية الى  
 الفضل عبد الملك بن صالح  
 السوداء كان قد اقترح  
 عليه وصفها بعد ان  
 استوفى جميع صفاتها  
 وصفت فيم الذي هو بيت  
 على الى

وفيذا راحة وفراغ بال \* فدأب الدهر قاذبا ودايا  
 (وفي كتاب الهند) ما التبع والاخوان والاعل والاصدقاء والاعوان والجسم الامع المال وما ادى  
 المروءة يظهرها المال ولا الرأى والقوة الا بالمال ووجدت من لا مال له اذا اراد ان يتناول امر اعد  
 به العدم فيبقى مقصر عما اراد كما ساء الذي يسقى في الاودية من مطر الصيف فلا يجري الى البحر ولا يخر  
 بل يبقى مكانه حتى تنشفه الارض ووجدت من لاخوان له لا له ولا ولده لا ذكر له ومن لا عقل  
 له لا دين له ولا عز له ومن لا مال له لا شئ له لان الزجل اذا اقتصر فضله اخوانه وقطعه نور جهوز بما  
 اضطرت له الحاجة لتقصه وعياله الى التماس الرزق بما يغرفه يدته ودينه ودينه فاذا هو قد خسر الدنيا  
 والآخر فلا شئ اسد من الفقر والشجرة النابتة على الطريق الما كدلة من كل جانب امثل حال من  
 الفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس والفقير داع صاحبه الى مقت الناس ومتلف للعقل والمروءة  
 ومذهب للعلم والادب ومعدن للتنمية ومجمع للبلاد ما ووجدت الرجل اذا اقتصر اسامه الظن من كان له  
 مؤتمنا وليس من خصلة حتى لا تفي مدح وبن الاوهى للفقير فم وشين فان كان شعاعا قيل هو ج وان كان  
 جوادا قيل مفسد وان كان حليما قيل ضعيف وان كان قويا قيل يلدوان كان صعبا قيل عي وان  
 كان يلبغا قيل مهذا راوت اهون من الفقر الذي يضطر صاحبه الى المسئلة ولا سيما مسألة الثام فان  
 الكريم ان يدخل يده في فم ثمن ويخرج منه صافيت له كان اخف عليه من مسألة التميم (السؤال)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذن احدكم احبه فيخطب بها على ظهره اهون عليه من ان ياتي رجل  
 اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه او منبه (وقالوا) من فهم على نفسه بابا من السؤال فحق الله عليه سبعين  
 بابا من الفقر (وقال انتم بن صبي) كل السؤال وان قل اكرم من كل نوال وان جل (ورأى) على بن ابي  
 طالب كرم الله وجهه رجلا يسأل بصرقات فتمتع بالوط وقال وياك مثل هذا اليوم تسأل احدا غير  
 الله (وقال عبد الله بن عباس) المساكين لا يعبدون عريضا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة واذا  
 اجتمع الناس في اعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما في ايديهم (وقال  
 النعمان بن المنذر) من سأل فوق حقه اسقى الحرمان ومن المحف في مسئلة اسقى الطل والرقي ومن  
 والمحرف شؤم وخير السفاهة افنى الحاجة وخير العقوم المقدرة (وقال شرح) من سأل حاجة فقد  
 عرض نفسه على الرقي فان قضاه المسؤل منه استبعد بها وان رده عنها اجمع كلاهما فليلا هذا اجل  
 البخل وذلك ليل الرد وقال حبيب

ذل السؤال شبي في المحلق معترض \* من ذونه شرق من خلقه معوض  
 فاما لك ان حادث وان لمحت \* من ما وجهي ان افسدته عوض  
 (الحسن) قال قال ابو غسان اخبرني ابو زر قال سأل سائل في مسجد الكوفة وقت الظهر بظ فاشيا فقال  
 اللهم انك محتاجي عالم لا تعلم انت الذي لا يعرفك فائل ولا يخفى سائل ولا يبلغ مدحت فائل اسألت  
 صبرا جلا ورف جافر يابو نصر بالهدى وتوتوه فيما تحب وترضى فتبادرو اليه يعطونه فقال والله

سوءهم ولم يقتربوا ولم تلق  
 الا باخبارك التي ردت  
 منك الناعن غلبة البرق  
 حاشا السوداء منظر سكتنا  
 ذوالك الا عن مخبر يقي  
 وهذه الابيات من قصيدة

له وصف فيها السوداء حتى تفضله على البياض حتى اطلق فيه الباب بعده ومنع ان يتعبد  
 فيه احد قصده الا كان مقصرا السهم عن فرض الاحسان وقد نيه على بن عبد الله بن عباس السبب على فضائلها واحاد الشبهة  
 وكشف عن وجود الابداع وضررها بالافتراء وقد مدح السوداء وادانها كثرا (فن جيند ما قاله) قول ابن ابي عمير  
 الشطيحي ايشعك العيب وايشعني \* فاقية لونه فاعله  
 لاشعك اذ لزن كما واحد \* اسكنك من طينة واحد

فأخذتني الإرمي هذا المعنى وأصافى اليه اشتياهاً آخر وشعافاً آخر وأخذتني فقال: تذكرك الملت والوالي وال \* تلتخوات النسم والعين  
وهذه الأشياء وان كانت ناصفة من المسك فهي مدحوبة الطيب غير مستغنى عن ذكرها في التشبيه فأما ز يادته على جميع من  
تعاطى مدح السود فقولوه سوداء لم تنتسب إلى برص الششقر ولا كلفة ولا لبق ولا يبيض الشديد البياض معيب وقد دل  
عليه قوله وبعض ماضل السواد به ٢٥٨ \* والحق فوسل ودونق أن لا يعيب السواد حلته \* وقد يعاب

البياض بالحق  
قوله الحق فوسل ودونق  
أراد أن الحق يتصرف  
في جهات وضرب الصعود  
والنزول لذلك مثلاً ثم  
قصد لوصف هذه السوداء  
بالكمال في الصفة ومن  
عيب السود أن أكرمهم  
عابسة متشقة وأطرافهم  
ليست بناعمة لينة وكذلك  
لا يزال الخلق في شفاههم  
وهي الشقوق المذمومة  
الموجودة في أكتف  
السودان في أوساط الشفاه  
وأضفاف الاسود مع عور  
بجنت العرق ففي هذه  
الصفات المذمومة  
الموجودة في أكتف السودان  
هنا فقال  
لست من العبد الاكف  
ولا الـ  
فعل الشفاه الخباث العرق  
ثم حاج بخطاه على وصف  
هذه السوداء باضداد  
تلك الصفات المذمومة  
فقال  
في لين عورة فخيرها الـ  
بقره أو ابن جيد الداق  
(ومن يذيع مدح السوداء  
قوله)

لأدراككم اللبنة شيأ ثم خرج وهو يقول

مانال بازل وجهه مسؤاله \* عوضاً ولو نال العنى يسؤال

وإذا التوال مع السؤال وزنته \* وجم السؤال وشال كل نوال

(وقال سليمان بن الوليد)

سل الناس اني سائل الله وحده \* وصاتني عرضي عن فلان وعن فلان

(وقال عبيد بن الارص)

من سأل الناس يحرموه \* وسأل الله لا ينجيب

(وقال ابن في حاتم)

لطي يوم وليتسبى \* وليس فوبين بالين \* اهون من منة لقوم

انقص منها جفون عيني \* اني وان كنت ذاهيل \* قليل مال كثير دين

لأجد الله حين صاوت \* حوامي بيني وبينى

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سؤال الناس مفتاح عيب \* لباب الفقر كلف بالسؤال

(سؤال السائل من السائل) مدح ابو النعمان مروان بن ابى حفصة فقال له ابا النعمان قم انت شاعر وأنا

شاعر وفايتنا كلنا السؤال (وذكر) اعرابي وجاب السؤال فقال انما سأل من ذى عضوين (وقال حبيب)

لم يخفق الرحمن الحق بحجة \* من سائل بر رجوا النفي من سائل

(الاصمعي) من عيسى بن جهر العمري قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فعرضت لان

اعطيه شيئاً فقال أنا وانت تأخذوا لا تعطى (الشيب) قال قيس بن حاصم الشيب خطام المنية وقال غيره

الشيب فذكر الموت وقال النعمري الشيب عنوان الكبر (وقال) المعمر بن سليم الشيب موت الشعر وموت

الشعر هل موت الشعر (وقال) اعرابي كنت انكر البياض فصرت انكر السوداء قيل خبر مدلل يا شمر

بدل (وقيل) لئن صلى الله عليه وسلم جعل عليك الشيب ما ووسل الله قال شيبني هو وخواصها (وقيل)

لعبد الملك بن مروان جعل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال شيبني ارتقاء المناير وتوقع العين (وقيل)

لرجل من الشعر ارجع عليك الشيب فقال ولا كيف لا يعمل وأنا اصر قلبي في عمل لا يرجي ثوابه ولا

يؤمن عقابه (وقال حبيب الطائي)

فدا الشيب عتقاً بقوى خطه \* طرقت الردى منها الى النفس ضيق

هو الزود يخفى والمعشر يحتوى \* وذوالالف يسيل والمجد يدبر قع

له منظر في العسين ابيض ناصع \* وان سكنت في القلب اسود أسفع

(وقال محمود الوراق)

يكبت لقرب الابل \* وبعد قواف الامل \* وواف شيب طرا

أكسها الحب أنها صفت \* صبغة حب القلوب والحدق \* فاصرفت شعورها الضمائر بعقب  
والسواد صار يشقني ايماعشقي \* فاخبر ان القلوب انما احبتها بالهائسة التي بينها وبين حب القلوب من السواد وكذلك الحمدق  
ومن جيد تشبيهات اني نواس وقد نيت قديماً الصبح فاحبر من حاله وقال \* فقامو الليل يحلوه الصباح كما \* جلا التسمع عن ضر  
التي تفتت ولعلني من العباس عليه التقديم بقوله \* فبكر ذلك السواد عن يتي \* من شعرها كاللآلى التي النسق

كلها والمزاج يعضكها \* ليل تمرى بخامس فلقى \* وقفل هذا الكلام على ذلك ان هذا قدم لعناني في التشبيه مقدمة انشدته  
 ومطالته الاذن واصغت الاقلام الى الاستقصان وهي قوله \* بقدر ذلك السواد عن بقى \* وفي هذا السواد يقول وقد  
 سأل ابو الفضل الهاشمي ان يسترق صفت مجلسها الظاهرة والباطنة فقال لها هي ميمير وقته \* من قلب صوب وصودى  
 حتى \* كلنا حره لمناوره \* ما ألهمت في حشاه من حرق \* يزداد ضيقا على المراس كما ٢٥٩ \* نزداد ضيقا انشودة

الوقى

ثم فكر فيما فكر فيه  
 النابغة وقد امره النعمان  
 بوصف المشجعة فوصف  
 ما هو رذ كره من ظاهرها  
 محاسنها ثم كره ان يذ كره  
 من فضائلها ما لا يسوغ  
 بمثله ان يذ كره متفرد  
 الاخوان عن تلك الفضائل  
 الى صاحبها وهو الملك  
 فقال

زعم الهام بان فاما يارد  
 عذب اذا قبلته قلت اؤرد  
 فاحتمى على بن العباس  
 هذا فقال بعد ما سأل ان  
 يستغرق وصف فضائلها  
 الظاهرة والباطنة  
 خذها ابا الفضل كسوة  
 للثمن

خر الامام يرحل من المحرق  
 وصفت فيها التي هو يسأ  
 على الـ

سوءهم ولم يتغير ولم يقق  
 الا باخبارك التي وقعت  
 منك البنا عن ظنية البرق  
 حاشا السواد منظر سكتك  
 ذراك الاعن غير يرق  
 وهذا المعنى او ما اليه  
 النابغة اجماعا خفيبا قد ذهب  
 معرفته عن اكثر الناس

بعقب شباب رحل \* شباب كان لم يكن \* وشيب كان لم يزل  
 (وقال ايضا)

لا تطلبن اثرا بعين \* فالشيب احدى المشين \* ابدى مقام كل شين  
 ومحا حسن كل رزين \* فاذا وانك الغائب \* شراب منك غراب بين  
 ولربما فافسن فيك \* وكن طوطا فدين \* ايام حملك الشبا  
 بيوانت سهل العارضين \* حتى اذا نزل المشيب وصرت بين غمامتين  
 سوداه جالكة \* ويتبخره المناشر كاللجين \* خرج الصدود وصالهند  
 من فكن امرأ بين بين \* وصبر من ماصير البوا \* دعلى مصاصعة ودن  
 حتى اذا جعل المشيب دعا زطر الحاجبين \* فتقبن شر تقيبة  
 واخذن منك الاطمين \* فاقن الحما اوسل نفسك اوفناه الفرقدين  
 ولئن اصابك الخطو \* ببكل مكروه وشين \* فلقد امتن بان يصيبك ناظر اعدا عين

(وقال حبيب الطائي)

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لما يكن جهم من مقبلى  
 لم ادرت ونخم المشيب بلتى \* صلت صدود بحجاب مقبيل  
 فجعلت اطلب وصلها لتلطف \* والشيب ينمرها بان لا تقبلى  
 صلت امامة لم اجت ذائرها \* عني بمر وقعة انسانا فزق  
 وراعها الشيب في راسي فقات لها \* كذلك صغر بعدا لحضرة الورق  
 (وقال محمد بن امية)

داين القوافي الشيب لاح عارضى \* فاعرض عنى بالمحدود التواض  
 وكن اذا ابصرنى اوسمى فى \* ذنين فرقعن الصكر بالهجاب  
 غمرتني شيب داسى نواد \* بالبنة العم ليس في الشيب عار  
 انما العار في القبر او من الزحف اذا قيل ابن ابن القبر او  
 (ومن قولنا في الشيب)

بدا وضع المشيب على عذارى \* وهل ليل يكون بلا نهار  
 شريت سودا فبياض هذا \* فبدلت العمامة بالنجار  
 والسنى التهى وبواجديدا \* وجودي من التوب المعاد  
 وما بعث الهوى بيبا شيط \* ولا استنيت قبى ما تحجار  
 (ومن قولنا) قالوا شيبك قدولى فقلت لهم \* هل من جديد على كرا محمد بن  
 صل من هويت وان ابدى معاتبه \* فاطيب العيش وصل بين الغين

وقال آخر

وقال الملوى

ولو اثر النابغة ترك الاختصار وهم بكشف المعنى واجابته ما زاد على هذا الكشف الذى كشفه ابن الرومى واصحاب المعاني يشهدون  
 للفرزدق وجفن سلاح قدرت فلم اتمح \* عليه ولم ابعث عليه البوا كما  
 المناسا اسما لميلاليا ومعناه ضدهم انه لى امر اتوفيت حاملا فقال على بن العباس وقد وصف هذا امر السوداء اخلق بها  
 ان يقرم عن ذكر \* كالسيف يرمى مضاعفا ليلق \* ان جفون السوفى اكرها \* اسودوا الحق غير مختلق

فهذه زيادة بينة ومبررة أو أخصصتم فتحج إلى تقاسير أصحاب المعاني (وقال عالم بقنده المتقي) غرض من الاتيوس دكت في \* مؤثر معجب ومنطق \* عظم من ناهديه في بحر \* ومن ذواحي ذراه في ورق \* وهذا معنى قد بلغنا من الاعادة فوق الارادة وامتثل أبو الفضل الهاشمي ما أسأله به ابن الرومي فأولدها فأنجبت وفي معنى قول الفردق قال الطائي وأحسن وذکر ولد بن قوامين ما قاله عبد الله بن طاهر ٣٦٠ ان تر في طرقي نهار واحد \* رزائن هاجلوه وبلايلا فاشقل ليس مضاعفا لبطيئة

الا اذا ما كان وهما بلا  
لحق على تلك المشاهد  
منهما  
لوامهات حتى تكون شمائل  
لقد اسكونها بجي  
وصابها  
حكما تلك الاوصحة اثالا  
ان الهلال اذا رأيت غناه  
أيقنت ان سيكون بذوا  
كلما

«(وهي ذكر التوامين  
الفاظ لاهل العصر في  
التهنية بتوامين)  
تيسر متحان في وطن  
وانظمت موهبتان في  
قرن طلع في أفق السكال  
نجماسعد وشهابها عز  
وكوكبا بعد فتأملت  
بسمار بوع الهامس  
وولعت لهما اكناف  
المكارم واستمرت اليها  
صدور الاسرة والمنابر  
بلغت خبر الموهبة  
الشفوعة على لها والنعمة  
المقرونة بعد لها في  
الفاوسن القبلين وصيحي  
العز والرضة وقد بني الجدد  
والمنعة فشمالي من  
الاقباط ما وجبه ازواج  
الشمري واقترا غادة

واقطع جبال خدن لثلاغته \* فربما ضاقت الدنيا على اثنين  
ومن قولنا  
حار المشيب على رأسي فقبيره \* لما راى عندنا الحكم قد حاروا  
كانما نحن ليسل في مقارقه \* فاعتاقه من بياض الصبح اسفا  
(ومن قولنا فيه) سواد المراء تنقده الليالي \* وان كانت نصير الى فساد  
فأفسوده يعود الى بياض \* وابيضه يعود الى سواد  
(ومن قولنا ايضا)

اطلال لهولك قد اقوت معانيها \* لم يبق من عهدنا الا نافيها  
هذي المفاوق قد قامت شواهدا \* على فنائك والدنيا تزكيا  
الشييب سقيمة فيها عنونه \* لم يبق لوت الا ان يسجيا  
(ومن قولنا ايضا)

فجور في المفاوق ما تغور \* ولا يحسرى بها فالتبدور \* كأن سواد لسه ظلام  
اغار من المشيب عليه نور \* الان القتر وعيد صدق \* لنالو كان زحرا القتر  
نذر الموت أسسه لنا \* فكذبنا عما جاء النذير \* ولما اللغوس لعل هرا  
يطول بنا وطوله قصير \* متى كذبت مواعدا وخانات \* فأولها أو آخرها غرور  
لقد كاد اللغو يمت شوق \* واحسن قلما فطم الكبير \* كأن لم أرق لم يرق  
شعر في الالهة أو يدور \* ولم التقي في نسل لهو \* بانهار سحابتها الستور  
«(الشباب والعصه) \* قال ابو هريرة بن العلاء ما بكت العرب شيئا ما بكت على الشباب وما بكت به  
ما سقته (وقال الاصمعي احسن انما الشعر المرائي والبكاء على الشباب (وقيل) لكثير عزة  
ما تقول الشعر قال ذهب الشباب فما طرب ومات عبد العزيز فما الرغب (وقال) عبد الله بن عباس  
الدنيا العاقبة والشباب العصه (وقال محمود الوراق)

اليس يحيا بان الفتى \* يصاب ببعض الذي في يديه \* نحن بينك له موجع  
وبين معز مقالبه \* ويسلبه الشيب شرح الشباب \* فليس يعز به خلق عليه

(وقال ابن ابي حازم)

ولي الشباب فخلق الجمع ينهمل \* فقد الشباب يفقد الروح متصل  
لا تكذب في الدنيا يا جمعا \* من الشباب يوم واحد بدل  
ولي الشباب جيدة ايامه \* لو كان ذلك يشتري أو يرجع  
(وقال صريع الغواني)

واها ليام العشب اوزماته \* لو كان اسعف بالمقام قليلا  
سل عين دهر قدمفت ايامه \* هل يستطيع الى الرجوع سبيلا

وقال بمر

باترى والنبي يذكر عاقارب ناحية من اشغاله \* وجاذب حاشية من دوائه (وقال بعض أهل العصر)  
تجود جلا ومن قول النابغة \* كالا فتوان قد انضب سحائه \* وازاحه من ياه فياه مليحافي الطبع مقبولا في السمع  
يا سائل من حشر عهدي به \* رطب العجان وكفه كالخلجد \* كالا فتوان قد انضب سحائه \* جفت اطياله واسفل ندي  
(ومن) مشغبين ما يودي في هذا التضمين قول الامير المؤمنين يستأهل بل بن ربيعة  
وسائلة عن الحسين بن وهب \*

وقال

وخاصية من كرمه وحسن خلقه هو المذهب الغرافي \* أداه كثير انحاء السود \* وأكثر ما يفتنه قنانه \* حسن خلقه يحلو  
بالشهود \* فلو لا الريح انهم من يحجز \* صليل البيض تفرع بالذكور \* وهذا البيت لهلهل بما يدعون من أول كذب العرب  
وكانت قبل ذلك لا تكذب في أشعارها \* وكان بين الموضع الذي كانت فيه الواقعة وهي الجحز بركة بين حجر وهي قصبة الجامعة مسافة  
بعيدة فانه هذا الشاعر بقوة مئنته ونفاذ فطنته الى معنى آخر مستطرف في بابيه وهذا المذهب أحسن مذاهب التصوف

(ومن ملج ما في هذا  
البيت تضمنت الحمد والوفى)  
في طيلسان أجد من حرب  
المهلي وسيلاني ما اختار  
من ذلك في قبر هذا الموضع  
وقد جافى صفة التورود  
والأقواه والريق شعر  
كثير (قال جميل)

تفتت منها نظره وهي واقفة  
تربك نقيما وأضيق الشعر  
أشينا  
كان عروضا من فضيضا  
غمامة

هزيم الذراع في له الريح  
هيدا  
يصق بالمسك الذي رضاه  
إذا انضم من بعد الهدو  
تصوبا

(وقال)

وكان طارقه على غلظ  
الكرى

والخيم وهذا قد بدد التورود  
يستاق ويحصد مائة معلولة

برضاب مسك في ذي العنبر

(وقال) هر بن عبد الله

ابن أبي ربيعة الخزومي

يمجد في المسك منها منلج

تفي القنانه عذوب مشر

بري اذا تفرغته كانه

حصى بردا وأخوه انود

أخلمت برضاض عراها

كالدول كس فيه

شكت عاه

هجان اللون واضعها

ولذا في اذلك في طاعة الجهل ووقى من الصبا افرام  
ترب عيش ليربطي فضل ذيل \* ولرأسي ذؤابة فسرطه  
يقناع من الشباب جديد \* لم ترقه بالحضاب النساء  
قبل ان يلبس الشيب عذاري وتبلى عمامتي السوداء  
لله أيام الشباب وعصره \* لم يستعار جديده فبعاد  
ما كان أقصر ليله ونهاره \* وكذلك أيام السرور وقصا  
(ومن قولنا في الشباب)

ولي الشباب وكنت تسكن ظله \* فانظر نفسك أي ظل تسكن  
ونهي الشيب عن الصبا لوانه \* يدلي بحجته الى من يلحق  
قالوا شبابك قد مضت أيامه \* بالعيش قلت وقد مضت أيامي  
لله اية نعمة كان الصبا \* لوانها وصلت بطول دوام  
حسر الشيب فتناهم من وجهه \* ومها العوازل بعد طول ملام  
فكان ذلك العيش ظل غمامة \* وكان ذلك اللهو طيف غمام  
ان شرح الشباب والشعر الاسود مالم يعاص كان جنونا  
فالتعهدت جنونا فخلت لمانه ان الشباب جنون برؤ الكبر  
(ومن قولنا في الشباب)

كنت الف الصبا فودعني \* وداع من بان غير منصرف  
أيام لهوى كطلل اسحله \* وذاشبا في كروضة انف  
(ومن قولنا في الشباب)

شبابي كيف صرت الى نفاذ \* وبدلت البياض من السواد \* ونابقي المحواض منك الا  
كما ابتقت من القمر الدآدى \* فراقك عرف الاحزان قلبي \* وفارق بين جفني والرقاد  
فيا لتعجم عيش قد توفى \* وبالغليل من مستفاد \* كافي منسك من اربع بريح  
ولم اذنبه احلى مراد \* سقى ذلك الترى ويل التريا \* وفادى نيت صوب الغواص  
فكرى من غليل فيه خاف \* وكلى من عويل فيه باد \* زمان كان فيه الرشد ضيا  
وكان التي فيه من الرشد \* يقبلني بدل من قبول \* ويسعدني بوصل من سعاد  
واجنبه فيعطني قيادا \* ويحبنى فاعطيه قيادي

(الحضاب) قال النبي صلى الله عليه وسلم خير واهذا الشيب \* وكان ابو بكر يفضض بالحناء  
والكنم (وقال) مالم ين اسماء بن خارجة بخوارقته اخضى رأسي ونحيتي فغابت دعني قد صفت مما  
ادركت فقال مالم ين اسماء

(وقال الهذلي) وما صباه صافية لصب \* كلون الصرف منطاب قذاها \* شبح بنظفة من ماهر من \* أخلمت برضاض عراها  
باطيب مشرط من مله فيها \* اذا ما طار عن سكة كراها (وقال آخر) وشق عنها قناع المنزع من برد \* كالدول كس فيه  
ولا شغل كانه أخوه ان بات بضربه \* مل من الدخن سقاط الندى غلظ \* كل صرفا كبت اللون صافية \* شكت عاه  
مهاسنه جميل فوها اذا ما قضيت من نومها سنة \* أواخرها تهايبات النور الكليل (وقال آخر) هجان اللون واضعها

تطليع الصوت آتية كسول تسم عن آخر له غروب \* قرأت الرق ليس به قائل كان صبيغ غاذية لصب \* تشيع به  
شامة مشول علاقه اذا المحرقات \* حلقه وأردفها وعيل (وقال ابن المعتز) بالندى أشر بأواسقنا \* قد بدا  
الصبح لنا واستباناً واقتلاهني بصرف عقار \* واتر كالدهر غشاها كما أن لكر ومذلة تشر \* فأزادام على المرهانا  
وامزاجاً كأمي بريقة الى \* ٢٢٢ طلب للعنان وردا وحانا من قم قد غرس الدرفيه \* ناصح الرق اذا الرق خانا

(وقال ابن الرومي)

يا رب وبق يات بدو لدحي  
عنه بين ثاماً كا  
تروى ولا ينالك عن شربه  
والماء يرويك وينها كا  
(وقال هبيل الله بن عبد  
الله بن طاهر)  
واذ اسالك بشفوقك  
قلت لي  
أخني عقوبة مالك  
الاملاك  
ما ذا عليك جعلت قلبك  
في التري

من أن اكون خليفة المسواك  
أجود عندك ان يكون  
منه  
ضرب بعتك دون عود اراك  
وهذا الذي يجاوز الالقاء  
ويغوث الاستقصاء وكله  
ما عود من قول امرئ  
القيس  
كان المدام وصبو الغمام  
ورج الحزني وشتر القطر  
يعل به بر دانيها  
اذا طرب الطائر لمفسر  
فجمع ما فرقه (واخذ  
المعقري فقص عنه)  
كل المدام وصبو الغمام  
ودج الحزني وذوب  
السن

صبرتي خلقا البليت جدته \* وهل رأيت جدي بالمجد خلقا  
(ودخل) ابو الاسود الدؤلي على معاوية وقد خضب فقال لقد اصبغت يا ابنا الاسود جدي لافلوعلت  
جمعة فأنشأ ابو الاسود يقول

اقم الشباب الذي فارقت بهجه \* من المجد يد من آت ومنطلق  
لم يتقالي في طول اختلافهما \* شيا يخافني عليه لذهة الحديق  
(ودخل) معاوية على ابن جعفر يعود فوجده مقيما وعنده جارية في حجرها عود فقال ما هذا يا ابن  
جعفر فقال هذه جارية اربع ارقق الشعر فتز يد حسننا يحسن نعمتها قال فقل لي غيرك عودها  
وغنت وكان معاوية قد خضب

ليس عندك شكر لتي جعلت \* ما يبض من قادمات الریش كالحجم  
وجددت منك ما قد كان اخلقه \* وب الزمان وصرف الدهر والقدم  
فرك معاوية رجله فقال له ابن جعفر لم حركت وجهك يا امير المؤمنين قال كل كريم طروب (وقال  
عمود الوراق في الخضب)

لأصيف ان يقرى ويعرف حقه \* والشيب ضيفك فاقره بخضاب  
واقى بالكذب شاهد ولربما \* واقى الشيب بشاهد كذاب  
فأزح شهادته عليك بخضبه \* تنقى الظنون به عن السرتاب  
فأذا دنا وقت المشيب فضله \* والشيب يذهب فيه كل ذهاب  
(وقال آخر)

وقائله تقول وقد رأيته \* ارفع ما وضى من القشير \* عليك الخطر هل لك ان تدنى  
الى بيض تراب من حود \* فقلت لها المشيب فذير عري \* ولست محسودا وجه النذير

ان شيئا صلاحه بخضاب \* لعذاب موكل بعذاب  
فوحق الشيب ان لواه واليبس وان تشمثر نفس الكعاب  
لا راحت الخدين من وضر الخطر وآذنت باقتضاء الشيب  
بكرت تحسن لسواد خضابي \* لكأن ذاك بعيد في شيباني  
واذا اديم الوجه اخلقه البلا \* لم ينتفع فيه بهسن خضاب  
ماذا ترى يحمدي عليك سواده \* وخلاف ما يرضيك تحت ثيابي  
ما الشيب هندی والخضاب لمن اصف \* الا كمنس جلت بهصب  
تحقق قليلا ثم يتسعه الصبا \* فيصبر ما سرت به لذهاب  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

اصحهم في القواية ام انايا \* وشيب الرأس قد انضى الشبايا

اذا  
يعل به بر دانيها \* اذا التهم وسط السماء اعتدل (وبلحق) بهذه المعاني من شعر اهل العصر  
قول ابني على محمد بن الحسين بن المنذر الخثاعي وذكر خمرها من كف ساق اعياف حركانه \* فبق تقم بالملاحه واعتبر ثاولته  
كاسي وكسرفونه \* يوحى الى أن اوتيقهم واصطبر فتنى لها اقلام دروخته \* تهرى الى أفراد ذى اشر فتهود من  
كاسه في نقره \* كالشمس تغرب في حلال من قر (واهدى) ابو الفتح كشاحم لبعض القيان بسوا كاذب كيب اليا

قد غفناه لكي تغفونه \* واضحا كالزئير الرب اغفر \* طالب من العرق حتى حمله \* كان من ذنوبه يستقي في البصر واما  
والله لو يعلمنا \* خطيئتنا لا تأتي وشكر لبيتي المهدي غير وى عطشى \* مردانيا بك في كل شعر \* وكان ذكركم حضورا بن  
أبي عتيق شعرهم بن أبي ربيعة والحمر بن خالد الخضر ومبين فقال رجل من ولد خال بن العاصي بن هشام بن الغيرة صاحبنا الحمر  
اشهر فقال ابن أبي عتيق دع قولك ما بين ابنى فاشهر ابن أبي ربيعة لوطه باقلب ٢٣٣ وعلق بالنفس ودوك الحاجة ليس

لشعر الحمر بن هشام  
الله بشعر قط أ تروما  
عصى شعر ابن أبي ربيعة  
فدفعني ما الصفاث  
اشعر عرقش من روق  
معناه ولطف مدخله  
وسهل فخر جهو تطقت  
حواشيه وألفت معانيه  
وأهر بن صاحبه فقال  
الذي من ولد خال بن  
العاصي صاحبنا الذي  
يقول

أني وما فخر وأغداة مني  
هذه الجمار تودها العقل  
لو بدلت أعلى منازلها  
سفلا وأصبح سفلها أعلى  
فيكاد يعرفها الخبير بها  
فقد دالوا أو أوهل  
لعرشهم غناها ما أحققت  
من الضلوع لأهلها قبل  
فقال ابن أبي عتيق يا ابن  
أني استرعي صاحبك  
ولا تباهد الحاضر بمنزل  
هذا أظلم الحمر عليها  
حين قلب ربهما فعسى  
هالكا سافها ما بيني الآن  
سأله الله محامد من معيل  
وعذا يا أبا الجاهل أبي ربيعة  
كان أحسن الناس لربيع  
مخاطبة وأجمل مصاحبة

أذا فصل الخنضار بك عليه \* وبضجك كأن فصل الخنضار  
كان من حمامة بيضاء غلت \* تعال في مقارقه غرابا  
(فضيلة الشيب) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من شارب شربة في الإسلام كانت له نواد يوم القيامة  
(وقال) ابن أبي شيبه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تنف الشيب وقال هو نور المؤمن (وقالوا)  
أول من رأى الشيب إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم فقال يا رب جاهد فقال له هذا الوفا قال رب  
زدني وقاد (وقال أبو نواس)  
يقولون في الشيب الوفا لأهله \* وشيبي محمد الله غير وقاري  
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب \* قتلته وهل قبل الثلاثين ملعب  
تجدل تدو الشيب أن كان كما \* بدت شيبه يعري من الله وركب  
(ودخل) أبو دلف على المأمون وعنده جوار يقود ترك الخنضار أبو دلف فغمر المأمون المحاولة فقالت  
شبت أبادلف أنا لله وأنا إليه راجعون هليلك فكت أبو دلف فقال له المأمون اجبا أبادلف فاطرق ساعة  
ثم وضع رأسه فقال

تهزأت أن دأت شبي فقاتلها \* لا تهزقي من يطل هربه شيب  
شيب الرجال لهم فز ومنكرمة \* وشيكن لكن الولي فاكنتي  
فتبا لكن وإن شيب بد الرب \* وليس فيكن بعد الشيب من ادرب  
(وقال محمود الوراق)  
وما عاتقني شيب \* لم يعد لما لم وقته  
فقلت للعائني شبي \* يا عاتق الشيب لا بلغت  
(وقال محمود بن منافذ)

لا سلام على الشيب ولا حيا إلا الله الشيب من معهود  
قد لبست الحمد من كل شيء \* فوجدت الشيب شمر جديد  
صاحب ما زال يدهو إلى العيب وما من دعا له برشيد  
وانهم للشيب والوازع الشيب ونعم المفاد للستفيد  
(كبر السن) \* قيل لأعرابي قد أخذته السن كيف أصبحت فقال أصبحت تقبض في الشعر وتاخر  
بالعرة قد أقام الدهر صرعى بعد أن اقتصره (وقال) لقد كنت أنكر البيضا فصرمت أنكر السوداء  
فيا خير مبدول يا شمر بدل (ودخل) المستوفى بن ربيعة على معاوية بن أبي سفيان وهو ابن  
ثلاثمائة سنة فقال كيف تجدك يا مستوفى فقال اجدي يا أمير المؤمنين فلان مني ما كنت أحبان شدد  
واستدمني ما كنت أحب ابن بسن وأبي عن مني ما كنت أحبان يسود واسود مني ما كنت أحبان  
يبص ثم أنشأ يقول تسلي أنشك يا بات الكبر \* نوم العشاء وضعال بالهر  
وقله زاد إذا زاد حصر \* وتركتنا الحسن من قبل الظهر \* والناس يكون كأيالي الشجر

أذ يقول ساقلا الربيع التلي وقولا \* بهجت شوقا إلى القداة طويلا \* إن أهل ساولك أذانت مسمو \* وهم أهل أدلك جيل  
قال ساروا وانعوا واستقلوا \* وبكرهى لو استطعت سبيلا \* سمرنا وما سلطنا قانما \* واستقبوا دماقة وسهولا \* (وهنا  
حكاية تأخذ بطرف الحديث) \* دخل ترند المذني على مولى بعض أهل المدية وهو جالس على سرير مذهب ورجل من ولد أبي بكر  
الصادق وآخر ولد عمر رضي الله عنهما جالسا بين يديه على الأرض فلما رأى المولى ترند فيهمه وقال يا بني نديما كن شريفا

وأخذ الحرافك حشمتي سألني شأنا قال لا والله ولكني أردت أن أسألك عن معنى قول الحرف بن خالد أني ومناقر وأعداهمني \* عند الحجاد تودها العقل لو بدلت أعل مناولها \* سئلوا جميع ما قلها علو فلما رايتك ورايت هذين بين يديك عرفت معنى الذي قال فقال أعزب في غير حفظ الله وضوء أهل المجلس وأخذ الحرف قوله لعرفت معناها بما احتملت \* مني الصلوع لاهلها قبل من قول امرئ القيس ٢٦٤ قال علي بن الصباح وراق أبي محمل قال لي أبو محمل أعترف لامرئ القيس أبيانا سديفة

قالها عند موتها في فروجه والحلمة المعوجة غسيرة قصيدة التي اولها ألسا على الربيع القديم جعسا \* قتلت لاهرف غيرة ها فقال أشد في جماعة من الرواة لمن طلال درست آه وقبرها سالف الأحسن تذكره العين من حادث ويعرفه شرف الأنس (وقد أخذها طريق بن الجعيل التقي فقال) تستخير العين القنادول تمكن

لترد أخبارا على مستخير قتلت فخيم بين قلب طارف مفتي أحبه وطرف منكرو (وقال الحسن بن وهب إشارة إلى هذا المعنى) أليت جسي من بعد جده فما تكاد العيون تبصره كانه رسم منزل خلق تعرفه العين ثم تذكره (وقال يحيى بن منصور الذهلي وما يستقي القلب الا انبري له

وقال امرأ

(وقال آخر)

وقال جرير

اشكر الى الله وجعابر كبتى \* وهجانا لم يكن في مشيتي \* كهدجان الزحلف المبقة \*

والصكبير رثيان اربع \* الركبنا والقسا والاندع \* تحي العظام الراجفات من البلا \* وليس لدهاء الركبنا دواءه (وقال امرأ في امرأة)

يا بكر حوا من الاولاد \* واقدم العالم في البلاد \* همك ممدود الى التناد \* نهد ثوبا ليحدث عاد \* وميتد افرعون ذى الالات \* وكيف جاء السيل بالاطواد

(وقال آخر) اذا عاش الفتي سبعين عاما \* فقد ذهب المصرة والغناه

(كان) في قطبان نصر بن دهمان قاذفان وسادها حتى خف وجهه وتسعون ومائة سنة حتى اسود شعره وثبت أضر اسعوا طاشا فلا يعرف في العرب اجدو به مثله (وقال حميد بن مناذر في رجل من الميمونين)

ان معاذ بن مسعود جمل \* قد ضيع من طول عمره الابد

قد شاب رأس الزمان واكتمل الدهر واواب هموم جسد

يا نسر لقمان كم تعيش وك \* تسحب فليس الحياة بالبد

قد صبحت داوادم خربت \* وانت فيها كالثق التوذ

نسال غسربانها اذهبت \* كيف يكون الصداع والرمد

ودخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كتبهما فقال ما بال أمير المؤمنين قال يا شعبي ذكرت قول زهير

كافي وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها فني هذا رجلي

ومتى نبات الدهر من حيث لا أرى \* فكيف ين برى وليس برام

فلواتي امرئ ببسل رأيتها \* ولصكتني ادي بغير سهام

على الراحتين تارة وعلى العصا \* انوه ثلاثا بعد من قباي

قال له الشعبي ليس كذلك يا أمير المؤمنين ولكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ تسعين سنة

كافي وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها من منكي دنايا

(فلما بلغ سبعين سنة قال)

باتت تشكي الى النفس بجهشة \* وقد جعلت سبعها بعدي سقينا

فان تزدادي ثلاثا بلقي املا \* وفي الثلاث وفاة الخاتمتنا

(فلما بلغ مائة سنة قال)

ولقد شجبت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الخلق كيف لبيد

(فلما بلغ مائة سنة وعشر قال)

اليس في مائة قد طاش هارجل \* وفي تكامل عشر بعدد الدهر

فلما

قد كرطيف من سعاد وريح اخذ عن عرفاته العين انه متى تعرف الاطلاع عني تدمع (وقال آخر) هي الدار التي يغسرف لم لا تعرف الدار ترى منها لاجبا \* بك اعلاما واكارا فيبدي القلب عرفنا \* يوبدي العين اسكارا (وقال) ابو نواس ويعلق أول قوله بهذا المعنى وانما أشد الايات كلها الاية انه كان الغرض في هذا التصريف هو ايراد الاقوال الا لا يرى مثل امرئ القيس في يوم في يوم \* بعض به عيني ولفظهم هنيي



فطاف كلان وعلی كلا علم فطیحه بن من حبیب ساعد \* وساقیه بن الرافق والحلم ضعیفة كمر الطرف بحسب انما \*  
 قرینه بعد بالافاقه من نعم یثرف مالی من طرف وقاله \* تقوتی الصیبا من حب الکرم واقل لا فی الوصل من حبث  
 یتقی \* وتعلم قوسی حین اخرج من ارجی (ودوی) ابو هقان قال کلن ابو عبد الله محمد بن زباد الاعرابی یطعن علی اخی نواس  
 وبعیب شعره وبعفه ویتلینه فی جمعه مع بعض رواشعرا فی نواس یجلس ٢٦٥ والشیخ لا یعرفه قتاله صاحب  
 فی نواس اعترف اعزله

الله احسن من هذا  
 وانشده ضعیفة كمر الطرف  
 الایات فقال لا والله  
 قلن هو قال لا ذی  
 یقول  
 رسم الکرى بین الجور  
 یخبل  
 عفی علیه بکاء طویل  
 بانظر اما انقلعت خطاه  
 حتی تشط بیمن قیل  
 فطرب الشیخ وقال وصحت  
 لمن هذا فوالله ما سمعت  
 اجموده القدیما ولا حدث  
 فقال لا یخبرک او تکتبه  
 فکتبه وكتب الاول فقال  
 الذی یقول  
 وکب تساقوا علی الاکواف  
 بینهم  
 کاش الکرى فاشی  
 المی والساقی  
 کان او وسهم والنوم  
 واضعها  
 علی المناکب لم یقلق  
 باعناق  
 سار واقم یظعوا هعدا  
 لراحلة  
 حتی اناحو الکریم قیل  
 اشواق  
 من کل جائلة الطرفین

(فلما بلغ ثلاثین ومائة وقد حضرته الوفاة قال)  
 تقی بنساقی ان یمیش ابو هسما \* وهل انا الامن وبیعة اویضر \* فقصوما وتولا الذی تعلمانه  
 ولا تممشا وجاهوا ولا تخفقا شعر \* وقولا هو المرء الذی لا صدیقه \* اضاع ولا خان الخلیل ولا غدر  
 الی المحول ثم اسم السلام علیک \* ومن یبک حولاکم لا یفقد اعزده  
 قال الشیخ فقد رأیت السرو ورجه عبد الملك طمعان بعیشها (وقال لیبداضا)  
 الدس ورافق ان تراخت منسقی \* لزوم الصالحی علیها الاصابع  
 اخبر اخبار القسرون الی مضت \* ادب کافی بکما فت راصح  
 فاصبقت مثل السیف اخلق فحنه \* تقادم عهد الحفن والتصل قاطع  
 (وقال) مکوبی الزبور من بلع السبعین شککی من غیره (وقال) محمد بن حسان التبعی لا تسأل  
 نفسك العام ما اعطتک فی العام الماضي (وقال) معاویة لما اس مام شی کنت استاذہ وانا شاب فاجده  
 الیوم کما اجده الا البین والمحدث الحسن (عاش) ضرابن مر حتی ولله ثلاثة عشر ذکر افعال من  
 سره بنوه سامته نفسه (وقال ابن اخی می)  
 من عاش اخلفت الایام حده \* وفاته یقتا السمع والبصر  
 قالت عهد تل بنو جونا قلت لها \* ان الشباب جنون برؤ الکبر  
 (قال ابو عبیدة) قبل الشیخ ما بقی منک قال یسقی من امی ویدو کمن حافی واذا کر القدیما وانسی  
 المحدث وانسی فی الملا واسهر فی الحلا واذا لم تقرب الارض منی واذا قد عدت قبل سدت منی  
 (وقال جید بن فود الهلالی)  
 اری بصری قدرانی بعد صفة \* وحسبک داه ان تمض وتسلما  
 (وقال آخر) وسکانت قنای لاتین لغار \* فالانها الاصباح والامساء  
 ودعوتی بالسلامة ناهدا \* لیصفنی فاذا السلامة داه  
 (وقال ابو الغتاهیه) اسرع فی نقص امری فقامه (وقال الحنفاء) مترادفی الاتقص ولا کام الا  
 شخص (وقال بعض المحدثین)  
 یجفنی عضوا فعضوا فلبدع \* محبساوی اسمی وحده ولساقی  
 ولو کانت الانساء یختلها الی \* اذابی اسمی لا متداد زمانی  
 ومالی لا ابی لسبعین هجة \* وسیع انت من دونهاستان  
 اذا هن فی فنی فخیل دونه \* شبه صلبان او شیهه دحل  
 (وقال التترالی)  
 اصعبت والله هو داهلی اسد \* من الحیة قصیر غیر عید  
 حتی یقیب بجمده فی خلخ \* کاتی بینهم من وحشة وحدی

(٣٤ - عقد - ل) ناجة \* مشافة جات اوصال مشتاق فقال بان هذا وکتبه فقال الذی یلذنه وتعب  
 شعره اخی علی المحکمی قال اکتب علی قولاه لا عود لذلک ابدا اخذ قوله \* کان ازوسهم والنوم واضعها \* ابو العباس بن المعتز  
 فقال صفتی بها \* کان ابارق الیمن للیهم \* غلبه با علی الرقین قیام وقد شربوا حتی کان زوسهم \* من الاذن لم  
 الیبت الا ولین هذین من قول تلجمه بن عیلة \* کان ابره قهظ علی شرفی \* مقدم سبال کتای عظموم  
 یخانی لهن عظام

أراد بستاناً مستحقاً وقد احسن من قبله في قوله **ابن عتيق** شملت النثر الأجدع \* وحكي المذنب بمقتله عز الاله  
 يستحق بالاحاطة كما من صباه \* ويدير هامن كفة جبالا \* وانشد المحرث بن خالد ابياته \* اني وما نحر واغداة مني \*  
 بعد الله بن هر قلما بلغ في قوله **لعمري** مناهيما احتملت \* مني الضلوع لا لها قبل \* قاله ابن عمر قال ان شأ الله قال اذا  
 يقصد الشعر يا ابا عبد الرحمن ٢٦٦ فقال لا خير في شيء نفسه ان شأ الله (وكان المحرث بن خالد) احداً الجيد في التشبيب

ولم يكن يعقد شيباً من  
 ذلك وانما يقوله تنظراً  
 وتقلداً وكان أكثر شعره  
 في عائشة بنت طلحة فلما  
 قتل عنها مصعب بن الزبير  
 حبيل له لو خطبها قال اني  
 لا كره ان لا يتوهم الناس  
 على اني كنت معتقدا لما  
 أقول في ما هو القاتل  
 يالم حمران ما زلت وما  
 برحت  
 بنا الصباية حتى مسنا  
 الشقي  
 القلب تاق اليك كي لا يترجم  
 كما يتوق الى صفاته العرف  
 توفيت شيئاً قليلاً وهي  
 خاتمة  
 كما يسر يظهر المحبة العرف  
 أخذ هذا الطاقى حسنه  
 فقال  
 تأتي على التصير يدالا  
 ناظلاً  
 الا يكن ما قرأ حليج  
 تزود كما استكرمت هاجر  
 بجمعة  
 من فاد المسك التي لم تفتق  
 وجمعت عائشة بنت طلحة  
 فوجه اليها سماً ذنبا في  
 الزايدة فقالت نحن حرام  
 فانه ذلك حتى تحصل فلما

وما افاق يوماً من افادته \* الاحسنت فراق آخر العهد  
 واما الشيوخ قد تتحدوهم \* افضى ثلاث عاهم الوانا  
 سودا ما عاكسة وبرمقوف \* واجد لونا بعد ذلك هبانا  
 قصر الليالي خطوه فتداني \* وحنون قائم صلبه قضانا  
 والموت يأتي بعد ذلك كله \* وكأني بعني بذاك سوانا  
 \* (من محب من ليس من نظر الله محض فيه) \* كان حادثة بن بدر العدواني فارس بن قيم وكان  
 شاعر الدينا فطر بما هو كان وما قرأ الشرايب يصعب زياداً فيقبل زباداً فيكف من هذا الرجل وليس من  
 شاكلك انه يعاقر الشرايب فقال كيف لا يصعب ولم أسأله عن شيء الا وجدت هنده منه علماً ولا مشي  
 اما في فاضطر في ان انا ديه ولا مشي خلفي فاضطر في ان التفت اليه ولا را كني فست دكيتي وكتبته فلما  
 ذلك زياداً قال فيه حادثة بن بدر  
 ابا القنيرة والدينا مغيرة \* وان من غرت الدنيا بغير و  
 قد كان عندك لامرؤف معرفة \* وكان عندك للشرب رتبة  
 لو خلد الخمر والاسلام ذا قدم \* اذا حملك الاسلام والخمر  
 وقام هذه الايات قد وقعت في الكتاب الذي ارفاهه لاراني (وكان) زياداً لا داعي في محاسنه ولا  
 يضلن فاختصم اليه بنو راسبو بنو الطواقي غلام ابنه هو لا وهو لا فقصر زياد في المحرم فقال له  
 حادثة بن بدر هندی اكرم الله الامير في هذا الغلام امران اذن لي الامير تكلمت به فيه قال وما عندك  
 فيه قال ارى ان يلقى في دجلة فان دسب فهو يلقى داسبوان طغافه ولوني الطغافه فتدبر زياد واخذ  
 نعليه ودخل فخرج فقال لحادثة ما جعلت على الدعا في مجلسي قال طليسة حضرتني اصنع الله الامير  
 خفت ان تقوتني قال لا تعد الى مثلها (ولما) ولي عبيد الله بن زياد بعد موت ابيه اطرح حادثة بن  
 بدر وجهه فقال له حادثة مالك لا تتوذي المتزلة التي كان يتوذي اولك اتدعي انك افضل منه واطقل منه  
 قال له ان انا كان برع في الفضل برعاً ولا يضره محبة من دسبوا وانا احسن اخشى ان تحرقني بشارك فان  
 شئت فأتك الشرايب وتكون اول داخل وأخر خارج قال والله ما تركته الله فكيف اتركه قال فقصر  
 بلدا اوليكه فاختار سرق من ارض العراق فولاه اياها فكتب اليه ابو الاسود الدؤلي وكان صديقه  
 احار بن بدر قد وليت ولاية \* فكان حرداً فيها بخود وتسرق  
 وراه فبما ما لعتني ان لا عني \* لسانه المرء الهيسوبة ينطق  
 وما الناس الا انسان امامكذب \* يقول عابوي واما مصدق  
 يقولون اقوالاً ولا يحكمونها \* فان قيل يوماً حقة ولا يفتقروا  
 قد عنتك ما قالوا ولا تكثرت بهم \* فظنك من مال العراق شرف  
 فوقع في اسفل كتابه لافيا عليلك الرشيد (وكان ابو ليلى البجلي) وهو ابن اخت خالد بن عبد الله القسري

ولما  
 احلت ادحت ولم يعلم فكذب اليها ماضكم لو قلتم سدا \* ان المني طاهر غذا  
 ولها علينا نعمة سلفت \* استاعلى الايام بصددها لو تمت اسباب نعمتها \* تمت ذلك عندنا يداها اني واماها كفتين \*  
 فانما شرفه وبعدها وابن ابي عتيق هذا هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من افاضل  
 زمانه علماً وعقلاً وكان احلى الناس فكاهة وانظر فيهم تراخاه اعيانهم متفرق فيهم بها مستقيم ان شأ الله وروى الزبير بن ليلى

بكر انه دخل على عائشة يعني بنت طلحة رضي الله عنهما وهي لما بها فقال كيف انت جعلت فذلك قالت في الموت قال فلان انما  
 نذنت في الامر فسخة فضحت وفات ما تدع من احك بحال وفيه يقول هرير بن ابي ربيعة القرشي ليت شعري هل اقول لركت  
 بقلة هم ليد بها خشرع طامع اسرتم فاستأفوا \* حان من نجم الثريا طالع \* ان همى فذني الذوم عني \* وحديث النفس  
 متى ولوع قال في فيه اتيق مقالا \* فجرت عما يقول الدموع ٢٦٧ قال في ودع سلمي ودعها \* فاجاب القلب

لا استطيع  
 لا نبي في اشتياق اليها  
 وابك في علقن الصلوع  
 قال ابو العباس محمد بن  
 يزيد قوله  
 \* حان من نجم الثريا طالع \*  
 كتابه ولما يريد الثريا  
 بفت على بن عبد الله بن  
 الحرث بن امية الاصغر  
 وكانت موصوفة بالجمال  
 وتزوجها سهيل بن عبد  
 الرحمن بن عوف الزمري  
 فغفلها الى مصر وفي ذلك  
 يقول هرير وضربها سها  
 المثل بالصعين  
 اجبا المنكح الترمس الى  
 هرك الله كيف يلقين  
 هي شامة اذما استقلت  
 وسهيل اذا استقل عاتق  
 فسهل عنها واطلقها  
 ففجرت الى الوليد بن عبد  
 الملك وهو خليفة دمشق  
 فطلب في دين عليا فبينما  
 هي عندهم البين ابنة  
 عبد العزيز فدخل الوليد  
 فقال من هذه عندك  
 قالت الترمس ما تطلب  
 في دين ارنكها فاقبل  
 الوليد عليها فقال اتروني  
 من شعر هرير بن ابي ربيعة  
 وفي الحديث المحدث  
 سبيل مهر فليست  
 حشوق في شاعر مقلد  
 يلومك الناس على محبة  
 انك كنت لا تصعب الاقبي  
 اني امر وحيث اذ بد الهوى  
 قال له صدقت وقربه وحسن منزلته ( وكان ) عبد الرحمن بن الحكم الامير قد عتقت على نفسها فامر  
 نصرها التي باسماطهم من دوان عطاءه ولم يستبدل بهم فلما كان بعد ايام استوحش لهم فقال لنصر قد  
 استوحشنا الا حسانا اولئك فقال له نصر قد نالهم من سخط الامير ما فيه ادب لهم فان ذاك ان يرسل فيهم  
 ارسلا قال ارسلا فاقبل اقوم وعليهم كاية الخط فاخذوا بحالهم ولم ينصر حوا ولا حاضر وفيها  
 كانوا يعضون فيه فقال الامير لنصر ما يمنع هؤلاء من الانسراح قال عليهم ابني الله الامير وجه الخط  
 الذي نالهم قال قل لهم قد عرفت الخط فحوا قال فقام عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتعجب فبني بين يديه  
 ثم انشد شعره اذ قدع فيه على بعض اصحابه الا انه حقه يبين بديعها  
 فبارحة الله في خلقه \* ومن ابداحه يدك  
 لئن عفت محبة اهل الذنوب \* لقل من الناس من يصعب  
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى قول النابغة)  
 ولست عسقي اخلائي \* على شعث اى الرجال المهذب

«(قوله في القرآن) كتب الميرسي الى ابي يحيى منصور بن محمد كتب القرآن خالق او مخلوق فكتب  
 اليه عافا الله وابالك من كل فتنة وجعلنا وابالك من اهل السنة وعن الارغب بنفسه من الجماعة فانه  
 ان يفعل فاعظم هامة وان لا يفعل فهي الهلكة ونحن نقول ان الكلام في القرآن بدعة بتكاف  
 الحبيب ما ليس عليه ومعامل السائل ما ليس له وما نعلم خالق الا الله وما سوى الله فخلق والقرآن  
 كلام الله فانه بنفسه الى اسمائه التي معاد الله فيها فاشكون من المهتدين ولا تتم القرآن باسم من  
 عندك تكون من الضالين جعلنا الله وابالك من الذين يخشون وهم القلب وهم من الساعة مشفقون  
 «(كتاب المحورة في الامثال)»  
 قدم في قولنا في العلم والادب وما يتولد منه ما ينسب اليه هاجم الحكم التادوة والظن الباطية ونحن  
 قالون بهون الله وقوفه في الامثال التي هي وفي الكلام وجوده والفظ وحلي المعاني التي تغنيها العرب  
 وقدمتها العجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان فهي ابني من الشعر واشرف من الخطابة لم يسر  
 شيأ قالت نعم اما انه درجة الله كان عبقا فاعقب الشعر اذ وليه قوله ما على الرسم بالبين لو يسر وجع السلام اول واجابا  
 فالي قصر ذي العشرة بالها \* ثم افسى من الانفس بيانا \* وما قد اوى به هي صدق \* ظاهري العيش نعمة وشبابا  
 وحسانا جوادا يا خفرا \* حافظا عند الهوى الاحسانا \* لا يكون المحدث ولا ينسحق بنقر الباهم الظرابا فلما خلا  
 الوليد بام البين قال بعد التبر يا تدبر ما اذ انبشادها ما انشدت من شعر جرير قال في لسانه من شئها يسر ع من شئها يان

أبى أرايعة وأم الوليد ولادة أئمة العباس بن جعفر الخنزري بن زهير الغضنفرى وهى أم سليمان ولا تسمى امرأة ولدت خلقه من فى الإسلام  
غيره وأبو الخنزريان وهى سبعة من خشنة ولدت موسى الهادى وهو الرشيد أبى محمد الهادى وشاه قديم بنت قنبر بن يزيد  
ابن شهر باد بن كسرى امرؤ فاتها ولدت لآل الوليد بن عبد الملك بن بدين الوليد الناقص وأمرهم بن الوليد الخلعوا جلس فى الخلافة  
بعد أخيه يزيد مدة يسيرة ثم جاء ٢٦٨ مروان بن محمد بن مروان أخم لوكل بنى أمية فخلعوا ولج بعده (وشبهه) بقول الثريا

في باب التصريض أنه  
 خدمت عزة على عبد الله  
 ابن مريم وان فقال لها أنت  
 عزة كثيرة قالت أنا مكر  
 الضربة قال لها عزة  
 هل ترون من شرك كثير  
 شيقات ما عرفت فلوكن  
 سمعت الرواة يشكونه  
 قضى كل ذي دين فوق  
 فرمه  
 وعزة معمول معنى غيرها  
 فقال قيو بن قولة  
 وقد عرفت اني تعيرت  
 عليها  
 ومن الذي يهازل لا يتغير  
 تغير حاله والمخاطبة كالذي  
 ههنا لم يجبر بسركه خبر  
 قالت ما عرفت هذا ولكن  
 فمهم يشدون  
 كافي أنادي عسرة حين  
 اعرفت  
 من الصم لوقني بها العزم  
 فقلت  
 فعضوا بها ناعاك الاختيار  
 فمن من منه ذلك الوصل  
 لم  
 فقال لكل ما ذكر ابن أبي  
 يروى في شعره من عتيق  
 الوالي عتيق فاعلم به  
 بن أبي عتيق وكان عمر

ثُمَّ مَسِيرَهَا وَلَا عَمَّ وَهِيَ مَحَاقِي قَبْلِ اسْمٍ مِنْ مَثَل  
مَا لَيْتَ الْأَمْتَلُ سَائِرُ \* يَعْرِفُ الْجَاهِلُ وَالْمُخَابِرُ  
(وَقَدْ ضَرَبَ) اللَّهُ هُزْوَ جَعَلَ الْأَمْتَلُ فِي كِتَابِهِ وَضَرَبَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَلَامِهِ (قَالَ)  
اللَّهُ هُزْوَ جَعَلَ بِالْإِنْسَانِ ضَرْبَ مِثْلٍ فَاسْتَعْوَاهُ وَقَالَ ضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا جَلِيلًا وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي آيِ  
الْقُرْآنِ فَأُولَ مَا يَنْدُبُهُ أَمْثَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمْثَلُ الْعِلْيَاءِ ثُمَّ أَمْثَلُ الْكُتُبِ ثُمَّ صَبَقِي  
وَبَزَجُهُ الْفَارِغِي وَهِيَ الَّتِي كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا حَفَرُ بْنُ يَحْيَى فِي كَلَامِهِ ثُمَّ أَمْثَلُ الْعَرَبِ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو  
عَبِيدٍ وَمَا شَبَّهَهَا مِنْ أَمْثَلِ الْعَامَةِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الشَّعْرَانِيُّ فِي أَشْعَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ  
(\*) (أَمْثَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) \*

(قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبُ اللَّهِ مِثْلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَعَلَى جَنِي الصِّرَاطِ أَبْوَابٌ مَفْتُحَةٌ  
وَعَلَى الْأَبْوَابِ سِتُورٌ مَرْغِيَّةٌ وَعَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ وَلَا تَعُوجُوا فَالصِّرَاطُ  
الْإِسْلَامُ وَالسِتُورُ حُدُودُ اللَّهِ وَالْأَبْوَابُ عِمَارَةُ اللَّهِ وَلِدَاعِي الْقُرْآنِ (وَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ  
الْمُؤْمِنِ كَالْمَخْمَةِ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبَلُهَا الرِّيحُ كَرْمًا وَكُورَةً كَذَا وَمِثْلُ الْكَافِرِ مِثْلُ الْأَرْدَةِ لِلْجِدَّةِ تَعَلَّى الْأَرْضَ  
يَكُونُ أَجْصَاقُهَا مَرَةً (وَمَا لَمْ يَذْكُرْ) أَجْصَاقُهَا مَرَةً (وَمَا لَمْ يَذْكُرْ) أَجْصَاقُهَا مَرَةً (وَمَا لَمْ يَذْكُرْ) أَجْصَاقُهَا مَرَةً  
عَلَى دُخَانٍ (وَقَوْلُهُ) حِينَ ذَكَرَ الْمَنَازِلَ وَبَنَاهَا قَالَ أَنْ عَمَّا يَنْبَغُ الْإِسْبَاحُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا يُلْمُ  
لَا يُسْقِيَانِ أَنْتَ إِلَى سَقِيَانٍ كَمَا قَالُوا كُلُّ الْمَصِيدِ فِي جَوْفِ الثَّرَا (وَقَالَ) حِينَ ذَكَرَ الْعُلُوقَ فِي الْعِبَادَةِ أَنْ  
الْمَنْتَبِ لَا أَرْضَاطُغٍ وَلَا ظَهْرًا ابْنِي (وَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْ خَضِرًا أَلِ الدَّمْعَ قَالُوا وَمَا خَضِرًا  
الَّذِينَ قَالَ الْمَرْءُ الْخَسْمَانِي الْمَنْتَبِ السُّوءِ (وَذَكَرَ) الرَّيَافِي آخِرَ الزَّمَانِ وَافْتَتَانَ النَّاسِ فَقَالَ مَنْ لَمْ  
يَأْكُلْ أَصَابِيهِ حَبَابَهُ (وَقَالَ) الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَلَاحِ (وَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفَرَسِ وَاللَّعَاهِرُ  
لِلْجَحْرِ (وَقَالَ) فِي فَرَسٍ وَجَدْتُهُ بِحَرًا (وَقَالَ) أَنْ مِنَ الْبَيَانِ لَمْ يَحْضَرَا (وَقَالَ) لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ  
عَنِ الْهَاتِكِ (وَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُ مِنْ بَهْرٍ مَرَيْنِ (وَقَالَ) الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَلَهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آلِهِ أَمْثَلُ كَثِيرَةٍ قَتِيرَةٍ وَلِكُلِّ مَذْهَبٍ فِي كُلِّ بَابٍ إِلَى اسْتِقْصَائِهِ وَأَعْمَاقِهِ هَبَالِي أَنْ  
يَسْتَكْفِي بِالْبَعْضِ وَنَسْتَدِلُّ بِالْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ لِيَكُونَ أَسْهَلُ مَا خُذَ اللَّهُ فَظًا وَابْرَأ مِنَ الْمَلَالَةِ وَالْهَرَبِ  
(وَتَقْسِيمُهَا) أَمَّا الْمَثَلُ الْأَوَّلُ فَقَدْ قَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمَا) قَوْلُهُ الْمُؤْمِنُ كَالْمَخْمَةِ وَالْكَافِرُ  
كَالْأَرْدَةِ فَانَّهُ شَبَّهَ الْمُؤْمِنَ فِي تَصَرُّفِ الْيَاسَمِ وَمَا يَنَالُهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِالمَخْمَةِ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبَلُهَا الرِّيحُ كَرْمًا  
وَكُورَةً كَذَا وَالحَمَامَةُ فِي قَوْلِ أَبِي حَبِيدَةَ النَّصْبَةُ الرُّطْبَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْأَرْدَةُ أَحَدَةُ الْأَرْدَوِ وَشَبَّهَهُ بِخَمْرٍ يَقَالُ  
لَهُ الصُّبْرُ وَالْجِدَّةُ النَّابِتَةُ وَفِيهَا الْغُثَاءُ جَدْتُ يَجْدُثُ وَاحِدٌ يَجْدُثُ وَالْأَجْصَاقُ الْإِنْفَاقُ قَالَ جَعَلَتْ  
الرَّجُلَ إِذَا قَلَعْتُمْ مَوْصِعَهُ وَضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ (وَقَوْلُهُ) مُحَمَّدٌ هَذِهِ عَلَى دُخَانٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَفْئَادِهِ  
إِذَا دَامَتْ طَاوَى عَلَيْهِ الْقُلُوبُ مِنَ الضُّغْنَانِ وَالْإِحْقَاقُ فَنَشَبَهُ ذَلِكَ بِأَغْصَانِ الْجَمُوفِ عَلَى الْإِخْدَاعِ وَالْدُخَانِ  
مَا خُوْفَمِنَ الدُّخَانِ جَعَلَهُ مِثْلًا لِلْمَافِي الصُّدُورِ مِنَ الْغُلِّ (وَقَوْلُهُ) أَنْ عَمَّا يَنْبَغُ الْإِسْبَاحُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا

فقال قال صاحبي ليبلغ ما بي \* اتعب القبول أخت الرباب قلت وحدي بها كرحل كالماء \* إذا ما أخذت برد الشراب  
أخذت أم تقول أذعننا \* مهيتي ما لقايتي من متاب أبرو وهما مثل الماهاتادي \* بين خمس كواعب التراب  
وهي مكتونة تحدد منها \* في أديم الخدين ماء الشباب ثم قالوا فحققت بهما \* هدد الرمل والحصى والتراب ولما بلغ  
ابن أبي عتيق قوله من رسول إلى الترياقاني \* ضقت ذمما بجرها والكتاب ٣٩٩ قال أباي أراودني هتف ونوه

لاجم الأذنت طعما او  
اشخص اليها وصلح بينهما  
فقال مولاي ليني قبحه فقص  
ونصت معه ثم خرج إلى  
السوق إلى الصهرتين  
فأتى قوم من بني الذيل  
ابن بكر يكرمون الخفاف  
فقال بكر تكروني راحلتين  
إلى مكة قالوا بكذا وكذا  
دوهما فقلت لبعض الصيار  
استوصعوا شيئا فقال ابن  
أبي عتيق ومهكتك إن  
المكاس ليس من أخلاق  
الناس ثم ركبوا واحدة  
وركب أخرى واجسد  
السهر فقلت أرفق بنفسك  
فقال ويحك  
أبادرحيل الوصل إن  
يقضيا  
وما ألع الدنيا إذا تم الوصل  
بين جمر والثريا ما قدمنا  
ممسكة وفي آيات الثريا  
فقلت والله ما كنت لنا  
فوارا فقال أجل ولكن  
جئت برسالة يقول لك  
ابن جمل  
ضقت ذمما بجرها  
والكتاب \*  
فلامه مره فقال ابن أبي  
عتيق انما رأيتك بآذارا

او فلم يحيط كذا كرو بعدد عن الاصمعي ان ما كل الدابة حتى تنفخ طنها وتقرض منه يقال حطت  
الدابة فحبط حبطا (وقوله) او لم معناه او قرب ذلك منه (وقوله) اذا ذكر أهل الجنة فقال ان  
احدهم اذا نظر الى ما اعد الله له في الجنة لولاه شيء قضاه الله له لأم ان يذهب بصبره لما يرى فيها يقول  
لقرب ان يذهب بصبره (وقوله) لا في سفيان كل الصبي في جوف القرا اجنأه انك في الرجال كالفراف في  
الصبي وهو الحمأ والرحني وقال له ذلك بآلته على الاسلام (وقوله) حين ذكر الغلو في العبادة ان المنبت  
لا ارضا طمع ولا طهر ابني يقول ان المعتد في السمر اذا فرط في الغضب وتدخلت من قيس ان يباغ  
حاجته او يقضى سفره فشيء بذلك من فرط في العبادة حتى يتي حسرا (وقوله) في الراعي لما كاه  
اصابه غيابه انما هو مثل ما ينال التامن من خمرته وليس هنالك غيابه (وقوله) الايمان قيد الفتك  
اي منع منه كانه قيد له وفي حديث آخر لا يقبل مؤمن (وقوله) في فرس وجدته بصرا وان من البيان  
لسهر انما هو غشيل لاهل التحقيق (وكذلك) قوله الولد للفراش وللماهر الحجر معناه للاحقه  
في نسب الولد (وقوله) صلى الله عليه وسلم لا ترفع عصاك عن اهله انما هو والادب القول ولم يرد ان  
لا ترفع عنها العصا (وقوله) لا يلدغ المؤمن من جحر مخمر معناه ان لا يخترع حفظا اخرى (وقوله) الجحرب  
خدعة يريد بها المكر والمخدعة

### \*(امثال ورواها العلماء)\*

خطب عثمان بن شبة على منبر بالكوفة فقال يا اهل الكوفة اني وجدت مثلي ومثلك كالصبح والثلج  
اتيا الصب في جهره فقال ابا جمل قال اجبتك يا جمل قال في بيته يؤتى المحكم قال الصبح  
ففتحت حتى قال فعل النساء فقلت فمره قال جمل اجبت قال فاختطها ثم قال قال لاهل نفسه  
بني ثعلبة اسم الثعلب الذي كروا لاني قال فطاعته لطفة قال حقا قضيت قال فطعنني اخرى قال كان  
حرا فانتصر قال فاحكم الان بيننا قال حدث امر احدثين وان لم نفهم فادبعة (وقال) عبدالله بن  
الزبير لاهل العراق وودت والله لو اني بك من اهل الشام صرف الدنيا والدمه قال له وجل منهم اندوى  
يا امير المؤمنين ما ملتنا ومثلك ومثل اهل الشام قال وما ذلك قال ما قاله اعشى بكر حيث يقول  
هلقها عرصنا وعلقت رجلا \* غمري وعلقي اخرى غمها الرجل

(احيدناك) نحن واحببت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبدالله \* (مثل في الراعي) \* يحيى بن  
عبد العزيز قال حدثني نعيم عن اسمعيل رجل من ولد ابي بكر الصديق وهو ان الله عليه من وهب  
منه قال نصب رجل من بني اسرائيل فافاجعت مصفوفة فتولت عليه فقالت مالي اولك مخفي قال  
لكثرة صلاتي التحيت قال مالي اولك يا دعي عظامك قال لكثرة صياحي بدت عظامي قال مالي اوى  
هذا الصوف عليك قال زهادي في الدنيا لبست الصوف قالت فما هذا الصاعدك قال توكلنا عليها  
واقضى حوائجي قالت فما هذا الخبيث في ذلك قال قربان امر في مسكن ناوله اياها قالت فاني مسكنة  
قال فخذها فادنت فقبضت على الحبة فاذا الفخ في هنتها فاجعت تقول تبي تبي تفسيره لا غفر في ناست

ابن جمل  
ضقت ذمما بجرها  
والكتاب \*  
فلامه مره فقال ابن أبي  
عتيق انما رأيتك بآذارا

تلمس رسولاً فنفقت في حاجتك فانما كان نوابي ان اشكر (ووصف) ابن أبي عتيق لعسرا من قومهم في كرج الارامها  
وعلافا فانما كرجها مره فشبها فغضب ابن أبي عتيق وقال تشبب يا امرأ من قومي فقال هر لاتبني عتيق حسي الذي في \*  
ان في باعني ما قد لقايتي ان في مفر من الحب قد ابل عظامي مكتوبه وبراقي \* لاتباني وانت ديتيالي فقال ابن أبي  
عتيق انت عنب الشيطان لا انسان فقال هر هكذا ووب الكعبة قلت فقال ابن أبي عتيق ان شرب الماء الجوديب التبر وما ابي

وحدث دولة بنت عبد الله بن خلف اخت طلمة الطلمات فقال هو فيها أصبح القلب في الجبال وهينا \* مقصد يوم فاروق القاعدنا  
ولقد قلت يوم مكة سرا \* قبل وثلث من ينكم بلوينا انت اهوى العباد قرا وبعدا \* لوتوا بين عاشقنا حزننا فاده الحين  
يوم سرنا الى الحين جهاد ولم يخف ان يحينا فاذا نجه تراهي نعاجا \* ومهي نجل الكواطر عينا فسدتي بملة وبجيد \*  
وبوجه يضي لناظرينا ٢٧٠ قلت من انتم فصدت وقالت \* اميد سواك العالمينا قلت بالله ذي الجلاله ما \*

ان نبات الفسود ان  
تصدقينا  
اي من تجمع المواسم انتم  
قايدي لنا ولا نكذبنا  
فراحت حصى الفتاة فقلت  
اخبر به بعلم ما نكذبنا  
فمن من ما كاي العراف  
وكنا  
قبلها طائفتين مكة حينا  
قد صدقناك اذ سالت  
فمن ات  
ثمن اي يحسن شأن  
شونا

ونرى انتاعرك فلك باله  
تظنوننا وما قبلنا يقينا  
بسواد الثيتين وتعت  
قد نراه لناظر مستبيننا  
قولها وكنا قبلها طائفتين  
مكة حينا او ادت اذا كانت  
مكة تحن زاعة وكان آخر  
من يذم مفتاح الكعبين  
خزاعة ابو غسان فياه  
من قصي بزق حجر فقل  
في المثل اخسر مصففة  
من الجفشان وكان ابو  
غسان اذ ابع الفتح فصبا  
مريضا قد يش من نفسه  
فلما ابل من مرضه لاه  
قومه وسألوه استرجاعه  
وذلك الذي هاج الحارث

مرابعدك ايدا (داود بن ابي هند) عن الشعبي ان رجلا من بني اسرائيل صاد قبرة فقلت ماتريد ان  
تصنع في قال اذ جعلت فاكك قالت والله ما انفي من برم ولا اغني من جوع ولكي اعلمك ثلاث حصل  
هي خبر لك من اكل اما الواحدة فاعلمكها وانا في ذلك والثانية اذ صرت على هذه الشجرة والثالثة اذا  
صرت على الجبل فقال هات قالت لا تلحقن علي ما فانك فغسل عنها فلما صارت فوق الشجرة قال هات  
الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون انه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت ماشي لو نجتني  
لا حجت من حوصلي درة فيها زنة عشر بن متقالا قال فضع على شفتيه وتلفف ثم قال هات الثالثة  
قالت له انت قد نسيت الا تقنين فكيف اعلمك الثالثة اقل لك لا تلحقن علي ما فانك فقد تلففت على  
اذ قلت وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون انه يكون فصدقت انا وعظمي ووديشي لا اذن عشر بن متقالا  
فكيف يكون في حوصلي ما زنتها (وفي كتاب الهند مثل الدنيا واذا نها ونحوها في الاوت وللعاد الذي  
اليه صمد الانسان) قال الحكمي وجدت مثل الدنيا والمغرب والدنيا المملوءة آفات مثل رجل المحام  
خوف الى بر تدلى فيها وتعاق بغصنين ثابتي على شفير البر ووقعت بجرلاء على شئ خدعها فظفر فاذا  
بجيات اربع داخلها من رؤسهن من جهورهن ونظرا الى اسفل البر فاذا تبعا نفاخر فاه فله رفيع بصره  
الى النصف الذي يتعلق به فاذا في اصله جدران ابيض واسود بقرضان النصف دائرين لا يفتران فينبها  
هو مغتما بنفسه وابتعا بالجملة في نجاته اذ ظفر فاذا انحبا منه جهر نجل قد وضع من شيامن فصل قطعهم  
منه فوجد حلاوته فثقلته عن الفكر في امره والتماس الفتاة لنفسه ولم يذكر ان رجليه فوق اربع  
حيات لا يدري من تساودهمتهن وان الجحر ذنبا في قرض النصف الذي يتعلق به وانهم اذا  
اوقعا وقع في لهوات التسنين ولم زل لاهيا فلاحى ذلك قال الحكمي فشبهت الدنيا المملوءة آفات  
وشروا وخافوا بالبر وشبهت الحيات الاربعة بالاخلط الادبع التي في جسد الانسان عليها من  
المرين والبانم والهم وشبهت النصف الذي تعلق به بالحياة وشبهت الجحر ذنبا في قرض النصف الذي  
يقرضان النصف دائرين لا يفتران بالليل والنهار ودورانها في اخفاء الايام والاحال وشبهت الثعبان  
الفاجر فاه بالمولد الذي لا بد منه وشبهت العسيلة التي تطامها بالذي يرى الانسان ويسمع ويلبس  
فيلهبه ذلك عن عاقبة امره وما اليمصه (من ضرب به المثل من الناس) قالت العرب اسمني  
من حاتم واسمجي من دبيعة بن عجل واسمي من قيس بن ذهير واعزم من كليب بن وائل واوقى من  
السؤال واؤمي من اياس بن دبيعة واسود من قيس بن طهم وامنع من الجحر بن ظالم وابلعن من  
سحبان بن وائل واحلم من الاخنف بن قيس واحدق من ابي ذوالغفاري واكذب من مسلمة الحنفي  
وايدي من باقر وامضي من سليل المقاب وانهم من خرم الناهم واجق من هبة وافق من البراض  
(من يضرب به المثل من النساء) يقال اشأم من الدوس واجق من دغسة وامنع من ام قرفة  
واؤمي من ظلمة وابصر من زرقاء الهامة والدسوس جارة حبس من مرة من ذهل بن شيان ولها  
كانت الناقة التي قتل من اجلها كليب بن وائل وبها ثارت بين بكر بن وائل وعلقاب التي يقال لها

بين خزاعة وقريش فظفر قصي واستولى على مكة وجع قريشاها اولد لامي مجعا (قال  
مطرف الحزاعي) ابوكم قصي كان يدهي مجعا \* بجع الله القباثل من قهر (وقال الطائي) ولما نضى ثوب الحياة  
واوقعت \* بناتبات الدهر ما يتوقع غدا ليس يلقي كيف يصنع معكم \* ذري دمعته في خده كيف يصنع ولم انس سبي  
الحمد وخاف سيرة \* يا كئيب يال يسيق لوط طلع وتكبيره على معالنا \* وان كل تكبير المصلي يا ديع

وما كنت أدري يعلم الله قلبها \* بان الذئب في اهله يشيع غدوا في زوايا شيه وكأنا \* قريب قريب يوم مات تجمع  
 (وقال الشاعر في امر قصى والى غيثان) اوبعثان اظلم من قصى \* وانظلم مني فهو خراجه فلا تكوا قضيا في شراه \*  
 ولوموا شجكم اذ كان باعه وكان هم اسود الثنينين قال مولى ابن ابي عتيق بلال آيت الترياس على اعدائنا الشد في لعمري فاشدتها  
 \* اصبع القلب في الجبال رهينا \* فقاتل الترياس والله من حلت له لا وذن ٢٧١ من شاموه لائين من عنانه ولا عرفته  
 نفسه فرت فيها حتى

انتهت الى قوله  
 قلت من انتم فصدت  
 وقالت

أبعد سؤا لك الماينا  
 فقالت او قد حاجت به هذا  
 اى وقت قطما انتهت الى  
 قوله ونرى اننا عرفناك  
 المت فالت جلت التروكاه  
 يا نعم ما عندنا في موقف  
 واحد وساله اخوه المحرث  
 وهو المعروف بالقباع  
 وكان من افضل اهل  
 دهره ان يترك الشفر  
 ورغب اليه في ذلك ويوعظه  
 فقال اما ما دمت عكة فلا  
 اقدر وليكن اخرج الى  
 البين فخرج فلما سار الى  
 هناك لم تدعه نفسه وتروك  
 الشعر فقال  
 هيأت من امه الوهاب  
 منزنا  
 اذ انزلنا بسيف الجبرين  
 علن  
 واحسل اهلك ابيادنا  
 وليس لنا  
 الا التذكر او حط من  
 الحزن  
 بل ما نبت غداة الخفيف  
 موقها

حوب السوس وام قرفة امره بالث من حذيقه من بدوا التزادى وكان ينعاني في بيتهما جسون سيفا كل  
 سيف منه الذي يحرم لها ودغة امره من اجل من يحجم تزوجت في بني العنبر من هرو من نعم ورفا في غير  
 امره كانت بالجمامة تبصر الشعرة في اللين وتنظر الزاك على مسيرة ثلاثة ايام وكانت تنظر قومها  
 الجيوش اذا غزى ثم فلا يأتهم جيش الا واداستعدوا له حتى احتال لها بعض من غزاهم فامر اصحابه  
 فقطعوا شعرها وامسكوها امامهم بما ينسجهم وظنوا ان وفاء فقالت اني اوى الشعر قد اقبلت اليك قالوا  
 لها قد خفت وذهب عقلك وورق بصرك فكذبوها وصحهم الخيل واغارت عليهم وقتلت الزرافة قال  
 فقودوا عنها فوجدوا عروق عينيها قد غرت في الانغم من كثرة ما كانت تكفل به وظلمة امره من  
 هذيل زنتار بعين ما غلما عجزت عن الزناو القود انقذت تساو عتوا فكانت تترى التيس على العنبر  
 فقيل لها لم تقعد في ذلك قالت حتى اسمع انقاس الجماع \* (ما غلما وبه من البهائم) قالوا اشبع من  
 اسد واجبن من الصافر وامضي من ايشع غرين واحذو من غراب وابهر من عقاب واذهي  
 من ذباب واذل من قراض واسمع من فرس وانوم من فهد واقنع من هضب واجبن من صفرود  
 واضرع من سنود واسرف من ذبابة واصبر من هود وانظلم من حية واحن من ناب واكذب من  
 فاختة واحزن من بيض الانوف واجوع من كلبه حومل واحزن من الابلق العقوق الصافر الصغير  
 من الطير والعوداكن من الجبال والافوق طير يقال انه يبعض في الهواء والزبابة الفارة تسرق دود  
 الحرير وفاختة طير يطير بالربط في غير ايامه \* (ما ضرب به الخيل من غير الحيوان) قالوا اهدى  
 من النجم واجود من الدم واصبر من الصعب واسمع من البعر وانور من النهار واقود من الليل  
 وامضي من السيل واجني من رحلة واحسن من دمية واتره من روضة واسمع من الدنهان  
 وانس من جدول واصبغ من قرا حافر واوحش من مغارة واتقل من جبل وابني من الوحي  
 في صم الصلاب واخف من ريش المحا واصل \* (وما مضى به الخيل) قوله من قوس حاجب وقطر  
 مارية وبهام سباط وشقائق النعمان وندامة الكسبي وحديث خرافة وكثر النطف وخفا حنين  
 وعطر مقيم اما قوس حاجب فقد غمر ظنهم في كتاب الوفود واما قطر مارية فانهما مارية بنت ظالم بن  
 وهب بن المحرث بن معاوية الكندي واختها هند الهند ودامت هجر كل المرادوا بينها المحرث الاعرج  
 الذي ذكره النابتة بقوله \* والمحرث الاعرج غير الانام \* واماها بن حسان بن ثابت بقوله  
 اولاد حنق حول قوا بيهيم \* قربان مارية الكرم الفضل  
 واماها بن سباط فانه كان يحجم الجيوش بنسبة الى انصرافهم من شدة كسادها وكان فارسا وسباطا  
 هو سباط كسرى ونسب شقائق النعمان اليه لان النعمان بن المنذر امر بان يقضي وتضرب قبته  
 فيما استغصاها فقتلت اليه والعرب سمى الشقر \* واما خرافة فانس بن مالك بن وهب بن النسي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها ان من اصدق الاحاديث حديث خرافة وكان رجلا  
 من بني عذرة سمته الجح وكان معهم فاذا استرقوا السبع اخبروه فيخبر به اجل الارض فيجدونه كما

وموقوف ولا نائم ذو شين وقولها التروا هي مطرقة \* والدمع ما على المحزن دوسن \* بالله فولى له في غير معتبة \* ماذا  
 اودت بطول المكث في البين ان كنت حاولت دنيا وظنرت بها \* فما اخذت بترك الحزن من فلما بلغ الشعر المحرث قال قد  
 جملناه لاني (وروي سفيان بن عيينة) عن ابن جريج قال لزمى دين مرة فضافت صاحبتي وبلادني فتوجهت الى معن بن زائدة  
 فابن قتال ما اتيك هذه البلد قتلت دين طرفي قال يعني دينك وتروا الى وطنك عجبوا له وقال فاقبته عنده ثم ابعثا

الناس يرحلون الى الحج فالتفت الى مكة وكثر قول ابن ابي شيعة وكثر الايات فالتفت باب من فقلت الحاجب استأذن لي على الامير فلما دخلت عليه قال انك لمجدات خير قلت استودع الله الامير واستغفله عليه قال وما حاجك منكم فقلت رايت خروج الناس الى الحج وكثر قولهم فقلت الى مكة فقال انت وحيدك وان كنت بفرأقك صنتنا وسنتك ما تحتاج اليه فسر مصاحبا قال فمرت الحدود في فاني بني بمال ونياب ومطايا ٢٧٢ ودواب وسرت الى مكة من ذوي روي وكان هر على غزله وما يد كره في شهره عني

(حدث) القبر بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت معي مكة فصار هر فسلم عليه وانما غلام شاب وعلى جبة فعمل باخذ ففصلته منها فتمت في يده ثم أرسلها فترجع فيقول واشبابه فقال لي يا ابن ابي قد سمعت قسولي قلت لها وقالت لي وكل غلوك لي حران كنت قط كشت عن فرج حرام قال فقلت وفي نفسي من عينه شيء فسالت عن رقيقه فقيل لي اما في هذا المحمول فسيكون ويستحسن قول هر في المساعدة

دخل كنت حين النهج منه اذا نظرت ومعتما مظهيا اطاق في غيبة فنهيت عنها وقلت له اري امر شيئا اودت وشاده جهدي فلما اتي بعض اتيها جميعا وهذا مأخوذ من قول دزيدين الهبة الجشمي امرتهم امرى بمنعرج الهوي قلت سبوا الرشد الاضحي الهند

قال \* واما كثر النطف فهو رجل من بني ربوع كان فقير يعمل الماء على ظهره فينطف اي يطر وكان اغار على مال يبعث به باذان من اليمن الى كسرى فاعطى منه يوما حتى ضربت الشمس فضربت به العرب المثل \* واما خفا حنين فانه كان اسكافا من اهل الحيرة وسأوه امر ابي فخصف فاختلما حتى اغضبه فأراد ان ينفذ الا عراق فلما ارجمل اخذ احد الحفنين فالتقاء في طريق الا عراق ثم الى الاخر بوضع آخر على طريقه فلما ار الا عراق في الخلف الاول قال وما يشبه هذا يخف حنين لو كان معه صاحبه لاحذيه فلما انما بالآخر ندم على ترك الاول فانما حالته وانصرف الى الاول وقد كره له حنين فوثب على حالته وذهب بها واقبل الا عراق في ليس مع بعضه حتى حين فذهب مثلا واما عطر منتم فانها كانت امرأة تبسج المحموط في الجاهلية فقيل للقدم اذا انما براد اواد معهم عطر منتم براد ذلك طيب الموتي \* واما ندامة الكسرى فانه رجل روي فاصاب ظن انه انحط فكم قوسه فلما علم ندم على كسر قوسه فضر به المثل \* (امثال) كن من صبي ويزدجره القارسي \* العقل بالجارب صاحب مناسب الصدق من صدق عييه الغريب من لم يكن له جيب برب بعد اقرب من قريبا القريب من قريبا نفسه لو تكشفت ما دافنته خير اذ لم تكن كذلك خير سلاحك ما وراك خير اخوانك من لم يقهره وبغيره ناصح الحبيب وابن اب منهم القريب اخوك من صدقت الاخ امرأة اخيه اذا عزاك اخوك فمن مكره اخاك لا بطل تباعدوا في الديار وتعاروا في الهبة اي الرجال المهذب من لك باخيتك كله انك ان فرحت لا قفرها احسن يحسن اليك ارحم ترحم كاتدين تدان من ربوماربه والدم لا يستره عين وقت في كل خيرة عبرة من مامنه يؤي المحذور لا بعد المروزة وان حرص اذا نزل القدر على البصر واذا نزل الحسن نزل بين الاذن والعين المجرم فتاج كل شر الفناء روية الزمان القناعة مال لا ينفد خير الفنى في النفس منساق الى المآل لا ق خدمن الماقية ما اعطيت من الانسان الا القلب واللسان انما لك ما عقيت لا تتكلف ما كيت القلم احد اللسانين قل العيال احد السباوين وما ضاقت الدنيا باثنين ان تعدد الحسناء ما يعدم القواي لا بما لا يلك في اهالك كالجنازة لا تسخر من شيء فقيروك آخر الشرف اذا شئت تعجلته صغير الشربوش ان يكر يصير القلب ما يعي عنه البصر المحرم وان منه الضر العبد بعد وان ساعد جسد من عرف قدره استبان امره من سره ونوساه نفسه من تعظم على الزمان اهانه من تعرض للسلطان آذاه ومن نظامن له فخطاه من خطيخطو كل مبذول غلوك كل ممنوع مرغوب فيه كل عزيز تحت القدرة ذليل لكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل اجل كتاب لكل عمل ثواب لكل بناء مستقر لكل سر مستودع قيمة كل انسان ما يحسن الملب لكل غنى مقتضا اكر في الباطل يكن حقا عند القنط يا في الفرج عند الصباح محمد السرى الصدق متبعة والكذب مهواة الاعتراف يهدم الاقتراف رب قول انك من صول رب ساعة ليس بها طاعة رب عجلة تعقب وينا بعض الكلام اطعم من الحسام بعض الجمل ابان من

قلت لهم نظونا الي مدجج سراتهم يا فارسي المسرد فلما نهضت في كنت منهم وقادري \* (ومن جديده) قوايتهم اوائتي قير مهتدي ومانا الامن غزبة ان قوت \* غويت وان ترشده فزعة ارشد يقولون اني اصادق في الهوي \* واقى لا اركك حين تعيب هابا ل طريق عفا حسا قسيت له انفس من معشر قلوب خفية لا يستبكر القوم ان يروا \* شيا حسي عن يقال لييب ولا فتن من ناسك ومعتبه \* بين الصيا كسلي القيام لنوب



تروح بر جوان تحفظ ذنوبه \* فاقب وقد بقت عليه ذنوب \* وما التمسك اسلافك بولكن الهوى \* على العين متى والفؤاد  
 وقب \* ونظرهم من ابي ذبيبة الى ذبي من قريش بكلام امرأتى الطوائى ضاع ذلك عليه فذكر انها البتة فقال فلان اشهر لامرئ  
 قال انى خطبت الى محى وابنه زعم انه لا يزوجني حتى اصدقها بعمامة دينار وانا فقير فادع الى ذلك لئلا كرم من حاله ووجهه افاقى هم  
 هم فكامه في امرها فقال انه على فز وجهه وساقه رغه المهر وكان هر حين اسن ٢٧٣ حلفان لا يقول بيتا الا اعقب  
 رقية فاقه انصرف الى منزله

يحدث نفسه ففعلت  
 جادته شكاه ولا يحسبها  
 فقالت ان لك لنا اواراك  
 تريد ان تقول شعر افتعال  
 تقول وليدك لما داني  
 طربت وكنت قد اقصرت  
 حنا  
 اراك اليوم قد احدثت  
 امر

وهاج لك الهوى داني  
 وكنت زهت انك فوعزاه  
 اذا ما شئت فاوقفت القرينا  
 لعمرك هل وايت لها  
 سبها  
 فشاك ام لقيت لها خدينا  
 فقلت شكك الى اخ عجب  
 كمن قوماننا اذ تعلمنا  
 فقص على ما يليق بهند  
 فذكر بعض ما كنا سنا  
 وفؤاد الشوق القديم وان  
 ترمى  
 مشوق حين يلقى العاشقينا  
 فكم من خلة اعرضت  
 عنها  
 فغير قل وكنت بها ضيفا  
 ارددت بها دها ففسدت  
 عنها  
 وان جن الفؤاد بها جنونا  
 ثم دنا من رقيقه

الحلم ويبيع القلب ما اشتى الهوى شديد المعى الهوى لاله المعبود الرأى تأمر الهوى يقظان  
 غلب عليك من دمايك لا اراحة تحس وولا فواء لاسرود كليب النفس الصمرا تصوم ان  
 يحتمل العجز احق الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة خير العلم مانع خير القول ما تبس البطنة  
 تذهب القطنة شر المعنى على القلب او تنى العرى كذا التقوى التسامح بائس الشيطان الشباب  
 شعبة من الجنون الشقى من شقى في بطن امه السبعين وعظ بضيره لكل امرئ في بدنه شغل  
 من يعرف البلاء يصبر عليه المقادير ترك ما لا يحيط براك افضل الزاد ما تزود لاد القيل احمى  
 للشول صاحب الخطوة عدا من بلغ المدى عواقب الصبر محمود لا تبس الغايات بالامامى الصبرية  
 على قدر العزيمة الضيف بشى اوبدم من تفكر اعتبر كذا شاهدك لا ينطق ليس منك من عكش  
 ما نظل لمرئى مثل نفسه ما سد ففرك الامم يمسك ما على عاقل ضيعة النخى فى القربة وطون  
 القل فى اهل قريه اول العرفة الاختيار يدك منك وان كانت شلاء انك منك وان كان اجدع  
 من عرف بالكذب جاز صدقه الصفة داعية السقم الشباب داعية الهوم كثرة الصياح من  
 النسل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدم الاخاء سجع الثناء العادة المثل من الادب  
 الرقيق من والمحرق شوم المرأة ربحانة وليست بقهرمانه الدال على الخسيرة كفعله المحاجة قبل  
 المناجزة قبل الرماية قلا الكباش لكل ساقطة لاقطة مقتل الرجل بين يديه ترك الحركة  
 غفلة الصمت حجة من خبير خبر ان يسمع بطركى بالمرحمانية ان يكون امين الحجة قيدا التهم  
 بالشكر من يزور المعروف يصد الشكر لا تغرب عودا لير اذا غشك الوزير اعظم من المصيبة  
 سوء الخلق منها من اواز البقاء فليوطن نفسه على المصائب لقاء الاجبة مسلا لهم قطعة الماحل  
 كصلة العاقل من دوى على نفسه كثر الساطع عليه قتلت ارض جاهلها وقتل ارضاها فها  
 ادوا الله الملقى الذى والسان البذى اذ جعلك السلطان اخافا جعلها احذوا الامن ولا تمن  
 الخائن عند الغاية يعرف السبق عند الزمان يحمى المخضاد السؤال وان قلا كثر من التوال  
 وان جل كفى المعروف بخله او انشده لا تخلف عيلة لامرؤ اتع ضر ولا صبر مع شكوى ليس من  
 العدل سرعة العدل عبد صغير عمنك لا يعدم الخيارد استشار الوضيع من وضع نفسه  
 المهن من نزل وحده من كثر امره كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع (ومن امثال العرب) عبادى  
 ابو عبيدة جودنا عامن الاداب التى ادخل فيها الوعيدة انك قد افرنا الادب والوفاة كتابا غير هذا  
 وضعه الى امثلة العرب القديمة ما جرى على السنة العامة من الامثال المستعملة وقصرنا من ذلك  
 ما احتاج الى التفسير (فن ذلك قولهم فى حفظ اللسان) الذى ملهم لعمر بن عبد العزيز لى بكر  
 الصديق البلا مكل بالمطق لا ين مسود ما شئ اولى بطول سخن من لسان لاسن بن مالك لا يكون  
 المؤمن مؤمنا حتى يحزن من لسانه ولسان غيره احذر لسانك لا يضرب هتفك بجرح اللسان كجرح اليد  
 وب كلام اقطع من حسام القول ينقذ ما لا ينقذ الابرو (واكلها قول الشاعر)

( ٢٥ - هـ - ل )

فأعتهم (قال عثمان بن ابراهيم) هجت انا واهجبا ان اقلما رجعا من مكة عرونا بالمدنية  
 فرائد نهر من ابي ذبيبة وقد نسك وترك قول الشعر فقال بعضنا البعض هل لك فيه فقالوا لا بل صلتنا طبعوه وجلسنا وهو سا  
 لا يكلمنا فقال له بعضنا يعجبك قول الفردق سرت لعينك على بعلمتها \* فبت مستلهمنا بعد مسراها \* فقلت  
 اهل اسلا من هذا لنا \* اين كنت بها اوكنت ياها \* فاقى الزباغ التى من نحو بلد نسك \* فحيه يقول ذنت منابر ياها

وقد فرحتهم عنانوى قدت \* هيات مصيها من بعد ماها  
 كما قول افراق لاجتماعه \* وتضر النفس يا ستم تلاحها  
 ابقاها فلم يهن لذل فقال الاتم اعبد قول المذوى  
 ولو لم تحت اطلاق الثرى جسدى \* لكتبت ابل وما قلى لكراسى  
 من اجلها اتنى ان يلاقى \* من تحو بلدتها منع قنعاها  
 ولو غوترا لاعتى وقلت لها \* يا بؤس للدهر ليت الدهر  
 لو جز البف راسى فى مودتها \* لو روى سم بهما تحو هاراسى  
 او يقبض الله روحى صاود كركو \*

ووا عيش به ما شئت  
 فى التانى  
 لو لاسم لذا كرم روفنى  
 لكتبت بحرفى قامن جر  
 انعامى  
 فصر لك ثم قال يا ويحه  
 ابعده ما هز رأسه يميل  
 اليها ثم انشأ يحد ثم قال  
 انا لى خالد الدليل فقال  
 ان هند او اتوا بها بموضع  
 كذا وكذا من العسراء  
 ايام الر بيع فقلت كيف  
 التحيلة فقال تلتهم وتكفل  
 كانت طالب صالة ففعلت  
 فصدقت الين فقلن  
 يا اعرافى ما تطلب قلت  
 صالة فى فغان وقد كملت  
 يا اعرافى فلو جلست  
 فاصبت من حديدنا  
 واصبنا من حديثك واما  
 تروح الى وجود صالتك  
 فقلت فلما امتد الحديث  
 بنا جمرت هند ثابى  
 وقالت اتركنا خدعتنا  
 نحن والله خدعتنا  
 وبعثنا اليك خالد اينا  
 خلدنا ومنظرا فانورناك  
 ونظرت فى درعى فاعجبني  
 ما وابت قتل يا ابا الخطاب  
 فقال عرفت ليس لي

(وفى ذلك القول)  
 الى الضريح من وادى الشمس نذات \* معلوما ولا نكبه نزعنا  
 ووجعا لهند واتر ابها لهند الهوى \* جميع واذا لم تحض ان يهدما  
 العبر مطمعا \* وانفخن مثل الحية كاذب مزاجه \* كحقيق الساقى الر حيق المشبع  
 تنوحن حتى طادوا القليب غوليه \*

وقد يرى مجروح السيف مرة \* ولا بد لما جرح اللسان  
 اجلنا هذا البيت لانه قد صار من لاساثر العامة وعلنا امثال الشعر اى آخر كتابنا هذا بابا (وقال)  
 اكنتم من صبي مقتل الرجل بن فكيه (وقال) وبعنا على فاذر يري دانه يدع ذكر النثى وهو به عالم  
 يحذر من عاقبته (ا كذا الكلام وما يتى منه) قالوا من ضاق صدره اتسع لسانه من اكثر اهرى اى خرج  
 الى الهوى وهو القبح من القول (وقالوا) المكنا كحاط ليل وحاط خيل وبما نشته الحمية اولبعته  
 العزب فى احتطاه ليل (وقالوا) اول الى الاختلاط واسوأ القول الاقراط (فى الصمت) قالوا الصمت  
 حذر وقيل فاعله (وقالوا) حى صامت خير من حى ناطق والصمت يكسب ادها الهبة (وقالوا) استكبر من  
 الهيبة الصمت والتدم على السكوت خير من التدم على الكلام (وقالوا) السكوت سلامة (التصد  
 فى الملح) منه قولهم \* من حقتا ورفنا فليقتصد \* يقولون من مدحنا فلا يغفلون فى ذلك  
 (وقولهم) لا تهرى بما لا تعرف والهرى الاطناب والمدح والثناء (ومنه) قوله شام كه ابا يسار  
 من دون ذابنىق الجمار \* اخبرنا ابو محمد الابرار عن رجل من بني عامر بن صعصعة قال لى ابو يسار  
 رجلا لم يدببع حمارا ورجل يسومه ففعل ابو يسار بطرى الجمار فقال المشتري اهرقت الجمار  
 قال نعم قال كيف سيرة قال يصطاد به الزمام معه ولا قال له الباشا كه ابا يسار من دون ذابنىق الجمار  
 والمشا كفة المتأوبه والتصد (صدق الحديث) منه قولهم من صدق الله لهما ومنعه قولهم سبني واصدق  
 وقالوا الكذب داء والصدق شفاه (وقولهم) لا يكذب الرائد اهل معناه الذى يراى داهله مولا  
 لا يكذبهم فيه (وقولهم) صدقنى سن بكرة اصله ان رجلا ابتاع من رجل بعير فاساله عن سنه  
 فقال له انه لى قال له فقال له انك قد دعت هذع وهذع فقلت بكن بها الصغار من الابل فاما جمع  
 المشتري هذه الكلمة قال صدقنى سن بكرة (ومنه) قولهم القول ما قالت حذام وهى امرأة عجمية بن صعب  
 والحنيفة وجعل ابني عجم وفيها قال  
 اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام  
 (من اصاب عروا خطا مرة) \* منه قولهم شغب فى الاباء وشغب فى الارض شبهه بالحالب الجاهل  
 الذى يجلب شغبنا فى الاباء وشغبنا فى الارض (وقولهم) شج مرة واسوأ اخرى (وقولهم) سهم لاث وسهم  
 عليك (وقولهم) احرق وميش واصله ان يخطو البر بالوصف والمطراق العود الذى يضرب به بين  
 ما خطا \* (سوء المسئلة وسوء الاجابة) \* قالوا اساء معافا اساءة جابة هكذا حكى هذه الكلمة  
 جابة بغير الف وذل لانه اسم موضوع يقال احبب فلان جابة حسنة فاذا ارادوا المصدروا جابة  
 بالالف (وقالوا) حدث امرأة حديد بن فلان ثم تهم فلان بربعة كذا فى الاصل والذى احفظ فاربعى  
 افسك (وقولهم) اليك يساق الحديث (من صحت ثم نطق بالتهاهة) قالوا سكنت القما ووطن  
 خافا الخلف من كل شئ الردى (المعروف بالكذب يصدق مرة) قولهم مع الخاطى تسهم صائب  
 ودربومة من ضرب رام وقولهم فديصدق الكذوب (المعروف بالصدق يكذب مرة) قالوا الكلى

التمس الاللال والمترىما \* بطن خليات حوارس بلقا

حواد

وحتى قد كرت الحديث المودعا فقلت لظهير بن الحسن انما \* ضررت فبسل تطيع بقعا فتسقا واشريت فاستشري  
وقد كان قدسها \* فواد بأمالها كان مولها لئن كان ما حدثت حقا لأرى \* كمثل الأمل في التماس أوبها  
فقال نعم فاطر فقلت وكيف لي \* أخاف حديثا أن يشاع فيشعنا فقال كمثل ثم التهم فأت باضا \* فسلم ولا تشر بان  
توردا فأقبلت أهوى مثل مقال صاحبي \* لموعده أبني فالوصامو قعا ٢٧٥ فلما أتوا فقتلوا سلبت أقبلت

وجود زهاها الحسن ان  
تتقنا

تبالهن بالعرفان لمارا بن  
وقلن امرؤ باخ كل واوصعا

وقرن أسباب الهوى  
لتيم

يقبس ذواها كفايسن  
اصعا

فلما تنازعن الاحاديث  
قلن في

اخفت علينا ان تغسر  
وتقودها

فبالامس ارسلنا بذلك  
خالها

اليلو وبيناله الامراجعا  
فما جئنا الاصلى وفقى

موعد  
على ملائمتنا جناله معا

واينا خلا من هيوون  
ومنظرا

حيث الر في سهل الهلة  
مرطا

وقلن كرم مال وصل  
كرايم

لحن له في اليوم ان يمتعا  
(قوله) \* وجود زهاها

الحسن ان تتقنا \*  
يقول هذه الوجوه مدلة

بجهاها فلا تختم فتر  
شاعن الناظرين اليها

جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة وقديعرا الجواد ومن لك بأخيك كاه وای  
الرجل المهذب (كتبان السر) قالوا صدرك اوسع لسرك وقالوا لا تقش سرك الى امة ولا تبسل  
على امة يقول لا تقش سرك الى امة لا تقش سرك على مكان ترثع قد عودتك ويقولون  
اذا انضروا الى الرجل اجل هذا في وطع غر شرب وتولهم سرك من دمك (وتيل) لا عرافي كيف  
كتبانك السر فقال ما صدري الا قبر \* (انكشاف الامر بعدا كتبانك) \* قولهم حصص الحن  
(وقولهم) ابدى الصريح عن الرغوة وفي الرغوة ثلاث لغات فخر الراء وضعا وكسرها (وقولهم)  
صريح الخشن عن الزبد (وقالوا) اخ في القوم يعضهم اى اخرجوا فرختها يدون اظهر واسهم  
(وقولهم) برح الخفا وكشف الغطاء (ابداها السر) قالوا افضيت اليك بشقورى اى اخبرتك بما رى  
واطلعك على سرى (وقولهم) اخبرتك بعجربى وعجربى اى اطلعك على معابى والعمر العروق  
المعقدة واما البحر ففى فى البطن خاصة وتقول العامة قل كان فى جسدى مرض ما كنتك (الحديث  
بتذكر به غيره) قالوا الحديث شجون وهذا المثل لفضة بن ادوكا له ابنان سعد وسعيد فخر جاف  
طبيب بل لهما قرحم سعيد ولم يرجع سعد فكان ضبة كذا روى رجلا مقبلا قال سعد ما سعيد فذهبت  
مثلا ثم ان ضبة بيناه يسير يوما معه المحرث بن كعب فى الشهر الحرام فأتى على مكان فقال له المحرث  
أتوى هذا الموضع فأتى فلبت فأتى هيثمة كذا وكذا فقتلته واخذت منه هذا السيف فاذا ضبة سعد فقال  
له ضبة ادنى السيف انظر اليه فتناوله ففرقه فقال له ان الحديث شجون ثم ضرب به به حتى قتله فلامه  
الناس فى ذلك وقالوا ائتلت فى الشهر الحرام قال سبق السيف المذل فذهبت مثلا \* ومنه ذكر تى  
الطنن وكنت ناسيا واصل هذا ان رجلا لى لى بقتل رجلا وكان بيد الحمولى عليه ربح فأنساه الدهش  
والجزع ما فى يده فقال له الحامل أتنى الرمح قال لا نعم فان ربحى فأتى تى الطنن وكنت ناسيا  
ثم كرع على صاحبه ففرقه ما وقتله ويقال ان الحامل حضر بن معاوية السلى اخو الحنفية والحمولى  
عليه يثر بدن الصق \* (العدو يكون للرجل ولا يمكن ان يديه) \* منه قولهم ربح سامع خبرى  
لم يسمع عدوى ورب مام لا ذنب له واصل له عدوا وان تلوم وقولهم المرء اهل بشائه (العدو  
فى غير موضعه) \* منه قولهم ترك الذنبا يسر من التماس العدو وترك الذنبا يسر من طلب التوبة  
(التعريض بالكناية) \* منه قولهم اهن صبور ترقى \* ومنه قولهم اياك اعنى واصحى باجادة  
\* (المن بالمعروف) \* قالوا سوى اخوك فلما ان صبر مقبل وقولهم فضل القول على الفعل ذناة  
وفضل الفعل على القول مكرمة (المجد قبل الاختيار) لا تخمدن امة عام اشتراها ولا وقعام  
بنائها (وقولهم) لا تفر قبل ان تعرف يقول لا تخمد قبل ان تقبى (وقولهم) ادل المعرفة الاختيار  
(النجار لومع) قالوا النجار حما وعد وقولهم العدة عطيية وقولهم من احم حاجة فقد ضفها وقالوا  
وعد المحرم فعد ووعد اللصم تسويق وقالت العامة الوعد من العهد \* (التعظيم من القالة القبيحة  
وان كانت باطلا) \* حسبك من شر سماعه وما اعتذرك من شئ قيل (الصلح بالخير) منه

وقد أشاد الى هذا المعنى الشماخ بن ضار فقال يصف ناقته \* كأن ذراعها اذراع مدلة \* بعيد الثباب طاولت ان تعددا  
من البهي اعظافا اذا اتصلت دعت \* فراس بن غم اولعق بن يعمر \* بهاشرق من زعفران وعنبر \* اطارت من الحسن  
الردا مخبرا قالو كانت عاشقة بنت طلحة بن عبيد الله لا تستر وجهها فلما دخلت على مصعب بن الزبير قال لها فى ذلك فقالت ان  
الله تعالى وسعني عيسم جلال فاجبت بان يراه الناس والله ما فى وجهي استر لها (وقال علي بن العباس الرضى) يصف قبة

لم يعصم عودها بآرامه \* ولا اعتوى وجهها الى السر \* (وقد ورد معنى قوله) \* لم يعصم عودها بآرامه \* (فقال يصف  
 برعة الكبيرة) غنت فلم تخرج الى دار \* هل تخرج الشمس الى شمع \* كأنما غنت الشمس الضحى \* فالبيت أحسنها  
 خلعها \* كأنما ردة مسجوعها \* وقش كسرى سقت دمعه \* نهدى الى قلبك ما يشتهي \* كأنما دأ طلعته \* مجتمع  
 الظفر بجلدها \* والحسن والإحسان في شمع ٢٧٦ مطلق على من حصلت عنده \* فبعض تطفيل الفتى رفعة

ويصح في بيت فاضل روضه  
 فإن يصاب المحر بالضعف  
 (وكان) ابن الرومي لا يزال  
 معترسا وكان يهضب إذا  
 سئل عن ذلك مسألة  
 بعض الرؤساء لم تعسم  
 فقال بديها  
 يا أبا السائل في أخبره  
 ضي لم أراة معتبرا  
 استرشيا لو كان يكتنى  
 يعرفه السائلين ما ستر  
 (وقد) بين العلة التي  
 أوجبت اعتمادا في قوله  
 تعذمت أحصانا لرأى  
 بركة  
 من القريب وماوا المحر وادنا  
 مسع  
 فلما دعى طول التعميم  
 قى  
 وأودى بها بعد الاطالة  
 والفرع  
 هزمت على لبس العمامة  
 بجيلة  
 لتستمر ما يرت على من الصلح  
 فيا لك من جان على جنابة  
 جعلت اليه من جنابته  
 الفرع  
 وأعجب شيء كان دعى  
 جعلته  
 دوى على جدوا أعجب

قولهم لا أقدم من سفره خير جاء وود في أهل دمال أي جاء الله كذلك وقولهم بلغ الله بك كلالا العمر  
 أي قصاه وقولهم نزع عوفك أي نزع مالك وقولهم في النكاح على يد الخبير واليمين وقولهم بالرافة  
 والذين يريد بالرافة الكثرة يقال منه وفأنه إذا دعوت له بالكثرة وقولهم هتيت ولا تنكداي أصابك  
 خبر ولا أصابك ضر وقولهم هوت أمه وهبت أمه يدعون عليه وهم ير بدون الحمد له ونحوه فأنه الله  
 وأخرا الله إذا أحسن (ومنه) قول امرئ القيس ماله لا عدن نفوره (تعبير الإنسان صاحبه بهيمه)  
 قالوا رميتي بدائها وانسلت وقولهم عوي بجير بجرة سي بجير خبره وقولهم عقرس من مشله وهو  
 حارس (وقولهم) تبصر التقذى في عين أخيك ولا تبصر الجذع في عينك (الدعاء على الإنسان) منه  
 قولهم فاهال قيلك يريد بالارض لفيك (وقولهم) بفيك الحجر وبفيك الاثاب وقولهم للبدن  
 ولقم (ولما) أتى على بن أبي طالب رضي الله عنه بسر كان في رمضان قال له العففرين اولعنا ناصيام  
 وانت مغرورض به ما تقسوط (ومنه) قولهم مجنبه فليكن الوجه به بد الصرعة (ومنه) قولهم من  
 كلالا بك لا ليك أي لا كانت لك تلبية ولا سلاما من كلالا بك والتلبية الإقامة بالسكان وقولهم  
 بك لا بظي (وقال الفرزدق)  
 أقول له لسا اتاني نعيه \* نه لا بظي بالصرعة عافرا  
 (ومنه) قولهم جدد الله سمعه وقولهم عقر أحقابا بدفعه الله وحلقه (ومنه) قولهم لا لعاله أي  
 لا إقامة الله قال لا خلط \* ولا لعائني ذكوان اذعروا \* (ومجيب)  
 صقراء صفرة صهمة قد ركب \* جمعانه في ثوب سقم اصفر  
 قتلتسه سرا ثم قالت جهرة \* قول الفرزدق لا بظي اصفر  
 (دعى الرجل غيره بالهضلات) منه قولهم رماه بأعافى راسه ورماءه بالثة الاثاني بر بدقطة من  
 الجمل يجعل الى جنبها الثنتان وتكون هي الثالثة ومنه العصبة والافكة إذا رماه بالهتان وقولهم  
 كأنما فرغ عليه دنوبا إذا كله بكة يسكتها (المكروا بالخلافة) منه قولهم قتل في ذنوبه أي  
 خادعه حتى أزاله عن رأيه قال أبو عبيدو يروي عن الزبير بن سأل عائشة عن الخرج الى البصرة  
 فأبى عليه فما زل يقاتل في الذروة والتأوب حتى أجابت (وقولهم) ضرب انجاسا لاسداس يردون  
 المناكرة (وقال آخر)  
 إذا اراد أن يرمك راحتي هلا \* وظل يضرب انجاسا لاسداس  
 (ومنه) قولهم القذب بادو للفرال أي يحتله بوقعه (الهو والباطل) منه قولهم جاء فلان بالتره  
 وجرى فلان الصهر هذامن اسماء الباطل (وقال) صلى الله عليه وسلم ما نمن دودا لا دمنى وفيه ثلاث  
 لغات ودود دأ مثل قنودن مثل حزن (خلف الوعد) منه قولهم ما وعدة البرق خاب وهو الذي لا مطر  
 معه ومه ما وعدة الودع رقيب وهو رجل من العمالق أتاه أخوه يسأله فقال إذا أطلعت هذه الغفلة  
 فلك طلبها فأنا للعدة فقال دعها حتى تصير لعلها فأما أطلعت قال دعها حتى تصير لمطبا فأما أطلعت

قال  
 ان نفع وهذا كقولهم وان لم يكن في معناه وقد رأيت من نفسه الى كشاحم  
 نظرت الى المرأة فروهني \* طالع عيبتين المتاني فاماشية ففرعت منها \* الى المقرض جبالا لصداق واما شديدة تصفحت  
 عنها \* تشبه بالبرادة من خضاب فأعجب بالليل على مشي \* ألقته بالدليل على شباني (وهو التناقل في صفوة جل  
 أصل) يجذب من قربة طرة \* الى مدي يصر من ميله فيجبهه بأجن من راسه \* أخذتها بالصيقين من ليله (وقال)

اعرابي) قد ترك الدهر صفاتي صفتا \* فصار لشيء جهة الى القفا \* كانه قد كان وبها عتقا (قال اعرابي لسليمان بن عبد الملك) اني اكلت بالامير المؤمنين بكلام فاحله فان وراة ان قبلته ما تحبه قال هاته يا اعرابي ففعلن تجود بسمة الاحتمال علي من لانام نبيته ولا تجوز نبيته وانت الامون قيوما والناهم جيبا قال فاني اسألك اني عاشرت هذه الالسن بأدبة تحق الله تعالى انه قد اكنفك رجال اسأوا الاحتمال لانفسهم وابنا عوادنيك بدنيهم ورضاءك ٢٧٧ يستخار بهم: خافوك في الله ولم

يخافوا الله فيك فهم حرب للاخرة وسر للادنيا فلا تأمنهم على ما اتعتك الله عليه فاتهم بالوا الامانة تصيدوا الامة كسفا وخسفا وانت مسؤول عما اجتمروا وليسوا مستأجرين مما اجترمت فلا تصلح ديناهم بقسادكم تل فان اعظم الناس عند الله

عند الله فبنوا باع بقرته بدينها فبقره فقال سليمان اما انت يا اعرابي فقد سلكت السالك وهو سلك قال احسن يا امير المؤمنين لك لا عليك (ودوي) القبي من ابيه عن مولى امرؤ بن حريث قال شخصت الى سليمان بن عبد الملك فقلت لي انك ترد علي افصح العرب وسيسالك عن المطر فانظر ما تحببه فقلت ما عندي من الجواب الا ما عند العامة فقلت لي ما ذلك يتبع عنده فقلت لي اعرابي فقلت هل لك في دوهين فقال لي والله محتاج اليهم احمرص عليهم ما شئت قلت لو سألك سائل عن هذا المطر

وعدت وكان الخلف منك هبة \* موايد عروق ابله بقر (العين الغموس) منه قولهم جد هاجد العر الصليانة وذلك ان العير بما اقلع الصليانة اذا رماها (ومنه) الحديث المرفوع العين الغموس تدع الدمار بلائع (قال) ابو عبيد العين الغموس هي الصورة التي يوقف عليها الرجل فخلعها وسميت غموسا لشمها حافتها في الماتم (ومنه) قولهم العين حنث او مبدمة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فخلع بالله (امثال الحال واختلاف دعوتهم) قولهم ما شئت غيراه واصله السابق من الخيل وقولهم جرى المذكي حسرت عنه المحرم اي كبا سبق القرس القادح المحرم وقولهم جرى المذكي فلاك فلا وقلاب وقولهم ليست له همة دون الغضاة القصوى (الرجل الذية الذكر) قولهم ما يحمر فلان في العكر العكر الجواني يربذانه لا يخفى مكانه \* وقولهم ما يوم حلة بسر وكانت فيه وقعة مشهورة قتل فيها المنذر ابن ماء السقاء فصربت مثلا لكل امره مشهور وقولهم اشهر من ابلي وقولهم وهل يخفى على الناس النهار ومثله وهل يخفى على الناصر الصبغ وقولهم وهل يحول فلا لا الا من يجهل القمر (الرجل العزيز بعزبه الذليل) منه قولهم بان البغاث صفار الطير تستمر صغير بنورا وقولهم لاسر بوادي عوف يربدون عوف بن يلمم الشيباني وكان منيعا وقولهم ترمز داود وعزرا ابني مارد حصن بدومة الجندل والابلي حصن ومن عزير ومن قل ذل ومن امر قل امركثر (الرجل الصعب) منه قولهم فلان الوري بعيد المعمر وقولهم ابلت عنه بأفوق فاعمل واصله السهم المكسور الفوق الساقط النصل يقول فهد اليس كذلك وقولهم ما يتقعق لي بالثنان وقولهم ما يصلح بناره وقولهم ما يقرب به الضعفة (التمذليقي قرنه) منه قولهم

ان كنت ويحاف قد لاقت اعصارا \* والمجد بنديا لمجد يذليخ والقمم الشق ولا يفل المجد بنديا الا المجد بندي والتميم يقرع بعنه بضاروي فلان بحجره اى قرن بئله (الاديب الداهي) هو متر اهدا وصل اصله من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر وحية اود وقولهم هو عظم من الفضل وهو باقة من البواقع وحول قلب ومودم مشري وقول نفسه لبين الامة وخشونة البردة وفلان يعلم من حيث توكل الكنف (التبعية لا منظر ولا سابقة) قال ابو عبيد هو الذي سمى العرب المخارجي يربدون خرج من غير اولية كانت له (قال الشاعر)

الا يا مولد بخارجي \* وليس قديم مجدك يا فتعل وقولهم لا تسمع بالمعدي خير من ان تراه وهو نصير رجل منسوب الى معد (وقالوا) \* نفس عصام سودت عصاما \* (الرجل العالم الغرير) قالوا انه لثقاب وهو الغطن الذي كني وقالوا

م كنت تحببه قال او يعا بهذا احد قلت نعم سائل قال اني ان تقول اصابت احصاء جداه التي ترى واتصل بها العري وقامت منها الغدوم واتت في مثل وجار الصنيع فكتبت الكلام وراعت به درهين فكان هجير اى على الرحلة فاذا نزلت اقبلت عليه وامشلت نفسي كالي واقف بين يديه وقد سلك عليه المخلات وهو يسألني عن المطر فلما انتهيت الى المسالك فاقصصت الكلام فكسر احدى عذبة وقال اني لا سمع كلاما ما انت يا ابي عذبة قلت صدقت وحياتك يا امير المؤمنين اشترى به يدوهين فاستعرب ضحككم احسن صافي

(وقال امرأته عذرا) حليم مع التقوى شجاع مع الجدى \* فحين لا يندى السحاب سكوب و يحيا أمورا لو تفضي  
غيره \* لما تخافا ناولكادنيوب شديد مناه القلب في الموقف الذي \* به تقابل العالمين وجيب فتي هومن غير الخلق  
ماحد \* ومن غير تاديب الرجال ادب (وقال بعض المحدثين) مدح فتي يجعل المعروف قبل سؤاله \* ويجعل دون العذر  
فضل التكرم اغرمي تصدبه فضل حظه \* تصبومتي تطلب به التمتع فتم على رايه ينضم منصدع الصفا \* ويغل  
من عند الهوى كل مبرم لهزمة اغنى من الجحش في الوغى \* وخطرة واما كالحام المصم (جمله من كلام امرأته) الفضل احمد بن  
الحسين الحمداني بديع الزمان) وهذا اسم واقفي مسماه لفظ طابق معناه وكلام غرض المكاساتيق الجواهر بكاد الهوايسر لفظا  
والهوى يشقه طرفا ولما أي ٢٧٨ ابابكر محمد بن الحسين بن دود الازدى اضرب بابدين حديثا وذكر انه استبظها من بنابيع

صددوه واستخفها من  
معادن فكره وايدها  
للايصارو البصائر واهداه  
للاشكاد والاضائر في  
معارض محبة والفاظ  
حوشية فصا اكثر ما ظهر  
تنبوع قبوله الطابع  
ولا ترفع له جميع الاسماع  
وتوسع فيها الذرف في اللفاظ  
ومعانيها في وجوه مختلفة  
وضروب مصرفة عارضة  
بارب سماء مقلدة في  
الكديبة قلوب غسرفا  
وتفرحنا لاناسبة  
بين القامتين لفظا ولا  
معنى وعطف ساجلتها  
ووقف مناقلتها بين وجاين  
معي احدهما عيسى بن  
هشام والاخر ابا الفتح  
الاسكندر و جعلهما  
يتاديان الدوز يتناقضان  
الصبر في معان تضعت  
الحزين وبخره الرصين

انه لفض وهو العالم الصبر وقولهم انا جديلهما الحكك وعذيقها المرحب قال الاممعي المجدل  
تصغير الجدل وهو عود ينصب للابل الجربا لقتل به من الجرب فاراد ان يشفي برايه والعذيق  
تصغير عقود والعذيق الفخمة نفسها فاذا ماتت الفخمة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناه مرتعا  
يدها الحكي لا تسقط فذلك الترحيب وصغر هجاء الدح \* ومثله قولهم انه مجدل حكاك ومنه قولهم  
عنيته تنفي الحرب والعنيته تنفي تعاجبه الابل اذ اجريت وقولهم \* لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا  
وأول من قرعت له العصا سعد بن مالك الكناني ثم قرعت لعامر بن القزب العدواني وكان حكي  
في المجاهلة فكبر حتى انكر عقله فقال لبقه اذا انا قرعت فقوم وفي وكان اذا زغ قرعت له العصا  
فستوع عن ذلك ومنه قولهم انه لا يهي وهو الذي يصيب بالظن وقولهم ما حكتك قرحة الا  
ادمتها وقولهم الامور تشابه مقبلة وتظهر مدبر وقولهم يعرف مقبلة الا العالم الصبر فاذا ادبرت عرفها  
المجاهل والعالم (الرجل الخرب) منه قولهم انه لشراب لا تنفع اي معاود الصبر والسر وقولهم  
انه مخارج ولاج وقولهم جلب الدهر اشطر وشرب افوا بقاى اختبر من الدهر خبره وشرفه فالشطر  
هو شعر المحلبة والبقية ما بين المحلبتين وقولهم دجل متهود وهو الخرب وابصله من النواحي اذ يقال  
فدهض على ناجده اذا اخصم وقولهم اول الغزو اخرج وقولهم لا تعد ولا بغلام وقد قدنا وقولهم  
زاحم يعود ادوع وقولهم العوان لا يعلم المجرة وقالت العامة الشايب لا يصفر له (الذئب عن الحرم)  
قالوا الفعل يحمي شوله والخيل تجرى على مساويها يقول ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرمها  
يحلها على الجري وقولهم النعامهم على وض الاماب عنه وقولهم النساء جائل الشيطان وقولهم  
كل ذات صداد خالته ير بدانه يحميها كالحمي خالته (الصلة والقطيعة) منه قولهم لا خير لك فيمن  
لا يرى لك ما يرى لنفسه وقولهم انما يرض بالضنين وقولهم حل سبل من وهى سقود وقولهم انى جبه  
على قاربه وقولهم لو كرهي يدي تقطاعها (الرجل باخذ حقه قسرا) منه قولهم يركب الصعب من  
لاذول له وقولهم مجاهرة اذا لم اجد غنلا يقول اخذ حقي قسر اعلايته اذا لم اصل اليها لستر  
والعافية وقولهم جلبتها بالسعد الاشد يقول اخذتها بالاقوة والشدة اذا لم اقدر عليه امارق وقولهم

يتظلم منها كل من يرفع ووقف من اعلى كل لطيفة واما افراد احدهما بالحكمة وخص احدهما بالرواية  
وساؤ كرمها لا يخل طوله بالشرط المحقود ولا يثنى حصوله الغرض المقصود (كتب الى امرأته احمد بن علي المكي) كتابي امرأته  
الامير وبودي ان اكونه فاسعديه دونه ولكن المحرم يصحرم ولو بلغ الرزق فاهلوا لفضاه فرق الله بين الايام تفرقها بين الكرام والامها  
ان توردها بعقل وتعدو وتجتز وماذا للعلل الله عز وجل وانا في مقابلة الامير بين ثقة تعدو بدت تعدو ولا يكون ذلك والبر والبر والبر فقد  
سمعت خيره ومن رأى من السيف شوهه قد طار ان كرموا اللبث وان لم الله في اجهل خلقة وما وادخلت من العاقل وحسب وطارق  
فضل وادب بعددته وصفت فعلم تشهد بذلك الدفاتر والجواهر المتواترة وتنطق به الاشعار كما تصدق به الاثاموا العين اقل الخواص ادراكا  
والاذن اكثرها حساسا وان يعتد الدفاتر لاسير ان اسير البدين بعد الدارين وخير القربين قرب القلوب (وكتب اليه في سنة ثلاث  
وثلاثين وثلاثمائة) الامير الفضل والشج الرئيس وبيع مناه الهممة بعد ميثال الحرمة فقم جمال الفضل رحيم منخرق الجود وطيب  
مكبر البود فلونظمت الترياق والشعرين قريضا وكاهل الارض ضربا وشعب رضوى عريضا وصنعت الدردخا جولا واليها ديقه

بل لوجوب علية \* سورة الزواجر ايضا اودعت الثريا \* لاختصه حصصا \* والجزء لثله \* يوم العظامه غصنا  
لما كنت الاتي ذمة القصور وجانب التقصير فكيف واتا عدا الحماة في المدح قاصر الا \* من السرخ ولكي اقول الشانم من اتي  
سلك والخفي جوده عاه \* وان لم تكن غير لائحة فلعنة دالة وان لم يكن صداه فامان لم يكن خرف فل وان لم يصمم اوابل فقل  
وبذل الموجود فاية الجود بعض الجهد آ خر الجهد وما ش خبر من لاش ٢٧٩ ووجدوا من خبر من عدم ما قيل

والقليل في الحب خبر من  
كثير في القيب وجهه  
القل خبر من عذر الخلل  
وحمار أس خبر من  
فرس ليس وكوخ في  
العيان خبر من قصر في  
الوهم وقت خبر من  
ليت وما كان اجدود  
من لو كان وقد قيل  
عصفوري في الكف اجدود  
لركي في الجود وان تقف  
خبر من ان تقف ومن لم  
يجد الجود رعي الهشم  
ومن لم يحسن صهيلا  
نهي ومن لم يجد ما تميم  
والامير الرئيس ادام الله  
نعمه لا ينظر في قوافي  
حسينته الى وكاكة  
القلها وبعدها رضها  
ولكن الى كثر جدرها  
وقل مهرها وقلة كثرها  
واني منذ فارت قصبة  
بحران ووطئت عتبة  
خراسان ما زفتم الا اليه  
ولا وقتها الاعليه هذا  
على تفرقي في اعطاف  
الهن وضوري الى ابناء  
الزمن وان كان الامير  
الرئيس رفع لكل لفظ  
حباب سفعه ويسبح

الخلد خبر من التبلد والمنة خبر من الدنية ومن عز بز (الاطراف حتى تصاب الفرسه) منه  
قولهم عجزني ايقاع عجزني مطروق ليلعاج ليعت يقول منك حتى يصيب فرصته فثبت عليها  
وقولهم بحسب احكامه وبى باس وقولهم عجزني صدوه وقولهم احق بلن وقولهم عجزه يدرك حاجته  
\*( الرجل المحل المصغر ) اطرى فانك ناعلة اصله ان رجلا قال لراعيه له كانت ترعى في السهولة  
وتترك المحزونة فقال اطرى اى عذى طر والراعى وهو راعيها فأنك ناعلة برى فانك ناعلة  
وقولهم به اذنى معناه انه ليس بالقوى دافوا قالوا الشجاع مرقي \*( الذل بعد العز ) منه قولهم  
كان حلا فاستنوى اى صاونا فاقه وقولهم كان صاونا فاستنوى اى صاونا فاقه وقولهم الحور بعد الكدور  
وقولهم ذل لو وجد ناصر اصله ان المحرث بن شهر القاسم سأل انس بن ابي الجهم عن بعض الافخاذ  
فأطاعه المحرث فقال انس ذل لو وجد ناصر فاطعه فأنه فقال لونهب الاولى لم تلطم التائب فذهنا  
مثلي \*( الانتقال من ذل الى عز ) منه قولهم كنت كراعا فصرت ذوا عا وقولهم كنت عذرا فاستنيت  
وقولهم كنت بغا فاستنيت اى صرت نسرا \*( تأديب الكبير ) قالوا ما شد فطام الكبير وقولهم عود  
ينفخ اى جعل مسل تنق اسنائه اشتد الهمر وقولوا من العناء باصة الهرم (قال الشاعر)

وتردض عرسك بعد ما هربت \* ومن العناء باصة الهرم

وقولهم اعيتني بأشر فكيف بدور وقول اعيتني وانت شابة فكيف اذا بدت دوارك وهى مغاور  
الاستان \*( الذليل المستضعف ) منه قولهم فلان لا يعوى ولا يفعس من ضعفه يقول لا يتكلم بخير ولا  
شر وقولهم اهون مظلوم سقاه محروب وهو السقاء الذى يكف حتى يبلغ الزان الخش وقالوا اهون مظلوم  
هم ذو ذمة وقولهم \*( اتدل من بال عليه التعال ) \*( الذليل يستعين بأذله ) قالوا عيل  
صريحه امه وقولهم مثقل استعان بذقنه واسله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يدعوى التوض  
به فيعتمد على الارض بذقنه وقولهم العبد من لا يهده \*( الاجاق الماتى ) قالوا عدا الرجل حقه  
وصدقه عده وقولهم خذاه عباة وهو الاجاق الذى يعيب الناس وقالوا فى الرجل اذا اشتد حقه جدا  
ثأله مدت على الثألة الحماة فاذا اصحاب الماء اوددت فسادا ووطوة \*( الذى تعرض له الكرامة  
فيختار الهوان ) منه قولهم تحجب وضة واختار يعطى يقول ترك الخصب واختار الشقا وقولهم  
لا يخشوا من السوء من عرف السوء يقول لا يكن جلد ذل الا والريح المنتمة موجودة فيه ومنه قول  
العامة قبل الشقى هل الى السعادة قال حسبي ما نأفبه ومنه قول العامة ان الشقى بكل حبل يمتدق \*  
وقولهم لا يعدم الشقى مهرا اى لا يعدم الشقى وباصة مهر \*( الرجل تريد اصلاحه وقد اعمالك ابوه  
قبله ) منه قولهم لا تقتنى من كلب سوء حوا (وقال الشاعر)

ترحموا الوليد وقد اعمالك والله \* وما رجلك بعد والوالد اذا

\*( الواهن العزم الضعيف الرأى ) منه قولهم ماله اكل ولا صبور رأى ليس له رأى ولا قوة قال الاصمعي  
طلب اعراى تو يا من تاجر فقال اعطنى تو باله اكل يعنى قوة وجصافة ومنه قولهم هراصة وهو ارة قال

لكل شعر فخرنا طبعه فذاك من الثمر ما ترى ومن النظم ما يرى ادق الكاس خمر في السجود كان يلوح فهو لسان صباح  
\* ولذى الراى صبح والذي يرحى في حلبمذا اللوح جوح فاستقيموا الى المالى \* لها عرف يفوح  
ان لا لام أسرا \* رابها سوف تبوح لا يغرنك جسم \* صادق الخس وروح انما نحن الى الا \* حال نغدو ونفوح  
ويك هذا العير تبسح وهذا الروح حرج يتما انت صبح السجسم اذ ان طريح فاستقيموا مثل ما يابس فقلها

الذي الذبح قبل ان يضرب في الدهر في التذبح الشيخ انما العهر قروز \* وان اصق نضج  
 ولسان الدهر بالوسط اوعيه فضج نستبج الدهر والايام مناستبج نحن لاهون واجا \* لانا لا نريم  
 باخلام الكاس فاليا \* من من الناس مرج ضاع ما تحبهم من انفسنا هو مبيع وقودها فقام السدل بأمره فبيع  
 آنا يادهر بآنا \* ثلثش وسطج ٢٨٠ وبأباد القوافي \* لاعلى كف شعبي يابني ميكال والجو

دله لاني مزج  
 ثم فان مجال الد  
 فخل فيم فليسج  
 وعلى قدر سنا الم  
 دوح يا تيك المديج  
 فهناك الشرف الادر  
 قع والطرف الطموح  
 والتدوي الحان الطا  
 هرو الحان الصبيج  
 جرتي مجيد عوا  
 طرف في هو بطيم  
 اى هذا الكرم الما  
 ثل والحان الصبيج  
 كان هذا المحود مينا  
 طاهه منك المسبح  
 هذه اطال الله بقاء الامير  
 هدية الوقت وعفو  
 الساعة وفيض البديهة  
 ومساوقة القلم ومباينة  
 اليد للقم وجرات الحدة  
 وفجرات المدة ومجاورة  
 الحماطر للناظر ومباودة  
 الطبع للسمع ومجاوبة  
 الجنان للبيان والشعر  
 اذ لم تنقص له روية ولم  
 تنقصه فيسة لم ينقص له  
 السمع ما به ولم يرفع له  
 القلب بهابه واذا ليس  
 الامير هدم على علانها  
 ج جوت ان يكون بعدها

ابو عبدة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رايه ولا يثبت على شيء وكذلك  
 المرأة التي يتابع كل احد على امره ومنه قولهم بيت الجمل ومعناه العبد يبعث من الجمل اى هو  
 مع كل متكلم يبعثه بمثل كلامه \* (الذي يكون ضاردا ولا تنفع عنده) \* منه قولهم العزى لا يكون  
 منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون من وبر الابل وصفو الضان ولا تكون من الشعر وربما  
 صعدت المعزى الى الخفاة فرفقه فذلك قولهم ينهى يقال انهيت البيت اذا خفته فاذا انفقر قيل  
 بيتناه \* (الرجل يكون ذا منظر ولا خرفه) \* ومنه قولهم يرى القبتان كالنخل وما يدريك ما الرجل  
 وقال الحجاج لاجد الرحمن انك لا تظن اني قال نعم وخبراني \* (امثال المجاهات وحالاتهم من  
 اجتماع الناس واقتراهم) \* قال الاصمعي ويقال ان يزل الناس بحسب ما يابنوا فاذا تساووا هلكوا  
 قال ابو عبدة عنه ان القالب على الناس الشر والخير في القالب من الناس فاذا كان التساوى فلما هو  
 من الشر (ومن اشد العائب قول القائل) سواسية كاستنان الحمار ومنه قولهم الناس سواء كاستنان  
 المشط وقولهم \* الناس اشر من شتى في الشب \* وقولهم الناس اخيف اى مفترقون في اخلاقهم  
 والاخير من الخيل الذي احدى عينيه رقاء والاخرى كعلاء ومنه قولهم بيت الاسكافي فيهم من  
 كل جلد رقة \* (التساويان في الخير والشر) \* هما كفرى رهان وكر كبتى بعير وهما اذن ان في  
 وطامرهذا في الخير وامافي الشر فيقال هما كهمادى العباد \* (الفاضلان واحدهما الفضل) \* منه  
 قولهم مرحي ولا كاسعدان وقولهم ما هو لا كهد او صدها ذكية ذات مذهب وقولهم فتى ولا كمالك  
 وقولهم في كل الخير ناد واستعيد المرخ والغار وهما كثر الشجر نارا \* (الرجل يرى انفسه فضلا  
 على غيره) \* منه قولهم كل بحر الخلاء يسر واصله الذي يجرى فرسه في المكان الخالي فهو يسر بما  
 يرى منه \* (الكفاة) \* منه قولهم سنة بنك وقولهم اضي لي اقدح لئلا يكن لي اكنك وقولهم  
 نشق رقاش انما سفاية يقول احسنوا لها انها حسنة  
 \* (الامثال في القري) \*

ما هو اقرب واحسن واوصن فرأى ايداه في الوقوف عليها موثقان شاة الله (وله اليه معانية)  
 لئن سافى ان نلتى بمساة \* اقتصر في خطرت ببالك الامير الفاضل الشيخ الرئيس اطال الله بقاءه الى آخر الداعي حال  
 نرمو جفاته مستفضل وفي يوى ابعاده وادامته مستطول وجناله من حسانا محسنة ومن عرا امانا محسنة ومن اعراضنا ما مشغلنا  
 الخيام هرواسر ياداه ضيقه وكتبنا ختمي عبيا عليه محبة اليه فاذا انقضى قرارة الذنب وبمناية العيب وليت شعري اى حظوظي



في العشر حضرته او مقرض من الخدمة رقتة او واجب في الزارة اختلفة وهل كنت الاشياء الهذاهل بادناشع واذا اهل واسع وحده فضل وان قل وهذه اوصى وان ضل ثم لم يبق الا في آل ميكائيل وحده ولم يصل الا بهسجبه ولم ينظم الا فيهم شعره ولم يوقف الا عليهم شكره ثم ما بدت محبة الاذنت مهانة ولا ذنت حرمة الانتصص صيانة ولا تصاعفت همة الاتواضعتا منزلة ولم تزل الضعفة بناحتي صاروا بل الاعظام قطرة وطاف في القيام ٢٨١ صدرة وذلك التقرب اذ وادرا

وطول السلام اختصارا  
والاخر في ايماء العبادة  
اشارة وحين طاقته  
وكانت ارجو عتابه  
وانتظر جوابه وسألته  
آكل ايمائه فأجاب  
بالسكوت واغضب القنوت  
فما ازددت الا له ولاه  
وعليه ثناء لجم في  
اليوم ايض وجه العهد  
واضح جهه الزودويل  
هنا القول ربيع حكمة  
العذر وقد جات فلانا  
من الرسالة ما يقا في عنه  
القسم والامير الرئيس  
اطال الله بقاءه ينعم  
بالاصفا والسيوردمو فنيا  
ان شاء الله (وله السبعة في  
هذا الباب) ان في خدمة  
الامير الرئيس اطال الله  
بقاءه مستر جمع بين ان  
اشربها رقة ولا سبغها  
وان لم ينج منها مضعة ولا  
اجيزها وين ان اطويها  
على شرها ولا ان تصنع  
اخلاف ذوها فلا تقص  
تطاعني لرقص ولا همي  
توطئت لمخفق وتبي ان  
اقصره بانامل العشب  
واخسجه بالافان العذل

لم يكن له اولد غيره رقت له وتطقت عليه فقال ليس الشكل اراما فذهبت كفا هذه الاربعة كلها  
املا ومنه قولهم لا يعدم الخوازم من امهنة وقولهم لا يضر الخوازم ما ملته امه وقولهم ما ياي اوجه  
اليتاي \* (حبة القر بمبوان كان مغضا) \* من ذلك قولهم آكل لحمي ولا دعه يؤكل ومنه لا تدم  
من ابن علق نصر او قولهم الحفظ لخال الاحقاد وقولهم في ابن العم عدوك وعدو عدوك وقولهم كفل  
منك وان كانت سلام وقولهم انصر اخاك طالما اومظلوما \* (اعياي الرجل باهله) \* منه قولهم كل  
فتاة يايتها معية وقولهم القرني في عين امها حسة وقولهم زين في عين والبولد وقولهم حسن في كل  
عين من تودو وقولهم من يدح العروس الا اهله \* (تشبه الرجل بابيه) \* منه قولهم من تشبه اياه  
فما اظلم وقولهم العصية من العصا وقولهم ما تشبه رجل الجبال بالوان صفهها وقولهم ما تشبه الحول  
بالتقبل وما تشبه الليلة بالباوثة وقولهم شفتة اهر فها من اخزم يقال هذا في الولد اذا كانت فيه طيبة  
من ابيه قال زهير

وهل بنت الحنلى الاوشية \* وترس الا في منابها النخل  
ومنه قول العامة لا تلد الذئبة الا ذئبا وقولهم حدوا النعل بالنعل وحدوا القذة بالقذة والقذة الر يشتم  
رئيس السهم يهذى على صاحبها \* (تحاسد الاقارب) \* من ذلك قولهم الاقارب هم العقارب وقال  
عمر زاور واولا فجاو روا \* وقال اكنتم تباعدوا في الدبا ووقار بو في الحبة وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يري برزخ ربيات ودحبا ومنه قولهم فرق بين معدن حجاب يري ان ذوى القرب اذا اندوا  
فحاسدوا وتباغضوا \* (وقولهم في الاولاد) \* قالوا من سره بنوه سافه نفسه أي من يري خيم ما يسير يري  
في نفسه ما يسوءه وقولهم

ان بني صبية صيفيون \* اعظم من كان له دغيتون  
الولد الصبي الذي يولد للرجل وقد اس والى الذي يولد له في عنق وان شبابه اخسهن ولد البقرة  
الربى والصبي ويقال لرا اذا ذقت غدير ولدها ابتك من دمي عقيب \* (الرجل يوثق من حيث  
امن) \* قالوا من مائة يوثق المحذور قال عدوى بن زبد العبادي  
لو بغير الما حلقى شرق \* كنت كالغصان الما اعصاري  
قال الاعمى هذان اشرف امثال العرب يقول ان كل من شرق بالماء لا مستغاثه (وقال الازهر)  
كنتم من كرو بنى افرالهم \* فهم كرو بنى فابن القفرار  
(ومثله قول عباس بن الاخنف)  
قلبي الى ماضى داهى \* صبح احرافى واوجاهى  
كيف احبوا منى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاهى  
\* (الامثال في مكارم الاخلاق) \*  
\* (الحلم) \* قال ابو عبيدة من امثاله في الحلم اذا نزل الشر فاعدى فاحمل ولا تسارع اليه ومنه قول الازهر

( ٣٩ - عقد - ل )  
واهرقه الى ما اطوى مسافة فزاد لا منجسما ولا اطاغية دار الامترو ما لم يست كن يسط  
بذم مستهد يا او ينقل قدحه مستهد فان كان الامير الرئيس ايده الله يسر طرفة منى في طامع قلبه قد كفراسة نظرا  
فما الغفر من ارض العشر ساقنا \* اليك وليكن ان يركبك نفع \* واجد في كلسا استغفر في الشوق في تلك الحاسن اطير اليها  
محاضرين محيلا ولا يجمع يعرجون محيلا ولا ان الرضا يظلم ضرب من سقطوا الهبة وان العتاب نوع من انواع الخدمة لصينها

جلسه من قلبي كما هو من فذهي وملت الى ارض الدنياه فها يتجسج والى جانب الشاهجه ووسع وساقفل لتفت مؤثري ولا تفتل  
وطاقي اذا ما عبت فلم تعبت \* وهنت عليك فلم تعن في سالت ولو كان ما لمحميا \* تالفت الورود ولم اشرب  
\* (قطعة من مقدرات الايات لاهل العصر في معاني شتى تجري بحرى الامثال) \* (ابو فراس الحمداني) اذا كان غير الله لاهل عدة  
\* اتسه الزمان ووجود المسكيب ٢٨٢ (وله) عفاك هي انما عفاك الغنى \* اذ عفا عن لذاته وهو قادر

(وقال المتنبي)

كل حلمي اتي غير اقتدار  
بوجه لاجي اليها القلام  
(وله)

واذا كانت النفوس كبارا  
يعبت في مرادها الاجسام  
(وله)

واذا اتسك منمقي من  
فانص  
فهي الشهادة في باقى  
فاضل

(وله)

لا يغبين مضيا حسن نزهة  
وهل تروق دفيننا جوده  
الكفن

(وله)

من اطاق التماس شئ  
خلا

واقصا بالملئسه سؤالا  
(وله)

والظلم من شيم النفوس  
فان تعبد

ذاعقة فلعلة لا يظلم  
(وله)

ماذا لقيت من الدنيا  
واغلبها

اقي بها اناله من عسود  
(وله)

ذكر القتي حمره الساني  
وحاجته

الحلم مطية المحول وقولهم لا ينصف حلم من جاهل وقولهم آخر الشرفان شئت بهلته وقولهم في  
الحلم انه كواقع الطير وكما كن الرمح وقولهم في الحماة كالمسا على رؤسهم الطير ومنه قولهم وما سمع  
فاذر وقولهم حلمي اصم واذا في غيرهما \* (المعتمد المقدرة) \* منه قولهم ما كنت فاسميج وقد قالته  
عائشة رضوان الله عليها لعلني ابي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنم من  
هو دجها وكلها فاجابته ما كنت فاسميج ومنه قولهم المقدرة ذهب الحفيظة وقولهم  
\* اذا اوجهن شاصبا فرفع بدا \* يقول اذا دارا بته قد خضع واستكان فكف عنه والشاسبي  
الرافع وجهه \* (المساعدة تترك الخلاف) \* من ذلك قولهم اذا عزا خولك فهن وقولهم لولا اثم هلك  
اللائم لولا اثم المباحة يقول لولا المباحة لم يفعل الناس شيئا \* (مداد اوة الناس) \* قالوا اذ لم تغلب  
فاخبل يقول اذ لم تغلب فاخذع ودادوا العطف وقولهم لا احطية فلا الية معناه ان لم يكن حظوة فلا تنصير  
والا بالو ياتي وهو التصصير وقولهم سوء الاستمسك خير من حسن الصرعة ومنه قول ابي الدرداء انا  
لنفس في وجوده قوم وان قلوبنا لتلعنهم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شر اهل الناس من داواه  
الناس امره ومنه قول شبيب بن شبة في خالد بن صفوان ليس له صديق في السر ولا هدوف في العلانية  
يريد ان الناس يدرونه امره وقلوب الناس تبغضه \* (مقا كمة الرجل اهله) \* منه قولهم كل امرئ في  
بيته صبي يري دحس الخلق والمقا كمة ومنه قول امير المؤمنين جبر بن المحطاب انا اذا خلوتنا فقلنا ومنه  
قول النبي صلى الله عليه وسلم خذواكم خيركم لاهله ومنه قول معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبن اللئام  
(اكتساب المجد واجتباب الذم) قالوا الحمد مغنم والذم مغرم وقولهم قليل الذم قير قليل وقولهم ان  
خير من الخيف فاعله وان شر من الشرف فاعله وقولهم

المحرم يقي وان طال الزمان به \* والشر اخبت ما او عبت من زاد  
(الصبر على المصائب) من ذلك قولهم \* هو ن عليك ولا نوع بالشقاق \* وقولهم من اودا طول  
البقاء فليوطن نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان \* وقالوا كتم بن  
صبي حيلة من لا حيلة له الصبر وذكروا عن بعض الحكماء انه اصيب بابل فله فبكي حولا ثم سلا فليل له  
ما لا يتبكي قال كان جحافيرى (قال ابو نوح اش الهذلي)

بلى انها تغفوا السكود وانما \* بولكل بالاذى وان جل ما عضي  
ومنه قولهم لا تلطف على ما ظلت (المحضر على الكرم) منه قولهم اصطناع المعروف بقى مصارع السوء  
وقولهم المجمود محبة والبخل مغبضة (وقول حطيمية)

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
(الكرم لا يبعد) منه قولهم نيتي بخل لانا وقولهم بالسأديع يش الكف (وقولهم)  
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها \* ولا تقود يد الا عما تجود  
تري المرء حينما اذا قل ماله \* من الخير نارات ولا يستطيعها

(وقال آخر)

والمتنبي كثر الهدى من افتنانا واحسانا في الاقرب بهذا الباب  
\* ما فاته وفضل العيش اشغال \* خذوا من العيش فالا حمار فافته \* والدمر مصرع العيش  
والاستمصار يخرج من شرط الكتاب (وقال المرمي الموصلي) فانك كلما استودعت سرا \* انهم من القسمة على الرياض (وقال ابو اسحق الصائغ)  
منقرض (وله) وليس يرعى التعاون هينا \* (وقال ابن نباتة) مثل خلعت على الزمان ودأب  
الضيق واليون قدير يي التعاون هينا

عوز الدراهم آفة الاجواد (وله) يحوى التمام فهو مقصر \* حب القناعة طيبة الانسان (وقال ابو الحسن السلاجي)  
 نبت طناعى الاذات لما \* وابنا العفون غير الذنوب (وقال ابن نسلج البصري) وماذا ارجى من حياة تكدت \*  
 وكرد صفت كانت كالحلالم يائم (وقال ابو طالب الموفى) لى في صغير الدهر سر كامن \* لادن نسته الاقدار (وقال)  
 ابو الفضل بن العميد) الراى يصدا كالحسام اعراض \* ٢٨٣ يطرا على وصقه التذ كبر (وقال ابو الفتح)

بطرتم فطرتم والعصا  
 زجرتم عصى  
 وتقوم عبيد الهون  
 بالهون رادع  
 (وله)  
 اذ بلغ المرء اماله  
 فليس بعده مقترخ  
 (وقال صاحب اسمعيل  
 ابن عبيد)  
 ان ام الصقر فى الود  
 حلقه تروو  
 (وله)  
 من لم يعلما ان امره ضنا  
 ان مات لم يشهد الجنازة  
 (وله)  
 حقا للسان واحة الانسان  
 فاحفظه حفظ الشكر  
 للاحسان  
 (وقال اسمعيل الثاني)  
 وكنت ارجى ان التجارب  
 عدة  
 ففانبت ثمرات الناس حفي  
 التجارب  
 (وقال ابو الفتح الاسدي)  
 لا ترج شيا لها صانعه  
 فالغيث لا يخلو من الغيث  
 (وله)  
 ولم ازل الشكر جنة فارس  
 ولا مثل حسن الصبر جنة  
 لاس

مضى ما مر بهاتيم القفر كفه \* فيضنه عنوا الغنى بضيهها  
 (القناعة والدعة) منه قولهم \* وحسبك من غنى شبع ووى \* وقولهم يكفك ما بلغك الحبل  
 (وقال الشاعر) من شاة ان يكثر او قلا \* يكفيه ما بلغه الحلا  
 (الصبر على المسكاره تعجده العواقب) قالوا هو اقرب المسكاره حمودة (وقالوا) عند الصبايح بحمد القوم  
 السرى وقولهم لا تدرك الراحة الا بالتعب (اخذه حبيب فقال)  
 على انى لحوم الا بحما \* ففرت به الاشمل مبد  
 ولم تعطى الايام يوما مسكنا \* الفقه الا ييسوم مشرد  
 (واحسن منه قوله ايضا)  
 بصرت بالراحة العليا لم ترها \* تنال الاهل حسر من التعب  
 (الانتفاع للمال) قالوا خبر ما لك ما نفعك ولم يضع من مالك ما وعظك (ونظر ابن عباس) الى درهم  
 بيد رجل فقال له ليس لك حتى يخرج من يدك (وقولهم) تقبى المرو على نفسه توفير منه على غيره  
 (قال الشاعر) انت لئال اذا مسكته \* فاذا انقضت فالى لئال  
 (المتصافين) منه قولهم هما كندما في جذية قال الكلبى هو جذية البرش الملك وتعليماو جلان  
 من دفين يقال لهما مالك وعقلين بر يدمن بنى القين (وقولهم)  
 وكل اخ مفارقة اخوه \* لغير ايك الا للفرقدان  
 ومنه قولهم فى ابى شعام وهما جيلان (خاصة الزجل) منه قولهم حية الرجل بر بدون خاصته وموضع  
 سره ومنه الحديث فى خراعة كانوا عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافهم (من يكسبه  
 غيره) منه قولهم ليس هليل غزله فاصبح حود وقولهم ورب ساقع ودقوله خبر المال من ساهرة  
 لعين فائمة (المروعة مع الحاجة) منه قولهم تقووع المحررة ولا تكل شديها وقولهم شر الفقر الخضوع  
 وخير القناعة الغنى ومنه الحديث المرفوع اجاؤا فى الطلب (قال الشاعر)  
 فاذا انقضت فلا تكن \* متجشعا وتجمل  
 (ومنه قول هذبة العذوى)  
 ولست بفرح اذا الدهر سرفى \* ولا جازع من هرة القليب  
 ولا فنى الشر والشر ما دى \* ولكن متى اجملى على الشر اركب  
 (المال عند من لا يشقه) منه قولهم خفا وجئت مسرودا وعند مالك عبدا وقولهم من بطل ذله  
 يتمنطق به ويرعى ولا كولة وعشب ولا يعبر بهى مال ولا منق (الحصن على الكسب) منه قولهم  
 اطلب تقاه وقولهم من يجر من زاده اكل على زاده وقولهم من العجز نبت الفاقة وقولهم لا يقترس  
 الايث الظلم وهو رابض وقول العامة كلب طواف خير من اسد رابض وقولهم  
 او دهر اسد وسعد مشتمل \* يا سعد لا تروى على ذلك الا بل

(وله) وطول مقام المهاد فى مستقره \* يغيره ويحاروا وناو مطمعا (وله) ما استقامت فتاة رانى الا \* بعد ما عوج المشيب فتانى  
 (وقال ابو الفضل الميكالى) هو الشوك لا يطعم ولا يفر منه \* يداهر الاحين تضرب به جلدا (وله) ذوالفضل لا يسلم من قدح  
 \* وان شدا اخوم من قدح (وقال شمس المعالى) وفى السباه تجوم ما لها عند \* وليس يكفى الا الشمس والقمر  
 (هذا ما خوم من قول البطائى) ان الرياح اذا ما استعصفت قصفت \* عيدان تجود فى عيان بالرحم نبات توشى وتغشى

ولا كسوف لها \* والشمس والبدر منها الغمر في الرق  
من وصل على حذر \* والموت يطلب من عيش على فرد  
حية في راض (وقال ابو العتاه) كان عيسى بن فرخان شاه تيمه الى في لايته الزارة قلما اصرف ذهني فلقني فسلم على فاحني  
قلت لعلالي من هذا قال ابو موسى ٢٨٤  
فدوت منه وقلت اعز الله اوله لقد كنت اقم بايامك دون بيانك

قصصهم الله بتطليق لا قدست نعتي تسريتها \* كهمفة في الزندقي (وكان أبو الصقر لما ولي الوزارة مذهب ابن الرومي بقصيده التوبة التي أولها أحنسك الورد أغصان وكتبان \* فين يوهان نفاق وريمان \* وفوق ذنك أغصان مهدلة \* سودلهم من الظلماء ألوان \* ونحت هاتيك غصان تلوح به \* اطرافهم قلوب القوم قنوان \* غصون بان عليها الزهر فاكهة \* وما ألفوا كه عالجمل البان \* ونرحس بات ساري الطل يضر به \* ٢٨٥ \* وأخوان منير الأول ديان \* أكثر من كل

شيء طيب حسن

فمن فاكهة شتى ويجهان

شمار صدق اذا عاينت

ظاهرها

لكنها حين تبالوا طاهر خطبان

ولا يدين على عهد له قد

والغنائب ككاشم من بستان

يسل ملوذا بجمل ثم

بعدهم

ويكسي ثم يلقى وهو

هراب

وهي أكثر من مائتي بيت

مره فيها احسان كثير

فانشدها بالبرق قلها

سمع قوله

قالوا أبو الصقر من شيبان

قلت لهم

كلنا لعمري ولكن منه

شيبان

قال بهما قيل له ان هذا

من احسن المدح الاسمع

ما يقفه

وكب قدع لابن ذري

شرف

كاملت برشول الله عنان

قال انا شيبان لاشيبان

في فقه له فقه قال

ولم أقصر شيبان التي

بلغت

بها المبالاة عراق واقصان

فلان عن خيط وجبه وخيط الرقبة الفخاع يقول دافع عن دمه ومجته وقالت الامامة

\* وانه نفس بعد نفس تنفع \* ادفع عن نفسي اذا لم يكن هناك ادفع (قوله في الانفراد) الذنب

خالبا السد يقول اذا وجدك خاليا جتر اعدك ومنه الحديث المأثور الدخيل شيطان وفي الحديث الاتم

هليك بالجماعة فان الذنب اغيا يصيب من النعم الشادة \* (من ابتلى بشيء من خفاها اخرى) \* منه

الحديث المرفوع لا يلسم المؤمن من جهز مرتين بر بدانه اذا لمع من تحتها اخرى وقوله من لدغته

الحية يقرق من الرسن وقوله من يشتري سفي وهذا اثره \* يضرب هذا القل الذي قد اخبر وجب

وقوله \* كل الحمد يحمي الحافي الوقع \* الوقع الذي يعني في الوقع وهي الجملة (قال اعرابي)

يا ليت لي عاين من جلد الضبع \* كل الحمد يحمي الحافي الوقع \* (اتباع الهوى) \* قال

ابن عباس ما ذكر الله الهوى في شيء الا لانه قال الشيء قيل له هوى لانه هو به (ومن امثالهم فيه)

حبك الشيء يحمي ويصم وقالوا الهوى اله معبود \* (الحمد من العطب) \* قالوا ان السلامة منها

ترك ما فيها وقوله امور عينك والحجر وقوله لاليل واهضام الوادي واصفان سبيل لياق

بطون الاودية حذره ذلك وقوله مدح خيلها ثرها وقوله لا تراهن على الصعبة وقوله ام اعذرهم

اغفر \* (حسن التدبير والتهني عن الخرق) \* (الخرق في الخرق شوم ورب اكله قهرم اكلات وقوله

قاب الازنظره البطن وقوله وجه الامر وعينه واخر الامر دعي اذلاله الى على وجوهها وقوله

وجه الحجر وجهه ما وقوله ولي حارها من تولى ظاهرا \* (المشورة) \* قالوا اول الحزم للمشورة ومنه

لا يملك امرؤ من مشورة قال ابن المنيب ما استشرت في امر واستفرت وابالي على اي جنبى سقطت

\* (الحديث في طلب المحاجة) \* ابل عذرا وخللا ذم ومنه \* هذا اوان الشد فاشد ذم \* (الحديث في طلب المحاجة)

وقوله ديب عليه صونك اي وطن عليه نعتك ومنه اجمع عليه جرمك واشدد عليه حيازك

وقوله شمر ذبلا وادع لالا ومنه اثبت به حسك وبسك ومنه قول العامة جثي به من حبس ايس

وليس وايس الموجود ليس المعذوم \* (التأني في الامر) \* من ذلك قوله رب عجله تعجيلنا وقوله

المنتب لا اوضح اطعم ولا نظرا ابني (وقال القطامي)

قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومنهم من يد اى لاهل والرشاف افع اى ادى ويقال شرب حتى تقع ومنه لا تزل الساق الا عسكا

ساقا (وقال مالك بن دينار) \* من عرف نفسه لم يضره قول الناس فيه وقول ان الدود امان فارقت الناس

فادركوا وان تركهم لم يتركك \* (سوء المجازاة) \* منه قوله لا ينفعك من جارسه فوق والمجاز

السوء قطعة من نار ومنه هذا الحق منزل بزل \* (سوء المرافقة) \* انت تقى وانا متقى فما ينفعك النقي

السر مع السر والمتق السر مع البكاه ويقال المتعالي من الغضب والنقي والمتق معه وان وقوله

ما يجمع بين الاوى والنعام يزدان مسكن الاوى الجمل ومسكن النعام الرمل الاوى جسم ادوية

ومنه لا يجمع السيمان في غمد ومنه لا يلائم هذا بصغرى اى لا يلائق بقلبي \* (العادة) \* قالوا

لله شيبان قوم لا شوبهم \* دوح اذا الروح شابته منه ولدان فقال لا والله لا يثبه على هذا الشعر وقد هباني (قال ابو بكر)

محمد بن يحيى السولي كنت يوما عند عبيد الله بن عبد الله بن مظهر وقد ذكر واقصيده ابن الرومي هذه الترتبة فقال هذه دار البطيخ

فاقر واشبهها تعلموا ذلك ففعلت جيع من جعفر وفي هذه القصيدة يقول من اختار في النسب يارب حسنة ممن قد فعلت \* سوا وقد يفعل الاسواق اجسان يشكي الحبيب وتاني الدهر شاكية \* كاقوس يحيى الما يوهي ترنان وهذا اقوله في قصيدته

ينصف فيها قوس البنذق لهارة أولى بهامن تصبئة \* وأجدر بالاعوالنمن كان موجعا (يقول فيها) لا تطعاني واماها على ضرعي \* وذهروها لجمعتون وفتان اني ملكت في لرق مسكنة \* وملكيت فلها بالملك طعنان لي مذنات وحنه فربما عثر فيها \* من عبرتي وقوم معاشرت ظلمات (وفيها في مدح بني شيبان) قوم سمحتم فبث وتجدتهم \* غوث وأرادهم في أنقلب شيبان تلقاهم رماح الخط حوام \* ٢٨٦ كالأسد البها الا جام خفان صانوا النفوس عن الفتنة

والبنذرا  
العمدة أهل من الادب وقالوا إعادة السوء شر من المعرم وقالوا اعط العبد ذراعا يطلب بها \* (ترك القادة والرجوع اليها) \* منه قولهم عاد فلان في حاربته أي في طريقه ومنه قوله تعالى أقم الصلاة ودون في المحافرة ومنه وجع فلان على قرواته ومنه الحديث لا ترجع هذه الامة على قرواتها \* (اشتغال الرجل بما يعنيه) \* منه كل امرئ في شأنه ساع وقولهم هلمك ما هلمك هلمك ما أدرك وقولهم ولي حادها من تولى قوادها \* (قوله الاكثر) \* منه قولهم ما باليه باله اسمع سمع لك وسئل ابن عباس عن الرضوء من الذين فقال ما باليه باله وقولهم الكلاب على البقرة يقول خل الكلاب وبقرة الوحش \* (قوله اهتمام الرجل بصاحبه) \* هان على الاملس ما لا في الدبر وقولهم ما بقي الشهي من الخلى قال ابو زيد الشحبي يخفف والخلى مشدد ومنه قول العامة هان على الصبي ان يقول لار يصق لباس عليت \* (الحش والطمع) \* منه قولهم تقطع اعناق الرجال المطامع ومنه قولهم غنك خبر لا من سمع غبك وقولهم المسألة نخوش في وجه صاحبها (وقال) ابو الاسود في رجل دفن اذسل اذ روادا دعي انتز ومنه قول عون بن عبدالله ذاسال الحف واذسل سوف \* (الشرة لاطعام) \* منه قولهم وجي ولا حيل اى لا ذك كوشى الاشتباه كشوهة محبلى وهى الوجى ومنه \* الرءوف الى ما لم يزل \* وقولهم بعث الكلاب على مرايضها اى يطرد هاملع ان يجدها بايا كمنع قننها ومنه قولهم اراد ان يأكل باليد ومنه الحديث الرفوع الرغبة شؤم \* (الغلط في التباس) \* مثل قولهم ليس قطامثل قطى وقال ابن الاسات

ليس قطامثل قطى ولا السمرحى في الاقوام مثل الراعى  
ومنه قولهم مذكية تقاس بالجناع بضربان يقيس الكبير بالصغير والمذكية هى المسنة من الخيل \* (وضع الشيء في غير موضعه) \* منه كسبضع التمر الى هجره وجره معدن التمر (قال الشاعر)  
فانا ومن يهذى التصانفحونا \* كسبضع تمرا الى اهل خيبر  
ومنه قولهم كعلمة امها الرضاها ومنه الحديث المرفوع رب حامل فتعالى من هو افقه منه وفيمن وضع الشيء في غير موضعه من ظلم من استرعى الذئب الغنم (وقال ابن هرمة)  
كذابة يبيضا بالبراء \* ولمحفة يبيض اخرى جناحا  
بصف النعامة التي تحضن بيض غيرها وتضع بيضها \* (كفران النعمة) \* منه من كلبك يا كلبك الحسنت وتروى قاله في مخاطبة فرسه اعطاك الحشيش وتروى على ومنه قول اللاحث  
اعله الرماية كل يوم \* فلما اشتد ساءده ما نى  
(التذبر) \* منه قولهم لا مالك ابقى ولا ذنك انقبت وقولهم لا لوبك بنشر ولا التراب ينشد اصل هذا المثل لرجل قال لبتى اعرف قبرا لى حتى آخذ من ترابه على راسى \* (التهمسة) \* منه قولهم عسى القبر براثسا ولا يؤس جمع باس قال ابن السكيت القبر برما مع روف لكاب وهذا مثل تكلمت به الزبارة ذلك انها وجهت قصيرا للخمى بالعبر ليحيا لها من بز العراق وكان يطلبها بدم

مقدما \* وانى فذللا اذا نبت مؤثرا وقد تقدم وقال فان يك سايرين مكرم انقضى \* (وقال البصري)  
فانك ما اورد ان ذهب الورد \* معنى وذهو وانفردت بفضله \* والفا اذا ما جئت واحد فرد  
ولم ادمثال الرجال تغلونا \* لى الحديث عى عدد الف بواحد ومدحه وطعانه بقصائد كثيرة فلما انجحت (من ذلك قوله في قصيدة طوية يمدحه)  
في وجهه روضة للعين مونة \* ما راد في مثلها طرف ولا مبرحا \* طلب الحيا على سباسة ايدا

وايتذرا  
منه في سبيل العلياء  
ما صانوا  
المعبرون وما نوا على  
أحد  
يوما ينعمى ولا منوالها  
مانوا  
(يقول فيها في أبي الصقر)  
قد من فيه من مقداد  
فدبته  
من المفاداة تصغير وتقصان  
قوم كانهم موق اذا مدحوا  
وما لهم من جبر الشعر  
اكتان  
صاحي الطباع اذا سالت  
هواجسه  
وان سالت يديه فهو  
شوان  
بهبه خعن ويابي يحوه  
كرم  
مستحكم فهو صاح وهو  
سكران  
فرد جيع تراه كل ذى هم  
كانه الناس طرا وهو  
انسان  
(وهذا قول أبي الطيب)  
ولقيت كل الفاضلين  
كانت  
ودالة نفوسهم والاعصرا  
يسقوا الناسق الحساب

كأنه لو لم يلب لفرقتهم فما أنا الزعيم لمكسول بغيره \* أن لا يرى بعده أبوا ولا ترحا \* مهم إلى الناس من طول ومن كرم \* فاقموا خدوا الباب الذي فقسا \* يعلى المزاج وسطى الحمد قهما \* فلو أن جدو المعروف أن نحا \* وأنى عطارد والريح مولده \* فأعطيهم من المحققين ما اقترحا \* أن قال آله لا ترحب بها \* ولم يقله لمن يستمتع لخصا \* في كفه قل ناهيك من قل \* نبلا ناهيك من كفى عما انصبا \* يحور ويشت أو ذوق البادية ٢٨٧ \* فما التقادير إلا ما عاودها

كأنه لا يرى بعده أبوا ولا ترحا  
مهم إلى الناس من طول ومن كرم  
فأقموا خدوا الباب الذي فقسا  
يعلى المزاج وسطى الحمد قهما  
فلو أن جدو المعروف أن نحا  
وأنى عطارد والريح مولده  
فأعطيهم من المحققين ما اقترحا  
أن قال آله لا ترحب بها  
ولم يقله لمن يستمتع لخصا  
في كفه قل ناهيك من قل  
نبلا ناهيك من كفى عما انصبا  
يحور ويشت أو ذوق البادية  
فما التقادير إلا ما عاودها  
كأنه لا يرى بعده أبوا ولا ترحا  
مهم إلى الناس من طول ومن كرم  
فأقموا خدوا الباب الذي فقسا  
يعلى المزاج وسطى الحمد قهما  
فلو أن جدو المعروف أن نحا  
وأنى عطارد والريح مولده  
فأعطيهم من المحققين ما اقترحا  
أن قال آله لا ترحب بها  
ولم يقله لمن يستمتع لخصا  
في كفه قل ناهيك من قل  
نبلا ناهيك من كفى عما انصبا  
يحور ويشت أو ذوق البادية  
فما التقادير إلا ما عاودها

جذبة الأرض في فعل الاحمال صناديق وجعل في كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تكب بهم الطريق واخذ على الغور فسانت عن خبره فأكبرت بذلك فقالت عبي الغور يا أبا عبي ان يأتي الغور بشر واستكرت اخذه على غير الطريق ومنه سقطت به النصيحة على الفتنة اى نصحته فأتى ملك ومنه لا تفتش الشوكة بثملها يقول لا يستعين في حاجتك من هو المطلوب منه الحاجة انصحه \* (تأخير الشئ وقت الحاجة اليه) \* منه لا عطر بعد عروس واصل هذا ان عروسا اهدت فوجدها الرجل تملأ فقال لها ابن الطيب قالت ادخني قال لا عطر بعد عروس وقولهم لا يلقا للحمية بعد الحزمة يقول انما يصحى الانسان سرجه فاذا ذهب فلا حية له : (الاساءة قبل الاحسان) \* منه يسبق دونه غراره الغر او قلته للبين والدة كثره ومنه يسبق سيله مطرعه (الجل) \* ما عنده خير ولا مير سواه وهو العدم العدم والعدم لغتان ما يصح جره والبص اقل السيلان ما تبذل احدي يديه لا اخرى \* (الجبين) \* ان الجبان حقه من فوقه في القرآن يحسبون كل صيحة عليهم ومنه كل اذن تقور ووقف شعره واقترعت ذواته معناه قام شعره من الفزع وشرق بريقه \* (الجبان ما عدوا لا يفعل) \* الصدق بنيك لا الوعيد يني ويدفع عنك من بنو ومنه اوسعتهم شيئا واودوا بالابل وقيل لا عرا في خاصم امراته الى السلطان كها القلوب جهها فقال ولو ارفى الى السجن \* (الاستغناء بالحاضر عن الغائب) \* قولهم ان ذهب عبر فقير في الرباط ومنه \* اذا غلب منها كوكب لآح كوكب \* وقولهم ماس براس وريادة خمسة قاله الفخر رضى في رجل كان في جيش فقتل من جاء براس فله خمسة ٢ ثمر برؤفانية فقتل فيكي عليه اهله فقال لهم الفخر رضى ما امرضون واسا براس وريادة خمسة \* (التقادير) \* منه قولهم المقادير ترزقك ما لا يحيط به الشئ وقولهم اذا انزل القدر غشى البصر واذا انزل الحين غشى العين ولا يغى حذر من قد قدم ما منه يؤق الحذر وقولهم كيف ترقى ظهر ما انت راكبه \* (الرجل يأتى الى حقيقته) \* منه قولهم انك بجرش رجلا لا تسكن كالباحث عن المدينة وقولهم حفته الحمل صان راخلاها \* (ما يقال للحيا على نفسه) \* بذلك او كنا وفوك فغى واصله ان رجلا نفخ رقا وركبه في النهر فاحمل الوكا وعرجت الرمح وغرق الرجل فاستعاث باعرا الى على ضفة النهر فقال بذلك او كنا وفوك فغى \* (جانب الخبر الى اهله) \* منه قولهم دلت على اهلها رفاش ورفاش كلبه شقى من العرب عرج عرجس ليل اولم تنبهوا لهم فنبعت رفاش فدلعت عليهم وقالوا كانت عليهم كراهية البكر بعنونا فاقه فودوا وقال الاخل صفادع في ظلمة ليل تجاوبت \* فدل علم اصومنا حية العصر \* (تصرف في الدهر) \* منه قولهم عرس وعريس وعريس ومنه اليوم عرسا امر قاله امرؤ القيس او مهلهل اخو كليب لما اتاه موت اخيه وهو شرب وقالوا عرس وجبارتي عجا وقالوا اى الى ابلعلى ابد وقول الشاعر فيوم علينا يوم لنا \* ويوم نساو يوم نسر وقولهم من يجمع يتعق هذه وانشد

اجار نمان يجمع يتعق \* ومن يك وهنا الجوادث يغلق

ولكنها سة يا حرم تدريها \* وعارضها اتي كلالا كجها \* والكلام معروف حرم تدريها \* وقد طامتها السهل والحزن مسرحا عرمت لا وراى وبجره كذا \* فلما اردن الورد اللين ضوضعا \* فلو لم تروا وادغى شجاره \* نقلت سرايب بلتان توضحا فيا لك جهر الم اجد فيه مشربا \* وان كان غري واجد فيه مسجعا \* مدحى عصاموسى وذلك اتى \* ضربت به جهر اللدى فتضضضضض \* سادح بعض الباخلين لهله \* اذا طرد القياس أن يشمعا \* فبالت شعري ان ضربت به الصفا \*

أبعثني منه جداول سبعا \* تلك التي أبت ترضي الأرض ياسا \* وشقت عبوديتي للجماعة سبعا \* ملكتك فأفصح يا أبا  
 الصقراته \* إذا ملك الأحرار ملك أسبعا \* وما ضرع إلى أحد هذه الضراعة ولا في طوقه هذا الاحتمال وهذه الآيات الأخيرة  
 أنما ولدا أكثر ما من قول في تمام المثلثي لمحمد بن عبد الملك زمان \* فلوحادث شول عذرت إقاحها \* ولكن حرمت اللد  
 والدرع حافل \* أكاربنا عطفها فلاننا ٢٨٨ \* بناظمنا برح وانتم مناهل (وفيه يقول) هذا مقام أبي وائل \*

من مسغير بن مازن  
 اثبت فيه الدهر انظاره  
 وعصه بالناب والناخذ  
 فاتصفه ولمنه أخا حمة  
 لا ذك من منعم اللائذ  
 فما أرى الدهر على جوده  
 يخرج من حكمه الناخذ  
 (وقال أيضا)  
 يا أبا السيد الذي وهنت  
 أعضاد أمواله ولهم  
 فأصعبت في بد الصعيف  
 وذى الب  
 سقوة والما قبل واللسن  
 فبري على أني مؤمل الـ  
 لا أقدم سائل بل ذك  
 وأعص  
 ما وح عشرين حجة كلا  
 عمر ومها هنك غدير  
 مضطن  
 فضلك أو عدلك الذي  
 اتؤمن الله عليه اجل  
 مؤمن  
 ان كنت في الشعر نافدا  
 فطنا  
 فلتعطني حق حصه الزمان  
 وإن أكن فيه ضا طارنا  
 فلتعطني حق حصه الزمن  
 سم في ديوانك الذي عدلت  
 بعد ما بين الصعيف والضم  
 كثر شخص من استطعت

\* (الامر الشديد المضل) \* منه قولهم انظم عليه يومه وان يصم الخنزوق يده ومنه لو كل ذاجيله تحول  
 ومنه قولهم رأى الكوكب نظرا \* قال طرفة وترية النجم يجرى بالظهر \* (هلاك القوم) \* منه  
 قولهم طارت بهم الغمام طارت بهم عقاب ملاع يقال ذلك في الواحد والجمع واحبها عدولة عن ملبع  
 والمنايا على الحواما قال ابو عبيد قال ان الحواما في هذا الموضوع مركب من مركب النساء واحدها حوبة  
 واحب اصلها ان حواما قالوا حبلوا على الحواما فصارت مثلا ومنه انهم الدهم تربي بال نصف معناه  
 الداهية العظيمة وهذا امر لا ينادى وليده معناه ان الامر استحدث حتى ذهبت المرأة ان تدهو وليدها ومنه  
 التقت حلقتا النطان وبلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين \* تقول العامة بلغ السيلان العظيم  
 \* (اصلاح ما لا صلاح له) \* منه قولهم \* كدابغة وقد حلح الاديم \* حلح نقي وكتبوا لوليد بن  
 عتبة الى معاوية بهذا البيت  
 فأنك والكتاب الى الى \* كدابغة وقد حلح الاديم  
 في شعره \* (صفة العدو) \* يقال في العدو هو ذوق العين وان لم يكن اذرق وهو اسود الكبد واصهب  
 السبال \* (الخبيل يعسل بالعر) \* منه قولهم قبل البكاء كان وجهك حاسا ومنه قبل النفاث  
 كتبت مصفرة \* (اقتحام ما على الخبيل وان قل) \* منه خذ من الرضعة ما عليها وخذ من جذع  
 ما اعطاك قال السكبي واصل هذا المثل ان غسان كانت تؤدي الى ملوك سلجق دينان في كل سنة عن  
 كل رجل وكان الذي يبي ذلك سبطه بن المنذر السليبي فجاء سبطه الى جذع بن عمرو الساسي يسأله  
 الدينان فدخل جذع معزله واشتغل على سيفه ثم خرج فضرب بسبطه حتى سكت ثم قال له خذ من  
 جذع ما اعطاك فامتنعت فسان من الدينان بعد ذلك وصاروا للسلطان حتى أتى الاسلام \* (الخبيل  
 ينع قبره ويحور على نفسه) \* منه قولهم مذك في أديمك ومنه يامهدي المسال كل ما هديت ومنه قول  
 العامة المجاحد حليمه والجارا كله \* (موت الخيل وماله واخر) \* منه مات فلان هر يضي البطان ومات  
 يطنه لم ينقص مناشي والتقصص التقصان (الخبيل يعطي مرة) منه قولهم ما كانت عطية  
 الا بيهنة العروهي بيهنة الديك (قال) الزبيري الديك ربما يضي بيهنة وانشد لبشار  
 قد فرتي زويدة في الدهر واحدة \* تبي ولا تجعلها بيهنة الديك  
 والليل طويل وانت مقمر واصل هذا السليبي سلكه كان ناعما مشغلا فبعثه رجل على صدره وقال  
 له اسأه فقال له الابل طويل وانت مقمر يا خبيث فعضه فعضه فصرع منها فقال له اضبط وانت الاعلى  
 فذهبت اضا مثلا \* (طلب الحاجة المتعدرة) \* منه قولهم تسألني برامتين سلجما واصلها ان امرأة  
 شهت على زوجها سلجما وهو يلا تفر فقال هذه المقالة والسلم والثفت ومنه شرمانا امرؤ مالم يزل  
 ومنه السائل فوق حقة مسحق الحزمان ومنه قولهم  
 انك ان كافتني مالم اطق \* ساطك ماسرك متى من خلق  
 \* (الرضا لبعض دون الكل) \* منه قد يرب الصعب من لا ذلول له وقولهم خذ من جذع ما اعطاك

من الناس فان لم تزد لم اشحن ما حق من لان صدره لث بالسود فلقا صاحب خشن  
 (وقال ابو العباس الرومي رجل مدحه في كفة) أبعد لقاي دونك كل قفر \* يدق الشخص فيه أن يلاقي واهي الى اليك به  
 المطايا \* وتذ ضرب الظلامه رواقا \* ووفعي التوم الا ان تراني \* طاقني واسط الكور واستاقا يسوق بنا الحداة فليس  
 يديدي \* اشوقا كان ذلك ام سيقا \* اصافى ضرة الممر وف شكرى \* لهديك ولا تفرق لها فلوفا (يقول فيها)



عند ابلوا الجناز وكان يعلو \* اذا استقره السيف الرفاق  
 فزوج بعد فقه منه نعي \* اراق الله صبغته الخلافا (قال) ابو القاسم علي بن جزة بن شهر ولد حنثي ابي قال سالت ابا العينة  
 عن نسبه فقال انما جد بن القاسم بن خالد بن ماسر بن سليمان واصل قومي من بني حنيفة من اهل البصرة وحنفهم سبيله في ايام المنصور  
 فلما سار يماسر في قبه هاتمه فولا ثوباني هاشم وكان ابو العينة اضر بالبرص ٢٨٩ ويقال ان جده الاكبر ابي علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه

وقوله حذ من طغى ما امكنت اى ارض ومنه قوله مخرج من هود حذ من قعود وقوله لم يس  
 الرى الشافى اى ليس يروى الشارب بشرى الشافقة كلها هى بقية المسألة في الاكل ولكنه يروى قبل  
 بلوغ ذلك وقوله لم يصح من فصدله ومعناه انهم كانوا اذ لم يقدر واصل فرى الضيف فصدوله بعيرا  
 وحال وادعه بشى حتى يمكن ان يأكلوه ومنه قول العلامة اذ لم يكن شحم فنفس اصل هذا ان امرأته لم  
 ثيابا ثم مشت واظهرت البهر في مشيتها اذ تقاع نفسها فظفها رجل فقال لها اى اعرفت مهزولة فأن ابن  
 هذا النفس قالت ان لم يكن شحم فنفس وقال ابن هاني

قال في ترضى وعد كاذب \* قلت ان لم يكن شحم فنفس  
 (التنوق في الحاجة) \* منه قوله فقلت فيها فعل من طلب ان احب ومنه قوله جاء نصف لثامه  
 على الحاجة معناه لشدة حرصه عليها (وقال بشر بن ابي حازم) \* خيل نصف لثامه الاثم \*  
 (استحسان الحاجة) \* اتبع الفرس من الجاهل يدانك قد جذبت الفرس والجاهل يسر خطبا فاتم الحاجة  
 ومنه تمام الربيع الصيف واصله في المطر قال بيع اوله والصيف آخره (المصانعة في الحاجة) \* من  
 يطلب الحسنة يعط مهرها وقوله المضاعة يسر الحاجة ومن اشترى فقد استوى يقول من اشترى  
 شحا فقد اكل شواه (تعجيل الحاجة) \* قوله السراح من الصالح النفس مولعة يحب العاجل  
 (الحاجة تمكن من وجوب) \* منه قوله \* كلا جاني هرشي له ن طريق \* هرشي غشقة ومنه  
 هو على جبل ذواك اذ اختلفت (من منع حاجة فطلب اخرى) \* منه قوله الاده فلاد قال ابن  
 السكبي معناه ان كاهنا تقاضى اليه بدلا من العرب فقالا انبرنا في اى شى جئناك قال في كذا وكذا قال  
 لاده اى انظر فيه هذا انظر قال الاده فلاد قال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا الا ان فلا يكون بعد الا ان  
 (الحاجة يحول دونها حائل) \* منه قوله فذهلت دلوك فلو انى وقوله امر يحدث بعده الامر  
 وقوله اخلف دوى بعينه واصله ان راعيا اذا تمكنا فله برعاه فوجده قد تغير وحال عن عهده  
 ومنه قوله \* سدا بن بصر الطريق سدا \* وابن بصر رجل عرقا فقه في داس فنية فذهب بالطريق  
 (الابس والحاجة) \* منه قوله لم يزل السائح بعد البواح اى من الى بالين بعد انشؤم وقوله لم جاء  
 بخفى حنين وقد فرسنا في السكاب الذي قيل هذا ومنه اطل الغيبة وحامها حنينة وظاهر هذا قوله  
 سكت القلوب خلقا اى اطل السكوت وتكلم بالقيم وهذا المثل يقع في باب الى وله هنا وجه ايضا  
 (وقال الشاعر)

وما لزل اقطع عرض البلاد \* من المشرقين الى المغربين  
 وادع الخروف تحت الدجى \* واستصعب النسر والقرقرين  
 واطوى وانشر رواب الهسوم \* الى ان رجعت بخفى حنين  
 (طلب الحاجة بعد موتها) \* منه قوله لا تطلب اثم ابعدين وقوله الصيف ضيقت اللين معناه  
 ان الرجل اذا لم يطرق ما شئته في الصيف كان مضطحا (الرضامن الحاجة بتركها) \* منه قوله لم  
 واقتضى فقلت بالامير

(٣٧ - هـ - ل)  
 المؤمنين وكيف كونوا راضيا وبلدى بصره ومثني في مسجد جاءهوا اساذني الاصمعي  
 وليس يحسوا القدم ان يكونوا ادادوا الدين والادب لسان كانوا ارادوا الذين فقد لاجع الناس على تقديم من آخر واوانا خبر من قدموا  
 وان كانوا ارادوا الدين فانكسرت لادبنا لا الدنيا الامم قال كيف ترى داري هذا فلما قلت وايت الناس  
 بنوا دهرهم في الدنيا وانت بقيت الدين في دلوك فقال لي ما تقول في حبيد الله بن يحيى قلت نعم العبد لله والله ليس بيني وبين طاعتهم

وخدمتك بغير رضاك على كل فائدة وما عاذه صلاحك على كل لذة قال فما تقول في صاحب البر الذي يؤمن بن ابراهيم وكان قد علم اني واحد عليه بتقصير وقع منه في امرى فقلت يا امير المؤمنين بد تسرق واست تضرط وهو مثل اليهودي سرق نصف جريته فله اقدامهما ادعى واحكامهما عني اسامه طليعة واحسانه نكاف قال قد اودت لك الحالتى قلت لا طين في ذلك وما اقول ذلك جملتها في هذا المجلس من الشرف ولكي ٢٩٠

بكلام غضبان ووجهك  
راض او بكلام راض  
ووجهك غضبان ومتى  
لم يزين هذين هلكك  
قال صدقت ولكن انزنا  
قلت لزوم الفرس  
الواجب الا لازم فوصلني  
بعضه آلاف درهم (والاي  
العنده) مع المتوكل  
محاسن ادخل الرواة  
بعضها في بعض وسأورد  
مستطرفها ان شاء الله

وقد سارت في الا<sup>٢</sup> فاق حتى \* وصيت من الغيبة بالاياب  
(وقال آخر) اليل داج والكاش تنتطح \* هن تجابوا سبه فقد ربح  
«(من طلب الزنا دقة تقص)» منه كطالب القرن في اذنه وقولهم كطالب الصيد في عريسة الاسد  
وقولهم سقط العالم على سرحان بر يدانة ماجت طلب المشاة فصادت ذئبا ونظير هذا من قولنا  
طابت بك السكتى فازدت قلة \* وقد ينصر الانسان في طلب الرمح  
الحالما الحاجة) منه قولهم \* خلا لك الحوق فيضي واصفري \* ومنه برنسك على غارتك وهذا  
المثل قالته عائشة لابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم ذهب والله جموعة ودي برنسك  
على غارتك (ارسالك في الحاجة من تقويه) ارسل حكيمك ولا توصه وقولهم الحرير يصيد ذلك  
لا الجواد يقول ان الذي يحرق بهما جنتك هو الذي يقوم بهما الا القوي عليه انه لم يحرق لك ومنه  
لا يرحل رجل من ليس معك \* ومنه في المعنى بالحاجة جعلها نصب عينيه وتجهلها من اذنه وعاقبه ولم  
يجهلها بظهور قضاء الحاجة قبل السؤال) منه قولهم ائت الصادق وانظر ماله يريد بك بانك مستصر خا  
الامن نضر اصابه فاقته قبل ان يسالك \* ومنه كفى برطانا مناديا \* ومنه يخبر عن مجهوله وقولهم في  
عينه فراه يعنون في نظرك الى القرس ما يغيبك عن ان يقر \* (انصرافى بهاجته فامة مقصية)  
جافلان فانيامن عتائه فان جاء غير قضاء حاجته قالوا لاه يضرب اصديقه اى عطفيه وقد جاءه لفظ حماه  
وجاءه به لا فان جاءه مدشدة قيل جاءه بعد التنايا والتى وجاءه بعد الهياط والهياط \* (تجديد الخزن  
بسدان يهسكى منه) \* منه قولك حرك له امان حوادقهن وهذا المثل يروى عن عرو بن هرم بن  
العاص انه قال لما وية حين اودان ينصر اهل الشام اخرج اليه قيس عثمان رضوان الله عليه الذى  
قل فيه ففعل ذلك معاوية فاقبلوا يبيكون فعندها قال هرورك له احوادقهن (جامع امثال الظلم)  
منه قولهم الظلم يورثهم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة \* ومنه فانك لا تجنى من الشوك العنب  
وقولهم الحرب غشوم \* (الظلم نوعين) \* منه احسقا وسوء كيلة \* ومنه افقة كعدة البعير وموت  
في بنت سائلة وهذا المثل لما مر من الطفل حين اصابه الطاعون في انصرافه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما الى امرأته من سائل فهلك عندها \* ومنه اغبر فوجينا فالت امرأة من العرب زوجها تعبره حين  
تخاف من عدوه في منزله وراها تنظر الى القتال فصر بها فقالت اغبر فوجينا وقولهم اكشوا ما سكا  
اصله الرجل بلفظ بهموس وكاوم ففعل ومنع وقولهم يا عبرى مقبلة يا مسهرى مدرة يضرب للامر  
الذى يكره من وجهين \* منه قول العامة \* كالسقيف من الرضاء بالار \* وقولهم لا توت بقرع  
ولا توت بدو وقولهم كالاشقران تقدم فخر وان تأخر فخر وقولهم كالارقم ان يقتل بنقم وان يترك  
يلقم يقول ان قتله كان له من ينقم له منكم وان تركته فقلت \* ومنه هو بين حازف وقافى الخاذف

العينة وقزعت لهذا يا امير المؤمنين اترافى ادع والى على كثرتهم واقود على الغرباء قال  
اكتب يا مولى القوم منهم فقال المتوكل اودت ان اشتى به منهم فاشتى لهم منى \* وكان ابو العتلة احد الناس خاطرا واحضرهم  
فادراوا أسرهم جوابا بولغهم خطايا والمتوكل اول من اظهر من خلفاء بني العباس الانه مالك شىء به وانه كان اسماهم يستخفون  
ويستخفون بحضرة \* وكان عاتر الجلساء في الجاهل فواظموه مع ذلك من قلوب الناس محبين والهم مقربا اياما ما احياءه الراقى من

الضارب

انهار الاعتزال واقامة سوق الحمدل (قال محمد بن مكرم الكاتب) من ذم ابن عبد الحميد كتب من ابي العباس اذا احسن بكرم  
 اوشع في طمع فقد ظلم كتب الى ابي عبد الله بن سليمان وقد نكبه وياه العتدوهنا يطالبان بعال يبعان له ما يملكه من عقار  
 وآلات وعبد وامة وقد اعطى بخادم اسود لعبيد الله تحبون ديننا وقد هلت اصلحك الله ان الكريم المنسوب اجدني على الاحرام من  
 اللثيم الموفو لان اللثيم بن يذم النعمة ثوما والكريم لا يزيده النعمة الا كرما ٢٩١ هذا من شكل على راقته وهذا سي

الظن بحالته وعبدك الى  
 ملك كافر وقصير وقصه  
 على ما اتصل في سبيلاته  
 بخدشه السلطان بعرفني  
 اروسا والاعوان ولستنا  
 بواجدين في خبره من  
 العلمان فان سمعت به  
 قلت فاذك وان امرت  
 باخذ غنمه فالتك ما دق  
 ادام الله دولتك واستقبل  
 بالعمه نيكته فاعلم به  
 (وصم ابن مكرم) دجلا  
 بقول من ذهب بصره  
 قات حبلته قال ما اغفلت  
 عن ابي العباس (وكتب  
 ابو العباس الى عبيد الله  
 ابن سليمان) انا اعزك  
 الله تعالى وولدي وعيالي  
 فزعم زرعك ان  
 اسقيته راعه وذاوان  
 جفوه ذبل وذوي وقعد  
 مسي مثل حقه بعدي  
 واغفل بعد تعاهدي  
 تسكهم صدو وشمت حاسد  
 ولعبت في ظنسون وجال  
 كتبهم لاجابا ولهم  
 محرسا والله ذاب في الاسود  
 في قوله  
 لاني بهذا كرمته  
 وشرب عاده منتزه

الضارب بالنص والقاذف الرمي بالحجر (من يزدحم على غيره) منه قولهم ضفت على ابالة الضفت  
 الحزمة الصغيرة من الحطب والابالة الكبيرة ومنه قوله في ام جنيد اذا خلوا (المفبور في تحفة)  
 قولهم صفة لم يشهدا حطب واصله ان بعض اهل حطب باع بيعة فبين ما ومنه اعطاه الانا فقير الوفاء  
 (سرعة الامالة) منه ليس من العدل سرعة العدل ومنه رب ما لم لا ذنب له الشيعر يؤكل ويذم  
 وقول العامة كلا واما وقول المحامد في الله من الحسن (الكريم يتضمه اللثيم) لؤذات سوار  
 اطمئني ومنه ذل واحدنا صرا (الاتصا من الظلم) هذه تلك والبادي اظلم ومنه من لم يزدحم  
 حوضه يهدم (الظلم ترجع فاقته على صاحبه) قالوا من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر الضيقة  
 للذائب ويحصل فيها جدي اسقط الذئب فيها البصيدة فيصطاد ومنه بعدد على كل امرى ما ياتجر ومنه  
 عاد الى على الزنقة وهم الرماة ترجع عليهم ورجعهم وقول العامة كالباحث على مدية ومنه قولهم دني  
 بجمه وقيل بسلامه (المضرا الى القتال) مكرنا حوك لا يظلم العزيم من دهر على الاسد  
 (الماخوذ بذبغ غره) جانبك من يعني عليك ومنه \* كذي البر يركو غره وهو راع \* ومنه  
 \* كالثور يضرب بلسا طافت البقر \* يعني طافت الماء (وقال انس بن مدركة)  
 اني وقتل بلسا كثر افعله \* كالثور يضرب بلسا طافت البقر  
 يعني ثور الماء وهو ثورانه يقال ثار الماء وراو ثورا ومنه قولهم كل شاة برجلها تناطط بر يدا يرنخذ  
 رجل بغير ذنبه \* (المترى من الثني) \* ما هو من ليله ولا صهره ما هو من بزي ولا من يري على مالي ثبه  
 ناقة ولا جل ومنه قولهم بر شتمته الى الله ومنه لست سنك ولست حتى وما نأمن ددولا الدمي  
 (سوء معاشرة الناس) قالوا الناس شجرة في لا سبل الى السلامة من السنة العامة وموصا الناس غابة  
 لا تدرك ومنه الحديث المرفوع الناس كابل مائة لا يكذب في هاد حلة ومنه قولهم الناس يعبرون  
 ولا يعفرون والله يغفر ولا يعبر (وقال الشاعر)  
 قد فر بنار في الدهر واحدة \* فني ولا تجملها بيضة الديك  
 (ومنه قول الشاعر)  
 لا تعجن مخسرة قل من يده \* فالركوب الحصن سقى الارض احياها  
 ومنه مع الخمر انا سقم صائب (الجبان وما يذمن اخلاقه) \* منه قولهم \* ان الجبان حقه من  
 فوته \* وهو قول عمر بن امانة  
 لقد وجدت الموت قبل فوته \* ان الجبان حقه من فوته  
 قال ابو عبيدة احسبه اراد حذره وقوته ليس بدافعه منه المنة وهذا غلط من ابي عبيدة هندی والمعنى  
 فيه انه وصف نفسه بالجبين وانه وجد الموت قبل ان يذوقه وهذا من الجبن فعمل ان الجبان حقه من  
 فوته بر يده ان يمتنيتها انها هجوم على رأسه وقال الله تعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة  
 عليهم (وقال جرير للاخطل يعبره)

فوقع في رقبته انا اسعدك الله في المحال التي عهدت وميل اليك كاهلتي وليس من اتسببناه اهلنا ولا من انزاعنا من كتابنا مع اقطاع  
 الشغل لنا واتقسام ومانا وكان من حقلك علنا ان تذكرا نكسك وتعلمنا امرك وقد وقعت للثوب فوق شهر من لرجح فلك وتعرفني  
 مبلغ اسحقا قبل لا طلقا في ارفاك ان شاء الله والسلام (وكان) اذا خرج من داره يقول اللهم اني اعوذ بك من ال كسب وال كسب  
 وال كسب والمحسوب والروا وال كسب (قطعة من خطابه وحواله) \* دخل على ابي الصقر يوم ما دعاه فقال ما نكسك \* فقال سرق

بحارى قال وكيف سرق قال لم أكن مع القس فاخبرك قال فلم تأتنا على غيره قال فعدي عن الشر اقل يسارى وكرهت ذلة المسكاري ومنة العوادى (وزجه رجل بالبحر على سحاره) فضرِبَ بيده على اذنى الحمار وقال يا فتى قل للحماء الذى غرقك يقول الطريق (ودخل على ابراهيم بن المذنب) وعنده الفضل بن البريدى وهو يلقى على ابنه من اهل من الحروف قال فى اى باب هذا قال فى باب الفاعل والمفعول قال هذا بابى وباب ٢٩٢

يقصده الى ابراهيم بن المذنب الى اولها ذكر تذكير وجه لشمول اوقدت لوهى وهاجت غليل اى شئ الهالك من سر من را وظل للعيش فيها ظليل (وفيها يقول) اقتصاد اهل احدث فضل وهو مستكره كثير الفضول فعلام اصطفت منكسب البيا لمعاد الخراق نزل القبول ان يتردد تجد اخلق من شيد سب التسواى ومن تعنى الظلول مسر جامليهما وامتنع الصبي سم ادلا جالشعروا التطفيل غير ان العبدى على حا ل قليلو التميز نفسى العقول فاذا ما قدا كمر الناس معنى من متن الاسعار والمجول قال هذا لنا ونحن كشفا فقيه السؤال والمسؤل

جئت على رجال قيس خيلها \* شعثا عايس تحمل الاطلا ماقلت تحمل كل شئ بعدد \* خيلا تصكرها لهم ورجالا ولو كان معناه ما ملن اوهبيدهما كان معناه يدخل فى هذا الباب لانه باب الجبان وما يذم من اخلاقه وليس الاخذنى المحذوم من الجبن فى شئ لان اخذ المحذوم هو وقد امر الله به والجبن مذموم من كل وجه ومنه الشعر الذى غفل به سعد بن معاذ يوم الخندق

ليث قليل يدرك الهيجاجل \* ما احسن الموت اذا كان الاحل ومنه قولهم كل ارب فتور ونما يقال فى ارب من الابل لكثرة شعره ويكون ذلك فى عينيه فكما رآه فان انه شخص ينغمز ارجله ومنه قولهم \* يخبصن احد بن بالانفاب \* ومنه قولهم \* وردى مياضه انتفا \* وقولهم حال الحجر يرضخون القربض وهذا المثل لعبيد بن الابصر قاله للنعمان ابن المذور من ما السامع اذ اذنته فقال له انشد فى شعرك \* اقترن من اهل له محبوب \* فقال عبيد حال الحجر يرضخون القربض ومنه وقف شعره واقشعرت ذواته من الفرع \* (افلات الجبان بعد اشفاقه) \* منه قولهم افلت وانخص الذنب ومنه افلاته حصاص وبروى فى الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وله حصاص ومنه افلتى ببعه الذنق اذا كان مفرقا كقرب الجرعة من الذنق ثم افلته ومنه قول العامة ان قتل العير تفقد ذرق وقولهم افلتى وقدر التيق الذى تسبى العامة الناقى \* (الجبان يتهدد غيره) \* منه قولهم جاء فلان بنقض مذروبه اى يتوعد ويتهدد والمذور ان فرعا الاليتين ولا يكاد يقال هذا الا لى يتهدد لاحقة ومنه اى ان لا يعرفك واقصد يدريك ولا تبق الا على نفسك \* (نصف الدهر) \* منه من يجتمع بتوقع هذه اى ان الاجتماع داعية الافتراق ومنه كل ذات بعل سقيم (ومنه البيت السائر)

وكل اخ مفارقه اخوه \* لهجير ايلك الا للقرقدان ومنه لم يفت من لم يمت \* (الاستدلال بالنظر على الضمير) \* ومنه قولهم شاهد البعض البعض وحلى محب نظره (قال زهير)

فان لك فى صديق اوعده \* تحبرك العيون عن الضمير وقال ابن ابي حاتم خذ من العيش ما كفا \* ومن الدهر ما صفا عين من لا يحب ووصفك تبدي لك الجفا

(نفي المال عن الرجل) منه قولهم ماله سعة ولا معنة معناه لاشئ له ومنه ماله هلع ولا هامة وهما الحمى والعناق ومنه ماله هلوب ولا قاب معناه ليس له احد يهرب منه ولا احد يقرب اليه فليس له شئ وقولهم ماله عاقبة ولا قاطبة وهما الضائقة والمساءرة وما به نبض ولا حبس قال الاصمى النبض المتحرك ولا اعرف الحبس وقال غيره النبض والحبس فى الورق والنبض تحرك الورق والحبس صوته وقال \* والنبل يورى نبضا وحبسا \* ومنه قولهم ماله سيد ولا يد وهما الشعر والصوف ولم يعرف الاصمى السعة

ضرب الاصمى فميم ام الاحسم ارم القمو ابا ر الخيل جل ما عنده التردد فى الفا \* والمعنة حل من والديس المفعول (وعجزى بعض الامراء) فقال ايها الامير كان الزمان لابلك والعناء لتسا لاك واذا كنت البقية فار ذية عطية والتعزى بتمنية (وسئل ابو العبيدة) عن مالك بن موفى فقال لو كان فى زمنى اسم ابي ايل ونزل دمع البقرة ما دمع غيره فقبل فاحوه جهر قال كسر ابى بقة يحسبه الظما بين ماله حتى اذا جاع لم يجد شيا (وكان موسى بن عبد الملك) قد اغفل لشاخصين سلفه فى شراب بشرب به

عنده فقال المتوكل بعد ذلك لابي العلاء ما تقول في تخليج من حلة قال ما قال الله تعالى فوكله موسى ففرض عليه فاحصل ذلك غوسى  
 فأتى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لها الوزيرة اريدت قتلى فخر فخذلى ذلك سبيلا لا يدخل الى العناء الى امير المؤمنين مع  
 هدايته الى فمات عبيد الله ابا العلاء في ذلك فقال والله ما استعذبت الوقت فيه حتى ذممت سريره لك فامسك عنه ثم دخل بعد  
 ذلك ابو العلاء على المتوكل فقال كيف كنت بعد قال في احوال مختلفة خيرا ٢٩٣ ووثبنا وشرفنا غديك فقال فتوا لله  
 اشتقتك قال انما اشتاق

العبد لانه بعد وعليه  
 اقامه ولده واما السيد  
 في آراءه بعد دعا وقال  
 له المتوكل من اصفى من  
 رأيت قال ابن ابي داود  
 قال المتوكل تألف الى ابي رجل  
 رفضته فتسببه الى  
 الضحاك قال ان الصدق  
 يا امير المؤمنين ليس في  
 موضع من المواضع انفق  
 منه في مجلسك وان الناس  
 يغلطون فيمن يغفرونه  
 الى المحمود لان صفاته  
 البرامكة منسوب الى الرشيد  
 وصفاته الفضل والحسن  
 ابني سهل منسوب الى  
 المأمون وجواد بن ابي  
 داود منسوب الى المعتصم  
 فاذا نسب الناس الفخر  
 وعبد الله ابني يحيى الى  
 الضحاك فذلك سخاؤك  
 يا امير المؤمنين قال صدقت  
 فمن اجل من رأيت قال  
 لموسى بن عبد الملك قال  
 وما رأيت من يتحمله قال  
 رأيت يتخدم القريب كما  
 يتخدم البعيدو بعدد من  
 الاحسان كما يتخدم من  
 الاساءة فقال له قد وقعت

والهنة (اذا لم يكن في الدوا واحد) منه قولهم ما بال اشرقر ولا بهادوسى ولا بهادى معناه ما بهامن يدعو  
 ومن يدب وما بهامن قريب ولا بهادوسى ولا موى وما بهادوسى وما بهادوسى وما بهادوسى وما بهادوسى وما بهادوسى  
 ضربة وما بهادوسى معنى هذا كله ما بهادوسى لا يقال مناهنى في الالباب والايهاب وانما يقولوناهنى في النفي  
 والجهد (القاء وواقته) ومنه لقبيت فلانا اول عين يعنى اول شئ وقال ابو زيد لقبته اول طائفة ولقبته اول  
 وهلة ولقبته اول ذات يدين ولقبته اول صولك وأول بولك فان لقبته فمات من غير ان يريده قلت لقبته  
 نفايا ولقبته التقاطا اذا لقبته من غير طلب (وقال الرازي) \* ومنهل وردته التقاطا \* وان لقبته  
 مواجعة قلت لقبته صفحا ولقبته تقفا وألقته كفة كفة (قال ابو زيد) فان عرض لك من غير ان  
 تذكره قلت دفع لي رعا واشى اشيا فانما ان لقبته وليس بينك وبينه احد قلت لقبته بجمعة بجمعة وهى  
 غير جمعة فان لقبته في مكان فتر لا انيس به قلت لقبته بجمعة بجمعة بجمعة بجمعة بجمعة بجمعة بجمعة بجمعة  
 الاذن وبصرها فان لقبته قبل الفجر قلت لقبته قبل صبحي ونفر النفر التفرق وان لقبته بالهاجرة قلت  
 لقبته صرعى (قال ذوينة) يصف الفلاة اذا امتلأ السراب في الهاجرة \* شعبة بهم قوس لها \*  
 صرعى زحوا اقدر بها فان لقبته في اليوم من الثلاثة قلت لقبته في الفوط ولا يكون الفوط في اكثر من  
 خمس عشر ليلة فان لقبته بعد شهر ونحوه قلت لقبته في عقر فان لقبته بعد الحول ونحوه قلت لقبته عن  
 هجر فان لقبته بعد احوال قلت لقبته ذات العوجم فان لقبته في الزمان قلت لقبته ذات الزمن والقبحى  
 الزيادة وهوا الباطل والاعتدالى الزيادة وهوا التردد فيها (في ترك اللقاء) منه قولهم لا آتيتك  
 حنت النسيب ولا طامت الابل وما اختلف الدرة والحجرة وما اختلف الماوان وما اختلف الجديدان ولا  
 آتيتك الشمس والقمر وابد الابد ويقال ابد الابدين ودهر الدهر بن وحي يرجع السهم الى فوكة  
 وحي يرجع النسيب الى الضرع ولا آتيتك من المحمل نفسه النسيب جمع قلوب وهى المسنة من الابل والدرة  
 المحلبة من القبن والجحرة من اجزاء العبر والمالوان الجديدان الليل والنهار والمحمل هو الدابة الضرب  
 حتى تسقط اسنانه ولا تسقط ابد حتى يموت (استبهال الرجل ونفى العلم) منه قولهم ما يعرف الحور  
 من الهو وما يعرف الحى من الهى ولا يعرف من غير يرو ولا قبيل من دبر وما يعرف اى طريقه اطول واكبر  
 وما يعرف من يعرفه غيره وبه القبول ما قبلت به من قبل المحمل والذير ما دبرت منه واى طريقه اطول  
 انتسابه ام نسب امه (امثال مستعملة في الشعر) قال الاصمعي لم اجد في شعر شاعر بيتا اوله مثل  
 واخره مثل الثلاثة نيات (منها بيت المحظية)  
 من يفعل الخير لا يعدم جوازه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
 ويبت امرى القيس واظنت علباء حيا \* ولو ادر كنه صدق الوطاب  
 وقام جدده بنى ابيهم \* وبلا سقين ما كان العقاب  
 ومثل هذا كثير في التقديم والتأخير ولا ادري كيف اغفل التقديم منه الاصمعي (فنه قول طرفة)  
 سبتدى لك الايام ما كنت جاهلا \* وبأيتك بالاخبار من لم تزود

فيه عسدى من وما احب لذلك طاعة واعتذر اليه ولا يعلم الى وجهت بشا قال يا امير المؤمنين من يستحقني بمحضرة ألف قال ان  
 تخافى قال على الاحتراس من الخوف فصار الى موسى فاعتذر لكل واحد منهما الى صاحبه واقر فاعان صلح فلقبه بعد ذلك بالجمعة فرى  
 فقال يا ابا عبد الله قد اعطيتك لانا ثانيا قال اتر يدان تقتلني كما تقتلني فقلت فسل بالامس فقال موسى ما راكالا كما كنا به وقال المتوكل  
 ايراهم بن نوح النصراني واحد هليلك قال ولئن نرضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تسبح ملهم قال ان جاسقه من الكتاب بلومونك

فقال اذا وضعت عنى كرام عشيرى \* فلا زال غضبا قاعلى لثامها \* قال المتوكل له اكن ابوك فى البلاغة فقال لو راى  
امير المؤمنين اخيرا رأى عبدا له لا يرصافى عبدا له (وقيل لابي العيناء) ان المتوكل قال لولائه ضرير البصر لتادمته فقال ان اعفانى  
من ذوقه الالهة وقرافة قش الفصوص فانما اصبح للنادمة \* وقيل من اخوانه فى الصغر فعمل به من بكره فقال اراك  
تساوكنى بالعقل وتقرى بى بالتعجب ٢٩٤ \* ووقف به رجل من العامة فاحس به فقال من هذا قال رجل من بني آدم قال

فرحما بك اطل الله بقاتل \* وفى هذا مثالان من اشرف الامثال ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذا البيت فقال ان  
ويعتق فى الدنيا ما عشت  
هذا النفس لا تقطع  
ودخل على عبد الله بن  
سليمان فقال افرى بى  
نايا عبد الله فقال اعز  
الله افرى بى تقرب الاولياء  
وحرمان الاعضاء قال  
تقريبك فتم وحرمانك  
ظلم وانما طرقى امرؤ نظرا  
يصلم من حاله ان شاء الله  
وقال له يوما عذرى فانى  
مشغول فقال له اذا فرغت  
من شغلك لم أحتاج اليك  
وانشده  
فلا تنسوا بالشغل هنة  
فانما  
تباطى بك الامل ما اتصل  
الشغل  
ثم قال باسدى قد عذرتك  
فانه لا يصلح لشركك من  
لا يصلح لعذرك وانسبل  
اليه يوما فقال من ابن  
نايا ابيس عبد الله قال من  
مطايح الحماق (وقال) له  
مرة تخسب فى العطلة  
محموسون وفى الوزارة  
محرمون وفى القيامة  
كل نفس بما كسبت  
زهينة \* وسار يوما الى

معا من كلام النبوة (ومن هذا قول الآخر)  
ما كاف الله نفسا فوق طاعتها \* ولا تجود بدالا بما تجود  
(ومن ذلك قول الحسن بن هانئ)

ايها المتأب من عفسره \* لست من ليلى ولا من ليله  
لا اقود الطير عن شجره \* قد بلوت الطير من شجره

ان العرب تقول انتاب فلان عن عفره اى تبعاه عن اصله لست من ليلى ولا من ليله مثل فان وليس فى  
البيت التامى الامثل واحد (ومن قولنا فى بيت اوله مثل وآخه مثل)

قد صرح الاعداء بالين \* واشرق الصبح لذى العين  
ويعده ابيات فى كل بيت منها مثل (ونذكر قوله)

وطامن اهواه بعد القلاء \* شقيق روح بين هجين \* واصبح الداخل فى بيتنا  
كساقط بين فراشين \* قد افسد البغضاء من ذاودا \* لا يصلح التمدد لسقين

ما بال من ليست له حاجة \* يكون اتفاقا بين هيتين  
(ومن قولنا الذى هو امثال سائرة)

قالوا شيا بك قدولى فقاتلهم \* هل من جديد على كرام الجديدين  
صل من هويت وان ابدى معانية \* فاطلب العيش وصل بين القين  
فاقطع حبائل خسل لا تلامحه \* فربما ضاقت الدنيا باثنين

(وقال بعده فى المدح)  
فكرت فيك ابهر ابتهاقهم \* فقد تحير فكري بين هذين  
ان قلت صبرا وجدت البصر محسرا \* وبمحرجوكم محمد العبايين  
او قلت بذورا ايت البذر منتقيا \* فقلت شتان ما بين اليزيديين

(ومن الامثال) التى لم تات الا فى الشعر او فى قليل من الكلام من ذلك قول الشاعر  
تروىوا التجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السقنة لا تجرى على اليبس

(كتاب الزمردة فى المواعظ والزهد)

(قال احمد بن محمد بن عبد ربه) \* قدمضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
(ودخل) الى عبيد الله بن سليمان فتمسك بالهالة فقال ليس قد كتبنا لك الى ابراهيم بن المذرقر قال كتبت الى رجل قد قصر من  
همته طول الفقر وقلى الامر ومعاناه عن الدهر فاحققه فى طلبى قال انت اخبرته قال وما لى اهر الله اذ ذرى ذلك قد اختار  
موسى قومهم سبعين رجلا كان منهم رشيدا واختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي حنيفة كاتبا فجمع الى المجرى كين مرئيا

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

باب صلح بن محمد بن عبد ربه \* قد مضى قولنا فى الامثال وما تفننوا فيه على كل لسان ومع كل زمان  
ونحن نبدأ بحون الله وتوفيقه بالقول فى الزهد ووجاه المشهود بن هو نذكر المنهل من كلامهم والمواعظ  
التي وعظ بها الانبياء واستفصلتها الالهة للانبا وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين ايدى  
الخلفاء (فابلىح المواعظ كلها) كلام الله تعالى الاله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تزييل من حديم حميد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر

واختار علي بن ابي طالب الامام موسى كما لا يخفى عليه وكان ابراهيم بن المديني صاحب الزنج بالبصرة وحليته فاحل حقي ثياب  
 العجين وهرب فلهذا ذكر ابو العباس في الاسر وكان قد ضرب في وجهه ضربتي اثم اثم الى ان مات ولله في الغيبي  
 ومبينة شهر المنازل ومبناها \* والتحليل تكبيري في العجاج الكافي كانت يوجهون عرشك اذروا \* ان الوجود تصان  
 بالاحساب وثبتت في الاسرار على امرئ \* نصر الاسامع على القروا يعاب ٢٩٥ قام الفصل من سره ولا يخفى \*  
 من الرقيب وقسوة

البواب  
 فركبتها هولا مقيت بها  
 يقل الجبان انيت غيرة  
 صواب  
 ما راعهم الاستغرائك  
 مصلا

في مثل برد الاقلام المنساب  
 تحصى افيضة وعائشة  
 الخطا  
 تصل القلب خشية  
 الغلاب  
 قد كان يوم ندى بطولك  
 باهرا  
 حتى اشفقت اليه يوم  
 ضراب  
 ذكر من لباس استعدت  
 الى الذي  
 اخطيت في الاخلاق  
 والاداب  
 وحيدة انت اقررت  
 بفضلها  
 لولا ما كتبت عليه  
 الكتاب

(قال ابو بكر الصولي)  
 حدثني محمد بن ابي الاخير  
 وقد ذكرته خبره على  
 صاحب الزنج قال ادعي  
 انه علي بن محمد بن اجد بن  
 هبسي بن زيد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فظهرت مولده ومولد محمد بن اجد الذي ادعاه فكان بينهما ثلاث سنين وكان محمد بن اجد ولد له اسم علي مات بعد هذا المدي اسمه ونسبه زمان ثم رجع عن هذا: نسب فادعي انه علي بن محمد بن عبد الرحيم بن حبيب  
 ابن يحيى الملقب بخمر اسان ابن زيد بن علي قال ابو عبيدة محمد بن علي بن حمزة ولم يكن ليحيى ولد يقال له حبيب ولا غيره لانه قتل ابن عماني  
 حبيب سنة ولا ولد له قال بشر بن محمد بن السري بن عبد الرحمن بن حبيب هو ابن عم ابي محاسن بن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب

السودة وقال جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم موافقا احبابكم ثم عبيدكم ثم عبيدكم ثم ارجعون وقال  
 اولم ير الانسان انا خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله عليم فهذا يبلغ الجمع واحكام المواعظ ثم  
 مواظب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ثم مواظب الانبياء ثم مواظب الحكماء والادباء ثم  
 مقامات العبادين ابدي الخلفاء ثم قولهم في الزهد ورجاله المعروفين به ثم المشهورين من المتسعين اليه  
 والموعظة فبقية على السمع مسخرة على النفس بعيدة من القبول لا هرا ضاها الشدة ومضادها الهوى  
 الذي هو ربيع القلب ورازق الروح وربع الله ومصرح الاماني الامن وعظه عليه وارشده قلبه  
 واحكمته بغير منه قال الشاعر

ان ترجع النفس من غيها \* حتى يزي عنها هواها واعظ  
 (وقالت الحكماء) السعيد من وعظ بغيره ولا يعنون من وعظه غيره ولكن من رآى العبد في غيره فاعظ  
 بها في نفسه ولذلك كان يقول الحسن اقرعوا هذه النفوس فانها طمعة وحاد فوها بالذ كرفاتها لم يريعة  
 الدفوع واصبروها فانها ان اطيعت برعت في الشرفا بة وكان عند اقتضاء مجلته وختم موعظته  
 بالهامن موعظة لوصادفت من القلوب حياة (وكان ابن السكالك) يقول اذا فرغ من كلامه السن نصف  
 وقلوب تعرف واحمال تخالف (وقال يونس بن عبيد) لو امرنا بالجمع لاصبرنا بريد ثقل الموعظة على  
 السمع وجنح النفس الى مخالفتها ومنه قولهم  
 \* احب شي الى الانسان ما مضى \* وقولهم \* والشي يرغب فيه حين يمتنع \*  
 والموعظة مانعة لا عما شئت هي حاملة للذ على ما تكره الا ان تلغها اسمع فقد قشقه العبرة وقلب قد دعت  
 فيه الفكر وتوقفت لها من هلهلها فراس ومن عقلها اودع في فمها لثاب التوبة وروضه لثابيل الانية  
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم) حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يريد ان الطريق الى  
 الجنة احتمال المكاره وفي الدنيا الطريق الى النار ذكوب الكهوات وخير الموعظة ما كانت من فائل  
 مختص الى سامع منصف (وقال بعضهم) الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من  
 اللسان لم تقا ولا ذان (وقالوا) ما احسن التاج وهو على رأس الملك احسن وما احسن الدود وهو على  
 ظهر الفتاة احسن وما احسن الموعظة وهي من الفاصل التي احسن (وقال لؤياد) لعل الناس لا ينعيم  
 سواهم اهل من نال من شدة واباحسن ما سمعوا من افعال الشاعر

اهل يقولون وان قصرت في علي \* ينقمك قولي ولا يضرك قصري  
 (وقال عبيد الله بن عباس) ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام  
 كنه الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كتب الى ابا عبد الله المريد سره ادراك ما لم يكن لبقوة وسوءه  
 قوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك ما عانت من امر آخرتك وليكن اسفلك على ما فالت بها وماتت  
 من امر دنياك فلا تكن يفرح ما فالت منها فلا تأس عليه من طاولك هلك ما بعد الموت (وقف حكيم)  
 يباب بعض الملوكة لعجب فلطف لرفة وصلت اليه فكتب فيها هذا البيت

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فظهرت مولده ومولد محمد بن اجد الذي ادعاه فكان بينهما ثلاث سنين وكان محمد بن اجد ولد له اسم علي مات بعد هذا المدي اسمه ونسبه زمان ثم رجع عن هذا: نسب فادعي انه علي بن محمد بن عبد الرحيم بن حبيب  
 ابن يحيى الملقب بخمر اسان ابن زيد بن علي قال ابو عبيدة محمد بن علي بن حمزة ولم يكن ليحيى ولد يقال له حبيب ولا غيره لانه قتل ابن عماني  
 حبيب سنة ولا ولد له قال بشر بن محمد بن السري بن عبد الرحمن بن حبيب هو ابن عم ابي محاسن بن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب

و زحيت رجل من النعم من اهل ودين من ضياع الرقي وهو القائل بنى العباس بنى عتباتنا وانتم انامل \* نعمهم امن زاحيا  
عقودها بنى عتباتنا ليمت القرك امرنا \* ونحن قديم اصلا وهو عودها فباي الهم الترك تقسم فينا \* ونحن قديم في البلاد  
شهودها فاقسم لاذنت القراح وان اذن \* فباينة عيش او ياد عيدها (وقال ايضا) لهف نفسي على قصور ويندا \*  
دوما قدومه من كل ماض ٢٩٦ وخود هكك تشر بجرها \* ورجل على المعاصي حواص استبان القواطع الزمان لم

احمد الخليل بين تلك  
العراس  
وله في هذا المعنى شعر كثير  
قد ناقضه البغداديون  
وكانت مدحه حين نعيم  
الى ان قتل اربع عشرة  
شقة جهل من قتل الف  
الف وخمسائة الف  
(وذكر) ابو العباس وجلا  
فقال خلصت كادك  
وتودد كادك واوفاد  
كند الموقى وكان يساتر  
ابن مكرم كسيرا وكتب  
السها بن مكرم يوما قد  
ابنت لك عظاما من بنى  
فاثر خم من بنى ناهض خم  
في نهدي فكتب اليه فانا  
عما بعد فان كنت من  
الصادقين ولولد لاني  
الغنيام لو دقاني ابن مكرم  
فلم عليه وضع حجر  
بين يديه وانصرف فاحسن  
له فقال من وضع هذا  
فقل ابن مكرم قال لعنه  
الله انما مرض يقول  
الذي صلى الله عليه وسلم  
الولد للقراس وللماهر  
الحجر وقال ابن مكرم

الم تر ان الفقر يرجى له النقي \* وان النقي يخشى عليه من الفقر  
فما قرأ البيت لم يلبث ان انتقل وجعل لاطمة على رأسه ونجح في ثوب فاضل فقال له والله ما اعطيت  
شيء بعد القرآن اما على بيتك هذا ثم قضى حوائجهم (مواعظ الانبياء صولوات الله وسلامه عليهم)  
ابو بكر بن ابي شيبة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بكى احدكم من الدنيا قد زاد الركب (وقال)  
صلى الله عليه وسلم ان آدم اغتم فحما قبل خمس شباه قبل هرمك ومعتك قبل سقمك وغناك قبل  
فقرك وفرغك قبل غفلتك وحياتك قبل موتك (عبد الله بن سلام) قال لما قدم علينا نوسل الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة انبته فلم ارايت وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب فبعثته يقول ايا الناس  
اطعوا الطعام وافشوا السلام وصلوا والناس نيام (وقال عيسى بن مريم) عليه السلام الا اني اخرجكم كخبركم  
مجالسة قالوا بلى يا ربح الله قال من تذكر كماله رويته ويذوق عذابي عذابي وشوقكم الى الجنة فله  
(وقال عيسى بن مريم عليه السلام) للحواريين ويلكم يا عبيد الدنيا كيف تخالفون وعكم اصولكم  
واهاؤكم يقولونكم قولكم شفاء يعزى الداء فقل لكم داء لا يقبل الداء المستم كالكرمة التي حسن ورقها  
وطاب ثمرها وسهل ثقلها ولتسكن كالسهم التي قل ورقها وكثرت وكرها وصعب ثقلها ويلكم يا عبيد  
الدنيا جعلنكم اهل تحت اقدامكم من شاة اخذتم وجعلنكم الدنيا فوق رؤسكم لا يمكن ثقلها ولا تفلانتم عبيد  
نصحاء ولا احوالكم ارم ويلكم يا ابراه السوء الا جزا تأخذون والعقل تسدون سوف تلقون ما تحذرون اذا  
نظر رب العمل في عمله الذي اتسدم ووجه الذي اخذتم (وقال عليه السلام) للحواريين انفسكم اذ  
المساجيب وانا والبيوت منازل وكوا بقل البري وناشر بوا الماء القراح وانفجوا من الدنيا سامان (وقال  
عليه السلام) للحواريين لا تنظروا في افعال الناس كأنكم ارباب وانظروا في افعالكم كأنكم عبيد  
فانما الناس رحلان مبتلى ومعاق فاربعوا اهل البلاء واجدوا الله على العاقبة (وقال عليه السلام)  
لم ايضا افعالكم يعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها خير عمل ولا تعملون الا حرة وانتم لا ترزقون فيها الا بعل  
(وقال يحيى بن زكريا عليه السلام) للكاذبين من بنى اسرائيل يا منسل الا فاهي من ذلك على الدخول  
في المساخط الموبقة بكم ويلكم تقر بوا بعمل صالح ولا تغتر بكم قرابتكم من ابراهيم فان الله قادر على ان  
يستخرج من هذه المحنادل نسلا لاراهيم ان القاس قد وضعت في اصول الشجر خالق بكل شجرة مرة  
الطهران تقطع وتاتي في النوا (وقال شعيب) لبي اسرائيل اذا طلق الله لسانه بالوحي ان العادة تزداد على  
كثرة الايامة لنا وتلو بكم لا تزداد على كثرة الموحطة الاقوية ان الجسد اذا صلح فكاه القليل من الطعام  
وان القلب اذا صلح فكاه القليل من الحكمة كمن سراج قد اطفاه الرج وكمن طاب قد افسده العجب  
يا بني اسرائيل اسمعوا قولي فان قائل الحكمة وسامعها شر وكان ولا هم اياهان من حقها بعمله (وقال)  
المسح صلى الله عليه وسلم) ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن الدين اذا

وقد قدم من سفر مالك لهد البناء به قال لم أت بشي وانما قدمت في خوف قال لو قدمت في خوف لم تخلف ووجل  
واقفا الى باب ابراهيم بن باح الحبيب فقال اذا شغل بكاس يلهو ويحتر ينسر او انتسب الى اب لا يصرف اباهم بحفل يحجب من اناه  
(وقدم اليه) ابو عيسى بن ابي بكر ساجدة فعزل لا تقع يده الا على عظم فقال جعلت فداك هذه قد رواه في ودعاه ير بعثيه فلم  
يدع شاكه فقال لا هذا دعوتك راحة فرتي وجه (الفاظ لاهل العصر في صفات الطعام ومقدماته وموائد الا نه) عافرش  
طعام اسم الله والجنة جدا الله لا يطيب حضور الخوان الا مع الاخوان البخل الطعام من اخلاق الطعام الكرم لا يحظر تقديم ما يحضر  
بقديامت خطيا لا تقدر وقدوا بكرا بخير اجم التوا قد طار عرقها وطاب عرقها فها هم اهدوا كالفني ونفوس كاسلست الفتيق مائدة كبادية



البدن تهاذين انما من الجلال مائة مثل عرو من انما تطلقه عروفة بكل طار مائة مائة تشمل على بدائع الماء كولات وغرائب  
الطيقات مائة كائنات على اصناعات صنعها تجمع بين انواع الربيع وعشار الخريف (وقال الجواز) جانا غلال بمائة كاهن من  
المرامة على المائة (وتم اخرجوا) فقال لا يحضر مائة الا اكرم الخلق والا مهم يريد للمائة والذباب (وقال ابن الجواز لرجل)  
دعوا آخر الطعام قد جن اصحابك من جوعهم فاقر اعليهم سورة المائة ٢٩٧ (وبعض اهل الصبر يذهب)

خوان لا يلبه صبروف  
وعرض مثل منديل  
الحوان

وعنان كابدوا المنطقة  
بالصبر من جمل ذهبي الدثار  
فرضي الشاهد اطيب

ما يكون اذا حلت الشمس  
المجل جدي كانه ساند  
صلى جنبه القزير

يا حجة على المائة دجاجة  
تشي السقام ولونها لون  
السقم حياجة تفتق

الشهوة واستغني دجاجة  
تغذي القوم وطباخة  
تفكه ما ينص بحتم

تضرب طباخة من شرط  
الملوك كاهن الدويك  
وقلية كالعود الطري

مفسومة بقرج غم  
الحامع هي بسمة نفيسة  
كاهن خيوط قزم شبكة

كان لذي طباخة عصاة  
المسك على شبكة القصة  
اخرة ملبونة في السكر

مدفونة شراب شراب  
وقالوج برراج طبخة  
تغذي وقالوجه تعزي

واستغني دجاجة تصنع قفا  
المحور لافراش لا يندب  
كامل الحنيد حياجة

نظر الناس الى ظاهرها والى اجلها انظروا الى عالجها فاما تواتر ما اخشوا ان يمتهم وتر كوا ما علموا  
ان سترتهم هم اعداء ما سالم الناس وسلم ما طدى الناس لهم خير عجب وعندهم تخير العيب هم نطق  
الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الهدى وبه علموا الا يرون اما نادون ما رجون ولا خوفادون ما يحذون  
(وهو بن منبه) قال قال داود عليه السلام يارب ابن آدم ليس منه شجرة الا تحتها لك نعمة وفوقها لك  
نعمة فمن ابن يكافئك بما اعطيت فاحي الله اليه ما داود افاض على الكثير واوضى من هادي بالغليل  
وارضى من شكر نعمتي بان يعلم العبد ان ما به من نعمة فمن هندی لا من عند نفسه (وابا امر الله عز وجل  
ابراهيم) صلى الله عليه وسلم يدع ولده وان يجعله قر بانا واسر ذلك الى خليله يقال له العاذر وكان له  
صد يقا فقال له الصديق ان الله لا يبني مثل هذا منك ولكنه يري ان يفتنك او يفتن بك وقد علمت  
انه لا يبنيك مثل هذا البنتك ولا يصفك ولا يفتنك ولا ينقص به صبرتك وبما نكت ويقينك فلا  
برو عنك هذا ولا يسوان بالله نلتك وانما رفع الله اسمك في الملا اعل على جميع اهل البلاحة كنت  
اعظمهم محبة في نفسك ولداك ابرهك بقدر ذلك عليهم في المنازل والدرجات والفضائل فليس لاهل  
الصبر في الصبر الا فضل صبرك وليس لاهل التواب في التواب في فضل التواب الا فضل توابك وليس هذا  
من وجوه البلافة التي يبني الله به اولاده لان الله اكرم في نفسه واعدل في حكمه وارحم بهاده من ان  
يجعل جميع الولد الطيب بيد الولد الذي المصطفى وانما عود بالله ان يكون هذا مني حتم على الله اورد الامر  
او مضطحا حكمه ولكن هذا الرجا فيه والقن به فان عزم ربك على ذلك فكن عندا احسن علمك  
فاني اعلم انه لم يرضك لهذا البلاء الجسم والخطب العظيم الا الحسن علمك وصدقتك وتصبرك ليصلا  
اما ذولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن وحي الله تعالى الى انبيائه) اوحى الله عز وجل الى  
نبي من انبيائه اني انا الله ما لك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلت الملوك عليه وصية ومن  
عصاني جعلت الملوك عليه نعمة (وبما ازل الله على المسيح في الانجيل) شرقتاكم فلم تستاقوا وتعدواكم  
فلم تكونوا يا صاحب النجسين ما قميت وما اخرجت يا صاحب السنين قد قدما حصانك يا صاحب السبعين  
هلم الى الحبس (وفي بعض الكتب) القصة الغزلة يقول الله عز وجل يوم القيامة يا عبادي طاب لنامتكم  
وتخلصت في الدنيا فاشاكم فارت اعنكم عطا وحواد وكاواشر بواهي ايا سلمت في الايام الخالية  
(واوحى الله تعالى) الى نبي من انبيائه هب من قلبك الخشوع ومن نفسك الخشوع ومن عينيك  
الدموع وسلي فانا اقر رب المحب (وفي بعض الكتب) عبيدي كالمحب البتة ايام وتبغض الى  
بالمعاصي خبري اليك فاذل وشر في الصاعد (واوحى الله الى نبي من انبيائه) ان اودت ان تسكن هذا  
حظيرة الغدس فكن في الدنيا قار يدا وحيد اطرب دماهم وسائرنا كالطير الواحد في بطل بارض القلاء  
ويرمدها العيون وبكل من اطراف الشجر فاذل من عليه الليل اوى الى وحده استعشا من الطير  
واستنسا من ابيه (وبما اوحى الله الى موسى) في التوراة ما موسى بن عمران يا صاحب جبل لبنان انت  
عبيدي وانا الهك الديان لا تسذل الفعرو ولا تخطب النبي وكن عندك كرى شاعوا عندنا وحي

(٢٨ - عقد - ل)

من قول علي بن العباس الرومي وصف طعاما كله عنداني بكر الباطاني ومعه صفر امدنارية \* شمنا ولنا ذوقه الفخرفور  
عظمت فكاكنا ان تكون اوزة \* وقلت فكاكنا داهيا يتقطر ملقت بحدود يدوبها جودابة \* فاني لباوب الاور فيها السكر  
فلينا تشير جلد هاجن مجها \* فكاكنا برهنا من حين عظم وتقدمها قبل ذلك ثم الله \* مثل الرياض تحت ذلك جيجد

ورققا كهن ترخرف \* باليهن بها المفس ومقر \* وأنت خطائف بهذا كلفا \* رضى الهانها ورضى المنجر  
 ضحك الوجوه من الطير ذقورها \* دمع العين من الدهان بعصر (قال البديع) حدثني عيسى بن هشام قال اشتهرت  
 الأزد وأنا بعداد وليس في عقد على نقد فخر جت انتهز محاله حتى احل الكدح فأذا أنا بسواي محلو بالمجد حادوه ويطرف  
 بالعدا زاره قلت ظفرا والله بصيد ٢٩٨ وحياء الله بأز بدم من ابن اقبلت وان نزلت موتى وأبت فعمل إلى البيت

فقال السوادى است  
 بأق يدو انما أنا ابو عبيد  
 فقلت نعم لله الشيطان  
 وأبعد النسان انى  
 طول العهد بك كيف  
 ابوك اشاب كهدي ام  
 شيب بعدى قال قد نبت  
 الرمحى على دمنه وادجو  
 ان يصبره الله الى جنبه  
 فقلت انافه ولا قود الا  
 بالله ومددت يد البدار  
 الى الصداد اريدق ريقه  
 وأحال فخر ريقه فقبض  
 السوادى على خصرى  
 بحمعه وقال شذنت بالله  
 لأزقته فقلت فعمل الى  
 البيت نصب فداء والى  
 السوق نشد عرى شواه  
 والسوق اقرب وطمعاه  
 اطيب فاستقرت به حبة  
 القرم وعطشه عطفا  
 انهم وطمع ولم يعلم انه  
 وقع ثم اثبت شواى بقطر  
 شوه عرقا و يسابل  
 حوزاهم فاقتات ابرز  
 لاقى زيد من هذا الشواه  
 ثم زنه من ثلث المحلوه  
 واحد من ثلث الاطباق  
 ونضد عليه الوراق  
 الرقاق وشيئا من ماء  
 السحاق لى كله انور يدهنا فاحى الشواهى ما طوره على زبدة تنوره فجعلها كالسكر صقنا  
 وكالمطعم فقام جلس وجلس ولا نيس ولا نيس حتى استوقنا وقلت لصاحب المحلوه ان لاقى زيد من الاوز يتيم وطمان فانه اجرى  
 فى الحلو وسرى فى العروق ولكن لى العمر بوى النثر وريق القشر كشف الحشا ورائى الدهن كوكبى اللون مذوب كالصحن قبل  
 البض لى كله انور يدهنا قال فوزنه ثم خمدو فقلت وجو جودت واسيت فخنه ثم قلت يا بانى بدماء احو حننا الى ماء يشبع بالخب

وانما  
 وكالمطعم فقام جلس وجلس ولا نيس ولا نيس حتى استوقنا وقلت لصاحب المحلوه ان لاقى زيد من الاوز يتيم وطمان فانه اجرى  
 فى الحلو وسرى فى العروق ولكن لى العمر بوى النثر وريق القشر كشف الحشا ورائى الدهن كوكبى اللون مذوب كالصحن قبل  
 البض لى كله انور يدهنا قال فوزنه ثم خمدو فقلت وجو جودت واسيت فخنه ثم قلت يا بانى بدماء احو حننا الى ماء يشبع بالخب

ليقع هذه الصارو بفناء هذه اللقمة الحمازة اجلس اياك بدعي آتيتك يستاء به منا بشر يقمن ما هم خرجتو جلست بحيث اودا ولا  
يراقى انظر ما يصنع به فلما اذ بان على قام السوادي الى حماره فاهلك الشوايا ازارو قال ابن نثن ما قلت قال ما كنه الاضغاث قال  
الشوايا هالك وآله متى دعوناك زن ما لنا القصة عشر بن والا كات ثلاثا وسعين فجعل السوادي يسكي بمصر ومعه ما ودانه ويحل  
عقده باسانه ويقول كم دلت ذلك القر يد انابو عبيدهو يقول انت ابوزيد ٢٩٩ فاستدت اهل ازل فلك كل آله \*

لا تعقدن بدل حاله

وانهم بكل عزيمة

فأبهرهم لا محالة

(ومن ملج ما قبل في

القطائف) قول علي بن

يحيى بن ابي منصور النجم

قطائف قد حشبت بالاور

والسكر الماتى سدا والاور

يسج في ذي دمن الجور

سررت لما وقعت في حوزي

سرو عباس قرب فوزي

(ومن القفا اهل العصر

في الخلاء) فالوزج بلابل

البرواهاب النسل كان

الوزج كوا كب درقي

سما عتق ولم يقل احد

في صفة الوزج احسن

من قول ابن الرومي

لا يخطي منك لوزج

اذا بد العجب او حبا

لوشاء ان يذهب في صفة

سهل الطيب له مذهب

لم تغلق الشهوة ابوابها

الايات والامان بل يحيا

يدور بالنعمة في حامي

دور ترى الدهن له لوليا

عاون فيمنظر عيرا

مستحسن ساعد مستعينا

مستكشف المشو ولولكنه

ارق جلد ان سم الصبا

وانما خفت موازن من خفت موازنه يوم القيامة فاتباعه الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق  
لمن لا يوضح فيه الا الباطل ان يكون خفيا وان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن احوالهم ونحو  
عن سيبا تم فاذا سمعت بهم قلت اني اعاف ان لا اكون من هؤلاء ذكر اهل النار باجمع احوالهم  
وامسك عن حسناتهم فاذا سمعت بهم قلت انما خفت من هؤلاء ذكر آية الجمع آية العذاب ليكون العبد  
واغيا واهيا لا يتخى على الله غير الحق فاذا حفظ وصيتي فلا يكون غائب احيا اليك من الموت وهو  
آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكون غائب اكره اليك من الموت ولن تحبزه (ودخل) الحسن بن ابي  
الحسن على عبد الله بن الاثير يعودته في مرضه فرآه يصوب بصره في صندوق في بيته ويصعد ثم قال ابا  
سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لو اؤدمتهز كاه في اصل منها رجاء قال لا تكلم املك وان  
كنت فحبه اقال روعة الزمان وجفوة السلطان ومكثرة العشرة قال ثم مات فشهد الحسن فلما فرغ  
من دفنه قال انظروا الى هذا المسكين انا ههنا شيطانه ههنا روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكثرة عشرين ههنا  
ورثة الله اياه يجره فقهه انظروا كيف خرج منها سلبوا وعزونا ثم اتت الى الورث فقال يا الورث  
لا تغد عنكم كخدع صوب يحبك بالاس قال هذا المال حلالا لا بكرن عليك وبالا قال عفو واصفا نحن  
كان له جود طامد ناعمان باطل جمعه ومن حق منه قطع فيه فبحج الجاهل ومقاوذا القفار لم تكذب فيه بعين  
ولم يعرف قال فيه جبين ان يوم القيامة يوم فوسر ات وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مال في ميزان  
غيرك فيها اهل لا تقال وتوبة لا تاتل (ووعظ حكيم) فوما قال يا قوم اسبلوا العوادى بالعبات  
تحمدا والعقبي واستقبلوا المصائب بالصبر تسخروا النعمي واستدعوا الكرامة بالشكر تسجدوا  
الزيادة واهروا افضل البقاء في النعمة والغبني في السلامة قبل الفتنة الفاحشة والمسلمة البينة وانتقال  
العمل وحاول الاجل فلما انتتم في الدنيا اغراض المنايا واطنان البلايا ولن تنالوا نعمة الا بفرق اخرى  
ولا يستقبل منك معمور يومان عمره الا بان تقصص آثر من اجله ولا يهيبه آثر فانت اهلوان المحترف على  
انفسكم وفي معاشكم اسباب ممانا كالا تمنع شيئا منها ولا يستغلبك شي منها فانتم الالاف بعد الاسلاف  
وستكونون اسلافا بعد الالاف بكل سبيل منكصر يصح منعك وقائم بتظفر اى وجهه تطلبون  
البقاء وهذا الدليل والنهار لم يرفعا شيئا قط الا اسرها الكثرة في هدمه ولا عقدا احرأط الارحما في تقضه  
(وقال ابو الدرداء) ما اهل دمشق مالم يتننوا مالا يتكسبون وما ملون مالا يندون ونجمه عون مالا  
نا يكون ههنا طموح قد علموا ما بين بصري وعين اموالا وادفن بشري متى مات كوا يدور ههنا  
(وقال ابن شبرمة) اذا كان البدن سقيما لم ينجح فيه الطعام ولا الشراب واذا كان القلب مغرما لم ينجح  
الدنيا لم تنجح فيه الموصلة (وقال الربيع بن خثيم) اقل الكلام الامن سم تكبير وتمايل وسنج  
ونجمه دوسواك الخبير وتعودك من الشرب واعرك بالمعروف وتبكيك عن المنكر وقرءك القرآن  
(قال رجل لبعض الحكماء) عظمي قال لاراك الله بحيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك (وقيل  
لحكيم) عظمي قال جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف واحد قال وما هو قال يجمع على طاعة الله فاذا

كانت قدت حلا بيه \* من نقطة القطر اذا حيا  
شرب كان الواضح الاشبا \* من كل يضاهي دالتي \* ان يجعل الكف لها ركبا  
صهيا تحكي الارزق الاشبا \* قرء عين وفم حسنت \* وطيفت حتى صلبن صبا  
برعتي الدائق الايا \* وانتقد السكر تقاد \* وشاوروا في نقده المذهب \* فلا ذاب العين راحة نبت \* ولا انا الضرس علاه نيا

لا تشكروا الادلال من وامق \* وجه تلقاه في الظل  
 محمد بن محمد بن بشر المرندي يمشيه ما بين ولده وأولها \* شمس ويدور لدا كوكبا \* قسمت بالله لقد انجبا (قال ابو  
 عثمان) سعيد بن محمد الناجم دخلت على ابي الحسن وهو يعمل هذه القصيدة فقلت لو نقلت فيها الى العباس بسبعة من الولدان  
 العباس منكروا ما سابع لجاءه الغنى طر يقاقل ٣٠٠ وقد نقلت له زيار \* كنية لا زيار تلبيا اني تأملت له كنية

\* اذا دامت قلوبها انجبا  
 يصوغها العكس اباسابح  
 لا كذب الله ولا خيبا  
 بل ذلك قال صامن سبعة  
 مثل الصقور استشرت  
 قربا  
 ياتون من صلب قتي ماجد  
 وذلك قال لم يدم مطبا  
 وقد اقامتهم واحد  
 فلنقتلهم ستة قتيبا  
 في مدة تغمرها نعمة  
 يجمعها الله له تربا  
 حتى تراه جالسا بينهم  
 اجلس من رضوي ومن  
 ككبا  
 كالبدو واقى الارض من  
 نوره  
 بين فيقوم سبعة فاجبا  
 ويشكر الناجم عن هذه  
 فانها من بعض ما يوا  
 سدى والنجحت لم اقل  
 اشكر ما سدى وما سدا  
 وكان ابن الرومي منوما في  
 الساكل وهي التي  
 قتله وكان معجبا بالهك  
 فوعده ابو العباس  
 المرندي ان يبعث اليه  
 كل يوم بوظيفة لا تقطع  
 فبعث اليه يوم سبت ثم  
 قطعه فقال

انت قد حوت المواعظ كلها (وقال ابو جعفر) لسفيان عظمي قال وعظا يقول الله تبارك وتعالى ان المرء كيف  
 جهل (وقال هرون) لابن السماك عظمي قال كفى بالقرآن واعظا يقول الله تبارك وتعالى ان المرء كيف  
 فعل ويلك بعد ادم ذات العصا التي لم يخفق مثلها في البلاد الى قوله ابدا المرصدا \* (مكتوبة جرت بين  
 الحكماء) \* عتب حكيم على حكيم فكتب المعتوب عليه الى العاتب يا بني ان ايام العز اقصر من ان  
 تحتمل الهجر فرجع اليه (وكتب الحسن) الى هر بن عبد الله يزما بعد فكاكك تلك الدليل لم تكن  
 وبالا تحتمل نزول السلام (وكتب اليه مهر) اما بعد فكاك ان اخبرك بكتاب عليه الموت فدمت والسلام  
 \* (ابن الماركة) \* قال كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء اما بعد فكاك ان تنال ما تريد الا بترك  
 ما تشتهي وان تنال ما تأمل الا بالصبر على ما تكره فذكرنا كلامك ذكرنا وصحتك فذكرنا ونظركم هربا فان  
 الدنيا تقليب وبهجتها تتغير فلا تغتر بها وليكن بيتك المجدد والسلام فاجابه ابو الدرداء سلام عليك اما  
 بعد فاني اوصيك بتقوى الله وان تأخذ من صحتك لسعتك ومن شبائك لهرمك ومن فراغك لشغلك  
 ومن حبايبك لموتك ومن حفايفك لموتك واذا رحبت لاموت فيها في احدى المراتين اما في الجمعة واما  
 في النوافل لا تدري اني اعماتصير (وكتب ابو موسى الاشعري) الى طاهر بن عبد القيس اما بعد فاني  
 طاهدت لك في امر ويقتني انت تغيرت فان كنت على ما عهدت فأتني الله ودم وكنت على ما بلغني فأتني  
 الله وعد (وكتب محمد بن النضر) الى اخيه اما بعد فكاك على منتهى واما ما كنت لا بد لك من نزول  
 احد ما هو لم يأتك امان فطمئن ولا براه قتل (وكتب حكيم) الى آخر اعلم حفظك الله ان النفوس  
 جبلت على اخذها اعطيت ومنع ما شئت فاجعلها على مقية لا تبطل اذا ركبت ولا تسبق اذا قدمت فانها  
 تحفظ النفوس على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب فاذا استطعت ان يكون  
 معك خوف المشرق وقنعة الراضي فافعل (وكتب مهر بن عبد العزيز الى زيار بن حيوه اما بعد فانه  
 من اكثر من ذكر الموت اكتب بالسير ومن علم ان الكلام هل قل كلامه الا فيما ينفعه (وكتب مهر بن  
 الخطاب) الى عتبة بن غزوان طامه على البصرة اما بعد فقد اصيبت امير اتقول فيسمع لثا وافر فينفذ  
 امرك فيالها نعمة ان لم ترفعك فوق قدرك وتطعنك على من دونك فاحترس من النعمة اشهد من  
 احتراسك من المصيبة وانك ان تسقط سقطة لاشوي لها وشر عثرة لالهالها الى الاقالة (وكتب الحسن)  
 الى هر بن فكاك الله شغلا ههنا لك عنه والسلام (وكتب مهر بن عبد العزيز) الى الحسن اجمع  
 في امر الدنيا وصف لي امر الآخرة فكتب اليه انما الدنيا حلم والآخرة ظلمة والموت متوسط ونحن  
 في اصغاث احلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خس ومن نظرفي العواقب نجح ومن  
 اطاع هواه وصل ومن حلم غنم ومن خاف سلم ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن  
 علم عمل فاذا قلت فاجبج واذا نمت فاطلق واذا جهلت فاسأل واذا غصبت فامسك واعلم ان  
 افضل الاجمال ما كرهت النفوس عليه (مواعظ الائمة لابن ابي عمير) قال لقمان لابنه اذا اتيت مجلس  
 قوم فارهم بسهم السلام ثم اجلس فان افاضوا في ذكر الله فاجلسهم مع سهامهم وان افاضوا في غير

خاتمتا تناقضتنا وانى \* اخلف الزنبرون منتظرهم جاء في السبت وروهم فأتينا \* ذلك  
 من حفايف طلبة ما يكتديهم وجعنا يوم عيد عظيم \* فكاكنا ليواد وتغديهم واوراهم معهم على الهج  
 سر فلم يخطون من ربههم قد ستمنا وما اتناوا كانوا \* يوم لا يستون لا تأنيهم فاتصل ذلك لنا الناجم فكتب الى ابن  
 الرومي يا حسن انت من لا تزا \* ليحفظني القليل برهانه فكم تحسن الفن بالمرندي \* وقد قلنا الله اجابته

إلى ثلثان التي كالسراب \* اذ لو عذ الوعدا خواتمه فبخر السراب بقو القلوب \* فقل في ملايك حبيته (ونخرج) ابن  
الروحي الى بعض المنزهات وتقصدهوا كرماد اوقيا فتم بواهدك طامة يومهم وكانوا يتمونه في شجرة فقالوا ان كان ما تشذنا لك  
فقل في هذا شيا فقال لا ترعوا حتى أقول فيه وأنشد لهم وقتهم ودان في خطف المحصور \* كأنه مخازن البلور قد ضمت  
مسكان الشطور \* وفي الاطالي ما وجد جوى ٣٠١ بلا توريد ولا شذور \* له مذاق العسل المشور

وردمس الخضر المقرور  
ونكهة الملبس الكافور  
وقوة المساء على الصدور  
باكرته والطير في الزكور  
بقية من ولد المنصور  
أمل لا من بين البدور  
حتى أنت ختمه الناطور  
قبيل ارتفاع الشمس  
لاذرو  
فلحق كالهاوى من  
الصدور  
بطاعة الراغب لا يقهرو  
والمر عبد الحجاب المشطور  
حتى أنا باصر وعهور  
ملاؤهم من عسل محصور  
والظلم مثل اللاؤ المشور  
ثم جلسنا جلسة الجهور

بين حفا في جدول مسجور  
أيض مثل الهرق المشور  
وأومل من المنصل  
المشور  
ينساب مثل الحية المذهور  
بين سما على شجر مسطور  
ناهيك القعود من ظهور  
فنبئت الاوطار في ضرور  
وكل ما يقضي من الامور  
تعلم من يومنا المنظور  
ومدغم من متع التهور  
(الفاء تناسب هذا  
القول لاهل العصر)

ذلك دخل عنهم وانض فوبك (وقال) يا بني استذيانا من شر الناس وكن من خيارهم على حذر  
(ومثل هذا) قولنا كنتم من صبي احذرو الامين ولا تأمن الخائن فان القلوب يدغرك (وقال لقمان  
لابنه) لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تقابل لها وما خلقت الله خلقا احب اليه عليه سنانها لم  
يعمل نعيمها ثوابا لطيفين ولا بلاها عقوبة لاهاسين يا بني لا تضعك من غير عيب ولا تش في غير ارب  
ولا تسال عما لا يعينك يا بني لا تصب مع مالك وتسلم ما لا غيرك فان مالك ما قدمت وما لا غيرك  
ما ترك يا بني انهم من رحمهم ورحمهم ومن بهجت وسلم ومن يقل الخير يغتم ومن يقل الباطل ياتم  
ومن لا يملك لسانه يندم يا بني زاحم العلماء بركتيك واتصت اليهم باذنيك فان القلب يحيا بنود  
العلماء كالنجم في الارض المينة بطن السماء (وقال خالد بن صفوان) لابنه كن احسن ما تكون في الظاهر  
حالا اقل ما تكون في الباطن ما لا يدع من اعمال السر ما لا يصلح لك في الملاينة (وقال اعرابي)  
لابنه يا بني قد اسعدك الداعي واعذرالك الطاب وانهى الامر فيك الى حده ولا اعرف اعظم  
دعوة من ضيق اليقين واخطاه الامل (وقال علي بن الحسين) لابنه وكان من افضل بني هاشم يا بني  
اصبر على الوائب ولا تعرض للتعوف ولا تلبس اخاك من الامر الى ما مضى به عليك اكثر من منفعة  
لك (وقال حكيم) لابنه يا بني اكرما جمرك عند المصائب فانه مجلبة لهم وسوء ظن بالرب وشعالة للعدو  
واما ان تكونوا بالاحداث مغتربين ولها امنين فاني والله ما سخرت من شيء الا نزل في مثله فاحذروها  
وتقوهوها فانما الانسان في الدنيا معرض لتجاوزها السهام فحاذروها ومقصر عنه ووقع من يمينه وشماله  
حتى يصيبه بعضها واحملوا ان لكل نك في خواء ولكل عرو ثوبا وقد قالوا كمالين ثندان ومن يبرو ما  
بربه (وقال الشاعر)

اذا ما الدهر جعل اناس \* حوادثه اناخ باخرنا  
فقل للشامتين بنا اقبوا \* سبيلك الشامتون كالقينا

(وقال حكيم) لابنه يا بني اني موصيك بوصية فان لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري اني الله  
ما استطعت وان قدوت ان تكون اليوم خير امك امس وقد اخبر امك اليوم فاعمل واباك والطمع  
فانه فقر حاضر وعليلك بالاس فالتك ان تياس من شيء قط الا غناك الله عنه واباك وما يعتذر منه  
فانك ان تعتذر من خير ابدا واذ عذر طر فاحمد الله ان لا تكون هو يا بني خذ الخير من اهله ودع  
الشر لاهله وافاقت الى صلاتك فصل صلاة مودع وانت ترى ان لا تصلي بعدها (وقال علي بن  
الحسين) عليه السلام لابنه يا بني ان الله يرسل في فاصولك في يوم ضئي لك في خذني منك واعلم  
ان خير الاباء لابناءه من تدمه المودة في التفريط فيه وخير الابناء لابائهم ان يدعه التقصير الى  
العفو (وقال حكيم) لابنه يا بني انشد الناس حمرة يوم القيامة وجل كسب الامن فخير حله  
فادخله النار واودع من حل فيه بطاعة الله فادخله الجنة (عمر بن عتبة) قال لما باقت خمس عشرة  
سنة قال لي ابي يا بني قد قطعت عنك شرايع العصابة فالزم الحياء تكن من اهل ولا تراه قبيح منه ولا

صفت القوا كموال الثمار \* كرم تسلفه الماء الفراح ويقضنا امهات الراح عنقود كالثرابا ونبت كعنا من البلور وضروب النور  
واوعية البرود امهات الرحي في مخازن العقيق تغل تسلفه الماء ويقضنا العسل رطب كأنها شجرة بالعقيق مقعقور بالعقبان  
مقمتة ومان كأنه مرد الباقوت الاحمر في حل يجمع طيبا ومنظر احسن عجبيا كأنه زفير الحجاز الاقصر على الديرابج الا صفر فجاج  
نفاح يجمع وصف الباقوت للرجل والماء شوق المحجل لانسيم العبر وطعم السكر رسول الحب وشبهه الجيبين كأنه سدر مضموم

على غسل مشعش كأنه الهدى في يادق الذهب (قال بعض) الرواة أشدت أمرا يا قول جرير بن عطية بن الحظفي (أبدل الليل  
لا تسرى كواكب) أم طلال حتى حسبت النجوم حباتنا فقال هذا حسن في معناه أو فدا الله من مثله ولكني أشدك في ضده من  
قولي وأشدك وليل لم يقصره وفاد \* وعصر مولده وصل الحبيب نعم الحب أو روق فيه حتى \* تناولوا خنانه من قرب  
يجلس لذه لم يقوفه \* ٣٠٢ على شكوى ولا عد التوب مجنانا نقطعه بلا فظ \* فترجت أميون عن القلوب

فقلت له زوني غدايت  
أظرف منك شعر أفتال  
أما هذا الساب نجسيت  
ولكن أشدك من غيره  
وكنيت إذا علفت حبال  
قوم  
محبهم وشجيت الوفاء  
فأحسن حين يحسن  
محبهم

واجتنب الاساءة ان اساءوا  
أشامسوى مشيتهم فأتى  
مشيتهم وأترك ما شاء  
(قال الأصمعي) قرأت  
على أبي محمد خلف بن  
حيان الأحمري رحمه  
قلم بلغت إلى قوله  
وبوم كاهم القطة المحب  
إلى صباه غالي بي ما طله  
و زقناه الصيد العز يز  
ولم يكن

يكن نبه عمر ومقوجا له  
في ذلك يوم خيره قبل شره  
تعب واشبه واقصر  
هأنه

فقال خلف ويجه فما  
ينفعه خبر يؤل إلى شر  
فقلت له قد أقرأ أنه على  
أبي هريرة العدل فقال  
لي وكذا قال جرير وما  
كان أومر وليقرئك إلا

بغيرك من اغتر بالله فليت قد حلت بما تلحقه من نفسك فانه من قال بليت من الخير مالم به في الدارضي  
قال فليت من الشر مثله اذا حفظ فاستأنس بالوحد من جلساء السوء تسلم من غبه وواقهم (وقال  
عبد الملك بن مروان) لقيه كفوا الاذى وابتذوا الماروف واعفوا اذا قدوتم ولا تبخلوا اذا سلمتم ولا تحفوا  
اذا سلمتم فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه (وقال الأشعث بن قيس) لبيته فلو  
في اعراضكم واتخذ عواقي اموالكم ولتقف بطونكم من اموال الناس وظهوركم من دمائهم فان  
لكل امرئ تبعه واما كوما بعد ذمته أو يسقى فاما بعد من ذنبه يسقى من عيبه واحملوا  
المال بخفة السلطان وتخير الزمان وكفوا عند الحاجة المسئلة فانه في بارئ من عاواجها وفي الطلب  
حتى يوافي الرزق قد وادوا من الناس من غير الا كفافكم اهل بيت بني أمي بكم الكريم ويشرف  
بكم القسيم وكونوا في عوام الناس مالم يضطر بالجميل فاذا اضطر بالجميل فاحقوا بهما تركم (وكتب  
هر بن الخطاب) الى ابنه عبد الله في غيبة فاعلم انما بعد فان من اتقى الله وقاه ومن اتكل عليه  
كفاه ومن شكره زاده ومن اقترضه جاه فاجعل التقوى حمار قلبك وجلاء بصرك فانه لا سهل  
لن لائتله ولا خسر لمن لا خشية له ولا جديدن لا خلقي له (وكتب علي بن ابي طالب) الى ولده الحسن  
عليهما السلام من على امير المؤمنين الولد اللعان المقتل الزمان المستسلم للعدوان المذمور العمر  
المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاستقام ودهينة الايام وعبد الدنيا وناج الغرور  
واسير المنايا وقرين الرزايا وصرير الشهوات ونصب الالات وحسن الدهر على ما ترضى عن  
ذكر سواي والاهتمام بما روافي غير انه حيث تقدر في همته فسي دون هم الناس وصدقتي هو اى  
و صرح حتى يحضر راي فاعضى في الى جد لا يزري به لعب وصدق لا يشوبه كذب وجدتك يا بني بعضي  
بل وجدتك كلى حتى كان شيا لواء صابك لاصابي وحي كان الموت لواءك اتاني فندد ذلك عناني  
من امرك ما عانى من امر نفسي كتب اليك حكتاني هذا يا بني ان بقيت او قذيت فاني موصيك  
بتقوى الله وعبادة قلبك مذكره والاهتمام بحسبه فان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا واذا كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا و اى سبب  
يا بني اوتيت من سبب ينيك وبين الله تعالى احمى قلبك بالوعدة وتوبه بالحكمة وقوبله بالهدى وقله  
بالوت وقوبه بالنهي عن الناس وحذره صولة الدهر وتقلب الايام والايالي واعرض عليه احباب  
الماضين وصر في ديارهم واثارهم فانظر ما فعلوه وابن حلو فانك تجدهم قد اتفقوا من دوا القروور  
وتزادوا القربة وكانك من قيسل يا بني قد صرت كأحدهم فبع دينك يا آخرتك ولا تبسج آخرتك  
بدينك ودع القول فيما لا تعرف والامر فيما لا تكلف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
بدينك ولما طمعت ما من من فعله وخض الغمرات الى الخنى ولا تأخذك في الله لومة لائم واحفظ وصيتي  
ولا تذهب عنك صفحا فلا خير في علم لا ينفع واعلم انه لا غنى لك من حسن الاوتاد مع بلاغ غنى

ما سمع قلت فكيف كان يجب ان يكون قال الاحبون يقول خبره دون شره فار و كذلك  
قد كانت الرواة قد تصحح شعار الاوائل فقلت لا اؤوب به بعد ما لا كذا (ومن احوه ما قيل في قصر الليل قول ابراهيم بن العباس)  
وليلة من الليالي القري \* فانت فبايدزها بدرى لم تلت غير شقي و فغير \* حتى تقصصت وهي بكر الدهر (وقال محمد بن احمد  
الاصمعي) فبما يتل بهذا المعنى وان كان في ذكر التهام كيف يرمي قتلهم هدى \* وبقا دي لطرف عيني عدى

ياي من نعمته يوم \* لمزل لمسور وفيه ثوب \* فكان العشي فيه فذو اذ كسفت الرقيب  
 فيه ناله \* وليلدر السماء من دونه (وقال ابن المعتز) بابليل مصر كاه \* معقظ البدو على النسيم  
 تلتظ الانفاس برد الندى \* فيه فنه لمع الحسوم لا عرف الاصبح لمبايدا \* في ضوئه الاسكر النديم لست فيه  
 بالتذاذ الهوى \* ولقد الراح ثباب النعيم (أخذ قوله مصر كاه) من قول عبد ٢٠٢ الملائك من صالح بن علي وقد قال له

الرشيد لما دخل منبج  
 اهذامنك قال هو لك  
 ولي بك يا ميم المزمين  
 قال كيف بناؤه قال دون  
 منازل اهل وقرق منازل  
 الناس قال وكيف ذلك  
 وعمرك فوق اشد ابرهم  
 قال ذلك خلق امر المؤمنين  
 اتأني به واقصوا اثره  
 واحذو حذوه قال فكيف  
 طيب منبج قال عذبه  
 المساطية الهواء طيلة  
 الاوقاف قال فكيف يليها  
 قال مصر كاه \* وأخذ  
 هذا الطائي فقال  
 ايامنا مقولة اطرافها  
 بنت واليالي كلها ابعاد  
 (ولاهل العصر) قال ابو  
 علي محمد بن الحسين بن  
 القنبر الحمصي  
 بار بليل سر ورحلته  
 قصرا  
 كمارض البرق في اتقى  
 الدجارجا  
 قد كاد يشر اولابا آخره  
 وكاد يسبق منه فيبره  
 الشفقا  
 كلنا طرفاه طرف اتقى  
 ال

الزادان أصمت من اهل الفاتمة من تحمل عنك زادك فيوافيك في مرادك فاقتمه فان امامك  
 عقة كود الياحوا زها الاخف الناس جلا فاجل في الطالب واحسن المكتسب قرب طلب قدس الى  
 حروب اغناها هروبي من حرب دينه والمساوي من سلب يقينه واعلم انه لا تخفى بعدل الحجة ولا فقر عدل  
 التنازوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته (وكتب) الى ابنه محمد بن الحنفية ان تفقه في الدين وعودتك  
 الصبر على المكروه وكل نفسك في امورك كلها الى الله عز وجل فانك تسلكها الى كافي حيز وما نزع عز  
 وأخلص المسئلة لربك فان بيده العطاء والمحرمان واكثر الاستقامة واعلم ان من كان مطية الابل  
 والتمار يساوي به وان كان لا يسير فان الله تعالى قد افى الاخراب الدنيا وحرارة الآخرة فان قدرت ان  
 ترده في ارضك كاه فاقبل ذلك وان كنت غير قابل تصهي ياك فاعلم هلمنا بقلنا انك تبلغ املك  
 ولا تعد واجلك فانك في ديوان من كان قبلك فانك كرم نفسك عن كل دنية وان ساقك رغب فانك  
 نعتاض بما يتداس من نفسك واباك ان توجف بك عطايا الطمع وتقول ممي ما نرت ترفعت فان  
 هذا اعلم من هلك قبلك وامسك عليك اسنانك فان تلافيك ما فرط من محنتك ليس عليك من  
 ادراك ما فات من منقطعك واحفظ ما في الرعاة وشدة الوكاظ حسن التدبير مع الاقتصاد ابق لك من  
 الكثير مع الفساد والعفة مع الحرقة خير من السرو مع القصور والمرافعة لسره ورجع على  
 فيما يضره واباك والاحتكال على الاماني فانها يصيبها التوكل وتنشط عن الاخرى والاولى ومن خير  
 حظ الدنيا لقر بن الصالح فزار بن اهل المحرم تكن منهم وبن اهل الشر تبت عنهم ولا تلبس عليهم  
 الظن فانهم ان يدع شريك بين خليل صليما اذك فليست بالادب كاذب كى النار بالحطب واعلم ان كفر  
 النعمة اثم وصحة الاجتناب شوم ومن الكرم منع المحرم ومن حلساد ومن تفهم اؤد اذا لمض احلك  
 النصيحة حسنة كانت او قبيحة لا تصرم احلك على اذتياب ولا تقطع مدون استيعاب وليس جزء  
 من سر لك ان تسواه الرق رزقان ووقظك ورزق بطلبك فان لم تائه اناك واعلم بان ابي مالك  
 من دنياك الاما صحت به من مثواك فانفق من خبرك ولا تكن غافرا لشريك وان خرجت على  
 ما يغلت من يدك فاجزع على ما لم يصل اليك وما اخطا البصر وشده وابصر الالهى تشده ولم  
 يهلك امرؤ اقتصده ولم يقتصر من زهد من ائتمن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهاته داس الدين اليقين  
 وقام الاخلاص اجتناب المعاصي وخير المقال ما صدقه الفعال سل عن الرقيق قبل الطريق  
 وعن الجار قبل الدار واجعل لصديقك عليك واقبل هذون من اعتذر اليك واخر اثر ما استطعت  
 فانك اذا شئت تهلكه لا يكن اخوك على طيعتك اقوى منك على صلتك وعلى الاسامة اقوى منك على  
 الاحسان لا تعلم ان المرء امن الامر ما يحيا ونفسه فان المرء بمحنته وليست بقهر ما فان ذلك آدم  
 محالها وادخل لباليها واضعص بصرها بسرك واكفها بحجابها كرم الذين بهم تفصول فاذا  
 تطاولت تقول اسأل الله ان يلهيكم الشكر والرشد ويقول لك العمل بكل خير ويصرف عنك  
 كل محدور برحمته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (مقامات العباد عند الخلفاء) قام صالح

وافترا (انفاظ في هذا المعنى لاهل العصر) ليه من حسنات الدهر هو اوما صحح ونسيها على ليله كبر الشبليل وبر الشراب  
 ليله من ليلتي الشباب فضة الادم مسكية الادم ليله من ليله الدهر وفرة الدهر ليله مسكية الادم كانه نور في العدم ليله وقد الدهر  
 عتيا وعلقت سعودها وغابت هذا ليله كالسك منظرها وغيروها ليله هي يا كودة العمر ويكر الدهر ليله طلمها انوار وطولها  
 اوقاتها قصار (كان) سيب اقبال سعيد بن هرير بندي الرايين الفضل وسجد الى الرايين لاجمع بين رياسة القلم ورياسة

التدبير للآمور أن تدخل عليه فما قال الاجل آفة الاحمل والمعروف ذكر الابد والبرغمه الحازم والمقر بظامضيه الخي القدره وانالم  
نصن وجودهنا عن سؤالات فسن وجهك عن ردنا وضعنا من احسانك بحيث وضعنا انفسنا من تأملنا لظاهر ان يكتب كلامه وسماه  
سعيدا الناساقي ووصله المأمون فخص به فلهفته في بعض الاوقات جفوة من الفصل فكتب اليه باحافظ من يضيع نفسه هنده  
وياذا كرم من تمي تصببه منه ٣٠٤ ليس كتابي اذا كتبت استبطله وما امساكي اذا امسكت استعناه فكتب مذ كرا

لاستصمرا فله فوسله  
واحسن اليه (فدودي)  
بعض هذا الكلام المنسوب  
الى سعيد بن هرم لاني  
حرفه الكرماني مع ذي  
الرباسين يقول ابو محمد  
عبد الله بن ايوب التميمي  
لعمره ما الاشراف في  
كل بلدة  
وان عظموا الفصل الا  
صناع  
نرى عظماء الناس للفصل  
شعرا  
اذا ما بدا الفصل لله شافع  
قواضع لما فاده الله رفعة  
وكل جليل عنده متواضع  
(وقال ابراهيم بن العباس)  
لفصل بن سهل يد  
تقاصرهم المثل  
قباطهم اللندي  
وظاهره القبل  
وبطامه اللغني  
وسوطهم الاجل  
(الخدا من الزوي فقال  
لأبراهيم بن المذبر)  
أعجب بين ضرر احسة  
وتحمل  
والمر بهن ما جوت هز بلا  
فامدالي بد تعود طمها  
نذل انتاول وطمه سرها

ابن عبد الجليل بن بدي المهدي فقال له انه لما سهل علينا ما توعد علي غيرنا من الوصول اليك فقام مقام  
الاداه عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار ما في اعنائنا من فرضة الامور انسي بانقطاع  
مذروا الكتمان ولا سيما حين استجبت بحسب التواضع وعبدت الله وحملت كتابه اشارة الحق على ما سواه  
فجمعنا واياك مشهدين مشاهدا التبعين وقد جاء في الاثر من حب الله هذه العلم عذبه على الجمل  
واشد منه عذابا من اجعل اليه العلم فادبر عنه فاضل بالامر المؤمنين ما هدي اليك من السنن اقبول  
فحقق وجهي لا قبول خجعة تور باه فانما هو تنبيه من قبله وقد كرم من سهو وقطوع الله به على نزلها  
فقال تعالى واما نؤفك من الشيطان نزع استعذ بالله انه سيعص علم (مقام رجل من العباد عند  
المقصود) بينما المنصور في الطواف بالبيت ليلاد صبح قال يقول اللهم اني اشكر اليك ظهروا البني  
والقصاد في الارض وما يحمل بين الحق واهله من الطمع فيزع المنصور فجلس يناحسة من المسجد  
وارسل الى الرجل فحلى وكفتم واستلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بما خلا فقال المنصور  
ما الذي صحتك تذ كرم من ظهور القصاد البني في الارض وما الذي يحمل بين الحق واهله من الطمع  
فوافقه لقد حسوت سامعي ما مرضني فقال ان امتني بالامر المؤمنين املكك بالامور من اصولها والا  
احقبر منك واقتصر على نفسي في فيما شافل قال فانأت آمن على نفسك فقل فقال بالامر  
المؤمنين ان الذي دخله الطمع وحال بينه وبين ما تطهر في الارض من الفساد والبني لانت فقال فكيف  
ذلك ويحك يدخلني الطمع والصبر اراه في ضاه في جنسي والحلول الحماض عندي قال وهل دخل  
احدا من الطمع ما دخلك الله الله استرعاك امر عباده واموهم فاعفقت اموهم وهم واهتمت بجمع  
اموهم وجعلت بينك وبينهم هجابا من الجص والجب وايوايا من الحديد وحراسهم السلاح ثم صبحت  
نفسك عنهم فيها وبعثت همالك في جبايات الاموال وجمعها وامت ان لا يدخل عليك احدا من  
الرجال الا فلان وفلان نفر اسميتهم ولم تأمر بايصال المظالم ولا الملهوف ولا الجماع الساري اليك ولا  
احدا الا في هذا المال حق فلما ارادك هؤلاء النفر الذين استخلصتم نفسك واقرتهم على دعيتك  
وامرت ان لا يجيبوا دونك فحسب الاموال ونجمها قالوا اهدا قد خان الله فالتا لا تخونه فائتمروا ان  
لا يصل اليك من علم اخبار الناس شي الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل الا خونه عندك ونفوه حتى تسقط  
منزله عندك فلما انتشر ذلك عنك وفسد عنهم عظمهم الناس وهاوهم ووصانهم وهم فكان اول من  
صانعهم همالك اليه ابا الاموال يقولوا بها على ظلم دعيتك ثم فعل ذلك والقدرة والبرهنة ودعيتك  
ليتناول ظلم من دوتهم فاعلمت بلاد الله الطمع ظاهرا وبغوا فسادا وصار هؤلاء المشركا في  
سلطانك وانت خافل فان حامت ظلم حيل بينك وبينه فان اراد رفع قصته اليك عند ظلموك وجدك  
قد تهبت عن ذلك واوقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاد ذلك المظلم فبلغ بطانتك خبر ما سوا  
صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظالم يتخلف اليه ويلونه ويشكوه ويستغيث  
وهو يدفعه فاذا جهد واخرج ثم ظهرت صرخ بين يديك فيضرب ضربا مراحيا يكون نكالا لعصبة موات

التقبيل (وقال) يدح عبد الله بن عبد الله بن طاهر وزاد في هذا المعنى تشبهنا طريفا  
مقبل طهر الحلق وهاب بطحا \* لها راحة فيها المحطم وزخم \* فظاهرا الناس بركن مقبل \* واطناهم من العرف عيل  
(وكان ذو الرباسين) يقبل صواب القائلين بما في قومه من صفاء الغر يزهو جوده الصيرة فهو كالابو الجليل  
بالشبه القريض لديه \* يضع الجوب في بدي يزار \* وكانت خاتيل فوضه ليوذلال عقله ظهرت ليحيى بن خالد وهو لي دين



المحسنة فقال له اسلم احد السبل الى اصطفاك قال فاسلم على بن الامامون ولم يزل في جفنه الى ان رقى الى رتبته وذكره يحيى عند  
 الرشيد فاجل الشافعي باحسانه فلما رآه اعظم ففطر الرشيد الى يحيى كلامه ففهم فقال بالامر المؤمنين ان من اهل دلائل عن فراخه  
 المملوك ان تملك هيبه ولا لسانه وقله فقال الرشيد شئت كنت سكت لكي يقول هذا فقد احسنت وان كان هذا شأنا اعتراك عند  
 المحضر لقد احدثت وراذلي اكرامه وتقريره وجعل لسانه بعد ذلك عن شيء ٣٠٥  
 الا اجابه يا قصير لسان واجود بيان

(قال) سهل بن هرون  
 ومما حفظ من كلام يحيى  
 الرايسين عاواذنا من عقوبته  
 في الكتب ابو تميم به وينتفع  
 بمقول حكيمته قوله من  
 ترك حقا فقد عين خطا  
 ومن قضى حقا فقد جرز  
 قضا ومن اتى فضلا فقد  
 اوجس شكر ومن احسن  
 توكل ما يعدم من الله  
 صنعا ومن تركه شيئا  
 يجهل ما ترك فقد اومن  
 النفس بمخضه الله جدا  
 عاذ ذلك على مناسه فما  
 ومن طلب خلاف الحق  
 له دوكا عاذا ما ادرك من  
 ذلك له موقا وذل اوجب  
 الفلاح للمؤمنين وجعل  
 سوء العاقبة للسينين  
 المتصربن (ووقع في  
 وقعة سماع فحين يرى قبول  
 السعيه شر امها لان  
 السعيه دلاله والقبول  
 اجازة وليس من دل على  
 شيء واخبر به كمن قرأه  
 واجازه فاقبوا الساعي  
 فانه لو كان في شعاعه  
 صاذا كان في ضيقه  
 آغا اذ لم يحفظ الحسنة  
 وبستر العود والنبي

نظرها تنكرها بقاء الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الى الصين فقدمته هامة وقد اصيب  
 ملكهم سمعهم في بيوميكما تشديد الحجة جاساؤه الى الصبر فقال اما في لست ابيك لليلة النازلة ولكنني  
 ابيك لما ظلم بصري خبايا اب لا اسمع صوته ثم قال اما اذ قد ذهب معي فان بصري لم يذهب فادوا في الناس  
 ان لا يلبسوا في باجر الامم ثم كان يركب القيل طرقي التهازو ينظر هل يرى مظلوما فيسدا يا امير  
 المؤمنين مشرك بالله بلغت واقته بالمشركين هذا المبلغ وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبسه لا تلبك  
 واقفتك بالمسلمين على شيء نفسك فان كنت انما تجميع المال لولدك فقد ادا الله عبرا في الاصل يستط  
 من بطن امه ماله على الارض مال وامان مال الا ودينه يدسحجه فهو به في ايزال الله بطف بك  
 من بطن امه ماله على الارض مال وامان مال الا ودينه يدسحجه فهو به في ايزال الله بطف بك  
 الطفل حتى تعظم رغبة الناس له ولست الذي يعطى بل الله تعالى يعطى من يشاء ما يشاء فان قلت انما  
 تجميع المال لشدة السلطان فقد ادا الله في بني امية ما غنى عنهم جمعهم من الذهب وما ادوا  
 من الرجال والسلاح والكرام حين اود الله بهم ما اراد وان قلت انما تجميع المال لطلب غاية هي اجسم  
 من الغاية التي انت فيها فوجه ما فوق ما انت فيه الا مغزلة ما تدرك الا بخلاف ما انت عليه يا امير  
 المؤمنين هل يعاقب من عصاك يا شدة من القتل فقال لا تصد ولا فقال فكيف تصنع بالملك الذي خولك  
 ملك الله فهو لا يعاقب من عصاه يا بقتل ولكن بالحق في العذاب الا لم قد راي ما عاقبه عليه فليك  
 وجهته جوارحك ونظر اليه بصرك واجترحت به ذلك ومشت اليه رجلا هل يغني عنك ما شغقت  
 عليه من ملاء الدنيا اذا انتزع من يدك وذلك الى الحجاب قال فيسبي المنصور ثم قال لست لي اخاق  
 ويحك كيف احتال لنفسك فقال يا امير المؤمنين ان الناس اعلا ما يقرعون اليهم في دينهم وورثونهم  
 في دنياهم فاجعلهم بطانك يرضوك وشاورهم في امرك سيدوك قال قد بعث اليهم فخر بوماني قال  
 خافوك ان تفصلهم على طريقك ولكن افيجربك وسهل جهالك وانصر المظالم واتق الظالم  
 وحذ الفتي والصدقات على حلها واقسمها بالحق والهدى على اهلها وانما ضامن عنهم ان باتوك  
 يساعدوك على صلاح الامة وجاء المؤمنون فاذا نوب بالصلاة فصل وعاد الى مجلسه وطلب الرجل فوجد  
 (مقام الاوراني عند المنصور) قال الاوراني دخلت عليه فقال لي ما الذي بطالك حتى قلت وما تريد  
 مني يا امير المؤمنين قال اريد الاتعاض منك فقلت يا امير المؤمنين انظر ما تقول فان مكروه لا يحدثني  
 من عهدة بن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغته من الله نصيحة في دينه فهي رحمة  
 من الله سبقت اليه فان قبلها من الله شكر الا في هبة من الله عليه ليزدادها ويزداد الله عليه  
 غضبا ثم قلت يا امير المؤمنين انك تخلص امانة هذه الامة وقد هربت على السموات والارض فاين  
 ان يجهلنا واشفق من مهادنا من جدك عبد الله بن عباس في تفسير قول الله عز وجل لا غار صغيرة  
 ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة اتهمم والكبيرة الهضك فانا نك في القول والعمل فاعذك يا الله  
 يا امير المؤمنين ان ترى ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفعك مع الخائفين لاوه فقد قال  
 صلى الله عليه وسلم يا صفية همة محمدو يا طاعة بنت محمد استوها نفسك من الله فاني لا اغني عنكم

(٣٩ - هـ - ل)  
 بقرن مع جفنه (كتب محمد بن هلى) الى محمد بن يحيى بن خالد وكان واليا على ارمينية الرشيد  
 ان قوما صاوا الى سبل النصح فذكر واضحا بالارمنية قد عفت ودرست يرجعهم من اهل السلطان مال عظيم واني وقفت من  
 المطالبة حتى اعرف رأيت فكنت اليه فارت هذه اربعة المومنة وفهمتها وسوق السعيه بمحمد الله في امانا كاسدة والسنة السعاة  
 في اماننا كليلة خاتمة فاقترأت كتابي هذا فاجل الناس على فانوك وخذهم في ديوانك فانالوا نوك الناسة تتبع الرسوم العاقبة

ولا احياء الا اعلام الدائرة وجنفي ونحيت يستمر نزحنا طاب القرزوق وكنت اذا حلت بدار قوم \* وحلت بخزينة وتركت  
 غارا واخراموك على ما يسبب الدعاء لنا اطينا واعلم انما ملة تنهني ويا لم تنقضي فاما ذكر جليل واما خزي طويل  
 (وقال) دخل الهندي نصيحة يا امير المؤمنين فقال لمن نصيحتك هذه لنا ام اقامة المسلمين ام لنفسك قال لك يا امير المؤمنين  
 قال ليس الساعي باعظم عورة ٣٠٦ ولا اتبع حلالا من قبل سعيته ولا تخافون ان تكون حادثة فلا تشفي غيبك او

هصدوا فلا تعاقب لك  
 عدوك ثم اتقبل على  
 الناس فقال لا ينص لنا  
 فاصح اليمانيه رضا لله  
 والمسلمين صلاح فلما لنا  
 الابدان وليس لنا القلوب  
 ومن استمرعنا لم نكفك  
 ومن يادانا طلعناو بته  
 ومن اخضاقلنا عثرته  
 فاني ارى الثايب بالضعف  
 ابلغ منه بالقوة والاسلامه  
 مع العفوا اكثر منها مع  
 المعاجلة والقلوب لا تتبع  
 لوال لا ينطف اذا استعطف  
 ولا برة واذا قدر ولا يغفر  
 اذا غفر ولا يرحم اذا  
 استرحم (ورق) ذو  
 الر باسيتين في قم من  
 خزفة الامور يتماها  
 والاحمال يخوقها  
 والصنائع باستدامتها  
 والى الغاية يجري المحواد  
 فهناك تشتت الخسرة  
 قناعك لك عهد السابق  
 وقم الساقط وذو الراسين  
 القائل  
 انصبت احرف لاما لقلت  
 نها  
 طولي رحلها عن التي نيم  
 او صبرها اليها منك  
 منعمة

من الله شيا وكذا لك حذك العباس سأل اماره من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عم نفس فحياها  
 خير للثمن اماره لا تحصىها نظير الحمة وشقة عليه من ان يلى فبعد عن سذخ جناح بعوضة فلا يستطيع  
 له ففعلوا عنه فدعا وقال صلى الله عليه وسلم ما من راع بيت فاشرا رعيته الاحرم الله عليه ورائحة الجنة  
 وحقيق على الوالي ان يكون لرعيته فاطرا وما استعاض عن عوراتهم ساترا وبالحق فيهم قائما فلا  
 يخفون محبتهم وهما ولا مستهم عدوا فاذا كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد يسالك  
 بياور دعه عنه اشركين بها فانا جبريل فقال يا محمد ما هذه الحجة يد التي معك انك ترك الامل فلو بهم  
 فبما خلت عين سقك دماهم وقطع استارهم ونهب اموالهم يا امير المؤمنين ان الحق وله ما تقدم  
 من ذنبه وما تأخره والى القصاص من نفسه بخدش خدشه اعرابا لم يتعمده فقال جبريل يا محمد ان الله  
 لم يبعثك جادا تكسر قرون امتك واعلم يا امير المؤمنين ان كل ما في يدك لا يعدل شره بمن شراب الجنة  
 ولا تمر من عمارها ولو ان ثياب اهل الدار هل بين السماء والارض لاهلك الناس راحته  
 فكيف بين تقصمه ولو ان قلوبا من النار صب على ماء لذهبا لاجه فكيف بين تجبره ولو ان حلقة من  
 سلاسل جهنم وضعت على جبل لاذيته فكيف بين سلاسل قلوبها ويرد فضلها على طائفة (كلام ابى  
 حاتم سليمان بن عبد الملك) سجع سليمان بن عبد الملك فلما اقدم المدينة لقر باره بعث الى ابى حاتم  
 الامرج وهند بن شهاب فلما دخل قال تكلم يا ابا حاتم قال نعم اكتم يا امير المؤمنين قال في اخرج  
 من هذا الامر قال يسيران انت فطعته قال وما ذاك قال لا تأخذ الاشياء الا لمن حلها ولا تضعها الا في اهلها  
 قال ومن يقول على ذلك قال من قلده الله من امر الرعية ما قلده قال عظمي ابا حاتم قال اعلم ان هذا الامر  
 لم يهر اليك الا بمرت من كان قدامك وهو خادج من يدك مثل ما صار اليك قال يا ابا حاتم اشرك على قال  
 انما انت سوقها فحق عندك حمل اليك من خسر او شر فاخرجهما شئت قال مالك لا تأتينا قال وما  
 اصنع يا ابا حاتم يا امير المؤمنين ان ادنيتني فتنيتي وان اقصيتني اخز بقى وليس عندك ما اوجوهك له  
 ولا هندی ما خافك عليه قال فادفع اليها حاجتك قال قد وقعها الي من هو اقدرونك عليها هاها اعطاني  
 منها قبلة وما منعتي منها ارضيت (مقام ابن السماك عند الرشيد) دخل عليه فلما وقف بين  
 يديه قال له عظمي يا ابن السماك واوجر قال كفى بالقرآن واعظا يا امير المؤمنين قال الله تعالى بسم الله  
 الرحمن الرحيم ويل يا غافل عن الذين اذا اكلوا لعل الناس يستوفون الى قوله لرب العالمين هذا يا امير  
 المؤمنين وعبدك طلق في الكيل فاطنك عن اخذك كله (وقال) له مرة هظني واتى بما ليس شره  
 فقال يا امير المؤمنين لو حبيت عندك هذه الشربة ا كنت قد جئت بك لك قال نعم قال فلو جئت عندك  
 خووجه ا كنت قد جئت بك لك قال نعم قال فما خسر في ملك لا يساوي شره بقوله لا بد له قال يا ابن السماك  
 ما احسن ما بافقتي عندك قال يا امير المؤمنين ان في هيبه والاطاع الناس منها على عيب واحد ما ثبت في في  
 قلب احد مودة واتى بخائف في الكلام الغشوة وفي السر الغرة واتى بخائف على نفسه من قلة خوفا  
 عليها (كلام عمرو بن عبيد عند المنصور) دخل عمرو بن عبيد على المنصور وصنده ابنه المهدى

ان كنت حاولت فيها خفة السلام قسم علينا فاعرضنا قيامكم يا احسن الناس من قرق الى قدم فقال  
 (وما) قتل ذوالرأسين دخل المأمون على امه فقال لا تجزي فاني اناك بعد اناك فقالت اغلابي على ابن اكسني اناك (ووصف)  
 ابن القرية فورا هذه الحجاج الى عبد الملك بن مروان فقال الحسن القيد اسيل الخدي سيق الطرف ويستغرق الوصف

(واهدى) عبد الله بن ماهر الى المأمون فرسا وكتب اليه فبعثت الي امير المؤمنين بقرس يلحق الارانب في الصعداء ويحاور الظبية في الاستواء ويسبق في المحذور جرى المساء فهو كقائل تأبط شرا ويسبق وفدال الرجح من حيث تنحني \* يخترق من شدة التدارك (وقال) رجل بعض النخاسين اشترى فرسا جيدا القمص حسن الفصوص وثيق التصبتي العصب بشير باذنيه ويندس برجليه كانه موج في فجوة اوسيل في حدود (جمع) محمد بن الحسين ٣٠٧ بين هذين الكلامين وزاد فيه فقال

يصف فرسا هو حسن القمص جيد الفصوص وثيق التصبتي العصب يصير باذنيه ويتبوع يديه ويدخل برجليه كانه موج في فجوة اوسيل في حدود ينأهب المشي قبل ان يعثر يلحق الارانب في الصعداء ويحاور جزواي الظباء في الاستواء ويسبق في المحذور جرى المساء ان عطف جادوان اوسل طاروان كلف السبراعين وساروان حيس صفين وان استرقه قطن وان زهي ان فهو كقائل تأبط شرا وذكر البيت وأول هذه الايات والى لادن ثنائى تقاضد به لا ينعم الصدق شمس ابن خالط اهزبه في نومة الحمى عطفه \* كاهز عطفى بالهجان الاوارك قليل التشكى لاربعيته كثر الهوى شتى النوى والمسالك يظل بمومة ومسى بغيرها مجشواو يعر ودى ظهور

فقال له ابو جعفر هذا ابن امير المؤمنين وولى عهد المسلمين ورجا ان تدعوه له فقال امير المؤمنين اراءك قدر صيت له امور يصير اليها وانت عنه مشغول فاستبرأ ابو جعفر وقال له عطفى ابا عبد الله قال امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها هذا الذى اصبح في يدك لربى في يد من كان قبلك لم يصل اليك قال ابا عثمان اعني باصحابك قال ارفع علم الحق يبعث اهلهم ثم خرج فاتبه ابو جعفر بصرة فلما قبله او جعل يقول

كلكم خائل صديد كلكم عشى وديدا \* غيرهم بن عبيد

(خبر سفيان الثوري مع ابي جعفر) لقي ابو جعفر سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه فضرب يده على خاتمه وقال اعرفني قال ولكنك خضت على قبضة جبار قال عطفى ابا عبد الله قال وما هجت في ما هجت فاعطيتك فيما حولت قال فما جعلت ان تأتينا قال ان الله هجى عنك فقال تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فاقبضهم من النار هم ابو جعفر يده ثم التفت الى اصحابه فقال القينا الحب الى العلماء فلقطوا الا اما كان من سفيان فانه اعاننا فرأوا \* (كلام شبيب بن شبة لاهدى) قال العتي سالت بعض آل شبيب بن شبة المحفظون شيأ من كلامه قالوا نعم قال لاهدى امير المؤمنين ان الله اذا قسم الاقسام في الدنيا جعل لك اسماها واعلاها فلا ترضى لنفسك في الاخرة الا مثل ما رضى لك في الدنيا فاصبها وصيبتك قوى الله فليعلمك نزلت ومنكم اخذت واليك ترد \* (من كره الموضع ليه بعض ما فيها من العلفاء او المحرق) قال رجل للرشيدي امير المؤمنين اني اريد ان اعطيك بعة فيها بعض العلفاء فاشتملها قال كلان الله امر من هو خير منك بالانة القول بان هو شر مني قال ليه موسى اذ اوسله الى فرعون فقال لا قولنا لعله يشكر او يفتنى (دخل) امر ابي على سليمان بن عبد الملك فقال امير المؤمنين اني مكلمتك بكلام فاشتمه ان كرهته فان وراه ما تحب ان قبلته فقال هات بالامر ابي قال اني سأطابق اساقى ما خست عنه الاسن من عطفك تاديه لحق الله تعالى بحق امامتك انه قد اكتمت ورجال اساقوا الاختيار لانفسهم فباتوا دنياءك بدنيهم وورعك بسخط وجهم خافوك في الله ولم يخافوا الله فليت فاهم حب الا تسلم لادنيا فلا تأتمهم على ما اتهمك الله عليه فانهم لا ياتونك بخبالا والامانة قضيبعا والامعة سقا وشغوا وانت مسؤل عما اجترحوا ولسوا مسؤلين عما اجترحت فلا صلح ديناهم بشأدا خزلت بان احسر الناس صفتهم القيامة واعظمهم غبنان ما عا تجهد بدنا بغيره قال سليمان امانت بالامر ابي فقد سللت لسانك هو واحد سيبتك قال اجل بالامر المؤمنين لك لا عليك (ووعظ) رجل المأمون فاصفى اليه منهصتا فلما قرع قال قد سمعت موعظتك فاسأل الله ان ينفعنا بها وما يعملنا غير اننا احوج الى المعافاة بالفعال منا الى المعافاة بالمال فقد كثر القائلون وقتل الفاعلون (العتي) قال دخل رجل من عبيد القيس على ابي وقعه فلما قرع قال اني له لواتعظنا بما علمنا لا نتفعلنا بما علمنا ولكننا علمنا الزمانا بغير المحبة وغفلنا عن العلمين وجبت عليه النعمة فوعظتني انفسنا بالانتمال من حال الى حال ومن صغر الى كبر ومن محبة الى مسقة فابينا الى المقام على الغفلة وايانا العاجل لا بقاء لاهله

المهايات ويسبق وفدال الرجح من حيث تنحني \* يخترق من شدة التدارك اذ اعطاه عينه كرى الزلم يزل \* ويجعل عينه ريشة قلبه اذ اطلعت اولى العدو ففتره \* الى سلمة من صادم العزائك يرى الوحشة الانس \* اذا هز في هلم قرن هلمت \* تواجذ اوفاء المنايا الضوا حلك (واهدى) عمرو بن العاص الى معاوية ثلاثين فرسا من سوايق الانيس وبعثني \* بحيث ابتدأت ايام الغيوم الكواكب

تجبل مصر فحرضت عليه وعنده عقبة بن سنان بن بزر بن الحارثي فقال له معاوية كيف ترى هذا يا أبا العباس فقال ان احلك امر اقد اعلمت في وصفها فقال اراها يا امير المؤمنين على ما وصف وانما الخيلة بكل خير انما الامية العيون لا تحة البطون مصغية الاذان اقياد الاسنان فخطام الركبات مشرفات الحجابات وحبال المناخر صلاب الجوارف وقعبها تعجليل ورفقها تعجيل فلهذه ان طلبت سقوت وان طلبت لمحت قال له معاوية اصرقها ٣٠٨ الى رحلت فان بناعنا غني وبقيت الهاجحة (وقال الباغية الجعدي)

وانا ناس لا نعود خيلنا  
اذا ما التقينا ن تعيد  
وتغفرا  
وتسرك يوم الروح الوان  
خيلنا  
من الطعن حتى تعصب  
الجون اشترا  
فليس بمعروف لسان  
نورها  
هصاة ولا مستكران  
تغفرا  
(وقال بعض العرب)  
ولقد شهدت الحبل يوم  
طرادها  
يسلم او طشة القوائم  
هيكل  
قد صو انزل فكنث اول  
نازل

وعلم اركبه اذا الم انزل  
(ووصف) اعرافى فرسا  
فقال انما ارسلت الخيل  
جاوا بشيطان في اسطغان  
فلا تسلموه فلتضع لمع البرق  
واسهل استمال الودف  
فكان اقربهم اليه الذي  
يقع عينه من بعده عليه  
(وذكر) اعرافى رجلا  
فقال عنده فرس طويل  
العدا ومن العتاف فكنث  
اذا را به عليه فكنثه

واعرافى صاعن اجل اليه المصير (سعد القصير) قال دخل ناس من القراء على عتبة بن ابي سفيان فقالوا انك سلطت السيف على الحق ولم تسلط الحق على السيف وحثت بها عدا وصغيفت ٢ قال كذبتم بل سلطت الحق وبه سلطت فاعرفوا الحق تعرفوا السيف فانك المحاملون له حيث وضعه افضل والواضعون له حيث هم اعدل ونحن في اول زمان لم يأت آخيه وآخوه فذلت اوله فصار المعروف عندكم منكر او انكر معروف انا اقول لكم مهلا قبل ان اقول انفسى هلا قالوا فخير حج امنين قال خير واشدين ولا مذهبين \* حاد قوم سقر عن الطريق فدفعوا الى واهب منقر في صومعته فنادوه فانقر عليهم فقالوا ومن الطريق فقال هتنا او ما يبديده الى السماء فعلموا او ما اذفقوا قالوا انما انا اولك قال سلوا ولا تكثر وان الله لا ير جيع والعمر لا يعود والطلاب حيث قالوا اعلام الناس يوم القيامة قال على نياتهم واهلهم قالوا الى اين المثل قال الى ما قدمت قالوا او صنت قال تزودوا على قدر سقركم فخير الزاد ما بلغ اهل ثم ارشدهم الى الحادة والقطع (وقال) بعضهم اتيت الشام فمرت بدير حملة فاذا فيه واهب كان عيني مراد فان قتلت له ما اشهد ما يبيك قال يا مسلم ابكي على ما فرطت فيه من حمري وعلى يوم مضى من اجلي لم يحسن فيه على قال ثم مرت بعد ذلك فسمعت عنه فقيل لي انه قد اسلم وغزا الروم وقتل (قال ابو زيد الحيري) قلت ثوبان الزاهد ما معني لبس الرهبان هذا السواد قال هو اشبه بلباس اهل المصائب قلت وكل في معشر الرهبان قد اصيب بحصية قال برهك الله وهلم مصيبة اعظم من مصائب الذنوب على اهلها قال ابو زيد فاذا كرهه الا بكنى (حبيب العدوي) عن موسى الاسودى قال لما وقعت الفتنة اذت ان امرؤ ديني فخرحت الى الاهواز فبلغ اذ امر قد دوى فبعث الى متاعا فله اذت ان امرؤ اقب بلغني انه تعجل فدخلت عليه فاذا هو كالخفاش لم يبق منه الا رأسه فقلت ما حاله قال وما حال من ير يدس سرا بعدا بغير زادو يدخل قبر اموحش بالاموس وينطلق الى ملك اعدل بلاهة ثم خرجت نفسه (العتبي) قال مرت برهيب بك فقلت ما يبيك قال امر فرته وقصرت عن طلبه ويوم مضى من حمري نقص له اجلي ولم ينقص له املي

\*(باب من كلام الزهاد و اخبار العباد)\*

قيل لقوم من العباد ما اقامكم في الشمس قالوا طلب الظل (قيل) لعلمة الاسود بن بزر بذكر تعذب هذا الجسد الضعيف قال لا تنال الراحة الا بالتعب (وقيل) لا تحلو رفقت بنفسك قال الخبز كله فجاكرهت التذوق عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره (وقيل) لمسروق بن الابدع اقد اضرت يديك قال كرامته ادر (وقالت) له امراته فيروني لا اراه لا بمطر من صيام ولا بغير من صلاة وبك يا مسروق ما بعد الله غيرك اما خلقت النار الا لك قال اهلوا بيك فاير وقران طالب الجنة لا سام وهادب الناولا بنام (وشكت) ام الدرداء الى ابي الدرداء المجاجة فقال لها تعبري فان امامنا عصة كذا لا يحاورها الا اخف الناس سجلا (ومر) ابو حاتم بسوق النما كهة فقال موعدة الحنة (ومر) بالجزارين) فقالوا يا ابا حاتم هذا حم سين فاشترى قال ليس عندي عنه قالوا فخره قال انا اقر نفسي

وكان

يا راعى امر عليه روح طويل يقصر به الا جال (وقال) بعض المحدثين في هذا التطابق

لغنيهم بارماح حوال \* تبشرهم بما هو قصار (ووصف) اعرافى خيلا لاني بر بوع فقال نوح طيلنا خيل من مستطير تقع كان هودا على اعلام ذاتها انلام وفرساتها اسود اعام (ولما اشهد) العاصي الرشيد صف فرسا كان اذنيته اذا شوقا ونحن فقههم فلما كثروا من حشر فقال الرشيد ليعمل مكان كان فقال فقيمو امر عتيد به \* وللطافين في قادمة اقلما اعرفا

هذا النوع من الصلوات كثيرة متخفي من اختيارها كثرة اشتهاؤها وأشد بعض ذلك (قال ابو تمام)  
 ملائكة من صلفه وثلوثي بخلافه فحرقه وثلثي اصلت \* وإشاهر شعروا خلقا خلقا  
 من صفة اخرا ما ذلك الاواني صافي الادب كغما البسته \* من سندس بردا ومن اسبرق  
 في صهوتيه الدين لم تتعلقي مسود سطر مثل ما اسود الدجى \* ٣٠٩ مبعض شطرا كايضا من المهرق (وقال  
 ابو عباد)

(وكان) رجل من العباد يا كل الرمان بقشره فقيل له لم تفعل هذا فقال اشاهر وعدوا فادخل فيه ما  
 امكلك (وكان) علي بن الحسين عليه السلام اذا قام الى الصلاة اخذته عدة فقتل من ذلك فقال  
 ويحكم العدون الى من اقوم ومن اريد اناجي (وقال) رجل ليونس بن عبيد دخل تعلم احدا به سئل  
 بعمل الحسين قال لا والله ولا احده يقول بقوله (وقيل) لحمد بن علي اوجلي بن الحسين عليهم السلام  
 ما اكل ولد ابيك قال العجب كيف ولدته وكان يصلي في اليوم والليلة ألف مرة حتى كان يتفرغ  
 للنساء وجميعه وشهرين حجة واولا (ولما) ضرب بسعيد بن المسيب واقع للناس قالته اهراة لقد  
 اقلت مقام خيرة فقال من مقام الحزف بفرقت (وشكا) الناس الى مالك بن دينار القحط فقال انتم  
 تستعجلون المطر واننا نستطيع المجادة (وشكا) اهل الكوفة الى الفضل بن عباس القحط فقال امير  
 ضرب الله تر يدون (وذكر) ابو حنيفة ابوب السختياني فقال رحمه الله تعالى ثلاثا قد قدم المدينة فمروا بناها  
 فقلت لا تعدن اليه لعلني اتلقى منه بسطة فقام بين يدي القبر فقاما ما ذكره الا فصر له جلد  
 (وقيل) لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فيكم قالوا كان مثل العاقبة التي لا يعرف فضلها حتى  
 تقعدوا كان عطاء فطس اسودا وشل اعرج ثم هي وامه سوداء تسمى بركة (وكان) الاوصي اخروعي  
 قاضيا بمكة فثاروا في مثله في عفاة وزهده فقال يوما لجلسائه قالت لي ابي يا بني انك خلقت خلقا لا يصلح  
 معها الخاملة للثبانت عند القيان فقلت يا ابن الله رفقه بالحسنة ويتم به التقصص فغضبني الله  
 تعالى بكلامها واطاعتها فقلت القضاء (الفضل بن عباس) قال اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار  
 في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة لله او النافق قال محمد بن واسع ما هو كما تقول ليس الا  
 عفو الله او انما قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يعني ان يكون للرجل معية قد رما بوقته قال محمد  
 ابن واسع ولا هو كما تقول ولكن يعني ان يصبح الرجل وليس له قدامه عمو وليس له شهاده ورمع  
 ذلك راى من الله قال مالك ما هو حتى الى ان علمني منك (جعفر بن سليمان) قال سمعت عبد الرحمن  
 ابن مهدي يقول ما رأيت احدا اشقى من شعبة ولا اعيد من سفيان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك  
 وما احب ان اتقى الله به حقيقة احدا الا به حقيقة بشر من منصور مات ولم يدع قليلا ولا كثيرا (عبد الله  
 ابن حماد) قال دخلت على بشر بن منصور وهو في الموت فاذا به من السرو في امر عظيم فقلت له ما هذا  
 السر ود قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والباقيين والحاسدين والمقتربين واقدم على اوجم  
 الرحمن ولا سر (جعفر بن الرشيد) فبلغه عن عابد بن عبد الله الدعوم عن رجل في جبال تلمة كاناه  
 هرون الرشيد قاله عن حاله ثم قال له اوصني ورفي عاشت فواته لا هصيت فبكيت عنه ولم ير خطبه  
 جوابا فخر جنته هرون فقال له اصحابه ما معك انساك ان تارم عاشت وحلف ان لا يصيبك ان تارم  
 بتقوى الله والاحسان الى رعيته فخط لهم في الرمل اني اعظم الله ان يكون يا موه فيعصب وكره انا  
 فيطبعني (مهر بن حمزة بن اخيت سفيان الثوري) قال لما عرض سفيان مرضه الذي مات فيه ذهبت  
 بيوه الى دير ابي فاني رايته اياه فقال ما هذا يقول حتى قلت ابي والله من خيارهم قال فانما اذهب معك اليه  
 بصفاة تقبه مداوس صعل

وكنا كسي الخمدون نواها \* مهاجلا حظهنا لم يخط فحصل  
 ملك العيون فان بدا اعطيه \* نظرا نحب الى الحبيب المفضل  
 ادهم بسميه فربا \* كم كبحه العيون ويلم \* لو يستطيع شكا اليك الله القم  
 خط ينمقه الجسام الخنم \* ما يدرك الادواح اذني جيه \* حتى يثوت الرجح وهو مقدم  
 من كل منبت شعرة من جلده  
 فجمعه اطراف الاسنة اشقر

وامر بيجتال في اسطانه  
 فاولي نحت العجايب وانما  
 الملمة الملبدة والعقنا  
 مبعض شطرا كايضا من المهرق  
 ابو عباد  
 واغرى الزمن اليهم مجمل  
 قد حرت منه على اخر  
 مجمل  
 وفي الصلوة شديعة  
 حرامه  
 يوم اللقاء على من محمول  
 يوري كاهوت العقاب  
 اذا زارت  
 صيد او ينصب انصاب  
 الاجل  
 متوحش يدقيقتين  
 كغما  
 تران من ورق عليه  
 موصل  
 كالحل المشوان اكثر  
 مشيه  
 عرض على السن البعيد  
 الاطول  
 ويطن ديعان الشباب  
 يروعه  
 من نشوة واجنة او افكل  
 هزج الصهيل كان في  
 نبراته  
 نغمات معبدي الثقل  
 الاول  
 تنوهم الجوزاء في اداسه  
 والبذور فرت وجهها لاهل  
 صافي الادب كغما البسته  
 بصفاة تقبه مداوس صعل

واللون ادهم حين ضربه الدم \* وكانما قد القوم بطرفة \* وكان به عرق الحرة لمسلم (وقال ابو الطيب)  
 جفتني كافي لست اطلق قومها \* واطمئنت والشهب في صرود الدم (وقال ابو الفتح كشاجم) قد ارج تحت الصبر ليل مظلم  
 افلاح في السرج الجلي الادهم \* ديباج الوان الجياد ولم يكن \* ليفض بالديباج الا الاكرم ضحك العين على سواد ادمه  
 وكذا القلام تير فيه الاحجم \* فكانه بنات نعل ملبس \* وكانما وباتر يا لمسلم (قلت هذا من قول

ابن المعتز)  
 قال قد دخل عليه وحس عرقه فقال هذا لوجل قطع الحزن كده (مورق العملي) قال ما اذت احدا  
 افقتي زرعه ولا اروع في فقههم من محمد بن سيرين ولقد قال يوما ما غشيت امر ارق قط في نوم ولا نقطة الا  
 امر اتي ام عبدالله فاني ارى المرأة في النوم فاعلم انها لتصل في ما صفر بصري عنها (الاصمعي) عن ابن  
 عون قال رايت ثلاثة لم ارمثلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد الجعفي ورجاء بن حيوة والشام  
 (العتبي) قال سمعت اشيا خنا يقولون انتهى الاهداء لثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس والحسن  
 ابن ابي الحسن البصري وهرم بن حبان وافي مسلم الخولاني واويس القرني والربيع بن خثيم ومهرق  
 ابن الازدج والاسود بن يزيد (كيف يكون الزهد) العتيق رفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما الزهد في الدنيا قال امانه ما هو بتعريم الحلال ولا اضعاف الحلال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون  
 بما في يد الله اغي منك بما في يدك (وقيل) للزهرى ما الزهد قال امانه ليس تشبهت بالثقل ولا تشف  
 الهمة ولكنه صرف النفس عن الشهوة (وقيل) لا علم الزهد في الدنيا قال ان يغلب الحرمان صبرك  
 ولا الحلال شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رسول الله من ازهذا الناس في الدنيا قال  
 من لم يفس المغامرة البلى واثر ما بقي على ما بقي وعذ نفسه مع الوفي (وقيل) لعمد بن واسم من  
 ازهذا الناس في الدنيا قال من لا يبالي بيمين كانت الدنيا (وقيل) للحناجل بن اجد من ازهذا الناس في  
 الدنيا قال من لم يطلب المقود حتى يفقد الموجد (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا مفتاح  
 الرقية في الآخرة (وقالوا) مثل الدنيا والآخره كمثل رجل حمل امرأتان ضربتان ان اوضي احدهما  
 اسقط الاخرى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا كرهه زرع الله خوف الاخرى من قلبه  
 وجعل الفقر رين عينيه وشغل فيهما عليه لاله (وقال) ابن السكك الزاهد الذي ان اصاب الدنيا لم يفرح  
 وان اصابته الدنيا لم يحزن بضعف في الملاويكي في الخلا (وقال الفضيل) اصل الزهد في الدنيا الرضا  
 عن الله تعالى (صفة الدنيا) قال رجل لابي في طالب كرم الله وجهه يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا  
 قال ما اصعب من دار اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها افتقر ومن  
 افتقر فيها حزن (وقيل) لارسطاطاليس صف لنا الدنيا فقال ما اصعب من دار اولها قوت وآخرها موت  
 (وقيل) لمحكيم صف لنا الدنيا قال امل بين يديك واجل مغل عليك وشيطان فتان واماني حارة  
 العنان تدعوك فتسقيب وترجوه فتصيب (وقيل) لعمار بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة  
 لثلاث خائفة لاهم مرتجة العلية وكل من فيها يجري الى ما لا يدري (وقيل) لبركر بن عبد الله المزني صف  
 لنا الدنيا فقال ما مضى منها لم يبق وما بقي فاما في (وقيل) لعبد الله بن ثعلبة صف لنا الدنيا قال امسك  
 مذموم فيك وموكل غير محمود لثورك غير مأمون عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا همن  
 المؤمن وجهه الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر ما كل منه اله والفاقر والاخرة وعد صدق يحكم  
 فيها لك قادو بفصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا اخرصة خلوقة اغذها بمحققة بورك له فيها ومن  
 اغذها بغير حقها كان كالآكل الذي لا يشبع (وقال ابن مسعود) ليس من الناس احدا لا هو وضيف

ابن المعتز)  
 الالفاسقياني والظلام  
 مقوض  
 ونعم الدجاجة المغارب  
 تركض  
 كان الثر نافي او انزلها  
 تنفجر نور او لحام مقضض  
 (وقال ابو الفتح)  
 من شئت في فضل الكميت  
 فينه  
 فيه وبين بقيقه المضمار  
 في منظر مستحسن محمود  
 اخباره اذ تبتلى الاخبار  
 فانه في طاعة وسلاسة  
 فاذا استبد الحاضر فيه  
 فناد  
 واذا عطفته على ناورده  
 لديره فكانه بركار  
 وصف المخلوق ادمه  
 فكانما  
 اهدى المخلوق مجلده  
 عطار  
 قصرت فلاة فخره وعذاه  
 والرسع وهي من العتاق  
 قصار  
 وكانها داهية برع مشرف  
 وكانها للصبغ فيه وحاد  
 برد الغضا ضح غير ثاني  
 سنبك  
 وروود طرف خلفه فصار

للم تكن الخيل نسبة خلقه \* حاكته ن اشكالها الاطباو (وقال ابن المعتز)  
 وشيل طواها لثود حتى كانها \* انا يسميهم من قنا المخطو ذيل صيفنا على اظلال من سيطنا \* فطارت بها اندسراع وارجل  
 قوله طالين من ابداع مشجوري في بيت وكان ابن المعتز اشار الى قول اعرابي مولد \* وعود قليل الذنب هاودت ضربه  
 اذ اهاج شوقي من معاهد اذ كرم \* فقلت له ولما في محنت سببت \* لثا الصبر قاصير ان عادت تلك الصبر (وقال ابن

المعتر) اوجعني فذلك يا عيسى \* ففتح التبع في الرشد الزوام \* بلهم كالظلام اغريجوا \* بفرقنا يا حمر التلام  
 ترى اجهاله يصعدن فيه \* صعود البرق في جوال التعلل (وقال ايضا) قد اغتدى الصبح كالشبين \* في اخق مثل مذلة الطبيب  
 بقارح مسوم يعبري \* ذى اذن كخضرة العشب \* اسنة لوفت على تضبيب \* بسبق شأ والنظر الرقيب  
 اسرع من ماله الى تصويب \* ومن وجوع لحظه الغريب (وقال) ٣١١ \* دبر كب عروسا ثم ذهبوا بحواسر اجوشدو حال  
 وعدوا باعنة خيل

تاكل الارض يا يد هال  
 زيمتم اغرض احلك  
 كبود في وجود الال  
 (وقال علي بن محمد الياذي)  
 صبح الظلام بعرفه  
 ومشي فقبل وجهه البدر  
 (وقال النافعي ابو العباس  
 عبد الله بن محمد)  
 احوى عليه مسامح من  
 لطة  
 شيب تسيل على نواقر  
 ساقه  
 فكانه متلعق بقطعة  
 اثنا وهامت دودة بقطاعه  
 فسواده كالليل في انلامه  
 وبياضه كالصبح في اشراته  
 صافي الاديم كرمه اناسه  
 اخلاقه عين على اعراقه  
 (كتب ابو منصور)  
 (كتب ابو محمد بن اسمعيل  
 الشعالي الى الامير ابي  
 الفضل عبد الله بن احمد  
 ابن ميكال وقد ذراه الامير  
 في داره  
 لا زال يحدك لك سلك  
 رسلا  
 وعولجك بالخلود كذيل  
 يا غرة الزمن التوسيم اذا  
 غدا

على الدنيا وما له عارفة فاضرب فحمل والعارفة مردودة (وقال المسج) عليه السلام الدنيا لا يس  
 مردة واهلها حرافون (وقال ابيس) ما مال اذا احب الناس الدنيا ان لا يعيدوا وصنعوا ولا وثا الدنيا  
 افتن لهم من ذلك (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الدنيا ام دفر الدفر الثن (وقال النبي) صلى  
 الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان ما طعمك قال الله والمين قال ثم الى ماذا يصير قال يصير الى ما قد  
 علمت قال فان الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للناس (وقال المسج) عليه السلام لا يحياه  
 اتخذوا الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها (وفي بعض الكتب) اوحى الله الى الدنيا من خدمني  
 فاحمده ومن خدمك فاستخدمه (وقيل) لنزع عليه السلام بالالبشر ويا طول العمر كيف وجدت  
 الدنيا قال كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر (وقال لقمان) لابنه ان الدنيا بحر  
 عريض قد هلك فيه الاولون والاخرون فان استطعت ان تجعل سفينة تقوى الله وعذتك التوكل  
 على الله وزادك العمل الصالح فان تجوزت فبرهه الله وان هلكت فخذنوك (وقال ابن المحنفه)  
 من كرمته عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) ان الملوك خلوا في الحكمة فتلاوا لهم الدنيا (وقيل)  
 محمد بن واسع انك اترضى بالدون قال انما رضى بالدون من رضى بالدنيا (وقال المسج) عليه الصلاة  
 والسلام للحواد بين انا الذي كفت الدواعي على وجهها فليس لي زوجة قوت ولا بيت يخرى بشكارجل  
 الى يونس بن عبيد وجعل يحسد فقال له يا عبد الله هذه دار لا توافكك فالتمس الدار او افكك لي رجل  
 واهب اقل ما رايه صف لنا الدنيا فقال الدنيا تفتلي الابدان وتجعدد الا مال وتبعد الامنية  
 وتقرب المنية قال فما حال اهلها قال من ظفر بها تب ومن فاته نصيب قال غا النفي عنها قال قطع  
 الرجا منها قال فابن المخرج قال في سلوك المنهج قال وما ذلك قال بذل الجهد والرضا بالوجود (قال  
 الشاعر)  
 ما الناس الا مع الدنيا واصحابها \* حيث ما انقلبتم هو ما انقلبوا  
 يعظمون انما الدنيا وان وثبت \* يوم اعله بما لا يشتهي وثبوا

(وقال آخر)  
 يا خا طب الدنيا الى نفسها \* تنزع من خطبتها تسلم  
 ان التي تخطب غيرة \* تفرية العرس من الماتم  
 (داود بن الهب) قال اخبرنا همد الواحدين الخطاب قال اقبلنا قافلين من بلاد الروم حتى اذا كنا بين  
 الرصافة وحصى همدنا صرنا من تلك الجبال تسمعه آذاننا ولم تبصره اوصافنا وبولنا مستور بالبحر فلو  
 انظر في ستر من انت انسا الدنيا شوك فاطر ان تضع قدميك منها (وقال ابو العنافة)  
 وضيت بذى الدنيا لكل مكاث \* ملج على الدنيا وكل مقاث  
 المثرها ترقبه حتى اذا صبا \* فرث حلقه متباشرة جازر  
 ولم يرض بالدنيا ان المؤمن \* ولم يرض بالدنيا عقال الكافر  
 هي الدنيا اذا كملت \* وتم شروها غذلت  
 وتقل في الذين بقوا \* كافين من مضى فعلت

اهل العلاء زمانهم تحببلا  
 يازنرا مدت معاني طوله \* نلا على من الجبال غللا  
 حتى انتظم من الفرقى اكبلا  
 باقي وغبر الى هلال نوره \* يستعجل السجود التهللا  
 تتشاهوت وسومه تفتبلا  
 ولا واسطعت فرشت سقط خطوه \* بعرون عين لا ترى التكبلا  
 يعيد ما ملكت يدي \* وخوت بين يدي هو امتبلا  
 (وقال ابو القاسم بن هاشم) يصف جبل المعز  
 له المقرب بان الجرد يتعلل اربما  
 واثب صوب جواهر من لقله  
 تقشت صوافر طرفة في عرسه  
 وثبت دبري  
 واثبت دبري

اذا فرغت هام الحكمة السناياك \* يرين عليا القزوا المطبعا له \* ويسبق فيها ذائب التبرساتك \* صقلاثا اجسام البروق  
 كفا \* احبت عليا بالشمس المداويك \* (وقال بصف فرسا) لمجهر بن علي بن جدون \* تهمل مصقول النواحي كانه \* اذا  
 جال ماء الحسن فيه غريبي من المهور والون شب بكمة \* كاشف بالمسك الفتى خلوق \* فلو مزمع كل لون بذاته \*  
 مري سبي منه وذاب عقي (وقال في قصيدة يمدح بها ابا الفرج الشيباني) فتفت لك روح الجلال بعنبر \* وامدك فلي الصبايح  
 المسفر وجنته ثم الواقع بانعا \* بالنصر من ورق الحمد يد الاخضر ابني العوالي السهم به والسيو \* ف المشرفة والعديد  
 الاكثر من منكم الملك الطامع كانه \* تحت السوابغ تبسع في حجر القائد الخيل العتاق شواثيا \* خزر والي لحظ السنان  
 الاخرز شعث النواصي حسرة آذانا \* قب الاباطل داميات الانسر تقبوسا تبكي عن عفر الثرى \* فيطان في خد  
 العزيز الاصغر في قبة صد الحمد يدعبرهم \* وخلوقهم على الفحيح الاحمر لا يا كل المرحان شلو عقيرهم \* مما عليه  
 من القنا المسكر (وقال في قصيدة) ٣٤٢ يمدح بها ابراهيم بن جعفر بن علي فخر الطرف اعوجي انت في صهواته

(وقال بعض الشعراء بصف الدنيا)  
 اتغمرت الدنيا جالا فاضها \* بمزلة ما بعد ما تحقور \* فساخط امر لا يبدل غيره  
 وراضى بالمر غير سبيل \* وبانح امر كان يأمل دونه \* ويختلج من دون ما كان يأمل  
 (وقال هرون الرشيد) لو قيل للدنيا مني لانا فلك \* وكانت عن بطن ما وصفت نفسها باكثر من قول ابي  
 اذا احسن الدنيا ليبي تكسفت \* له عن سدوق ثياب صديق  
 وما الناس الا هالك وابن هالك \* وذو نسب في الهالكين هريق  
 (وقال آخر في صفة الدنيا)  
 فرحنا وراح الشامتون عشي \* كان على اكتافنا فلي العصر  
 لمحا فله دنيا فدخل السرار لها \* ونهت ما بين الاقارب من سر  
 كلنا كثر الملامة للدنيا \* وكل يحبها مفتون  
 والمقادير لا تاتوا الا و \* هام لطفها ولا تراها العيون  
 ويمر الفتي وفي كل يوم \* حركت كانه من سكوت  
 (ومن قولنا في وصف الدنيا)  
 لانما الدنيا نضارة البكة \* اذا احضر منها جانب حاف جانب  
 هي الدار ما الا مال الا فساد \* عليها ولا الذات الامصائب  
 فكم سخطت بالامس عين قريرة \* وقرت عيون تمنعها اليوم ساكب  
 فلا تسكن لعل هناك فيها عبدة \* على ذاهب منها فانك ذاهب  
 (وقال ابو العتاهية) اصبحت الدنيا لافقة \* والحمد لله على ذلك

والحسن والطهر  
 يدي لعلك فتحة فكانه  
 لعلك ليه الملوكة عظيم  
 هاد على الخيل العتاق كانه  
 بين الدنيا والصباح صريح  
 بماي القذال لمجعه عاقبة  
 تحت الدسي واطرفه نصيب  
 اذن مؤلة وقاب اصعب  
 وحشي اقب وكل كل ملوم  
 فاطوم من صهواته متزل  
 وانحس من انفسه مهزوم  
 خرف العيون فصل عنها  
 لونه  
 وصفا قلنا ما عليه ادم  
 فكانما جدت عليه مرته  
 والنحاب عنه طافس مكرم  
 وكانما شحرت عليه يوارف  
 وكانما كسبت عليه نجوم  
 وكانك ابن المسند

النعمان فوق سمراته وكانه البصوم (وقال علي بن محمد الايادي) يصف فرسا في عدا الله  
 جعفر بن ابي القاسم القاسم واقب من الحق الجياد كانه \* قصر تلعو كنتم من ركنه لبست قوائه عصائب فضة \* وغدت  
 بصر صفا المسيل ودكنه \* وكانما انجبر الصباح جوجه \* حسنا واحسن الظلام بكنه قيد العيون اذا بصر \* بشخصه \*  
 ورضا القلوب اذا اصطلين بصفته متسيطر بالرا كين كانه \* بالزروح به انجذب لوكنه يستوقف السمطات في خطرته \*  
 بكل خلقته ودقة حسنة حلو الصهيل فخال في لهواته \* حاد بصوغ يد الثعالب كنه مخبر بنيت بعنق فجاره \* اشراف  
 كاهله ودقة اذنه ذونغوة شجعت به عن نده \* وشهاده طمعت به عن قرنه \* وكانه فلك اذا حركته \* حار على سهل البلاد  
 وقرنه قدواح يحمل جعفر بن محمد \* حمل التسم لويل من مرته (وما احسن ما قال ابو الطيب المتنبي) ونوم كلون  
 العاشقين كنه \* اراقب فيه الشمس امان تقرب \* وهي الى اذني افر كانه \* من الال باق بين عبيده كوكب  
 له فضيلة عن جسمه في اهائه \* فجي على صدره وجب وذهب شقته بظلماء اذني عتائه \* فطفي واخبره مراد اقباله  
 واصر على الرحمن فقيبه به \* واتر اعينته حين اركب \* وما الخيل الا كالعديت قليلة \* وان كثرت في عين من لا يحير



اذلتم شاهد غير حسن قبلتها \* وانصرفت الى الحسن عنك مقبلة (ويعرط في ذلك هذا المعنى) فتعلم من مقامات الاسكندر في الكدية عما انشأه بديع الزمان واولاده في شهر رستم خمس وثلاثين وثلاثمائة (قال البديع) حدثنا عندي بن هشام قال حضرنا مجلس سيف الدولة يوما وقد عرض عليه فرس مني ما ترق العين فيه تسهل فله طمة الجماعة فقال سيف الدولة اني احسن صدفته جعلته صدفته فكل جهده وبلد ما عنده فقال احسن خدمه اصلح الله الامر وابست بالامس وجلا بطا الفصاحة بعليه وتقف الا بصار عليه يسلي الناس ويشفي الباس ولو امر الامر باحضاره لفضلهم باحضاره فقال سيف الدولة هل في هيئته فصار المحند في طلبه فقبلا الوقت ولم يعلموه لاي حال دهم به ثم قرب واستدنى وهو في طمرين فداكل الدهر عليهم ما وشيرون حتى حضر العياط لثم البساط ووقف فقال سيف الدولة بقلتنا غلظت عارضة فاعرضها في هذا الفرس وصفه فقال اصلح الله الامر كيف به قبله ركوبه ووثوبه وكشف عيوبه فقال ادركه فركبه وابراه ثم قال اصلح الله الامر هو طوبى للذين قليل الاثني واسع المراتل بن الثلاث غلظت الاكرع غامض الادبع شديد النفس لطيف الجنس ضيق القلب رقيق ٣٤٣ الست حديد السبع غلظت السبع

ورقيق اللسان عريض  
اللسان شديد الضلع  
قصير السمع واسع الصدر  
بعيد العشر باخذ بالساح  
ويطلق بالزراع ويطلع  
بلاهم ويضلع من قارع  
يخمر وجه الكبد بخناق  
المحند يحضر كالغور اذا  
ماج والليل اذا هاج فقال  
سيف الدولة لك الفرس  
مباركا فقال لاقت  
تاخذ الانشاس وتقع  
الافراس ثم انصرف  
وتبعه وقلت للعلی  
ما يليق بهذا الفرس من  
خلة ان قصرت ما وصفت  
فقال سل عما احببت  
فقلت ما معني قولك بعبد  
العشر فقال بعبد الظفر

قد اجتمع الناس على ذمها ما نرى مني لها نازكا  
(وقال ابراهيم بن ادهم) نزع دنيا ما نزع دنيا \* فلا دنيا في ولا ما ترفع  
وما جمعت في صفة الدنيا والسبب الذي يجعلها الناس لاحلها بل من قول الفاضل  
تزعجك كرم الموت في حين ذكره \* وتعرض الدنيا فقلها وولع  
وتحزن بنو الدنيا خلقنا غسرها \* وما كنت منه فوثنى عجب  
قد كره ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو عجب اليه \* واعلم ان الانسان لا يحب شيئا الا  
ان يحاسبه في بعض طبائعه وان الدنيا حاسبت الانسان في طبائعه كلها فاحبها بكل اطرافه (وقال  
بعض ولد ابن شبرمة) كنت معي جالس اقبل ان يلى القضاة فغيره طواق مولى زيادة في مكب تبيل فلما  
داه ابى تنفس الصعداء وقال  
أودها وان كانت تحب كائننا \* سحابة صيف من قليل تتشعب  
ثم قال اللهم في ديني ولهم دنياهم فلما تبلى بالقضاء قلت يا ابت أنت كرم طواق قتلت يا ابت انهم يجهدون  
خلفا من ابيك وان اباك لا يجهد خلفا منهم ان اباك خطيب في اهوائهم وكل من حاولتهم (وقال الشعبي)  
ما رايت مثنا ومثل الدنيا الا كقال كثر هوة  
أسفى بنا وأحسنى لاملومة \* لدينا ولا مقيلة ان قلت  
(واحمد بيت) قبل في تمثيل الدنيا قول الشاعر  
ومن يامن الدنيا يكن مثل قايض \* على الامانة فروح الاصابع  
وانشد العباس بن الفريرج الماشي قال دأب الاصمعي بفقد هذا البيت ويقتضيه في صفة الدنيا  
ما عذر وعرضة بكا \* من الموت تعظم من قلت

(٤ - عقد - ل) وانحطوا على الحنين وما بين الوقيين والمجاهرين وما بين الغرابين والمغربين وما بين  
الرجلين وما بين النقبية والصفاء وبعد القامة في السابق قلت لافض فولك فسامعني فقلت قصير السمع قال هناك قصير الكثرة قصير  
الاطرة قصير العصب قصير الضيق قصير العبدن قصير الرشدن قصير القاصير القاهر قصير الزلف فقلت قلت ان فسامعني  
قولا عن بعض الثقات قال عن بعض الجبهة عن بعض الضهوة عن بعض الكنف عن بعض المحجب عن بعض الورل عن بعض الصبغ عن  
البلدة عن بعض صفة العنق فقلت احسنت فسامعني فقلت غلظت السبع قال غلظت الذراع غلظت الحزم غلظت العروة غلظت الثوى  
غلظت الرسع غلظت القنذرين غلظت الحبال فقلت لله درك فسامعني فقلت رقيق الست فقال رقيق الجفن رقيق الساق رقيق المحفلة  
رقيق الادبع رقيق املى الاذنين رقيق الفرسين فقلت اجبت فسامعني فقلت لطيف الجنس قال لطيف الزود لطيف الفرس لطيف  
الحجة لطيف العجاة لطيف الركبة فقلت حيلة الله فسامعني فقلت غامض الادبع قال غامض اعلى الكثرة غامض المرقعين  
غامض المحجابين غامض الشفا قلت فسامعني فقلت ابن الثلاث قال ابن المردعين ابن الفرقين ابن العناق قلت فسامعني فقلت قليل  
الاثنين قال قليل الجحيم الوجه قليل لحم المتين قلت فمن أين نبئت هذا العلم قال من التقدير الاموية وبلا الاسكندرية فابسته اني سمع

هذا الفصل معرض وجهك لهذا البذل فاقشأ يقول **سأخف ذمانك جدا \* فالدهر جذه تخفف** قمع الحجة ثنيا \* وعش  
 بخير وريق **وقل بملء هذا \* يحيى لنا رغب** سقط عنا تفسيره في لبن الثلاث **أثر هذا التفسير** يحتاج الى تفسير ولم  
 يردوا أقوام العوام والملافة هذه **وبلاغة النراخت بلاغة الشعر** وقد قال الفصيح **والشعر لم تكن اشارته \* وليس**  
**بأنه ذموات خطبه** وسأقول في شرحه بكلام وجيز زيادة في الافادة الوقبان نقرأنا فوق العتسين والجارحان من الفرس  
 موهن الرمتين من الجمار وهما تنهي ضر به يفتنه اذا فخر كره الغرائم اثنتان من أعلى الودكين وذكر القبة هنا وهو الذي  
 يعرف المقب وهو من السرة حيث يقب البيطار والصفاق المحاصرة وقد قيل جلد البطن كله صفاق والذي اراد المحاصر قواراد  
 بعيد القامة في السباق امتداده اذا جرى مع الارض والاطرة هنا طرف الابهر وهي مطلق غليظة والابهر عرق يستطن الظهر  
 فيتصل بالقلب وقيل هو الكمل والعيب عظم الذنب والرخ من الفرس موضع القيود والسارق مستطن الغنذين وقصره  
 مجود في جري الفرس ولكنه **٣١٤** لا يسمى بالمشي والونيف لكل ذي اربع مفاويف الرسخ الى الساق والصهوة الظاهر

والبلدة ما بين عينيه  
 والهوة مغر ذالذنب  
 والشوى الاطراف  
 والحمال حبلا العاتق  
 والظفر والحجفة من  
 قوائم الحافر هي الشفة  
 من الانسان والفرسان  
 من الفرس ما للفرس من  
 قصبة الأنف من جانبيه  
 والزوال والصدور والفرس في  
 الحافر حجة يابسة في أسفله  
 تنبها الشعراء بالوى  
 والحجة التي فيها الحوشب  
 والحوشب نحو الحافر  
 والعجاية عظم في قوائم  
 الفرس والبعير لم يبق فيه  
 خصوص من صفات كمال  
 الكلب تكون منسد  
 الرسخ وانحاجان العظامان

(ولطريق بن الفخامة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في حلة الخطف في كتاب الواسطة (قوله  
 في الخوف) مثل ابن عباس عن الخائفين لله فقال هم الذين صدقوا الله في خفاة وعبدوه قلوبهم  
 بالخوف فرحة واعينهم على انفسهم كبقوة موعهم على خدودهم جارية يقولون كيف نفرح بالموت  
 من ورائنا القوم من اماننا والقيامة موعدها على جهنم طرقتنا وبناقوا بين يدي وبنامو قتنا (وقال علي)  
 كرم الله وجهه الا ان عباد الله المخلصين كمن رأى اهل الجنة في الجنة فأكف من اهل النار في النار معذبين  
 شرهم ما موفة وقلوبهم محزونة وانفسهم عقيمة وحواشيهم خفيفة حسير واما ما قبله لعقبي  
 واحدة طوله اما ما قبل نصفوا اقدامهم في صلاتهم تجري دموعهم على خدودهم يحارون الى ربهم  
 ربنا يبطلون فكذلك قلوبهم واما النار فعلمنا حلالا مرة اقيدها كأنهم القذاح القذاح السهام  
 بردي في ضرعها ينظر اليهم الناظر يقول عرضي واما القوم من عرضي ويقولون خولوا ولقد خالط القوم  
 اعظم (وقال منصور بن هار) في مجلس الزهد ان الله جاد اجعلوا ما كتب عليهم من الموت مثالا  
 اعينهم وقلوا الاسباب المتصلة بقولهم من علا في الدنيا فهم انفسا عبادته حلقاه طاعته قد نفعوا  
 خدودهم بابل دموعهم واقتروا جباههم في محاربيهم بناجون ذا الكبرياء العظيمة في فكلك رقابهم  
 (ودخل) قوم على هجر بن عبد العزيز يعوفونه في مرضه موفيه مشابذا بل نازل فقال له هجر يا بني ما بلغ  
 بك ما ادى قال يا امير المؤمنين امرض واستقامت له هو لمصدقني قال لي يا امير المؤمنين دقت يوما حلاوة  
 الدنيا فوجدتها هراقة فاستوى عندي هجر او ذهابها وكذا في النظر الى هجرش وبنابا روا الى الناس  
 يساقون الى الجنة والنار فاطمأت نهاري واسهرت ليلي وقليل كل ما نافيه في جنب ثواب الله وخوف  
 عقابه (وقال ابن ابي الحواري) قلت لسفيان بلغني في قول الله تبارك وتعالى الى الامن اني الله بقلب سليم  
 الذي بلغني به وليس فيه احد غيره فبكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا التفسير (وقال

المطيقان العين والظنا عظم لائق بالذوق والتمتاجا بالظهور وسقط هنا تفسير الثلاث  
 من نفس القامة (قال الجاحظ) قال ابو القاسم بن معن المشهوردي اعيسى بن موسى ايها الامير ما تنفعت بك منذ عرفتك ولا الى  
 خير وصلت منك منذ صحبتك فقال لم امل اكلامك امير المؤمنين في كذا وكذا قال لي فعمل استعجزت ما وعدت وما ابتدأت  
 فقال حالت دون ذلك امو قاطعة واحوال مازدة قال ايها الامير ما زدتني على ان تنهت الهم من قد نعت واثرت الحزن من وبضته  
 ان الوعد اذا لم يصعبه انجاز يحققه كان كلفا لا معنى له وجسم لا روح فيه (وكام منصور) بن زباد يحيى بن خالد في حاجة لرجل  
 فقال هذه قضاهما قال قلت اسلمك الله وما يدعوك الى العدة مع وجود القعدة فقال هذا اقول لا لا يعرف موضع الصنع من  
 القلوب ان الحاجة اذا لم يتقدمها موعد ينظر به تنجها لم يتخاذب الاقوس ضروردها ان الودع تطعمه الانجاز لا طعام وليس من فاجاه  
 طعام كمن وجد راحته ومغلق به وطعمه ثم طعمه فذبح الحاجة ففهم بانوعه ليكون بها عند المصطنع حسن موقع ولطف محل (ووعده  
 المهدي) عيسى بن داب جارية ثم وهبها فانشد هذا الله بن مصعب الزبيري ممرضا يقول ممرض الاسدي  
 فلا تبا من صانع ان تاله \* وابن كان قدما من ايد تيسليه فضضعت المهدي وقال ادفعوا الى عبيد الله فلا تله محاربة انجزي

فقال عبد الله بن مضعب أنجز خبر الناس قبل وعده \* أراخ من مطل وطول كده فقال ابن زيات ما قلت شيئا هلا قلت  
 حلالة الفضل بوعدي تجز \* لأخبر في العرف كتب ينز فقال المهدي الرعد أحسن ما يكو \* ن اذا تقدمه ضحان وقد  
 قال أبو قابوس النصراني عيسى بن خالد رأيت يحيى أتم الله نعمته \* عليه باقي الذي لم يأنه أحد ينفي الذي كان من  
 معروفه أبدا \* إلى الرجال ولا ينفي الذي بعد (وقال أبو الطيب المتني) قوم بلوغ الغلام عندهم \* ملعن بخور والكفا  
 لا تحلم كما يقول المهدي معهم \* لا صغر طافز ولا هرم اذا تولى اعداؤه كشفوا \* وان تولاوا صنيعة كفوا فتن من فقدك  
 اعداؤهم \* اتهم أنعموا وما علموا (ودخل أبو علي البصر) على الفضل بن يحيى ناشده وصف الصلن أهوى فصد \*  
 ويدأجزج بالهجر فصد ماله بعدل عني وجهه \* وهو لا يبدله هندی أحد لا تر بدواغرة الفضل ومن \* يطلب الغرة في  
 خيس الأسد ملائحة تدفع ما فتحته به \* وبه نصلح منا ما فسد ينجز الناس اذا ما وعدوا \* واذا ما أنجز الفضل وعد (وقال)  
 ابن الرومي في هذا المعنى) له مواهبنا لمجرات بادرة \* لكنها سبق الميعاد بالصد ٣١٥ يعطيك في اليوم حق اليوم ميتا

ولا يضع بعد اليوم حق قد  
 (خطب سليمان بن عبد  
 الملك) فقال لهما الناس  
 من لم يعلم ابواب مدخله  
 في الكرامة وجعل طر يقته  
 التي وقعت به على النعمة  
 كان يعرض ورجوع إلى  
 داره وان تلقى  
 بقادح خمران فقام إليه  
 أبو القاسم السديسي وهو  
 حاجبه فقال يا أمير المؤمنين  
 كذا قال الله تعالى هل  
 أتى على الإنسان حين من  
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
 ثم صرنا كالناكثين  
 بدا لنا الجليل تناولهم

الحسن) ان خولك حتى تلقى الامن غير من امنك حتى تلقى الخوف وقال ينفي ان يكون الخوف انما  
 على الرحا فان الرحا اذا قلب الخوف قد اقلب (وقال الحسن) عجمان خاف العقاب ولم يلق ولمن دعا  
 الثواب ولم يعجل (وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لم يجل ما نصنع فقال لا حرو وأخاف قال من دعا  
 شيئا عليه ومن خاف شيئا هرب منه (وقال) الفضل بن عياض اني لاسقى من الله ان اقول لو كانت على  
 الله ولو تو كنت عليه حتى التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاف الله خاف الله نعمته كل شيء  
 ومن لم يخف الله خاف الله من كل شيء (وقال) وعدم من الله ان يخافه ان يدخله الجنة وتلا قوله عز وجل  
 وان خاف مقام ربه جنتان (وقال) هرب من ذهاب الله لا تفر وابطول حلم الله واحذر واسمه فانه قال  
 عز وجل فلما استقونا اتفقنا منهم فافترقناهم فبعثناهم مسلطين ومتلا (آخر بن) (وقال محمد بن  
 سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول لا تأمن من قطع في فحمة ذراهم اشرف عضوفك ان تكون عقوبته  
 في آخر فاضاع في ذلك (وقال) الربيع بن خثيم وان لي نقبين اذ اعقلت احدا منهم است لا تحرق في  
 فكما كانوا لثمن واحدة فان اثارا وقبعتهم بنسكها (وفي الحديث) من كانت الدنيا همه طالع في  
 الاخرة تجهم ومن خاف الوعيد لها غمير بدومن خاف ما بين يديه ضاق ذراعا في يده (وقال محمود الوراق)  
 يا عافا لا ترون بعيسى راقدا \* ومشاهدا لا اعر غير مشاهد  
 اتصل الذنوب الى الذنوب وتجرى \* ذلك الجنان بها وفوز العابد  
 ونسيت ان الله اخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد

\* باصان فليس لها غرير لان الخبز اجمع في يديه \* وروى بالخزانه كقيل فقال سليمان هذه والله المعركة بقدر النعمة  
 والعلم بما يجب لانهم (وروى) بنس في المختار في دار المؤمنين وعرضته في أهل مراتب بني العباس فاهدا على الارض فقال المحاسب  
 اوتفع يا بالملكي الى مرتبتك قال قد دفعني الله اليها يا أمير المؤمنين وليس لي عمل في هذا فلا كرمها عن التعمد عليها الى ان نفي إلى  
 الشكر عليها فابح الكلام المأمون فقال هذا والله غاية الشكر ومثله تدانهم (وقال) رجل لائل بن ائوب وقد رقبه المعتمد الى  
 مرتبة أهل بيته ما يزيدك التقرب الاتباع افعال يا هذا اني اصون تقريه يا بني يشاهدني بمنتهى لثقتي قد حرمته عنده بقوله الشكر  
 على نعمته (ولما استعان) النصور بالحرث بن حسان قال له يا حارث اني قد كنت من حسن رأي فيك فاحفظه برك افعال ما يجب  
 عليك قال يا أمير المؤمنين من اغفل بسبب حصول النعمة ولهاعن الحال التي اصارته اليها استعصم الياس من تبيل مثله وانقطع  
 وجاؤه من الزيادة فيها فقال ابو جعفر من كانت عنده هذه المعرفة قامت النعمة له في الاحسان اليه (ولما) قال المأمون لعبد الله  
 ابن طاهر عند قدومه من مصر ما سر في الله منذ ولدت الحسنة بشي عظم موقعه عندي بعد جيل طاعة الله هو اكثر من سر ودي  
 بقوله فقال عبد الله اذن لي يا أمير المؤمنين في تفرق أموالتي من طارف والدفع لولم لشكر اعل هذه السكعة والا قصر في  
 الحياء عن النظر الى أمير المؤمنين فقال المأمون ان حضر من أهل بيته وقواده ما شئ من الخلاف في عبد الله يعرض شكره (وقال ابو  
 نواس) در قلت لاهياس معتذرا \* عن ضعف شكره ومعتزلا  
 أنت امرؤ جلتى رعا \* أوهت قري شكرى فقد ضعفا  
 فاليك مني اليوم مقدمة \* تلعلك بالتصرح منكشفا  
 لا سيدني الى عارفة \* حتى أقوم بشكره مسلفا

(ما وضعه الثاني واغرض من معناه فقال) ان انت لم تجدني الى يدا \* حتى اقوم بشكر ما سألنا لم احظ منك بنائل ابدا \*  
 ورجعت بالحرمان منصرفا (وقال ابن الرومي) فاقن ان نعوذ منك اوليست امواد يرضق عنها الخبز  
 فخر تملك الابدان الاواني \* ما مات ارضاها لنا كفاه \* فتهاننا على الخبز مطويلا \* ثم قدودنا اليك الحما  
 ولما حقن قربت التناقى \* ولما حقن برزت الحفاه \* غير ان انشاء شكر ارجحت \* وندمنا اوجعت الانشاء  
 (الفاطمة لاهل العصر في العز عن الشكر لشكر الامام الوالي) عن سدي من بره ساء لك الاعتذار بآزمته وقبح السنة امرأ السكارم  
 واتته هندی له مبارع في شكرها كما عوزني حصرها شكرها وبعيد لا تبلغه اشواطى ولا تافى التفرط في حقها باطلا  
 احسانه بعد العز ببعثها \* والنعصاه بكما قد زجني من مكالمه ما يحصر عنه المين \* ويهضبه الي وبزقرين (وقال اعرابي)  
 ذهبت يدي بالعجز عن شكر بره \* وما فوق شكرى للشكر وزيد \* ولو كان شيئا يستطاع استنطقه \* ولكن مالا  
 يستطاع شديدا (وقال يحيى بن اكرم) كنت عند المأمون فأتني رجل فرعد فرأته فلم امثل بين يديه قال المأمون كبرت  
 نعمتي ولم تشكر معروفى فقال يا امير المؤمنين و اين يقع شكرى في جنب ما انعم الله بك على فخطرت الى المأمون وقال فتمثلا  
 ولو كان يستغنى عن الشكر ماجد \* ٣١٦ رقة قد رواه عنكم كان لما امر الله العباد شكره \* فقال اشكروا لي ايها التقلان  
 ثم التفت الى الرجل فقال  
 هلا قلت كمال اصرم من

(وقال نابغة بني شيبان)

ان من مركب القوا حشر سرا \* حين يحلو بسره فحشر حال

كيف يحلو وعنده كاتيبه \* شاهاده وده ذوالجلال

\* (قولهم في الرجا) قال العلماء لا تشهد على احد من اهل القبلة بحجة ولا بنار برحى المفسن  
 ويخاف عليه ويخاف على المسمى ويرجى له (وفي الحديث المرفوع) ان الله يغفر ولا يغفر ولا يغفر ولا يغفر  
 يعرفون ولا يغفرون (وفي حديث آخر) لا تنكفروا اهل الذنوب (وتوفي رجل) في عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فرفع برأسه وهو يدب بشفه فاذا اياه يبكى عنده راسه فقال  
 ما يبكيك يا لبيكي الامر انك على نفسك قال لا بكيما فوالله ما يسرني ان الذي بيد الله من امرى ما يدركها  
 ثم مات فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام التمسى صلى الله عليه وسلم فآخبره ان ذى قوق اليوم شاهد فانه  
 من اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوبى عنه جهه فقال ما هلنا عنده شيئا من خير الله قال  
 لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا اوفى ان حسن الظن بالله من افضل  
 العمل عنده (وتوفي) رجل بجوار ابن ذر وكان مسرفا على نفسه فقضى الناس من جنازته وبلغ ذلك امر  
 ابن ذر فأتى اهل اهل اذاجهز قوه فاذنوني ففعلوا فشفه هدموا الناس معه فلما ادى الى وقف على قبره فقال  
 رحمت الله ايا فلان فلقد صحبت هرك بالتوحيد وعفرت وجهك لله بالعبادة فان قالوا ما ذنب وفوق خطايا  
 فخن مناقر مذهب وذى خطايا (الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يقول في دعائه وائتاه الهى ما توهمت  
 سعة وجهك الا وكان نعمة فوقك تفرع سامي ان قد قفرت لك قصدي نلتك وحقق رجائي فيك

جيد  
 ملكك حمدي حتى انتي وجل  
 كل بك نياه فيك مشغل  
 خوات شكرى لما حولت  
 من نعم  
 يفر شكرى لما حولت  
 حول  
 (وقال ابو الفهم البستي)  
 انى عجزت عن شكر بره  
 قوقى  
 واقرى الودى عن شكر  
 بره طاب  
 فان شئنا واعتقادي  
 وطائفتي  
 لا فلك ما اوليتم امر اكر

(وقال ابو القاسم الزعفراني) لى لسان كانه لى معادى \* ليس بنى عن كنه ما فى ذؤدى  
 حكم الله لى عليه فلان نصف قلبي عرفت قدودادى (وقال اسمعيل بن القاسم) ابو العتاهية يمدح هر بن العلاء  
 انى امنت من الزمان وريبه \* لما هلت من الامر حبالا \* لو استطاع الناس فى اجلاله \* لمخذوله حال وجوده فعلا  
 ما كان هذا الجود حتى كنت ما \* هر ولو بوما تزل والا \* ان المطايا تشكك لانها \* قطعت اليك ساسبا ورمالا  
 فاذا وردن بناوردن مخفة \* واذا صردن بناصردن قتالا \* وهى قصيدة سهلة الطبع سلسلة النظم قربة التناول (ودوي)  
 ان هر بن العلاء واصله ملها بسبعين الف درهم ففسدته الشعراء وقالوا لانياب الامير اهو ام نخدم الا مال ما حولنا لى بعض هذا  
 فاضل ذلك فامر باحصائهم فقال باقى الذى قلتم وان احكم باقى فيمدحنى بالقصيدة شبيب فيها فلا يصل الى المدح حتى تذهب  
 لذخارهم ورائى طلائره وان بالعتاهية اتي فشبب بايات سيرة ثم قال \* ان المطايا تشكك لانها \* وانشد الايات  
 وكان ابو العتاهية لما سمع هذا الشعر تأخر عنه برة فليسلا فكتب اليه يستبطنه \* اصابت علينا جودك العين باهر \*  
 ففحن له انبى التماس والنذر \* اصابت عيني من صفائك صلبة \* ولا بد عين صلبة تلتقي الحجر \* سرتيك بالاشعار حتى قلها

فان لم تقم منها ذنبك بالسور (وقال) يا ابن العملاوي يا ابن القوم داس \* اني امتدحتك في قصبي وخلصني  
 اثنى عليك في حال تغذيتي \* فيما اتول فاستحي من الناس حتى اذا قيل ما اولك من صعد \* ملاطأت من سوحالي  
 هند هاراسي فامر حاجبه ان يدفع اليه المال وقال لا تدخله على فاني اسقي منه (وذكر بعض الرواة ان المهدي خرج مصعبا  
 فسمع حولايتي من القصيدة التي مرت بها الابيات في حجر بن العلاء آتفا يامن تغرد بالجمال لها تری \* عيني على احد  
 سواء جبالا اثرت في قولي عليك من الرق \* وضربت في شعري لك الامتلا فانيات الاجفوة وقطعة \*  
 واييت الائمة ودلالا بالله قولي ان سالتك واصدق \* اوجدت قتلي في الكتاب حلالا لم افهم جفوتي وظلمتي  
 وجعلتني للعالمين نكالا كمالهم لو كنت اسمع قوله \* قد لاني ونهسي وعدولا فقال المهدي على به فبعاه فقال ان  
 هذا الشعر قال لا اسمع من القاصم اني العتاهية قال ان بقوله قال العتاهية حارة المهدي قال كذبت لو كانت حارتي لو بهتاله وكانت  
 عتبه لربطه بنبت اليه العباس السفاح وكان ابو العتاهية قد باع من امرها ٢١٧ كل مبالغ وكل ذلك فيما زعم الرواة

فصنع وتقتل ليدرك بذلك  
 (وقال يز يدوروا الماخي)  
 كاني ابو العتاهية ان  
 اكلم له المهدي في حنية  
 فقامت ان الكا لم لا عيني  
 ولكن قل شعر الغنية  
 اياه فقال  
 نفسي بشي من الدنيا مائة  
 الله والقائم المهدي بكفيها  
 اني لا مانس من اثم طمعي  
 فيها احتسارك للدينا  
 وما فيها  
 فصعلت فيه لحنا وفدنة  
 المهدي فقال ان هذا  
 فاخبره خبري العتاهية  
 فقال ننظر في امره فاجرت  
 بذلك ابو العتاهية فكتبت  
 اشعرا ثم كاني فقال هل  
 حدث خبر فقلت لا فقال

يا الهی (ومن احسن) ما قيل في الجاه هذا البيت  
 واني لا رجوة الله حتى كاتي \* اوى يحمل التلن ما الله صانع  
 (ومن قوامهم في التوبة) مر المسح على الله عليه وسلم يقوم من بني اسرائيل يذكون فقال لهم ما يدرك  
 قالوا اني لاذن بناتال اتركوا هاتفا راكبا (وقال علي) بن ابي طالب كرم الله وجهه عجايبا من عجل ومعه  
 النخاعة قيل له وما هي قال التوبة والاستغفار (وقالوا) كان شاب من بني اسرائيل قد عبد الله عشر بن  
 حنة ثم صعدا عشر بن حنة فينما هو في بيته يتراه في مرآة نظر الى الشبيبة فحسبه فساء ذلك فقال  
 الى اطاعتك عشر بن حنة وعصيتك عشر بن حنة فان رجعت اليك تقبلي فسمع صرورا من زوارة البيت  
 ولم ير شخصا احببتا فاجدناك وتركتنا فركناك وهبنا فاهناك وان رجعت اليك تقبلي  
 (عبد الله بن العلاء) قال خرجنا باجمن المدينة فلما كنا بالحديقة فتر لنا قرف علينا رجل عليه اقواب دنة  
 له منظر وهيئة فقال من بيبي خادما من بيبي ساقيا من بيبي ملا فربا اوداوة فقلنا دوتك هذه القرب  
 فاملا داما خادما وانطق فلم يلبث الا يسيرا حتى اقبل وقد املا ثاوية طينا فوضعهما وها هو كالمرور  
 الضاحك ثم قال ليكم خبر هذا اقلنا واطعنا فمر ما باردا فاعانده وجدنا القوم شكره ثم اعزلوه وقد باكل  
 كل جاع فادركني عليه الرقة فتمت اليه بطعام طيب كثير وقلت قد علمت الله لم يقع منك القرض  
 موقعا فدونك هذا الطعام فكله فنظر في وجهي وتيسم وقال يا عبد الله انما هي فورة هذه النار قد  
 اطفاها ثم ضرب بيده على بطنه فرجعت وقد انكشف مالي لمسا رأيت من هيئته فقال لي رجول كان الى  
 طائفي اشرقه قلت ما عرفه قال هذا رجل من بني هاشم من ولد العباس بن عبد المطلب كان يسكن  
 البصرة فتاب ونج منها فقلدوما يعرف له اثر فاجبني قوله ثم لحقت به وتأسد به الله وقت له هل لسان  
 تعادلي فان مني فضلا من احملي وانما رجل من بعض اخواني فاني خبر لو قال لو ادت شيئا من هذا

فنه بهذا الشعر  
 من جوابي من بعد شهر  
 قال يز يدفنت به المهدي فقال علي بن عتبة فاحضرت فقال ان ابو العتاهية كني فيك وندى لك  
 وله ما تحب ان فقلت قد علم مولاي امير المؤمنين ما او جسم من حق مولاي فاريد ان اذكر له ذلك قال فاعلى فاعلمت ابا العتاهية ما  
 جرى وبصفت الايام فاني معاودة المهدي فقلت له قد عرفت الطريق فقل ما شئت حتى اغنيه فقال اشررت قلبي من رجائك ما له  
 عني اليك يحبني ويرسم واملت نحو صوماء صولت ناظري \* اوهي خايل برزها واسم ولقد تسمت الربح ما حاجني  
 واذا الهامن واجبتك نسيم ولربما السبات ثم اقول لا \* ان الذي ضمن الفياح كرم فنيته بالشعر قال علي  
 بعته فانيات فقال ما صنعت قالت ذكرت ذلك لولا فانيته وكرهته فليقل امير المؤمنين ما يري بقوله ما كنت لاقصلا شيئا تكرهه  
 فاعلمت ابا العتاهية بذلك فقال قطعت منك حياكل الامل \* وارحت من حل ومن رحال ما كان اقام اذ رجولك  
 قاذق \* وبنات وعملك بلعن بيالي وان طمعت لرب برق خلب \* مالت يدي طمع ولعة آل وقد نقلنا  
 هذه الحكاية على غير هذا الوجه والله اعلم بالحق في ذلك ووضرب المهدي ابا العتاهية ما عسوطا قوله الان طيب الخليفة صافق

\* وما لي بخل على الخليفة من هذوي  
 وقال ابي بمرس وعمرى بعترض وبساقى بعيت ونفاه الى الكوفة وفي ضربه يقول  
 ابو دهمان لولا الذي احدث الخليفة للعشاق من ضربه اذ عشقوا لبعث باسم الذي احب ولكني امر وقد ثناني الفرق  
 وكان ابو العتاهية بالكوفة لما نفي ذكر عتيق وبكى اسمها (فمن ذلك قوله)  
 قل لمن لست امسى \* بالي انت وامي  
 بالي انت لقد اصعبت من اكرهى ولقد ظلت لاهى \* اذ اذاب الحب محمى وارادوا الى طبيا \* فاكثروا منى على  
 من يكن يجهل ما السقى فان الحب سقى ان زوجى لبغدا \* دوفى الكوفة جمعى (وقوله) امسى بعد اذ ظنى  
 لست اذكره \* الا بكيت اذا ما ذكره خطرا ان الحب اذا شلت منازل \* عن الحب ببكى وحن او ذكرى \* بادب ليل  
 طويلت اوقبه \* حتى اضله هود الصبح فافيرا ما كنت احب الامذر فسكر \* ان المضاجع مما تبتت الا را  
 والليل اطول من يوم الحساب على \* عين السهى اذا ما نومه نفرا ولما قدمت عتبة بغداد قدم معها ابو العتاهية وتلفح حتى  
 انصل بالرشيد في خلافة ابيه المهدي \* وعك من موهو بلغ المهدي خبره فاحضره فقال يا بائس انت مستقتل وساله

لكان في مهادنم انس الى وجهك يهدئى وقال انارجل من ولدا العباس كنت اسكن البصرة وكنت ذا كبر  
 شديد وجموع من يديخ وانى امرت خادما الى ان تحشوى فراشاً من حور بور دشر ومخدة تعلت فالى لناثم  
 اذ انقضى قمع ورده اغفلته الخادم فقسمت اليها فاور جعتها ضار باثم عدت الى مضجعي بعد ان خرج ذلك  
 الفجع من الخسة فانا في آت في منلى في صورة فظيفة فنهزنى واذ برنى وقال افنى من غشيتك وابصر من  
 حيرتك ثم انشأ يقول  
 ياخذ انك ان توسد لينا \* وسدت بعد الموت صم الجندل  
 فله دلتك صامحاً تجوه \* فلتند من غدا اذ لم تغل  
 فاتيتم فزعلوكم جت من ساعى هاربا يدنى الى ربي (وقالوا) علامة التوبة المحر وج من الجهميل  
 والندم على الذنب والقباح من الشهوة وترك الكذب والانتها عن الحلق السود (وقالوا) التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له وأول التوبة الندم (ومن قولنا في هذا المعنى)  
 باو يلن من موقف مابه \* اخوف من ان يعدل المحاكم \* اباد الله بعصيانه  
 وليس لى من دونه راحم \* يارب غفرانك عن مذنب \* اسرف الاناء نادم  
 (وقال بعض اهل التفسير) في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ان  
 التوبة النصوح ان توب العبد عن الذنب ولا ينوى العود اليه (وقال) ابن عباس في قول الله عز وجل  
 ان التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ان الرجل لا ركب ذنبا ولا باقى  
 فاحشة الا هو جاهل وقوله ثم يتوبون من قريب قال كل من كان دون المعايضة فهو قريب والمعايضة  
 ان يؤخذ بكظم الانسان فذلك قوله اذا حضر احدكم الموت قال انى تبت الا تين قال اهل التفسير هو اذا  
 اخذ بكظمه (وقال ابن شبرمة) الى لا يحب من يحسنى مخافة الضر ولا بدع الذنوب مخافة النار \* (البدار

من حاله فانشده قصيدته  
 التى يقول فيها  
 انت القابل والدا  
 برقى المناسب والعديد  
 بين العمومة والحق  
 له والابوة والجحدود  
 فاذا اتجيت الى ابي  
 لك فانت في المهاد المشيد  
 واذا انتجى خالفا  
 خالبا كرم من يزيد  
 يزيد بن يزيد بن منصور  
 وكانت ام المهدي ام  
 موسى بنت منصور المحميرى  
 وانشده  
 علم العالم ان المنايا  
 سامعات فبين عصا كا  
 فاذا وجهها انحطاط  
 رجعت ترعف منه كذا  
 ولان الرجب ماوتك يوما

في سماح صرحت ندا كا (واشده)  
 قل تلك تصلى الاله \* ولم يك صلح الاله  
 ولورادها احذعيره \* لزلزلت الارض زلزالها  
 لما قيل الله اهلها  
 فقال له المهدي ان شئت اذنك بضرب يوجع لا قد املكك ما نهيت عنه واه طينك ثلاثين الف درهم  
 خاترة على مدحنا وان شئت فموتنا هنا فقال بل بضرب امير المؤمنين الى كرمهم وقهوه وجعل معروفه ومكرمتان اكثر من  
 واحدة وامير المؤمنين اولى من شفع نعمه واتم كرمه فاعزل بثلاثين الف درهم وعفانته ولما قدم الرشيد الرقة اظهر ابو العتاهية الزهد  
 والتصوف وترك الغزل فاعزله الرشيد ان يتغزل فافى بنفسه ففى قوله خليلى مالى لا تزال مضربى \* تكون على الاقدار حفا  
 من الحشم كفاك بحق الله ما قد ظلمتني \* فهذا مقام المستجير من الظلم  
 حتى اروح على جسمى فاعز باحضاره وقال بالامس يتكلم امير المؤمنين المهدي عن الغزل فتانى الانحاج وحكا اليوم امرك  
 بالقول فتانى جراحة على واقد اما فقال بالامر المؤمنين ان المحسنات بذهبن السيات كنت اقول في الغزل ولوى شباب وجدوى حواك  
 وقوة وانا اليوم شيخ ضعيف لا يحسن غننى تصابى فرده الى حبسه فكسب اليه انا اليوم لى والمجد لله اشهر \* بروح على النمل مثلك ومكر

بالعمل  
 ولولم تطعه بنات القلوب  
 ولولم تطعه بنات القلوب

ثُمَّ كَرَّمَهُنَّ اللهُ حَتَّى وَحَرَّمَهُنَّ \* وَمَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَبَيْتُ لِي إِلَى تَعْدِي مِنْكَ بِالْقُرْبِ بِجِلْسِي \* وَوَجَّهْتُ مِنْ مَاءِ الدَّشَاءَةِ بِطَهَارٍ  
فَنَ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ حَرَمَةً \* إِلَى يَهَامَنْ سَالِفِ الدَّهْرِ نَظَرُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ لَابِاسٌ عَلَيْهِ فَقَالَ كَانَ الْحَقُّقُ رَكْبٌ فِيهِ دُوحٌ \*  
لَهُ جِسْدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَاسٌ آمِينَ اللَّهُ الْإِنْسَانُ الْحَبِيسُ بَاسٌ \* وَقَدْ وَفَعْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسٌ فَأَخْرَجَهُ اخْذَابُ الدِّتِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَيْنِ  
عَلَى بَنِ جَبَلَةٍ وَزَادَنِي فَقَالَ لَابِي فَخَانُ الطُّوسِ دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَوْفَاظُهُ \* يَطْعَمُ مِنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ وَالْحَقُّقُ جِسْمٌ وَأَمَامُ الْهَدْيِ \*  
رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ وَكَانَ مَهْرُ بَنِ الْمَلَاءَةِ حَادِوْفِي يَقُولُ شَادُونِ بَرْدٌ إِذَا بَقَعْتَ لِحَوْبِ الْهَدْيِ \* فَتَبِهَ لَهُ أَهْرَانُهُمْ  
دَعَا نِي إِلَى مَهْرٍ جُودِهِ \* وَقَوْلُ الشَّيْبَةِ بِمَهْرٍ خَضَمٌ وَلَوْلَا الَّذِي ذَكَرْتُ وَالْمَ كُنْ \* لَا مَدْحٌ وَبِحَاجَةِ قَلْبِي شَمٌ فَتَبِي لَا يَدِي عَلَى دَمْنَةٍ \*  
وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْأَبَدِمُ اخْذَبَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَزَرَوِيُّ فَقَالَ وَمَا بَرْدُونَ لَوْلَا الْجَمِينُ مِنْ دُجَلٍ \* بِالْبَابِ شَمْلٌ بِالْجَمْرِ  
مَكْتَحِلٌ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْأَمِنْ قَلْبِي دَمٌ \* وَلَا يَسْتَلِمُ لَهُ حَادِي وَجَلٍ (وَقَالَ أَبُو الطَّبِيبِ) تَعُودُونَ لَا تَقْضُمُ الْحَبِيبَ خِيَلَهُ \*  
إِذَا الْهَالِمُ تَرَفَعَ حَنْوِبُ الْعِلَاقِي \* وَلَا تَرْدُ الْغُرْبَانُ الْأَوَامُوهُ \* ٤١٩ من الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ نَحْتُ الشَّعَائِقِي (وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ)

ابن هاني  
من لم ير المبدأ لم يعرف  
أشياءه وما بالأسنة أكلها  
وكتابتها ترى عذرا بها  
العدى  
وفورسات عذو صوابها  
القبلى  
لا يورون الماء منبك  
ساحج  
أوبكتى بدم القوارس  
طليبا

(قال) وبلغه من العلاء  
أن أبا العلاء عليه غائب  
في غناة ألهامته في مجلس  
وكان كثير الانقطاع  
إليه فخلق عنه قصاه  
ذلك مفر فكتب إليه قد  
بلغني الذي كان من تحريك  
فيما استغفل به سوء

بالعمل الصالح) \* قَالَ الْهَلْزُ وَحَدَّثَ وَسَادَعُوا إِلَى مَغْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَجَنَّةٍ وَقَالَ تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (وَقَالَ الْحَسَنُ) بَادُوا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَحْلِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا مَصْنُوعٌ  
لَا مَا بَقِيَتْ (وَقَالُوا) ثَلَاثَةٌ لَا تَأْتِيهِنَّ الْمُبَادَةُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَفَنَ الْمَيْتِ وَأَنْتَ كَاحِ الْكُفْرِ (وَقَالَ النَّبِيُّ)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَدِمْتُمْ حَسَابِي لَمْ يَكُنْ هَرْمٌ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ سَمْتِكُمْ وَفَرَاغُكُمْ  
قَبْلُ شَغْلِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَبْلُ مَوْتِكُمْ وَغَنَّاكُمْ قَبْلُ فَرَقِكُمْ (وَقَالَ الْحَسَنُ) صَمٌّ قَبْلَ أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى بَرِّهِ تَصَوُّمِهِ  
كَأَنَّكَ إِذَا ظَنَّمْتَ لَمْ تَكُنْ رَوَيْتَ وَأَنَّكَ إِذَا ذَرَيْتَ لَمْ تَكُنْ نَظَمْتَ (وَكَانَ يَزِيدُ الرَّفَاقِيُّ) يَقُولُ يَأْزِيدُ  
مَنْ يَصُومُ عَنْكَ أَوْ يَصِلُ لَكَ أَوْ يَرْضَى لَكَ بَلَاكَ إِذَا مَتَّ (وَكَانَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ) يَقُولُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِدْ وَرُوحٌ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا \* نَدِمْتُ عَلَى التَّوْبَةِ بِطَيِّفِ زَمَنِ الْبَدْرِ  
(وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ) كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّضْرِ فِي مَغْفَنَةٍ فَقُلْتُ بَأْسِي شَيْءٌ اسْتَفْرَجَ مِنْهُ الْكَلَامُ فَقُلْتُ لَهُ  
مَا تَقُولُ فِي الصُّومِ فِي السُّفْرِ فَقَالَ انْمَاسَى الْمُبَادَةُ بَابِ النَّحْيِ فَبَدَأَ فِي اللَّهِ وَبَقِيَ غَيْرُ فَيَا أَرْهَمِي وَالتَّجْبِي  
(وَمِنْ قَوْلَانِي هَذَا الْمَعْنَى)  
بَادُوا إِلَى التَّوْبَةِ الْخَاطِئَةِ مَبْتَدَأًا \* وَالْمَوْتُ يَحْكُمُ لِمَنْ دَلَّ يَدَا  
وَأَوْقَبَ مِنْ اللَّهِ عَدَالِيْسَ مَبْتَدَأَهُ \* لَا يَدْفَعُ مِنَ الْخَطَا مَا وَعَدَا  
(وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَجْعَلُ فِيهِ أَمْرٌ قَالُوا رَجُو وَتَقَرَّفَ خَالٌ مِنْ دُجَائِبِ أَسْطَلِمِ وَمِنْ  
خَافِي شَيْءٍ أَرْبَ مِنْهُ (وَقَالَ الشَّامِرُ)  
تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْأَلِ مَسَالِكَهَا \* أَنْ السَّفِينَةَ لَا تَهْجُرِي عَلَى الْيَسْرِ  
وَقَالَ آخَرُ أَهْلُ وَائْتَمَرُوا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ \* وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَبْعُوثٌ  
وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَا قَدِمْتَ مِنْ هَلٍ \* يَجْعَلُ عَلَيْكَ وَمَا خَلَّفْتَ مَوْرُوثٌ

الأدب عن علم حقيقة متى قصرت مترجها من العسى في بلا مبع الشبهة ولو كان معل من علمك اداع الخلق لكشف لك سوء دالام  
ومصدره ترجع الى الصلة فقال أو تأتي الى الصلحة فتصير موقد قال الاول وقستب ابدي على القن عتبه \* وانخرج منه  
المحفلة قليل كشت له عذرا فأبصر وجهه \* فمادالى الانصاف وهو ذليل فاجاب أبو العاتية لم أكن بعتي الحقيقة الى  
الشبهة ولم أجد من معك عظيم فذلت الى جعل الالفة فقطصر في الخوف من مستطك على تركه ما عاتيتك لان العاتية لا تفتحي الامن  
المساوي ولو رقيت من الصلة الى القطيعة ففاضت لك من طول الهبة وسالف المدد وأنا أقول وضبت بعض الذل خوف  
جميعه \* وليس لئلى بالملوك يدان وكنت أرا أخشى العقاب وأتقى \* مغية ما تنجي بدى وسأفى فهل من شذيع منك  
يضمن قوتى \* فافى امرؤ اوفى بكل ضمان فتراجع الى أحسن ما كانا عليه وانما أبو العاتية في قوله ان المطايا تشكك  
وما يلهم يقول الى الجحاة تصيب الاكبر فاجابوا فتوا بالذى أنت اهله \* ولوسكتوا أنت عليك المحققات (وقال أبو الطيب)  
في ابي العاتية الحمدانى تشدد أو ينادى بوجهه يأسن ما لهن آفواه اذ امر دنا على الاصم بها \* أغشته من سمعته عتبه  
وهذا المعنى من الغضبية الدالة على انما يذكرها عن المحافظ في أقسام البيان (وقال بعض الخطباء) أشبه ديان في السموات

والارض آيات وفلا تان وشواهد فاثبات كل يودى عنك المحتوي بهذا الكتاب بوبية (ونظير هذا قول أبي العاصميه) وروى أنه  
 جلس في دكان وادق واخذ كتابا فكتب على ظهره فواجبنا كيف يعصى المليك ثم كيف يفعله الماحد والله في كل تغير يكة  
 \* وبسببته في الودي شاهد وفي كل شيء آية \* قل على أنه واحد وانصرف فاجاز أبو نواس بالموضع فرأى الآيات فقال  
 لمن هذا فرددته الى مجيب شعري فقيل لا سمعيل بن القاسم فوقع تحتها سبعان من خلق الخلق من ضعيف مهن فصافه  
 من قراو الى قراو مدين يحول شيئا فشيئا \* في الحبيب دون الميرون حتى بدت حركات \* مخلوقة من سكوت (وقال  
 الفضل بن عيسى الرقاشي) صل الارض عن غرس اشجارك وشن أنهارك وخبى غارلك فان لم يقبل حوارا جالتك اعتبارا (وهذا)  
 شبيه بقول عدى بن زيد وقد نزل النعمان بن المنذر تحت سرحه فقال اندوى ما تقول هذه السرحه أيتها الملائكة قال تقول  
 وبوك قد أناخوا حولنا \* يشربون الخمر بالماء الزلال ثم أضحووا لعب الدهر بهم \* وكذلك الدهر حاله بدحال  
 وبروحه كلف الدهر بهم فشدرو ٣٣٠ حال النعمان وما كان فيه من لذة \* (الفاظ لأهل العصر في الشكر بدلالة

(الحال) لو سكت الشاكر  
 لفتقت الماء لو سكت  
 الخاضع لفتت المحقاب  
 ولشهدت شواهد حاله  
 على صدق مقاله ان  
 يجهت ما اولائه وكفرت  
 ما اعطاه نطق آثار  
 أياديه على ولعت اعلام  
 عوارفه لدى (ولابي  
 الفضل الديكالي) من رسالة  
 ورد فلان فتعاطى من  
 شكره على نعمه التي  
 أنعم بها لها أو أصعبه  
 أذا بالها ما لم يقصد به  
 ثامر أو متنيا ومجيبدا  
 ومبديا لا تفت به حاله  
 وشهدت به حاله حتى  
 لقد امتلأت بذكره  
 الحاصل وسارت بخصبه

(وقدمت فاشية) رضى الله عنها التي صلى الله عليه وسلم بحجة فخرت شعير وقطعة من كرش  
 وقالت ناسروا الله فنعما اليوم شاة فامسكنا من غير هذا فقال بل كلها امسكت في هذا (العجز عن  
 العمل) قال رجل لورق العلي اشكو اليك نفسي انما لمر بد الصلوات ولا يستطيع الصبر على الصيام  
 قال بئس التناء انقيت على نفسك فاذا ضعفت عن الخير فاضعفت عن الشر فان الشاعر قال  
 احزن على انك لا تحزن \* ولا تسى ان كنت لا تحسن  
 واضعفت عن الشر كادحي \* ضعفت عن الخير وقديمكن  
 (وقال بكر بن عبد الله) اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فامسكوا عن المعاصي (وقال المحسن  
 رحمه الله) من كان قويا فليعتد على قوته في طاعة الله وان كان ضعيفا فليكف عن معاصي الله (وقال  
 علي) لا تكن كمن يعجز عن شكر ما اوتي فيدعي الزيادة فيما يوتي وبهسي الناس ولا يتبهي (وكان  
 المحسن) اذا هو ظن قول بالها موعظة لوصادف من القلوب حياة اسمع حسي سا ولا رجا انيسا ما لهم  
 نفاقا وحقولهم فراش نار ونياب طمع (وكان ابن السعدي) اذا فرغ من موعظته يقول السنة تصف  
 ونلوب تقف واهمال تخاف (وقال) المحسنه نور في القلوب وقوة في العمل والسبب غلظة في القلب  
 وضعف في العمل (وقال بعض الحكماء) بالها المشيخة الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم الذنوب ثم  
 ظنوا ان تركها لهم توب يقولتهم اذ فبت عنهم لم يمتنعوا وها هم (وكان لابن ديناو) يقول ما  
 اشد ظلم الكبير وينشد  
 اترضى عزك بعد ما هزمت \* ومن العناء ما أضاع الهزم  
 (ومن حديث محمد بن وضاح) قال اذا بلغ الرجل او بعين سنة ولم يتب مع ابليس بيده على وجهه وقال  
 ابى وجه لا اظلم ابدا (قال الشاعر)

الركبان والقوافل وصارت الاسن على الشكر والثناء اساتوا الجماعة على الشكر والثناء  
 انصارا واعوانا على انه وان بلغ في هذا الباب وناو فحد الاكثار والاسهاب نهايته القصودون واجبه والسقوط هن ادق  
 ودوناه وعرايته (ومعايقرت لهم هذا المعنى من ذكر الشكر) قال ابو الفتح السقي المحرر لفضل الشكر ان اجزاء المرء من  
 خبره وشكر الاجزاء من بره وهذا (فيه) الشكر ترجمان التبة ولسان الطوبة وشاهد الاخلاص وعنوان الاختصاص الشكر  
 تسمي الذم وهو السبب الى الزيادة والطريق الى السعادة الشكر قيد النعمة ومفتاح المازي بدو من الجنة من شكر قليلا لا يستحق جزلا  
 شكر المولى ولا ولا في الشكر قيد الذم وشككها هو عقابها هو شبه بالوحش الذي لا يقسم مع الانحاش ولا يرمع مع الاناس موقع  
 الشكر من النعمة موقع القرى من الضيف ان وجد لم يرم وان فقد لم يبقم الشكر غرس اذا اودع مع الكرم ثمرا الزيادة وحفظ العادة  
 الشكر تعرض لزيد السائق والهم السوابغ شكر شكر الاسير لمن اطلقه والمملوك لمن اضعفه اثنى عليه ثناء الرضى المعجل  
 على الغيب المسبل اثنى عليه ثناء لسان الزهر على راحة المطر اثنى عليه ثناء العيشان الواو على الزلال البارد شكره شكر  
 الارض للديم وزهير لهم بسط لسان الثناء والحمد وبلغ هنان الشكر هنان الدعاء شكر شكر انزاج له المحكوم وتبته



المواضع لا شكره شكر اتساع انواعه ونسبها بواعه ويلذذ مرة ومرة عشتكر ملا القلب واللسان كشكر حسان لسان  
 هناك اطلال عنان الشكر وقبح بحاله ووقع اجمعه ومداد وقته شكر كاتفاش الاحباب او اتفاش الانصار او اتفاش الرماض  
 غيب القطار (رجع ما انقطع) كان سبب قول نصيب \* فاجادوا ثوبا الذي انت اياه \* انه كان مع الفرزدق عند سليمان  
 ابن عبد الملك فقال سليمان بن عبد الملك ما نزل من اشعر الساس قال انما يا امير المؤمنين قال سليمان قال يقولى ووك كان الرجع  
 تطلب عندكم \* لهامة من جذعها العصاب سر واورست نكبته وهى تلفهم \* الى شعب الاكواذات الخجائب  
 اذا انسوا نادا بولون ليتم \* وقد خسرنا يديهم نار غالب يريد اياه وهو غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن  
 سفيان بن مجاشع فاعرض ههنا سليمان كالغضب لانه اغتا اراذان يشتمه فيه ففهم نصيب مراده فقال يا امير المؤمنين قد قلت  
 آيها افعلى هذا الروى ليست يدوتها فقال هاتم اغتا نصيب يقول اقول لك يا قاتلن لقيتهم \* فغادتا اوشال ومولاك قارب  
 فقد اخبر وى عن سليمان اتى \* لمعرفه من آل ودان طالب ٢٢٤ فاجادوا ويا ابائى انت اياه \* ولوسكتوا

اثنت عليك الخجائب  
 فقالوا ان كنا وهى كل ليلة  
 طيف به من طاهي  
 العرف داكب  
 ولو كان فوق الناس  
 فماله  
 كفعلك او افعل منك

بقاوب  
 لقلناه شبه ولكن تذر  
 سواك عن المستمعين  
 المطالب  
 هو البسدر والناس  
 الكواكب حوله  
 وهل تشبه البدو المنير  
 الكواكب

فقال سليمان احسنت  
 والتفت الى الفرزدق  
 فقال كيف تسمع يا ابا  
 فراس قال هو اشرا هل

فاذا راي ابليس غرة وجهه \* حيا وقال قديت من لا يطع  
 (وقال رجل الحسن) ابوسعيد ادبت الباحة ان اصلى فلم استطع قال قديتك فذوبك \* (وقوله من  
 الموت) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه ما هنك من ذكرك الموت ابا  
 حفص قال امسى فمادى الى اصبع واصبع فما ادى الى اسي قال الا فرأيت من ذلك ابا حفص اماته  
 يخرج حتى نفسى فمادى انه يهودالى (وقال عبد الله بن شداد) اوى داهى الموت لا يلقاها ومن مضى  
 لا يرجع ومن بقى فاليه يزع (وقال الحسن) ابن آدم انما انت عدد فاذا مضى يومك فقد مضى  
 بعضك (وقال ابو العتاهية)  
 الناس في ففلاتهم \* ورحى المنيعة تلحن  
 (وقال هر بن عبد العزيز) من اكثر من ذكرك الموت اكتبى بالسبح ومن علم ان الكلام عمل قل  
 كلامه الا فيما ينفع (وكان) ابو الدرداء اذا دأى جنازة قال اغدى فانما تمون اور وى فانما تاجون  
 (وقال رجل) الحسن مات فلان فمادى فقال لوليت فماتت لرض فمادى ثم مات (وقال) يعقوب صلاوات  
 الله عليه للشعر الذى اقامه بعض يوسف ما ادرى ما ايسلته ولكن هون الله عليك سكرات الموت  
 (وقال) ابو هريرة بن العلاء لقد حلت الى جبره وروى على كتابه \* ودع امامة حان منك رحيل \*  
 ثم طلع جنازة فاسلست وقال شيعتي هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يسدوتى ثم اعفوا  
 واعتدى ولا تبدي ثم انشأ يقول  
 نزعنا الجنازة مقبلات \* فقلهو حين تذهب مدرات  
 كروعة هجمة لغا يسبح \* فلما غلب عادت رائعات  
 (وقالوا) من جعل الموت بين عينيه لها مفاقي يدية وقالوا الخنزير يبيتان حص قفيل لو بيت ما هو

(٤١ - هتد - ل)  
 جلده قال واهل جلدتك فخرج الفرزدق وهو يقول وغير الشعر اكرمه حالا \*  
 وشعر الشعر ما قال العبيد قال ابو العباس محمد بن يزيد وهذا باب في المدح من متجاوز مبتدع لم يسبق اليه قول نصيب من كل ودان  
 (قال اسحق) بن ابراهيم الموصلى ذكركم من كناسة والى يدي ان نصيبا من اهله ودان وكان عبدا لرجل من بني كنانة هو واهل  
 بيتهم ذم ابو هلال انه عبيد لعبد العزيز بن مروان وكان نصيب شديد السواد وهو القاتل كيت ولم يملك سوادا وبقته \*  
 فبعض من القومى بعض يباقة فاضرا وافي سوادى اتى \* لكلك لا يسلمون المسك ذائقه (وقال معجم عبدني  
 الحساس) اشعار عبد بن الحساس قنله \* عند الفخار مقام الاصل والورق ان كنت عبد افنسى جركما \*  
 او اسود اللون انى ابيض الخلق (وقال ابو الطيب المتنبي) لسكا فورا لاخشيدي انما الجلم لميلس وايضا من السخا خير  
 من ايضا من القباه (وقال نصيب) لبعض ملوك بني امية ان لي نبات فقصت علي من سواي فقال ما احسن ما تطفلت  
 لهن وارهله بصله (وكان ابو قيس حبيب بن اوس) لما ملح ابجعقر محمد بن عبد الملك الزيات بقصيدته التى اولها لهان طليبا  
 ان تقول وتغلي \* ونذكر بعض الفضل مثله وتغلي \* وهى من احسن شعره وهو على ظهرها

رأيتك في البيت شهلا وانما \* يغالي اذا ما ضن بالشئ باغته \* فاما اذا هانت بهائم منقته \* فبوتك ان شئ عليه بهائمته  
 هو الماء ان اجمته طاب ووده \* ويقدم منه ان يتاح مشارعه \* فاحابه بقصيدة ملو بالواحي عليه واعتذرا اليه في مدحه لغره  
 فقال في بعض ذلك اما التواقي فقد حسنت غرمتا \* فما يصيب دم منها ولا سلب \* منعت الامن الا كفاها عجا \* وكان منك  
 عليها العطف والمحب ولو وصلت عن الا كفاها عجا \* ولم يكن لك في انظارها راب \* كانت ثياب نصيب حين ضن بها \*  
 على المولى ولم تحفل بها العرب (وقد قيل) ان بايتمام اجابه بقوله اباجعفر ان كنت اصعبت شاعرا \* اسامح في بيبي له  
 من ابايه فقد كنت قبلي شاعرا ناجيا به \* تساهل من عادت عليك منافع \* فصرت وزير الوزاره مكرع \* بنفسه  
 بعد اللذنه كارهه \* وكمن وزير قد راينا مسلطا \* فعاد وقد سدت عليه مطالعه \* ولله قوس لا تغيث سهامها \* والله سيف  
 لا تقل مقاطعه قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ويقال ان هذه الايات مغشولة لم ييب وليس مثل ابى جعفر في - لالة قدوه  
 واصطناعه عجيب يقابل بمثل هذا الجواب ولا ينتهي جهل حبيب ان يقابل باموله ومن يرتجي جليل الغائده ٣٢٢

احسن من هذا قال هذا كثير ان يموت (واحكم) بيت قالته العرب في وصف الموت بيت امية بن ابي  
 الصلت حيث يقول  
 بوشك من فرمن منيته \* في بعض غرائه بواقفها  
 من لم يمت قبضة يمت هرما \* لوت كاس والمزده واقفها  
 (وقال) اصبح بن القرج كان بنجران طابده في كل يوم يصعبت بهذين البيتين  
 قطع البقاء مطالع الشمس \* وغدوها من حيث لا تحسى  
 وطلوعها حمره فانيسة \* وغروبها صفرا كالورس  
 اليوم يغيب ما يجي به \* ومضى بفصل قضائه امس  
 فربت بيتك جاهلا وهرمة \* ولعل صورك صاحب البيت  
 من كانت الايام سائرة به \* فصكاه قد حل بالوت  
 والمرد مرتين يسوف وليتي \* وهلا كم في السوف والبيت  
 لله در فتى تدبر امره \* فغدا وراح بمبادر الموت  
 (وقال صريح التواقي)  
 كرا بنامن اناس هل كوا \* قد بكوا احبابهم ثم بكوا \* تركوا الدنيا لمن بعدهم  
 ودهم لو قدموا ما تركوا \* كرا بنامن ملوك سوقه \* ورا بناس سوقه قد ملوكوا  
 (وقال الصلتان العبدى)  
 اشاب الصبر واقى الكبير كرا لى بالى ومر العشى \* اذ اليلة هزمت نومها  
 اتي بعد ذلك يوم فنى \* تروح وتغدو لمحا باننا \* وهاجحة من عاش لا تنقضى

منه هذه الايات وقد  
 قيل بل قالها ولم يشدها  
 احد او انما ظهرت بعد  
 موته وكان ابن زيات كما  
 قال شاعر اومح المحسن  
 ابن سول في وزانه لا مومن  
 واصلاه عشرة آلاف  
 دهم فقال  
 لم امسك حبل رجاء المال  
 اطلعه  
 لكن لتبلى القصيد  
 والغروا  
 ما كان ذلك الا اني رحل  
 لا قرب الودح حتى اهرق  
 الصدا  
 قال الصولي وكان السبب  
 الذي اوجدا باجعقره في  
 ابى تمام حتى قال رايتك  
 صبح البيع الايات قول

ابى تمام قصيدته المشهورة في ابن ابي داود التي اولها  
 سقى عهد الحمى سبل العهاد \* توت  
 وروى حاضر امره وبادى نزعته بركى الصعها \* رايت الدمع من خير العتاد يقول فيها في مدحه هو عظم الاعاني  
 من نزار \* واهل الهضب منها والعتاد معرس كل معضلة وخطب \* ومنبت كل مكرمة وآذ اذا حدث القابل ساحلهم \*  
 فانهم بنوا لحد اللاد يفرج عنهم الغمرا تبيض \* جلا دعت قسطة الجلا د وشوشو دات الايام منهم \* معاذل مطرد  
 وبنو طراد لهم جهل السباع اذا القايا \* تمشت في الوقى وحلوم هاد لتدانت مساوى كل دهر \* بهاسن اجدن ابى دواد  
 متى تمحل به تمحل جنابا \* رضى الله السوارى والعتادى وما شئت سبل الهدى الا \* هذالك القبة المعروفي هاد وما سافرت  
 في الا فاق الا \* ومن جدواك واحلى وراوى \* تميم الظن عندك والامانى \* وان قلمت ركاني في اللاد وهذه النكت  
 التي احذت باجعقر واعتد على ابى تمام (وفي هذه القصيدة) يقول معذرا اليه في الذي قرب به عنده من هيامه  
 اتاني طير الانباء تسمى \* عقابيه يداهية نساد ثباخير كان القلب منه \* يحجر به على شوك الفتاد  
 ياتي نيت من مضروحت \* اليك شكري في خيب الجواد وماريخ القطيع على بزيع \* ولا طلي الاذي مني يتادي

وابن جعفر عن قصده الساني \* وعلى راجح مزال غاد  
وقدما كنت مهول القوافي \* وما دوم المعاني بالسداد  
مذهب سباب العدنانين قال وكل من العراق من اباد خلوا في النعم والمهم ينسون ومن كان بالشام فهم على تسهم في تزار وان ابي  
دواد برى بالدعوة والتكبر من اخباره يخرج الى ما احاط من طول التصرف في عمول التكلف وكان ابن ابي دواد عالما بضروب  
العلم والادب متصرفا في صناعة الجمل على مذهب اهل الاعتزال وكانت الدعاوة بينهما وبين ابن الزيات يدعة والفسافة في الراسة  
بينهما متعكة وقال له بعض الشعراء  
أكل ابي دواد من اباد \* فكل ابي ذؤيب من هذيل  
قال ابو مسلم ماته  
الاوضيح ولا فخر الاسقيط ولا تعصب الاذخيل (وقال رجل) مدني رجل من انت فقال من قريرش والحمد لله قال يا بني انت الخنيد  
هناو يمة واسم ابي دواد همي قال ابو القظان وهم من قبيلة يقال لها بنو ذرة اخوة بني حذان وقد ذكر الطائي في قوله  
والقيث من ذرة صعبة وافة \* والركن من شيان طود حديد ٤٢٢  
ذكر شيان لان خالد بن يزيد الشيباني شفع له  
عند ابن ابي دواد فيما  
يفساق الحديث اليه من  
موجده عليه \* قال  
محمد والراقى كنت جالسا  
بطرف الجسر مع اصحاب  
لي فر بنا ابو عام فجلس  
الينا فقال له رجل منا يا  
عام اريد رجل انت لولم  
تكن من الجن قال ما احب  
اني بغير الموضع الذي  
اختاره الله لي فمن تعجب  
انا كون قال من مضى  
قال انما شرف مضى اني  
صلى الله عليه وسلم ولولا  
ذلك ما قيسوا بملوكنا  
وافوا لنا وقينا كذا ومنا  
كذا بغير وذكر اشياء  
طال بها مضى ونجا الخبر  
الى ابن ابي دواد وزيد

موت مع المرء حاجته \* وثقي له حاجته ما بقي  
(وكان) سفيان بن عيينة يحسن قول عدي بن زيد  
ابن اهل الديار من قوم نوح \* ثم طعن بنسبها وعود  
بينما هم على الاسر والانساج انضت الى التراب المحدث  
وعجم اسمى يعود مريضا \* وهوا في الموت ممن يعود  
ثم لم ينقض المحدث ولكن \* بعد ذلك الوعيد  
(وقال ابو القهاية في وصف الموت)  
كان الارض قد طويت عليها \* وقد اخرجت عما في بدا \* كما في هربت منفردا وحيدا  
ومررتها ليدك بما عليها \* كان البكاء كيات على يوما \* ولا يغني البكاء على شيئا  
ذكرت مني شي تعجب نفسي \* الاسعد اخي يا اخيا  
(وقال)  
سقطاني حدة وقهر دحال \* وعندا الحق فغير الحال \* ولا تبادوا في قلوب  
بهاجرت القطيعة والوصال \* فحسوف ما لك لا تراه \* وترجوا ما لك لا تلال  
وقد طلع الهلال لهدم هري \* وافرح كلما طلع الهلال  
(وله أيضا)  
من يعش بكر ومن يكبر يمت \* والمنابا لا تبالي من انت \* فحسن في داود لا وادي  
وسقاه وعشاء وعنت \* مستول ما تبنت المسره \* سالما الا قليلا ان تبنت  
ايها المقروم هذا الصبا \* لونهيت النفس عنه لا تهت

فيه فقال ما احب ان يدخل على فقال يعزذ بالله بقصيدة اولها  
يقول فيها بعد ان اعلنت الوشا تسيوفا \* قطعت في وهي غير حداد  
الاسناد فتنى هنك زخرف القبول مع \* لم يكن فرضه لغير السداد  
بالاسناد ملائك الاحساب اى حياة \* وحياتومة وحيوة واد  
للمحالات والمجائل فيه \* كالمطب المواد الاعداد  
في قصيدة اسرى طريدا الهيامن التي \* زهو وليس لقوله بطريد  
خالد بن يزيد وغدا تبين ما براة ساسي \* لو قد نفضت هائي ويجودي  
لما ظلتني قهاك اصعبت \* تلك الشهود على وهي شهودى  
يريد عبيد بن الارض الاسدي وكان النعمان بن المنذر لقيه يوم يؤسه قتله وكان ابن ابي دواد كرميا فصبها لاجلا (قال ابو القهاية)  
كعبه عند ابن ابي دواد ومعاذ بن ابي رافق وجا عمن اهل الادب والعلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحجاب بانصهر وبقرا على

القاضي السلام يقول القاضي يعني ويحيى في الاوقات وقد تقام الامر بين كاتب امير المؤمنين بن زيدان الزيات فصار بضربنا  
عنده قصد القاضي وما احب ان يتبع الى لهذا السبب اذ كنت لا اصل الى مكانه فقال احببوه من رسالته في نذر ما تقول ونظر  
بعضنا الي بعض فقال اما عندكم جواب قلنا القاضي اعزه الله اعلم بحوايه منا فقال لارسول اقر عليه السلام قول له ما انتيت مستكثرا  
بكتن قلوبنا متفردا بالكتن من ذلة ولا طابا لمنكثرة ولا شاكيا لكثرة ولا ساعدك زمان وسوكت سلطان ولا علم بؤلاف  
ولا اصل يعرف فان جئتك في سلطانك وان تركتك فنفستك فنجبتنا من جوابه (صعد خالده بن عبد الله القسري) المنبر يوم الجمعة فخطب  
وهو اذ ذلك امر على مكة فذكر الحجاج فاجابهم فاعلموا اني عليه خير اقلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك  
يامر فيه بشتم الحجاج وذكره بوجه وانظروا البر اعمته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابليس كان ملكا من الملائكة وكان  
يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له بذلك فضلا وكان الله تعالى قد علم من غشه ما خفي من الملائكة فاجابا الله فقصته  
ابتلاه بالهوى ولا دم فظهر لهم ٢٢٤ ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنا

نرى له بذلك فضلا وكان  
الله عز وجل اطاع امير  
المؤمنين من غله وخيشه  
على ما خفي من صفاته اواراد  
الله فضحته احدى ذك  
على يد امير المؤمنين  
فالعنوه لعنه الله ثم نزل  
(وكان ابو تمام) قد مدح  
الافشين التركي واسمه  
حبس بد بن كلاس وكان  
من اجل قواد المعتم  
وابي في امر ابلان المحرمي  
بلاء احمد له فلما حفظ  
المعتم عليه لما نسب  
اليه من سوء السيرة وقع  
السيرة وانه يخطب  
درجته بايل ويبريد  
التصن بموضع يتخلع فيه  
يدهن الطاعة واظهر

ودم الله امرأ اتصف من \* نفسه اذ قال اخيرا اوسكت

(ومن قولنا في ذكر الموت)

من لي اذا جدت بين الال والولده \* وكان مني نحو الموت قيس يدي

والدمع يهل والانفاس صاعدة \* فالدمع في صيب والنفس في صعد

ذلك القضاء الذي لا شيء يصرفه \* حتى يفرق بين الروح والجسد

(ومن قولنا فيه)

اتلوه بين باطية وفير \* وانت من الهلاك على شفير \* قيام غره امسل طويل

يؤديه الى اجل قصير \* اتفرح والمنية لكل يوم \* تركت مكان قبرك في القبرود

هي الدنيا فان سرتك يوما \* فان الحزن عاقبة السرور \* فسل كل ما جعت منها

كعارية تزد الى المعير \* وتتناص اليقين من التخلي \* ودار النجى من دار الغرور

(ولابي المتاهية) وليس من منزل ياويه من محل \* الا ولات سيف فيه مسلول

(وله ايضا)

ما اقرب الموت منا \* فجاوز الله هنا كانه قد سقانا \* بكاه حيث كنا

(وله ايضا)

اؤسل ان اخلسد والمنايا \* يثعن على من كل النواحي

وما ادوى اذا امسيت حيا \* لعل لا اعيش الى الصباح

اصبت والله به وداعى امل \* من الحمية قصير غير محمد

وما افارق يوما من افارقه \* الاحمد فرقى آخر العهد

انظر اذا ادرجت في كفى \* وانظر اذا ادرجت في محمدى

واقعد

القاضي احمد بن ابي دواحميه انه على غير الاسلام قال ابو تمام معتذرا للمعتم من تقديم واجباته

هذا الرسول وكان صدوقه

ما كان لولا لاش غدره جدد \* ليكون في الاسلام عام فجار

واختار من سعد لقيه بن ابي

قد خص من اهل التفاف عصاة \* وهم اشد اذى من الكفار

ثم ذكر في هذه القصيدة

حتى استضاءت على السور التي \* رفعت له سقرا من الاستار

والهاشون المستقلة طعنتهم

اما اذ كر من اهل التفاف فقد كانوا يظهر من غير ما يرون حتى اطاع

الله نبيه عليه السلام على اخبارهم ونشر له مطوى اسر ادهم واما ابن ابي سرح فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحماض بن الحر بن

حبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي اسلم قبل الفتح واستكتبه النبي عليه الصلاة والسلام فكان يكتب موضع

الغفور الرحيم المنزى بالحكيم واشباه ذلك فاطلع الله عليه النبي عليه الصلاة والسلام فهرب الى مكة ثم دعا وانزل فيه ومن قال سائر

مثل ما انزل الله فاحذر الذي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فمعه فهر بن مكة فاستأمن له فحماض بن ابي سرح فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاجبه رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو أخو عثمان من الرضاة وأسلم الحسن الإسلام وولي مصر سنة أربع وعشرين فقام عليها إلى أن حصر عثمان  
ومات بغير سارية الشام ولم يدخل في شيء من الفتن المحمديّة في ذلك الوقت وأما المختار الذي ذكره فهو المختار بن أبي عبد بن مسعود بن  
همز بن هجر بن عوف بن عقدة بن عروة بن عوف بن قيس وهو ضعيف وكانت لياحه في الإسلام آثاراً له وأنت أختاً وصفت بنت أبي  
عبيد زوج ابن هجر والمختار هو كذاب يقف الذي جاء فيه الحديث وكان يزعم أنه يوحى إليه يقف قلته الحسين فقتلهم بكل موضع وقتل  
عبيد الله بن زيادوله اسمعاج وضعها وألفظ بيدها أو يزعم أنها تنزل عليه وتوحى إليه ويقول للأحنف بن قيس أن المختار يزعم أنه  
يوحى إليه فقال صدق وتلا وإن الشياطين ليرحون إلى أوليائهم واخبره كثير من أوليائه هذا موضعا لها من أمية بن خالد بن أسيد  
ثم بد الناس كيف يقولون له فدخل عبد الله بن الأهم عليه فقال الحمد لله الذي نظر لنا إلى الأمير عليك ولم ينظر لك علينا فقدرت لنا  
للهادة بمعونتك الآن الله على حاجة أهل الإسلام اليك فأجابك لهم بخذ لان من معك فصدوا الناس عن كلامه (ويعتلق هذه  
المقامة فصل في هرايب التكناب) كتب جردون بن نهراف إلى عامل عزل ٢٢٥ من علمه بلاني اعزك الله انصر الخ

عن هكك ورجوعك إلى  
منزلك فمضت بذلك ولم  
أسقطه مواجعه له على  
بان قدرك أحسن وأعلى  
من أن يرضك هل تتلاه  
أو يرضك عزل عنه  
دواقه لولم تختار الانصراف  
وترد الانزال لكان في  
ألف تدبيرك وقصوب  
رويت وحسن تانيك  
ما تزيل به السب الذي  
إلى عزك والباهت على  
صرفك ونحن إلى أن  
تهنك بهذه الحال أولى  
بنامن أن نعرضك إذا  
أردت الانصراف فأوتيته  
واحببت الاعتراف  
فأعطته فبارك الله لك  
في منقلبك وهناك الخ

واقعد قلاوطن من يتيم مبي \* بمن شبع نعني من ذوى دوى  
هدهات كلهم في شأنه لعيب \* برى التراب ويجنوه على خدى  
(وقال أبو العتاهية) نفي للظل الشباب المشب \* وفذلك باسم سوك المخطوب  
فكن مستعدا ريب المتن \* فان الذي هو كذب حريب  
وقيل كذاوى الطيب الرى \* فهاش الرى ومات الطيب  
يتخاف على نفسه من يتوب \* فكيف ترى حال من لا يتوب  
أخى دخمهما استطعت لدم بؤسك واقتارك  
قلته لن بمسئول \* يحتاج فيه إلى ادخارك  
(وقال أبو الأسود الدؤلى)

ايها الامل ما ليس له \* وبما غرسه فيها له \* ومن مات يعني نفسه  
حال من دون منادى له \* واللقى المختار فيما ناله \* وبما ضاقت عليه حيله  
قل لمن قدمنا في اشعاره \* هكك المرء ويقي مثله  
فانس المحسن في حاله \* فبب كحكك مساهله  
(وقال عبد بن زيد العبّادى)

ابن كمرى كمرى الملوك انوشه \* وان ام ابن قبيله ساوود \* وبنوا الصقر الكرام ملوك ال  
سروم لم يبق منهم مذكوره \* واخوان المحسن اذبنه واذبحه نجسي اليه والمخاود  
شاده مرأوا جله كلسا قاطع في ذواه وكود \* لم يجهده ريب المتن قبادك  
جكك عنه قباهه معجوده \* وتكررب المخورنى اذا شرف يوما وللهدى تفكير

يدوما هو زكنا الشكر الموجب له الزائد فيها (وكتب) ابن مكرم إلى نصر ابن اسلم ام بعد فاجده الذي وقتل لشكر وعرفك  
هذه تهو طهر من الاوتياب فليك وما زلت غناك لثمة لنا حقيقة ما هو ب الله فبك حتى كانك تزل بالاسلام موسوما وان كنت على  
غيره مقبعا وكما مؤمن لما صرت اليه متيقن بما كنت عليه حتى اذا كاد اشفاقا ان يستل رجاء ان انت السعادة تتكامل تزل الانس  
تعدناك فسال الله الذي اضاء لك سبيل رشك ان يوفقك لصالح العمل وان يوفقك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك  
هذاب النار قال بعض الكتابين ان محي ما يتحسن تركه يستحسنه الله وقد يقع من ذلك فيما يحله الشرع ويكرهه الادب وكثير  
من يغلب على طبعه هذا المعنى يراه سمونفس وعلمه حتى رأينا من لا يحضر تزوج كريمة بولى امرأته بنفسه ورأينا من يحاوت  
ذلك إلى أن لا يشكهم مستكها وزاد به العلو إلى ما ترك ذكره أولى وكنا عرفنا حال انسان تزوجت أمه فخطبته لك همه وانفرد من  
أودائه ونوازي عن اصفيائه جاعلهم لقاتهم وكراهته تتهمة له او عزائم واضطره الوحشة إلى قصد من نل به منهم المسكة في نهجى  
خطابه فيما اجتنب لاجله خلته وفاق لسيه اخوانه وتقبل ذلك المقصود انه انما لما إليه ليس له فافاض معه فيما قدره فصدله  
من المعنى الذي جعله وحيداً يخوف المغاوبة ثم مضى الأيام واختلف الحال ورجع إلى العزبة وأيناه المودة فكان هتده من الحماطين

أعطى وفي نفسه أرقى وعلى قلبه أنصف وفي نفسه أنصف وتم على ذلك الصديق وهيب اذ لكل من الناس الامن طلب عتده وطال  
سودده حال من الاف والارفة فحسن المساوي ثم حال من المال والزهادة فبيع الحسن واهتدوا لتكف من التسليقة بالم بارمه ولم يرد  
صفية فانه فعل ما أوجبه الاخوة وحقوق الخاطئة وأسباب العشرة وانسلطوا في المناقشة وابت عقارب التلون والوشاية الى ان خرجا  
بالملاحاة الى المعادة فلبوا وقع بعض الناس بينهم من معاودة الحسن ورجاعة الاولى في جاهر هذا المساقبة بقرع من الاسف على تخفيل  
التمس والوقار من المموت وظاهر المعقوت بتقريع المساقبة بزويع امه الذي تخج من كلامه فيه فضلا وتكاف من خطابه  
عليه ما حسر خلا فاضى الامر بينهم الى الاوتار وطلب التار فان اضطر الى القول في هذا المعنى أحد بامر تاجر من السلطان أو حداث  
الافران أو تشارح الاخوان فليقل وليكتب ما منان ان لم يجد منه هذا نت بفضل الله عليك واحسان تبصره بانه من أهل الدين  
وخلاص اليقين فيكما لا تتبع الشهوة في محظور تبعه فكذلك لا تتبع الانفة في مباح تحضره واتصل بناما اختاره الله واتصافا لذت  
الحيي عليك المنسوب بعد نسيك ٣٣٦

سرمه له وصكرته ما يملك والعمر معرضا والسدر \* فادعوى قلبه وقال فاسفه  
طحنى الى المات يصير \* ثم بعد الفلاح والمات والنعمة وارتمهم هناك القبور  
ثم صاروا كانهم ورق جفف قالوت به الصبا والديور  
(وقال جله بن حريث العذري)

يا قلب انت في الاحياء مغرور \* فاذكروا دل بنفقت اليوم قد كثر  
حتى متى انت فيها مدنف وله \* لا يستغفر منك البدر والمحور  
قد بحث بالجهل لا تخفيه عن احد \* حتى جرت بك اطلاق محاضير  
تر يدعوا لها تدرى احاطه \* خير لنفسك ام افسه تاخير  
فاستغفر الله خيرا وارضين به \* فبينما العصر اذا دوت مياسير  
وبينما المرعى الاحياء معتبطا \* اذ صاوفي الرمن تقوى الاصاير  
حتى كان لم يكن الا توهمه \* والدهر في كل حاله دهاير  
بيكي الغريب عليه ليس يعرفه \* وذوق رابته في الحى مسرور  
فذلك آخر عهد من اخيك اذا \* ما ضمنت شلوه البعد الخافير

﴿ قوله في الطاعون ﴾ قال ابو عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عليه السلام لما بلغته ان  
الطاعون وقع في الشام فانصرف بالناس افرادا من قذرا لله يا امير المؤمنين قال هو لم يغرك قالها يا ابا  
عبدة نعم فغرم قذرا لله الى قذرا لله ارايت لو ان لك بالاهبط بها وادباله جهتان احداهما خصية  
والاخرى جذبة اليس لو دعيت في الخصية دعيت با بقذرا لله ولودعيت في الجذبة دعيت با بقذرا لله  
وكان عبد الرحمن بن عوف قال فاني لقتل عذدي في هذا علم جمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

تغزى عن فانت محبول  
ونحنك في المحيرة في  
اختيار القدر ذلك ونسأل  
الله ان يجعله ابدا معك  
فيما راضيت وكرهت  
وايبت واتيقت فهذا وخو  
أصوب واسلم اضطرت  
اليه وكره احسن واخر  
ان ملكك رايت فيه  
والناطف للكتابة مما  
يستحسن ولا يستحسن  
التواضع من احسن  
الاشياء واسبغها (وكتب  
ابو الفضل بن العمدي في  
بابه الحمد لله الذي كشف  
عننا شر الحيرة وهذا  
لمنبر العروة ووجدع بما  
شرح من المحلل انف  
الغرة ومنع من فصل

الامهات كمن من واد البنات استمر الا لا نفوس الابية من حجة المجاهلية ثم عرض للجزيل  
من الامم استسلم او اقع قضائه ووض جزيل التواب من صبر على نازل بلائه وهنالك الله الذي شرح لا تقوى صدرك وسمي في  
البولي صبرك ما الهلك من التسليم لمشيته والرضا بقضيته وقبول له من قضاء الواجب احد ابلو من عظم حقه عليك  
وحمل الله تعالى حدة ما تجرته من انفس وصكرته من أسف معدودا بعظم الله عليه اجره ويجوز له بذنرك وقرن بالمحاضر من  
امتصاص لثقلها المنظر من ارتعاشك لدفنها هو صلتك من أسرة قرشها عواذ منشاهو جعل ما ينهمر عليك من بعدا من نعمة  
معري من نعمة وما يولي بعد قبضهما من معية بامر من عنة (الغلا لاهل العصر في التها بالبنات) ههنا الله سيدي وود  
الكرمه عليه ويغمرها اعداد الفل الطيب ليهو جعلها مؤذنة بأخوة بره يعمر ون أندية الفضل ويغمر وين بنية الدهر اتصل  
في خبر المولود كرم الله قهرتها واتبها ناسا تاحسنوا ما كان من تغريك بعد اتصاح الحسب وانكارك ما اختاره الله لك في سابق القدر  
وقد علمت انهم اقرب من القلوب وان الله تعالى يداهن في الترتيب فقال جل من قائل يجب لمن يشاء انما هو يسئل يشاء الله كود  
وما سمعنا هبة فهو بالشكر لولي ويحسن التقبل لرحى اهلا وسهلا بقبولة للقساوم الابنا من حاله الاصحار واولاد الاطهار والمغيرة

بأخوه يتنافسون ونجباء يتلاحقون فلو كان النساء كل هنئ \* لفضلت التساهل الرجال فما التأنت لاسم الشمس  
 هيب \* ولا اند كبر فخر الهلال والله يعرف البركة في مظهرها والسعادة في موقعها فاندع اعتبارا واسأف شأطا الدنيا  
 مؤنثة والرجال مخدومتها والنساء مؤنثة والذكور يعبدونها والارض مؤنثة ومهنها خلقت البرية وفيها كثرت الذرية قاله اسؤنثة  
 وقد خلقت بالكواكب وبقت بالخدم والتواكب والنفوس مؤنثة وهى قوام الايدان وملاك الحيوان والحيمة مؤنثة ولولاها لم  
 تتصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنه مؤنثة وبها وعد المتقون وفيها ينعم المرسلون فهناك الله ما أوليت ولو ذلك شكر ما عطي  
 وأطال الله بقاءك ما عرف النسل والولد وما بقي العصر والاياديه فعال لما شاء هو انصرف في التساهل النطاق شدد الخناق  
 واكثر ما يمدح به الرجال لمن لهم روض وعين قال ابن الرومي ما الحسن مسيات بنا ولانا \* الى المسيات طول الدهر فحنا  
 فان بعضهم مدخل من مدرة \* اما سينا وفي السوان نسيان لانهم لا ذكر اناسم \* ولا مضاه بل لا ذكر ان  
 فضل الرجال عينا ثا نسيتم \* جود وباس واحلام وافهان وان منهم وفاء لا تقوم \* ٢٢٧ \* وهل يكن نفع النقصان

رجحان  
 (وقال أبو الطيب المتبي)  
 بنفى الخيال الزاوي  
 بعده  
 وقولته لي بعدنا العجب  
 تعام  
 سلام فلو لا الفضل والخوف  
 هذه

لقنا ابو الحسن فليتنا المسلم  
 الاتري ان المجد والوفاء  
 العهد والصفاء والقطن  
 وما جرى في هذا السن  
 من فضائل الرجال لودع  
 التساهل لكان تصاعدا  
 وذمائل ولما ج الفناء  
 ابواب تفرقت في الكتاب  
 (اشدد جل ذنبه بنتا  
 جعفر بن ابي جعفر  
 المصنوع)

قال اذا سمعته في ارض فلا تسدوا عليه اواذ وقع في ارض وانتم بها فافترجوا فترجوا لامنعه همداه  
 همرثم انصرف بالناس (وقيل) لا وليد بن عبد الملك حين فر من الطاعون يا امير المؤمنين ان الله يقول  
 قل لن ينفذكم الفراد فررتهم من الموت والقتل واذا التعمون الا قليلا قال ذلك القليل نطلب (المتي)  
 قال وقع الطاعون بالكوفة فخرج صديق لشرع الى الخف فكتب اليه شرح اما بعد فان الموضوع الذي  
 هربت منه لم يبق الى اهلك عامه ولم يسلمه امامه وان الموضوع الذي صرت اليه ابر من من لا يهزم طلب  
 ولا يقو به هرب واتا وياك على بساط ملك والخف من ذي قدرة قريب (لما) وقع الطاعون  
 الجارف اطاف الناس بالحسين فقال ما احسن ما صنع بك وكم اعظم مذهب وانفق عملك (ونج)  
 اعراي هاربا من الطاعون فلذغت افعى في طريقه فهاقت قتال اخوه برثه  
 طاف يني نجوة \* من هلاك فهاقت ليت عري ضلة \* اى شيء قتلت  
 ايهاف سائل \* من جبال هالك والمنايا صدد \* لفتى حيث سلك  
 كل شيء قاتل \* حين تلقى اهلك  
 (حي) ان ما المطر اتصل في وقت من الاوقات فقطع الحسن بن وهب عن لقاهم حين عبد الملك زيات  
 فكتب اليه الحسن  
 بوضع العذوق ترائخ اللقاء \* ما تو الى من هذه الانواء \* فسلام الاله اهديه نهي  
 شكل يوم السيد الزواه \* السأ ادري ماذا اذموا شكو \* من معاه يعوقني من معاه  
 غير اني ادعوا لها بك بالتمسكسل وادعوا لهذه بالبقاء  
 (اتصل) لمجد بن ابي داود ان محمد بن عبد الملك هاجم بصفية فيها تسعون بيتا فقال  
 احسن من تسعين بيتا سدي \* جعتك معناه في بيت

أرييدة ابنة جعفر \* طوبى لزانك المذاب تعطين من وجلبك ما \* تعطين الا كفن من الرقاب  
 فنهشهم من ذلك وقالت اراذ خير واخطا وهو احب اليانعين اراذ شر افاصاب مع قولهم شمالك اندس من بين غرك فظن انه اذا قال  
 هكذا كان ابلغ اعطوه ما لم يعرفوه ما جعل (وقال كثير) ولما قضيتا من منى كل حاجة \* وصحبا الاركان من هوما مع  
 وشدت على حذب المطا يا رحلانا ولا يعلم الغادي الذي هو رايح اخذنا بطرق الاحاديث بيننا \* وسالت باعنا في المطى  
 الا باطمي تفقنا قلوبا بالاحاديث واشتقت \* بذلك صدور منغصات قرائح ولم تخش ريب الدهر في كل جالة \* ولا راعنا  
 منه سنج وبارح (وقال) تفرق الافي المحبب على منى \* وشتمت شكا النوى منى اربع فريقان منهم سالك بطن  
 نخلة \* وانهم جازع ظهروا تفرع فلم اراد ان يلهذا رغبة \* ولهواذ التف المحبب بجمع اقل مقيما راضيا بكانه \*  
 واكثر جارا ناعنا لودع فاصبح لاني خباء عهده \* مضربا او تادلم تنزع فشا قولك لما وحدها كل وجهة \* فباتوا  
 وخوا عن منازل بلقع (ودخل) كثير على هرة يوما فسال ما يندى في نادنك في المجلس فقال ولم ذلك قالت لاني رايت  
 لا احوص اليك جانيها هذا القواني منك في شجرة واضر عخذ النساء وانه الذي يقول يا ايها الاثمي فيا لاصرمها \*

أكثر لو كان يفتي عنك أثار أقصر فاستمطافا أو شيبتهما \* لا القلب سال ولا في حم اناد (ويجيني قوله)  
 أودر ولولا أن أرى أم جعفر \* بيايتي ما مدت حيث أدور وما كنت ذوا راو لكن ذا الهوى \* إذا لم يزول دنان سيزود  
 أقدمت مع رفها أم جعفر \* وأنى إلى مع رفها الفقير (ويجيني قوله) \* كمن دفى لها دكت أتبعه \* ولو بها القلب  
 عنها كان لي نوما لا يستطيع تزوجا من حبها \* أو يصنع الحب في فوق الذي صنعا أدعوا لي هجرها فلي يفتيني \*  
 حتى إذا قلت هذا صادق نرطا ورائي دقيقة في الحب أن تمت \* أشهى إلى المرء من دنياه ما منعا (وقوله)  
 إذا أنت لم تشق ولم تدم ما الهوى \* فنكح جبراً من يأس العطر جلدًا وما العيش إلا ما تلو تشنسى \* وإن لأم فيه ذوال الثنان  
 وفندا وأنى لها وما هو أمدى لقامها \* كما يشتهي الصادي الشراب المبردا علاقه حب لج في سقى الصبا \* فأبلى وما  
 يزود إلا لحدودا هذان الشبان المحقهما العتي وغيره شعر الاحوص (واشدها) أبو بكر بن دويد لا عرا في فقال كثير قد والله  
 أحادها استجبت من قولى قالت قولك ٣٢٨ وكننت إذا ما جئت اجلان مجلسي \* وانظرون منى هية لا تجعها

يحاذرن من غير خيرة قد  
 عرفت بها  
 قديما فلا يخفى الا  
 تسعا  
 تراهن الان يخالسن نظرة  
 بتون عيين او يلقين  
 معصبا  
 كواظم لا ينظفن الا حورة  
 ربيعة قول بعد ان تتفهما  
 وكن اذا قلن شيئا يسره  
 اسر الرضا في نفسه وهجرما  
 وقولك  
 وددت وبنت الله انك بكرة  
 هيان وأنى مصعب ثم  
 تهرب  
 كالأنا به عرفن برنا يقل  
 على حياجره تعدى  
 واجوب  
 يكون لدى مال كثير مغفل

ما اخرج الناس الى مطرة \* تزيل عنهم وضرب الزيت  
 فبلغ قوله محمد افضل  
 يا ايها النافون دايما القصد \* عرضت لي نفسك قوت \* فغيرت الملك فلم ينقعه  
 حتى قلنا القادوا بازيت \* الملك لا يزوي باحساننا \* احسانا معروفة البيت  
 (وقيل) لابن ابي داود لم لأسال حواي حكا الحنية بحضرة محمد بن عبد الملك فقال لأحب ان اهل  
 شاني (وقد حدث) ابو القاسم جعفر بن محمد الحسن قال اخبرنا محمد بن زكريا العلاف قال حدثنا محمد  
 بن نعيم التميمي قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابي وصى كان من لحني الصداقة قال دخلت  
 الكوفة فاذا أنا برجل يحدث الناس فقلت من هذا قالوا بكر بن الطرماح فسمعت يقول سمعت زكريا  
 حسين يقول لما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أتى بضعه الى المدينة كالنوم من حمرو  
 فكانت تلك الساعة التي أتى فيها اشيء بالساعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكاء  
 وبكاء وصارخ وصارخة حتى اذا ذهبت عبدة البكاء عن الناس قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تعالوا حتى نذهب الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فننظر حتى نأخذ ابن عم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى أتوا منزل عائشة رضي الله عنها فاستأذنوا عليها فوجدوا الحبر  
 قد سبق إليها واذا هي في غمرة الاحزان وعبدة الاشجان فامتنعت عن البكاء الصعب منذ وقت سمعت  
 بخبره فلما نظر الناس الى ذلك منها انصرفوا فلما كان من غد قيل انها اغتدت الى قبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يبق في المسجد احد من المهاجرين الا استقبلها يسلم عليها وهي لا تسلم ولا ترد ولا تعلق  
 الكلام من غمرة الدمة وغمرة العبدة تفتق بعبرتها وتتعرق أنوارها والناس من خلفها حتى  
 أتت الى الحجر فأخذت بعضا في الباب ثم قالت السلام عليكم يا نبي الهدى السلام عليكم يا ابا القاسم

فلا هو برطانا ولا نحن نخلت اذا ما وردنا من اهلها \* هينا فاستنقذت في وضرب السلام  
 وبك اقدار دبت بك الشقاء أفا وجدنا أمنية أو طامن هذه فخرج خيلا وقد بقي يمثل هذه الامنية المردود وأقرب من هذا قول ابي  
 جعفر الهذلي غنيت من حبي عليه أتنا \* على دمت في العبر ليس لنا وتر هلى دائم لا يعبر تلك موجه \* ومن دوننا  
 الا هو واللعج الحضر فتغنى هم النفس في غيرة دية \* ويفرق من غنى غنيمته البحر وقيل الأمل رفيق مؤمن  
 ان لم يهلك فقد الهلك (وقال مسلم بن الوليد) وأ كثر أفعال اليا الى اسامة \* وا كثر ما نلى الاماني كواذنا (وقال آخر)  
 بني ان تكن حقا تكن احسن المني \* والافقدت سنابها زمانا قد امانى من ليلى حسنا كاتما \* سعتني باليلى هلى غما أبردا  
 (وقال آخر) رفعت من الدنيا التي فخر بها \* فلا سال الدنيا ولا استزدها (وقيل) لا عرا في ما مع لذات لنساقا  
 بمأزحة الحب ومهادة الصديق واماني تقطع بها ايامك (واشده) علي بن جهمد \* وامطلي ما حيفت به ودعيني أقور  
 منك تجوزي طلبه فصي شعر الزما \* ن تحظى فينتبه (وكان) كثير بن عبد الرحمن بن ابي جعة الخزاعي ويعرف بعزة  
 على جدته خاطره وجودة شعره اجنى الناس ويدخل عليه نغم من قريش وهو عليل يمزق قلبه فبعضهم فقلته كيف تحفظك قال



بغير هل سمعت التائب يقول شيئا فقلت نعم فجمعهم يقولون انك الدجال فقال والله اني قلت ذلك اني لا اجد في عيني العيني ضحكا منذ  
ايام وكان واقفا يدين بالرحمة ويقول يا مائة محمد بن الحنفية والاراضى يزعمون انه دخل في شرب باليمن في اربعين من اجهاله ولا  
بمن ظهروه وفي ذلك يقول الان الامم من قرش \* ولا تخن اربعة سواه \* على الثلاثة من بنيه \* هم الاسباط  
ليس بهم عقاب \* فبسطايمان نور \* وسبط غيثه كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى \* بقود الخيل يقدمه اللواه  
قتيل لا يرى عنهم زمانا \* برضوى عنده غسل وماء \* وكانت خلقا عني امنية يعلمون ذلك منه ويلبسونه عليه ويدخل يوما  
على عبد الملك بن مروان فقال شذ ذلك حتى على بن ابي طالب هل رايت عاشق منك فقال يا امير المؤمنين لو سألني بحبك ما اعبرتك  
نعم بينما اناس في بعض الفلوات اذا انما رجل ففهم صاحبها ففعل له ما احسبك هم قال اهلكتي واهلي المجموع فقصت حكايتي  
لا صيب لهم ونفسي ما بكفينا محبة في مناقات ارايت ان اقم معك فاصدنا صيدا الجمعل في منه جزا قال نعم فيمن نحن كذلك اذ  
وقعت ظلية فجر جنات بدون فاسرع اليها لها ولها مطلقا فقلت ما جعل على هذا ٣٢٩ قال دخلتني لمارقة لشبه بايلني

وانشا يقول

اباشه ليل لا تراهي فاني

لأب السوم ومن وحشية

لصدق

أقول وقد اطلقت من

وفاتها

لانت لي ما حببت ظلي

(دروي) الكلي واين

دأب لها حلها قال

اذهبي في كلالة لرحن

انت في ذمة واما ان

لا تخافي بان يلمح بسره

ما تفي العمام في الافسان

ترهبين والحج بمنك ليلي

والحناء البغام والعينان

(وقال قيس بن الموحج)

دأحو يضيئون القلباه

وانتي

لاري صيدها على حراما

السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله انا نعمة الله عليك احب اليك وذا كرهنا لا كرم  
اودا لك عليك قتل والله حبسك المحبي وصفك المرتضى قتل والله من ذروته خير النساء قتل  
والله من آمن ووفى واى لنادية تكلأه وعليه يا كية حواء فلو كشف عنك الثرى لقلت انه قتل  
اكرمهم عليك واحظاهم لديك ولوامرت ان يحجب الذناب عني ما عرض له منذ اليوم والله يجزى  
الامور على السداد (قال المبرد) هزى احمد بن يوسف الكاتب ولد الربيع فقال عظم احكم وجهه  
الى قديمك وجعل لك من رداءه مصيبتك حال تصبح شملك ويل شمعك ولا يفرق ملاك (وقيل  
لا عربية) مات لها بنون هذه ما فعل بنوك قالت كلهم دهر لا يشبع وهزى رجل الرشيد فقال  
يا امير المؤمنين كان لك الاجرام لك وكان العزلة لك لا لك (ومما دوى) ان عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه ما نعى اليما منه ووفى السرفا ترجع ثم قال عروضة سترها الله ومؤنة كتفا الله واجسامه  
الله (وقال اسامة بن زيد) رضي الله عنهم ما لى عري رسول الله صلى الله عليه وسلم باقية بديعة قال  
الحمد لله فمن البنات من المكرامات وقروا بين المكرامات دفن البنات (وقال الغزال) ماتت  
ابنة له من مولود كندة فوضع بين يديه بدنة من الذهب وقال من ابلغ في التحنن بقى له فدخل  
عليه امرأ في فقال اعظم الله اجر الملك كفت الموت وسفرت العزلة ونعم الصهر المقبر فقال له الملك ابلفت  
واوجرت واعطاه البدوة (من احب الموت ومن كرهه) في بعض الاحاديث لا يفتي احدكم الموت  
فعمى ان يكون محسنا فزاد في احبته او يكون مسيئا فبنزع عن اسامته (وقد) جاء في الحديث  
يقول الله تبارك وتعالى اذا احب عبدي فتاى احببت لقاءه واذا كره فتاى كرهت لقاءه وليس معنى  
هذا الحديث حب الموت وكراهته ولكن معناه من احب الله احبه الله ومن كره الله كرهه الله (وقال)  
ابوهريرة كره الناس ثلاثا واحببتن كرهوا المرض واحببتو كرهوا الفقر واحببتو كرهوا الموت

(٤٤ - عقد - ل) اشبهن منك محارم اوسوالفا \* فأرى على الهبة لك ذماما \* اعز علي بان اروع شيئا بها \*

أوان يذقن هل يدي حاما (ومن جسد شعركبر) وكانت قطع الجبل بيني وبينها \* كاذرة فغدا وقت فاحلت \*

فقلت لها ما هنك مصيبة \* اذا وطئت يوما لها النفس ذلت ولم يبق انسان من الحب مصيبة \* تعلم ولا هيء الاختلات \*

أاحتجني برعة الناس قبلها \* وحلت لآلاما تكن قبل حلت هنيئا بأفردنا عظام \* لعز من أعراسنا ما أسعفت \*

أسيئي بنا ولا احسن لاملومة \* لدنا ولا مقلية ان تغلت والله ما قالوا بالانابهت \* بهجر ولا استكرت الاقات \*

وما من يوم على كيومها \* وان عظمت امام أخرى وجلت فاحبها لقلب كيف اعترافه \* وللنفس لما وطئت كيف ذلت \*

واى وتم باهى سفرة بعدما \* فخلبت عينا يتناوخت لسكار شجي ظل التمامة كلها \* تبوا منها ليل اضحيات \*

(وكان) كثير قصبة اسمها ولذا قال فان لك معروق النظام فاني \* اذا ما وزنت القوم بالقوم واذا من \*

(ودخل) كثيره عبد الملك بن مروان في أول خلافة فقال أنت كثير فقال نعم فاقصه وقال تسبح بالمعدي لأن تراه فقال يا امير \*

المؤمنين كل انسان هذمه رخصا لثنا شامخ البناء على التنا وانشد يقول

ترى الرجل القبيح فتزدريه \* وفي آياته استعدده صورة  
 يفتأ الطير أطولها دقايا \* ولم تزل الزقولا التصود  
 ضاعف الأسد كثرها زئيرا \* وأصرمها الأواقي لا تزي  
 بنوخ ثم يضرب بالهراوى \* فلا عرف لديه ولا تكبر  
 فما عظم الرجال لهم بزين \* ولكن ذرهم حسب وخير  
 لا حسب كجوصف نفسه (واشد) احدين عبدا لله اشاعر قديم  
 يقول لشد لا يدعك الناس علقا \* وترزى بين يابن الكرام تقول  
 ألم تعلمي يا عمرك الله اني \* كريم على حين الكرام قليل  
 فلا تبهي النفس القوية وانظري \* ٣٣٠ الى عنصر الاحساب كيف يؤل

وتعيث الطير تراذلا \* فيصطف ظنك الرجل الطير  
 خشاش الطير أكثرها فراخا \* وأم الباز مقلا نرود  
 وقد عظم العبر يغراب \* فليس سغن بالعظم البعير  
 يقوده الصبي بكل ارض \* وبصره على الخشب الصغير  
 فقال قاته الله ما أطول أسنانه وامتدانه وأوسع جناحه اني  
 وطاذله حيت بيليل تلومني \* ولم يستمر في قبل ذلك عدول  
 فقلت ايت نفسك على كريمة \* وطاوق ليل عندك ذلك يقول  
 واخي لأخزي اذ قيل علي \* سخي وأخزي ان يقال بخيل  
 فلا تبهي النفس القوية وانظري \* ٣٣٠ الى عنصر الاحساب كيف يؤل

له قصب جوف العظام  
 أسيل  
 عسى ان تقي عرشه اني  
 لها  
 به حين يشد الزمان  
 يدل  
 اذا كنت في القوم الطوال  
 خطائم  
 بعافه حتى يقال طويل  
 ولا خير في حسن الجسم  
 وطولها  
 اذا لم تزن حسن الجسم  
 عقول  
 فكانت رايانا من فروج  
 طويلة  
 فموت اذا لم تزن اصول  
 فان لا يكن جسمي طويلا  
 فاني  
 له انما للصلوات وصول

واحدته (عبد الاعلى بن حماد) قال دخلنا على بشر بن منصور وهو في الموت واذا هو من السروقي  
 امر عظيم فقلنا له ما هذا السروقي قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والمجاهدين والمتعابين والباغين  
 واقدم على ارحم الراحمين والاسر (وفضل) الوليد بن عبد الملك المسعودي فخرج كل من كان فيه  
 الاشتقاق منه الكبر فادوا ان يخرجوه فاشأوا اليهم ان دعوا الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال  
 له يا شيخ نجح الموت قال لا يا امير المؤمنين ذهب السباب وشرة واخي الكبر وخبره فاذا كنت وجدت الله  
 واذا قدمت ذكرته فانا احب ان تدوم لي هاتان الختانان (عبد الله بن جر) جاهد رجل الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله مالي لا احب الموت قال هل لك مال قال نعم قال فقدمه بين يديك  
 قال لا يطيق ذلك فقال النبي عليه السلام ان المرء مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان اخذه احب ان  
 يتخلف معه (وقال الشاعر في كراهية الموت)  
 قامت تشعني هند فقلت لها \* ان الشهادة مقرون بها العطب  
 لا والذي منع الا صاوروشه \* ما شئني الموت عندى من له ادب  
 (وقالت المحكياء الموت كريمة (وقالوا) اشهد من الموت ما اذا نزل بك احبته الموت واطيب من  
 العيش ما اذا فارقت ما بغضت له العيش (التهجد) \* المغيرة بن شعبه قال قام النبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى وميت قدما (وقيل) الحسن ما بال المهجدين احسن الناس وجوها قال انهم خلوا  
 بالرحمن فاسفرو نوره من نوره (وكان) بعضهم يصلي الليل حتى اذا نظر الى القمر قال عند الصباح  
 يبعد القوم السرى (وقالوا) الشاهد يبيع المؤمنين بطول ليلهم للقيام ويصرف نهارهم للصيام  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام (وقال)  
 الله تبارك وتعالى وبالاصحابهم يستعقرون وهذا واقع المحديث الذي رواه ابوهريرة عن النبي

ولم اذكر له عرفا ما مذاته \* فخلوا واما وجهه فجميل (وقال ابن الرومي) وقصيف من الرجال يخيف  
 واج الوزن عند وزن الرجال \* في أناس اتوا حلوم العصافير فلم تنهم جسم البغال (اخذه) من قول حسان بن  
 ثابت وقال له بنو الهذيل المحارثون قد كنا ونحن نطول باجسامنا على العرب حتى قلت  
 ان الرجال ذوو قود وتذكر \* لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جنم البغال واحلام العصافير فتركتنا لا نرى  
 أعضائنا \* والعرب ترح الطول وتقي عليه (وقال عنتره بن شداد) بطل كان ثيابه في سرحه \* يحذى نعال السدب ليس  
 بثوأم قوله ليس بثوأم ير يدلس بمن زوحم في الرحم فضعف كما قال الشعي وقد دخل على عبد الملك بن مروان فجعل ينظر اليه  
 وكان الشعي قد ولد ثوأم مع اخيه فكان خيرا فقال يا امير المؤمنين اني زوحت في الرحم (وقال اعرابي) ولما التقى الصلمان  
 واختلفا قلنا \* نهالا وأسباب المنايا نهالا \* تبين لي ان القمامة ذلة \* وان اعزاه الرجال طولها (وقال ابو نواس)  
 وكنا اذا ما نحن المجذرة \* سنابر قد اوضجهم رعاد \* تروى له الفضل بن يحيى بن خالد \* بعض التباير زاه طول الجاد  
 امام عيس اج جوات كانه \* قصص يحول من قناو جيايد \* ومن هذا البيت اخذ ابو الطيب المثنى قوله \* ولم يوه تروى بها

ولكنه لما تخمل واستقم دعوت الله ان يصرف ما يملك الى وليكن اسأل الله ان يامر العافية للثاني في كنفك ففضلت امره بمال فخرج وهو يقول ونعود سيدنا وسيدنا هيرنا \* ليت التشكي كان بالعواد لو كان تقبل قدبة فديته \* بالخطي من طارد في ولادي (قال محمد بن سلام الجعفي) قال اذا كرت مروان بن ابي حفصة شه رجوا برزق وذكور كثير فذهب الى تقديم كثير وجعل يطريه ويقول هو امدهم كلفناه فقلت امن جود مدحه لا خلفا لقوله لعبد المالك بن مروان ترى ابن ابي العاصي وقد صدف دونه \* عثمان بن الفاذقوث كقولها يقلب عيني حبة علفا \* اذا مكنته شدة لا قبلها فقال هذا الخليفة ودونه عثمان بن الفاذقوث وجعله يقلب عيني حبة وقوله وان امير المؤمنين هو الذي \* غزا كائنات الدنيا فقالها زعم ان امير المؤمنين استعطفه حتى غزا كائنات صده وقوله لعبد العزيز بن مروان وما زالت رقائك تسيل صفى وتخرج من مكانها ضبابي وبرزقي لسا الحمايون حتى \* ٢٢١ احبابك حية تحت الحجاب زعم ان عبد العزيز ترك ما احتال له وقام حتى احابه كذا قدسح الملوك فاستبته (فصول قصار) من كان له من نفسه واعطى كان من الله عليه حافظ العبد من قنع والحجر عبدان طمع الاماني فهدمت وعند الحماق قدسح اذا كان الطمع هلاكا كان اليأس ادراكا ليس بعد حجابا من لم يكن انفسه خصما عز عن الشيء اذمنته بقله ما يصبك اذا مضى فخر مع مضى الصبر نطق نادى الضميمة حقا ما كلفت وترك ما كتبت الصبر عن

صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى نزل الى سما الدنيا في الثالث الاخير من الليل فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاعف عنه هل من مستغيث فاعينه (ابو عروبة) عن الغيرة قال قلت لارام بن القمي ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال هو من الشيطان لو كان خير الاربع اهل بدر \* (البكر من خشية الله عز وجل) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على الناس كل عين تبكي من خشية الله ومن فضت عن محارم الله (وكان) يزيد الراشي قد بكي حتى سقطت اشواق عينيه (وقيل) لعالم بن عبد الله اما تخاف على عيالك من العمى من طول البكاء فقال شفاه ما اريد (وقيل) ليزيد بن زبد ما بال عينك لا تحف قال اي شيء ان الله اوعده ان مصيبه ان يعصيني في النار ولو اهداني ان يعصيني في الجنة لكنني حري بان لا تحف عيني (وقال) هر بن ذراريه ما لك اذا تكلمت ابكيت الناس فاذا تسكمت فبكى لم يبكهم قال يا بني ليست الناصحة السكلة مثل الناصحة المساجرة (وقال) الله تبكي من انبيائه هبلي من قلبك الخشوع ومن عيالك الدموع ثم ادعى استعجبك (ومن قولنا في البكاء)

مدام قد خدعت في الخلود \* واصبر مكولة بالعبود  
ومعشر اوعدهم بربهم \* قبادوا خشية ذلك الوعيد  
فهم عذوق في محارمهم \* سيكون من خوف عقاب الجيد  
قد كان ان يعصم من دعهم \* ما باليت اعينهم في السجود  
(وقال قيس بن الاصم في هذا المعنى)

صلى الاله على قوم شهدتهم \* كانوا اذا ذكروا اودعوا شهقوا  
كانوا اذا ذكروا غار الجحيم يحسوا \* وان تلا بعضهم خفوا صغوا

محامد الله يسر من الصبر على عذاب الله (شذو لاهل العصر في معاني شتي) قطعة من كلام الامير قايوس بن وشمكير شمس المعالي في اثناء رسالته بزند الشيع تودي نارا التيجان ومن كف المفيض يقتظر فورا لدخال الوسائل اقدام ثوري المحامات والشفايات مغاير الطليات العفوع النجر من موجبات الكرم وقبول المعذبة من محاسن الشيم والقرودم والنجوا في قوة الجماع والاستواء والى عمل الراح الدنيادار تغير وخداع وملة في ساعلة لوداع والناس متصرفون بين كل وودو صدو صائر ونجرا بعد اثر غابة كل متحرك الى سكون ونهاية كل متسكون ان لا يكون واخر الا حيلة فناموا والجموع على الاموات فناموا اذا كان ذلك ذلك فلم التها على الهالك حشوا الدهر احزان وهموم وصفوه من غير كدر معدوم اذا سمع الدهر بالجماع فابشر بوشك الانتصار واذا العار فاحسبه قد اوارا الدهر طمعان حلووم والايام ضر بان عسرو يسرو لكل شيء غاية ومنتهى واتقطع وان بلغ المدى ترك الجواب داعية الارتياب والحاجة الى الاقتضاء كسوف في وجه الرجا هم المنظر الجواب تقبل والمدى فيه وان كان قصير اطويل التيب اذا جرى لم شتى غبار واذا سرى لم تقي ١ ثارهم من اين للضباب غيوب الحساب وللغراب هوى العقاب وهيمان ان تكسب الارض لطافة الهواو يصير البدم كلك من في الضياء (وقد ترجم عن شمس المعالي ابو مينا ورا المعالي في كتاب الله) قال في اوله ما على امر هذا الله الذي واول كتابه

وأخبر دعوتى سائى داروا به والصلوات على خير من برته وعلى الصلوة من ذوبته فلأن خير الكلام ما شغل بخدمة من جمع أهله  
هذه القائل بسطة العلم ونور الحكمة إلى نفوذ الحكم وجعله عمرا على ملوك العصر ومدبرى الأرض ولولا الأمر لم يتخصص من العدل  
وجلائل من الفضل وفاقا من الكرم المحض لا يدخل أسرارها تحت العادات ولا يدرك أقطابها العبادات ومحاسن سير الأيام فحسبها  
أسنة الأنعام وتدرسها السنة الباقى والامام وهذه صفة تنفى عن تشبيه الموصوف لاختصاصه بمعناها واستحقاقها باها واستثنائه  
على جميع الملوك بما هو أعلم سامعها بديعة السماع أنها الامم تسمى المعالى خالصة وعليه ممتصورة به لافعة وعن غيره ناقرا وهو  
بمعانية الآثار وشهادة الأخبار وابعاع الأليوا اتفاق الاعداء كمثل الجندو كفى الخلق وواحد الدهر وغرة الدنيا ومفزع الورى  
وحسنة العالمونكة الفلك الدائر فبلغته الله اقصى نهاية العزم كبلغه اقصى غاية الفخر وملكه ازمة الامر كملكه اهنة الفضل وادام  
حسن المنظر لعباد والبلاد ادامة انعامه التى هى اعياد الدهر ومواسم الجن والامن ومطامح الجن واليسعدو زاد دولته شيا وباتوا كازاد  
وفدنا به والشائر ترى سمعه والمساوغذا نفسه وقراه به الاقبال الى  
فى الشرف علوا حتى تكون السعادات ٣٣٢

حيث لا يلبثه امل ولا  
 يقطعه اجل ويخاف قوله  
 وهذه صفة تعني عن  
 الموصوف الى قولنا  
 الطيب يرثي احبب سيف  
 الدولة  
 يا خت خسران يا بنت  
 خراب  
 كنا بهم معان اشرف  
 القاب  
 احسن قدر انك ان تسمى  
 مؤمنة  
 ومن ذلك فتدعها  
 لآدم  
 وفي خمس العالى يقول  
 الاماموا الفضل المكالى  
 لا تفتن شمس العلى  
 فامسا

من غيرهم ومن الشيطان يأخذهم \* عند التلاوة الانحرف والشق  
صرعى من الحزن قد صجوا ثيابهم \* بقية الروح في اوداجهم ومق  
حتى تخالهم لو كنت شاهدهم \* من شدة الخوف والاشفاق قد زهقوا  
\* (التي عن كثرة الضحك) \* في الحديث المرفوع كثرة الضحك تيمت القلب وتذهب بها المومن  
(وفيه) ولعلمك ليكن كثيرا ولضحكك قليلا (وفيه) ان الله يكره لكم العبث في الصلاة والرفث في  
الصيام والضحك في الجنائز (ومر الحسن) يقوم بهضكون في شهر رمضان فقال يا قوم ان الله جعل  
رمضان مضمارا لخاصته يدايقون فيه الى رحمة فسبق اقوام فقاؤوا وتغافل اقوام فخابوا فالعيب  
من الضاحك الا في اليوم الذي فارقه السابقون وخاب فيه المتخلفون اما والله لو كشف الغطاء  
لشغل حسنا احسانه ومسا اساءته (ونظر) عبدالله الى رجل يضحك مستعرقا فقال له انضحك  
ولعل ا كفاك قد اخذت من القمار (وقال الشاعر)  
وكمن قتي عبي وصبح آتنا \* وقد نسجت ا كفاه وهو لا يدري  
\* (الذي عن اتيان الملوك وخدمة السلطان) \* قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على الملوك  
يخرج وهو ساخط على الله (ارسل) ابو جعفر الى سفيان فلما دخل عليه قال ساني حاجتك ابا عبد الله  
قال ونقضها يا امير المؤمنين قال ثم قال فان حاجتي اليك ان ترسل الى حقي آتاك ولا تعطيني شيئا حتى  
اسألك ثم خرج فقال ابو جعفر القينا الحب الى الغلبة فاعطوا الاما كان من سفيان الثوري فانه اعياانا  
فرارا (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدخول على الاغنياء شقة لا فقراء (وقال) زياد لصاحبه  
من اقبط الناس عيشا قالوا الامير وهاهنا قال كلا لا اعود المني لبيسة ولتقع بحجام البرد لفرقة  
ولكن اقبط الناس عيشا رجل له دار سكنها ووجه صالحة باوي اليها في كفاف من عيش لا يعرفنا

وله يقول بديع الزمان في قصيدة نظمها في تعاضيف رسالة التوشحة ان من كنت من مناهير اوى  
 \* وتعداك سبيى الاقتراح بين بشر ير دعا ضجاهى \* وقبول بعيدو يش جناحى  
 \* من به وادعت برد النجاح فاقض او طار الدتقت والمعالي \* في ظلم من النهى ونضاح  
 \* \* واللبياى يومئدى وكفاح ملكو يشامد على الجسم ورواقو ردو قد الر باح  
 \* ه و طوارى حى حسن ذات الونج ملكا بدا تفت الافلاك عجباه وفرط اوتياج  
 \* طوط الجحد غير طوط المزاج وهى طو به كنفه على طوط الاختيار (رقعة لبديع الزمان الى شمس المعالى وقد ورد حضرة)  
 \* لم تزل الالام اطل الله بقاء الامير السيد شمس المعالى وادام سلطانه تعدى هذا اليوم والاىام عطلنى بالسنة صر وفها على اختلاف  
 \* صنوفها بين حلواسقنى ومراسقنى وشرا صالى وخبر صرت اليه واثافى خلال هذه الاحوال اربح الاثاقا كون طوارى شرفا  
 \* للفرق الاقضى وطوارى غير الغر ب ولا طمع الاحضرة الرفيعة وسدته المربعة ولا وسيلة الا المنزع الشاسع والامل الواسع وقد  
 \* صيرت اطل الله بقاء الامير مولانا بين انبياء النوايب وتحييت هول الماودو كيت كتابى المكارم وصعبت اخيلاف العواقي

ومسحت أطراف المراحل حتى حضرت المحضر العلية أو كدت وبلغت الامنية أو زدت ولا امر السيد في الاصفهان الى الهند والاسط  
من هناك الفضل بكن خادمه من المجلس بلغاه مقدمه والاسط يلتمه بقمه تفضله قاله الراي العالي ان شاء الله (وله الى بعض الزو شاء  
وقد وعد محضو وبعثه بالقدماء أو مردان يزف اليه ما انشاء فبعث به وكتب اليه \* مرحبا بسلام الشيخ سيدي ومولاي اطال الله  
بقامه ولا كالمرحب بلطاعة وقد وصلت قصته فسكرتها وهذه المجلة بالخصو وغدا فانتظرتم ودعوت الله ان يطوى ساطع النهار  
ويزج الشمس في الغار و يقرب مسافة الفألت الدواد ويرفع البركة من سيره ويجهز المرحر كالي دو روي سري في وفد القلام وقد نزل  
ثم لم يلبث الا وشمادحل وقد بعثت بما طلب معهما لارموطاعة والنسخة استقم من احقان الفضبان والشيخ سيدي ادم الله عزه  
يركض قلمه في اصلاحها وجد اهو في غد وقد طلع كالصبح افا سطع والبرق اذا لمع \* بالمرحبا بقديوا الهلاية \* ان كان الامام الاحبة  
في غد (وله الى في الطيب سهل بن محمد سباله ان ياصله بالفي ابراهيم اسمعيل بن احمد) لو كان لكم عن جناب الشيخ مولاي  
اطال الله بقامه وادامنا يدمو وتعماد عن جنابه منصرف لا تصرف أو لا ممل ٢٢٢ مغير في الى سواه لا تصرف أو لا ممل

ولا تفرقه فان عرفنا وفرداه اقدنا آخره وديناه (وقال الشاعر)  
ان المملوك بلاه حينما احلوا \* فلا ينك في اكنافهم نخل  
ماذا تريد بقوم احم قصبوا \* جاوروا الملبثون اوصيتهم ملوا  
فاستغن بالله عن ثيابهم ابدا \* ان الوقوف على ابوابهم نذل  
(وقال آخر)  
لا تصعب ذوى السلطان في عمل \* تصعب على وجل غمى على وجل  
كل التراب ولا تجعل لهم هملا \* فالترا جمعه في ذلك العمل  
(وفي كتاب كليله ودينه) صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهجم به فيقتله (ودخل)  
مالا بن دنا رجلي رجل في المعين نزوه فظفر الى رجل جندي قد انكأ في رجليه كبول قد قترت بين  
ساقيه وقد اتى بسفرة كثيرة الاوان قد مال مالا بن دنا رجليه طعاه فقال له اخي ان اكلت من طعاهك  
هذان اطر حرجي مثل كبول هذه (وفي كتاب الهند) السلطان مثل النوان يا عدت عنها احببت  
اليها وان دونت منها احوقتك (ابواب السجاني) قال طلب اوقلاية لقضاء البصرة فظهر بمنا الى الشام  
فأقام حينما رجوع قال ابوب فقلته لوليت القضاء وعدت كل لك اجران قال يا ابوب اذ وقع السباح  
في البحر كعسي ان يسبح (وقال بقية) قال في ابراهيم يا بقية كن ذنبولا تكن رأسا فان الرأس يهلك  
والذنب ينجو (ومن قولنا في خدمة السلطان ومصعبه)  
تحت لباس المحرزان كنت حافلا \* ولا تحسب يوما يقص فرج رحه  
ولا تتغسل بالعود الى تطرا \* وتصب اذ نال الملاء المصد  
ولا تتخضر صيب النعل زاهيا \* ولا تنصرد في القراش المهد  
وكن ثقلا في الناس اصب شاعنا \* تروح وتعد في ازار وبرجده

اذام بعمر فلات الحمد فخرها ولم يطل عن حلي المحود صندرها كبر مهرها عز كثرها ولم احصلها الا واحد الاخير الجملدة قد ريت  
العرب او ما جند املاء الدول الى عقد الكرب وهذه حاجة انا انفها الى الشيخ الامام حسن الله معبه واسوقها من ظومة من الصدور الى  
العجز كما يساق المدا الى الارض المجرة واتان مفتحة اليوم الى مختمه ومن قرن النهار الى قدمه فاعد كالذكر كي أو الدليل الهندي  
في هذا الاصحى بن اولو الحلي والمحلل ويحتاذقو والمخيل والمحول وما نا والنظر الى مالا بنين والسؤال الى مالا بنين والبولما  
اقتضضا عذوة الصباح ملا يتجفون من منظر ما وجه بلاهيب بصرف عين كاله عن جباله فقلت ان حصر من هذا فاختروا  
يهر كون الروس استظرا فالحالي ويتغمر ون تعجبنا من سؤالي وقالوا هذا الشيخ الفاضل ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد فقلت حسن الله  
مهمته وادام غبطته فكيف اوصول الى خدمته وافي في مصرفته قالوا ان الشيخ الامام ادم الله تعالى بده بضر في مودته بالقدح  
المعنى ويؤخذ في مصرفته بالحظ الاعلى فان راى الشيخ اطال الله بقامه ان يجعل عنايته حرق الصلوة وتفضله لام الغرفة فعل (قال  
الرشيد) ايحي بن خالد يا بابت اني اودت ان اجعل الختم الذي بيد الفضل الى جعفر وقد احششت منا فاكثبه فكتب اليه يحيى  
قد ابرامير المؤمنين اهل الله امر ان يحول الخاتم من يمينك الى شمالك فاجاب الفضل قد سمعت ما قاله امير المؤمنين في اني وقد اطلعتنا

على امرؤ وما انقلبني نحي نعمة صارت اليه ولا عزيت عنى وتبطلت عليه فقال جعفر لله اخي ما لنفسك نعمة وابن دلائل الفضل عليه واتقوى منة العقل فيه واوسع في البلاغة ذرعه وارغب بها احبانه وجوب على نفسه ما يجب له ويحمل بكرمه فوق طاقتة (ذكر) جعفر بن يحيى في مجلس غمامة بن اشرس فقال ما ذا يا احدا من خلق الله كان ايسر لسانا ولا اضمن بجمعة ولا اقدر على كلام بنظم حسن والفاظ عذبة ومنطق فصيح من جعفر بن يحيى كان لا يتوقف ولا يقص ولا يصل كلامه بحسن ومن الكلام ولا يعبد لفظا ولا معنى ولا يخرج من فن الا فيه حتى يملأ آخر ما فيه وكان لا يرى شيئا الا احكاما ولا يوجب شيئا الا كانا اكثر منه ولا يمر بذهنه شي الا حفظه وكان اذا شاهده اضعفت الشكوى واذهل الزاهد وحسن قلب العابد قلت فكيف كانت معرفته قال كان من اعلم الناس بالجبر الباهر والشعر النادر والمثل السائر والقصاحة التامة والالسان البسيط (قال) سهل بن هرون ذكر جعفر بن خالد ابنه جعفرا فقال لو كان الكلام متهودا وادوا بليقيه المنطق جوهر الكان كلامهما والنتقى من الفاظهما ولقد عبرت معهما وادركت طبقة المتكلمين في ايامهما وهدى روى ٣٣٤

وانهما للباب الكرم عتي منظر وجوده مخبر وسهولة لفظه وجزالة منطق وزاهة نفس وكلام خصال حسني لو فاخت الدنيا بقليل امامهما والمأثور من خصائصهما جميع امام من سواهما من لدن آدم الى ان ينفخ في الصور ويبعث اهل القبور وحاشا لنبينا الله الكرام وسلف عباده الصالحين لما باهت الا بهما ولا هولت في الشجر الا عليهما ولقد كانا مع بهذيب اخسلافهما ومعسول مذاقهما وسنا لشرهما وكلاهما خصال الخير فيهما ساني محاسن

تري جلد كشم نخعة كل ما استوى \* عليه سرير فوق صرح عمرد  
ولا تطمع العينان منك الى امرئ \* له سطوات باللسان وباليد  
ترامت له الدنيا بزر برج عيشها \* وقامت له الاملاخ غير مقود  
فاسين كنهيه واهزل دينه \* ولم يرتقب في اليوم طاقبة الغد  
قيوما تراه تحت سوط مجسدا \* ويوما تراه فوق سرج مجسود  
فبرحم نادوات ويحسد قارة \* فذاشتر مرحوم وذاشتر محسد

(القول في الملوك) \* الاصمعي قال بلغني ان الحسن قال ما بن آدم انت اسير الجوع عصر سيع الشيع ان قوم السوا هذه المطارف العتاق والعمائم لراق وسعدوا ودهم وضيقوا وقبورهم واعينوا دواهم واهزلوا ديارهم تسكني احدهم وبيا كل غير ماله ثم يقول باحاطة هاتى ما ضومك وبذلك وهل ترضى الادب (يحيى بن يحيى) قال جلس مالك بن مارق فمياثم دفع واسه فقال باحيرة على الملوك لاهم تركوا في نسيم دنياهم وماتوا قبل ان يموتوا ثم ناعلى ما خلفوا وخضعان استقبلوا وقال الحسن) وذكر عنده الملوك اما انهم وان جعلت بهم البغال واماطت بهم الرجال وتعبت لهم الاموال ان ذل المعصية في قلوبهم ابي الله الا ان يذل من عصاه (الاصمعي) قال خطيب عبد الله بن الحسن هلى منبر البصرة فانشد على المنبر

ابن الملوك التي عن حظها غفلت \* حتى سقاها بك من الموت ساقيا  
(بلا المؤمن في الدنيا) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالخامة من الزرع قليل بها ال بحرمة كذا ورة كذا والكافر كالافرة الجرد شخى يكون انجمافها مرة ومعنى هذا الحديث ترد دارا على المؤمن وتحياها عن الكفار فانه اذا نسا (وقال) وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب ابي لاذود عبادي

المؤمن كالنخلة في البهر والمخردة في القفر \* ووقع جعفر بن يحيى (جل اعتذر هذه المخلصين من ذنب قد قدمت طاعتك ونظرت نعمتيك ولا تغلب سيئتي حسنة) ووقع وقد قرأ كتابا فاستحسن خطه الخط خيط المحكمة بنظم فيه منثور وهو افضل فيه شذوذا \* وانتهى من رجلان بمحضه فقال لاحدهما انت خلى وهذا الشخى فكلامك يجرى على برد العافيق وجوابه يجرى على حراصية (ودخل) مروان بن ابي حفصة على جعفر بن يحيى فاشده ابر فاني جوا لجمياد لحافه \* ابو الفضل سابق الاصمعي جعفر ووزراء القبا لاختلافه حادث \* اشار بمعاينة الاختلافه تصدر فقال جعفر انشدني ترينك في معن بن زائدة فاشده انا بالجماعة او سنا \* مقام امام تزيده زولا \* قلنا ابن تغلب بدمعن \* وقد ذهب النوال فلا نوالا \* وكان الناس كلهم لعن \* الى ان زاور محترمه عيالا \* حتى فرغ من القصيدة وجعفر يرسل دموعه على خديه فقال هل ثابتك على هذه المربة احدم من اهل بيته ولله قال لا قال فلو كان معن حيا ثم سمعها منك كم كان شديدا عليها قال او بجماعة دنسار قال فانا كنا نظن انه لا يرضى لك ذلك وقد امارنا لك معن رحمه الله بالاعتناء بما نلتهم وذنالك مثل ذلك فاقبض من الخانين القبا وسبقه دنسار فيسأل ان يفرج فقال مروان يذ كر جعفر او ما سمع بفتح معن

لنا فيما نجد به عيالا فحملت الطيبة يا بن يحيى \* لئلا يهمل ولم ترد المظالا فكنا نحن صليحة من جواد \* بأجود قراحة  
 بذات نوالا بنى الخالد واولك يحيى \* بناء في المكارم ان ينالا كان البرمكي لكل مال \* فجوته يد له قادمالا  
 (أخذ هذا من قول زهير) تراء اذا ما حتمت مالا \* كانت تعطيه الذي انت سائله وهذا البيت لزهير من قصيدة يقول فيها  
 وذى نعمة فتمت او شكرتها \* ونصم بكاد يظلم الحق باطله دفعت بمعروف من الحق صائب \* اذا ما اضل العاقلين معاضله  
 وذى خلل في القول يحسب انه \* مصيب فما يلزم به فهو قائله عبات له حلما واكرمت فتره \* واعرضت عنه وهو باذا  
 مقاتله وايضن فياض يداه فحماة \* على معتقه ما تعبت نوافله غنوت عليه قدوة قراة \* فعود اليه بالصريم  
 هوائله يفسدنه طورا ووطورا يلمنه \* واعيانا يدر بن ابن مخائله فاعرضن عنعن كرم بدوا \* جوح عن الامر  
 الذى هو فاعله اخي ثقة لا يذهب الخمر ماله \* ولكنه قد يذهب المال نائله (قال) ابو الفرج قدامة بن جعفر في معنى ابيات  
 زهير الاولى لما كانت فضائل الناس من حيث هم فاس لا من طريق ما هم ٢٢٥ مشركون فيه مع سائر المحيوان على

ما عليه اهل الابواب من  
 الاتفاق في ذلك انما هو  
 العقل والعفة والعدل  
 والشهاعة كان الناصد  
 للاربع هذه الاربعة صيبا  
 وعاسوا واعتشوا وقد قال  
 زهير  
 اخي ثقة لا تلبس الخمر ماله  
 ولكنه قتلها الما نائلة  
 فوصفه بالعفة لانه اعانه  
 في الاثام والله لا ينفد  
 فيها ماله وبالسفاه لا هلاك  
 ماله في الزوال وانخرافه  
 عن غير ذلك من اللذات  
 وذلك بالعدل ثم قال  
 تراء اذا ما حتمت مالا  
 كانت تعطيه الذي انت  
 سائله

الخطيب عن زعيم الدنيا كايذود الرامي الشقيق اياه عن موارد الهلكة (وقال الفضيل بن عياض) الا  
 ترون كيف يروى الله الدنانير من حجب من خلقه غير رها عليه مرة بالجويع ومرة بالمحاجة كما  
 يصنع الام الشقية يولدها فاعطيه بالصبر مرة ومرة بالخصف وانما يذل ذلك ما هو خبز له \* كتمان  
 البلاد اذا نزل \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى بدلالة فكتفه ثلاثة ايام صبرا وحسبا كان له  
 اجر شهيد (وم) الفضيل بن عياض رجل يمشي بالانزال به فقل ما هذا تشكروا من رحمتك الى من لا  
 يرجحك (وقال) من شكك حمية نزلت به فكنا نساك كاره (وقال ديد بن الصمة) يرفى اخاه  
 عبد الله بن الصمة  
 قليل التشكي للصائب اذا كرا \* من اليوم اعقاب الاحاديث في حد  
 (وقال تايظ شرا) قليل التشكي للام بصيبه \* كثير النوى شنى الهوى والمسال  
 (الشيبياني) قال اخبرني صديق لي قال سمعت في شرح وانا اشكي بعض ما غني الى صديق فاجذب يدي وقال  
 يا ابن اخي مالك والشكوى الى غير الله فانه لا يعلمون تشكروا اليه ان يكون صديقا او عدوا فاما الصديق  
 فخرنه ولا تنفعل واما العدو فشميتك انظر الى عيني هذه واشار الى احدى عينيه وقال فما ابصرت  
 بها اصف صلا لصدقه انا قد سمعته عشر سنة وما اخبرت بها احدا الى هذه الغاية اما سمعت قول العبد  
 الصالح انما اشكوا بنى وبنى الى الله فاجعله مشكاك وعز ذلك عند كل نائمة تنوبك فانه كرم مسؤول  
 واقرب دعو اليه (كتب عقيل) الى اخيه على بن ابي طالب وعرض الله عليه ما يساله عن حاله  
 فكتب اليه فان تسألني كيف انت فاتي \* جليد على ريب الزمان صليب  
 من زرع على ان تروى في كابة \* فيفرح واش او سام حبيب  
 (وكان) ابن شمرمة اذا نزلت به نازلة قال حسابة ثم تنقش (وكان) يقال له بعن كنوز الجنة

فراذ في وصف السخلة  
 بأنه هش ولا يهتف مضض ولا تتركه لفعله ثم قال فمن مثل حصن في الحجر وبومته \* لانكار ضمير اول الامر بمجاوله فاقنى  
 هذا البيت بالوصف من جهة الشهاعة والعقل فاستوفى ضر وبالمخج الادب الى هي فضائل الانسان على الحقيقة وقاد الولة وان  
 كان داخل في الادب فكثر من الناس لا يعلم وجه دخوله فيها حيث قال اخي ثقة فوصفه بالوفاء والوفاء اصل في هذه الفضائل التي  
 قدمناها وقد يتفق الشعراء في دعون انواع الفضائل الادب واثامها وكل ذلك داخل في جعلها مثل ان يذكرها وثابة المرفة  
 والحماة والبيان والبياسة والصدق بالحجة والعلم والحلم عن سفاهة الجملة وغير ذلك مما يجري هذا الجرى وهو من اقسام العقل  
 وكذا كرم القناعة وقلة الشراء ومطادة الاوار وقصر ذلك ايضا من اقسام العفة وكذا كرم الجمحية والاختيار والذناخ والسكابة  
 والمهابة وقيل الاقرار والسير في المهامه والقفار وماشا كل ذلك وهو من اقسام الشهاعة وكذا كرم السماحة والتعاون والانتظام  
 والتبرع بالنائل واجابة السائل وقوى الاضاف وما حاس هذه الاشياء وهو من اقسام العدل فاما تركيب بعضها على بعض فقدت  
 منها سبعة اقسام هي كرم تركيب العقل مع الشهاعة الصبر على الملمات ونوازل المحطوب والوفاء بالامام والعداوة من تركيب العقل مع  
 الصفاء والتجاذب الوعد وما شبه ذلك وعن تركيب العقل والعفة والتمزوا والرغبة عن المسئلة والاقتصاء على ادنى عيشة وما اشبه ذلك وعن

تركيب الشجاعة مع الخفاء والاتلاف والاحلاف وما شبه ذلك وعن تركيب الشجاعة مع الصدقة انكاره واحسن والغفر على الخرم ومن الشجاعة مع العفة الاسعاف بالقوت والاشارة على النفس وما شا كل ذلك وكل واحد من هذه الفضائل الاربع وسغا بين طرفين مقدمين وقد قال ابو جعفر محمد بن منذر لما سمع رشيد مع البرامكة انا بنو الاملاك من آل برمك \* قاطب اخدار وباحسن منظر اهم رحلة في كل عالم الى المدي \* وارى الى البيت العتيق المطهر فقطلم بغداد يد يحولوا الدجا \* بمكة ما هو ثلاثة اهر اذا نزلوا بطنها مكة اشرفت \* بجي وبالفصل بين يحيى وجعفر هياخلقت الاجودا كفهم \* واقدامهم الالاعواد منبر اذا وارض يحيى الامر قلت صعا به \* وحسب لمن راع له ومذبر ترى الناس اجلاله وكأهم \* غرائق ماء نحت باز مصرصر (قطعة من شعر الامير ابي الفضل الميكالي) في طرفي أعذب طرف من القبتيس مستظرف في ضرب من العزل قال لقد رايتي بدوا الدجا بحدوده \* ووكل اجناتي برمي كواكبه فباخعي مهلا عساه يعود لي \* وباكبدى صبرا على ما كواكبه وقال مواعد في الفضل احلام نام ٣٣٦ \* اشبهها بالقفراو بسرايه فن لي بوجهه لو تحير في الدجا \* اخوسفر في ليل غير سرايه

كتمان الحسنة وكتمان الصدقة وكتمان الفاقة وكتمان الوجع \* (واقفاة) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من احبهم وامني امني في سره معاني في يده عنده قوت يومه كان كن حزنه له الدنيا يحذر اقرها السرب المالك يقال فلان واسع السر بيحي المالك والذهب (وقال) قيس بن عاصم ياني علمك يحفظ المال فانه منه الكرم ويستغني به عن التلم واما كوا المسئلة فانها آخر كسب الرجل (وقال) سعد بن ابوقاص لابنه ياني اذا طلبت الغني فاطلبه بالقناعة فانك امل لا تفدوا باله والطمع فانه فقر حاضر وعليك بالياس فانك لم تياس من شيء قط الا انك الله عنه (وقالوا) الغني من استغني باللهوا الفقير من افتقر الى الناس (وقالوا) لا غني الا غني النفس (وقيل) لا غني الا غني ماله قال ما لان الغني عاني يدي عن الناس والياس عاني يدي الناس (وقيل لا) نعم اما ماله فقال القليل في الظاهر والصدق في الباطن (وقال آخر)

لا يمدن ليس منه يد \* الياس حو الرجا عبيد \* وليس بقي الكد الا الجمد (وقالوا) ثمرة القناعة الراحة ومجرة المحرم التعب (وقال العنبري)

اذا ما كان عندي قوت يوم \* طرحت الهم عني يا سعيد ولم تحظر هموم غدي ياتي \* لان غداله وزق جديد (وقال مروان اذينة)

لقد هلفت وخبر القول اصدقه \* بان رفق وان لم يأت يائني اسئ اليه فيعني نطلبه \* ولو قنعت اتاني لا يعنني

صلح بها الهاء وصف هواه  
فنهضه بنوب عن ترجمانه  
إكسا واقه سواك تصدت  
مقلته بدمعة ترجمانه  
وقال  
يا ذا الذي أرسل من مارقه  
علي سبغا فاذني لوفرا  
شقاء نفسي منك فقمشة  
تقرص في خلك نيلوفرا  
وقال  
يامبئي بضنا يربو حنة  
من ماله بشقيته من اوصابه  
اوصلك مسعر جثونه  
يتهد  
وتبلد فقبلت ما اوصابه

اصبر على مصف الهوى فلم يما \* فحو لمرارة صبره اوصابه (وقال) كتبت اليه اسئدي وصالا \* (وفد)  
فه لاني بعد في الجواب الاليت الجواب يكون خيرا \* فيطيق ما لحاظ من الجواني (وقال) ان كنت تانس بالحبيب وقربه \* فاصبر على حكم الرقيب واداره ان الرقيب اذا صبرت لحكمه \* بواك في موى الحبيب واداره (وقال) شكوت اليه ما لا في فقال لي \* رويدا في حكم الهوى أنت مولتي فلو كان حقا ما احصيت من الهوى \* لقل عاتقي اذا انقوت لي (وقال) نوي لي بعدا كثار السؤال \* حبيب ان يسامع بالنوال فلياموت انجدا الوعدى \* عليه افي الوفا غناوي لي وكان القرب منه شفاء ينقي \* فقد فقت الزواب بالنوي لي (وقال) سقيا الدر مضى والوصل يجمعنا \* ونحن نغني هنا شكل تنوين فصرحت اذهلت كفي حبالكم \* فسهم هجر ك ترى ثم تنوين (وقال) صدف الحبيب بوصله \* فمفاد قادي اذ صدف ونبرت اذ ادمع \* أضحي لها جفتي صدف (وقال) يامن يقول الشعر غر مذهب \* وسومني التعذبت في تهذيبه لو ان كل الناس فيك مساعدي \* لعجزت عن تهذيب ما تهذيبه (وقال) اراد ان يخفي هواه وقد غم عياخفي اساوره وكيف يخفي داه متف \* قد ذاب من فرط الاسى ديره (وقال) ومه هفت تم فبوله \* ب المرو بهنه شجائل فالردي دمع مائل \* والقدغن مائل والمخدر وشقائق \* تنشق عنه شمائل والعرف شبر حدائق \* تحت من شمائل والطرف سيف ماله \* الالبذار شمائل



(ولاي الفهم البسنى في هذا المذهب) ان لي في الهوى سائنا كونا \* وحتا يفتي قريبن جواه  
 ستره يفتي الذي ستره (ولاي الفهم البسنى في مذهب هذا البيت الأخير) فانظره فيما بينناظره \* اودعاني  
 آمنت بما اودعاني (وله) خذ العفو وامر بعرف كما \* امرت وارض عن المجاهلين \* ولن في الكلام لكل الانام  
 فمستحسن من ذوى المجاهلين (وله) الى حق سبي قدسي \* اري قدسي اراق قدسي \* فما انكسرت من دمي  
 وليس بناحق دمي (وله) ان هز اقلامه يوما ليعلمها \* انساك كل كل هز طامله \* وان اقرع ريق انامله  
 اقر بارق كتاب الانامله \* وقانان استعداه الى مودته \* فدينك قل الصديق الصدوق \* وقال الخليل الحق الرقي  
 ولي راغب فيك اما وفتي \* فهل راغب انت في ان تقى \* ولا امراني الفضل اهلا بطني حوله دصر \* كنهته قد حوت نعبا  
 طرقت له لاهاب سوا \* اباحني حبه المحرمي \* فجاد من فيه لي بلح \* تنفي حره بابه قديما \* اقدى به بالاباح ديقا  
 لابل حرم اباح ديقا (وله) من لي تشعل المني والانس اجمعه \* ٢٢٧ \* يشادن حل فيه المحسن اجمعه

(وقد عروته ابن اذنه على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فقال له عبد الملك ألت القائل  
 يا عروة \* أسئ اليه فيبعيني بطلبه \* فما والوك الا قد سمعته له فخرج عنه عروة ومخص من قومه  
 ذلك الى المدينة فافتقده عبد الملك فقيل له توجه الى المدينة فبعث اليه يابا ويناظرا فلما اتاه الرسول قال  
 قل لاميير المؤمنين الامر على ما قلت قد سمعته فغناني بطلبه وقدعت عنه ثأنا في لا يعنيني (وقال النبي)  
 صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فاتوا الله  
 واجلوا في الطلب (وقال تعالى) فيما حكمي عن لقمان الحكيم يا بني اتها انك متعلق بعبدة من غير  
 فتبين في مصرة اوفي السموات اوفي الارض بأت بها الله ان الله لطيف خبير (وقال) الحسن ابن آدم  
 لست سابق اجلك ولا يبالغ ملك ولا مغلوب على رزقك ولا جبر فوق مالي لست فاعلم ان قتلت نفسك  
 (وقال ابن عبدبره) قد اخذت هذا المعنى فنظمته في شعره في فقلت  
 لست بقاض امي \* ولا بعدا اجسلي \* ولا بفساد اجسلي \* الذي قدولى  
 ولا بعل رزق غيري بالثقا والعل \* فليت شعري ما الذي \* اخلى في شغلي  
 (وقال آخر) سيكون الرزق قضى \* غضب المرء رضى  
 (وقال محمود الرواق)  
 اما عجب ان يكفل الناس بعضهم \* ببعض فيرضى بالكفيل المطلب  
 وقد كفل الله المني بنفسه \* فلم يرض والابن فيه عيب  
 عليم بان الله موف بوعده \* وفي قلبه شك على القلب دائب  
 ابي الجهم الان يصير بعلمه \* فلم يرض عنه علمه والتجارب  
 (وله ايضا)  
 انظرب رزق الله من عند غيره \* وتهمج من خوف التواقيب امنا

ماؤل يعرض عن وصلي  
 واخذعه  
 فلا ن قد لان بعد الصد  
 اخذعه  
 وقال  
 باغي غز الهنام عن وصي  
 وراق دمي لانسوي  
 وصبيبه  
 باليه برئى على وليس به  
 لقرام قلبي في الهوى  
 واهيه  
 وله في هذا الباب من غير  
 هذا النمط يصف غلاما  
 غمورا انش وجهه  
 هبه تدبر حائلا من ههذه  
 ودي نؤادي بالصدود  
 فازعجا  
 ما بال نرجه يقول وردة

(٤٣ - عقد - ل ) \* والورد في حده طار فيضيا \* وله في هذا المعنى  
 بقر من يعارضه انرا فاهم نرجس مودة \* ووردة نخده نيلوفا \* وقال في وصف العذار  
 يعارض \* ثم العذار يحاقبه فلاما \* فكنا اهدى لارض خده \* شعري نلاما واستعاض صباها  
 غلام اقتصد \* ومهتف عرض النجا \* ليخذه وضايرها \* فصد الطبيب قواعه \* فصرى له دمي ذريها  
 واسمى وقع الخد يد بقرته الماوجيا \* فاز بتمن عبرتي \* ماسا لمن دمه يخطا (فقر في ذكر العلم والعلماء)  
 العلماء ورة الانبياء العلماء اعلام الاسلام العلماء في الارض كالنجوم في السماء (ابن المعتز) العلماء يعرف اهل كثر الجمال وله العلم  
 مجال لا يخفى ونسب لا يخفى وله زلة العالم كاتيكاسوس فينة تفرق ويقر معها خلق كثير غيره اذ اقل العالم زل براته طار غيره الملوكة  
 حكام على الناس والعلماء حكام على الملوكة من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا واصين العلم بمنزل بذله لاهله من كتم  
 علمه فكأنه جاهله العلم ينج اهله \* ان يعنوه اهله ابو الفتح كشاجم لا تتم العلم الا به \* والعلم ينج جانبه  
 اما انني فليس يسلمهم ليعرفوا رايه \* وتكون حاضرة القوا \* فليعنده كالتائه وانوار الحصة مستقبلي ان يبال بمطالعي

فهي اعظمه \* من قتل ملكا واجبه ومن رق وجهه هذ السؤال الرق عليه صعد الرجال على لاهل كثره بلا عرق لا ينبت  
الهر الكثير الصغر كذلك لا ينفع البلد كثره التعلم من ترفع بعلمه وضعه الله بخله الجاهل صغيروا كان كبير او العالم كبير وان كان  
صغيرا من اكرم ذا كره العلماء لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم (ابن المبرز) المتواضع في طلاب العلم اكثرهم علما كان المسكن  
المقضي اكثر البقاع ماء اذا علمت فلا تدرك من دولك من الجهال واذا كرم من قوتك من العلماء النادر لا ينقصها ما اخذتم ما ولى كن  
ينقصها ان لا تجد حبل كذالك العلم لا يغنيه الاقباس منه وقد الحاد لمن له غيب عدم معات خزنة الاموال وهم احياء وماش خزان  
العلم وهم اموات مثل علم لا ينفع ككثرة لا ينفع منه ازدهد الناس في عالم جبراته (وقيل للصالح بن عطاء) وكان مقدما ما عند البرامكة  
كيف غلبت عليهم وعندهم من هو ادب منك قال ليس الاقر ما علم اقره الغر بما كنت امر ابعيد الدار انى المراء غريب الاسم قليل  
الجرم كثير الاتوا وشيها بالاله لا فرجهم في رغبتي منهم وذهبت فيهم وغبهم في علم لا يعرفه على الوادي لا يعمر بك النادى لو سكت  
من لا يعلم لسط الاختلاف اذا ازدهم ٢٢٨ الجواب حتى الصواب الغلط تحت اللفظ خرق الاجماع خرق المعهود يحكي

شي ينطق (استعاوات  
فقهية تليق بهذا المكان)  
دخل ابو تمام الطائي  
على اجدن في دوا في  
مجلس حكمه وانشده  
ايانا بسط رثاه ونشر  
فصائله فقال سبائك  
فويها يا ابا تمام ثم اشتغل  
بترقيقه في يده فاحفظ  
ذلك ابا تمام فقال احضر  
ابك الله فانك قاتل  
واجتمع فانك مقتول ثم  
انشده  
ان حراما قول مدحنا  
وترك ما تركي من الصدد  
كنا النابر والدواهم في الم  
سرف حرام لا يدايد  
قائم بتوقير جباهه وبهليل  
صطاه (ولما) ولى طاهر

ورضى يصراف وان كان مشركا \* ضيحا ولا ترضى بربك ضامنا  
(وقال ايضا) حتى النفس يغنيها اذا كنت قانعا \* وليس بغنيك الكثيرين المحرص  
وان اعتقاد الهم للشر حامعا \* وقلة هم المرء يدعو الى النقص  
(وله ايضا) من كان ذاملا ككثير ولم \* يقتنع فذاك الميسر المعسر  
وكل من كان قنوعا وان \* كان مقبلا فهو المكثر  
الفرق في النفس وفيها الغنى \* وفي غنى النفس التني الاكبر  
(وقال بكر بن حماد) تبارك من ساس الامور بعلمه \* وذل له اهل السموات والارض  
ومن قسم الارزاق بين عباديه \* وفصل بعض الناس فيها على بعض  
من نل ان المحرص فيها يزده \* فقر لاله بزاد في الطول والعرض  
(وقال ابن ابي حازم) ومنظر لوت في كل ساعة \* يشيدو بيني وابساو يحسن  
له حين تساه حقيقه موقن \* واعماله افعال من ليس بوقن  
هيان كانكاد وكالجهد علمه \* يشك في كمال ما يتقن  
(وقال ايضا) اضرع الى الله لا تضرع الى الناس \* واقرب بئاس فان العسر في الياس  
واستن عن كل ذم عفر في وذى رحم \* ان الغنى من استغنى عن الناس  
(وله ايضا) فلا تهرصن فان الامور \* بكف الاله مقاديرها  
فليس يا تيسك منها بها \* ولا فاصر نفسك ما مودها  
(وله ايضا) كم الى كم انت لعم \* ص ولا مال بيد  
ليس يجدي المحرص والسعي اذا بك جد \* ما لما قد قدو الله من الاخر مد

ابن عبد الله بن طاهر خراسان دخل الشعر ابي نونه وفيهم تمام بن ابي تمام فاشده  
هناك وب الناس هنا \* ما من جريل الما اعطا \* فرت بما اعطيت باذا المحي \* والباس والانعام عينا  
اشرفت الارض بمائلته \* واورق العود يجودوا \* فاستضعف الجماعه شعره وقالوا يا بعد ما يشعو بين ابيه فقال طاهر  
لبعض الشعر اراجبه فقال \* حياك وب الناس حيا \* ان الذي املت اخطا \* فقلت قولا فيه ما تراه \*  
ولواي مدحلا سا \* فهالك ان شئت بهامدحة \* مثل الذي اعطيت اعطا \* فقال تمام اعر الله الاميران  
الشعر بالشرع با فاجعل بينهما صفحا من الدرهم حتى يعلى في لك فضعك وقال الا يكن مع شعر ابيه فعه نل ابيه اعطوه ثلاثة  
آلاف درهم فقال عبد الله بن اسحق لولم يسط الا قول ابيه في الامير ابي المباس وجه الله بر يد عبد الله بن طاهر يقول  
في قومس صهي وقد اخذت \* منا السرى وخط المهرية القود \* امطام الشمس تبني ان تور بنا \* فقلت كلا ولكن مطام الجود  
فقال ربه طي هذا ثلاثة آلاف \* وكل سبب ولاية طاهر خراسان بعد ابيه ما حدث به ابو العينا قال كنا عند اجدن في دوا فبها الخبران  
الكتب وودت على الواقع من خراسان بوقته عند الله بن طاهر وان الواقع سري عنه وانه قدولى مكانه خراسان اصبح بن ابراهيم

وكان عدو الله لا تخراجه في سلك ابن الزيات فليس ثبائه ومضى وقال لا تبرحوا حتى أعود اليكم فلبث قليلا ثم عاد اليها فحدثنا فدخل  
 على الواثق فغزاه عن عبد الله وجلس قال فقال لي الواثق قد ولينا اسحق خراسان فما عندك قلت وفي الله أمير المؤمنين ولا ينمى قال  
 قل ما عندك في هذا قلت امر قد اسحق فاسعيت ان اتول فيه قال ففعلت فقلت ما أمير المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة في يد  
 طاهر وابنه وكل من بها صانعوهم وقد خالف عبد الله عشرة بنين أكثرهم رجال وجميع جيش خراسان لهم عبد وولوا في اوصنافه  
 وسبقه ولون اما كان فينا مصطنع وكان يجب ان يجر بنا أمير المؤمنين فان فينا كان في بني ابوتنا وجدنا ولا الاستبداد منا بعد هزرفينا  
 ويقدم خراسان اسحق وهو رجل غريب فينا فاسم هؤلاء يتعصب لهم لاهلهم فقتلهم ما أبرهم وفسد ما صلح قال قد صدقت يا أبا عبد  
 الله والراي ما قلت اكتبوا بعد طاهر بن عبد الله على خراسان فكذلك كتب طاهر وحرق كتب اسحق فخرجت الزنج طاهر بها ثم  
 لقيني اسحق داخل فقلت يا أبا الحسن لا عدمت هذاه رجل ازال عنك ولا بخر اسان بكلمة ومدح ابن الرومي ابا العباس بن زبابة  
 فعرضه أخوه ابو الحسن بقصيدة يدعخ اخاهما فقال ابن الرومي ٢٢٩ ليس القوافي بنات القفي \* اذا صودر الحق

فلا تقبلن آماديه  
 حوام نكاح بنات الاخ  
 ولا تشدا بوقام قصيدته  
 في المعصم  
 السيف اصدق انباه  
 من الكتب  
 قال له لقد جالوت عروسك  
 بالانعام فاحسنت حلها  
 قال ما أمير المؤمنين والله  
 لو كانت من المحور العين  
 لكان حسن اصغافك  
 اليها من اوق مهودها  
 وقال الامير ابو الفضل  
 الميكالي  
 اقول لشادن في الحسن  
 اضي  
 بعد لعلته قلب الكمي  
 ملكك الحسن اجمع في قوام

قد جرى بالشر فحس \* وجرى بالخبر سعد وجرى الناس على جرهم قبل وبعد  
 امنوا الدهر وما لدهر والا نام عهد ظالم فاصطلم الجمع واقفي ما اعدوا  
 انها الدنيا فلا تفصل بها جزر ومد  
 وقال الاصبط بن قريش ارض من الدهر ما تالك به \* من مرض يوما بعيشه نفعه  
 قد يجمع المال فقيرا كله \* ويا كل المال فقير من جمعه  
 وقال مسلم بن الوليد ان يعطى الامرا ما املت ابنته \* اذا اهلك فيه وفي مشد  
 والدهر اتخذ ما اعطى مكدرها \* اصفي ومقدما اهوى له يبد  
 فلا يفرغك من دهر عطيت \* فليس ينرك ما اعطى على احد  
 وقال كلثوم الغناني بلوم على ترك الغني باعية \* لوى الدهر عنها طافر في وتالدي  
 وان حولما النسوان يرفقن في الكسا \* مقاسدة احيادهما بالقلاد  
 يسر في نلت ما نال جعفر \* وما نال يحيى في الحميات ن خالد  
 وان أمير المؤمنين اعضى \* معصهما بالرهفات المحدث  
 ذرني فحتي منيتي مطمئنة \* ولم تجسر هول تلك الموارد  
 فان الذي يسو الى الرب العلى \* سبري بالوان الفرى والمكايد  
 وجعلت لذات الحمية مشوبة \* بمسود طاعت في بطون الاسود  
 حتى متى انا في حل وترحال \* وطول شغل بادبار واقبال  
 وتازح العادار ما انتك مغترا \* هن الاحبة ما يدرون ما حالي  
 بمشقر الارض طوراً ثم غربها \* لا يخبر الموت من حوص على بالي  
 وقال

\* فاذر كما تنظر لك الهوى وذلك ان تجود لستهم \* برين من مقبلك الشهي فقال ابو حنيفة في امام \* فعندي  
 لاز كاه على الصني وديما تشد هذه الايات على قافية اخرى فقال اقول لشادن في الحسن فرد \* يصيد لعلته قلب  
 الجليل ملكك الحسن اجمع في قوام \* فلا تمنع وجودها من وجود وذلك ان تجود لستهم \* برشرف رضا بك العنب البرود  
 فقال ابو حنيفة في امام \* فعندي لاز كاه على الوليد وقال بنفسه غزال صاد الحسن قبلة \* يخرج من البيت  
 العتيق ويقعد دعاني الهوى فيه فليبت طامعا \* واحموت بالاخلاص والى شهد قطري بالسمه يدو الدمع فاذن  
 وقلي عليه بالصباية مفرد وقال ابو الفتح كشاجم فديت زارفتي العبد واصلة \* والسهر في غفلة من ذلك الخبر  
 فلم ينزل خد هار كذا طرفي به \* والحال في خد هار في عن الحجر (ونضاف الى هذا النظم قطعة من رسالة طويلة كتبها  
 بدسح الزمان الى ابي نصر بن المرقبان) كذا اطل الله بقاء الشيخ واطسا له والمجدد بقر العالمين كيف تغلب الشيخ في درع العاقبة  
 واحواله بثلث الناحية فاني بعده منغص شرعة العيش مقصود اجفحة الانس ورد كتابه المشتمل من خبر سلامته على ما ارقب الى  
 الله في ادامته وسكت اليه بعد ان طاحي لاجره وقد كان ربيع ان اعره فسيب خروحي من جرجان ووقوهي بخراسان وسيف غضب

السلطان وقد كانت القصص التي لما وردت من ذلك السلطان حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة المحياج ومستقر الكرم لا مشعر الحجرم وقبة الصلات لا قبة الصلاة ومنى الصيف لا منى الخيف ووجدت بها نداه من نبات العالم اجتمعوا قبضة كلب على بلقيع خطب اذ هي عن ذلك القناو اشرف على الفناء ولولا ما تدارك الله تجنبل صنعه وحسن دفعه ولا على كيف احتالوا ولا ما الذي قالوا وبالحيلة ان غيروا داي السلطان فاشجار على اخواف غفارقة المكان وبقيت لا علم لانه اضرب امه شامه وموحد الاقتصاد تمامه ولو كنت في سلمى اجار شعابها \* لكن المحياج على دليل وقد علم الشيخ ان ذلك السلطان سعاد اذا انعم لم يرج معصوه وماء اذا تم لم يشرب صفوه \* فانه اذا سقط لم ينظر صفوه وليس بين رضاه والسخط عرجه كالبس بين فضه والسيف فرجه وليس من وادى خطه بجاذ كالبس بين الحياه والموت معه \* فهو سديد من ينضه الجرم الحقي ولا رضيه العذو والجلي وتكفيه الحماية وهي ارحاف ثم لا تشفيه العقوبة وهي ايجاف حتى انه ليرى الذنب وهو اضيق من ظل الخمر ويغنى عن العذو وهو ابين من عود الصبغ وهو ذو اذنين يسمع بهذه القول ٣٤٠ وهو يمتان ويحبب عن هذه العذو وله برهان وذو يد ينسب احداهما الى السفل والشم ويقتض

الآخر من العفو والصنع  
 وفيه عينين يفهم احداهما  
 الى الجسر ويغمض  
 الاخر عن المحل فرجه  
 بين القند والقطع وجده  
 بين السيف والسطع  
 ورماده بسين الظهور  
 والسكون وامره بين  
 السكاف والنون ثم لا يعرف  
 من العقاب غير ضرب  
 الرقاب ولا يتسدى من  
 التائب الا الى ازالة النجم  
 ولا يعلم من التاديب غير  
 اراقة الدم ولا يحتمل  
 الهنسة على عجم الذرة  
 ورفقة الشعر ولا يعلم عن  
 الهوة كورق الهبوط ولا  
 يغني عن السطة كرم  
 النقطه ثم ان النعم بين افقه وقلمه والارض تحت يده وقدمه لا يلقاه الولي الا بغصه ولا العلو  
 الاختار  
 الايطعه والارواح بين حبه واطلاسه كان الاجسام بين حبه ووفاته فظنرت فاذا انا بين جودين امان اهود يباسي واما ان اهود  
 يرمي وكون بين امان المفاخرة واما الحنا فو بين طرفين امان العربة واما الترويق بين قرابين امان افاق اوضي او افاق مرضي وبين  
 داحلتي واما ظهور المحال واما اهانق الرجال فاخرت السماح بالوطن على السماح بالدين واشتدت اذا لم يكن الا المنيه مركب  
 فلا داي المعمول الاركوبها ولما ذكر من كعبة المحتاج لا كعبة المحياج من قول ابي تمام  
 بيتان يجمعهما الانام فهذه  
 حج الغني وتلك للاعم  
 وسهم بعض الطالبين) اجماع الفصل بن جعفر البصير فقال ابو علي والله ما نهيا عن جوابك ولا نهج عن  
 مسالك وليكن كون خير السبل منك ويحفظ منه ما صنعت فاشكر توثيرا ما وفرنا منك ولا يفر لنا الجاهل علينا الحنا عنك (وسأل  
 ابو علي البصير) بعض الرضا حاجته وانيه فاهتد اليه من تأتمرها فقال ابو علي في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبعا ما تاتى  
 منه و ابو علي احسن جميع له خط البلاغة في الموزون والمتنور وهو القائل  
 املت بنايوم الرجيل اختلاسه \* فاضرم نيران  
 الهوى انظر المجلس - تابت قليلا وهي ترصد خيفة \* كاتبا يهيم من تحت بل الغصين - خيلنا طيراضين بما انما فهم

ولوقعت انا في الرق في دعة \* ان القنوع التي لا كثرة المال  
 (وقال) عبد الله بن عباس القناعة مال لا تافاه وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الرق رزقان  
 فرق تطلبه وروق يطلبك فان ثأته اناك (وقال حبيب)  
 فالرق لا تنكمد عليه فانه \* ياتي ولم تبث عليه فصولا  
 (وفي كتاب الهند) لا ينبغي للمسلم ان يلمس من العيش الكفاية الذي به يدفع الحاجة عن نفسه  
 وما سوى ذلك انما هو فائدة في نفسه وفيه (ومن هذا) قالت الحكماء اقل الدنيا بكفي واكثرها لا ينفي  
 (وقال ابو ذؤيب) والنفس واغبة اذا وقبتها \* واذا تردى قليل تنقع  
 (وقال) المسمي عليه الصلوة والسلام بعبادتك انكم تعلمون للدنيا وانتم تزقون فيها بالاهل ولا تعلمون  
 الا تخرقوا لترك زقون فيها الا بالعمل (وقال) الحسن عيرت اليهود عيسى عليه الصلوة والسلام بالفرق  
 فقال من الذي اتهم (اخذ هذا المعنى محمود الودق فقال)  
 يا عبيد القسقر لا تزعم \* عبيد التي انكر لو تفتبر \* من شرف الفقر ومن فضله  
 على التي ان هم منك النظر \* انت تصفي كى تذل التي \* وليس تصفي الله كى تفتقر  
 (سقبان) عن معين بن ابراهيم قال كانوا يكرهون الطلب في اطراف الارض (وقال) الامشاح اعطاني  
 البناني مضاربة تخرج بها الى ما فسات ابراهيم فقال ما كانوا يطلبون الدنيا بهذا الطلب وبين ما  
 وبين الدوقة عشرة ايام (الاصمعي) عن يونس بن حبيب قال ليس دون الاعيان غنى ولا بعده فقر  
 (قيل) لما الذين صفوان ما اصبرك على هذا التوب فقال احق ما صبر عليه ما ليس الى مفارقتها سبيل  
 (وقيل) لرجل من اهل المدينة ما اصبرك على الخبز والفقر قال ليهما صبرا على \* (الرضا بقضاء الله) \*  
 قالت الحكماء اصل الزهد الرضا عن الله (وقال) الفضيل بن عياض استغفروا الله ولا تغفروا عليه فربما

وانتستحقى ليس يسمع لى حسن  
 وولت كلولى التسبيل طيبة \* طوت دونها كنهها لى باسمها النفس (وقال)  
 يصف بلاقة الفهمين خافان ومعرفة  
 نجهنا باسعار الملوك فكلمها \* اذ غصن مثبته التناقى تاودا  
 القيس اتنا \* نراه ملى بشعر الفهم واحدا  
 أقام زمانا يسمع القول صامتا \* ونفسه ابن ولم كدى واصلا  
 فلما انطهرا كباذل صعبه \* وسوانا ضعى قد افاروا فعدا (والفهمين خافان يقول)  
 واني واباهال كالجور والنعى  
 متى يستطع منها الزيادة يزداد  
 اذ اذنت نهالاد وحدى بقرها \* فكيف احتراسى من هوى متجدد (وكتب)  
 الى ابي الحسن عبيد الله بن يحيى وان امر المؤمنين لما استخلصوا نفسه واتممت على وحيته فطوى لباسك واخذ واعطى بيدك  
 وادوروا صرد عن رايك وكان نفو هسه البك بعدا ففاته بالك وتسلطه الحق على الهوى فبك وبعد ان مشى بينك وبين الذين  
 سهر المربك وجوا الى فانتك فاسقطهم مضاروك وحقوقا من انك ولم يزدك اكرمك الله رفعة ونشر بقا الا اردت له هيمته وتعتليا  
 ولا تسلطوا وتكنيا الا اردت نفسك عن الدنيا هروفا وتزجها ولا تغربيا واختصاصا ٣٤١ الا اردت بالعامه رافقه وعلما

حدا لا يهجر جك فرط  
 النهم من النظر عيته  
 ولا يشارحه عن الاخذ  
 يجمعها عند ولا اقليم  
 هوله عن تميم ما هو  
 عليه ولا يشكك معالة  
 كبار الامور عن تفتقد  
 صبغها رولا الحمد في  
 صلاح ما يطلع منها هن  
 النظر في عواقبها ضهي  
 ما كان الرشدي امضاه  
 وتوحي ما كان الحزم في  
 اوجاهه وينذل ما كان  
 الفصل في بذله وتفتح  
 ما كانت المصلحة منعه  
 وتلين في غير تكبر وتخص  
 في غير ميل وتيم في غير  
 تصنع ليشي بك الحق  
 وان كان عدوا ولا يبعد

اخذوا العبد احرالا فنيه وقالت الحكما رب عسود على رعاها هوشقاؤه ورحوم من سقم هوشقاؤه  
 ومغبوط بنعمة هي بلاؤه (وقال الشاعر)  
 قد تدين الله بالبولى وان عظمت \* ويبتلى الله بعض القوم بالتم  
 \* (من قبحه على نفسه وترك المال لوارثه) \* زيا دع من مالك قال من لم يكن فيه خير لنفسه لم يكن فيه  
 خير لغيره لان نفسه اولى بنفسه كلها فاذا ضيعها فهو ليسواها الضيع ومن احب نفسه ضاعها وابتلى  
 عليها وتجنب كل ما يهيبها وينقصها حتى ينقصها السرقة والخافه والحمد والقتل خوف  
 القصاص (على بن داود الكاتب) قال لما اتهمه حرون الرشيد هرقه واباحها ثلاثة ايام وكان بطريقها  
 المحارج عليه فبسل الزوى فظفر اليه الرشيد فبلا على جدوا فيه كتاب باليونانية وهو يطل النظر فيه  
 قد طبعه وقال له تركت النظر الى التنبؤ والعقمة واقتلت على هذا الجدا وتنتظر فيه فقال يا امير المؤمنين  
 قرأت في هذا الجدا كتابا هو احب الى من هرقه وما فيه قال له الرشيد ما هو قال بسم الله المالك الحق  
 الدين ابن آدم فافس القرصه عند ما كنها وكل الامور الى وليها ولا تحمل على قلبك هم يوم مات بعد  
 ان يكن من اجل انك الله مرزقك فيه ولا تحمل سعيك في طلب المال اسوة الفرو وروى قريب جامع  
 ليعل حليلته واعلم ان تعتبر المرعى نفسه هو توغير منه على غيره فاسعي من اعطى بهذه الكلمات لم  
 يضيقها قاله الرشيد اعد ما على فاقبل فاعادها عليه حتى حفظها (وقال الحسن) ابن آدم انت اسير  
 في الدنيا ودينيت من لذتها بما ينقص ومن معها بما يعض ومن ملكها بما ينقد فلا تجمع الاوزار لنفسك  
 ولا هلك الاموال فاذا مت جلت الاوزار الى قبرك وتركك اموالك لاهلك (اخذوا العنايه هذا المعنى  
 اقبلت مالك مسرا فاولاده \* فليت شعري ما بقى لك المال  
 القوم بعدك في حال سوءهم \* فكيف بعدهم دارت بك الحال

بك المثل وان كان وليا فالسلطان بعثك من الغنا والكفاية والذب والحياطه والصبر والامانة والعفة والزهادة والنسب فيما  
 أدى الى الراحة عاراك معه حيث انتهى احسانه اليك مستوجبا للزبادى وكافة الرعية لان فطنتهم النعمة مشنون عليك  
 بحسن السيرة ومن النقية وبدون من ما تركك انك لا تحصى لاحد هبة ولم تدفع حوائجهم وهذا يسير من كثير لو قد نالت قصيدته  
 لا تغدنا الزمان قبل قصيدته ثم كان قصدا لا يوقف دون الغاية منه (وله الى عبيد الله بن يحيى) يقطع عن الاخذ بحصى من لقائك  
 وتعرفك ما نالهم من شكر انعامك وافر ادى بالك بالتأمل دون فرك تخفى عن منزلة الخاصة وديعتي عن المحاول حصل العامة  
 وانى كنت معتادا للخدمة والالاقمة والاقربا على الغادة والمرادحة فلا يمتنع ارتفاع فرك وعلا فرك وما تعانيسه من جلائل  
 الاحوال الشاق فمن ان ستول تشدد بدك كرى الاضواء الى من يحصل على وصلى ويرى ريبك في اصداء حسن الصديقه عندى  
 وله اليد آخر فصل كتاب واناسأل الله الذى دهم العباد على حين اقتدارهم اليك ان يعيدهم من فقل ولا يعيدهم الى الكاره  
 التى استغذهم منها يدك \* فلي وجل وجلا جوا من مصر يريد المغرب فقال يا نختا تسبح القطر وتدع مجرى السيول فقال  
 ليجرى من مصر حتى مضاع شيع مطاع وانتبار الكرى ومروحة التيم وتغير الصديق بين السعة والضيق والهرب الى التوب بالجزء خبر من

نطلب الوفر بذل العجز وأوصى بعض الحكماء صديقه وقال قد ادسفر افعالك تدخل بلد الامر فقول لا يعرفك اهلها فتجسك بوصفي  
تنتق ما فيه عليك بحسن الشمايل فانها تدل على الحرية وتوقاه الاطراف فانها تشهد بالموكية ونظافة البرة فانها تنبئ عن النفس في  
التمعة وطيب الرائحة فانها تظهر المرواة والادب المحيل فانه يكسب المحبة ولا يكن عقلا دون دينك وقولا دون فعلك ولباسك دون  
قدرك والزينة المحيطة والافتة فانك ان استعصيت من الخضاضة اجنبت الخساسة وان اغتت من الغلبة لم تقدمك نظير في رتبة قال  
الاصمعي سمعت اعرابي اوصى اخرا داسفرا فقال آثر بعملك معادك ولا تدع لشهوتك رشادك وليكن عقلك وقربك الذي يدعوك  
الى الهدى ويخيلك من الردى واحسن هوائك عن الفواحش واطلقه في المحارم فانك تبرئ نفسك سلفك وتشهد به شرفك واوصت  
اعرابية ابنها في سفر فقالت يا بني انك تجاور الغر بما توثرل عن الاصداف ولعلك تاتي غير الاعداء فخالط الناس بحمل الدشر واتق  
الله في العلانية والسرة وقال بعض الملوك لمحبيه وقد ادسفرا فقل على اشياء من حكمتك اعمل بها في سفرى قال اجعل ثأنيك امام  
عقلك وحكمتك رسول شدتك وعقولك ٣٤٢

<p>أوتيه رهم بالاحسان  اليوم وقال ابا ن بن قليب  شبهت اعرابية توصي  ولدها الهار داسفرا ووصي  بقول امي بنى اجلس امحك  وصي وبالله توحيثك  قال ابا ن فوقت مستمعا  لكلامها مصغسنا  لوصيتها فاذا هي تقول  اي بنى امك والشميمة  فانها تزوج الصبيته  وتفرق بين الحبين وامك  والتمرضن العيوب فتخذ  غرضا وخلق ان لا يثبت  التمرضن على كثرة السهام  وقلما اعتورت السهام  غرضا الا كانت حتى يصي  ما شئت من قوته وياك  والجود دينك والفضل</p>	<p>ملوا البكاء بما بيكك من احد * واستحرم القيل في البراء والقال  (وفي المحدث المرفوع) اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله قد دخل به النار  وربه من هل فيه بضاعه الله قد دخل به الجنة (وقيل) لعبد الله بن عمر توفي بدين حارثة وترك مائة  الف قال لكتبا لا تترك (ودخل) الحسن على عبد الله بن الهم بعد في مرضه فراه يصعد بصره في  صندوق في بيته ويصوبه فلما التفت الى الحسن فقال يا سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق  لم تؤد منها؟ قال لم اصل بها رجعا فقال له نكلك امك وابن كنت يجمعها قال روعة الزمان وحفوة  السلطان ومكاثرة العشرة ثم مات فشهد الحسن جنازة فلما فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر ثم قال  انظروا الى هذا انا شيطان فذره روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكاثرة عشرينه مما استودعه الله فيه  ومره فيه ما نظروا اليه يخرج منه مذموم وممدوح وانتم قالوا لا يا اخي لا تقدر ان تخرج من كاخدع صوبك  بالامس قاله هذا المالك لا يكون عليك ولا انك عقوا واصرف من كان له جوها منوطا من  بطل جمه ومن حق منعه قطع فيه بجمع البعادر ومقاو القفار لم تدع فيه بين ولم يعرف لك فيه  جبن ان يوم القيامة يوم حسرة وتدامة وان من اعظم الحسرات فقد ان ترى مالك في ميزان غيرك  فيا لها حسرة لا تقال وقوبة لا تامل (ما حضرت) هشام بن عبد الملك الف وفاة نظرت الى اهله يكون عليه  فقال جادكم هشام بالدين اوجدتم له بالكا واورثكم لكم ما جمع وتركتم عليه ما حمل ما اعظم منقلب هشام  ان لم يغفر الله له (نقصان الخبر ورواية الشر) * عاصم بن جعيد بن معاذ بن جبل قال انكم لنروا من  الدنيا الا بلا مؤثنة ولا زينة الا مر الاشدة ولا لائمة الا غلظا وما يا تبيك امر يهولكم الا حرقه ما بعده (قال  الشاعر)  الحسرة والشر زداد ومنتهن * فالخمر منتهن والشر زداد  وما سائل من قوم عرفتهم * ذوي فضائل الا قبل قد ابادوا</p>
---	--

بمالك واذا هزرت فاهز ذكر ما بان لهن ذلك ولا تهنز زلت ما فانه حسرة لا يشجر ماؤها  
ومثل ينسك مثالا ما استخسفت من غيرك فاهل به وما استعصمت من غيرك فاحتميه فان المراه لا يرى هيب نفسه ومن كانت مودته  
شبهه وغافل منه ذلك فعله كان صديقه منه على مثل الزج في تصرفها ثم امسكت فذوت منها فقلت لها يا الله ما اعرابية الاما زنته في  
الوصية قالت وقد اعجبك كلام العرب يا با حضري قالت نعم قالت المذاق فتم ما تعامل به الناس بينهم ومن جمع الحلو والسخاء فقد احاد  
الحلوة رطبه ماوس بالها (قفر في مدح السفر) الوالقاسم بن عباد صاحب الخبر المنقول شهيدان القوي غر في ياشه يد في الحديث  
سافروا وتغنوا السفر واحدا سباب العيش التي بها قوامه وعليه نظمه ان الله لم يجمع منافع الدنيا في الارض بل فرقتها واهوج  
بعضها الى بعض المسافر يسمع العجايب ويكسب التجارب ويحلب المكاسب الاسفار عاتز بذلك هلم بقدره الله وحكمته  
وتدعوك الى شكر نعمته ليس بينك وبين بلدك فتم البلاد ما جعل السفر يسفر عن اخلاق الرجال وحش اهلا اذا كان  
في ايحاشهم انك واهجر وملك اذا نبت عنه نفسك بما اسفر السفر عن القفر وتعد في الوطن قضاء الوطر وانشد  
ليس ارحم لك تردا لثني سفرا \* بل المقام على خسف من السفر وهذا قول الطائي وما القفر بالبيد القضاء بل التي

فمات في يومها في القبر أخذ النبي فقال اذا رحلت عن قوم وقد ذروا \* ان لا تفرقهم فالرحلون هم  
(تدبر ذلك في ذم السوء والفرقة) في الحديث ان السافر وما له لعل قلت الاما في الله اى على هالك \* شيان لا يعرفهما الا من  
ابتلى بهما السفر الشاسع والبناء الواسع والشتم والقتال ثلاث متقاربة فالسفر شعبة الاذى والسفر حرق الجسد والقتال  
منبت المتألم اذا كنت في غير بلدك فلا تبغ نصيبك من القل الغربة كربة القلة مثله الغربة كالغرس الذي قرايل ارضه وفقد  
شبهه فيه وذاق لآثره وذايل لا يضر الغريب كالرحض النقي من ملته فهو لكل سبع غير سب و لكل رام دمية وانشد

لقريب العاد في الاطوار خير \* من العيش الموح في اقرب (وقال ابو القحيم النسي) لا يعدم المرء ما يستعين به  
ومعته بين اهليه واصحابه ومن نأى عنهم قلت معانيه \* كاليت يحترق ما طبع عن غايه (كتب ابو عبيد الله) الى  
المهدي بعد دعوه اياه من الفدواوين لم ينكر امير المؤمنين حالي في قرب القوانسة وعصروا الخلقة من حالي عنده قبل ذلك في قبلي  
بواجب خدمته التي ادتني من نعمته ووطئت قدمي من كرامته فلم ابدل ٣٤٣ اعز الله امير المؤمنين حال التبعيد

« (العرلة عن الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم استأنسوا بالوحدة عن الجلساء السود (وقال)  
ان الاسلام يدافع ريبا ولا تقوم الساعة حتى يعود قريبا كيدا (وقال) المتأني ما وابت الراحة الا  
مع الخلو ولا الناس الامع الوحشة (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم خيركم الاقبياء الاصفياء الذين اذا  
حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يشتدوا (وقال) لا تدعوا وحطكم من العزلة فان العزلة لكم عبدة (وقال)  
اقمان لانته استعد بانه من شر الناس وكن من خيروه هم لي حذر (وقال ابراهيم بن ادهم) فرمن  
الناس قراوك من الاسد وقيل لابراهيم بن ادهم لم تحتجب الناس فانما يقول  
ارض بالله صاحبنا \* وقر الناس جانبنا

(وكان) محمد بن عبد الملك الزيات بانس باهل البلاء وهو يستوحش من اهل الدكاك فسل عن ذلك  
فقال مؤنة المخطئ شديدة (وقال) ابن حجر يزنا استطعت ان تعرف ولا تعرف وتسال وتسال وتفتني  
ولا يفتني اليك فاعمل وقال ابوب السخيتاني ما احب الله عبدا الاحاب ان لا يشعر به وقيل لما تاني من  
تحاليس اليوم قال من اصبغ في وجهه ولا يصبغ قيل له ومن هو قال الجاحظ (وقيل) لدعبل الشاهر  
ما الورشة عنده قال النظر الى الناس ثم انشأ يقول

ما كثر الناس لا بل ما قلهم \* الله يعلم اني لما قل فتدنا  
انني لا تفهم عيني حين انقعبها \* على كثير ولكن لا اوى احدا  
(وقال ابن ابي حاتم) طيب من الامة نقسا \* وارض بالوحشة انسا  
ما عليها احذر يسوى على الخيرة فلما  
قد بولت الناس طرا \* لم اجد في الناس حرا  
(وقال آخر) صار احلى الناس في العين اذا ما فزيت حرا

من امير المؤمنين وبلغته في ذم التصبر في واجب خدمته وامير المؤمنين اعدل شهودي على الصدق فيما وصفت فان ارى امير المؤمنين  
ان لا يتم شهادتي في فعل ان شاء الله (وقال) ابرع عقر المنصور ولا يسل حين اترجم على قتله هل كنت قبل قيامك بدولتنا حائرا لا عاريا  
هدين قال لا يا امير المؤمنين قال فلم تعرض حالي عسر تلك موها تلك على ايماننا وتعرف لنا ما يعرف غيرك من اجلنا ولا اعقلنا حتى  
لا ينزلت الحزن هناك الطمانينة قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين ولكن الزمان واسامته قبلنا ما كان من حسن صفتي قال فلا عروب  
فيك ولا ما سوف عليك وفي الله خلف منك وامر بقتله (جله من شعر ابي القحيم كاشح في الاوصاف) قال يصف ابراهيم من القرن  
من بيت خشية العقاب فاني \* تبت انسا به هذه الاجراء  
حين جاءت تروقي باعدال \* من قدود صيغة واستواء  
كسفت من ادعج الحالك للور \* ن غشاها احب به من هشاه  
ورأت انها تحسن بالفسد ناهت بجلية بعضاه  
مطية على مصائف كالر يسط مخبر من مسوك التلبه  
فعل ايها المحال ان ابعده  
بمشتي على القراة والنفسك وما خلقتني من القراء  
سبعة اشبهتني بالسبعة الاسمين ذات الاتوار والاضواء  
مشها صيغة الشاب ولما \* ت العذاري وابسة الخطباء  
فهى مسودة الظهور وروفاها \* نورح يجلوني الظلمه  
وكان المخطوط في اراضي \* شاكرا ت صيغة الاتوار

وكان البياض والنقطة السوداء \* قعبر رقتة في ملاء  
وهي مشكولة بعدة أشكال \* لومقرواة على النخلة  
خضرة في خلال جرو صفر \* بين تلك الاضغاف والاشارة  
ضمنت بحكم الكتاب كتاب الله ذي الحكمات والا لاله  
(وقال) يصف القت الذي يضرب عليه حساب الهند \* وقلم مداده تراب \* في صحف سطوره حساب  
\* من غير ان يسود الكتاب \* حتى يسير الحق والصواب \* وليس انجح من الاعراب  
(وقال يصف حركاته استهداه) \* جدلي ببركاته الذي صنعت \* فيه يد اقبينه الا عاجيا  
ما شين من جانب ولا عيبا \* شخصان في شكل واحد قدوا \* وركبا بالعقول تركيا  
بصاحب لا يزال مصحوبا \* اوتى من معماره وغيبه \* نواظر الناقدين تعقبا  
في قالب الاعتد المصوبا

في قالب الاعتد المصوبا \* قال عمر بن الخطاب ثلاث مهلكات شجع مطاع وهوى متبع واعجاب المرء  
بنفسه وفي الحديث خمر من العجب الطاعة ان لا تأتي طاعة \* (وقالوا) ضاحك متعرف بلذته خمر من  
باله مدل على ربه وقالوا سمة تسيلك خمر من حسنة تعجبك \* وقال الله نياوك وتعالى لم تزل الى الذين  
يزكون انفسهم بل الله ربكم من يشاء (وقال) الحسن فم الرجل لنفسه في العلانية مدح لاف السيرة  
(وقالوا) من اظهر عيب نفسه فقد عر كاه \* وقيل اوحى الله الى عبده داود داود خاتن الناس  
باخلاصهم واحترامهم الى الله ربهم وبنيتك (وقال ثابت البناني) دخلت على داود فقال لي ما احب اليك  
قلت اقربك قال ومن انا حتى تروني من العباد انا والله انا من الزهاد والله ثم اقبل على نفسه وبخها  
فقال كنت في الشبهة فاسقامت شئت قصرت عرائيا والله ان المرأى شر من الفاسق (لبي) طاب  
طاب افعال احدكم صاحبها والله اني احبك في الله قال والله واطلعت على سري في لبعثني في الله  
(وقال) معاوية بن ابي سفيان الرجل من سيد قومك قال انا قال لكتب كذلك لم تزل قوله (وقال محمود الوارد)  
نصي الاله وانت تظهر حبه \* هذا محال في القياس يدعي  
لو كنت بغير حبه لا طعنه \* ان احب لمن احب طعنه  
(وقال ابو الاشعث) دخلنا على ابن سيرين فوجدناه يصلي فظن اننا نجبن بصلاته فلما اقبل منا التفت  
لنا فقال الزيادة احب (زيد) عن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايكم والشرك الاصغر قالوا  
وما الشرك الا اصغر يا رسول الله قال الزيادة وقال عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لا ياد ولا سمعة من سمع الله به وقال صلى الله عليه وسلم ما سر امرؤ مريرة الا الله الله وادعاه ان  
خبر افخبر وان شر افشر (وقال) لقمان الحكيم لابنه احذروا احذروا ما هي اهل العذر قال وما هي قال اباك  
ان ترى الناس انك تقضي الله وقلبك فاجر \* وفي الحديث من اصلح سريره اصلح الله علانيته (وقال)

تدضم تطويع عسكرا  
لها  
ضم حب اليه محبونا  
يزداد حرمه صاعليه مبصره  
ما زاد البنان تقليا  
ذوقه بصره منسبة  
لم تالذقة وتهذبا  
ينظر فيها الى الصواب  
بها زال الصواب مطلوبها  
لولا ما صخر خطا دثره  
ولا وجدنا محاسن محسوبا  
الحق فيه فان عدلت  
الى  
سواه كان الحساب يقر بها  
لجوهن اقل يدس به بصرت  
تراه بالسجود مكبوا  
فابته واجنبه في عسرة  
تلف الهوى بالثنا محبونا

(وقال يصف بيكانا) روج من المعاني جسم من الصقر \* مولد لطيف المحسن والنظر  
مستعبر لم يخب من طرفه سنن \* ولم يبت من ذوى صفت على حذر  
يشي له من سكك من اسافله \* كانها حركات الماء في النهر  
انما يدار في احشائه ذلك \* جاني المسير وان لم يزل يدر  
يقضي به الخمس في وقت الوجوب وان \* ضل على الشمس ستر التيم والمطر  
بجدد كل ميقات نفسه \* ذورا الغيرة للاسفار والحضر  
تجبة العلم والتعلم صوره \* باخذ ابداع الافكار في الصور  
\* من كل راقعة الاشكال مصقوح  
صلب بدو على قطب بقته \* تمثال طرف يشكم الحقد بكبح  
مل الشان وقدا وقت صفحه \* على الاقاليم من اقطارها الفج  
تقريبك من طالع الابراج هيته \* بالجنس طورا وطورا والمصالح

تلقى به السعة الافلاك بحذقة \* بما هو النور والارضين والريح  
وان صفت ساعة او معنى غريبة \* عرفت هذا السجل فيه مبروح



وان تعرض في وقت يقدسه \* لك التشكك جلاء ضيق  
له على الظهور عينا حكمه \* بجوى الضياء فنجي من اللوح  
لاستقل لما فيه معرفة \* الا الحصى الطيف المحس والروح  
نتيجة الذهن والتفكير صوره \* ذور العقول الصعيت المراجع  
اصق الصابي على تقدمه في الكتابة ومكانه في البلاغة واستصفي امواله من غير ايتاع \* في نفسه فاهدى اليه في يومه جان اسطرلابا  
في دور الدرهم وكتب اليه \* اهدى اليك بنو الحاجات واحتشوا \* في مهر جان عظيم أنت تعلبه لكن صبتك ابراهيم  
حين رأى \* معوقك عن شئ بساميه \* لم يرض بالارض يدهم اليك فقد \* اهدى لك الفلك الاعلى بحافيه \* وقول  
اني الفخيم مل البنان البيت نظير قول علي بن العباس الرومي يصف من امره \* يسع السبعة الاكاليه طرا \* وهو في اصبعين  
من اقله \* كغير القواديلهم الدنبا وكغيره دفنا حيزوم ٣٤٥ وانما اخذه ابن الرومي من قول بعض

الشاعر  
في كفه اترس ذو منطلق  
بقائه والارام الميم  
شبر اذا قدس ولكنه  
في فقهه مثل الاقاليم  
محذو الراس ومسوده  
كأبره الرق من الرجم  
وهذا البيت الاعبر  
مقابل من قول هدي بن  
الرقاع العاملي وقد وصف  
قرن وشم به قبل عليه  
مداد وذكروا طيبة  
ترجي اغن كان ابره وقوه  
قلص اصابع من الدواة  
مدادها  
وقلب المعنى اذا تمكن  
من اخفا يعبر في السرقة  
وقد ترى تكثير الشعر له  
من تشبيه اووك النساء

واذا اظهرت شيا حسنا \* فليكن احسن منه مانس  
فمن الخبير موسوم به \* ومسر الشعر موسوم بشر  
(صلى) اشعت ففقت الصلاة فقل له ما اخف صلاتك قال انه لم يقاها اياه (وصلى) وجل من  
الرائين فقل له ما احسن صلاتك فقال ومع ذلك اني صائم (وقال) طاهر بن الحسن لابي عبد الله  
الروزي كم لك منذ نزلت بال عراق قال منذ عشر بن سنة واما اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال اما عباد الله  
ساناك من مسئلة فاجبتنا عن مسئلتين (الاصمعي) قال اخبرني ابراهيم بن القعقاع عن حكيم قال ارع  
ابن الخطاب لرجل بكيس فقال الرجل اخذ الخطا قال عرض الكيس (قال) دخل الحسن وكتب عنده  
كتابا فيجعلني في حل من تراب فاعلم قال ما بن اخي بل ووعك لا ينكر (وقال) محمد والوراق  
اطهر والله ديننا \* وعلى الدينار دواوا وله صاموا وصلوا \* وله جواو فداوا  
لو بدافوق الثريا \* ولهم ريش لطاوا  
(وقال مساور الوراق) شعر يابك واستعطفك \* واحبك جبينك لقضاء يوم  
وعليك ما لوى فاجلس عنده \* حتى تصيب وديعة لتيتم  
واذا خلت على الربيع مسلما \* فاضع سبابه منك بالتليم  
(وقال) تصوف في قتاله اامن \* وامعني التصوف والامانه  
ولم يرد الاله به واصكن \* اراده الطريق الى الحياه  
(وقال القزالي) يقول في القاضي معاذ مشورا \* وولي امر اقباصي من ذوي العدل  
فبذلك ماذا يحب المرء فاعلا \* فقلت وماذا يفعل الربيعي النحل  
يدق خلاياها ويأكل شهدها \* ويترك لنبان ما كان من فضل

(٤٤ - هقد - ل)  
نازرن دون الاورد ملات عاج \* خدال الشوي لا تقتضي غير خلقها \* اذا السجلم هين دون المناقح \* يذون مروط  
المخرملاي كانها \* قصاوا وان طالت بايدي التواسج \* وهذا المعنى متداول في الجاهلية والاسلام فاعربوا الرمة في  
قلبه واحسن فقال يصف دولا \* ودمل كاوراك العذارى قطعته \* وقد جلته المظلمات الحمدا وس \* وكذلك مدحهم  
ضهورا لكشهم وجولان الوشغ وصوت القلب والمخالف وامتناع من الحال قال خالدين بن زيد بن معاوية وقد ذكره بنت  
الزبير بن العوام \* فجول نلا خيل النساء ولاوى \* (وله) خيل لا يجوز ولا قلبا \* احب بني العوام طر الجها \*  
ومن اجلها احبب اخوالها كلما (وقال السابغة) على ان جليها وان قلت اوسعا \* صعبان من مل وقتة منطلق (وقال)  
الطائي) مها الوحش الان هانا اوتاس \* فنيا الخط الان تلك ذوايل \* من الهيف لوان الخلال صيرت \*  
لها وشعاجات عليها الخلال (وقال ابن ابي ذرعة الدمشقي) استنكت خيلها لاهوت \* نفت الظلام بها نطقا  
يعني اذا رجع الصبي انتجت \* ملا العير يسيرها الطرعا (وقال المتني) وعصر تيف الاجاديه \* كان عليهم حديق طارعا

(قلت هذا كله ابو عثمان الناجم) فقال في جموعه  
 يهولها الدهر في اصحاب \* وشعها نظم صعوت  
 لا كالتى تحسن في الذرة \* ثم قلبه في هجاء فقال  
 وهذا ما نود من قول محمد بن مازد **يحو** خالدين طلي **وصكان** قد تغلق قضاء البصرة  
 يخطى فيمنارها اصواب \* كان قضاء الناس فيما مضى \* من راحة الله وهذا عذاب  
 مدحوا والمدح هجاء كآل سلم بن الوليد **يحو** قوما \* فحقت مناظرهم من خيرتهم \* حشفت مناظرهم من غيرهم  
 (قله ابو الطيب المثنى فقال) واستكبر الاخبار قبل لقائه \* فلما التقينا صغر المجر المجر  
 هي الكمين له فضل لمحينه \* ويكنه الخفي عليه كين (قله البعري فقال) لا ينام المرء ان ينجيه \*  
 ما يهيب الناس انه عطبه ٣٤٦ (وقال ابو تمام) وحشية ترى القلوب اذا دعت \* وسناها صطلا غير الصيد

(قله البعري فقال)  
 على اتى اخشى على داو  
 أمها  
 فوارس يصطاد القوارس  
 صيدها  
 (وقال ابو تمام)  
 يشا الغيث وهو جدد  
 بهيب  
 وبخرم في بعضه المومق  
 (قله البعري فقال)  
 يسر في الشئ قد يسره  
 نومها بمخامل قلبه  
 قال ابو الفضل احمد بن  
 الف ماهر المعنى في الصراع  
 الأول ابن منه في الثاني  
 ألا ترى انه لو قال انه  
 لقبوه الذي قد يسر كار  
 مثل ذلك المعنى الا انه  
 قلب محاجته (قال ابن

ربي عن عبد العزيز قال حدثني نعم عن اسمعيل رجل من ولد أبي بكر الصديق عن وهب بن منبه قال  
 نصب رجل من بني اسرائيل فتأففت عصفور فوفقت عليه فقالت مالي اراك متعنيا قال لكثرة صلاتي  
 التحيت قالت خالي اراك ابداعظامك قال لكثرة صياي بدت عظامي قالت خالي ارى هذا الصوف  
 عليك قال زهادني في الدنيا البست الصوف قالت فما هذه العصا عندك قال اتوكل عليها واغني بها  
 حوائجي قالت فما هذه الحبة في يدك قال قربان ان مرى يسكن ناولته اياه قالت فاني مكرنة قال  
 فتنه فاقبضت على الحبة فاذا الفخ في عنقه فاعلمت تقول قبي قبي قال الخشني تسره لا تفرى ناسك  
 مرء بعدك ابدا (الط) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعا سلاح المؤمن والدعا مرد القدر والبر  
 يز في العمر وقال الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد وقال النبي صلى الله عليه وسلم استقبلوا البلاد  
 بالدعا وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى فاولوا اذ جاءهم باسنا بضرعوا ولكن قست  
 قلوبهم وقال عبد الله بن عباس اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان  
 الصلاة عليه مقبولة والله اكرمهم ان يقبل دعائك ويرد بعضها (وقال) سبعة من السبع كنت  
 حاسبا بين القبر والمقبر سمعت قال لا يقول اللهم في اسألك علالا بارود فاداروا عشا قاروا فالتفت فلم اجد احدا  
 (هشام بن عروة) عن ابيه عن عائشة قالت كنت نائمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة انصف  
 في شعبان فلما الصق جلدي بجلده اغشيت ثم اتيت فاذارسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي  
 فادركني ما يدرك النائم من الغيرة فلففت عرلي اما والله ما كان خزا ولا قزولا ولا دياجا ولا قطنيا ولا كنانا  
 قبلها كان امام المؤمنين قالت كان سدا من شعر ومختم من اوبار والابل قالت فذنوب اليه اطلبه  
 حتى الغتبه كالثوب الساقط على وجهه في الارض وهو ساجد يقول في معبوده سعد لك خيالي وسواذي  
 برأسك فوادى هذه يدى وما حنيت بها على نفسي ترجى لكل عظيم فاعثر في الذنب العظيم فقلت بالي

الروي في جموعه غنية  
 فاذا نقت ترى في حلقة \* كل عرق مثل بيت الارضة  
 فينة ملعون من اجلها \* وفرض الله ومعان رفضه  
 أنت  
 له اقاميسيل \* مثل العروق لا ترى فيها خلل  
 وهذا كثير يكتفي منه بالسير ومن المعاني ما لا ينقلب الا ترى انك تقول نام  
 القوم حتى كانهم مرقى ولا يحسن ان تقول ناموا حتى كانهم نيام وقد أخذ على ابن نواس في قوله يصف دارا ووقف بها  
 كانها اذ حست  
 جارم \* بين يدي تنفيذ مطرق  
 قالوا انما يجب ان يشبه الجارم اذا فعله فكت وانقطعت حجة بالدار الحائلة التي  
 لا تجيب وأخذوا قوله  
 كان تهر اتنا في جنب حصتهم \* مصغرات على اوصان قصار  
 وقد تبعه ابو تمام الطائي فقال  
 في الاثني لما حرق  
 ما زال سر الكفر بين ضلوه \* حتى اصطلى سر الزاد الوادى  
 نادى ساور جمعه من حما \*  
 طارت له شعل يدم انهما \* اركانه هدم ما بغير قيار  
 فصل منته كل محرم مفصل \*  
 صلي لها عيا وكان وقودها \* ميتا يدخلها مع الكفار  
 وكذلك اهل النار في الدنيا هم  
 اورد في البيت الثاني قالوا وانما تشبه الشياطين المصغرة بالزاد فهذا ما أشبهه لا يتوان ان يعكبه

وتضاد قضاياه وانما يصح القلب فيما يحقق تضاده او يتقارب (قطع من شعر اهل العصر في ذكر القديوم) قال ابو الفتح البستي  
 قد غص من ابي الى ادي على \* اقوى من المشتري في اول الحمل  
 واتى راحل بها حائلة \* كاتي اسندوا الحظ من راحل  
 (وقال) اذا غداه قلبا بالهوى متغلا \* فاحكم على ماكه بالويل والحرب  
 الميزان هابطه في القدر سراج نجم الدهر والطرب  
 وقال وقد تدنى في الملوك لدى رضاه \* وتبعد من تحت حذاه تقادا  
 كما المريح في التلبث بعلى \* وفي التبرير سلب ما فاذا  
 (وقال) الاذنة والى فاني \* تحت فطمع من يجب  
 لها كوكبي واجعاني الوفا \* ولا يرج قلمي بالقلب  
 (وقال) لئن كسونا بالاعلة \* وفازت قداحهم بانظفر  
 فقد يكف الهم من فونه \* كما يكف الشمس هم القم  
 (وقال) شرف الوعد بغيره مثله \* مثل ما فيه ربح وعمل  
 ودليل الصدق فيما قلته \* شرف المريح في بيت راحل  
 (وقال) قل للذي غره عزه ملكه \* حتى اخل طاعة النعماء  
 شرف الملوك عليهم وبراهيم \* وكذلك اوج الله في الجوراء  
 (وقال) وقد يسفد المرء بعد الصلاح \* فساد الاماكن والشرب بعدى  
 ٣٤٧ كما السعد يقبل طبع العوس \* اذا كان في موضع قبيرا

انت واني يا رسول الله انت في شأن واقفي شأن فرقع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ بوجهك الذي  
 اضاء له السموات السبع والارضون السبع من فضاء نعمتك وتحول عافيتك ومن شركاب قسبي  
 واعوذ بركك من مضطرب بعقوبتك ومن عقوبتك ولا احصي ثناء عليك انت كما فئت على  
 نفسك فاما انصرف من صلاته فقدم امامه حتى دخلت البيت وفي نفس حال فقال مالك يا عائشة  
 فاحبره الخبير فقال وحي هاتين الركبتين ما لقيت في هذه الليلة ومعهما ثم قال اندي اي اية هذه  
 يا عائشة فقلت والله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها توفت  
 الابل ونبئت الابل (انتبي) عن ابيه قال خرجت مع هرون ذوالى مكة فكان اذ ابى الى باب احسن  
 حسن صوته فلما جاء الحرم قال باب منزلنا مطروحة ونصعدا مكة ونعلوا شرا وبدا نلنا على حتى جئنا  
 بها نقة اخفاها وبرطلو وهذا اية استمعها وليس اعظم الاية علينا اعاب ابدا لنا ولكن اعظم الاية  
 علينا ان ترحمتنا فبين من رحمتنا اخبر من نزل به التازلون (وكان آثم) يدعو به رفات ياد باب  
 اعصا اذ عصيت جهلا باني بجهتك ولا استغفلا بقولك ولكن الثقة بعقوبك والاقرار بستر  
 المرعى على مع الشقرة الغالبة والقدر السابق فالان من عذابك من يستغفني ويجعل من اعظمهم ان  
 قطعت حبلتي عنى قياسي على الوقوف بين يديك اذ قيل للعقوب جردوا ولان بنين حطوا (ابو  
 الحسن) قال كان عروة بن الزبير يقول في مناجاته بعد ان قطع جلوه ما بينه كانوا اربعة بيني  
 بيده فاحذت واحدا واوقيت ثلاثة وكن اربعة بيني بيده فاحذت واحدة واوقيت ثلاثة فاني  
 ابتليت لها ما عافيت ولئن عافيت اهلها انعمت (وكان داود) اذا دعا في جوف الليل يقول نامت  
 العميون وقارت النجوم وانت حي يوم اغفر لي ذنبي العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم اليك  
 ورفعت رأسي نظر العبد القليل الى سيده الجليل (وكان) من طاب يوسف باعدني عن كربى ويأصاحي

عطارد نجسي ولا شك ان \* عطارد في بيته اشرف وقال  
 فالحمر حوزة القمن حيث نوى \* والشمس في كل برج ذات انوار وقال  
 ان صدع الدهر التشت شملنا \* ولله هركم  
 الجميع صدوع فلتجمن بعد الرجوع استقامة \* والشمس من بعد الغروب طلوع وقال الجرجسي  
 الحسنى بطلج \* نصه الا فاق للبدو والشمس فلا تعبد الشمس غما ووحشة \* فاول كون الرمي اصبني الشمس  
 وقال ايضا يامن تولى المشتري تدبيره \* حاشاك ان تغادر المريح (وقال) لا تفزع من كل شيء مفزع \* ما كل تدبير  
 البروج بصائر (وقال برقي) ابا القاسم الصاحب فقد نالنا ثم واعتم بالاعلا \* كذلك كوفي البدو هذاه \* وقال ابو  
 سعيد عبد الرحمن بن مخزوم دهم لابي الفضل الميكالي اذا ما غلب وجه البدو عنا \* فوجهك عندنا بالدميم فان رجعت  
 نجوم السعد يوما \* فوجهك نجم سعد مستقيم (وقال مسكويه الخالدي) لا يبعثك حسن القصر نوله \* فضلة  
 الشمس ليست في منازلها لو زينت الشمس في أبراجها مائة \* ما زاد ذلك شيئا في فضائلها (وقال ابو بكر الخوارزمي)  
 رأيت ان ابست تحت عندنا \* لزما وان اعصرت نورتا ما ما  
 فما انت الا البدوان قل ضوءه \* اقرب وان زاد الضياء اقاما

معد  
 وقال  
 ما تنس طمان بعباد  
 من بعد طول العبد الموارد  
 الا كانه يكتاب وارود  
 من سيد بعض النصار ما جود  
 كاتما يستلهم من عطارد  
 (وقال)  
 يا معشر الكتاب لا تعرفوا  
 رياسته وصافروا واتخذوا  
 ان الذكرا كبكن في  
 اشرافها  
 الاعطارد حين صور آدم  
 (وقال)  
 دعاني الى بيته شديد  
 له الخلق الاشرف الاطرف  
 فلا توميت بيتي ولا طفته  
 بهذوه الاطرف الاطرف

وهذا يقول ابراهيم بن العباس الصولي في حذير عبد الملك الزيات اسد صار اذا ما تشبه \* وابرا اذا ما قدرا يعرف الا هذا ان  
أثرى ولا \* يعرف الا دنى اذا ما اتقرا (وقال ابن المعتز) اذا ما اراد المحاسدون ان يندموا \* بناءه غالب العز فاقهره  
وماذا بر يد المحاسدون من امرى \* تزيهم اخلاصهما ثمره اذا ما هوسا حتى اهتدى لاقتحامهم \* ولا تهتدى يوم الهم بمقاومته  
وكانوا اكرام كوكبا يصاحه ٤٤٨ فرد عليهم لهو واطره وهذا البيت كما قال بعض العرب في احاديث الروايات

وما في باكرت منه والدي  
يرشا ومن جال الطوى  
دما في  
المحول والمجال الناحية  
والطوى المجرى يد دما في  
بما حد عليه والرواية  
المشورة ومن اجل  
الطوى فعلى هذا سقط  
المناصة بتمه وبغير قول  
ابن المعتز قال بعض الرواة  
كنا مع ابي نصر رواية  
الاصمعي في دما من  
المذاكرة فحقت شأرها  
ونحسب ان انوارها الى ان  
أضنا في ذكر ابي سعيد  
عبد الملك بن قريش  
الاصمعي فقال رحم الله  
الاصمعي انه لم يمدح حكم  
وبهر علم غير انه لم يترط  
مثل امراني وقف بنا  
فسلم فقال ابي الاصمعي  
فقال انا ذلك فقال انا ذنون  
بالمجوس فاذا ناله وعجبنا  
من حسن ادب مع فله  
أدب لاهر ابا قال الاصمعي  
ابن الذي يرمي هؤلاء  
الفر انك اقيم معرفة  
بالشعر والعريضة وحكايات  
الاعراب قال الاصمعي  
فهم من هو اعلم من دى  
هو دى قال انا لا تشد وتر من  
شعر الرجل المتدبر مسلم بن عبد الملك  
الهندواني ان شئت \* سواد من حرب يعيب عبا بها  
كأنك ديان عليا موكل \* بها وعلى كفتك يجرى حسابها  
التي كثرنا اليها في اقل حينها \* احاطة بغيري ليدى وابها

قال  
شعر الرجل المتدبر مسلم بن عبد الملك  
الهندواني ان شئت \* سواد من حرب يعيب عبا بها  
كأنك ديان عليا موكل \* بها وعلى كفتك يجرى حسابها  
التي كثرنا اليها في اقل حينها \* احاطة بغيري ليدى وابها

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصابه هم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك  
 وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم سميت به نفسك اذعركه  
 في كتابك واعلمته احدا من خلقك واسألتك رب في علم القيب عندك ان تجعل القرآن قرآنا صديقا  
 ويبيع قلبي وجماعتي وجاهلي وذهاب همي الاذهب الله همه وبذله مكان حزنه فرحا (وقالوا) كانت  
 الفرج من كل كرب لا اله الا الله الا هو الحي القيوم وسبحان الله وبالله العرش العظيم والحمد لله رب العالمين  
 (الكلمات التي تلقى آدم من ربه) (اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك جلست واسوا وظلمت نفسي  
 فتاب علي انت انت التواب الرحيم) (اسم الله الاعظم) عبد الله بن يزيد عن ابيه قال سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الاحد العبد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
 كفوا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به  
 اعطي (اسماء) بنت يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم فيما بين اليمين  
 والهكيم والواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة آل عمران الم لا اله الا هو الحي القيوم  
 (الاستغفار) شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت  
 رفيق لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اهوزيك من شرم صنعت  
 ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت (الاسود وعلمته) قال قال عبد  
 الله بن مسعود ان في كتاب الله اثنى ما اصاب عبد ذنبا فغفرها ثم استغفر الله الاغفر له والذين اذا  
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخرة لاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله  
 غفورا رحيما (ابوسعيد) الخدودي قال سمعنا قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وتوب اليه  
 خمس مرات فغفر له ولو قرأ من الزنف (دعاء المسافر) عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا اداسه قال اللهم انت صاحب السقر والخليفة في المحضر اللهم اني اعوذ  
 بك من وعاء السفر وكآبة القلب ومحور بعد الكور ومن سوء المنظر في الامل والمال (الشعي)  
 من ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج في سفر يقول اللهم اني اعوذ بك ان اذل او اذل  
 او انظم او انظم او اجهل او اجهل على (وقالت) من خرج في طاعة الله فقال اللهم اني اخرج اشرا  
 ولا يطر او لا يطر او لا يهجم ولا يهجم ولا يهجم ولا يهجم ولا يهجم ولا يهجم ولا يهجم ولا يهجم  
 خلقتك ان ترزقني من الخير اكثر مما ارجو وتصرف عني من الشر اكثر مما اُخاف استجيب له باذن الله  
 (الدعاء عند الدخول على السلطان) سعد بن جبير عن ابن عباس قال اذا دخلت على السلطان  
 المهيب تخاف ان يسوط عليك قتل الله اكبر الله اكبر او اعزما اُخاف واحذر اللهم رب السموات  
 السبع ورب العرش العظيم كن لي ما دون عبدك فلان وجنوده واشياعه واتباعه تبارك  
 اسمك وجعل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك (ابو الحسن) المدائني قال لما جئوا محرقا لمصور  
 مرادينة فقال فربيع على يعقوب بن محمد قتلى الله ان لم اقله فقل به ثم اخرجني فخرج فلما كشف السر  
 بينه وبينه ومثل بين يديه همس جعفر بشفته ثم تقرب وسلم فقال لا اله الا الله عليه يا عبد الله تعبد على  
 الخواذل في ملكي قتلتني ايمان لم اتق الله فقال له جعفر يا ابا عبد الله اني اؤمن بالله لا اله الا الله عليه وسلم  
 اعطى فشكروا ان اوبى ابلى فصبر وان يوسف ظلم فقفر واستعلى ارض منهم واحق من تأسي بهم  
 فكس اوجه قمره وانه ما لي هم رقم اليد راسه فقال له يا ابا عبد الله فأت القريب القريبوا استؤذوا لرحم  
 الواسعة السلم الناحية القليل الثالثة ثم صافح يمينه وهاهنا يتساره واجلسه على فراشه  
 واغفر له ثم مضى واقبل عليه بوجهه يسائنه ومجاده ثم قال غلبوا لابي عبد الله انه وكسوته

خطوا كثر من صوابه  
 يغني عيوبه حسن  
 الروي ورواية المشد  
 يشهون الما اذا امتدح  
 بالاسد الاسد الجرشيم  
 انظروا وما طرد حرفة  
 اماثوا وتلاعبه صديانا  
 ويشهرون بالبحر والبحر  
 صعب على من ركبته  
 عرل من شره وبالسف  
 ودعا خان في الحقيقة  
 وبنا عند الضريبة الا  
 انشدني كمال صبي من  
 حينما قال الاصمعي وماذا  
 قال صاحب فاشده  
 اذا سالت الورى عن كل  
 مكرمة  
 لم يعز اكرمها الا في الهوى  
 قس جواد اذاب المال  
 ناله  
 فائيل شكر منه كثره  
 النيل  
 الموت يكره ان باقي منيته  
 في كره عند اذ الخيل  
 بالخيل  
 نواحم الشمس ابقى  
 الشمس كاسفة  
 اوقام الصم الجاهالي  
 الميل  
 اعصى من القوم ان يابنه  
 فائبة  
 وعند اهلته اجرى من  
 السيل  
 لا ستر يح الى التباؤ وبنتها  
 ولا تراه اليها صاحب الذيل  
 يقصر الخد عنه في مكابته

إليه النفس ويسكن إليه القلب ٣٥٠ فاشد لا ين الرقاق المألى وناعمة تجلوه بعد ادا كة \* مؤثرة تسمى المعاني طيبها

وجاءت به قال الربيع فلم يخرج وخطر في السرة أمسكت بشو فارتاع وقال مارانا يا ربيع الا وقد  
حيستنا قلت هذه مني لانه قال ذلك امير قل حاجتك انت اوفى منذ ثلاث اذ افع عنك واداري عليك  
ودارتك اذ دخلت همت بشيئك ثم رايت الارض تجلي عنك وانا خادم سلطان ولا غنى في عنه  
فاحببت ان تعلم منه قال نعم قل اللهم احسن بي عيالك التي لا تلام واكفني بكنفك الذي لا زام  
ولا اذق وانت وحياتي فكم من نعمة انعمت بها علي قل عندها شكري فلم يخرجني وكمن بلبنة ابلتني  
بها قل عندها صبري فلم اخذاني اللهم ان ادرا في ضرره واود بخيرك من شره \* (الدعاء على الطعام) \*  
من قال على طعامه بسم الله خير الاسماء في الارض وفي السماء ولا يضر مع اسمه داء اللهم اجعل فيه  
الدوام والشفقة فامل بضره ذلك الطعام كائنا ما كان (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من  
طعامه قال الحمد لله الذي من علينا وهذا ما اطعمنا وادونا وكل بالاحسن ابلانا \* (الدعاء عند  
الاذان) \* من قال اذ اسمع الاذان رخصت بالله دينا وبالا سلام دينا وبمسندنا بغيره ذنوبه (وقال)  
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اسمع الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن \* (الدعاء عند الطيرة) \* قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من راى من الطير شيئا يكرهه فقال اللهم لطير الاطيرك ولاخير الاخيرك ولا  
له غيرك لم يضره \* (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء) \* الفضيل عن ابي حازم عن ابي سالم بن عبد  
الرحمن عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا ان الساعة التي يستجاب فيها  
الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة \* (التعوذ) \* انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
لهم اني اعوذ بكم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدفع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع  
(وقال) صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى واصبح اعوذ بكلمات الله التامات المأوكات التي  
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن شر ما يراد في الارض وما  
يخرج منها لم يضره شيء من الشياطين والهوام (سروق) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بهذه الكلمات اعوذ بكلمات الله  
التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة (وكان ابراهيم) صلى الله عليه وسلم يعوذ بها السبعيل  
واسحق (وقال اعزاني بصف دعوة)

وسار به لم تسرف الارض تدني \* هلا ولم يقطع بها اليد قاطع  
تظل وراه الليل والليل ساقط \* بارودا قفيه سمير وهاجع  
تفتح ابواب السماء لو فسدوا \* اذ افرع الابواب منهن قادع  
اذا سالت لم يرد الله سؤالها \* على اهلها والله داء وسامع  
واني لارجو الله حتى كفنا \* اوى يحجب الظن ما الله صانع  
(ومن قولنا في هذا المعنى)

بني اثن اعيا الطبيب ابن مسلم \* ضناك واعيا اذا البيان المشيع  
لا شغل تحت الظلام بدعوة \* متى يدعها دواع الى الله سمع  
تغلغل من بين الصلوع تشيعها \* له شافع من عبدة وتضرع  
الى فادج الكرب المحييل دعا \* فزعت بكري انه خير مفرع  
في اخره مدعو هونك فاسمع \* وما لي شافع غير فضلك فاشفع

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني واوله كتاب الهدى في المعاني والمراعي) \*

إليه النفس ويسكن إليه القلب  
كان ياتهم اربابا فحماة  
اذا ارتفعت بعد الرقاد  
فرو بها  
اراك في قبري نعم وانما  
معي كل نفس حيث كان  
حيثما  
تقسم الاعراسي وقال  
نا اصبى ما هذا يدون  
الاول ولا فوته الا انشدني  
كما قلت قال الاصبى وما  
قلت جعلت قدالة فاشد  
تعلقها بكر اولعت حبها  
فقلسي من كل الوري  
فادع كمر  
اذا احببتك لم يكتفك  
البدو رضوها  
وتكفيك ضوء البدوان  
حبيب البدر  
وما اصبى عن ان صبرت  
وجده  
جلا وهول في مثلها يحسن  
السير

وسميتك من شجر يفتونك  
دبقها  
ووالله ما من ريقها  
سبك النحر  
ولوان جلد الذر لا من  
جلدها  
لكنك لاس القدر من  
جلدها اثر  
ولم يكن للبدو ضد اهلها  
وتفضل في حبها لصفها  
البدر  
قال ابونصر قال لنا

الاصمعي اكتبوا ما سمعتم  
ولم اطرأ في المدى في دفاق  
الا كبدافا وادام عندنا شاعر









Bibliotheca Alexandrina



0530091